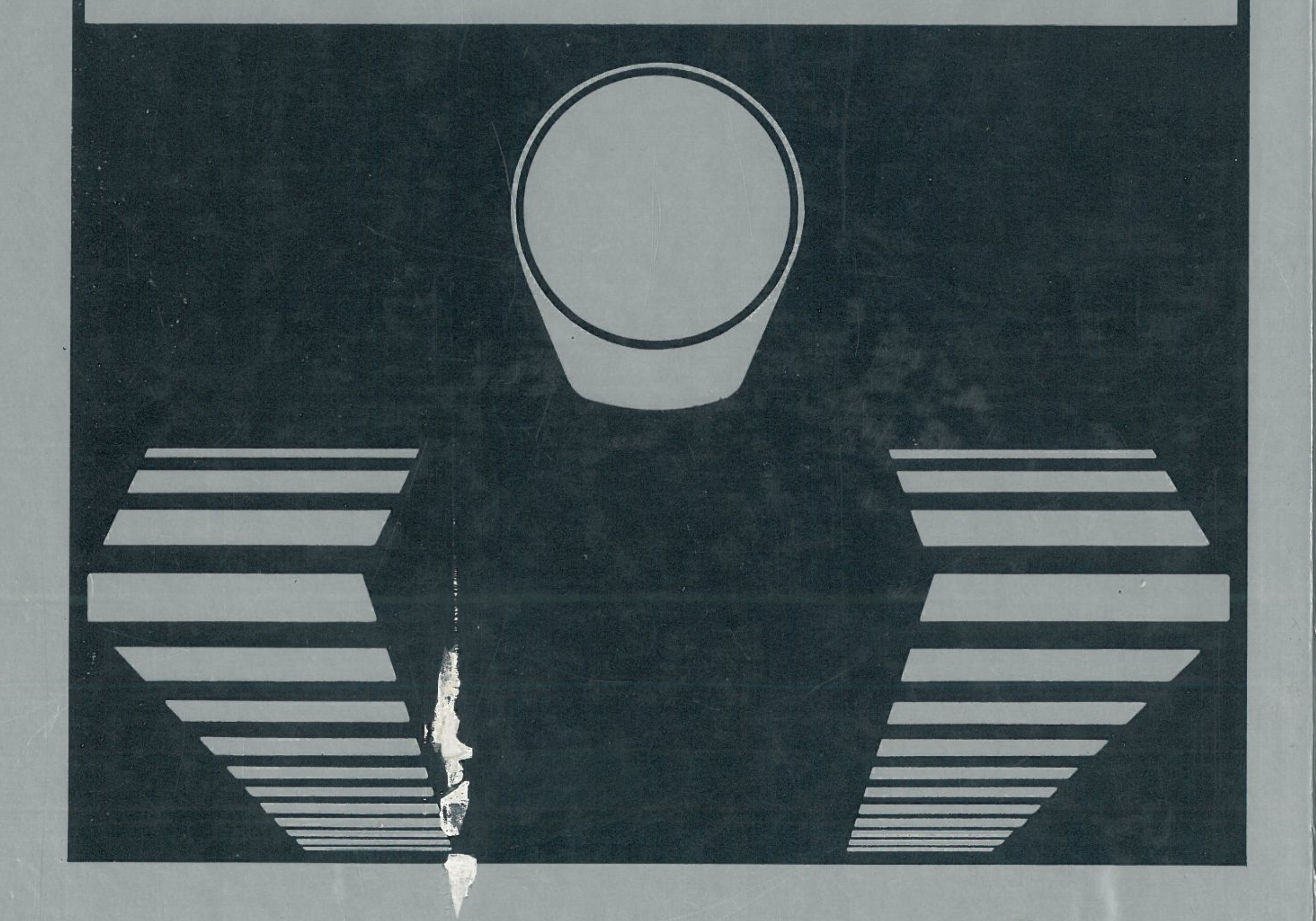
لبنان ١٩٨٢

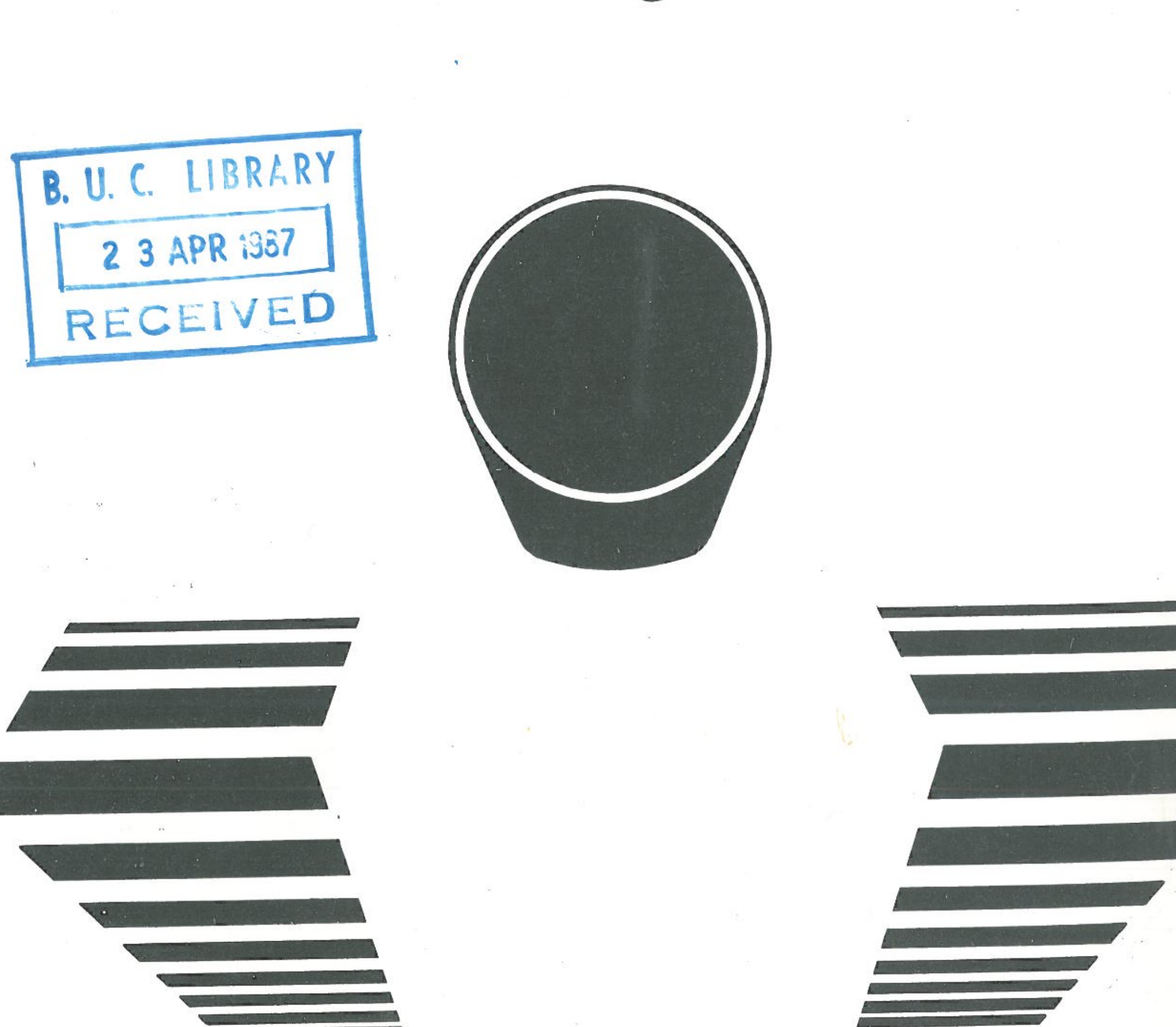
يوميّات الغزو الإسرائيلي

وثائق وصور



لبنان ١٩٨٢
يوميّات الغزو الإسرائيلي

وثائق وصوَر



توزيع

دار الاندلس

بيروت ـ لبنان

الاهداء

الى الذين يدركون قيمة الاستفادة من عِبر التاريخ

تقديم :

كانت فترة قاسية جدا ، تلك التي بدأت يوم الرابع من حزيران (يونيو) وانتهى الفصل الاول منها يوم الثالث والعشرين من ايلول (سبتمبر) .

اذكر انني كنت في مكتبي ، في الطابق الثامن حين تناهت الى مسامعي اصوات انفجارات عميقة ، قوية ، راحت تقترب حتى خلتها على بعد مئات الامتار مني . . في تلك اللحظات كانت الطائرات الحربية الاسرائيلية تقصف منطقة المدينة الرياضية بينما كانت اسراب اخرى تقصف مواقع عديدة في الجنوب والدامور .

لم يكن يخطر في بال احد ، يومها ، ان الحرب قد بدأت ، وان خطر ذلك في بال احد ، يومها ، فانه لم يكن يدرك اي مدى واي نتائج لتلك الحرب . . وهي التي وصلنا اليها الان .

لقد قدر لي ان اعيش فترة الحرب بكاملها في بيروت ، الى جانب العديد من الاصدقاء والزملاء ، وقد دفعنا ذلك الى وضع هذا الكتاب حتى لا تغيب قساوة تلك الايام عن اذهاننا ، او لنقل حتى لا تغيب عن اذهان اطفالنا ، الجيل القادم ، لعله يتمكن من التغلب عليها ، وان كنت لا اعرف كيفية ذلك .

كنا ، ومع اشتداد المعارك ، نودع بعضنا يوميا ، وكنا نشعر بالساعات تمر بطيئة ، بطيئة ، بطيئة ، حتى ان بعضنا ما زال يصر حتى الان انه عاش نهارا بطول ٧٠ ساعة مثلا ، او انه عاش ليلا بطول ٩٠ ساعة .

لقد كابرنا كثيرا ، وتحملنا الجوع والقذارة والامراض ومع ذلك فقد كنا نعرف يوما بعد يوم ، ان هزيمة ما ، تلوح في الافق . . . . .

كانت رقعة الحركة ، تضيق علينا ، يوميا وكانت المآسي تحبط هممنا ، وكانت الاف القذائف المدفعية والصاروخية تنهال من حولنا ، وكانت منازلنا تدمر ، وعائلاتنا تشرد .

ثم جاءت الايام العجاف ، ايام الحصار ، وبعدها الايام المجنونة ، مئات الاف القذائف من الجو والبحر والبر ، كانت تتساقط ، فيما ندر الرغيف والخضار والفاكهة واللحوم ، والغاز والوقود ، وترافق ذلك مع انقطاع التيار الكهربائي وبالتالي ، المياه ، وفقدت المياه المعدنية من الاسواق والشموع من المحال التجارية .

كان جيش الاحتلال يتقدم بآلته العسكرية الجهنمية وكانت الضحايا تتساقط بالعشرات ، والالام تتزايد والقهر يشتد ولبنان يستغيث . . ولا من مجيب .

سقطت صور ، صيدا ، جزين ، الدامور ، الشوف ، منطقة عاليه ، وتغلغلت القوات الغازية حتى وصلت الى المتن وجرود منطقة جبيل ثم التوت لتحكم الحصار حول منطقة بيروت الغربية .

. . وبدأت المباحثات والوساطات ، لاخراج المقاومة الفلسطينية والقوات السورية من بيروت ، ثم جاءت قوات من اميركا وفرنسا وايطاليا للاشراف على ذلك الخروج .

وكالحلم ، خرجت المقاومة الفلسطينية والقوات السورية من بيروت ، وفاز الشيخ بشير الجميل برئاسة

الجمهورية ثم صرع في حادث لم تنجل ملابساته بعد ووقعت مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا .

هل كانت صدفة ، ان تنسحب القوات المتعددة الجنسيات ايام ١٢ و ١٣ و ١٤ من ايلول (سبتمبر) ويلقى الرئيس بشير الجميل حتفه بعد ظهر يوم ١٤ ؟

هل كانت صدفة ، ان تقع مجزرتا صبرا وشاتيلا ، فيما كان الشيخ امين الجميل يعلن عن ترشيحه لرئاسة الجمهورية !

وهل كانت صدفة ان يقتحم الجيش الاسرائيلي منطقة بيروت الغربية بعدما رفعت الالغام والستائر الترابية والمتاريس ، مسجلا سقوط العاصمة العربية الاولى في يد اسرائيل ؟

كنا ، نحن الذين عايشنا هذه الاحداث ، كمن اصابه مس من الجنون ، او الذهول الدائم خاصة بعدما دخلت القوات الاسرائيلية الى بيروت ، الى منازلنا ، الى احيائنا ، ثم « انسحبت » الى مشارف العاصمة .

كنا امام الاف الاسئلة ، نتساءلها كالبلهاء ، ولم نكن نوفق الا الى السكون .

وفي الثالث والعشرين من ايلول (سبتمبر) انتخب الشيخ امين الجميل رئيسا للجمهورية باكثرية ٧٧ صوتا من المجلس النيابي وكلف الرئيس شفيق الوزان يوم ٤ تشرين الاول (اكتوبر) بتشكيل الحكومة .

لقد حاولنا ان نرصد هذه الاحداث ، يوميا ، وان نسجل ردود الفعل تجاهها ، محليا وعربيا ودوليا كما حاولنا ان نرصد ابرز المواقف والبيانات التي صدرت خلال الفترة من ٤ حزيران (يونيو) وحتى ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ، كما حاولنا ان نبرز بالصورة ، ما يساعد على استيعاب تلك الاحداث .

اننا ، اذن ، نقدم عملا وثائقيا علميا بهدف ان يكون مرجعا موثوقا ، ومن اجل ذلك عدنا الى الصحف اللبنانية ووكالات الانباء الاجنبية والى النشرات الراصدة للاذاعات المحلية والعربية والدولية والاسرائيلية ، لتسجيل الاحداث ، كما أستعنا بالاف الصور ، ومنها مالم ينشر ، حتى تم اختيارنا لحوالي خمسماية صورة .

وقد عمدنا الى تقسيم الكتاب الى اربعة ابواب و١٩ فصلا ، يحوي الباب الاول ما اسميناه « مقدمات الحرب » تناول رصد الاحداث منذ بداية السنة الجارية ١٩٨٢ ، او بالاصح ابرز ما يمكن اعتباره مفاصل مهمة سبقت الغزو .

وحوى الباب الثاني يوميات الغزو ، من ٤ حزيران (يونيو) وحتى ٤ تشرين الاول (اكتوبر) فيما حوى الباب الثالث صور الغزو ، والباب الرابع حوى « وثائق الغزو » .

وتجدر الاشارة الى اننا واجهنا مشكلة حادة في عملية أختيار الصور ، فقد كان بين ايدينا الالاف منها ، فيما واجهنا مشكلة اخرى في تقديم « وثائق الحرب » الى ان قررنا تقديم معظمها بالنص الكامل ، فيما اكتفينا بنشر مختارات من نصوص للجزء الاخر .

. . لقد كانت فترة قاسية جدا ، وكان هناك رابح واحد لا اكثر وهو : اسرائيل .

اخيرا ، هذا هو النتاج الاول لـ « المركز العربي للمعلومات » نرجو ان يكون في قدر الطموح الذي نسعى اليه والله ولي التوفيق .

المركز العربي للمعلومات
المدير العام
فيصل سلمان

مقدمـــات الـحـرب

الخارطة الجديدة للشرق الاوسط

في عددها الرابع الصادر في شباط (فبراير) ١٩٨٢ نشرت صحيفة « اليهودية والصهيونية » التي تعكس اراء منظمة الصهيونية العالمية وايديولوجيتها ، بحثا بتوقيع اوديت بينون ، تناولت فيه المخطط الصهيوني لعقد الثمانينات(*) .

وقد علق احد المفكرين الصهيونيين الدكتور . ي . شاهاك على البحث قائلا « لا يجوز الاستخفاف بهذا المخطط على اعتبار انه يمثل طريق تحول على صعيد منطقة الشرق الاوسط تنشأ عنه تجمعات لاقليات عرقية ودينية صغيرة ، وقد كان هذا الطريق متلازما باستمرار مع الفكر السياسي الصهيوني » .

نقدم في ما يلي النص الكامل للبحث المذكور لعله يفيد كوثيقة في مقدمات الحرب .

في بداية هذا العقد (الثمانينات) وجدت دولة اسرائيل نفسها امام ضرورة ملحة لتحديد استراتيجية جديدة لسياستها الداخلية والخارجية تأخذ بعين الاعتبار التطور الجاري فيها وبالمنطقة كما في العالم .

اننا نعيش اليوم المحطات الاولى من مرحلة تاريخ الزامي تختلف خصائصها عن المرحلة التي سبقت . ان وجود دولة اسرائيل ورخاءها وامنها كل ذلك مرتبط بقدرتها على التكيف مع هذه المعطيات الجديدة التي تحمل عنواناً رئيسياً يقضي بانهاء مبادىء الواقعية ، والانسانية التي تحقق طبيعة الحضارة الغربية منذ عصر النهضة ، فالحرب من أجل الوصول الى الثروات العالمية وليس فقط النفط العربي ولكن ايضاً المواد الأولية في العالم الثالث والتي يستورد الغرب القسم الاكبر منها هي العامل الأهم في التحول الذي نراه اليوم امام اعيننا . وانطلاقاً من الواقع فان احد الاهداف الرئيسية للاتحاد السوفياتي ستكون السيطرة على الثروات الضخمة في الخليج وافريقيا الوسطى التي تختزن القسم الأكبر من مناجم المعادن في العالم .

من هنا نستطيع تصور حجم الصعوبات الكبيرة التي ستواجهنا مستقبلاً . ان تحقيق هذه الاهداف على الجبهة الشرقية مرتبط بنجاح جهودنا على الصعيد الداخلي . هذا التحول في بنياتنا السياسية والاقتصادية هو الذي سيحدد امكاناتنا للتوصل الى تغيير شامل على صعيد المنطقة . وانطلاقاً من الاقتصاد المركزي يحتل فيه القطاع العام مركزاً مرموقاً يجب العمل على خلق اقتصاد حر متفتح يستطيع تحريرنا من الارتباط بالشريك الاميركي وذلك عبر خلق جهاز انتاجي نكون نحن اسياده .

ان الادعاء بأن اسرائيل الصهيونية قادرة على الاستغناء عن المساعدات الاميركية ناتج عن حلم بعيد عن الحقيقة . واذا لم يكن باستطاعتنا اتخاذ قرار وتحقيق هذه التغييرات بانفسنا فسوف تضعفنا الاحداث الخارجية والتطور العالمي وعزلتنا الدولية .

السلوك المنفرد

ان الغرب بقيادة الولايات المتحدة الاميركية سيصبح عاجزاً عن مقاومة الضغوطات السوفياتية في المجال العسكري والاستراتيجي،لذلك ، فعلى اسرائيل أن تكون مستعدة لسلوك طريقها منفردة في عقد الثمانينات ونحن باستطاعتنا القيام بذلك من دون اتفاقات . ان التغييرات السريعة الجارية في العالم سوف تنعكس على اوضاع الجاليات اليهودية التي اصبحت اسرائيل بالنسبة اليها ،

ليس فقط الملاذ الأخير ، انما « حقيقة الوجود » .

ليس هناك ما يؤكد ان يهود اميركا واوروبا واميركا اللاتينية سوف يستمرون بالعيش في هذه البلدان بالشروط نفسها التي يعيشون فيها اليوم . ووجودنا في هذه المنطقة مؤمن ، وليس هناك قوى في العالم تستطيع اخراجنا منها سواء بالقوة ام بالحيلة ، وبغض النظر عن صعوبة المشكلة الناتجة عن سياسة السلام المضرة ، ومشكلة العرب الاسرائيليين ، فان لدينا المقدرة على الحسم بصورة قاطعة في المستقبل القريب .

يكشف ثلاثة باحثين اسرائيليين في كتاب ما زال تحت الطبع في لندن ان اسرائيل وافريقيا الجنوبية وتايوان تعمل على صناعة صاروخ يحمل رأساً نووياً ومداه ٢٤٠٠ كلم مما يجعله عملياً يغطي كافة البلدان العربية وعدداً آخر من الأهداف المتواجدة في الاتحاد السوفياتي بما فيها موسكو ولينينغراد . اسم الكتاب «Defense drmement N10 Juillet - Aout 1982 » وليس العالم العربي المسلم هو الذي يشكل المشكلة الرئيسية بالنسبة الينا في عقد الثمانينات على رغم انه يشكل تهديداً قائماً نتيجة قدرته العسكرية المتزايدة ، لكن العالم العربي هذا مؤلف من جملة اقليات عرقية يعيش فريسة التجزئة والازمات الداخلية ويبقى عاجزاً عن حل مشكلاته الاساسية ولا يستطيع استناداً الى هذا الواقع خلق تهديد على المدى البعيد لدولة اسرائيل .

العالم العربي

الحقيقة ، ان العالم العربي صنع على شاكلة قصر من ورق ركيك في العشرينات من قبل الاجانب (فرنسا وبريطانيا العظمى) الذين لم يأخذوا بعين الاعتبار تطلعات سكان هذه البلاد الاصليين ، وبنتيجة ذلك فقد بات هذا العالم العربي اسير حالة من التمزق الاجتماعي اتخذ شكلاً من الحرب الأهلية الفعلية في بعض من بلدانه .

يعيش القسم الاكبر من العرب ـ ١١٨ مليوناً من اصل ١٧٠ ـ في افريقيا اغلبهم في مصر (٤٥ مليوناً حاليا) وجميع دول المغرب تتضمن خليطاً من السكان العرب والبربر أي غير العرب ، ويدور اليوم صراع مفضوح في بلاد القبائل بالجزائر بين هاتين الطائفتين الوطنيتين .

وإضافة الى الأزمات الداخلية التي يواجهها كل من المغرب والجزائر ، فانهما يعيشان حالة حرب في ما يتعلق بالصحراء الاسبانية . وتعاظم نمو الاسلام المنظم يهدد وحدة تونس اما ليبيا القذافي فضئيلة عدد السكان لذلك فقد حاول القذافي في الماضي التوحد مع بلدان اقوى منه مثل مصر وسوريا والسودان .

والسودان اقل البلدان العربية استقراراً نتيجة اربع مجموعات مناهضة الواحدة للاخرى : اقلية من المسلمين السنة تحكم اكثرية افريقية غير عربية من الوثنيين او المسيحيين .

وفي مصر اكثرية من المسلمين السنة تواجه اقلية مسيحية قوية متواجدة في مصر العليا خصوصاً .

وفي خطاب بتاريخ ٨ أيار ، ١٩٨١ ، أعرب السادات عن تخوفه من ان يأتي اليوم الذي يطالب فيه هؤلاء المسيحيون بدولة خاصة بهم ، أي نوع من لبنان مسيحي آخر . ان حالة البلدان العربية المتواجدة شرق اسرائيل أسوأ أيضاً من بلدان المغرب . الوضع في سوريا ليس مختلفاً من حيث المبدأ عن الوضع في لبنان لولا ان الحكم في البلاد هو بيد نظام تحكمه مجموعات عسكرية . ولكن هناك ما يشبه الحرب الحقيقية دائرة اليوم بين اكثرية سنية واقلية علوية في السلطة .

العراق : ان وضعه لا يختلف عن جيرانه علماً بأن الاكثرية فيه شيعية والأقلية الحاكمة سنية ، مع الاشارة الى وجود اقلية قوية من الاكراد في الشمال ، ولولا طبيعة النظام وقوة الجيش واهمية عائدات النفط ،

لاصبح العراق غداً في وضعية لبنان الامس وسوريا اليوم ، خصوصاً منذ

استلام السلطة في ايران من قبل الخميني الذي يعتبره الشيعة العراقيون رئيسهم الطبيعي او مرجعهم الطبيعي .

اما امارات الخليج والمملكة العربية السعودية فهي منازل من رمال قائمة بفضل وجود النفط ، والكويتيون في الكويت لا يشكلون سوى ربع السكان ، وفي البحرين الشيعة هم الاكثرية ولكن من دون اي سلطة حقيقية ، وهذا الشيء ينطبق ايضاً على دولة الامارات العربية المتحدة ، وفي عمان وشمال اليمن وأيضاً في جنوب اليمن الماركسي توجد اقلية شيعية قوية .

اما في المملكة العربية السعودية حيث نصف سكانها من الغرباء (مصريون يمنيون فلسطينيون وغيرهم) ، فالسلطة محتكرة بين ايدي اقلية . والأردن في واقع الحال فلسطيني بغض النظر عن ان الحكم فيه بين ايدي اقلية من البدو الاردنيين والقسم الاكبر من الجيش يتشكل منهم ، ولكن في كل الاحوال ، البيروقراطية من الفلسطينيين ، وتستطيع القول بأنها اكثر فلسطينية من نابلس .

جميع هذه البلدان لديها جيوش قوية نسبياً ، لكن هنا ايضاً توجد عقدة مهمة ، فالجيش السوري مؤلف من غالبية سنية محاطة بضباط علويين . والجيش العراقي بأكثريته شيعي يقوده ضباط سنة ، وهذا يشكل عاملاً مهماً في هذه المرحلة . وهناك صعوبة كبيرة بالاعتماد على ولاء

هذه القوات التي ترتكز وحدتها على قاسم مشترك وهو العداء لاسرائيل ، ولكن هذا وحده لا يكفي لضمانتنا .

اما البلدان الاسلامية غير العربية (ايران ، تركيا ، افغانستان ، باكستان) فلديها التجزئة العرقية نفسها والتوقعات نفسها ، والصورة المؤلفة على هذا النحو من المغرب الى الهند ، ومن الصومال الى تركيا تتميز بالنقص الكبير في الاستقرار وفي عملية التقهقر السريع ، واذا اضفنا الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها هذه البلدان يظهر لنا ان هذه المنطقة هي بنيان هش عاجز عن مواجهة مشكلات بهذه الدقة في هذا العالم الكبير والمضطرب ، فهناك عملياً بعض المجموعات الغنية في مواجهة طبقة واسعة من الفقراء ، وغالبية العرب لا يتجاوز معدل دخل الفرد السنوي منهم ٣٠٠ دولار وهذا هو حال اكثرية بلدان المغرب . ولبنان اليوم يعيش على حافة الانهيار الاقتصادي وسوريا تعيش ايضاً وضعاً اخطر والفوائد التي تستطيع ان تجنيها من وحدة محتملة مع ليبيا لا تكفي لحل مشكلاتها الاساسية وضمان استقرار قوتها العسكرية . لكن الوضع في مصر هو الاكثر دراماتيكية فهناك ملايين من الناس يموتون من الجوع تقريباً نصفهم يعيش بدون عمل وبدون سكن محترم في منطقة هي الأكثر كثافة سكانية في العالم ، واذا ما وضعنا الجيش جانباً ، فليس هناك اي قطاع يعمل بشكل سليم ، اما الدولة التي هي على حافة الافلاس فبقاؤها مرهون فقط بالمساعدات التي تقدمها لها الولايات المتحدة الاميركية منذ اتفاقية كمب ديفيد .

وفي البلدان التي يتجمع فيها النفط والرساميل تبقى هذه الثروات محتكرة بأيدي مجموعة ضئيلة جداً محرومة من العطف والدعم الشعبي الذي لا يستطيع الجيش ان يؤمنه لها وهكذا ، فان القوات السعودية برغم ما تملك من معدات تبقى عاجزة عن الدفاع عن النظام والاخطار التي تهدده داخلياً وخارجياً .

ان الوضع المهم الذي يحيط باسرائيل يشكل بالنسبة اليها تحدياً ، ويضعنا امام مشكلات ومخاطر ، كما يتيح لنا امكانات لم نعرفها ابداً ، فمنذ العام ١٩٦٧ والفرص التي أضعناها منذ ذلك اليوم تقدم الينا هذه الامكانات من جديد بشكل خارق يصعب علينا تصوره .

« سياسة السلام »

ان سياسة السلام والموافقة على اعادة بعض الاراضي سياسة مرتبطة بتبعيتنا للولايات المتحدة الاميركية وهي قد منعتنا من الاستفادة من العروض المفتوحة التي قدمت لنا بعد حرب ١٩٦٧ ، ومن ذلك الوقت والحكومات الاسرائيلية تتخلى عن اهدافنا الوطنية من اجل طموحات سياسية رخيصة مما شل قدراتنا على التحرك داخلياً وخارجياً .

ان غياب المبادرة من قبلنا بما يختص بالسكان العرب داخل الأراضي المحتلة بعد حرب الأيام الستة كان خطأ استراتيجياً ارتكبته اسرائيل غداة هذه الحرب . فلو كنا يومها اعطينا الأردن للفلسطينيين لكنا انتهينا من المشكلة الفلسطينية التي تواجهنا اليوم والتي من أجلها نقدم حلولاً غير مجدية ، سواء اكان الحل اتفاقا على الأراضي او حكماً ذاتياً ، وهذا الشيء في الواقع ، هو هو نفسه . ولكننا نجد انفسنا فجأة قادرين على تغيير الوضع من حال الى حال . هذه هي المهمة الملقاة على عاتقنا في السنوات المقبلة ، والا فسوف ننتهي كدولة .

ان خسارة آبار البترول في خليج السويس والمخزون الهائل من النفط والغاز والثروات الطبيعية في شبه جزيرة سيناء التي لديها الطبيعة الجيولوجية نفسها في اغنى البلدان المصدرة في المنطقة ، دفعتنا بطريقة حيوية الى تهديم اقتصادنا الوطني ، فربع دخلنا القومي وثلث موازنتنا يذهبان في شراء النفط والعمل على استخراج مناجم جديدة من المواد الاولية في صحراء النقب ، وعلى الساحل لا نستطيع تعديل الوضع القائم .

ان استعادة سيناء من جديد ، بثرواتها الحالية والمرتقبة ، هي اذن هدف سياسي رئيسي جعلته اتفاقية كمب ديفيد ومعاهدة السلام صعب المنال ، والآن ، وبعدما اعدنا سيناء الى مصر ، لم تعد مصر مرتبطة باحترام هذه المعاهدة ، وهي ستعمل المستحيل من اجل عودتها الى الصف العربي والحصول على دعم الاتحاد السوفياتي .

ان المساعدات الاميركية ليست مضمونة الا في وقت السلم ، وضعف الولايات المتحدة الاميركية داخلياً وخارجياً سوف يؤدي الى خفض قيمة هذه المساعدات .

محرومون من النفط وعائداته . محكومون بالمصاريف الباهظة في هذا المجال بحيث لا نستطيع تجاوز العام ١٩٨٢ بالشروط الحالية نفسها ، وعلينا التحرك بذكاء لاستعادة

الوضع الذي كنا عليه قبل زيارة السادات والاتفاق المشؤوم الذي وقعناه معه عام ١٩٧٩ . وهناك طريقان علينا ان نسلكهما للوصول : الطريق المباشر وهو الاقل واقعية اذ يصبح فيه صعباً على اسرائيل ان تأخذ المبادرة في نقض اتفاقية السلام الا في حال واجهتها اسباب اقتصادية وسياسية عنيفة ، او اذا اعطتها مصر الذريعة لاستعادة السيطرة على سيناء للمرة الرابعة في تاريخ اسرائيل كدولة .

شرذمة مصر

يبقى الطريق غير المباشر : ان الوضع الاقتصادي في مصر وطبيعة النظام بالنسبة الى سياسته العربية سوف يؤديان الى مناخ جديد لا تستطيع اسرائيل بموجبه الا ان تتدخل ، فمصر نتيجة للخلافات الداخلية القائمة فيها ، لم تعد تمثل بالنسبة الينا مشكلة استراتيجية ، ولقد بات معقولاً ان نعيد مصر الى الوضع الذي كانت عليه بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وفي مدى اقل من ٢٤ ساعة .

ان هالة مصر زعيمة العالم العربي قد ماتت منذ زمن ، ولقد فقدت مصر ٥٠٪ من قواتها بمواجهة اسرائيل وباقي العالم العربي ، برغم ان باستطاعتها الاستفادة على المدى القصير من استعادتها لسيناء ، لكن هذا الامر لم يغير بشكل رئيسي موازين القوى برغم كونها جسماً مركزياً . وقد اصبحت مصر اليوم جثة هامدة خصوصاً اذا ما اخذنا بعين الاعتبار المواجهات التي تعنف يوماً بعد يوم بين المسلمين والمسيحيين . ان تقسيمها الى مقاطعات جغرافية واضحة المعالم يجب ان يبقى هدفنا السياسي مع اعتبار عقدة سيناء على الجبهة الغربية .

وعندما تصبح مصر مشرذمة على هذا النحو ومحرومة من سلطتها المركزية ، تلقى البلدان الباقية ، مثل ليبيا والسودان والبعض الآخر الاكثر بعداً ، المصير نفسه من الشرذمة .

ان اقامة دولة قبطية في مصر العليا (الصعيد) ودويلات اقليمية اخرى قليلة الاهمية هي مصباح وتطور في التاريخ الحالي الذي تأخر باتفاق السلام ، ولكن لا يمكن تجاهله على المدى البعيد . فان مشكلات الجبهة الغربية هي اقل منها عدداً مما في الجبهة الشرقية بغض النظر عن المظاهر .

تجزئة الجبهة الشرقية

ان تقسيم لبنان الى خمس مقاطعات او دويلات يعطي الصورة المسبقة عما سيحدث في مجمل العالم العربي .

ان تجزئة سوريا والعراق الى مناطق مهددة على قاعدة المقاييس العرقية والدينية يجب ان تكون هدفاً اولياً بعيد المدى بالنسبة الى اسرائيل ، وتتلخص المرحلة الاولى بتدمير القوة العسكرية لهذه الدول .

ان البنية العرقية لسوريا تعرضها الى تجزئة تؤدي الى خلق دولة شيعية على طول الساحل ودولة سنية في منطقة حلب واخرى في دمشق ، اضافة الى اقلية درزية تأمل في اقامة دولة خاصة بها في جولاننا ، ربما ، ولكن ، في كل الاحوال ، مع حوران وشمال الأردن ، ودولة من هذا النوع تتشكل على المدى البعيد ضماناً قبل السلام والأمن في المنطقة ، وهذا هدف ما زال حتى الآن في متناولنا . يبقى العراق الغني بالنفط وفريسة الصراعات الداخلية على خط التصويب الاسرائيلي ، وتمزيقه يبقى بالنسبة الينا اكثر اهمية من تمزيق سوريا لأنه يشكل بالنسبة الى اسرائيل ، على المدى القصير ، التهديد الاكثر جدية ، وقيام حرب سورية عراقية ينهال على انهياره من الداخل قبل ان يكون بمقدوره شن حرب علينا ، وكل اشكال المواجهات بين العرب هي لمصلحتنا وبإمكانها الاسراع في عملية التمزق ، ومن المعقول ان تسرع الحرب الحالية ضد ايران في عملية الانهيار هذه ، والجزيرة العربية باكملها مهيأة لتجزئة من هذا النوع نتيجة الضغوطات الداخلية والخارجية .

ان هذا الوضع ينطبق بشكل خاص على العربية السعودية : تعاظم الخلافات الداخلية وسقوط النظام هما نتيجة منطقية لبنيتها السياسية الحالية .

اما الأردن فهدف استراتيجي ثوري ، وهو لا يشكل بالنسبة الينا تهديداً على المدى البعيد ، خصوصاً بعد تجزئته ونهاية حكم الحسين وانتقال السلطة الى ايدي الأكثرية الفلسطينية ، وهذا ما يجب ان تعمل على تنفيذه السياسة الاسرائيلية .

ان هذا التغيير يعني حل مشكلة الضفة الغربية حيث توجد الكثافة الكثيرة من السكان العرب ، وهجرة هؤلاء العرب الى الشرق تكون من شروط سلام او نتيجة حرب ، كما ان تجميد نموهم الاقتصادي والديمغرافي يشكل ضمان التحول المقبل ، ويجب علينا ان نعمل المستحيل من اجل الاسراع بذلك ، كما يجب رفض مشروع الحكم الذاتي او اي مشروع آخر يفرض اتفاقاً او تقسيماً للاراضي ويكون عائقاً امام « انتصار الامتين » !! .

هذا هو الشرق الذي لا يستغنى عنه ، ومن اجل تعايش سلمي ، على العرب الاسرائيليين (أي سكان الاراضي المحتلة قبل العام ١٩٦٧) ان يتفهموا انه لا يمكن ان يكون لهم وطن سوى في الأردن ولن يعرفوا الأمان الا باعترافهم

بالسيادة اليهودية بين البحر ونهر الأردن ، ولم يعد ممكناً ، ونحن ندخل العصر النووي ، القبول بان يحشر ثلاثة ارباع السكان اليهود على ساحل كثافته السكانية عالية جداً ، هذا اضافة الى ان توزيع هؤلاء السكان هو هدف اساسي من اهداف سياستنا الداخلية .

ان الضفة الغربية وقطاع غزة والجليل هي الضمانات الوحيدة من اجل وجودنا الوطني ، واذا لم نصبح اكثرية في المناطق الجبلية ، فسيكون مصيرنا مصير الصليبيين الذين خسروا هذا البلد ، فاعادة التوزيع في المنطقة على الصعيد الديمغرافي الاستراتيجي والاقتصادي يجب ان تكون من اهم طموحاتنا ، وهذا يتضمن السيطرة على الثروات المائية في المنطقة الواقعة من بئر السبع الى الجليل الاعلى الذي هو عملياً ، خال من اليهود اليوم .

* اعادت صحيفة « السفير » اللبنانية نشر هذا المقال بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٧ .



ايتان : سيتغير الوضع الذي استمر ١٥ عاما

بتاريخ ١٩٨٢/٤/٧ اجرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية مقابلة مع رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال رافاييل ايتان(*) نقدم في ما يلي نصها الكامل كوثيقة ثانية من وثائق مقدمات الحرب :

■ **هل تعاظم نشاط (الفدائيين) خلال الفترة الاخيرة ؟**

○ لقد تزايد نشاط [الفدائيين] في البلد وفي الخارج . لم تكن كل العمليات ناجحة ، لكن وقعت عمليات اكثر من السابق ، اعتقد ان ما حدث في المناطق [المحتلة] ناجم عن نوايا م . ت . ف ومبادرة [الفدائيين] .

■ **هل [الفدائيون] هم الذين نفذوا عملية اغتيال الدبلوماسي الاسرائيلي في باريس ؟**

○ لقد اعترفت احدى منظمات [الفدائيين] بهذا الاغتيال . ويتضح ان هذه المنظمة كان لها صلة ايضاً باغتيال الملحق الاميركي في لبنان . ان م . ت . ف تقف وراء النشاطات الارهابية ، وهي تستخدم احياناً اسماء «مستعارة» لطمس بصماتها .

□ **هل تهدد هذه النشاطات وقف اطلاق النار ؟**

○ ما دامت هذه النشاطات قائمة فلا يوجد وقف اطلاق للنار . هذا ما قررته الحكومة ، ان وقف اطلاق النار ينبغي ان يسري على اطلاق النار لا على الأماكن . لقد قال [الفدائيون] ان وقف اطلاق النار قائم فقط في الجنوب اللبناني وانه لا يلزم بوقف عمليات اخرى ، ومن دون تحذلق ، في الامكان القول ان وقف اطلاق النار من وجهة نظر دولة اسرائيل غير مطبق .

■ **هل من شأن المواجهة مع [الفدائيين] ان تسبب في مواجهة مع السوريين ؟**

○ هذا يتوقف على السوريين الى حد كبير .

■ **وبحسب تقديرك ؟**

○ في تقديري ان الامر يتوقف على السوريين ، من الصعب ان نعرف مسبقاً كيف سيتصرفون ، ان طريقة تفكيرنا لا تتفق دائماً مع طريقة تفكيرهم . هناك ضغوط داخلية من شأنها ان تؤثر ، من المحتمل ان يقوّموا العلاقات بين الدول الكبرى على نحو خاطىء . وينبغي التصرف وفقاً لذلك ، اننا نعلم من تجربة الحروب التي وقعت ان طريقة تفكير العرب لا تتفق دائماً مع تفكيرنا .

■ **هل نقف على عتبة مرحلة جديدة من ناحية النشاط الامني ؟**

○ كلا ، في الامكان ان أقول انه سيكون ثمة عهد جديد بعد ٢٦ نيسان (ابريل) . سيكون ثمة تغيير في الوضع الذي استمر ١٥ عاماً تقريباً . من المحتمل ان ينشأ عهد جديد ، او أن يستمر سلوك م . ت . ف . كما كان .

■ **هل يواصل [الفدائيون] تسلحهم في لبنان ؟**

○ اجل . هناك دلائل على تعزيز تمركزهم . لقد تجهزوا بمدافع كثيرة جداً من كل الأنواع ، وبدبابات ، وانشأوا تحصينات ومغاور وأنفاقاً ، ومخازن ومراكز قيادة ، وليس لهذا التمركز قوة للصمود في مواجهتنا ، ان ميلهم الى بناء جيش نظامي ، في حد ذاته ، يهون الأمر علينا ، كان من الاصعب محاربة المجموعات والنشاط السري .

■ **أمن المحتمل ، في حال القيام بعملية [اسرائيلية] ، ان يعاود [الفدائيون] القصف الاستنزافي ؟**

○ في استطاعتهم محاولة انتهاج خط كهذا . انهم يعتبرون المستوطنات هدفاً ، خلافاً للنهج الذي نسلكه وفي استطاعتنا ان نقودهم الى وضع لا يكونون فيه قادرين على اطلاق النار على مستوطناتنا ، واليوم علينا ان ننظر الى وضع

شحنة تخريبية في موقف انتظار المسافرين في معاليه ادوميم [مستوطنة في الضفة الغربية] كنظرتنا الى ضرب افيفيم [مستوطنة في قضاء صفد] بقذيفة مدفعية ، ومن وجهة نظر دولة اسرائيل ، لا فارق بين القاء قنبلة يدوية في غزة وبين اطلاق قذيفة راجمة صواريخ على مستوطنة حدودية .

■ **هل كانت لنا النظرة نفسها في السابق ؟**

○ لقد كانت هذه هي نظرتنا في الماضي أيضاً الى عمليات [الفدائيين] . فكنا نرد عليها قبل انتهاجنا الاسلوب الذي اخذنا فيه بزمام المبادرة ، وعندما كانت تقع عملية في عسقلان كنا نقصف اهدافاً من الجو في لبنان .

■ **هل كان ثمة اهمية لوقف النار بالنسبة الينا ؟**

○ عندما لا يجري اطلاق النار فهذا مساهمة بالنسبة الينا ، ونحن لم نكن بحاجة الى التأهب ، لقد ادى وقف اطلاق النار الى هدوء على امتداد الحدود الشمالية ، غير ان [الفدائيين] استغلوا الوقت للتأهب ، لقد كانوا يتأهبون ويعززون قوتهم طوال الوقت .

. . . . .

■ **متى ينتهي وقف اطلاق النار ؟**

○ لا اعرف .

■ **هل يتوقع نشوب حرب خلال الاشهر المقبلة ؟ ان الكثيرين يتحدثون عن ذلك .**

○ ينبغي دائماً وضع الامور في نصابها الصحيح ، ان ثمة حرباً متوقعة مع العرب ، متى ، لا اعلم ، ما دام لا يوجد سلام مع كل العرب ، فالحرب متوقعة .

* اعيد نشر هذه المقابلة في صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢ .



مردخاي غور : شارون يريد اقامة دولة مسيحية في لبنان

في عددها الصادر بتاريخ ١٨/٤/١٩٨٢ اجرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية مقابلة اجرتها مع الرئيس السابق لاركان الجيش الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور ، ننشر نصها كوثيقة ثالثة من وثائق مقدمات الحرب .(*)

■ كيف تفسر حقيقة ان اوساطاً في الجمهور الاسرائيلي تعارض القيام بعملية حربية على الحدود اللبنانية ؟

○ في رأيي ، ان الجمهور يشعر بأنه نشأ على الحدود اللبنانية توتر مصطنع يتجاوز المشكلات الحقيقية ، وأنا اعتقد أن هذا التوتر قد خف الى حد بعيد نتيجة تدخلنا في الداخل [في اسرائيل] .

■ الا مفر من الحرب في لبنان ؟

○ ليس لدى الحكومة اليوم ، نتيجة سياستها ، خيارات لاستخدام الجيش الاسرائيلي في عمليات محدودة ، وفي تقديري ، ليس ثمة اية ضرورة للحرب ، وهناك سبل للحؤول دونها . ان الحكومة ووزير الدفاع يتصرفان على عكس ذلك تماماً .

على الجيش الاسرائيلي ان يواصل الاحتفاظ بكامل قوته ضد التهديد السوري لكننا [المعراخ] نجحنا دائماً في الفصل بين الجبهة السورية ولبنان . وفي هذه المرة ، من شأن الموضوع ان يكون غير منفصل ، نتيجة تصريحات مثل تصريحات نائب رئيس الحكومة ، بأن هدف سياستنا في لبنان هو التصفية الشاملة لـ م . ت . ف . ان هذا الهدف ، بحد ذاته هو هدف شرعي من المنظور الاسرائيلي ، غير ان مغزاه الاستراتيجي هو حرب شاملة في لبنان ، تتسبب بحرب مع سوريا ايضاً .

■ الا يمكن العمل بأساليب لا تسبب حرباً ؟

○ ثمة اهمية كبيرة من الناحية الاستراتيجية لاعادة بلورة خياراتنا في عمليات محدودة في لبنان ضد القدرة العملياتية لـ [الفدائيين] . واذا ما ادت عملية محدودة الى قصف مدفعي للمستوطنات ، فمعنى ذلك ان الخطر قائم .

■ واذا ما رد [الفدائيون]بقصف مستوطنات ، هل يكون ذلك سبباً مبرراً للحرب ؟

○ لا يوجد اي مبرر للحرب . لم يكن لدي ولا مرة مبرر للحرب . وانا اقترح أيضاًألا يكون لدى الحكومة ايضاً



مبرر للحرب ، بحسب تقديري ، ان نحتفظ بالجيش في مواجهة السوريين كلما تطلب ذلك ، اما الجبهات الاخرى فيجب تهدئتها . سواء من الناحيةالسياسية او من الناحية العسكرية ، واذا ما حدث تراكم في نشاط [الفدائيين] يستوجب نشاطاً للجيش الاسرائيلي ، فسيكون في الامكان العمل بردات فعل محدودة ، يجب الا نفزع من تعاظم قوة [الفدائيين] ان الخطر على دولة اسرائيل هو من الجيشين السوري والأردني .

■ الا يمكن العودة الى العمل بأسلوب ردة الفعل المحدودة ؟

○ بالتأكيد ، اذا ما احتفظنا في الشمال بما نحتاج اليه فقط لمتطلبات امننا ، وليس كتهديد بهجوم عاصف وشامل على لبنان ، فاننا نعيد خلق الخيار للقيام بعمليات محدودة ، ان كل من يطرح مقولة الخوض المبكر للحرب ، لا استطيع ان افسر عمله هذا سوى بان كلامه نابع من فلسفته الشخصية ونزعته العاطفية ، فهو يرغب في حل المشكلات بوسائل الحرب ، ليس لدى اسرائيل اليوم اي انجاز فعلي تستطيع ان تحققه اليوم بالحرب .

■ الا يوجد انجازات يمكن تحقيقها بطريقة كهذه ؟

○ لقد ادعى وزير الدفاع اريئيل شارون ، اكثر من مرة بان موقفه كان يقضي بأن حرباً ضد سوريا ليست بالحرب

التي من شأنها ان تتمخض عن انجازات فعلية ، فاية حرب نريد تحقيق انجازات منها ؟ ما الذي نريده ـ احتلال الاردن ؟

■ نريد تصفية القوة العسكرية لـ م . ت . ف ؟

○ يجب ان نعلم ان تصفية القوة العسكرية او السياسية لـ م . ت . ف . معناها السيطرة على القسم الأكبر من لبنان ومعناها مواجهة مباشرة مع السوريين ، لا امل بالتوصل في حرب من هذا النوع الى انجاز سياسي دائم ، فقد نجد انفسنا في الاوحال داخل لبنان ، ومتورطين في معارك سياسية لبنانية .

■ هل نستطيع ان ننشىء دولة مسيحية في لبنان بهذه الطريقة ؟

○ انا اعلم ان ثمة وجهات نظر كهذه ، فلقد اوحى وزير الدفاع في حينه باحتلال الاردن واقامة دولة تابعة لـ م . ت . ف . واعرف انه يجري الحديث ، في اوساط المقربين من وزير الدفاع ، عن اقامة ما هو من قبيل دولة مسيحية في لبنان هذا في رأيي ، السبب الرئيسي للمناخ الذي يسيطر علينا اليوم فلدى البعض شعور بأنه ينبغي لدولة اسرائيل ان تحل مشكلات العالم العربي والمسيحي .

■ يستنتج من كلامك ، ان التوتر لا ينبع من نشاط [الفدائيين] وانه غير مرتبط بمقتل الدبلوماسي يعقوب بارسيمنوف ، وبمقتل العريف في غزة ، او الشرطي الدرزي في جنين ، وانما ينبع من الطموح الى تغيير الخريطة السياسية في لبنان .

○ في رأيي ان هذا هو السبب الرئيسي للتوتر العام الذي نشأ ، ان نشاط [الفدائيين] كان موجودا في الماضي ومن شأنه ان يوجد ايضاً في المستقبل ، ولدى دولة اسرائيل اساليب ووسائل عديدة للعمل ضده ولا حاجة الى خلق وضع من التوتر العام والحرب .

* اعيد نشر هذه المقابلة في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ٢/٦/١٩٨٢ .

هيغ : حان الوقت لدعم سيادة لبنان على اراضيه

يوم ١٩٨٢/٥/٢٠ القى وزير الخارجية الاميركي (السابق) الكسندر هيغ خطاباً امام مجلس العلاقات الدولية الاميركي في شيكاغو اكد فيه على « ان الولايات المتحدة تواجه اليوم مفترق طرق بالنسبة للتطورات في منطقة الشرق الاوسط وانه ينبغي عليها ان تعمل على تغيير مسار الاحداث في المنطقة إذا شاءت التعلق بالامل في تحقيق نظام دولي اكثر سلاماً » .(*)

وبعد ان استعرض هيغ مراحل « التاريخ الحديث المظلم للبنان » ومخاطر نشوب حرب اسرائيلية ـ سورية و« فشل قوة الردع العربية في تحقيق الاستقرار في بيروت » و« تحول جنوب لبنان الى ساحة معركة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية » خلص الى القول « لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سيادة لبنان على اراضيه داخل حدوده المعترف بها دوليا ودعم حكومة مركزية قوية قادرة على انشاء مجتمع حر مفتوح ديمقراطي وتعددي » .

نقدم في ما يلي النص الحرفي لخطاب هيغ كوثيقة رابعة من وثائق مقدمات الحرب :

ان الولايات المتحدة تواجه اليوم مفترق طرق بالنسبة للتطورات في منطقة الشرق الاوسط وانه ينبغي عليها ان تعمل على تغيير مسار الأحداث في المنطقة اذا شاءت التعلق بالامل في تحقيق نظام دولي اكثر سلاماً . وان منطقة الشرق الاوسط بالمقارنة بأي منطقة أخرى في العالم لن تسمح بانتهاج سياسة سلبية . وان المنطقة اصبحت منطقة اختبار بالغ الصعوبة للدبلوماسية البناءة .

« ان التطورات الاخيرة في المنطقة تتطلب معالجة اميركية شاملة لمشاكل الشرق الاوسط التي لا تمثل الحاحاً بالنسبة لاحلال السلام فحسب ، بل وتوسع ايضاً من البعد الأمني للعلاقات الاميركية مع دول المنطقة .

ان الشرق الاوسط اليوم اصبح منطقة اختبار بالغ الصعوبة للدبلوماسية البناءة ، وان الصراعات الدفينة والعداءات التاريخية تحدد المعالم السياسية للمنطقة .

« ان القيمة الاستراتيجية للمنطقة تنعكس في موقعها كجسر يربط بين قارات ثلاث بل ويضاف الى ذلك كونها موطناً لثروات طبيعية هائلة . هذا بالاضافة الى ان العصر الذري والمنافسة الواسعة فيما بين القوى المحلية والدولية تشهدان على ابعاد الخطر الخاصة .

ازاء كل ذلك فان منطقة الشرق الاوسط بالمقارنة بأي منطقة أخرى في العالم لن تسمح بانتهاج سياسة سلبية فهناك مصالح عديدة في خطر ، كما أن هناك عوامل عديدة على المسرح الى حد ان البديل لتغيير الاحداث هو المعاناة بسببها .

« اننا اليوم نواجه مفترق طرق وينبغي علينا ان نعمل على تغيير مسار الأحداث في الشرق الأوسط اذا شئنا ان نعلق بالأمل في تحقيق نظام دولي أكثر سلاماً حيث الشعوب تعيش في سلام وحيث يمكن حسم النزاعات دون اللجوء الى استعمال القوة .

منذ حرب العام ١٩٧٣ فان المهمة الصعبة لتحقيق السلام بين العرب واسرائيل كانت من بين اولى الاولويات بالنسبة للولايات المتحدة الاميركية وانه على الرغم من تردد الشعب الاميركي امام توسيع نطاق التزاماته الدولية خلال حقبة السبعينات الا ان الجهود التي قام بها الديبلوماسيون الاميركيون قد ساندها قدر متزايد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية . . وانه من الواضح ان حماية مصالحنا في الشرق الاوسط من خلال عملية احلال السلام

في المنطقة قد قوبلت بتأييد واجماع شعبي .

« ان الجهود التي قامت بها الولايات المتحدة خلال تلك الأعوام قد اسفرت عن نتائج هائلة . فقد قام اثنان من رؤساء الولايات المتحدة الاميركية وهنري كيسنجر وزير الخارجية الاسبق بوضع حجر الأساس من أجل تحقيق التقدم من خلال اتفاقيات الفصل بين القوات ، كما ان اتفاقات كامب ديفيد قد أصبحت التجربة الحية امام نظر الرئيس المصري الراحل انور السادات ومناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل والرئيس السابق كارتر الذين رأوا انه من الممكن كسر دائرة الحروب والكراهية وسوف تشعر الولايات المتحدة دوماً بالفخر لدورها الهام الذي لعبته في هذه العملية » .

ان التحديات التي تواجه السياسة الاميركية تضاعفت خلال العام ١٩٨١ الى حد كبير الأمر الذي يحتم الحيلولة دون وقوع حرب أخرى بين العرب واسرائيل .

ان الاتحاد السوفياتي وحلفاءه قد زادوا من نفوذهم وخاصة على طول الخطوط البحرية والمداخل الحيوية للمنطقة كما ان الصراعات المحلية والاطماع التي تتراوح ما بين شمال افريقيا الى منطقة القرن الافريقي وافغانستان كانت بمثابة الجوهر لهذا النفوذ المتزايد في حين كانت الأسلحة والمرتزقة القادمون من كوبا . . والجنود السوفيات انفسهم الموجودون في افغانستان كانت تمثل ادوات هذا النفوذ وبدا ان الولايات المتحدة ادركت في شيء من البطء ان هذا النوع من الاحداث يتوخى الامن الاقليمي لاصدقائنا ويتوخى فرص السلام والمصالح الحيوية للدول العربية .

ان ايران الحليف الوثيق الصلة للولايات المتحدة واحد قوى الاستقرار في منطقة الخليج الفارسي قد غيرتها الثورة حيث رفضت الجمهورية الاسلامية دبلوماسية وبرنامج التطوير والتحديث الذي وضعه الشاه .

وفي مواجهة هذا المد رأت الولايات المتحدة أنه من الصعب الحفاظ على مصالحها او تحقيق علاقة بناءة مع نظام الحكم الجديد في ايران في نفس الوقت الذي قامت فيه العراق بغزو ايران .

ان هذا الصراع قد انذر وهدد بوقوع نتائج رهيبة ، خاصة وان الاتحاد السوفياتي قد زود كلا الطرفين بالاسلحة ، بالنسبة لمستقبل الامن في المنطقة والاهتمامات الغربية وحرصها على استمرار حصولها على النفط .

وبالنسبة لدولة لبنان التي كانت في يوم من الايام دولة مزدهرة فان تدخل قوى اجنبية والتوتر المستمر قد قضى على سلطة وهيبة الحكومة اللبنانية وادى تفاقم العلاقات بين الدول العربية وهدد باقحام كل من اسرائيل وسوريا في حرب جديدة .

ان عملية صنع السلام نفسها قد وصلت منعطفاً خطيراً حيث اختلفت مصر واسرائيل وانقسمتا فيما بينهما حول دور وكيفية تشكيل القوات المتعددة الجنسية وهي القوة التي لوجودها في المنطقة اهمية بالنسبة للانسحاب الاسرائيلي من سيناء وبالنسبة لمعاهدة السلام نفسها . كما ان المفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي للفلسطينيين قد تعثرت في الوقت الذي كانت تعارض فيه الدول العربية الأخرى من اصدقاء الولايات المتحدة خاصة في السعودية والاردن اتفاقات كامب ديفيد والسلام بين مصر واسرائيل في حين ان الفلسطينيين انفسهم ظلوا معارضين لكل من الانضمام لعملية السلام والاعتراف العلني بحق اسرائيل في العيش في سلام .

ان هذه التطورات تتطلب معالجة اميركية لمشاكل الشرق الاوسط التي لا تمثل الحاحاً بالنسبة لاحلال السلام فحسب بل توسع ايضاً من البعد الامني لعلاقاتنا مع دول المنطة وانه يتعين ان يمضي السلام والامن في خطين متوازيين ، وان الزعماء المحليين يدركون ان المخاطرة الحتمية من اجل السلام سوف تتأثر بالمضمون الاستراتيجي للمنطقة .

ان فقدان الثقة في الولايات المتحدة والخوف من الاتحاد السوفياتي والقوى الراديكالية المتطرفة سوف يحبط احتمالات التقدم ليس فقط في النزاع العربي الاسرائيلي ولكن بالنسبة للمشاكل الاقليمية الاخرى ايضاً .

ان سياستنا السابقة يتعين تدعيمها عن طريق تحقيق اجماع على القلق الاستراتيجي ازاء الانشطة السوفياتية والراديكالية التي تمارس بالفعل بين اصدقائنا في الشرق الاوسط ولا يكفي ان نقول اننا نعارض التدخل السوفياتي والتوجهات السوفياتية بل يتعين علينا ان نظهر قدرتنا على حماية اصدقائنا ومساعدتهم في الدفاع عن انفسهم وانه يتعين علينا ان نقوم بمبادرات بشأن عملية السلام والنزاعات الاقليمية الاخرى التي من شأنها ان تعيق الاتحاد السوفياتي عن استغلال الاضطرابات الداخلية ومثيري الشغب تحقيقاً لمآربه الاستراتيجية الخاصة .

باختصار يتعين على الولايات المتحدة ان تكون سريعة الاستجابة ومحل ثقة في مساعدة اصدقائنا لمواجهة التهديدات التي يتعرض لها امنهم ، ولذلك اقترح الرئيس محاولة واسعة النطاق لخلق تعاون امني اكثر فاعلية في الشرق الاوسط . حيث ارسينا اساساً جديداً للتعاون مع باكستان

وهي صديق اميركي تقليدي ودولة هامة في شمال الشرق الاوسط جعلها الاحتلال السوفياتي لافغانستان على الخط الامامي للخطر .

لقد حسنا علاقاتنا مع تركيا وهي عضو قوي في حلف الاطلسي وحاجز قديم امام التوسع السوفياتي كما عملنا سوياً مع اصدقائنا لمواجهة انشطة ليبيا في افريقيا والشرق الاوسط ، وفضلاً عن ذلك فقد سعت الولايات المتحدة وستواصل سعيها لاعداد ترتيبات عملية مع بلدان مثل المغرب ومصر والسودان والصومال والاردن وعمان والسعودية لتعزيز الأمن ، كما تتعاون الولايات المتحدة مع اسرائيل وهي حليف استراتيجي التزمت به منذ زمن وبالمحافظة على أمنه وتفوقه العسكري النوعي .

وان الولايات المتحدة بتعاونها مع اصدقائها المحليين بالرغم من اهتماماتهم المتعارضة احياناً تستطيع الاستجابة كشريك يعمل على تحقيق مزيد من الأمن للجميع وأن قواتنا البحرية القوية وعزم الرئيس الاميركي على تطوير اوضاعنا الدفاعية بالرغم من التقشف الاقتصادي هي بمثابة امور هامة تضاف الى صدق نوايانا في الشرق الاوسط .

ان زيادة التعاون في مجال الأمن من شأنه ان يدعم الى حد كبير تلك الثقة التي يضعها اصدقاؤنا المحليون في الولايات المتحدة واذا امكن توجيه ذلك بصورة سلمية فان مثل هذا التعاون سيؤدي الى دعم دبلوماسية السياسة الاميركية .

على الولايات المتحدة أن تواجه اليوم ثلاثة امور هي : اولا الحرب العراقية الايرانية . ثانيا مفاوضات الحكم الذاتي . ثالثاً ـ الازمة في لبنان .

ان كل واحدة من هذه القضايا تتميز بمزيج من الخطر والأمل وعلاوة على ذلك فقد بدأت كل منها تؤثر على الأخرى . . . واذا شئنا ان ننجح في دفع أهدافنا في سائر انحاء المنطقة فانه يتعين علينا ان ننسق خطانا نحوها جميعاً . . .

لقد بررت العراق غزوها واستيلاءها على أراض ايرانية بمطالبها القائمة بالنسبة للحدود الفاصلة بين البلدين وبمطالبة ايران بالاطاحة بنظام الحكم في العراق وردت ايران على هذه التبريرات بأن الاتفاق الذي وقع بين البلدين في الجزائر في العام ١٩٧٥ قد ادى الى تسوية مثل هذه المزاعم واتهمت ايران العراق بشن هجوم متعمد بهدف القضاء على الجمهورية الاسلامية في ايران . . . ومن الواضح ان تجاهل مبدأ وجوب تسوية الخلافات الدولية بالطرق السلمية قد وضع المنطقة في خطر عظيم مع ما يكتنفه هذا الخطر من آثار سيئة على المصالح الغربية .

ان هناك مخاطر كبيرة من أن الصراع قد ينتقل الى داخل الدول المجاورة . ان هذاالصراع قد أساء بالفعل بالعلاقات بين الدول العربية ومن المحتمل ان يؤدي ايضاً الى تغيرات لا يمكن التنبؤ بها وبعيدة المدى في ميزان القوى في المنطقة بما يقدم للاحاد السوفياتي فرصة يقوم من خلالها بتوسيع نطاق نفوذه في هذا المجال . ان الولايات المتحدة ليس لها علاقات دبلوماسية مع اي من ايران او العراق ومنذ بداية الحرب اكدنا حيادنا ورفضنا وسوف نظل نرفض السماح لارسال المعدات العسكرية الخاضعة للرقابة والاشراف الاميركي لاي من الطرفين .

مع هذا فان الحياد لا يعني اننا غير مبالين بالنتيجة فان لنا اصدقاء ومصالح تتهدد بالخطر عن طريق استمرار الحرب والصراع ونحن ملتزمون بالدفاع عن مصالحنا الحيوية في المنطقة وهذه المصالح ومصالح العالم يخدمها استقلال اراضي ، والاستقلال السياسي لجميع دول منطقة الخليج ولذلك فان الولايات المتحدة تؤيد الجهود البناءة من اجل وضع حد للقتال وانسحاب القوات الى الحدود الدولية بالطرق التي تحافظ على سيادة واستقلال اراضي كل من ايران والعراق .

في الاسابيع المقبلة سوف تضطلع الولايات المتحدة بدور أكثر نشاطاً مع دول أخرى من دول المجموعة الدولية المهتمة بهذا الصراع في الوقت الذي يتسع فيه نطاق الجهود من أجل وضع نهاية لهذه الحرب المأساوية .

ان الرئيس السادات الذي ضحى بحياته من اجل السلام وصف مرات عديدة الحواجز القائمة امام تحقيق سلام عربي اسرائيلي بأنها نفسية اساساً وأقر بأن العداء العميق القائم بين العرب واسرائيل قد زاده عمقاً الشك الدائم وان السياسة لا يمكنها ان تنجح الا اذا قام العامل النفسي بدوره .

ان مهمتنا الاولية هي التأكد من ان العامل النفسي والجانب السياسي لعملية السلام مستمران . فبينما كنا على استعداد لأخذ المبادرة حول مفاوضات الحكم الذاتي وضح على الفور مع اقتراب موعد الانسحاب الاسرائيلي ان الطريق الامثل لدعم الثقة في عملية السلام هو مساعدة كل من مصر واسرائيل على تنفيذ بنود معاهدتهما للسلام . . وبعد جهود دبلوماسية اميركية طويلة اقيمت القوة متعددة الجنسية وهي تحمي السلام في سيناء اليوم .

وان قرار الرئيس الاميركي بتقديم قوات اميركية لهذه القوة يعد اعترافاً واقعياً لعلاقة التفاعل القائمة بين السلام

والامن وان الوفاء بالتزامنا تجاه المعاهدة ساهم في تحقيق مشاركة اوسع نطاقاً تضمنت ارسال وحدات من بعض حلفائنا الاوروبيين . . . . وان القوة متعددة الجنسية للمحافظة على السلام تعد شاهداً على التأييد الدولي للسلام .

وانه منذ شهر واحد فقط تم اعداد الترتيبات النهائية وتحدث الرئيس ريغان حول هذا الشأن باسم جميع الاميركيين مشيدا بشجاعة كل من مصر واسرائيل وأصبحت سيناء التي كانت ممراً للجيوش في طريقها للحرب منطقة سلام . . ولكننا لا يمكن أن نسمح لعملية السلام ان تنتهي في الصحراء .

والمح في هذا الصدد الى أن الموقعين على اتفاقات كامب ديفيد التي كانت اميركا شاهداً عليها وشريكا كاملاً فيها « قد اطلقوا على عملهم اطار السلام في الشرق الاوسط » .

وأشار الى ان مصر واسرائيل « اللتين اقامتا دبلوماسيتهما على أساس قراري مجلس الأمن بالأمم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين ينصان على احلال السلام بين اسرائيل وجميع جيرانها بما فيهم الاردن وسوريا ليستا قانعتين باحلال السلام بينهما فقط . . لهما في امس الحاجة الى الذهاب الى ما وراء انجازهما الثنائي سعياً وراء تسوية عادلة وشاملة ودائمة للنزاع الكلي » .

« ان هذه المفاوضات المعروفة باسم مباحثات الحكم الذاتي قد أثارت كثيراً من سوء التفاهم والنقد ، فالكثير من الاسرائيليين يتخوفون من ان هذه العملية قد تذهب الى مدى بعيد جداً وانها ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية . . . كما أنهم يخشون من ان يؤدي ذلك الى حرمانهم من ارتياد الاماكن التاريخية الاسرائيلية القديمة والى تهديد أمن اسرائيل والى منح الاتحاد السوفياتي فرصة جديدة لنشر نفوذه . . . كما ان الكثير من العرب بما في ذلك الفلسطينيين أنفسهم حتى الآن ، يعتقدون ان الحكم الذاتي لا يحقق شيئاً كبيراً كما ويبدو الحكم الذاتي في رأيهم لا يعدو كونه صيغة لسيطرة اسرائيلية يقاومونها ويخشون ان تؤدي الى مزيد من التطرف في المنطقة بأسرها . وقد ادت الأنشطة الاستيطانية الاسرائيلية في المناطق المحتلة الى مضاعفة هذه المخاوف .

وعلينا جميعاً ان نواجه الحقيقة بأن الحكم الذاتي نفسه ، وفي حد ذاته لن يؤدي الى ازالة كل المخاوف التي تنتاب كلاً من الطرفين ، كما انه ينبغي علينا ان ندرك ان الحكم الذاتي ليس إلا مرحلة واحدة في العملية وانه خطوة متاحة وليست نهاية المطاف وان البدء في تنفيذ الحكم الذاتي تدشين حقيقي لفترة انتقالية لا تتعدى خمس سنوات يتم خلالها اقامة سلطة منتخبة انتخاباً حراً للحكم الذاتي تحل محل الحكومة العسكرية الاسرائيلية والادارة المدنية وعلاوة على ذلك فانه من المقرر ان تبدأ المفاوضات في موعد اقصاه السنة الثالثة من الفترة الانتقالية لبحث الوضع النهائي للضفة الغربية وغزة وعلاقاتها بالدول المجاورة كما ان عقد معاهدة سلام بين اسرائيل والاردن يمثل هدفاً آخر لهذه المفاوضات .

انه من الاهمية بمكان ان نسترشد باعتبارات عدة ونحن نمضي قدما الى الامام وهي متضمنة في النقاط التالية : الحكم الذاتي انتقالي وليس هو الكلمة الاخيرة . . والسمة المميزة لكامب ديفيد هي النص على امكانية احراز تقدم على الرغم من المسائل الحرجة المعلقة مثل الوضع النهائي للقدس . . . وهذا ايضاً يجب التفاوض بشأنه ولكن يتعين علينا أولاً ان نقيم سلطة الحكم الذاتي تمكن الاسرائيليين والفلسطينيين من العمل سوياً .

ان التصريحات العامة التي لا تقر الطابع المؤقت للحكم الذاتي ومواقف التفاوض التي تسيء فهم الحكم الذاتي على أنه الوضع النهائي لا تؤدي سوى الى اعاقة التحرك الى الامام .

ان الاعمال التي يقوم بها اي طرف من جانب واحد في محاولة للتأثير على النتيجة النهائية لعملية السلام تؤدي فقط الى اثارة الشكوك والاساءة الى العلاقات . . . وان جميع الاهداف النهائية من اجل السلام تعتمد في النهاية على تحقيق الاحترام المتبادل والعلاقات الودية بين العرب واسرائيل وسوف يتحمل المسؤولية الثقيلة هؤلاء الذين يقضون على هذه الآمال دون اعتبار سواء للمصالح الاسرائيلية الطويلة المدى او التطلعات الفلسطينية المشروعة .

وان رفض هؤلاء الذين يتأثرون بالنزاع اكثر من غيرهم الاشتراك في المحادثات يمكن ان يؤدي الى فقدان الفرصة المثلى لتحقيق سلام دائم . . . ولقد مر خمسة عشر عاما على حرب ١٩٦٧ واقامة الحكومة العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة . . والحكم الذاتي هو الخطوة الاولى الاساسية في الفرصة التاريخية لتغيير هذا الموقف والبدء في العملية المؤلمة والضرورية الخاصة بتسوية المشكلة الفلسطينية . . . وان التسوية لا يمكن فرضها ولكن السلام يمكن التفاوض بشأنه . . . ولسوف يحكم التاريخ بقسوة على الذين يفقدون هذه الفرصة .

ان عملية السلام انجزت بالفعل ما كان يعتبر حلماً مستحيلاً منذ سنوات قليلة مضت وانه لا يجب ان يقع اي منا فريسة للوهم بأن الفشل في التفاوض بشأن اتفاق الحكم

الذاتي والفشل في التوصل اليه سريعاً سوف يبدد الفرصة المثلى للتحرك بما يحقق مصالح جميع الأطراف وان هذا الفشل سيؤدي الى اثارة بدائل اشد خطراً .

وانه بالرغم من جميع العقبات التي تواجه تحقيق سلام اوسع في منطقة الشرق الاوسط الا انه قد حدث تغير في اسلوب النقاش حول الصراع العربي ـ الاسرائيلي في الشهور الاخيرة حيث ان الكثيرين يعترفون اخيراً بان حالة اللاحرب واللاسلام ليست كافية تماماً واصبح الخلاف يتعلق بشروط السلام وليس بضرورة تحقيق السلام نفسه » .

ان الولايات المتحدة قد اعتقدت منذ فترة طويلة ان المخاطر والتضحيات اللازمة للوصول الى تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي لا تسمح بأي غموض بالنسبة للقضية الاساسية وهي ان السلام الحقيقي هو الهدف ومن اجل ذلك على سبيل المثال لن نعترف ولن نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى تقبل قراري الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و٣٣٨ وتعترف بحق اسرائيل في العيش في سلام .

لقد حان الوقت الآن لمضاعفة جهودنا من اجل مواصلة عملية صنع السلام في المنطقة تحت نطاق اطار كامب ديفيد ولقد قلت انه يلزم قدر كبير من البراعة والشجاعة السياسية من جانب جميع الاطراف حتى يتسنى التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي وسوف يواصل وفدنا برئاسة السفير ريتشارد فيربانكس العمل الوثيق مع مصر واسرائيل في الوقت الذي نوسع فيه نطاق جهودنا من اجل تحقيق النجاح .

ان لبنان اليوم هو بؤرة الخطر حيث ان الظروف الحالية التي يمر بها قد تؤدي الى حرب لها نتائج بعيدة المدى . . . كما ان حياة شعب ودولة لبنان معرضة للخطر وكذلك فان استقرار المنطقة معلق في الميزان وان وضع لبنان الفريد قد تحول بدلاً من ذلك الى سوق للصراعات المخيفة والحزازات الاقليمية بين الدول العربية وأصبح وضع حكومته الشرعية معرضاً للخطر .

ان دولة لبنان التي كانت تنعم سابقاً بالسلم والرخاء تمزقت بفعل الحرب الأهلية وتدخل قوات خارجية . والتوتر المستمر يهدد سلطة الحكومة اللبنانية ويزيد من خطورة العلاقات العربية ويهدد باقحام سوريا واسرائيل في حرب .

ان التاريخ الحديث للبنان هو قصة مظلمة وخلال السنوات الست الاخيرة ضاع الكثير من الانجازات الكبيرة التي حققتها البلاد . ولبنان الذي كان مستقراً الى درجة اعتباره مركز الشرق الاوسط المالي تدمر اقتصاده بسبب الحروب الداخلية والتدخل الخارجي .

ان لبنان الذي شكل في ما مضى نموذجاً في منطقة ملأى بالاقليات المعذبة ، هو الآن نموذج للعنف وان موقعه الفريد كسوق للأفكار في العالم العربي تحول سوقاً للنزاعات العنيفة العربية والاقليمية وحكومته التمثيلية معرضة للخطر وقوة الردع العربية المكونة الآن كلها من قوات سورية والتي كانت مهمتها حماية سيادة لبنان لم تحقق الاستقرار .

وقصة الحدود اللبنانية الاسرائيلية ليست مختلفة ، فجنوب لبنان الذي كان النقطة الأكثر سلماً بين الحدود العربية الاسرائيلية تحول الى ساحة معركة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بالرغم من ان عملية السلام كانت تتقدم .

وفي هذا الجزء من البلاد ايضاً عانت العلاقات بين الطوائف بشدة وتعرضت سلطة الحكومة المركزية للتحدي من قبل مختلف المجموعات المسلحة والمتنافسة . وواجهت قوات الطوارىء الشجاعة صعوبات هائلة ومهمات خطرة وانقذت الكثير من الأرواح ، لكنها لم تنجح كلياً في توفير أمن الحياة اليومية .

ان تدهور الاوضاع في لبنان خلال العام الماضي تطلب جهوداً غير عادية لتجنب الحرب . وفي نيسان ١٩٨١ نجح المبعوث الخاص فيليب حبيب بتوجيهات الرئيس في منع المواجهة العسكرية في لبنان . وأدت جهوده أيضاً الى وقف الأعمال العدائية في منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية . واستمر وقف اطلاق النار الهش أكثر من عشرة أشهر وفي حين أن كل الأطراف بقيت مهتمة بشكل أساسي في المحافظة عليه فان الخطر بقي قائماً بأن الانتهاكات يمكن ان تتصاعد الى نزاع رئيسي .

هذه التدابير أوقفت الحرب لكن لا يمكن السيطرة على النزاع بشكل دائم طالما استمرت المشكلات التي هي في اساسه ولا يمكن للعالم ان يقف جانباً ليشاهد في بشاعة هذه الدولة الصغيرة بشعبها الخلاق والمثقف تتدهور أكثر فأكثر الى هاوية العنف والفوضى . لقد حان الوقت للقيام بعمل منسق لدعم سيادة لبنان على اراضيه داخل حدوده المعترف بها دولياً ودعم حكومة مركزية قوية قادرة على انشاء مجتمع مفتوح ديموقراطي وتعددي..

* اعيد نشر هذا الخطاب في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٥/٢١ .

البدايات

ليست هذه الوثائق التي قدمناها ، كافية بالتأكيد للدلالة على نوايا اسرائيل ، ولكن اختيارنا لها ، فرضه توافق اعلان كل منها مع البدايات التي شكلت مرحلة التحضير للغزو ، وفي ما يلي ما يمكن اعتباره ايضا مفاصل اساسية في وثائق الحرب :

١٩٨٢/١/١٦

ـ كشفت صحيفة « السفير » اللبنانية نقلا عن مصادر عربية تفاصيل خطة عسكرية اسرائيلية لشن عدوان واسع على لبنان يستهدف في وقت واحد الجنوب والقوات السورية المتواجدة والقوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية ، وقالت « السفير » ان العملية تحمل اسم « ليفا » وتنفذ خلال شهرين .

١٩٨٢/١/٢١

ـ اكدت القوات الدولية في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية تقوم بمناورات غير اعتيادية بالذخيرة الحية في القطاع الشرقي من جنوب لبنان

١٩٨٢/١/٢٣

ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي آرييل شارون « ان اسرائيل لن تسمح بأن تكون قرى الحدود الشمالية مجدداً هدفاً للمدفعية الفلسطينية » وأشار الى ان لدى القوات الفلسطينية حالياً ٣٠٠ قطعة مدفعية .

١٩٨٢/٢/٧

ـ ذكرت مجلة « تايم » الاميركية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن رفض خطة قدمها وزير دفاعه اريل شارون ورئيس الاركان رفول ايتان من شأنها ان تؤدي الى حرب شاملة ضد لبنان ، لكنها اضافت انه لم يستبعد امكانية القيام بهجوم « يوماً ما في المستقبل » ليصل الى ضواحي بيروت .

١٩٨٢/٢/١٣

ـ قالت صحيفة « هاآرتز » الصادرة في اسرائيل ان الدوائر العسكرية الاسرائيلية مقتنعة منذ وقت طويل مضى بان اشتعال الموقف من جديد في لبنان هو أمر لا يمكن تجنبه ، وان المسألة هي مسألة وقت فقط .

١٩٨٢/٢/١٧

ـ ذكرت معلومات « قوات الطوارىء الدولية » في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية حشدت اربع فرق على الحدود اللبنانية ، كما دخل لواء ميكانيكي الى منطقة الشريط الحدودي .

١٩٨٢/٢/٢٥

ـ صرح السفير الاسرائيلي في واشنطن موشي ارينز انه اذا « استفز « الفلسطينيون » اسرائيل وبعد هذه الاستفزازات دخلت اسرائيل جنوب لبنان فستكون نهاية منظمة التحرير الفلسطينية » .

١٩٨٢/٣/١٢

ـ دعا وزير الخارجية الاسرائيلية اسحق شامير فرنسا « الى المساعدة في تحرير لبنان » وقال ان هناك ٢٠ الف جندي سوري و٢٠ الف فدائي فلسطيني يمنعون الشعب اللبناني من ممارسة حقه في الاستقلال التام والسيادة » .

١٩٨٢/٣/٢٩

ـ هدد وزير الخارجية الاسرائيلية اسحق شامير بأن اسرائيل « ستحل مشكلة الارهاب الفلسطيني في لبنان بصورة حاسمة اذا ما تجدد القصف عبر الحدود اللبنانية » واضاف « لن تكون هناك حرب استنزاف ولن يتكرر ابداً ما جرى في صيف ١٩٨١ في كريات شمونة » .

١٩٨٢/٤/٦

ـ اعلن وزير الخارجيةالاسرائيلية اسحق شامير « ان اسرائيل ستضرب المخربين على رؤوسهم وفي مراكزهم وقواعدهم في اي مكان يمكن ان تصل اليه يدنا ، سنضرب من دون رحمة ومن دون كلل » جاء ذلك في كلمة القاها في دفن الديبلوماسي الاسرائيلي ياكوف برسيمانتوف الذي اغتيل في باريس .

٨/٤/١٩٨٢

- هدد رئيس الاركان الاسرائيلي رفول ايتان بالقضاء نهائياً على منظمة التحرير . وابلغ ايتان صحيفة معاريف « ان منظمة التحرير هي المسؤولة عن اغتيال الديبلوماسي الاسرائيلي بارسيمنوف وقال « لا فارق بين القاء منظمة التحرير قنبلة في غزة وقصف اسرائيل من جنوب لبنان » فهي تخرق في الحالتين وقف النار الذي تم الوصول اليه بواسطة المبعوث الاميركي فيليب حبيب .

١٤/٤/١٩٨٢

- اكدت صحيفة « ديلي تلغراف » البريطانية ان اسرائيل حشدت في مناطق الحدود اللبنانية قوات قوامها اربعين الف جندي لغزو لبنان ، وقالت صحيفة « الاوبزرفر » من جهتها ان اسرائيل « اتمت كلياً الاستعدادات العسكرية لتوجيه ضربة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

١١/٥/١٩٨٢

- عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعاً على شكل مجلس حرب لتدارس نتائج غارات امس الأول وما اعقبها من قصف فلسطيني للمستوطنات الاسرائيلية .

١٥/٥/١٩٨٢

- اعلن رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال رفول ايتان انه « اصدر اوامره بالفعل لنشر قوات عسكرية ضخمة عند الحدود الشمالية ، ونحن الآن ننتظر » وقال « ان الوسيلة الوحيدة لاضعاف منظمة التحرير هي في جعلها تدفع الثمن . ان بامكانهم زرع لغم ، لكنهم لا يعرفون ما اخطط للقيام به ، فقد اصل الى بيروت ، وقد ادمر كل مدفعيتهم ، وقد اهاجم كل مراكز قيادتهم ، وعندها سيفكرون مليون مرة قبل ان يزرعوا لغماً آخر » .

٢٧/٥/١٩٨٢

- « انها لحظتنا في الشرق الاوسط » قال وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيغ ان الولايات المتحدة « ستطلق ثلاث مبادرات سلمية جديدة للمحافظة على السلام في الشرق الاوسط » واضاف « يجب ان نوجه الاحداث والمبادرات تتركز حول رفع التهديد بتجدد القتال على الحدود بين لبنان واسرائيل وانهاء الحرب العراقية - الايرانية واعطاء زخم جديد لمفاوضات الحكم الذاتي » .

٣٠/٥/١٩٨٢

- قال الجنرال رفول ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي انه « لا يمكن ان نفاوض حسب شروطنا الا بعد ان نوجه اليهم ضربة قوية ، وبعد ذلك اما يعود هناك وجود للمخربين واما يضعفون » بحيث لا يشكلون خطراً على التجمعات في منطقة شمال اسرائيل .

٣/٦/١٩٨٢

اصيب السفير الاسرائيلي لدى بريطانيا شلومو ارغون اصابة بالغة في محاولة اغتيال تعرض لها امام فندق « دورشستر » في لندن فجر اليوم .

وقطع التلفزيون البريطاني برامجه في الحادية عشرة والربع بتوقيت غرينتش (الواحدة والربع فجر اليوم بتوقيت بيروت) ، لاذاعة النبأ ، الذي اكدته فيها بعد وزارة الخارجية .

ورغم ان شهوداً عيان اعلنوا ان شلومو قتل ، الا ان الوزارة اكدت انه ما زال حياً وان اصابته بليغة .

وقالت الشرطة انه كان حياً عندما نقل الى مستشفى « وستمنستر » .

وقال التلفزيون ان شاباً ملامحه شرق اوسطية ، تقدم من السفير لدى خروجه من الفندق اثر انتهاء حفل عشاء دبلوماسي واطلق عليه الرصاص ، وذكر ان رجلي امن اسرائيليين لحقا بالمسلح الذي فر هارباً واطلقا عليه النار مما ادى الى اصابته ايضاً .

وذكرت الشرطة انها اعتقلت منفذ عملية الاغتيال بعد اصابته .

ويذكر ان شلومو من ابرز الدبلوماسيين الاسرائيليين في الخارج وهو معين مباشرة من قبل رئيس الوزراء مناحم بيغن .

- اعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن عن استيائه من مطالبة الأدارة الأميركية إسرائيل بأن تتصرف « في اعتدال » في لبنان ، واكد في رسالة بعث بها الى وزير الخارجية الاميركي الجنرال الكسندر هيغ ان « أي رئيس للحكومة الاسرائيلية لا يمكن ان يتخلى عن مسؤولياته ويتراجع في ما يتعلق بحق الدولة في الدفاع عن مواطنيها الذين يهددهم الأرهاب » .

الفصل الاول

٤ - ١٢ حزيران (يونيو)

وقف النار الاول

غارات جوية وقصف بيروت وبدء اجتياح الجنوب

١٩٨٢/٦/٤

■■ منظمة التحرير الفلسطينية :

ـ صرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان « لا صلة للمنظمة بمحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن وقال : نحن في المنظمة لا نلجأ الى مثل هذه الاساليب » .

■■ الوضع العسكري :

ـ قامت عدة تشكيلات من الطائرات الاسرائيلية بالإغارة على مناطق مدنية وأهداف عسكرية في بيروت وجنوب لبنان ، كما شاركت البوارج الاسرائيلية في قصف الساحل الجنوبي ، وتعرض جنوب لبنان أيضاً لقصف مدفعي اسرائيلي مركز على طول خط النار . وقدرت الخسائر البشرية الناجمة بحوالي ٦٠ شهيداً و٢٧٠ جريحاً جلهم من المدنيين .

قامت القوات المشتركة بالرد على الغارات الاسرائيلية وبقصف صاروخي ومدفعي على تجمعات العدو العسكرية في الجليل الأعلى .

وصرح مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية بأن الغارات الاسرائيلية « هي مقدمات لزيارة حبيب الى المنطقة . انه قرار اميركي بابادة الشعب الفلسطيني والقوى اللبنانية وهذه هي المعالجة الاميركية لاختلال موازين القوى في المنطقة » .

■■ لبنان :

ـ عقد السيد الياس سركيس رئيس جمهورية لبنان ورئيس الحكومة شفيق الوزان اجتماعاً على أثر الغارات الاسرائيلية حضره وزير الخارجية فؤاد بطرس وتقرر فيه تقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن الدولي . وقام مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة غسان تويني بتقديم هذه الشكوى وطلب من المجلس ان يدرس على وجه السرعة الوضع الناتج عن هذه الغارات .

■■ واشنطن :

ـ اعلن في البيت الابيض ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان الموجود حالياً في باريس لحضور اجتماع قمة الدول الصناعية الغربية السبع في فرساي ، بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن يعرب فيها عن سخطه إزاء محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن . واكد الرئيس الاميركي ان فكره كله هو الآن مع عائلة السفير والشعب الاسرائيلي « في هذا الوقت العصيب » وذيل الرسالة بتوقيع « رونالد » .

وكذلك بعث وزير الخارجية الكسندر هيغ برسالة مماثلة الى بيغن ندد فيها بما اسماه « العمل الجبان » .

في تصريح ادلى به في باريس ، ربط وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيغ بين ما قامت به اسرائيل في لبنان « ومحاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن » .

ادانت وزارة الخارجية الاميركية ، في بيان صادر في واشنطن ، ما وصفته بالاعتداء المخزي على السفير الاسرائيلي في لندن ، ودعت جميع الأطراف المعنية الى التوقف فوراً عن أعمال العنف .

■■ باريس :

ـ اعلن وزير العلاقات الخارجية الفرنسي كلود شيسون ان ممثلي الدول الصناعية الغربية السبع المجتمعين في فرساي « صعقوا لأنباء الغارات الاسرائيلية على بيروت وأعربوا عن ألمهم وأسفهم الشديدين لسقوط ضحايا بريئة » . وأشار الوزير الفرنسي الى أن لبنان هو الذي يدفع الثمن في كل مرة تجري فيها أحداث خطيرة في الشرق الأوسط .

■■ القاهرة :

ـ ناشد وزير الخارجية المصري السيد كمال حسن علي ، في تصريح ادلى به تعليقاً على الغارات الاسرائيلية ، جميع الأطراف الى « ممارسة ضبط النفس والعمل على عدم تصعيد الموقف » .

١٩٨٢/٦/٥

■■ الوضع العسكري :

ـ وسعت تشكيلات الطيران الاسرائيلي ميدان عملياتها وشملت غاراتها ٥٥ منطقة وقرية في بيروت والشوف والجنوب كما قامت البوارج الحربية والمدفعية الثقيلة بقصف مماثل . وقد أدت هذه العمليات الى سقوط حوالي مائة شهيد وثلاثمائة جريح .

قامت القوات المشتركة بقصف مدفعي وصاروخي كثيف للتجمعات الاسرائيلية في مناطق الجليل الأعلى . كما

تمكنت وسائط الدفاع الجوي من إسقاط طائرتين حربيتين اسرائيليتين وإستطاعت القوات المشتركة التصدي لعمليات إنزال عدة قام بها الجيش الاسرائيلي وإفشالها .

■■ منظمة التحرير الفلسطينية :

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في تصريح أدلى به في جدة « ان المقاومة الفلسطينية ستلقن اسرائيل درساً بعد غاراتها على لبنان ، كما لقنتها في الماضي دروساً مماثلة » ، وأشار الى ان « العدوان الاسرائيلي على الشعبين اللبناني والفلسطيني ينفذ بأسلحة أميركية » .

وعلى الصعيد ذاته قال خليل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ان العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة « تشير الى وجود خطة للقيام بعملية اجتياح للجنوب اللبناني في محاولة للمشاركة في حل قضايا الساحة اللبنانية » . وأشار « أبو جهاد » الى « ان المجلس العسكري الفلسطيني قرر الرد على أي إعتداء اسرائيلي ضد مواقع الثورة الفلسطينية أو تجمعات شعبنا الفلسطيني اللبناني » .

■■ لبنان :

ـ عقدت اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية جلسة طارئة دعت في ختامها السلطة اللبنانية الى الأمتناع عن إستقبال الموفد الاميركي فيليب حبيب ، كما دعت بإلحاح الى انعقاد مجلس الأمن الدولي والجامعة العربية .

وحملت الولايات المتحدة الأميركية مسؤولية « الحرب الوحشية » التي تشنها اسرائيل ، كما حملت اسرائيل مسؤولية انهيار وقف اطلاق النار في جنوب لبنان .

ومن جهة اخرى عقدت القيادة المشتركة اللبنانية الفلسطينية اجتماعاً قررت فيه الرد بقوة على أي عدوان اسرائيلي .

أدان وزير الخارجية اللبناني فؤاد بطرس ما وصفه بـ « لا مبالاة الاخوان العرب » والصمت العربي ، وأشار بطرس الى ان لبنان « يدفع ثمن التباعد بين الجبارين » كما ذكر بأنه وجه دعوة للشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية للحضور الى بيروت خلال اليومين المقبلين .

وقد جاء هذا التصريح خلال ندوة صحافية عقدها الوزير بطرس بعد إجتماع عقده الرئيسان الياس سركيس وشفيق الوزان وانضم اليهما عدد من الوزراء ، وقال الرئيس الوزان بعد مغادرته « تقدمنا بمطالب معينة الى مجلس الأمن وننتظر النتائج » .

■■ دمشق :

ـ اجرى عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سوريا اتصالاً بشفيق الوزان رئيس وزراء لبنان ، أبدى فيه « تضامن سوريا حكومة وشعباً مع لبنان وشعبه في وجه الاعتداءات الاسرائيلية » . كما أكد الكسم على وحدة المصير بين البلدين الشقيقين وضرورة التعاون والتضامن المشترك .

توجه الى الرياض عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رفعت الاسد حاملاً رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد الى العاهل السعودي الملك خالد تتعلق بالأوضاع الراهنة والعلاقات السورية ـ السعودية .

■■ جامعة الدول العربية :

ـ عقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية مؤتمراً صحافياً في تونس وصف فيه القصف الاسرائيلي على لبنان بأنه « يشكل عدواناً خطيراً ليس له ما يبرره » ، وأشار الى موقف الولايات المتحدة الأميركية الداعم لاسرائيل ، وذكر بأن « اوروبا تتحمل مسؤولية تاريخية في الأحداث التي تجري حالياً في الشرق الأوسط منذ عقود وليس من المنطق ولا من الأخلاق أن تكتفي اوروبا بتتبع هذه الأحداث من بعيد » .

■■ عدن :

ـ وزعت سفارة اليمن الديموقراطية في بيروت بياناً قالت انه صادر عن مسؤول في وزارة الخارجية اليمنية الديموقراطية جاء فيه ان الأعمال العدوانية التي تقوم بها اسرائيل بدعم الولايات المتحدة الاميركية هدفها تصفية المقاومة وتقسيم لبنان .

■■ صنعاء :

ـ دعا مصدر مسؤول في وزارة خارجية اليمن الشمالية الدول العربية الى « توحيد صفوفها وتجاوز خلافاتها كلها والقيام بمسؤولياتها القومية لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية » ، كما أشار الى ان اليمن « تتابع ببالغ الأسى والألم والحيرة الغارات الجوية على أبناء شعبنا الفلسطينيين واللبنانيين في أرض لبنان الشقيق » .

■■ القاهرة :

ـ صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية أن تصعيد الوضع في لبنان لا يهدد الأستقرار والأمن في المنطقة فحسب بل يشكل حائلاً دون السلام في الشرق الاوسط . وقال ان القاهرة تتابع التطورات في لبنان ، وهي قد أجرت اتصالات مع

« مسؤولين اميركيين » ومع السفارتين المصريتين في اسرائيل والولايات المتحدة وكذلك مع السفير الفرنسي لدى مصر .

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ اصدر مجلس الامن الدولي قراراً ، حمل الرقم ٥٠٨ ، أبدى فيه قلقه العميق إزاء تدهور الوضع الراهن وخرق سلامة لبنان وإستقلاله وسيادته ، ودعا كافة الأطراف الى التزام وقف النار في وقت لا يتعدى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من يوم الأحد السادس من حزيران ، كما كلف الأمين العام للأمم المتحدة بالقيام بالجهود الممكنة لتنفيذ القرار وإعداد تقرير إلى المجلس خلال ٤٨ ساعة .

وقد تم التوصل الى هذا القرار الذي تقدمت به اليابان أثر مشاورات مكثفة .

■■ واشنطن :

ـ وصف الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الأميركي الوضع في لبنان بأنه « خطير جداً » . وأعلن إن المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط فيليب حبيب استدعي على جناح السرعة إلى فرساي للتشاور معه قبل توجهه الى المنطقة ، وأشار هيغ أن الرئيس رونالد ريغان والمسؤولين الأميركيين « يتابعون عن كثب التطورات » . وأضاف « اننا نقوم بجهود ديبلوماسية مكثفة في محاولة للحفاظ على وقف إطلاق النار » .

■■ باريس :

ـ قال الرئيس فرنسوا ميتران في مؤتمر صحافي أن موقف فرنسا المبدئي من قضية لبنان « واضح وبسيط يتلخص بالمساهمة ـ حسب رغبة السلطة الشرعية ـ في دعم إستقلال لبنان ووحدته وسلامة اراضيه » ، وأشار الى ان فرنسا لا تقوم بعمل منفرد وإنما تساهم في إطار العمل الدولي » .

وجهت ، الحكومة الفرنسية نداء « إلى جميع الأطراف المعنية » في الشرق الأوسط لضبط النفس وذلك « لمصلحة إعادة السلام الى المنطقة » . وجاء في بيان تلاه بأسم الحكومة الفرنسية الناطق الرسمي بأسم قصر الاليزيه ميشال فوزيل « مع أن حادث الاعتداء على سفير إسرائيل في لندن هو عمل إجرامي يستوجب الادانة ، فان فرنسا لا تستطيع الا ان تستنكر في شدة عمليات قصف الطيران الاسرائيلي للأراضي اللبنانية » .

■■ اثينا :

ـ نددت الحكومة اليونانية بالغارات الاسرائيلية على الأراضي اللبنانية « التي تمثل اندلاعاً خطيراً للعنف في الشرق الأوسط » وأضافت « أنه من واجب الحكومة اليونانية وأعضاء المجتمع الدولي جميعهم أن يدينوا فوراً هذا العمل » .

■■ حركة عدم الأنحياز :

ـ وجه المكتب الوزاري لحركة عدم الانحياز المنعقد في هافانا برقية الى رئيس مجلس الأمن الدولي طالبه فيها بعقد اجتماع للمجلس لأتخاذ اجراءات ضد إسرائيل « طبقاً لميثاق الأمم المتحدة » .

■■ المؤتمر الاسلامي :

ـ اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي في جده بياناً قالت فيه إن إسرائيل هي المستفيد الوحيد من حادث إغتيال السفير الاسرائيلي في لندن « وبالتالي فأنها هي التي تقف وراء محاولة الاغتيال » .

١٩٨٢/٦/٦

■■ الوضع العسكري : (الاجتياح)

ـ بدأت اسرائيل اجتياحاً واسعاً لجنوب لبنان في أعقاب يومين من العمليات العسكرية البحرية والجوية ، وقد دخلت الأراضي اللبنانية على ٦ محاور في القطاعات الشرقي والأوسط والغربي . وصلت القوات الاسرائيلية الى صور وحصلت عمليات إنزال في رأس العين وبرج الشمالي والبص . وفي القطاع الأوسط دارت اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والقوات المشتركة في قضاء النبطية وفي القطاع الشرقي تقدمت القوات الاسرائيلية في إتجاه حاصبيا وكوكبا إمتداداً حتى بلدة قلايا .

وقد اعلنت القوات المشتركة في بياناتها عن إسقاط ٤ طائرات حربية وتدمير ٤٢ دبابة وأسر طيار وأسر وقتل عدد من الجنود .

اما إسرائيل فقد اعترفت بإسقاط طائرة حربية واحدة وأسر طيارها وطائرة هليكوبتر واحدة وفقدان ملاحيها .

■■ اسرائيل :

ـ اصدرت الحكومة الاسرائيلية بياناً في ختام جلستها الأسبوعية قالت فيه أن مجلس الوزراء أصدر التعليمات « الى قوات الدفاع الاسرائيلية لوضع جميع السكان المدنيين في الجليل بعيداً عن مرمى نيران المخربين في لبنان . . . أن أسم العملية هو السلام للجليل » . وأضاف البيان بأنه « خلال العملية لن يهاجم السوريون الا إذا هاجموا قواتنا » . وأشار البيان الى « ان اسرائيل ما زالت تتطلع الى توقيع معاهدة سلام مع لبنان مستقل ومحافظ على سلامة أراضيه » .

وجه مناحيم بيغن رئيس وزراء إسرائيل رسالة الى الرئيس الأميركي رونالد ريغان قال فيها « لقد تلقى الجيش الاسرائيلي امراً بإبعاد المخربين الى مسافة ٤٠ كلم في اتجاه الشمال » ، وشدد فيها على « ان اسرائيل لا تريد سنتيمتراً واحداً من أرض لبنان » .

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ان الحرب مع منظمة التحرير الفلسطينية « تستهدف الغاء هذه المنظمة كونها تحولت عقبة في طريق السلام . ان هذه المنظمة تمنع الحكومات العربية من البحث جدياً في السير على طريق السلام » ، وأكد شامير انه « لا يوجد أي سبب لنزاع بين إسرائيل ولبنان ، وأن اسرائيل مهتمة بالمحافظة على سلامة الأراضي اللبنانية وإعادة السيادة الى هذا البلد عبر رحيل العناصر الغريبة عن لبنان » .

صرح شمعون بيريز زعيم حزب العمل الأسرائيلي المعارض بعد إجتماعه الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء بأنه يؤيد العملية العسكرية « ويجب العمل على وضع حد نهائي للقصف الفلسطيني الذي مصدره لبنان » . واكد ان « لا مطامع اسرائيلية في الأراضي اللبنانية » مشدداً على ضرورة العمل من أجل العودة الى وقف النار والتفاوض على اتفاق يذهب الى ابعد من منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ويشمل كل العمليات التخريبية في العالم » .

شدد الجنرال رفائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي في الأمر اليومي ، الذي وجهه إلى الجيش الاسرائيلي ، على ان الهجوم الاسرائيلي ليس موجهاً في أي شكل من الأشكال ضد سوريا ، كما أننا لا ننوي المساس بالمواطنين اللبنانيين غير المرتبطين بالمخربين .

■■ منظمة التحرير :

ـ بعث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية برسائل عاجلة الى الرئيس بريجنيف والملك خالد والرئيس الدوري لمنظمة المؤتمر الاسلامي والرئيس كاسترو الرئيس الدوري لحركة عدم الانحياز والرئيس دانيال آراب موي الرئيس الدوري لمنظمة الوحدة الأفريقية والشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول العدوان الأسرائيلي على لبنان .

■■ لبنان :

ـ قرر مجلس الوزراء اللبناني في جلسة استثنائية طارئة عقدها برئاسة الرئيس الياس سركيس وشاركت فيها القيادات العسكرية ، الدعوة الى عقد قمة عربية فوراً لمناقشة الوضع الخطير الناتج من الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ، وطالب المجموعة الدولية والدول الصديقة بإتخاذ التدابير والاجراءات التي يفرضها ميثاق الأمم المتحدة . وأشار الرئيس الوزان بعد مغادرته الأجتماع ألى انه لدى الجيش اللبناني أوامر بالتصدي للعدوان أينما وجد .

أستدعى الرئيس الياس سركيس سفراء الدول الكبرى : الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا ، وطلب منهم أن تعمل دولهم لوقف العدوان فوراً .

اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية قرار « القتال من غير حدود دفاعاً عن أرض الوطن » وحملت أميركا « المسؤولية السياسية عن تمكين اسرائيل من غزو بلادنا » . وجاء هذا الاعلان بعد اجتماع طارىء عقدته اللجنة التنفيذية للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية .

بعد اجتماع عقده وفد من حركة « أمل » الى الرئيس الياس سركيس طالب نبيه بري رئيس مجلس قيادة الحركة بأن ينبت الوفاق اللبناني الآن من بين النيران والقذائف . كما وجه نداء الى مقاتلي حركة « أمل » للدفاع عن كل شبر من أرض الجنوب والبقاء فيه « إما بندقية مرتفعة فوق أرضه وإما شهادة تسقي تلك الأرض بدمائنا » .

البطاركة والشيوخ والقادة والرسميون والسياسيون والحزبيون ادانوا جميعاً الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان وإستصرخوا العرب والمجتمع الدولي للتحرك من أجل إنقاذ جنوب لبنان .

■■ دمشق :

ـ اتصل الرئيس السوري حافظ الاسد بالرئيس اللبناني الياس سركيس وأعرب له عن عاطفة سوريا نحو لبنان وتضامنها معه كما أتصل الرئيس الأسد بياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأكد له « أن أي اعتداء على الشعبين الفلسطيني واللبناني هو إعتداء على الشعب السوري ، وأكد له « ان الجيش والشعب السوريين معكم حتى النصر » .

اعلنت الحكومة السورية أن قواتها الموجودة في لبنان كلفت بالتصدي للقوات الأسرائيلية ودخلت معها في اشتباك منذ بعد ظهر اليوم .

■■ الرياض :

ـ وجه الملك خالد عاهل السعودية برقية جوابية الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قال فيها « ثقوا بأننا معكم قلباً وقالباً . واننا لن ندخر وسعاً في بذل النفس والنفيس في كل ما يعود بالخير والنصر على قضيتنا العادلة » . وأبلغه فيها انه بعث برسائل عاجلة الى الرئيس رونالد ريغان والرئيس فرنسوا ميتران ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر وزعماء دول غربية وإسلامية أخرى دعاهم فيها إلى « عمل سريع » لوضع حد للعدوان الاسرائيلي .

■ ■ **القاهرة :**

ـ دعا الرئيس المصري حسني مبارك في تصريح صحافي إلى « ضبط النفس » وعدم استخدام القوة ضد الفلسطينيين وكذلك عدم إستخدام القوة ضد الطرف الآخر » . وأشار الى ان محادثات الحكم الذاتي « تواجه مشكلات بالفعل وبالطبع أن الموقف في لبنان سيؤثر على احتمالات التوصل الى سلام شامل في المنطقة .

اصدر مجلس الوزراء المصري بياناً أدان فيه « العدوان الاسرائيلي على لبنان الشقيق » وطالب فيه اسرائيل بسحب قواتها من لبنان .

نقل السفير المصري لدى اسرائيل احتجاج حكومته رسمياً على الأعتداءات الاسرائيلية في لبنان .

■ ■ **الكويت :**

ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن المجلس ناقش في جلسته العدوان الاسرائيلي على لبنان وكرر وقوفه الى جانب الشعبين اللبناني والفلسطيني « في كل ما يؤكد سلامتهما ويحفظ حقوقهما » ، وأشار حسين الى ان اتصالات تجري حالياً لإرسال معونات طبية عاجلة للمصابين .

■ ■ **بغداد :**

ـ صرح ناطق رسمي عراقي ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يهدف الى تصفية المقاومة الفلسطينية وضرب إرادة الصمود لدى الشعب اللبناني ، ودعا « إلى إتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة هذا العدوان الغادر » .

■ ■ **طهران :**

ـ اعلن الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي في رسالة بعث بها إلى الرئيس السوري حافظ الأسد « أن ايران تضع قواتها المدرعة والمشاة على أهبة الأستعداد لإرسالها في اول فرصة الى جبهة القتال مع إسرائيل » .

■ ■ **واشنطن :**

ـ صرح الرئيس الأميركي رونالد ريغان في باريس ، « ان الوضع في لبنان سيطر على الساعات الأخيرة من إجتماع القمة (الصناعية) نتيجة تدهور الموقف » ، وأعلن أنه تلا على رؤساء الدول والحكومات المجتمعين مضمون الرسالة التي تلقاها من بيغن والتي شرح فيها رئيس وزراء إسرائيل الموقف الحاضر بأنه « ناتج عن تعرض شعبه للقصف والأعتداء خلال الأيام العشرة الأخيرة . . » .

وكان الرئيس ريغان قد ترأس اجتماعاً ضم الوزير هيغ وفيليب حبيب الموفد الشخصي للرئيس الأميركي الى الشرق الأوسط ، وبعد التشاور طلب ريغان الى حبيب التوجه فوراً إلى إسرائيل .

اعلن الجنرال الكسندر هيغ في تصريح للصحافيين أن الولايات المتحدة تدعم النداء الأخير لمجلس الأمن الدولي ، وأبدى قلقه من تزايد أعمال العنف « وإحتمال اتساع نطاق النزاع » ، وأشار الى ان اسرائيل رفضت دعوة اميركية الى سحب قواتها من لبنان وذلك في رسالة بيغن الجوابية الى الرئيس ريغان وذكر ان بيغن « اكد التزام بلاده عدم مهاجمة الجيش السوري في لبنان ما لم تأخذ القوات السورية المبادرة في الهجوم » ، وأوضح هيغ ان الولايات المتحدة لم تتلق أي تأكيدات من إسرائيل انها ستوقف عملياتها .

اعلن لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان الحكومة الاميركية قررت الطلب من عائلات الدبلوماسيين العاملين في السفارة الاميركية في بيروت مغادرة لبنان خلال الساعات ٧٢ القادمة ، كما قررت خفض عدد الديبلوماسيين في السفارة الى النصف . هذا وقد وزعت السفارة الاميركية في بيروت بياناً في هذا الصدد .

■ ■ **باريس :**

ـ ندد الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في شدة بأسم الدول الصناعية الغربية السبع بدخول القوات الاسرائيلية الأراضي اللبنانية .

وفي مؤتمر صحافي عقده قال الرئيس ميتران « ان فرنسا لا تتردد في ادانة التدخل الاسرائيلي في لبنان » ، وأشار الى ان وسائل التحرك الفرنسي على انواع على المستوى الديبلوماسي والمستوى الدولي ، وأكدا مجدداً « بأن فرنسا على إستعداد كامل لدعم أي مبادرة تأتي من السلطة الشرعية اللبنانية » .

وكانت قمة الدول الصناعية السبع قد اصدرت بياناً دعت فيه جميع الأطراف المعنية بالنزاع الى الوقف الفوري لأعمال العنف ، وأعلنت فيه دعمها لنداءات مجلس الأمن والأمم المتحدة .

■ ■ **مجلس الامن الدولي :**

ـ اتخذ مجلس الأمن الدولي قراراً يحمل الرقم ٥٠٩ طالب فيه اسرائيل بالإجماع أن تسحب قواتها فوراً ومن دون شروط إلى ما وراء حدود لبنان المعترف بها دولياً ، كما طلب من جميع الأطراف التقيد بوقف اطلاق النار .

وكانت ايرلندا قد تقدمت بمشروع هذا القرار .

■ ■ **مؤتمر عدم الانحياز :**

ـ اعرب المؤتمر الوزاري لحركة عدم الانحياز في ختام أعمال دورته في هافانا عن امله في ان يبدأ جافييه بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة « اتصالات مع جميع الأطراف المعنيين في الشرق الاوسط بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية » ، من اجل ايجاد حل شامل وعادل ودائم يؤدي الى السلام في الشرق الاوسط وفق مبادىء الامم المتحدة » .

■ ■ **موسكو :**

ـ اتهمت وكالة « تاس » السوفياتية الرسمية اسرائيل والولايات المتحدة « بشن الحرب الخامسة ضد العرب » مؤكدة أن العدوان الاسرائيلي « كان موضوع محادثات في إطار الاتفاقات العسكرية السرية بين اسرائيل والولايات المتحدة » .

١٩٨٢/٦/٧

■ ■ **الوضع العسكري :**

ـ اتسعت رقعة العمليات العسكرية الاسرائيلية البرية والجوية والبحرية على جبهة شملت صور وصيدا وحتى السعديات ، والنبطية وحاصبيا واطراف البقاع الغربي .

استطاع الاسرائيليون احتلال قلعة الشقيف وحاولوا عزل مدينة صيدا التي تشهد اشتباكات عنيفة بين القوات المشتركة والقوات الاسرائيلية ، كما جرى اشتباك جوي بين الطائرات الحربية السورية والاسرائيلية ، وقال مصدر عسكري سوري على أثره ان طائرة سورية واحدة وطائرتين اسرائيليتين قد سقطت خلال الاشتباك ، في حين قال متحدث عسكري اسرائيلي ان نتيجة الاشتباك كانت اسقاط طائرة سورية في حين لم تصب الطائرات الاسرائيلية بأذى .

وقد اصدرت القوات المشتركة بيانات عدة عن سير المعارك كانت حصيلتها ان العدو الاسرائيلي قد بلغت خسارته اسقاط طائرة مروحية واصابة بارجة في البحر وتدمير ٥٠ دبابة و٤٠ ناقلة جنود واصابة ٤٠٠ جندي بين قتيل وجريح .

■ ■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل بحضور ارييل شارون وزير الدفاع الى فيليب حبيب المبعوث الشخصي للرئيس الاميركي رونالد ريغان ولم يصدر في ختام الاجتماع اي تصريحات عن الطرفين .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي عقد اجتماعه الأول قبل لقاء بيغن وحبيب وعقد اجتماعه الثاني مساء ولم يصدر عن المجلس اي بيان .

وصرح مسؤول اسرائيلي بعد الاجتماع مع حبيب ان الجيش الاسرائيلي لن ينسحب من لبنان إلا إذا تم التوصل الى حل سياسي يضمن بقاء المستوطنات بعيدة عن مرمى المدفعية ، وأشار المسؤول الى « ان انتخابات الرئاسة اللبنانية ستجري في ٢٣ تموز المقبل لاختيار خلف للرئيس سركيس ، وليس من المستبعد ان يضفي تغيير الموقف في جنوب لبنان بعداً جديداً على واحدة من القوى الرئيسية ألا وهي الميليشيا المسيحية بزعامة بشير الجميل » .

■ ■ **منظمة التحرير الفلسطينية :**

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى مقاتلي « القوات المشتركة » حيا فيها « تصديهم الرائع لقوات العدو الصهيوني » مؤكدا انه « ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذي كانت فيه المغامرة العسكرية الصهيونية نزهة مريحة » . ودعا المقاتلين الى « انزال اكبر مقدار من الخسائر في صفوف العدو ولآلة حربه » .

■ ■ **لبنان :**

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة ثانية من الجلسات المفتوحة حضر جانباً منها القادة العسكريون الذين اطلعوا المجلس على طبيعة الموقف العسكري . وقد اعلن المجلس عن استغرابه للصمت العربي ، وقرر تقديم مساعدات عاجلة لأهل الجنوب كما أشار الى ان لبنان لا يقبل بأقل من قمة عربية لمعالجة الوضع الراهن في المحادثات التي ستجري مع الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الذي سيصل الى بيروت .

اصدرت الحركة الوطنية اللبنانية بياناً اعلنت فيه ان قواتها « ستظل تقاتل مع قوات الثورة الفلسطينية الى ان يصاب الغزو الصهيوني ومن ورائه العدو الاميركي بالهزيمة والاندحار » . وأكدت رفضها « مطالب العدو وشروطه المذلة » ، وانها « ستمنعه من جني ثمار غزوه سياسياً » . وشددت على ان « وحدة الصف الوطني هي طريقنا الى النصر » .

من جهة اخرى اجرى المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » اتصالاً مع ياسر عرفات وإتصالاً آخر مع عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا لتدارس الأوضاع . كما اعلنت قيادة حركة « امل » التعبئة العامة ونقل القيادة الميدانية الى الجنوب .

عقد المكتب السياسي لحزب الكتائب اجتماعاً ادلى على اثره الشيخ بيار الجميل بتصريح حض فيه اللبنانيين على إتخاذ موقف لبناني موحد في مواجهة الظروف المصيرية .

كما انتقد الرئيس كميل شمعون عجز مجلس الأمن الدولي عن تنفيذ قراراته بإلزام الفرقاء بوقف إطلاق النار .

اذان « التجمع الاسلامي » و« جبهة الجنوب » والمجلس الشيعي الاعلى كلاً على حدة وهيئات عديدة وشخصيات سياسية العدوان الاسرائيلي وموقف الولايات المتحدة الشريك الداعم لاسرائيل كما استنكروا الموقف العربي اللامبالي والفتور البارز . هذا وقد ناشد الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى من طهران الجنوبيين بأن يصمدوا في أراضيهم .

كما اعلن الرئيس سليمان فرنجية بأنه يضع كل امكاناته العسكرية تحت تصرف رئيس الدولة لمواجهة « الاجتياح البربري الاسرائيلي » .

■■ القاهرة :

ـ صرح الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس وزراء مصر بعد اجتماع ترأسه الرئيس حسني مبارك وحضره كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين المصريين ، بأن « مصر ستبادر فوراً الى اتخاذ خطوات عدة في سبيل تحجيم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان » ودعا المجموعة الأوروبية الى التحرك ، كما ربط معاودة مفاوضات الحكم الذاتي بالانسحاب الاسرائيلي .

■■ الرياض :

ـ حذر الأمير فهد ولي العهد السعودي في اجتماع مجلس الوزراء من ان « العدوان الصهيوني البربري » قد يؤدي الى « انفجار كامل » في المنطقة .

■■ عمان :

ـ اعلن رئيس الوزراء الاردني مضر بدران « ان الحكومة الاردنية ستضع كل التسهيلات اللازمة امام الاردنيين الراغبين في التطوع الى جانب اخوتهم في منظمة التحرير الفلسطينية التي تتصدى الآن وحدها للعدوان الاسرائيلي » .

■■ طرابلس :

ـ صرح مصدر في اللجنة الشعبية للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي (وزارة الخارجية) « ان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على استعداد تام للدفاع عن لبنان والثورة الفلسطينية ومقاومة العدوان الصهيوني » . وأبلغت اللجنة جامعة الدول العربية موافقة ليبيا على عقد اجتماع طارىء لمجلس الدفاع العربي المشترك .

■■ قطر :

ـ اكد وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية الشيخ احمد بن سيف آل ثاني ان بلاده « تقف بكل امكاناتها الى جانب كفاح الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

■■ مسقط :

ـ دعا ناطق باسم وزارة الخارجية العمانية الدول العربية والاسلامية الى « توحيد صفوفها وتكثيف جهودها » للوقوف في حزم ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .

■■ طهران :

ـ وجه الامام آية الله الخميني كلمة عبر اذاعة طهران طالب فيها المسلمين في العالم « بالنهوض لمساعدة لبنان والثورة الفلسطينية » وندد « بالأنظمة العربية المتقاعسة عن القيام بواجباتها في وجه العدو الصهيوني » ، وقال « ان الشعب الايراني مستعد لبذل الغالي والرخيص لمساعدة المحرومين في جنوب لبنان » .

■■ واشنطن :

ـ قال الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي ان الرئيس ريغان « ما يزال يدرس الغزو الاسرائيلي للبنان لتحديد إذا ما كان دفاعا مشروعاً عن النفس » .

وحول اهداف مهمة حبيب قال هيغ « لقد ايدنا قرار الأمم المتحدة الذي طالب بإنسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني ووقف اطلاق النار فوراً ، وهذا القرار سيتصدر مناقشات حبيب في اسرائيل » .

اصدرت وزارة الخارجية الاميركية بياناً جاء فيه « يجب الا يؤدي العنف الحالي الى تقسيم لبنان . وعلى اسرائيل ان تسحب قواتها من لبنان . وعلى الفلسطينيين ان يمتنعوا عن استعمال هذا البلد نقطة انطلاق لشن هجمات على اسرائيل .

وأشار آلان رومبرغ الناطق الرسمي الذي تلا البيان الى انه ليس لديه « أي علم بتوقيف امدادات الاسلحة الاميركية الى اسرائيل » معتبراً ان « المطلوب هو وقف القتال وعدم توجيه اللوم أو الإتهامات الى هذا الطرف او ذاك » .

كما اعلن مسؤولون في وزارة الخارجية ان الولايات المتحدة قد نصحت رعاياها في لبنان بمغادرته . كما صرح رومبرغ لاحقا ان الحكومة الاميركية امرت بعض قطع اسطولها البحري بالاقتراب من السواحل اللبنانية للمشاركة في عملية اجلاء محتملة للرعايا الاميركيين .

■■ موسكو :

ـ ادان الاتحاد السوفياتي في بيان رسمي اذاعته وكالة « تاس » العدوان الاسرائيلي على لبنان ووصفه بأنه « تحد لمنظمة الامم المتحدة » التي دعاها الى ان « تتخذ اجراءات فورية لوضع حد للعدوان الاسرائيلي » . واضاف البيان

« يرى الاتحاد السوفياتي ان هذه العمليات العسكرية قد شنت بموافقة واشنطن ومساندتها » . ودعا في الختام الى « وقف فوري للتدخل المسلح في لبنان ، وبإنسحاب قوات تل ابيب من الأراضي اللبنانية » .

■■ الفاتيكان :

ـ قال الحبر الأعظم قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أثناء استقباله الرئيس الاميركي رونالد ريغان في قصر الفاتيكان « ان هذه الازمة الخطيرة في لبنان تستحق اهتمام العالم بسبب الخطر الذي تنطوي عليه مع العواقب الوخيمة على السلام » .

■■ روما :

ـ قال الرئيس الايطالي ساندرو برتيني اثناء استقباله الرئيس الاميركي ريغان : « ان صيحة انزعاج انبعثت في ايطاليا بسبب تجدد القتال في جنوب لبنان » . واضاف : « نحن ندين الهجوم على السفير الاسرائيلي في لندن غير انه ليس من الممكن ان نطبق قانوناً قبلياً متوحشاً ضد شعب بأسره » .

■■ اوسلو :

ـ اعلن وزير خارجية النروج سفين ستراي ان بلاده تدين هجوم القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان . وقد سلم السفير الاسرائيلي لدى بلاده احتجاجاً رسمياً .

■■ نيودلهي :

ـ قال متحدث رسمي هندي ان بلاده تشجب العدوان الاسرائيلي على لبنان وتعرب عن تضامنها التام مع منظمة التحرير الفلسطينية .

٨/٦/١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ شملت العمليات العسكرية مناطق الشوف ودخلت قوات اسرائيلية مؤللة منطقة الشوف الأعلى ووصلت حتى الباروك وعين زحلتا حيث اشتبكت مع القوات السورية .

كما قامت القوات الاسرائيلية بعمليات انزال عدة على الساحل وشددت الحصار على المناطق المحاصرة . كما دخلت القوات الاسرائيلية ايضاً منطقة جزين . وحصلت اشتباكات جوية بين الطيران الاسرائيلي والطائرات السورية كان حصيلتها اسقاط خمس طائرات اسرائيلية وثلاث طائرات سورية حسب بيانات قيادة الاركان السورية في حين افادت المصادر العسكرية الاسرائيلية عن اسقاط ست طائرات سورية .

وأشارت بيانات القوات المشتركة الى ان خسائر الجيش الاسرائيلي اليوم قد بلغت حوالي ٦٦ دبابة و٣٥ ناقلة جنود و٢٤٥ جنديا ما بين قتيل وجريح .

■■ اسرائيل :

ـ قال مناحم بيغن ، في جلسة عقدها الكنيست الاسرائيلي بناء على طلب كتلة النواب الشيوعيين لمناقشة العملية العسكرية ، ان اسرائيل لا تريد حرباً مع سوريا وأضاف « انني من على هذاالمنبر ادعو الرئيس حافظ الأسد ، وهو يعرف كيف يحترم الاتفاقات ، الى اعطاء أوامره للجيش السوري بعدم التعرض للجنود الاسرائيليين » . وهاجم بيغن منظمة التحرير الفلسطينية واضاف « انني اتفق مع ما ذكره الرئيس رونالد ريغان امام البرلمان البريطاني من ان الجيش الاسرائيلي يجب ان يسحب من لبنان واقتلاع الارهاب من الشرق الاوسط الذي يهدد سلام العالم بأكمله » .

قال السيد شمعون بيريز في خطاب القاه خلال الجلسة نفسها « ان سوريا مسؤولة عن المدافع الفلسطينية التي تطلق نيرانها من المناطق التي تسيطر عليها » واضاف « ان على حبيب ان يفهم السوريين ذلك » .

وخلال الجلسة المذكورة سقط اقتراح بأغلبية ٩٤ صوتا مقابل ٣ اصوات وامتناع عشرة عن التصويت .

قال اسحق بن آري سفير اسرائيل في المانيا الغربية ان الجيش الاسرائيلي دخل الى لبنان بطلب من جهات معينة ، واضاف « ان القوات المهاجمة تهدف الى احتلال قسم من لبنان واعطاء الرئاسة لعزيزنا الشيخ بيار الجميل » .

■■ مهمة حبيب :

ـ عقد فيليب حبيب الموفد الاميركي الى الشرق الاوسط اجتماعاً مع مناحم بيغن كما اجتمع أيضاً الى شمون بيريز زعيم المعارضة . ولم تصدر أية معلومات رسمية عن الاجتماعين .

■■ منظمة التحرير الفلسطينية :

ـ وجه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ثلاث رسائل الى « القادة العرب » ورؤساء الدول الاسلامية وقادة دول « عدم الانحياز » ، قال فيها ان العدو على بعد ٢٠ كلم من بيروت ، وأهاب فيهم « تحمل مسؤولياتهم التاريخية والدينية والأخوية والدولية لوقف هذه المذبحة المنظمة والارهاب الرسمي الاسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني ـ اللبناني » .

قامت عدة تظاهرات في الضفة الغربية احتجاجاً على العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وقد سقط خمسة

جرحى بين الطلاب على ايدي الجنود الاسرائيليين .

■■ لبنان :

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس ، الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي وتركز البحث على الخطوات التي يمكن ان تقوم بها الجامعة دولياً وعربياً لمساعدة لبنان ووقف التدمير والمجازر . كما تلقى الرئيس سركيس برقية من الحبر الأعظم اكد له فيها تضامنه مع الشعب اللبناني .

وكان الرئيس سركيس قد أجرى مشاورات هاتفية مع الرئيس السوري حافظ الأسد وناقش التطورات مع كامل الاسعد رئيس مجلس النواب .

كما اجتمع الرئيس سركيس الى شفيق الوزان رئيس الوزراء الذي ادلى بتصريح لدى خروجه من القصر قال فيه « نرفض منطق اسرائيل وعملها احتلال للبنان والتاريخ يسجل اليوم لكل منا موقفه حيال ما يجري » .

عقدت الجبهة اللبنانية اجتماعاً استثنائياً صرح الرئيس كميل شمعون على أثره بأنه يتمنى ان يكون ما حصل خيراً للبنان ، كما ادلى الشيخ بيار الجميل بتصريح قال فيه ان المطلوب هو مؤتمر وطني لتحديد موقف مشترك ، وشارك الرئيس شمعون في « استيائه » من مواقف العرب .

اصدرت الحركة الوطنية اللبنانية بياناً قالت فيه انها ستمنع اسرائيل « من فرض الاستسلام على شعبنا » وستقطع يد من يحاول التعامل مع المحتل .

هذا وقد اتصل وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من المختارة بقيادة حزبه وطلب منهم « وضع الرفاق والحلفاء في جو قرار الاستمرار في المواجهة والتصدي للعدوان لاسرائيلي اياً كانت النتائج » . واكد « ان لا تراجع في مواقفنا ولن نسمح للعدوان بأن يحقق أياً من شروطه السياسية » .

ـ دعا المفتي الجعفري الممتاز عبد الأمير قبلان اللبنانيين الى اعلان « يوم الوحدة الوطنية » . كما دعت هيئات سياسية وحزبية الى التنديد بالاجتياح وبالموقف العربي .

وفي زغرتا صرح الرئيس سليمان فرنجية ان لبنان هو آخر دولة عربية تتعاطى مع بيغن واضاف انه على السلطة استخدام الجيش ومطالبة العرب بموقف .

■■ القاهرة :

ـ طالب الرئيس المصري حسني مبارك الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف اطلاق النار في لبنان « والقيام بمسعى شامل لتأمين انسحاب القوات الاسرائيلية » .

■■ الكويت :

ـ قال سعد العبد الله الصباح رئيس وزراء الكويت ان بلاده دعت الى اجتماع عاجل لوزراء الخارجية العرب لبحث عملية الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان .

■■ طهران :

ـ قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان بلاده « اعلنت رسمياً استعدادها لدخول الحرب ضد اسرائيل » .

هذا وقد وصل الى دمشق امس وفد عسكري ايراني ضم العقيد محمد سليمي وزير الدفاع والعقيد صياد شيرازي قائد القوات البرية والسيد محسن رضائي قائد الحرس الثوري . وقد اجتمع الوفد بالرئيس حافظ الاسد وسلمه رسالة خطية من الرئيس الايراني علي خامنئي تتعلق بالوضع الراهن ومشاركة ايران في المعركة . وقد انتقل الوفد الى بيروت اليوم واجتمع الى قادة المقاومة الفلسطينية كما جاء في بيان اصدرته السفارة الايرانية في بيروت .

وقد صدر في طهران بيان مشترك للجيش والحرس الثوري انه تم افتتاح مراكز لتجنيد المتطوعين الايرانيين المستعدين لخوض القتال ضد الصهيونية » .

■■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان في خطاب القاه امام جلسة مشتركة لمجلس العموم واللوردات البريطانيين في لندن ، انه يجب على جميع الأطراف المتقاتلة في لبنان ان تضع حداً للمعارك « وان تسحب قواتها الى داخل حدودها » واضاف بان « ذلك لا يكفي ويجب ان نعمل من اجل القضاء على خطر الارهاب الذي يجعل خطر الحرب محدقاً دائماً بالشرق الاوسط » .

■■ لندن :

ـ ابلغت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا مجلس العموم ان حكومتها « تدين » بالتساوي العمليات العدوانية والعدائية التي جرت على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

■■ موسكو :

ـ استقبل وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو الموجود في نيويورك فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، واستمر الاجتماع حوالي الساعة والنصف ولم تصدر عنه أية تصريحات .

٩/٦/١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف بطاريات صواريخ « سام ـ ٦ » في سهل البقاع خلال معركة جوية عنيفة قالت

دمشق انها اسقطت خلالها ٢٦ طائرة سورية فيما قالت تل ابيب انها اسقطت ٢٢ طائرة سورية وان كل طائراتها عادت سالمة . وعلى صعيد التقدم البري دارت معارك دبابات عنيفة في البقاع الغربي وفي الجبل ثم توقف التقدم الاسرائيلي في عين زحلتا كما دارت معارك عنيفة على الساحل وفي الدامور وخلده .

وقالت بيانات القوات المشتركة انها استطاعت تكبيد العدو خسائر فادحة في الرجال والمعدات .

■■ منظمة التحرير الفلسطينية :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى مقاتلي القوات المشتركة قال لهم فيها « اننا مصممون على ان ندفع حياتنا فداء لوحدة لبنان وسيادته » . كما وجه رسالة الى الملك خالد وتلقى اتصالاً من الامير فهد .

اعلن الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان التطورات تشكل بداية حفر قبر اسرائيل ان عرفنا كيف نمارس الحرب الشعبية .

اصدر رؤساء البلديات في الضفة وقطاع غزة بياناً استنكروا فيه العدوان الاسرائيلي وادانوا الصمت العربي وأكدوا ان منظمة التحرير الفلسطينية ستبقى الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

■■ اسرائيل :

ـ اعلن الجنرال اريئيل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست « ان الجيش الاسرائيلي لن يبقى في لبنان بعد الانتهاء من عملية السلام للجليل » .

■■ لبنان :

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعاً ناقش فيه التطورات وقد اصدر المجلس بياناً ، تم إبلاغه للسفير الاميركي روبرت ديلون ، اعرب فيه عن سخط وأسف الحكومة اللبنانية لاستخدام الولايات المتحدة حق « الفيتو » على قرار يطالب بانسحاب اسرائيل فوراً من لبنان .

■■ نيويورك :

ـ استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق الفيتو ضد مشروع قرار قدمته اسبانيا في مجلس الامن يطالب مجدداً بأن تسحب اسرائيل قواتها فوراً ومن دون شروط من لبنان ، وقد صوتت الدول الـ ١٤ الأخرى الى جانب المشروع .

■■ دمشق :

ـ تلقى الرئيس حافظ الاسد اتصالاً من العقيد القذافي اكد له فيه الدعم الليبي الكامل لسوريا . وكذلك تلقى الرئيس الاسد اتصالاً مماثلاً من الرئيس الجزائري .

■■ واشنطن ـ لندن :

ـ صرح الرئيس الاميركي رونالد ريغان بعد اجتماع عقده مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا « اننا متفقان على القرار ٥٠٨ (لمجلس الامن) ونأمل في أن يتم وقف النار » .

اما تاتشر فقالت « بحثنا في موضوع الشرق الاوسط . . . ووافقنا تماماً على أهداف قرار الأمم المتحدة ٥٠٨ الذي يدعو الى وقف الأعمال الحربية وانسحاب القوات الاسرائيلية . ان بريطانيا تدعم جهود فيليب حبيب في قوة » .

ابلغ الكسندر هيغ وزير خارجية الولايات المتحدة الصحافيين ان الوضع في لبنان تفاقم وان دخول القوات السورية طرفاً فيه سيغير « طابعه كلياً » . وقال الوزير هيغ ان توقيت انسحاب الاسرائيليين من لبنان يدرس حالياً مع رئيس الوزراء الاسرائيلي وانه لم يتقرر بعد ما إذا كانت الولايات المتحدة ستقدم قوات لتعزيز القوة الدولية العاملة في لبنان « لكن هذا ممكن » .

صرح مسؤول في البيت الابيض ان الرئيس الاميركي طلب من الكونغرس تقديم مبلغ ٢٠ مليون دولار مساعدة طارئة لضحايا القتال في لبنان وانه دعا الدول الأخرى الى تقديم مساعدات .

■■ مهمة حبيب :

ـ انتقل فيليب حبيب المبعوث الاميركي الخاص الى الشرق الاوسط الى دمشق من تل ابيب بعد اجتماع عقده صباحاً مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الذي ابلغه ان اسرائيل لن تعود ابداً الى الوضع الذي سبق العملية . كما حمله رسائل تناشد سوريا والاردن البقاء خارج حرب لبنان .

وفي دمشق اجتمع حبيب الى الرئيس حافظ الاسد الذي ابلغه الرفض السوري الكامل لشروط اسرائيل .

■■ باريس :

ـ اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مؤتمر صحافي ان ثلاثة جيوش تحتل لبنان هي السورية والفلسطينية والاسرائيلية ، وادان « من دون تحفظ » العدوان الاسرائيلي على لبنان . كما اكد مجدداً استعداد فرنسا لتلبية اي نداء من حكومة لبنان الشرعية .

■■ بون :

ادان وزراء الخارجية والمديرون السياسيون في الدول

الـ١٠ الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، في بيان اصدروه في ختام اجتماع عقدوه في بون الغزو الاسرائيلي للبنان .

وصرح وزير الخارجية الايطالي باسم المجتمعين ، انهم وافقوا على ادانة التدخل الاسرائيلي في لبنان ، واتفقوا على الاجتماع مجددا «اذا لم تحترم اسرائيل قرارات الامم المتحدة » .

■ ■ موسكو :

- ادان وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي بشدة « محاولة اسرائيل لاغراق حركة المقاومة الفلسطينية بالدماء » . واكد غروميكو « ثبات الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفياتي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني » .

وقد جاء ذلك بعد اجتماع عقداه امس .

١٩٨٢/٦/١٠

■ ■ الوضع العسكري :

- استمرت المعارك البرية والجوية والبحرية على طول الساحل من خلدة حتى الناقورة ، وفي الجبل واشتدت في سهل البقاع بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية . وقام الطيران الاسرائيلي بغارات جديدة على مواقع بطاريات صواريخ « سام - ٦ » فاشتبك معه الطيران السوري . وكانت حصيلة الغارات اسقاط ٦ طائرات اسرائيلية حسب البلاغات السورية اما الناطق العسكري الاسرائيلي فافاد بأنه تم اسقاط **٢٥** طائرة سورية وتدمير بطاريات الصواريخ السورية .

وقد تحدثت بيانات القوات المشتركة عن تكبيد العدو خسائر كبيرة في المعدات والأرواح .

■ ■ اسرائيل :

- قال الجنرال اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي ، ان ما تصر عليه اسرائيل في لبنان هو حزام أمان يمتد مسافة **٤٥** كيلو متراً من حدودها . وأكد ان اسرائيل لا تريد حربا مع سوريا . واضاف بأن الجيش الاسرائيلي لا ينوي البقاء في لبنان .

وكان مناحيم بيغن رئيس الوزراء قد تلقى رسالتين من الرئيس الاميركي رونالد ريغان حضه فيهما على وقف النار والانسحاب من لبنان . الا ان الوزير الاسرائيلي اسحق موداي صرح بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء ان واشنطن ، « لم تمارس اي ضغط على اسرائيل ولم تحدد لها مهلة . بالطبع سيكون هناك وقف للنار ولكن لم يتحدد موعده بعد » .

اعلن شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض بعد اجتماع عقده مع مناحيم بيغن رئيس الوزراء « ان الجيش الاسرائيلي لا يعتزم احتلال بيروت » .

■ ■ منظمة التحرير الفلسطينية :

- تلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة من الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف وصفتها وكالة « وفا » بأنها « هامة جداً » .

■ ■ لبنان :

- اعلن شفيق الوزان رئيس الوزراء اللبناني « ان هناك قراراً واضحاً بان ينزل الجيش (اللبناني) لتأدية دوره في كل المناطق التي يتواجد فيها وان ينسق في التصدي مع سائر القوى التي تتصدى لاسرائيل » .

واجرى رئيس الحكومة مجموعة من الاتصالات مع الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وحركة « امل » ، انتهت الى تسليم الجيش مواقع قتالية ، واحتلت كتيبتان من الجيش مواقعها العسكرية في كل من الحمام العسكري ومطار بيروت الدولي .

وجه الرئيس كميل شمعون انتقاداً للموقف الاوروبي الذي استنكر الغزو الاسرائيلي للبنان وقال ان هذه الحرب لم تحصل بسبب مياه لبنان او طمعاً في ارضه وانما بسبب الوجود السوري والفلسطيني فيه .

وكرر الشيخ بيار الجميل دعوته الى « تفاهم عميق » بين اللبنانيين لانقاذ لبنان .

- عقد « التجمع الاسلامي » و « الجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب » اجتماعاً في منزل الرئيس صائب سلام الذي وجه نداء الى اللبنانيين دعا فيه الى دعم الشرعية وقال ان الجيش اللبناني يلبي نداء الواجب .

ودعا مجلس البطاركة والمطارنة الكاثوليك اللبنانيين الى تدارك مصير البلاد في بيان اصدرته الامانة العامة للمجلس وتحاشى ذكر الغزو الاسرائيلي .

وأعلن الحزب الديموقراطي الاشتراكي ان قوة موقف الحكم هي باستخدام الجيش في وجه العدو ، وجاء هذا التصريح بعد اجتماع عقده الحزب برئاسة كامل الاسعد .

■ ■ دمشق :

- وجه الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة الى القوات السورية حيا فيها مواقفهم البطولية واشاد فيها ببسالتهم وأشار انه « لا خيار امامنا الا التصدي » .

■ ■ الرياض - واشنطن :

- اجتمع الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في بون الذي سلمه رسالة من الملك خالد حول تطورات الوضع في لبنان . وقال ادوين ميس كبير مستشاري الرئيس الاميركي بعد المقابلة ان الجنرال هيغ لن يتوجه الى الشرق الاوسط قريباً كما اذاعت اسرائيل . كما أعلن ان ريغان بعث برسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي وان لهجة الرسالة « لم تكن تهديدية وانما حازمة ومقنعة » .

■ ■ واشنطن :

- صرح الجنرال هيغ وزير خارجية اميركا ان القوات الاسرائيلية حققت « تقدماً مهماً » في الأراضي اللبنانية وانه يجهل اهداف الاسرائيليين ، وذكر انه لا دليل في الوقت الحاضر على ان الاتحاد السوفياتي زاد شحنات الاسلحة الى سوريا . واشار هيغ الى ان الرئيس ريغان قد تلقى رسالة من الرئيس بريجنيف ، وقال هيغ انه قرر عدم تلبية دعوة من الحكومة الاسرائيلية لزيارة القدس لأن « المناقشات التي اجريناها مع الاسرائيليين اليوم لم تظهر مرونة تكفي لجعل القيام بالزيارة امراً يستحق العناء في هذاالوقت » .

■ ■ الرياض - باريس :

- اجتمع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية في بون الى زميله الفرنسي كلود شيسون .

■ ■ ابو ظبي :

- امر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات باتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير كل الامكانات من اجل تيسير نقل المتطوعين المتوجهين الى ميدان القتال في لبنان لدعم « الجهاد الصادق الذي يخوضه المقاتلون العرب في مواجهة حرب الابادة الجماعية » . وكان **٢٠٦** متطوعين قد غادروا الشارقة الى دمشق .

■ ■ عمان :

- صرح مصدر فلسطيني ان عدد المتطوعين للانضمام الى صفوف القوات المشتركة التي تقاتل في لبنان قد بلغ اكثر من **١٥٠٠** شخص وأشار الى ان **٥٠٠** من هؤلاء غادروا عمان الى لبنان .

■ ■ طهران :

- طلب رئيس البرلمان الاسلامي في ايران حجة الاسلام رافسنجاني فتح طريق عبر العراق امام القوات الايرانية كي تتمكن من التوجه الى جبهة جنوب لبنان . واضاف ان هذا يعد شرطاً جديداً تضعه ايران لابرام اتفاق سلام مع العراق يضاف الى شروطها السابقة .

وقد تلقى الرئيس علي خامنئي رسالة من ياسر عرفات يطلب فيها من زعماء العالم الاسلامي الاضطلاع بمسؤولياتهم .

كما صرح علي شامخاني نائب قائد الحرس الثوري ان مفرزة من المتطوعين سترسل الى لبنان اليوم او غداً ، واعلن العقيد محمد سليمي وزير الدفاع الايراني الذي عاد الى طهران من دمشق وبيروت ان سوريا وايران ابرمتا اتفاقاً يقضي بإرسال قوات ايرانية الى لبنان للتصدي للهجوم الاسرائيلي .

١٩٨٢/٦/١١

■ ■ الوضع العسكري :

- اعلنت كل من اسرائيل وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية إلتزامها بوقف اطلاق النار ابتداء من الساعة **١٢** ظهراً من يوم **١٩٨٢/٦/١١** .

وقد بادرت اسرائيل الى اعلان وقف اطلاق النار في بيان اصدرته الحكومة الاسرائيلية . كما ادلى ناطق رسمي سوري بان الرئيس حافظ الاسد اوضح لدى استقباله المبعوث الاميركي فيليب حبيب ان سوريا توافق على وقف اطلاق النار على اساس الانسحاب الاسرائيلي الشامل من الاراضي اللبنانية . وفي بيروت اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تلتزم وقف اطلاق النار على اساس قراري مجلس الامن **٥٠٨** و**٥٠٩** ، وجاء ذلك في رسالة بعث بها ياسر عرفات الى الامين العام للأمم المتحدة جافييه بيريز دي كويار .

وقد جاء وقف اطلاق النار بعد معارك جوية وبرية عنيفة شملت كافة مناطق القتال بالاضافة الى القصف البحري الكثيف الذي تقوم بها البوارج الاسرائيلية . وقد صرح ناطق عسكري ان المعارك الجوية اسفرت عن اسقاط ١٨ طائرة سورية . وصرح ناطق عسكري سوري ان القوات السورية شنت هجوماً معاكساً ودمرت للعدو **٣٠** دبابة و**٣** قواعد صواريخ ودفعته الى الوراء **١٠** كليو مترات .

واعلنت القوات المشتركة في سلسلة من البلاغات العسكرية انها الحقت بالعدو خسائر كبيرة في العتاد والارواح . كما استمرت المعارك بعد وقف اطلاق النار .

والجدير بالذكر ان ناطقاً عسكرياً اسرائيلياً اعلن عن مقتل الجنرال يكوئيتيل آدم نائب رئيس الاركان الاسرائيلي في المعارك التي دارت قرب الدامور .

■ ■ اسرائيل :

- اصدرت الحكومة الاسرائيلية بياناً قالت فيه بأن الجيش

الاسرائيلي انجز مهامه في عملية سلام الجليل وانه سيلتزم وقف اطلاق النار . وأعلنت مصادر اسرائيلية رسمية ان هذا الوقف للنار لا يشمل منظمة التحرير الفلسطينية .
قال الجنرال رافائيل ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي « ان خروج القوات السورية من لبنان يشكل شرطا من شروط استمرار وقف النار » .

صرح شمعون بيريز بعد اجتماعه الى بيغن ان فيليب حبيب سيشترك في المفاوضات المتعلقة بحدود وقف اطلاق النار . وتحدث عن انشاء قوة دولية لضمان عدم عودة الفدائيين الفلسطينيين الى جنوب لبنان .

اعلن اريل شارون وزير الدفاع ان اسرائيل تأمل في النهاية « ان يسيطر اللبنانيون انفسهم على البلاد وهي خالية من وجود منظمة التحرير الفلسطينية والسوريين » . واوضح « ان الجيش الاسرائيلي سيحتفظ بمواقعه الحالية الى حين التوصل الى تسوية » . كما ذكر ان القوات الفلسطينية « تلقت ضربة قاضية » . وشدد على ان العمليات ستستمر ضد الفلسطينيين ولا علاقة لها بوقف النار مضيفاً على ان اسرائيل لن تقدم اي تنازلات في اقامة حزام أمني على بعد ٤٠ و٤٥ كلم من الحدود الاسرائيلية .

- ادلى ناطق عسكري اسرائيلي بتصريح قال فيه ان مجموع الخسائر الاسرائيلية البشرية منذ بدء المعارك قد بلغ ٩١ قتيلاً و٦٦٠ جريحاً و١٩ مفقوداً .

■ ■ مهمة حبيب :

- انتقل حبيب من دمشق الى القدس بعد ان قابل الرئيس حافظ الأسد واجتمع الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي مرتين .

■ ■ منظمة التحرير الفلسطينية :

- وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة الى الامين العام للأمم المتحدة يبلغه فيها قبول المقاومة الفلسطينية بقراري مجلس الامن الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ .

اعلن صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان وقف النار « لم يعرض علينا ولم نستشر فيه ، ولا يعنينا لا من قريب ولا من بعيد » . وقال « كنا نود ان يكون الاتحاد السوفياتي حازماً من اللحظة الاولى ، إلا ان ميكانيكية قراره لها اسلوبها الخاص الذي يجب ان نحترمه » .

اجتمع ياسر عرفات الى الرئيس شفيق الوزان وتدارسا التطورات العسكرية والسياسية .

■ ■ لبنان :

- تابع الرئيسان الياس سركيس وشفيق الوزان اجتماعاتهما واتصالاتهما في قصر بعبدا .
طالب الرئيس كميل شمعون بعد اجتماعه الى الرئيس الياس سركيس برفع « الاحتلالات الثلاثة » وانزال الجيش اللبناني الى كل المناطق . وجدد الشيخ بيار الجميل دعوته الى لقاء وطني للتفاهم على « اسس الانقاذ » .
اعلن المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » بان الحركة ترفض قرار وقف النار « قبل تحرير آخر شبر جنوبي » .
رفضت الحركة الوطنية اللبنانية في اجتماع طارىء مجدداً شروط العدو ومشاريعه السياسية . وكان ياسر عرفات قد التقى مسؤ ولين في الاحزاب والمقاومة في منزل وليد جنبلاط كما اشار الى ذلك بيان صدر عن قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي .
عقد التكتل النيابي المستقل اجتماعاً برئاسة كامل الاسعد اكد فيه ان لبنان « لا يمكنه التمسك باتفاق الهدنة » لأنه هو المستهدف وبالتالي لا يجوز له ان يقبل وقف النار وعليه « الا يتنازل عن الانسحاب الشامل والكامل من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط » .
كما قام وفد من « التجمع الاسلامي » و« جبهة المحافظة على الجنوب » بزيارة للقصر الجمهوري صرح على اثرها الرئيس صائب سلام بأن الحكم يمثل الجميع اليوم وعلى الجميع التعاون لانقاذ لبنان .
واشاد الرئيس سليمان فرنجية بموقف سوريا وناشد اللبنانيين الصمود والنضال الى ان يتحرر آخر شبر .

■ ■ الرياض - باريس - لندن :

- صرح الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية ، بعد مقابلته الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، « ان المملكة السعودية تسعى الى تأمين موقف دولي لضمان انسحاب فوري وغير مشروط لاسرائيل من لبنان . واشار الفيصل الى ان الرئيس ميتران « اعرب عن تضامنه مع شعب لبنان ، وان يتمكن الفلسطينيون من العيش في سلام . وموقف فرنسا هو الوقف الفوري للعمليات العسكرية والانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان ، وان يعطى لبنان الفرصة لحل مشاكله بنفسه » .

وفي لندن اجتمع الفيصل الى مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء وصرح مصدر رسمي انهما « اتفقا على ان الاميركيين هم مفتاح الوضع في لبنان » . وابدت السيدة تاتشر بعد الاجتماع قلقها البالغ من التدخل الاسرائيلي في لبنان ، كما

اعلن مصدر بريطاني رسمي ان لندن ابلغت موقفها هذا الى الحكومة الاسرائيلية .

■ ■ القاهرة :

- صرح الدكتور فؤ اد محيي الدين رئيس الوزراء المصري بأنه يرحب « بوقف اطلاق النار » وقال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤ ون الخارجية « ان القرار الاسرائيلي بوقف النار مشروط وغير واضح ونحن نأمل في ان يكون الخطوة الاولى نحو الانسحاب غير المشروط » .
هذا وقد طلبت القاهرة ارجاء زيارة خمسة وفود اسرائيلية كان مقرراً لها ان تتم هذا الشهر الى اجل غير مسمى .

■ ■ طرابلس :

- دعت ليبيا الى مؤ تمر قمة عربية طارىء يعقد خلال ٢٤ ساعة في طرابلس او تونس .

■ ■ واشنطن :

- اعتبر وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيغ ان وقف النار الذي اعلن في لبنان لا يكفي وان على الاسرائيليين ان يقبلوا نوعاً من الانسحاب ، وقال « يجب ان يكون هناك على الاقل نوع من فك الارتباط وبعض التعديلات لأن القوات قريبة جداً من بعضها البعض ولأن هذا النوع من وقف النار هش وخطر للغاية » .

■ ■ موسكو - باريس :

- اجتمع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي في نيويورك الى كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي للتباحث حول الأزمة اللبنانية ورفض الوزير الفرنسي كشف مضمون المحادثات .

■ ■ باريس :

- قال كلود شيسون في مؤ تمر صحافي عقده في نيويورك ، قبل اجتماعه الى غروميكو ، ان الاجتياح الاسرائيلي « تفكير انتحاري » و « ان مستقبل اسرائيل يجب ان يرتكز على القانون الدولي وليس على القوة المسلحة » ، واضاف ان بلاده ستصوت الى جانب اقتراح تحويل القوة الدولية الى قوة رادعة إذا ما طلبت ذلك الحكومة اللبنانية في مجلس الامن . وجدد استعداد بلاده لدعم الحكومة اللبنانية في كل ما تطلب .
اعتبر ناطق رسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان اعلان وقف النار هو « عامل ايجابي لكنه لا يشكل سوى مرحلة اولى » .

■ ■ بغداد :

- صرح ناطق رسمي عراقي « ان العراق مستعد لدرس الاجراءات اللازمة لمرور القوات الايرانية في اراضيه ايا يكن حجم هذه القوات او نوعها وذلك بعد موافقة ايران رسمياً على قرار وقف النار الذي اعلنه العراق اول امس » . واوضح الناطق « ان مرور قوات اجنبية في اراضي احد البلدان يتطلب حال سلام بين البلدين المعنيين » .

■ ■ الامم المتحدة :

- اعرب جافييه بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة عن « انزعاج عميق » من تقارير عن قصف اسرائيلي مستمر في منطقة بيروت ومناطق اخرى من لبنان عقب اتفاق وقف النار .

١٩٨٢/٦/١٢

■ ■ الوضع العسكري : (وقف النار الاول) .

- اعلنت اسرائيل وقف اطلاق النار مع المقاومة الفلسطينية في بيروت ابتداء من التاسعة ليلاً ، مشددة على ان ذلك لا يعني اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .
منظمة التحرير الفلسطينية والقوات المشتركة جددت موافقتها على وقف النار على اساس قراري مجلس الامن الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ .
وجاء وقف النار بعد مشاورات سوفياتية - اميركية سبقت الاعلان الاسرائيلي . وقد تم اتصال بين الامير فهد ولي العهد السعودي والرئيس رونالد ريغان ، كذلك جرت اتصالات مع ياسر عرفات .
وقد سبق وقف اطلاق النار معارك عنيفة برية وبحرية رافقها قصف جوي اسرائيلي شديد . واعلنت القوات المشتركة انها احبطت ٥ محاولات انزال في خلدة والاوزاعي وكبدت العدو خسائر في العتاد والارواح .
وفي منطقة عاليه تقدمت القوات الاسرائيلية الى مشارف بيصور وكيفون وفي البقاع وصل الاسرائيليون الى طريق راشيا .
وفي دمشق اعلن مصدر عسكري رسمي ان الصواريخ السورية المضادة للطائرات ما زالت في سهل البقاع واوضح ان وقف النار الذي وافقت عليه سوريا لا يعني ان المعركة قد انتهت ولا يعني الدخول في المتاهات السياسية .

- صرح بسام ابو شريف عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان خسائر العدو الاسرائيلي بلغت ٦٦٠ قتيلاً والفي جريح .

■ ■ اسرائيل :

- قال اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي ان « وقف

اطلاق النار كان بمبادرة منا » . وأكد شامير انه « لا اتفاق مع المخربين ولا يمكن التوصل الى اتفاق مع هؤلاء » . وحذر من اي ضغط اميركي على اسرائيل قائلاً « يعرف الاميركيون ان احداً لا يستطيع اجبارنا على شيء » . واضاف « ان سياسية اسرائيل هي التوصل الى اتفاق سلام مع كل الدول العربية بما فيها لبنان » لكنه شدد على انه لن يكون هنا مجال لاشراك منظمة التحرير في المفاوضات وعلى انه لن يكون هناك حل وسط بالنسبة الى اصرار اسرائيل على حزام امني .

وكان شامير قد اعلن بان « القوات المسيحية لم تقدم اي مساعدة الى القوات الاسرائيلية » ، واشار الى « ان اسرائيل ليست مهتمة بدخول اللعبة السياسية اللبنانية او مضايقة الجهود الرامية الى تحقيق الوحدة الوطنية التي تبذل حالياً في لبنان » . واوضح شامير ان لجنة وزارية اسرائيلية من سبعة اعضاء ستبحث مع حبيب في وضع اتفاقية لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وسوريا فقط .

ـ صرح اسحق رابين احد زعماء حزب العمل الاسرائيلي المعارض انه لا يزال هناك ما بين ٧ الاف و١٠ الاف فدائي فلسطيني في بيروت وان السوريين ما زالوا هناك ايضاً « وسيظل هؤلاء عاملاً يلعب دوره في تحديد مستقبل لبنان » . وقال ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية يمكن ان تساهما في قوة دولية تتمركز في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

■■ منظمة التحرير الفلسطينية :

ـ تلقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اتصالاً هاتفياً من الأمير فهد ولي العهد السعودي الذي اكد له تمسك السعودية بمواقفها المبدئية الداعمة لمنظمة التحرير ووقوف المملكة بكل ثقلها الى جانب الثورة الفلسطينية ، ونقل الامير فهد للسيد عرفات مضمون رسالة اميركية وصفت بانها على جانب من الاهمية .

قامت تظاهرات في نابلس تصدى لها الجنود الاسرائيليون وادت الى استشهاد شاب واحد .

اعتبر خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان سوريا وقعت في الفخ الذي نصبته اسرائيل بقبولها وقف النار بمبادرة من الدولة العبرية .

■■ لبنان :

ـ تلقى الرئيس الياس سركيس اتصالاً هاتفياً من الامير فهد ولي العهد السعودي جدد فيه ، « تعهد المملكة باحتواء الغزو الاسرائيلي للبنان » . كما التقى السفير السوفياتي في بيروت والسيد صالح دروقي السفير الليبي الذي ابلغه دعوة العقيد القذافي لعقد قمة عربية عاجلة .

وصرح الرئيس شفيق الوزان بان الاهداف الملحة هي وقف النار وتنفيذ قرار الانسحاب الاسرائيلي الشامل .

■■ جامعة الدول العربية :

ـ اعلنت جامعة الدول العربية ، في بيان لها ، تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي كان مقرراً عقده في تونس اليوم لبحث الغزو الاسرائيلي للبنان .

■■ باريس :

ـ قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي تعليقاً على وقف اطلاق النار بين سوريا واسرائيل انه « غير راض عنه » لأن مجلس الامن حدد شروط وقف النار واهمها الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من لبنان . واعتبره غير كاف لأنه صادف تزايد حدة المعارك بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

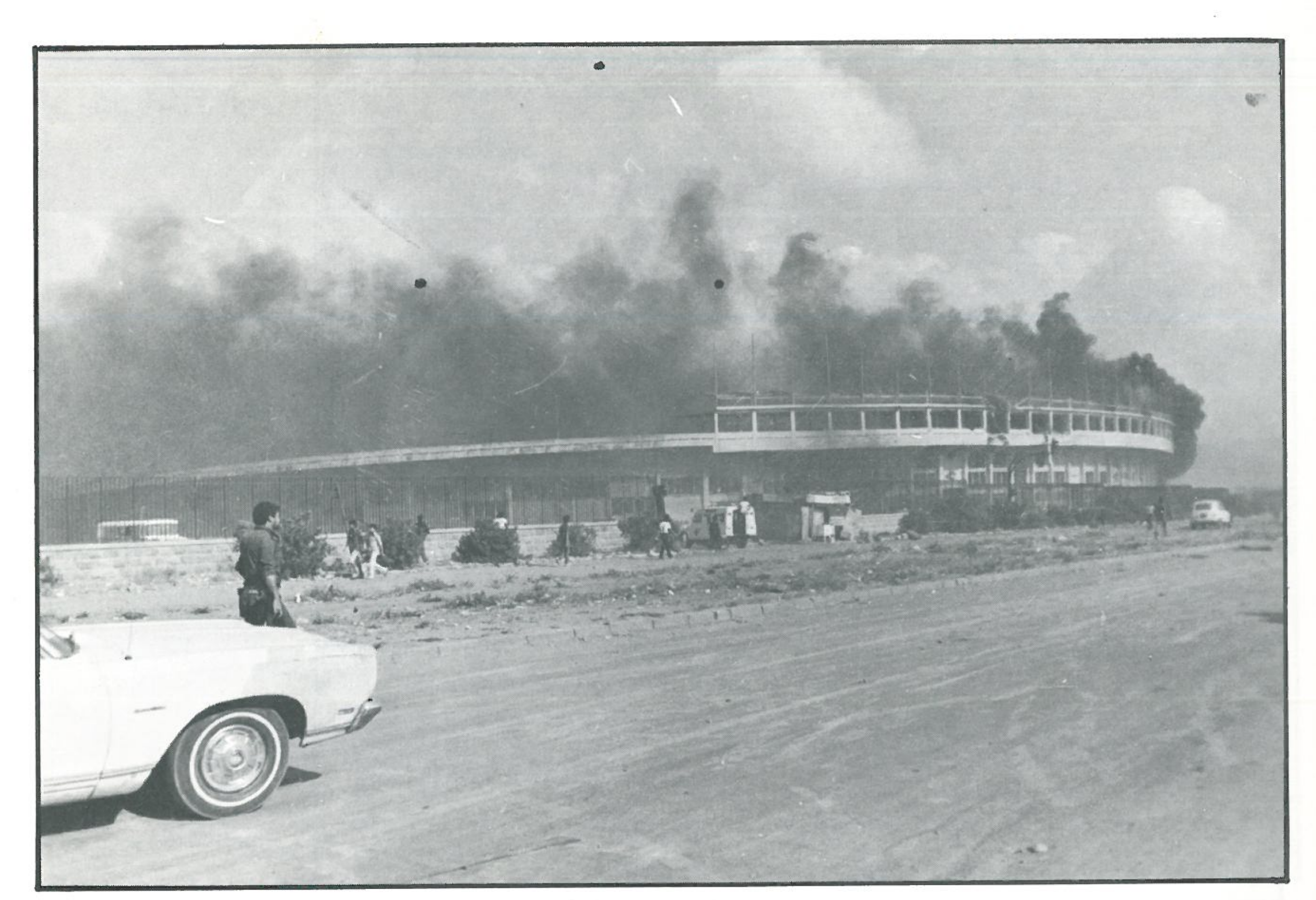
واعلن شيسون ان بلاده مستعدة لدرس اقتراح ارسال قوات فرنسية الى لبنان إذا ابدت الحكومة اللبنانية رغبتها في ذلك .

■■ لندن :

ـ قال وزير الخارجية البريطاني فرانسيس بيم في حديث للتلفزيون البريطاني ان منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير هو مفتاح الحل لأزمة الشرق الاوسط واضاف ان لا سلام في الشرق الاوسط ما لم توضع تطلعات الشعب الفلسطيني في الحسبان .

■■ واشنطن :

ـ ناشد مارك هاتفيلد رئيس لجنة التحضيرات التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي الرئيس رونالد ريغان تعليق كل المساعدات العسكرية المقدمة لاسرائيل وباقي دول الشرق الاوسط .

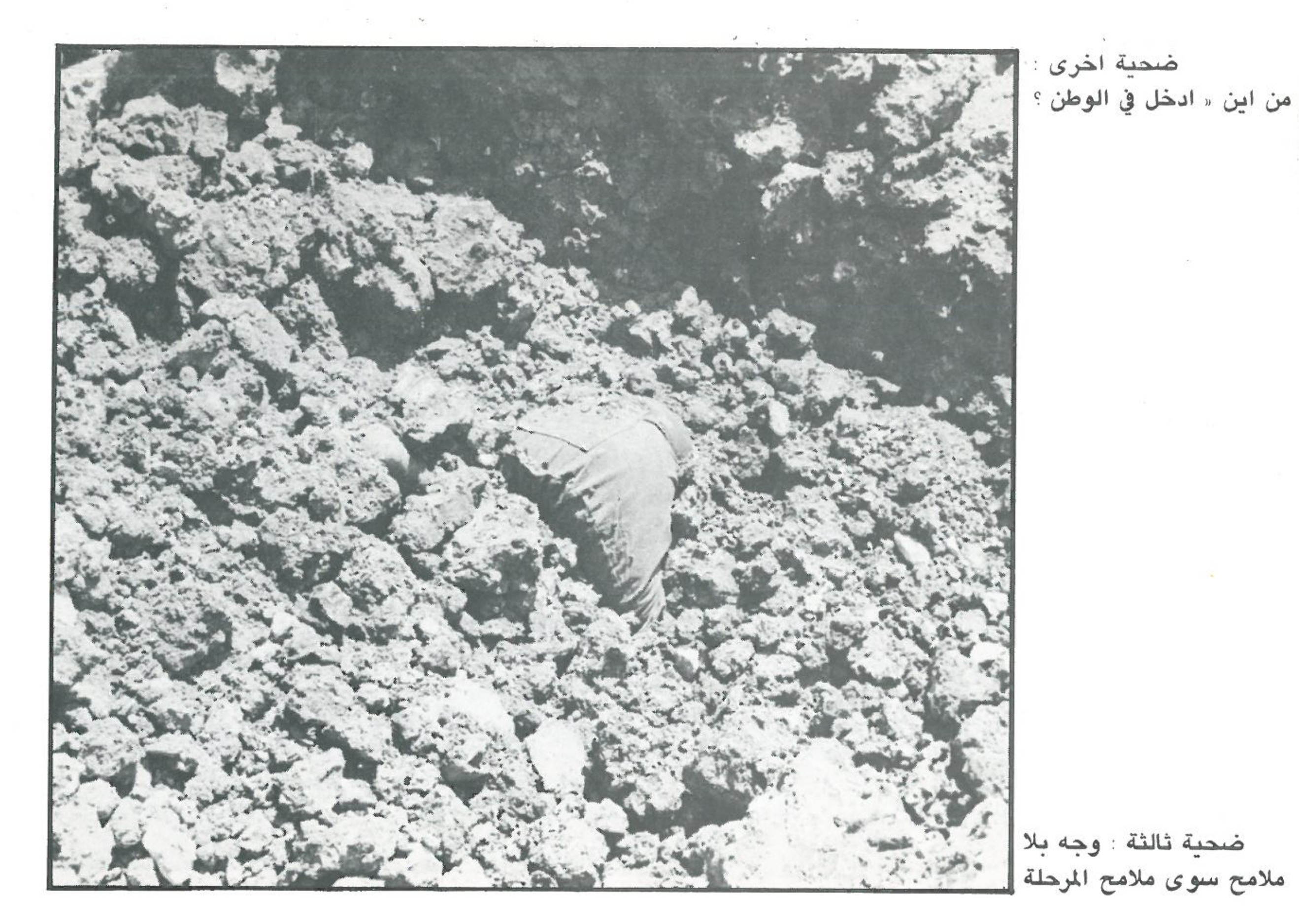


الغارة على المدينة الرياضية : الاشارة الاولى



احد ضحايا غارة المدينة الرياضية : للاحياء بداهة السؤال حول حدود الهجمة

ضحية اخرى :
من اين « ادخل في الوطن ؟



ضحية ثالثة : وجه بلا
ملامح سوى ملامح المرحلة





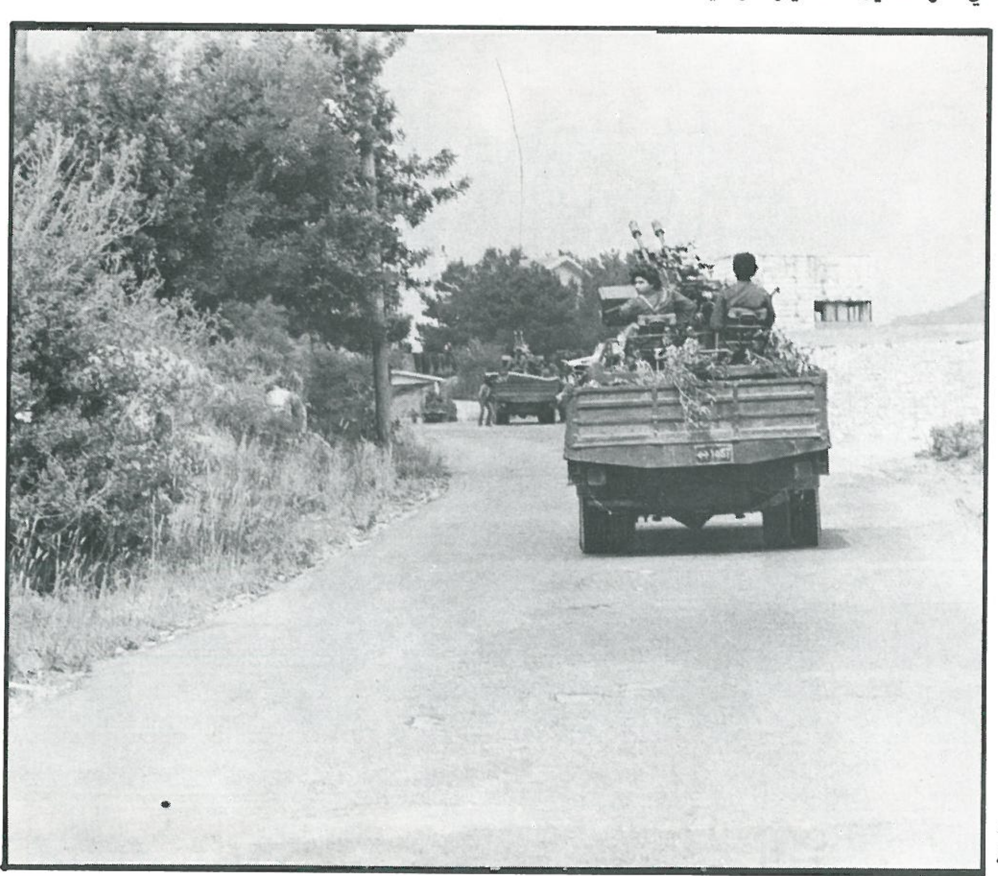
اجتماع للحركة الوطنية اللبنانية حول الاجتياح



اجتماع مجلس الوزراء ، برئاسة سركيس والوزان حول الاجتياح



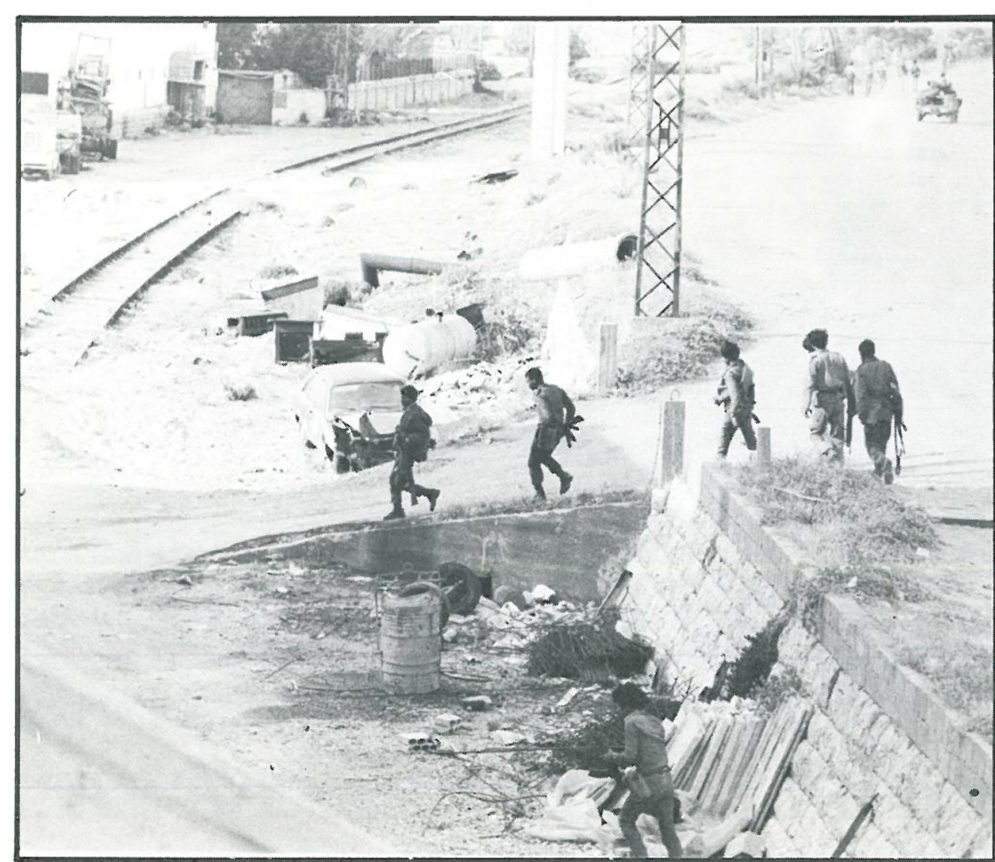
مقاتلان من القوات المشتركة في مار مخايل : الخيار الوحيد



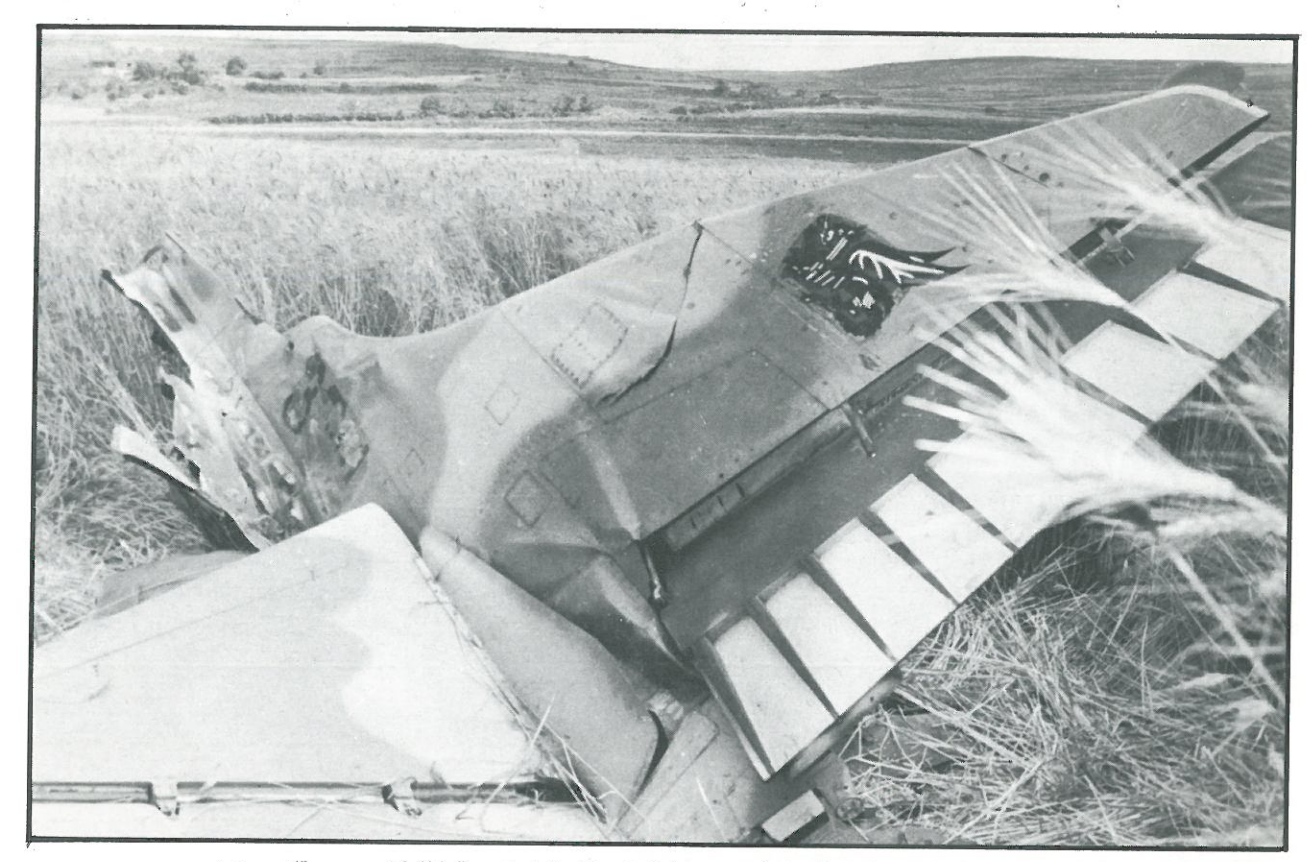
القوات المشتركة
على طريق عبرا ـ الصالحية



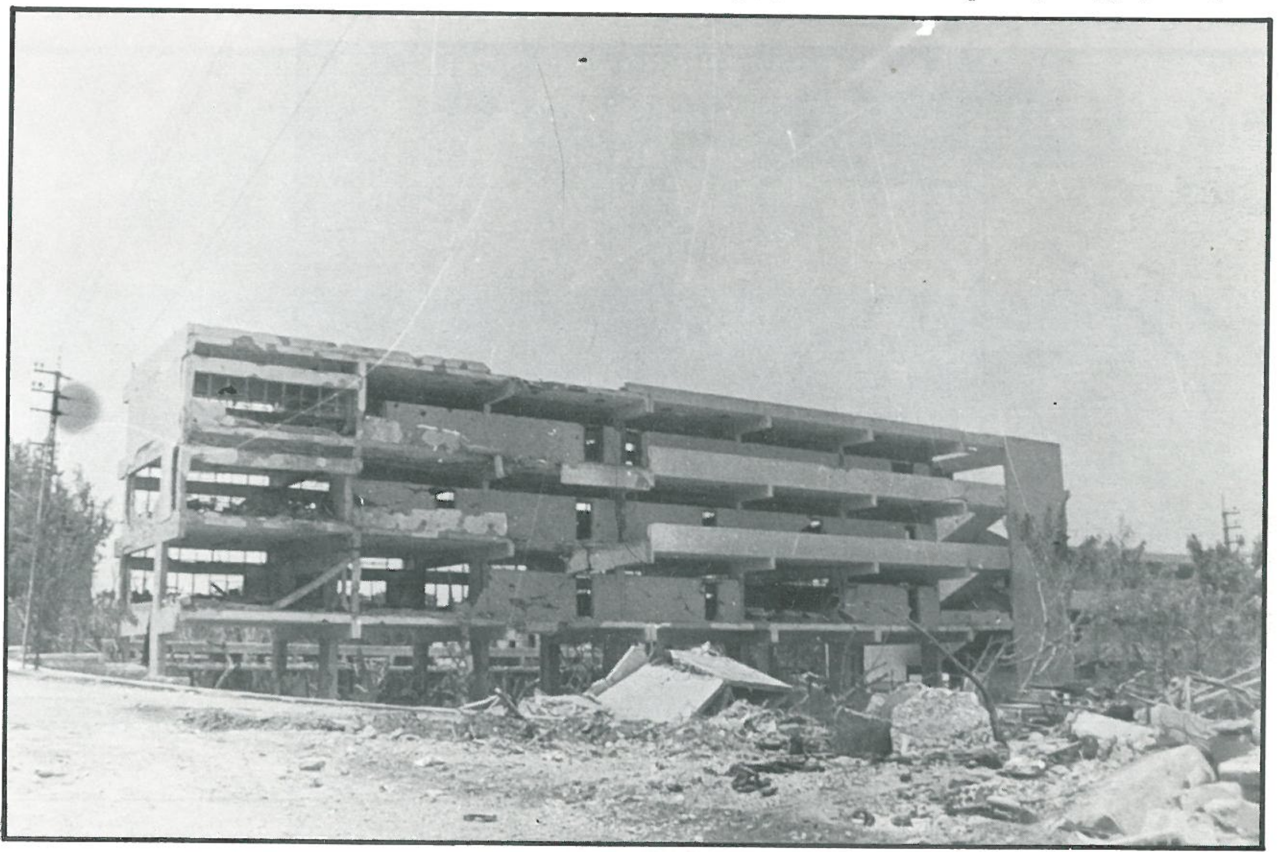
ياسر عرفات يتفقد موقعا متقدما



مقاتلو القوات المشتركة
على طريق خلده الرئيسي :
اشرس المعارك خيضت هناك



الطائرة الاسرائيلية الأولى التي اسقطت خلال الاجتياح : بين أرنون وكفر تبنيت : حقولنا ذهب ، وحقلهم حديد



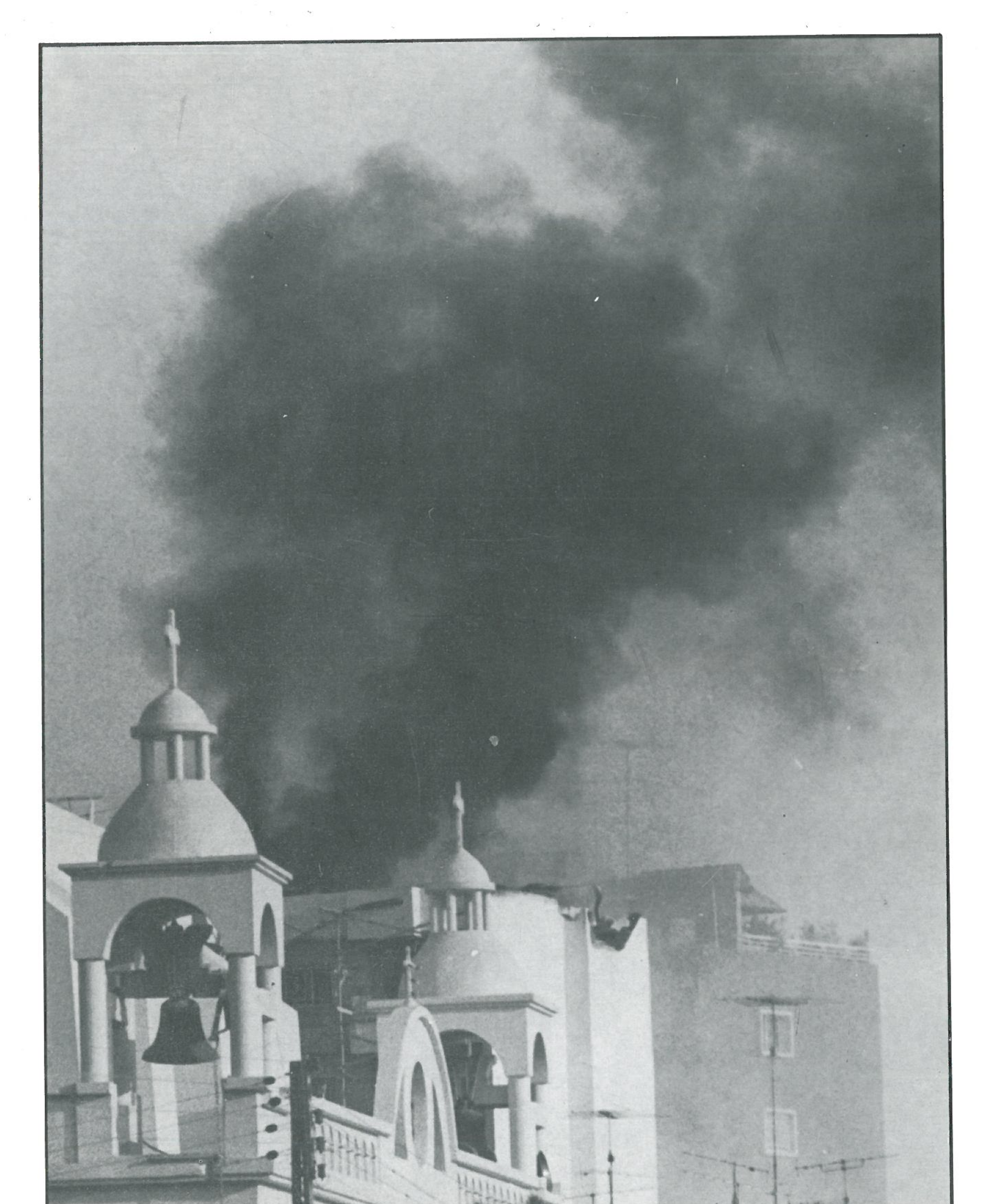
آثار القصف الاسرائيلي على جدران دار المعلمين في صيدا : العدوان بلا رتوش



شهيد مقاتل بين الانقاض في النويري : الرقم اللبناني في المعارك الصعبة



عجوز جريح بالقصف على برج ابي حيدر : الشعر الابيض لليوم الأسود



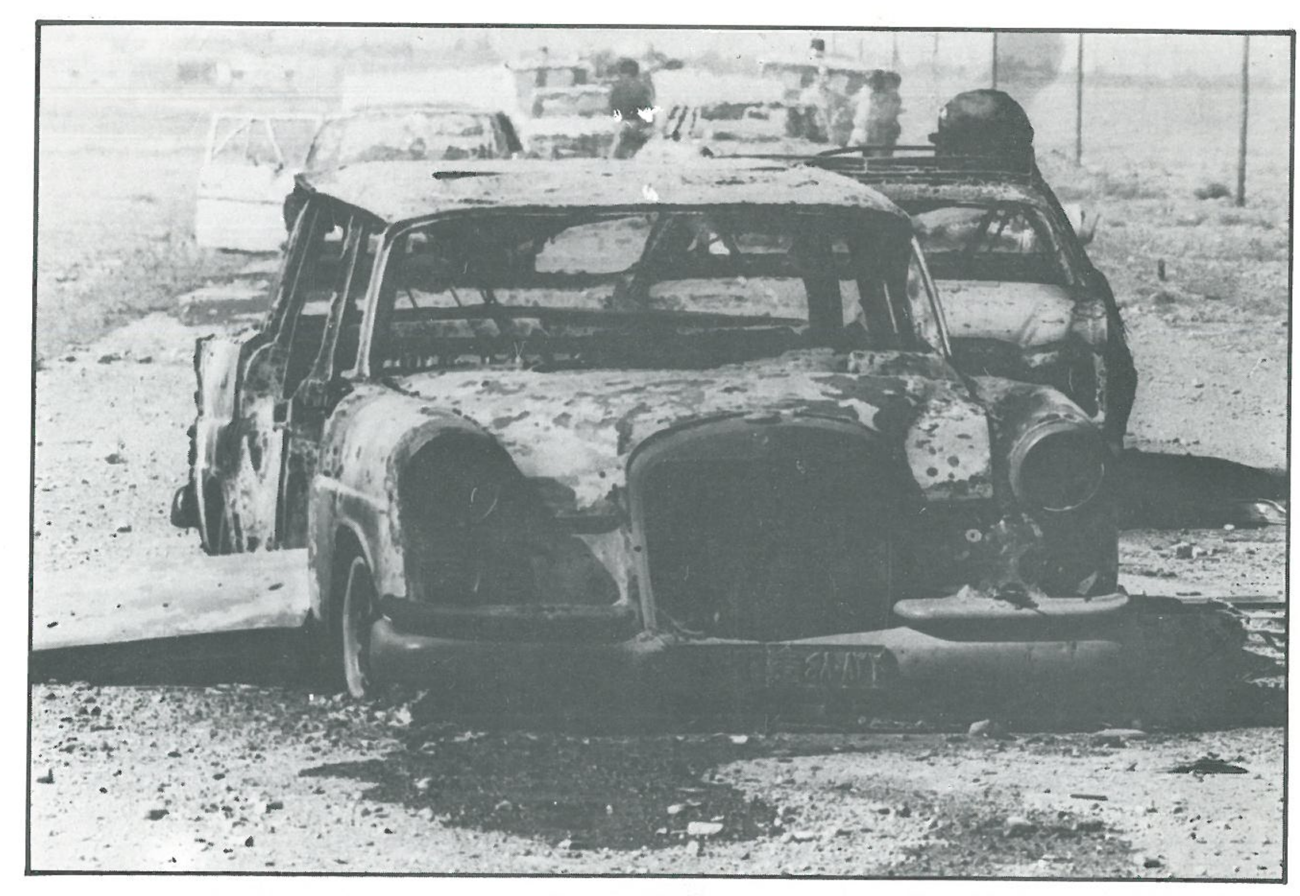
دخان القصف يتصاعد من منطقة المصيطبة : اللون الجديد



الطيار الاسرائيلي اخيعاز اهارون الذي اسرته القوات المشتركة : نموذج من شعب الله المختار



طفل جريح بالقصف الصهيوني البربري : « مخرب صغير بكامل عدته »



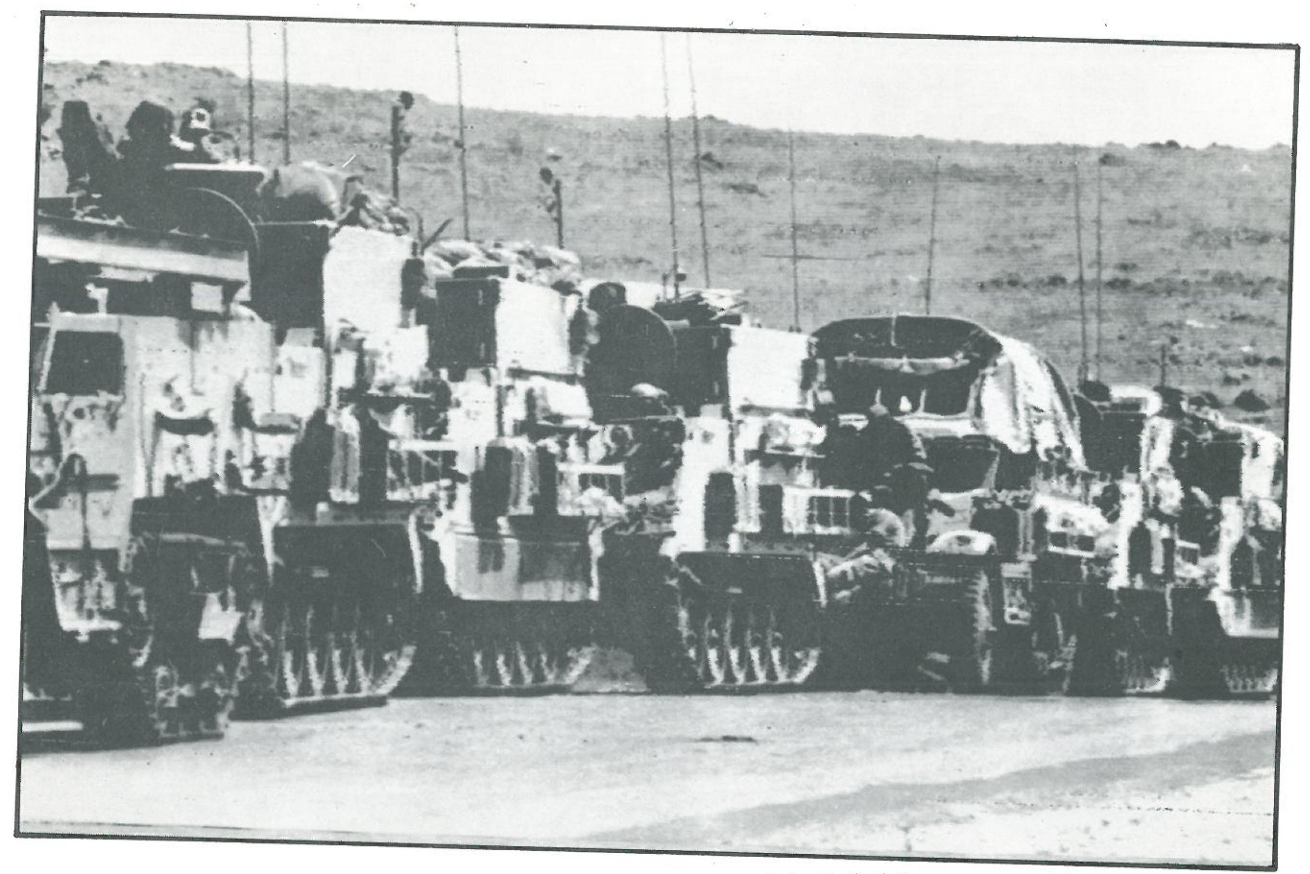
المجزرة الاسرائيلية ضد المدنيين في احدى مناطق البقاع : اليد تمتد



نتائج الغارة على كورنيش خلدة الناعمة : الشارع امتداد طويل



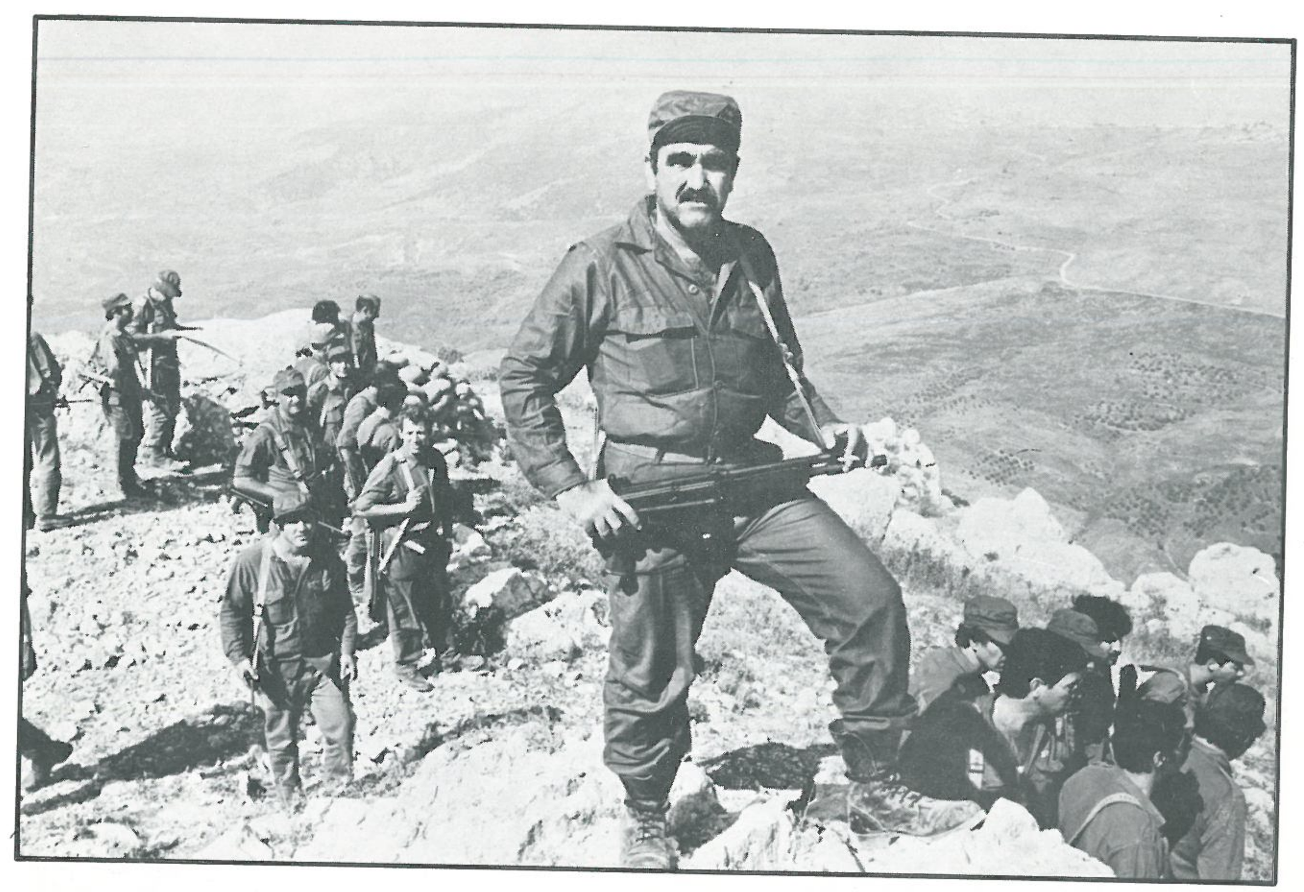
دخان غارات الطائرات فوق مخيم المية ومية في صيدا : مائة غارة وغارة



قوات اسرائيلية في الدامور : حديد عتيق لموت جديد



تجمع اسرائيلي مؤلل بعد دخول الجنوب : هجموا ...



إسرائيليون في قلعة الشقيف : نجمة الجنوب التي غربت



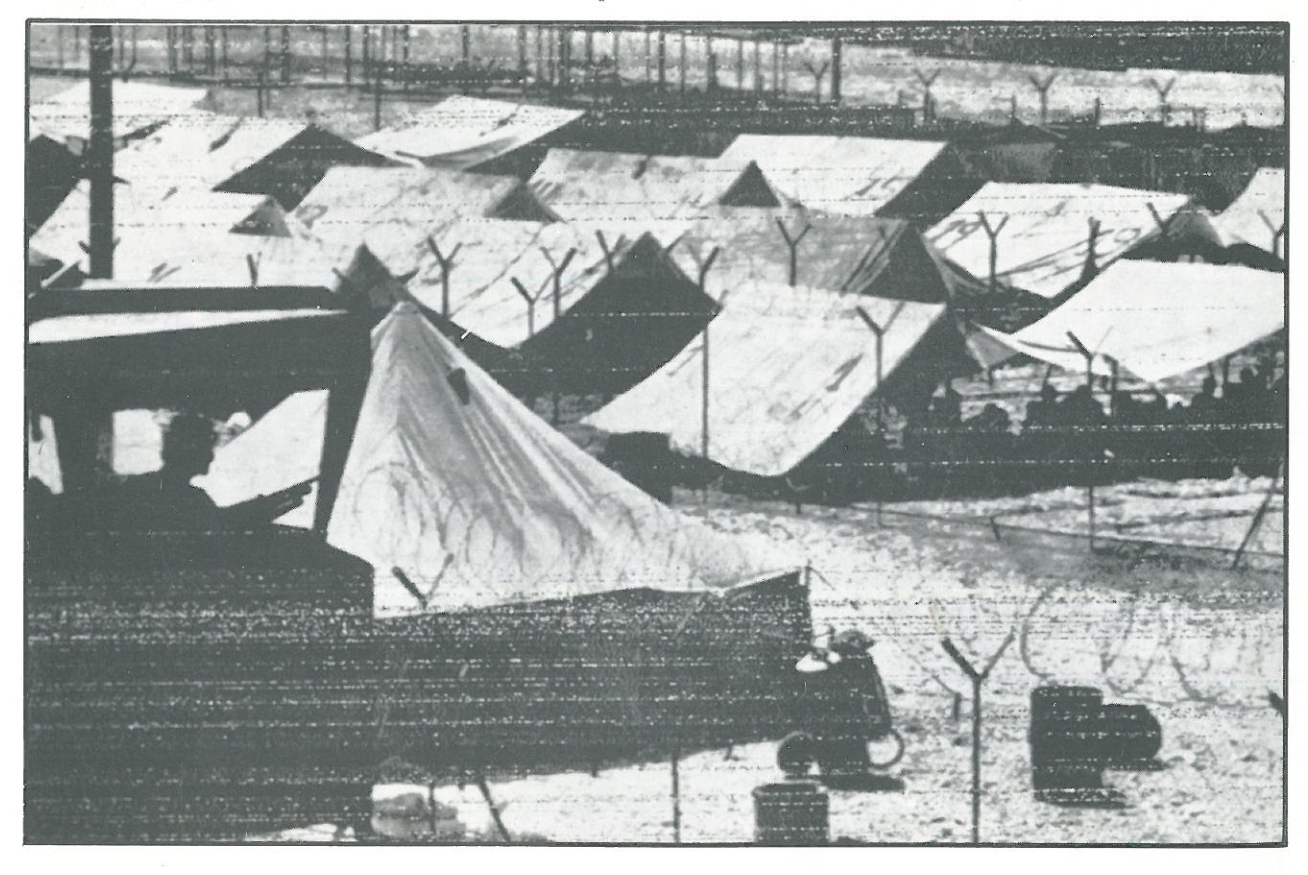
دورية اسرائيلية في حاصبيا : المصبغة أم البازار الأمريكي - الاسرائيلي ؟



آلية للاسرائيليين في جزين في مواجهة العلم اللبناني : كلنا للوطن . والوطن لمن ؟



مواطنون صوريون اجبرهم الاسرائيليون على التجمع على رمال الشاطىء

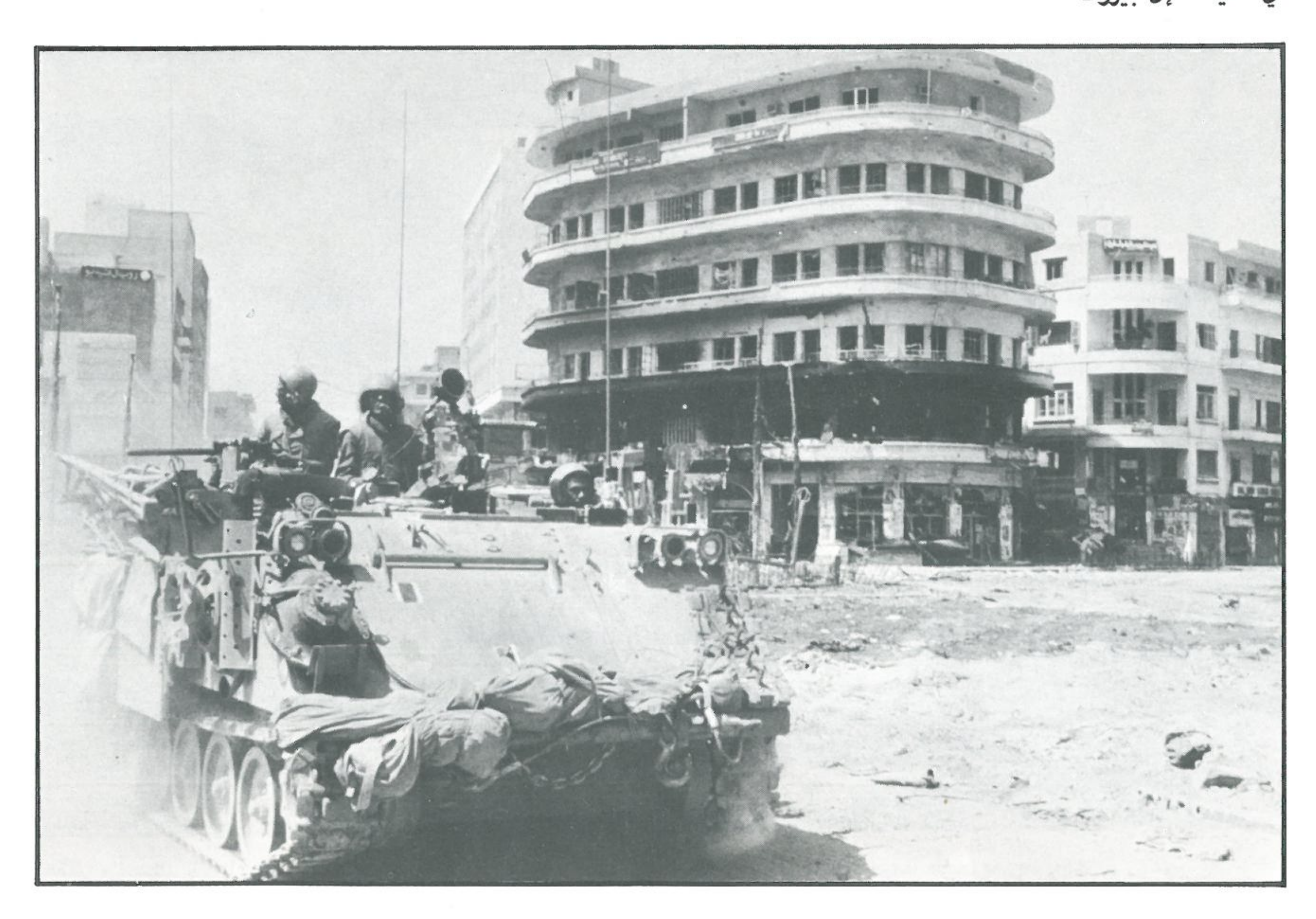


معتقل « انصار » : الشوادر الجديدة

جنديان دوليان يديران
الظهر لدبابة إسرائيلية تعبر
منطقتهم : لا عين تقشع ولا
قلب يوجع »



إسرائيليون في ساحة النجمة
في صيدا : إلى بيروت





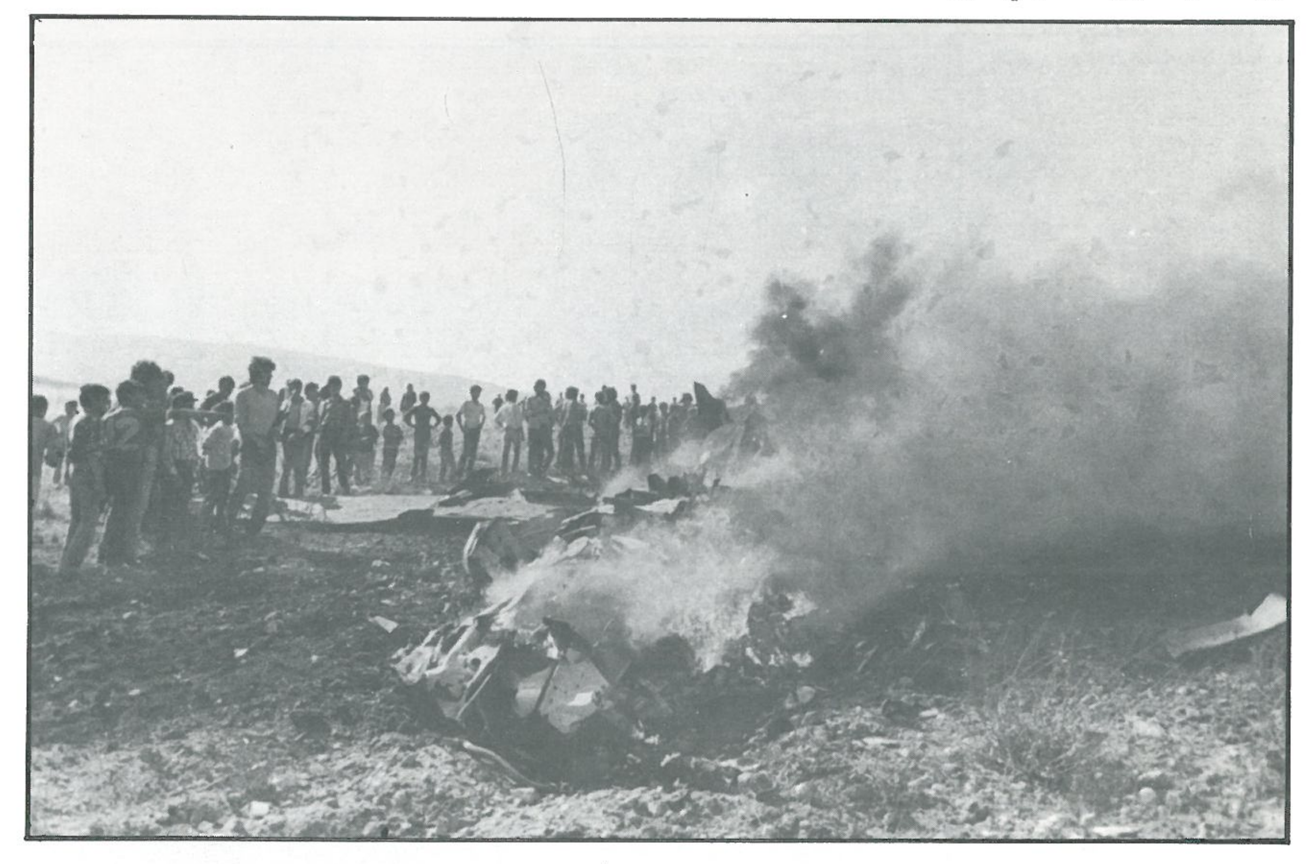
دبابة اسرائيلية مقلوبة في
جزين : « الف قلبة ولا غلبة »



رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم
بيغن ووزير دفاعه آرييل شارون
في قلعة الشقيف



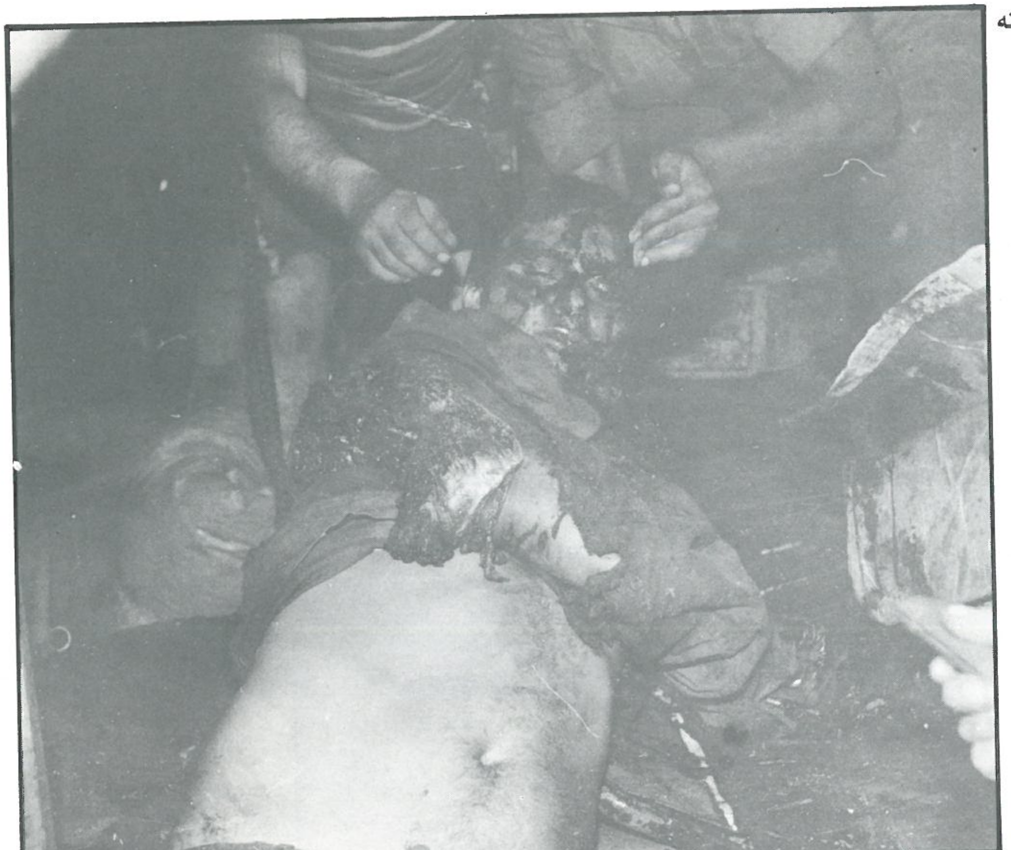
اجزاء طائرة سوريةتشتعل في عاريا



حطام طائرة سورية تحترق في شمسطار الشمالي



إسرائيلي قتيل داخل ملالته في خلده



ملالة اسرائيلية في اسر القوات المشتركة





راس دمية بين ركام بناية
: أين رفيقتك السمراء ؟



بناية دمرها القصف عند
مدخل صيدا الشمالي : الوجه
الآخر للحصار



اجزاء طائرة « اف ـ ١٥ »
اميركية الصنع في فتوح
كسروان



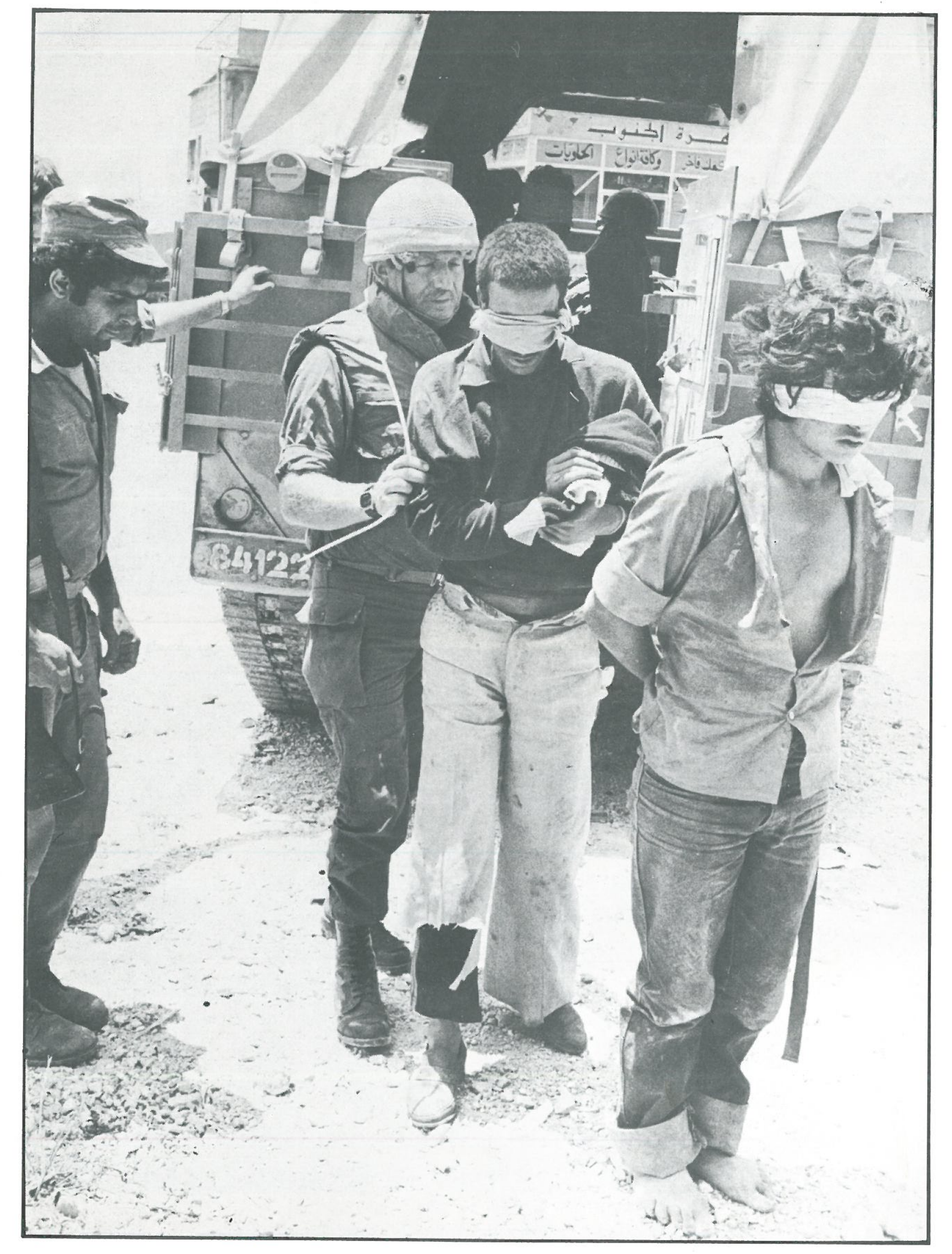
صاروخ « سام » اصابه
القصف في البقاع



اثار القصف الاسرائيلي على ثكنة هنري شهاب في منطقة بئر حسن



دبابتان اسرائيليتان تحترقان قرب مدينة الزهراء : طريق الحصار الكبير



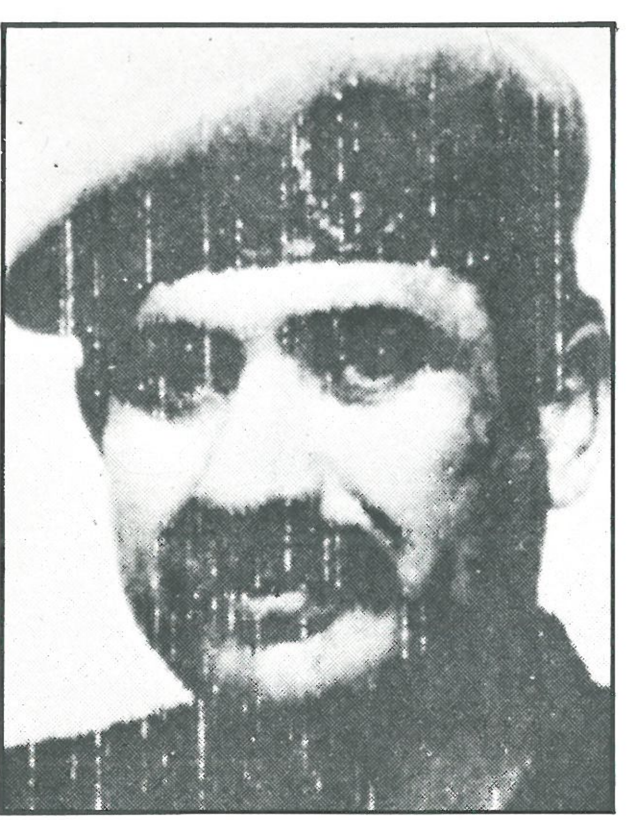
اسرى فلسطينيون عصب الاسرائيليون عيونهم في صيدا : إلى أين ؟




معتقل للأسرى الفلسطينيين في صيدا



طيار إسرائيلي قتيل



الجنرال يكوتيئيل ادم : قتل في الدامور

مركز في صور اقامه الاسرائيليون لاعطاء تصاريح تجول لناس المدينة !!

القصف الاسرائيلي في منطقة برج ابي حيدر





سركيس والقليبي :
بانتظار العرب



الاسد وحبيب : شروط



بيغن وحبيب : اتفاق

الفصل الثاني

١٣ ـ ١٧ حزيران (يونيو)

وقف النار الثاني

القوات الاسرائيلية تصل الى القصر الجمهوري

١٣/٦/١٩٨٢

■■ **الموقف العسكري :**

ـ احتلت القوات الاسرائيلية بقيادة الجنرال اريبل شارون وزير الدفاع بلدة بعبدا وتمركزت في مواقع محيطة بالقصر الجمهوري . ثم واصلت تقدمها نحو الحدث وادركت مشارف الشويفات . وتجدد القتال على محور خلدة ـ الاوزاعي يرافقه قصف مدفعي وصاروخي بري وبحري وجوي شمل احياء عدة في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية .

واعلنت القوات المشتركة انها استطاعت ايقاف التقدم الاسرائيلي على محور مثلث خلدة وكبدته خسائر عالية في الأرواح والعتاد .

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان خسائر اليومين الماضيين قد بلغت ١٦ قتيلاً و١٧٦ جريحاً .

■■ **الرياض :**

ـ توفي الملك خالد بن عبد العزيز ونصب الامير فهد ولي العهد ملكاً كما عين الأمير عبد الله ولياً للعهد .

■■ **مهمة حبيب :**

ـ نقلت لجنة وزارية اسرائيلية الى فيليب حبيب المبعوث الرئاسي الاميركي الى الشرق الاوسط شروطاً اسرائيلية لتسوية سياسية تسبق انسحاب اسرائيل من لبنان وهي :

أ ـ ان اسرائيل لا توافق على ان تكون في لبنان قواعد للمخربين .

ب ـ ان اسرائيل لن تغادر المنطقة التي احتلها جيش الدفاع الاسرائيلي الا بعد ان يتم اتخاذ الترتيبات المناسبة التي تمنع قيام تأسيسات جديدة لمنظمات التخريب ، وتضمن سلامة المستوطنات في الشمال بعيدة عن مدى قذائف المدافع وصواريخ الكاتيوشا .

جـ ـ تطمح اسرائيل ان تجلو عن لبنان كل القوات الاجنبية الموجودة فيه .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مناحيم بيغن رئيس الوزراء عارض فصل القوات بين سوريا واسرائيل كما عارض مجلس الوزراء تشكيل قوة دولية لأن الاتحاد السوفياتي سيشارك فيها .

■■ **اسرائيل :**

ـ فرضت الحكومة الاسرائيلية مجموعة من الرسوم والضرائب الجديدة لتمويل العمليات العسكرية .

■■ **واشنطن :**

ـ قال الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي في مقابلة تلفزيونية ، ان الولايات المتحدة لا تطالب بانسحاب فوري للاسرائيليين من لبنان واضاف « ان اي انسحاب يجب ان يشمل جميع القوات الاجنبية من لبنان » . واشار الى ان الانسحاب الاسرائيلي لم يكن النقطة الجوهرية في القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ انما النقطة الجوهرية كانت وقف العمليات العسكرية . واعلن ان الولايات المتحدة تسعى في مقدمة الامر الى تعزيز جانب الحكومة المركزية اللبنانية لأنه من المستحيل وجود جيوب منفصلة للسلطة داخل دولة ذات سيادة في حين ان حكومتها المركزية ضعيفة .

واشار هيغ الى ان الرئيس ريغان تلقى رسالة ثانية من الرئيس السوفياتي في شأن ازمة لبنان اعرب فيها عن « قلقه بصورة حذرة » . واوضح انه « ليس للسوفيات اية مصلحة في التدخل او التورط في هذا الوضع غير حث اولئك الذين لهم عندهم نفوذ على ممارسة ضبط النفس » .

■■ **طهران :**

ـ دعا الامام آية الله الخميني ، في كلمة بثتها الاذاعة الايرانية ، الى استخدام سلاح النفط العربي ووصف الغزو الاسرائيلي للبنان ، بأنه «كارثة على الاسلام وجميع المسلمين» .

انتقد حجة الاسلام رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني قرار وقف اطلاق النار وقال ان « ايران بسبب وجودها على الجبهة لها الحق اكثر من اي دولة اخرى في ادانة قبول وقف اطلاق النار في لبنان » .

واكد رفسنجاني « وجود وحدة ايرانية اولى على الجبهة اللبنانية وان هناك وحدة أخرى في طريقها الآن » . واضاف « لقد سبق وقلنا انه يجب ترك العنان لاسرائيل كي تقع في الشرك المنصوب لها وعدم السماح لها بالفرار . . . . واذا ما قاومنا لمدة شهور ووصل متطوعو الدول الاسلامية الى الجبهة فسنتمكن من رؤية نهاية الصهيونية في المنطقة » .

١٤/٦/١٩٨٢

■■ **موسكو :**

ـ وجه الاتحاد السوفياتي انذاراً شديد اللهجة الى اسرائيل بضرورة الانسحاب الفوري من لبنان وحذر من ان اعمالها تهدد المصالح السوفياتية . واشار الانذار الذي نقلته وكالة « تاس» الى ان « الاتحاد السوفياتي يقف فعلاً وليس بالأقوال الى جانب العرب » .

■ **الموقف العسكري :**

ـ **وسعت القوات الاسرائيلية مناطق انتشارها فتجاوزت خط بيروت ـ دمشق وتمركزت في عين سعاده والحازمية**

والفياضية والمكلس والجمهور وجسر الباشا والمنصورية في المتن الشمالي ولحظت خطوط الاشتباكات هدوءاً نسبياً .

■■ **اسرائيل :**

ـ ابلغ مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست انه ليس لدى الحكومة الاسرائيلية اية نية لاحتلال بيروت .

وقال وزير الدفاع اريبل شاون ان الجيش الاسرائيلي « اغلق جميع الطرق المؤدية الى بيروت ، وهو يسيطر على هذه الطرق سيطرة تامة . ولقد نصبت الحواجز عليها لمنع القوات السورية من العودة الى بيروت ودخول عناصر اخرى من المخربين ، وكذلك لمنع فرار زعماء المخربين منها » .

عقد النواب الاسرائيليون من تجمع « المراخ » المعارض الذين يشغلون عضوية لجنة الخارجية والأمن اجتماعاً بناء على دعوة رئيس حزب العمل شمعون بيريز . واصدر المجتمعون قرارات منها الالتزام بالأهداف المعلنة للعملية العسكرية ، وتشكيل قوة دولية فعالة لتأمين الهدوء والاستقرار في لبنان ، واعتبر المجتمعون « ان مشاركة وحدات من الولايات المتحدة الاميركية امر مرغوب فيه » . كما اعلنوا تأييدهم لتقصير مدة تواجد القوات الاسرائيلية في لبنان ، وتشكيل حكومة لبنانية مستقلة واخراج جميع القوات الاجنبية من لبنان والامتناع عن احتلال بيروت . ودعا المجتمعون الى الامتناع عن الاشتباك مع القوات السورية ، والاستعداد الى الدخول في اللجنة .

اعتبر وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية اللبنانية ان الصيغة المقترحة لهيئة الانقاذ غير مقبولة وهو يفضل ان تكون اكثر شمولية وطنياً ومسيحياً وإسلامياً .

واصدرت الحركة الوطنية بياناً قالت فيه انها مع كل عمل انقاذي يستهدف رفع نير الاحتلال وتوحيد كل القوى للتصدي .

تمنى « التجمع الاسلامي » و « جبهة الجنوب » ، بعد اجتماع عقدوه في منزل الرئيس صائب سلام ، التوفيق للرئيسين سركيس والوزان في عمل هيئة الانقاذ الوطني .

كما دعا المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى اللبنانيين الى توفير كل فرصة متاحة لانهاء الاحتلال وانقاذ الوطن . وقد ايدت شخصيات وهيئات سياسية هيئة الانقاذ .

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجرى الموفد الاميركي الخاص فيليب حبيب ، الذي وصل بعد الظهر الى بيروت قادماً من تل ابيب ، جولة اولى من المحادثات مع الرئيس الياس سركيس وصفها مصدر رسمي بأنها في « الإطار الذي يوفر حلولاً للبنان » .

■■ **القاهرة ـ الرياض :**

ـ عقد الرئيس المصري حسني مبارك ، الذي وصل الى الرياض للتعزية بوفاة الملك خالد ، اجتماعاً مع الملك فهد حول الوضع في لبنان وقال الرئيس مبارك انه كان هناك تفهم متبادل في شأن كل المسائل التي عرضت .

■■ **القاهرة ـ واشنطن :**

ـ عقد كمال حسن علي وزير خارجية مصر ، الذي يزور واشنطن حالياً ، اجتماعاً مع نظيره الاميركي الكسندر هيغ الذي صرح بعد الاجتماع ان الخطط الخاصة بمعاودة عملية كامب ديفيد في الشرق الاوسط ، خصوصاً محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني ستؤجل بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان .

وذكر هيغ ان اسرائيل ابلغت واشنطن انها « لا تنوي البتة » احتلال بيروت ، « وان الحكومة الاميركية تلقت تطمينات بهذا الشأن » .

وقال الوزير حسن علي ان المحادثات تناولت الوضع في لبنان ، وكرر موقف مصر وهو مطالبة الجميع بالامتناع عن التدخل في لبنان .

■■ **القاهرة :**

ـ اكد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر بعثت الى الحكومة الاسرائيلية بطلب مستعجل لوقف النار صادر عن الفلسطينيين .

■■ **باريس :**

ـ صدر بيان عن قصر الاليزيه جاء فيه « ان فرنسا تطلب رسمياً من اسرائيل وقف القصف والمعارك من دون اي تأخير » . وجاء في البيان ان فرنسا قررت ان ترسل الثلاثاء في ١٥ حزيران مبعوثاً الى الرئيس سركيس ، علم لاحقاً انه فرنسيس غوتمان الامين العام لوزارة الخارجية .

١٥/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

ـ تجددت الاشتباكات على محور خلده ـ صحراء الشويفات ، وصدت القوات المشتركة هجوماً على مخيم عين الحلوة وواصل الاسرائيليون انتشارهم في المتن الشمالي ووصلوا بيت مزي واحتلوا دير القلعة ، كما اقتحموا بلدة الشويفات وقطعوا طريق صيدا القديمة .

■■ **اسرائيل :**

ـ وصف مصدر رسمي اسرائيلي التحذير السوفياتي بانه

« استعراض للقوة يستهدف اعادة مكانة الاتحاد السوفياتي لدى الدول العربية » ، واضاف بان اسرائيل لا تعتبر نفسها مهددة بالفعل .

- اعلن مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي قبل ساعات من مغادرته الى الولايات المتحدة ، انه مستعد للتوقيع على اتفاق سلام مع الرئيس الياس سركيس غداً اذا اراد ذلك سواء في القدس او في بيروت . واشار الى ان واشنطن وتل ابيب متفقتان على « ضرورة مغادرة جميع الجيوش الغريبة لبنان » ، والمح الى وجود تباينات بسيطة اميركية اسرائيلية تناقش كأصدقاء .

■■ منظمة التحرير :

- نفى احمد اليماني (ابو ماهر) ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان تكون المنظمة قد تقدمت بأي طلب للنظام المصري تدعوه فيه لبذل الجهود لدى اسرائيل من اجل ايقاف اطلاق النار .

■■ مهمة حبيب :

- اجتمع المبعوث الاميركي الخاص فيليب حبيب في بعبدا الى شفيق الوزان رئيس الوزراء وفؤاد بطرس وزير الخارجية . واعتذر عن لقاء كامل الاسعد رئيس المجلس النيابي « لاسباب امنية » .

■■ لبنان - باريس :

- استقبل الرئيس الياس سركيس المبعوث الرئاسي الفرنسي فرنسيس غوتمان الذي صرح بعد الاجتماع انه استوضح ما يريده لبنان واشار الى ان فرنسا لا تستطيع ان تقدم مفتاح الحل .

■■ لبنان :

- انتقد كل من الرئيس سليمان فرنجية والرئيس رشيد كرامي تشكيل هيئة الانقاذ ، وتحفظ عليها التكتل المستقل وايد المفتي حسن خالد قيام هذه الهيئة .

اعتبر الشيخ بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ان هيئة الانقاذ او حكومة الانقاذ هي الخيار الوحيد لجمع كلمة اللبنانيين .

■■ طرابلس :

- اكد العقيد معمر القذافي « ان اسباباً جغرافية حالت دون القيام بعمل عسكري ليبي مباشر على الجبهة الشمالية في لبنان » .

■■ موسكو :

- قال السيد ليونيد زامياتين المتحدث الاول بلسان الكرملين « ان الاتحاد السوفياتي مستعد لاجراء حوار مع واشنطن لوقف الصراعات التي تدور من حولنا كتلك التي تجري في لبنان لتجنب مواجهة مع الولايات المتحدة » واضاف « ان على الدولتين الاعظم ان تضعا حداً للصراع في لبنان كما اوقفنا حرب العام ١٩٧٣ » .

- طالب اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي ، في كلمة بلاده امام الدورة الخاصة للأمم المتحدة حول نزع السلاح ، مجلس الامن الدولي بان يرفع صوته من موقع المسؤولية ويتخذ الاجراءات التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان .

■■ واشنطن :

- اعلن هوارد بيكر رئيس الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ الاميركي رفضه استخدام قوات اميركية في قوة حفظ السلام الدولية في لبنان خاصة اذا كانت تشكل العنصر الرئيسي في هذه القوة .

وقال بيكر بعد لقائه الرئيس ريغان انه يعترض ايضاً على تدخل قوات اميركية في النزاع اللبناني أياً كان المبرر في هذه الآونة .

■■ باريس - اسرائيل :

- استقبل الرئيس فرنسوا ميتران ، اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل ، وقال الناطق باسم قصر الاليزيه ان ميتران ابلغ الوزير الاسرائيلي رغبة الحكومة الفرنسية في تقديم دعمها وضمانتها لأي عملية تتيح للحكومة الشرعية في لبنان اعادة بناء سيادتها ووحدة واستقلال لبنان ، وقال فوزيل ان ميتران اكد لشامير مجدداً طلب فرنسا الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان .

وكان شامير قد اجتمع الى كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الوزير الفرنسي استمع الى عرض من نظيره الاسرائيلي وكرر امامه « غزو لبنان » الذي يشكل « انتهاكاً للحق » .

■■ المؤتمر الاسلامي :

- دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حبيب الشطي رؤساء الدول الاسلامية الى مساعدة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية في تصديها للعدوان الاسرائيلي ، وحمل واشنطن مسؤولية الغزو وطالب بممارسة ضغط عليها لوقف العدوان .

١٩٨٢/٦/١٦

■■ الموقف العسكري :

- هدوء نسبي تخلله معركة محدودة في صحراء الشويفات واحتلال القوات الاسرائيلية كلية العلوم .

■■ اسرائيل :

- صرح اسحق شامير وزير الخارجية في باريس « ان اسرائيل تضع شرطين للانسحاب من الاراضي اللبنانية » .

وهما : تشكيل حكومة لبنانية قوية وحرة يمكن الحوار معها ، وتشكيل قوة متعددة الجنسية تنتشر على مسافة ٤٠ كلم من الحدود الشمالية لاسرائيل بضمانة الولايات المتحدة ومشاركة عدد من الدول التي ترغب في ذلك .

ورفض شامير مشاركة الاتحاد السوفياتي في هذه القوة .

اقدمت السلطات الاسرائيلية على حل مجلسي بلديتي نابلس والدورا في الضفة الغربية بسبب دعمهما لمنظمة التحرير الفلسطينية .

■■ منظمة التحرير :

- اجتمع هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » الى فرنسيس غوتمان المبعوث الرئاسي الفرنسي

وكان الحسن صرح لوكالة « اليونايتدبرس » ان الولايات المتحدة الاميركية تواجه خيار التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية او تحمل مسؤولية تدمير بيروت ، واكد ان المنظمة مستعدة للتحدث في كل شيء بما في ذلك القاء السلاح .

وجاء هذا التصريح بوجود الرئيس صائب سلام الذي اعلن انه نقل هذه الرسالة الى الموفد الاميركي فيليب حبيب واضاف بانه « على الاميركيين ان يعملوا من اجل تمكين منظمة التحرير الفلسطينية من المحافظة على وجودها السياسي » .

وفي وقت لاحق نفى محمود اللبدي احد الناطقين باسم منظمة التحرير ان تكون لدى المنظمة اي نية لالقاء سلاحها واعتبر الكلام المنسوب للسيد الحسن بانه « محرف » .

- طالب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الامين العام للامم المتحدة في رسالة بعثها اليه بإرسال بعثة دولية للكشف على الجرائم التي ارتكبتها اسرائيل في غزوها للأراضي اللبنانية ، مشيراً الى ان هذه القوات اوقعت نحو ٣٠ الفاً بين قتيل وجريح و١٠ الاف مفقود و٨٠٠ الف مشرد ودمرت ١٤ مخيماً و٣ مدن لبنانية .

■■ لبنان :

- عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة الرئيس الياس سركيس قاطعها الوزيران مروان حماده وخالد جنبلاط مطالبان الحكم بالخروج عن « صمته الرهيب » . وصرح الرئيس الوزان بعد الجلسة انها كانت جلسة مشاورات .

عقدت « الجبهة اللبنانية » اجتماعاً صرح الرئيس كميل شمعون على أثره بأن الجبهة تريد حكومة قوية هدفها انسحاب القوات الغريبة عن لبنان . كما طالب الشيخ بيار الجميل مجلس النواب اللبناني بقرار .

طالبت الحركة الوطنية اللبنانية السلطة بالتخلي عن سياسة التحلل من مسؤولياتها ، ونقل مقر رئاسة الجمهورية من منطقة الاحتلال الاسرائيلي .

استقبل الرئيس صائب سلام ياسر عرفات وجرى عرض للمستجدات الراهنة .

■■ مهمة حبيب :

- التقى الموفد الاميركي الخاص فيليب حبيب الرئيس صائب سلام وعرض معه الموقف الاميركي من الأوضاع الراهنة . كما التقى حبيب الشيخ بشير الجميل للمرة الثانية خلال ٢٤ ساعة .

■■ طرابلس :

- اعلن العقيد معمر القذافي في مقابلة مع مجلة افريك - آزي ، « ان الجماهيرية الليبية تفكر جدياً في التدخل بقواتها في لبنان ضد الغزو الاسرائيلي ومهما كانت العواقب » .

■■ الرياض - واشنطن :

- استقبل الملك فهد السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي الذي يزور السعودية للتعزية بالملك خالد ، وقال بوش بعد الاجتماع ان المسؤولين السعوديين « الحوا على الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل من اجل وقف النار وسحب قواتها الغازية من لبنان » .

وقال الامير سعود الفيصل انه إذا رفضت إسرائيل الانسحاب « فإننا سنضطر الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لاجبارها » . واشار الى انه على الولايات المتحدة وقف المساعدة العسكرية الى اسرائيل .

■■ القاهرة - واشنطن :

- صرح وزير الخارجية كمال حسن علي بعد لقائه الرئيس الاميركي ريغان ان الشرق الاوسط سيظل معرضاً لنزاع اوسع ما دام الوجود الاسرائيلي « غير المقبول » قائماً في لبنان .

■■ الكويت :

- اصدرت الحكومة الكويتية بياناً دعت فيه الدول العربية الى عقد قمة عربية « بهدف التوصل الى وسيلة تضع حداً للعدوان الاسرائيلي » .

■■ طهران :

- اعلن ثمانون عضواً من اعضاء مجلس الشورى الاسلامي عن تطوعهم للقتال في لبنان ضد جيش الغزو الاسرائيلي .

ونقلت وكالة « أرنا » ان الدفعة الثالثة من المتطوعين الايرانيين وصلت الى دمشق .

١٩٨٢/٦/١٧

■■ الموقف العسكري:

- قصف متقطع على الضاحية والمطار، اشتباكات في منطقة عاليه، وقطع طريق غاليري سمعان.

■■ منظمة التحرير :

- وجه ياسر عرفات رسالة الى جماهير الشعب اللبناني والفلسطيني والقوات المشتركة وجماهير الامة العربية حيا فيها المقاتلين واكد ان بيروت ستكون مقبرة للغزاة.

- اغتيل نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية كمال حسين وشاب يدعى نزيه مطر في مدينة روما وصدر بيان عن مكتب المنظمة اتهم اسرائيل بالجريمة.

- التقى ياسر عرفات شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية.

■■ دمشق :



- صرح مصدر رسمي سوري ان بلاده ترحب بجميع المتطوعين العرب الراغبين في القتال الى جانب اخوانهم السوريين والفلسطينيين.

■■ مهمة حبيب :

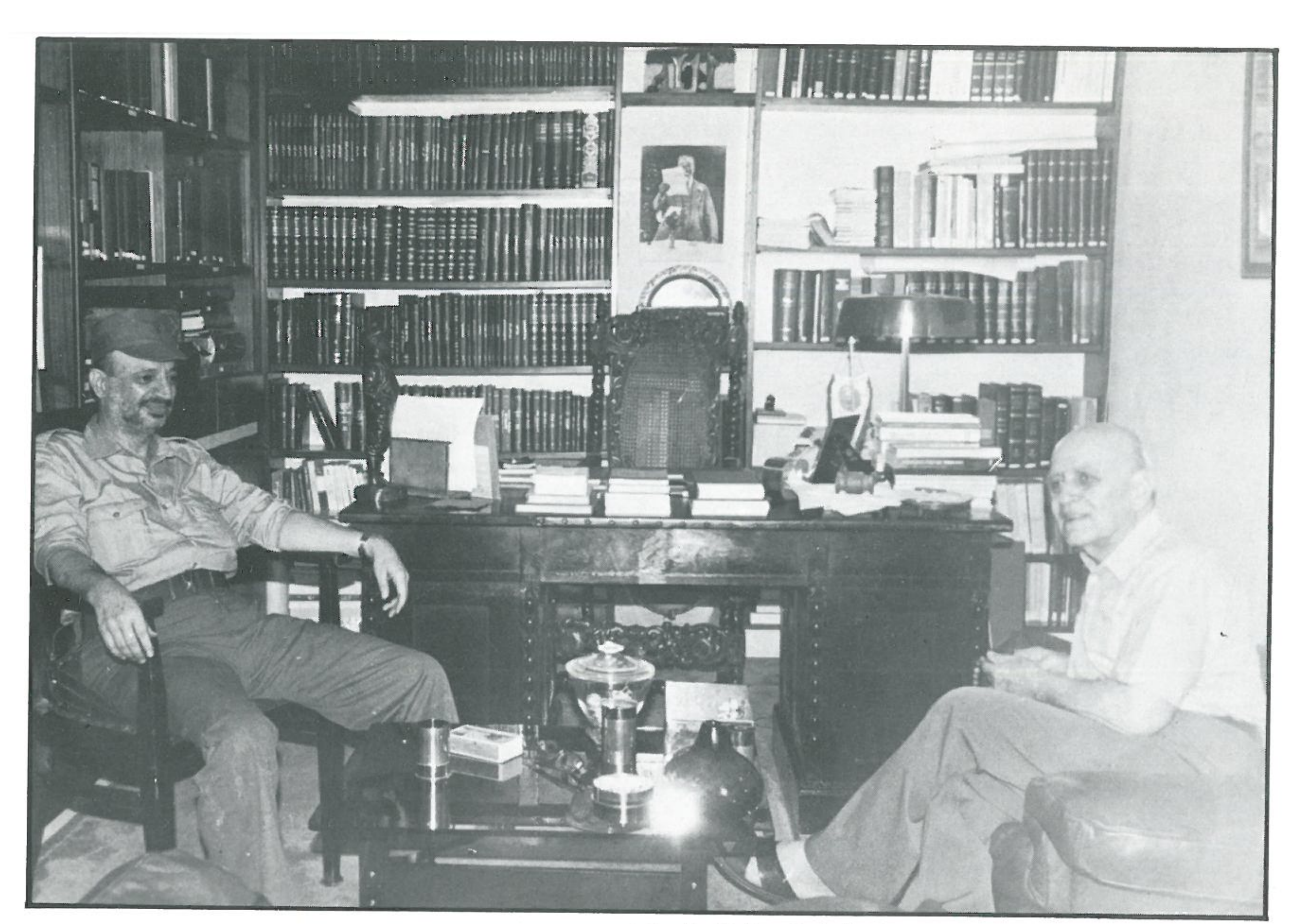
- التقى الموفد الاميركي الخاص فيليب حبيب اليوم الرئيس الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان والوزير فؤاد بطرس. ثم التقى الشيخ بشير الجميل.

■■ البرلمان الاوروبي :

- اصدر البرلمان الاوروبي قرارا يدعو الى انسحاب كل القوى المسلحة غير اللبنانية من لبنان ويرفض فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل.

■■ باريس - فيينا :

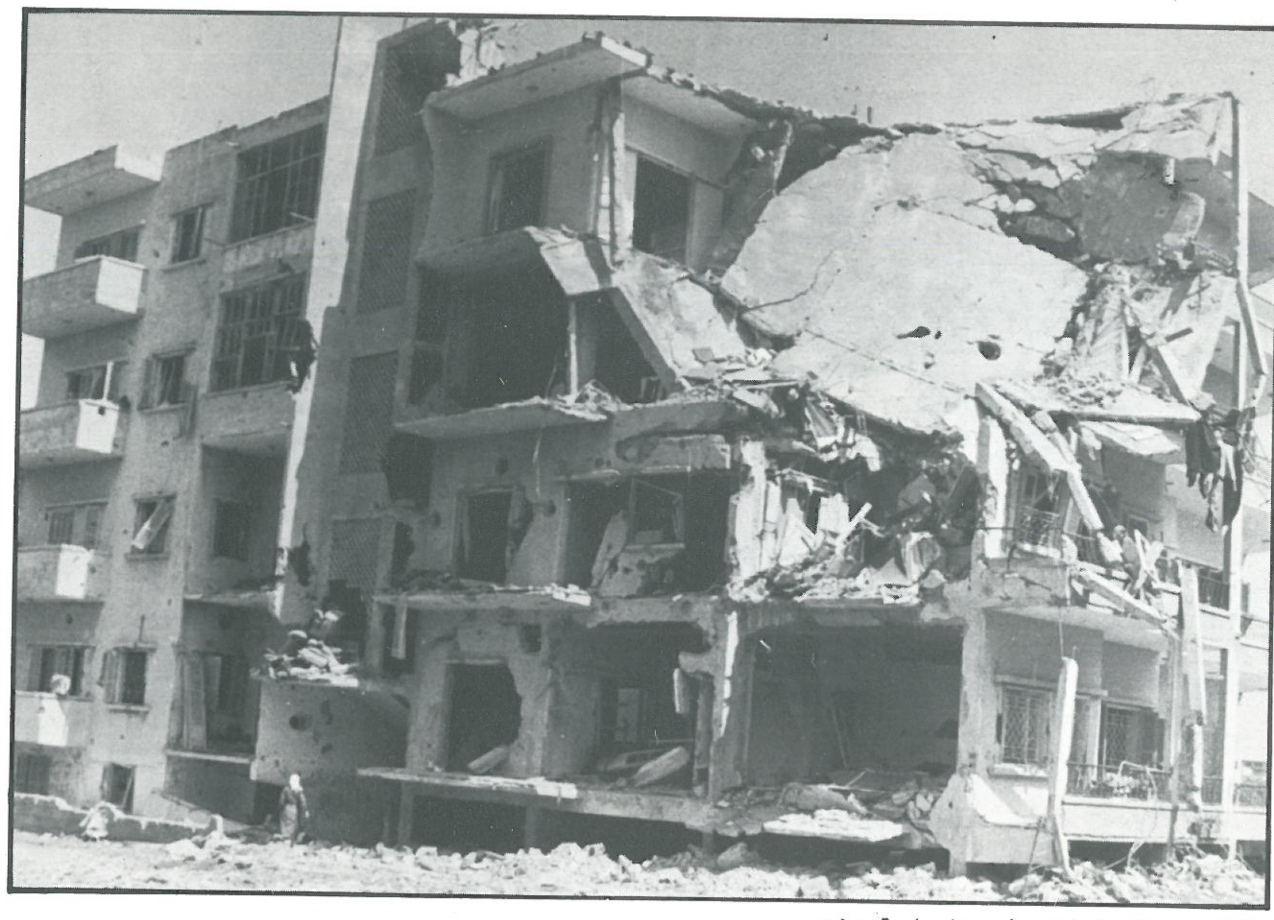
- صدر في فيينا بيان مشترك في ختام محادثات اجراها الرئيسان فرنسوا ميتران وبرونوكرايسكي طالب بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية ورحيل كل جيش اجنبي اخر عن لبنان الا اذا قررت المجموعة الدولية بموافقة الحكومة اللبنانية عكس ذلك.



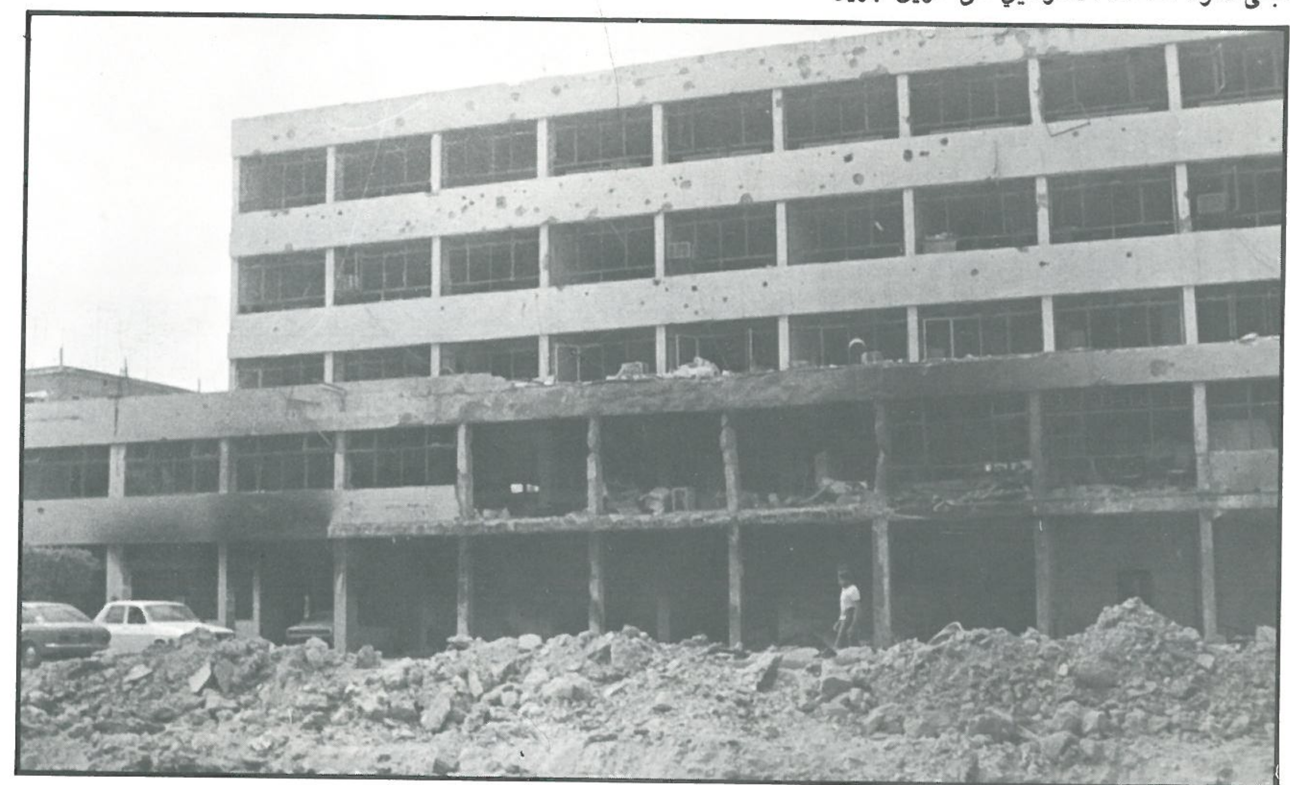
عرفات والرئيس سلام ولقاءحول الاوضاع الراهنة ، في ظل الاجتياح



« الجبهة اللبنانية » تناقش الاجتياح



مبنى دمره القصف الاسرائيلي على طريق جزين



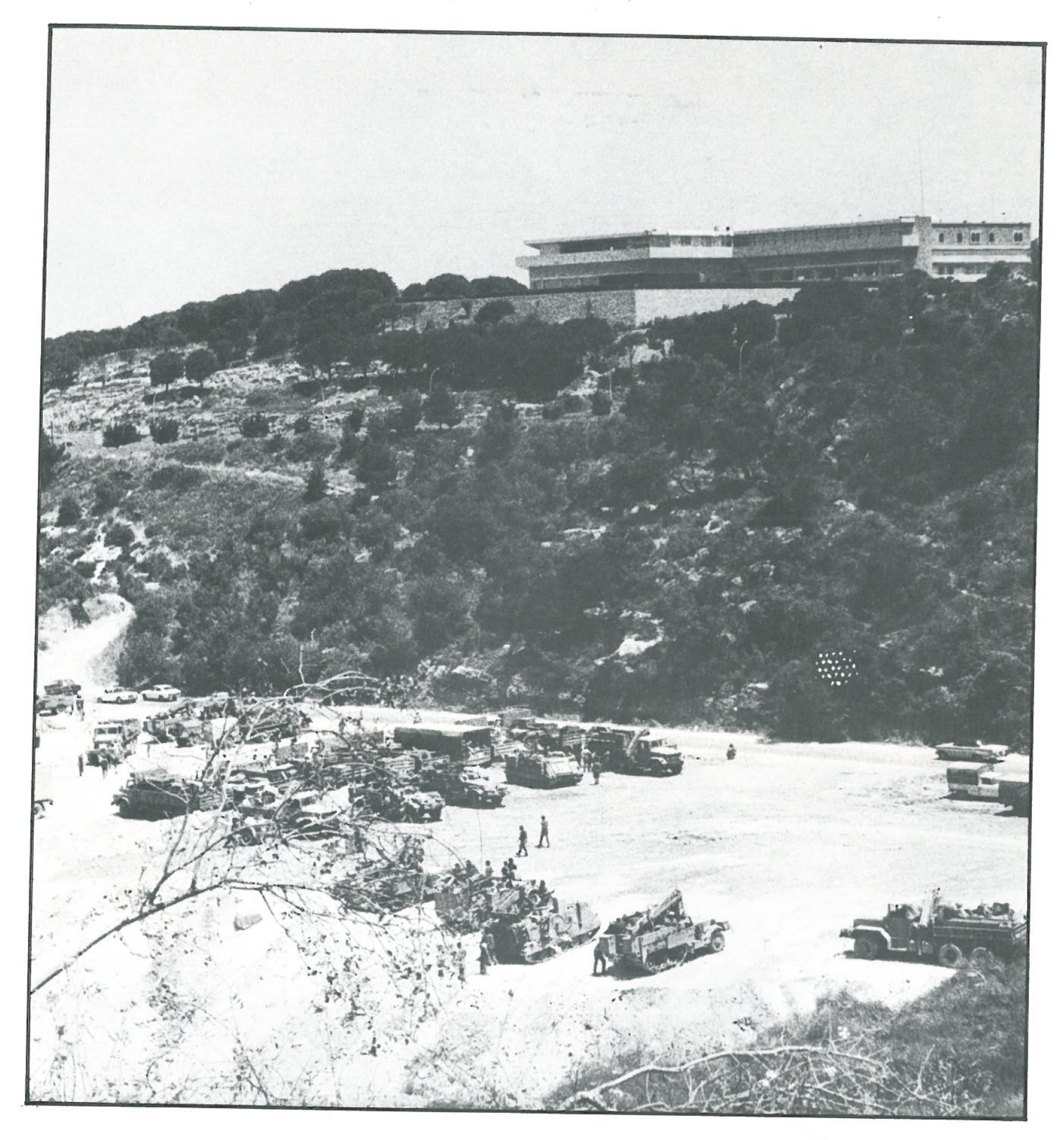
آثار القصف الاسرائيلي في بلدية صيدا



ملاله اسرائيلية امام سراي بعبدا



وزير الدفاع الاسرائيلي شارون ، اثناء تفقده للقوات الاسرائيلية في منطقة قرب بيروت



قصر بعبدا ، وفي الاسفل تجمع لآليات اسرائيلية

الفصل الثالث

١٨ ـ ٢٢ حزيران (يونيو)

وقف النار الثالث

معارك حول مطار بيروت وهيئة انقاذ ؟

١٨/٦/١٩٨٢

■■ منظمة التحرير :

ـ اكد صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان المقاومة لن تسلم اسلحتها ولن تتحول الى حزب سياسي واشار الى انه «سيأتي حساب كل العرب الراكعين والشامتين والصامتين». وقال ابو اياد ان المطلوب من الرئيس اللبناني ان يأخذ موقفا وله بعدها كل ما يريد من المقاومة الفلسطينية لانقاذ لبنان . واضاف ابو اياد ان فيليب حبيب طلب من المقاومة الفلسطينية ان تسلم اسلحتها الى الجيش اللبناني وان ينكفىء الفلسطينيون الى المخيمات وان يخرج قادة المقاومة وكوادرها من بيروت رافعين الاعلام البيضاء ضمن حماية اسرائيلية الى خارج بيروت واكد رفض المقاومة المطلق لهذا العرض.

■■ لبنان :

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة «امل» الذي صرح بعد مغادرته القصر «نبذل جهدنا لاحلال السلام ورفع الاحتلال عن لبنان كله».

وكان الرئيس سركيس قد عقد اجتماعا مع الرئيس الوزان والوزير بطرس.

ـ اجتمع وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي الى فيليب حبيب في دارة الرئيس الياس سركيس وفي حضوره. كما اجتمع جنبلاط الى الرئيس صائب سلام. وصرح بانه طلب مهلة ٤٨ ساعة ليقرر مشاركته في هيئة الانقاذ واضاف بانه لن يتحمل مسؤولية دمار بيروت واطلاق رصاصة الرحمة على الفلسطينيين.

ـ طالب الشيخ بشير الجميل قائد القوات اللبنانية في خطاب القاه في عناصر الشرطة الكتائبية، السوريين والفلسطينيين بمغادرة لبنان قبل فوات الاوان، واشار الى ان «القوات اللبنانية» ستعود الى المناطق التي كانت قد غادرتها خلال الاعوام الماضية كجيش بمنطق الدولة لا بمنطق الحزب.

■■ مهمة حبيب :

ـ التقى الموفد الاميركي الخاص الرئيس كميل شمعون الذي صرح بعد الاجتماع ان حبيب ابلغه دعم بلاده لوحدة لبنان وسيادته.

■■ الامم المتحدة :

ـ وافق مجلس الامن الدولي بأكثرية ١٣ صوتا وامتناع ٢ (الاتحاد السوفياتي وبولونيا) على تحديد فترة انتداب القوة الدولية المؤقتة في جنوب لبنان شهرين .

■■ اسرائيل ـ واشنطن :

ـ اجتمع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل الذي يزور الولايات المتحدة الاميركية، الى الجنرال الكسندر هيغ وزير خارجية اميركا الذي صرح بعد المحادثات بانها كانت «مهمة جدا وجدية» وقال ان «فكرة ذهاب قوات اميركية الى لبنان للمساعدة على حفظ السلام محتملة الا انها مجرد افتراض».

■■ اسرائيل :

ـ قال الجنرال ارييل شارون في مقابلة تلفزيونية انه يعتقد «ان لبنان سيكون البلد العربي الثاني الذي يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل». واعرب عن امله في ان يكون عرب يهودا والسامرة (الضفة والقطاع) قد فهموا انهم الوحيدون القادرون على حل مشاكلهم عن طريق التعايش مع اسرائيل في اطار مشروع الحكم الذاتي». وكرر شارون تحذيره للسوريين ومطالبتهم بالخروج مع الفلسطينيين من لبنان .

■■ الجزائر :

ـ تحدث الرئيس الشاذلي بن جديد للمرة الاولى منذ بدء الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية عن «اجراءات ملموسة اتخذتها الجزائر لمساعدة المقاومة الفلسطينية التي تواجه الغزو».

■■ تونس :

ـ وجه الرئيس الحبيب بورقيبة رسالة الى كل من الرئيس الاميركي رونالد ريغان والرئيسة مارغريت تاتشر من اجل وضع حد للغزو الاسرائيلي .

■■ عمان :

ـ اجتمع الملك حسين الى الرئيس الروماني تشاوشيسكو واعلن مصدر رسمي انهما اتفقا على ضرورة انسحاب اسرائيلي فوري من لبنان .

■■ القاهرة :

ـ اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية «مؤتمر صحافي عقده في واشنطن ان منظمة التحرير الفلسطينية ترغب في بدء حوار مع واشنطن وهي طلبت من مصر نقل رغبتها هذه الى الرئيس رونالد ريغان».

■■ باريس :

ـ كرر بيار موروا رئيس وزراء فرنسا في حفلة استقبال اقيمت له في السفارة اللبنانية ، موقف بلاده الداعي الى سحب كل القوات الاجنبية من لبنان ودعم وحدة لبنان

وسيادته واحترام سيادة اراضيه . واكد ضرورة احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

١٩/٦/١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ تجددت الاشتباكات في الضاحية الجنوبية وقصفت المدفعية الاسرائيلية عدة احياء فيها.

■■ منظمة التحرير :

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، في مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر روند شاو» الالمانية الغربية، انه على استعداد للتفاوض مع السلطات اللبنانية على اتفاق لانهاء القتال في لبنان. وقال عرفات ان المنظمة لن تتفاوض مع الولايات المتحدة الاميركية. وان الاضرار التي لحقت بها هي اقل مما يتصور العدو. راجع لبنان.

■■ منظمة التحرير ـ باريس :

ـ التقى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في باريس على التوالي كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي وبيار موروا رئيس الوزراء وجورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي. وصرح القدومي انه طلب من فرنسا ممارسة ضغط على الولايات المتحدة واتخاذ الاجراءات اللازمة (في مجلس الامن) لوقف العدوان على لبنان والشعبين اللبناني والفلسطيني. واوضح القدومي ان الظروف قد توافرت لزيارة عرفات لباريس.

واعلن ناطق باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية «ان الاولوية التي تعطيها فرنسا الآن هي لضرورة المحافظة على وقف النار وتأمين استمراره».

■■ اسرائيل :

ـ صرح ناطق باسم رئيس وزراء اسرائيل انه «اذا وافق زعماء المنظمات التخريبية على القاء سلاحهم، فان اسرائيل ستضمن لهم حرية المرور الى خارج بيروت. ان نحو ٧ الاف من افراد منظمات التخريب الذين بقوا في بيروت الغربية في الواقع العقبة التي تحول دون تشكيل حكومة حرة في لبنان».

■■ مهمة حبيب :

ـ بعد لقائه الرئيس صائب سلام والشيخ بيار الجميل وشارل مالك (كل على حدة)، اجتمع الموفد الاميركي الخاص فيليب حبيب الى الرئيس الياس سركيس وصرح بعد الاجتماع بانه لن يسافر. وكان الرئيس سلام والشيخ الجميل قد صرحا بأن الجهود تتركز على ضمانات لانقاذ بيروت.

واستقبل حبيب ايضا البطريرك مكسيموس الخامس وجوزيف سكاف وزير الدفاع اللبناني ضمن وفد مثل طائفة الروم الكاثوليك.

■■ لبنان :

ـ بعد سلسلة لقاءات عقدها الرئيسان سركيس والوزان مع شخصيات سياسية لبنانية واجنبية صرح الرئيس الوزان ان الظروف قد تكون اخطر بعد ساعة وما اسهل الهروب من المسؤوليات.

قام وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي بسلسلة مشاورات مع المفتي حسن خالد والرئيس كامل الاسعد والمحامي نبيه بري وابراهيم قليلات «لتكون المسؤولية مشتركة» واشار الى انه يريد المسؤولية «لكنني لا اريد من الانقاذ فخا للوطنيين».

كانت الحركة الوطنية اصدرت بيانا قالت فيه ان الانقاذ الحقيقي يتحقق بالوقفة الصامدة ضد الغزو.

عقد التكتل المستقل اجتماعا قال الرئيس كامل الاسعد على اثره انه يخشى «ان يؤدي التهويل على بيروت الى صرف النظر عن الاطماع خارجها» .

■■ الرياض ـ دمشق :

ـ وصل عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا الى الرياض بشكل مفاجىء واجتمع الى نظيره السعودي الامير سعود الفيصل ومن ثم الى الملك فهد.

ـ صدر عن الديوان الملكي السعودي بيان يحذر اسرائيل من محاولة احتلال بيروت واكد ان اي عمل من هذا النوع «سيحمل الامة العربية على القيام بمسؤولياتها التاريخية وممارسة حقها المشروع في الدفاع عن اراضيها».

■■ دمشق :

ـ دعت القيادة المركزية «للجبهة الوطنية التقدمية» في سوريا في بيان لها، الى ضرب ومحاربة المصالح الاميركية في المنطقة، وتناولت الاسباب التي دفعت سوريا الى الموافقة على وقف اطلاق النار وقالت «ان القوات السورية لم ترسل الى لبنان لمحاربة اسرائيل او لاعلان الحرب على اسرائيل من لبنان» .

■■ عمان :

ـ دعا الامير حسن ولي عهد الاردن الولايات المتحدة الى لعب دور «نشط في اجبار اسرائيل على الانسحاب من لبنان» . والى «الضغط» لضمان امن هذا البلد العربي الى مواجهة التدخلات الخارجية، ولم يستبعد في حديث مع صحيفة «الاهرام» المصرية ان تكون الدولتان الكبريان

توصلنا حديثا الى «اقتسام مناطق نفوذ» كل المنطقة. كما انتقد الامير حسن الموقف السوري في لبنان.

■■ **واشنطن ـ موسكو :**

ـ عقد الجنرال الكسندر هيغ وزير خارجية الولايات المتحدة مؤتمرا صحافيا، بعد جولتين من المحادثات اجراهما مع نظيره السوفياتي اندريه غروميكو قال فيه «ان الولايات المتحدة ترفض اللجوء الى القوة باستثناء حالات الدفاع عن النفس». واوضح ان الحكومة الاميركية لم تحدد بعد اذا كانت تعتبر العدوان الاسرائيلي دفاعا مشروعا عن النفس. ولاحظ ان «ثمة دعما كبيرا» للفكرة القائلة ان العمل الاسرائيلي له ما يبرره. ووصف التدخل السوفياتي بانه «لم يكن مثيرا للقلق». واكد ان الولايات المتحدة تبذل كل ما تستطيع «لإيجاد الشروط الكفيلة بتسوية بعيدة المدى في لبنان».

٢٠/٦/١٩٨٢

■■ **لبنان :**

ـ عقدت هيئة الانقاذ الوطني كاملة اجتماعها الاول بعد مرور ستة ايام على تشكيلها. واستمر الاجتماع ثلاث ساعات صرح الرئيس شفيق الوزان على اثره ان مجرد الاجتماع خير والجو اخوي ومثير للاعتزاز.

اعلن العميد ريمون اده رفضه اي شكل من اشكال التعاون مع هيئة الانقاذ وناشد اللبنانيين عدم التعاون معها.

كما قال الرئيس رشيد كرامي ان هيئة الانقاذ هي تغطية وتسهيل لقرارات «مناقضة لمصالحنا» وطالب الحكم بالمطالبة بانسحاب اسرائيل.

وعقد «التجمع الاسلامي» «وجبهة الجنوب» اجتماعا في منزل الرئيس صائب سلام اعتبر ان لقاء الهيئة مؤشر ايجابي وان مهمتها تاريخية في ظروف خطيرة.

وحدد الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى مهمة الهيئة الوحيدة بانهاء الاحتلال، واضاف انه لا بديل عن دولة عادلة.

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع فيليب حبيب الى الرئيس سركيس وفي حضور الرئيس الوزان والوزير بطرس.

■■ **الموقف العسكري :**

ـ تدهور الوضع الامني في بيروت بقصف مدفعي على الضاحية الجنوبية واشتباكات على محور جب جنين في البقاع، في حين هدأت جبهة كيفون وسوق الغرب في قضاء عاليه.

■■ **دمشق :**

ـ قال وزير الاعلام السوري احمد اسكندر احمد ان القوات السورية لن تخرج من لبنان بقرار اسرائيلي او اجنبي. واضاف «لقد قدم لنا عبر قائد القوات العربية العميد سامي الخطيب انذار اسرائيلي بسحب القوات السورية من بيروت وقد رفضنا هذا الانذار، وبعد يومين تلقينا طلبا نسب الى فخامة الرئيس اللبناني بسحب قواتنا فرفضناه بطبيعة الحال». واضاف يقول «كما تعلمون فان الدبابات الاسرائيلية تحيط بقصر بعبدا. . . وكانت قناعتنا وما زالت ان مثل هذا الطلب قد املي املاء على صاحبه».

واعلن اسكندر احمد ان سوريا توافق على مرابطة قوة مشتركة سوفياتية ـ اميركية في لبنان للاشراف على انسحاب القوات الاسرائيلية منه.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في مقابلة تلفزيونية اذيعت في الولايات المتحدة، ان قواته لن تنسحب من لبنان «حتى تتأكد من ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تكون قادرة على استئناف هجماتها على المستوطنات»، وتوقع انه يستطيع الذهاب قريبا الى بيروت «للاجتماع الى الرئيس الياس سركيس الذي يستطيع من جهته ان يتبع خطى الرئيس المصري السابق انور السادات». واكد بيغن ان القوات الاسرائيلية لن تدخل بيروت، واقترح تشكيل قوة متعددة الجنسية تنتشر في جنوب لبنان، ولكنه اعرب عن معارضته لتشكيل هذه القوة عن طريق ما اسماه «مجلس اللامن».

■■ **القاهرة :**

ـ رحب الرئيس المصري حسني مبارك، في تصريح صحافي، بتشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى في القاهرة. كما وصف الموقف الاميركي بانه «مؤسف» وحذر من نقل الفلسطينيين من لبنان الى الاردن.

■■ **واشنطن :**

ـ قال وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر ان بيغن لم يستنفد الوسائل الديبلوماسية قبل غزو قواته لبنان، وكذلك اخذ عليه كون العملية الاسرائيلية ادت الى مقتل الاف الاشخاص الذين لا علاقة لهم بهذه القضية، واشار الى ان الولايات المتحدة لم تكن على علم بهذه العملية التي الحقت اضرارا بمصالحها في المنطقة، وذكر ان الولايات المتحدة تدرس السياسة التي يجب ان تتبعها مع اسرائيل وان لجنة تحقق في ما اذا كانت اسرائيل اساءت استخدام الاسلحة

الاميركية. وابدى واينبرغر تحفظا على احتمال مساهمة الولايات المتحدة في قوة دولية متعددة الجنسية، وكرر هدف بلاده في اقامة حكومة «قوية ومستقرة» في بيروت «وانسحاب كل القوات الاجنبية».

٢١/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

ـ شهد الوضع العسكري تصعيدا خطيرا تميز بتواصل القصف المدفعي الاسرائيلي لاحياء عدة في المنطقة الغربية من بيروت والضاحية الجنوبية، وبتقدم اسرائيلي نحو عاليه واحتلال عين تراز ورشميا.

■■ **اسرائيل ـ واشنطن :**

ـ استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل، وبعد الاجتماع ادلى الرئيس ريغان بتصريح للصحافيين قال فيه ان الولايات المتحدة واسرائيل ترغبان في «انهاء العنف في لبنان» والتوصل الى «لبنان سيد مستقل تحت سلطة مركزية قوية»، واضاف ان كلا الجانبين متفقان على ان اسرائيل «ينبغي الا تكون عرضة للعنف من الشمال»، وان واشنطن ستستمر في العمل لتحقيق هذه الاهداف و«تأمين انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان».

واعلن بيغن للصحافيين ايضا ان اسرائيل لا تطمع «بأي شبر من ارض لبنان»، مجددا الاعراب عن رغبته بأن يوقع لبنان واسرائيل «معاهدة سلام ويعيشان بسلام الى الابد».

■■ **القاهرة :**

ـ جدد الرئيس حسني مبارك ترحيبه باقامة حكومة فلسطينية في القاهرة واضاف «على ان يكون عملها سياسيا فقط».

■■ **منظمة التحرير :**

ـ اعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اذاعه من تونس، رفض منظمة التحرير الفلسطينية تشكيل حكومة منفى واشار الى ان صلاحية ذلك تعود الى المجلس الوطني الفلسطيني.

اجتمع ياسر عرفات الى النائب نصري المعلوف عضو هيئة الانقاذ الوطني وعرض معه الاوضاع السياسية الجارية.

وعقد عرفات على رأس وفد من المقاومة اجتماعا مع السادة شفيق الوزان، نبيه بري، وليد جنبلاط اعضاء هيئة الانقاذ وجرت مباحثات شملت الوضع الراهن.

اعلن ابو اياد (صلاح خلف) في حديث لصحيفة «اللوموند» الفرنسية ان المقاومة تؤيد نزع السلاح في بيروت الغربية وتجميع الفدائيين الفلسطينيين في المخيمات الاربعة حول المدينة واشار الى ان هذه المقترحات ستقدم الى هيئة الانقاذ الوطني، واكد ان الاستسلام غير وارد كما ابدى اسفه تجاه «سلبية» الموقف السوفياتي، وانتقد موقف سوريا.

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع الموفد الاميركي الخاص الى الرئيس الياس سركيس في حضور الرئيس شفيق الوزان والوزير فؤاد بطرس كما استقبل ايضا الرئيس صائب سلام والنائب كاظم الخليل.

وقد صرح الرئيس الوزان بعد الاجتماع بانه طالب حبيب بوضع حد للقصف القائم على مدينة بيروت.

■■ **لبنان :**

ـ اجرى الرئيس الياس سركيس اتصالا هاتفيا بالملك فهد الذي جدد له دعم السعودية الكامل للبنان.

■■ **باريس :**

ـ قال الوزير الفرنسي كلود شيسون «هناك ٦٠٠ الف فلسطيني في لبنان. ان تجاهل وجودهم يستبعد كل استقرار في لبنان».

وفي الاطار نفسه قال ناطق باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان السعي الى اقامة لبنان جديد وتحقيق امن اسرائيل لا يجب ان يكون «على حساب قضية الشعب الفلسطيني وان عدم الاخذ بهذا الواقع يمكن ان يكون خطأ تاريخيا». وشدد الناطق على ان فرنسا لا تزال تعتبر منظمة التحرير تمثل القوى المقاتلة للشعب الفلسطيني.

٢٢/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

ـ اعلنت اسرائيل موافقتها على وقف اطلاق النار بناء على طلب فيليب حبيب، وذلك بعد تصعيد خطير في الموقف العسكري شهد قصفا كثيفا للطيران الحربي الاسرائيلي في بيروت والجبل ومعارك بالدبابات بعد تقدم اسرائيلي لاحتلال منصورية بحمدون. كما قامت المدفعية والبوارج الاسرائيلية بقصف عنيف على الضاحية الجنوبية واحياء بيروت الغربية ردت عليه القوات المشتركة بقصف مماثل.

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمعت هيئة الانقاذ الوطني الى فيليب حبيب وتركز

بحثها معه حول ضرورة وقف النار كما نقلت اليه الورقة الفلسطينية مع موافقتها عليها، ووعد حبيب بان يقدم ردا عليها بعد الاتصال بالاطراف المعنية. وكان وليد جنبلاط ونبيه بري قد هددا بالانسحاب من الهيئة والمفاوضات اذا ما استمر القصف البري والجوي والبحري.

■■ لبنان :

ـ وجه المفتي حسن خالد كلمة لمناسبة بدء شهر رمضان الى اللبنانيين قال فيها ان الوقفة الدينية الموحدة بين المسلمين والمسيحيين هي ضماننا الاول والاخير لجلاء الجيش الاسرائيلي.

كما طالب المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان اللبنانيين، في رسالة رمضان التي وجهها، بدعم هيئة الانقاذ ومهمتها.

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رسالة الى مقاتلي «القوات المشتركة» هنأهم فيها بحلول شهر رمضان، ورحب بتصريحات السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ودعاه الى ان يحضر مع لجنة لتقصي الحقائق ليشاهد الاسلحة الاميركية التي تستخدم ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

■■ واشنطن :

ـ اعلنت السفارة الاميركية في بيروت في بيان لها انها اوقفت جميع نشاطها في مقرها ببيروت الغربية. وبانها لم يعد بمقدورها مساعدة او حماية الاميركيين اذا لم يغادروا هذا القطاع فورا.

■■ باريس :

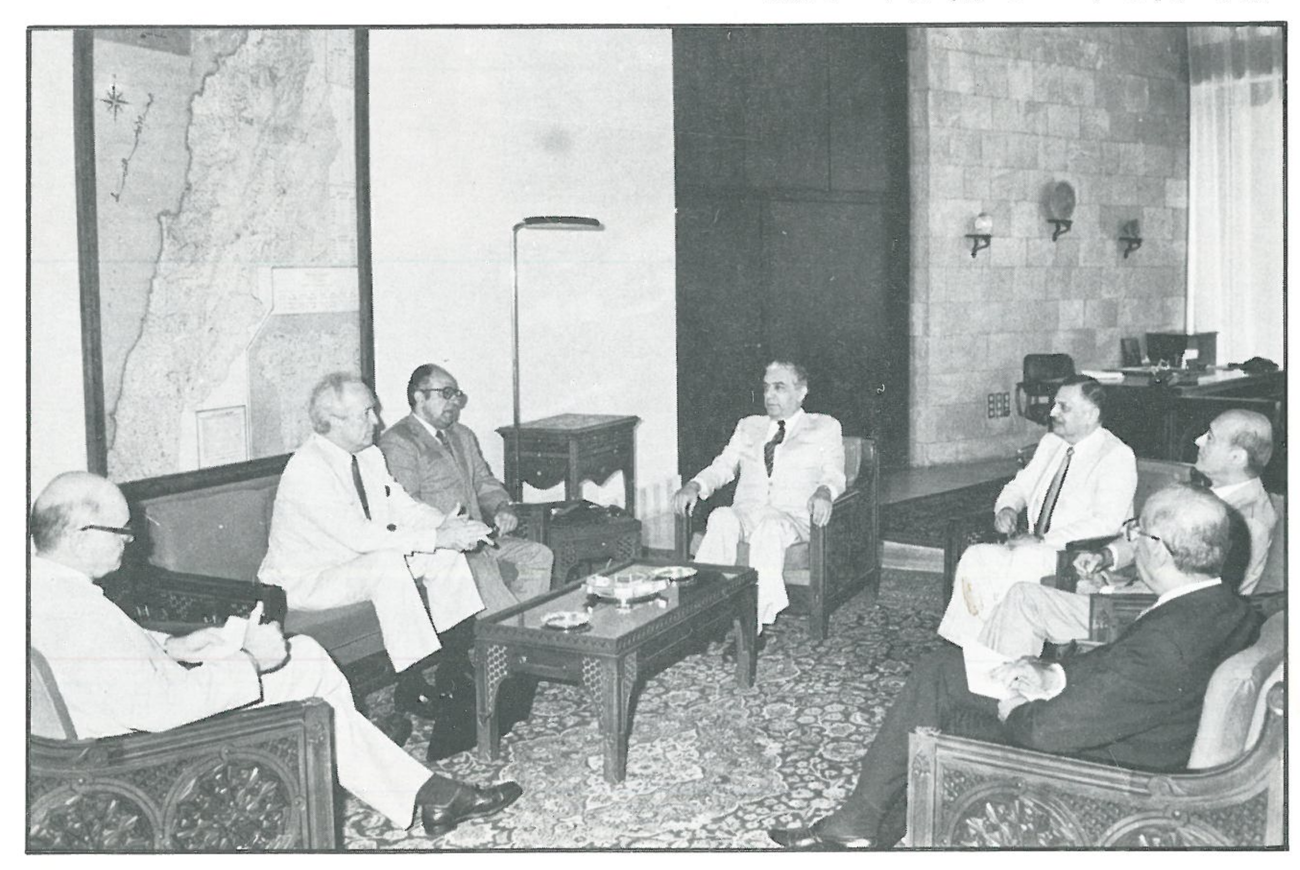
ـ شارك عشرات الالاف في تظاهرة ضخمة سارت في شوارع باريس احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان، دعا اليها الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي والنقابات العمالية وتنظيمات اخرى.

■■ لندن :

ـ استبعدت مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا اشتراك بلادها في اية قوة لحفظ السلام في لبنان.



الرئيس سركيس مجتمعا الى حبيب وجنبلاط ودرايبر

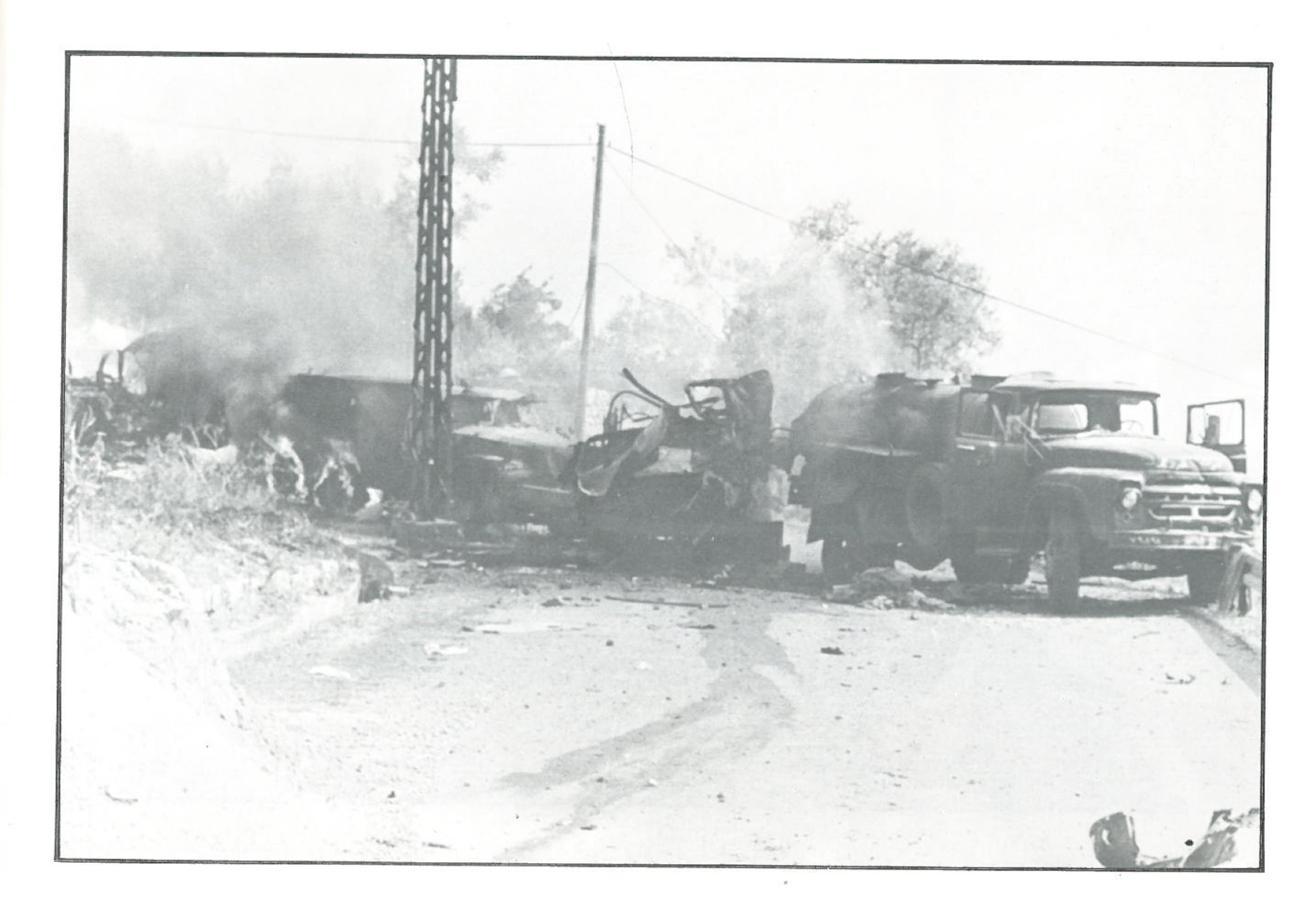


الرئيس سركيس مجتمعا الى حبيب بحضور الوزان وبطرس ودرايبر : لمن المطار ؟

دبابة سورية
اصيبت في عاريا



قافلة سورية اصيبت قرب المختارة

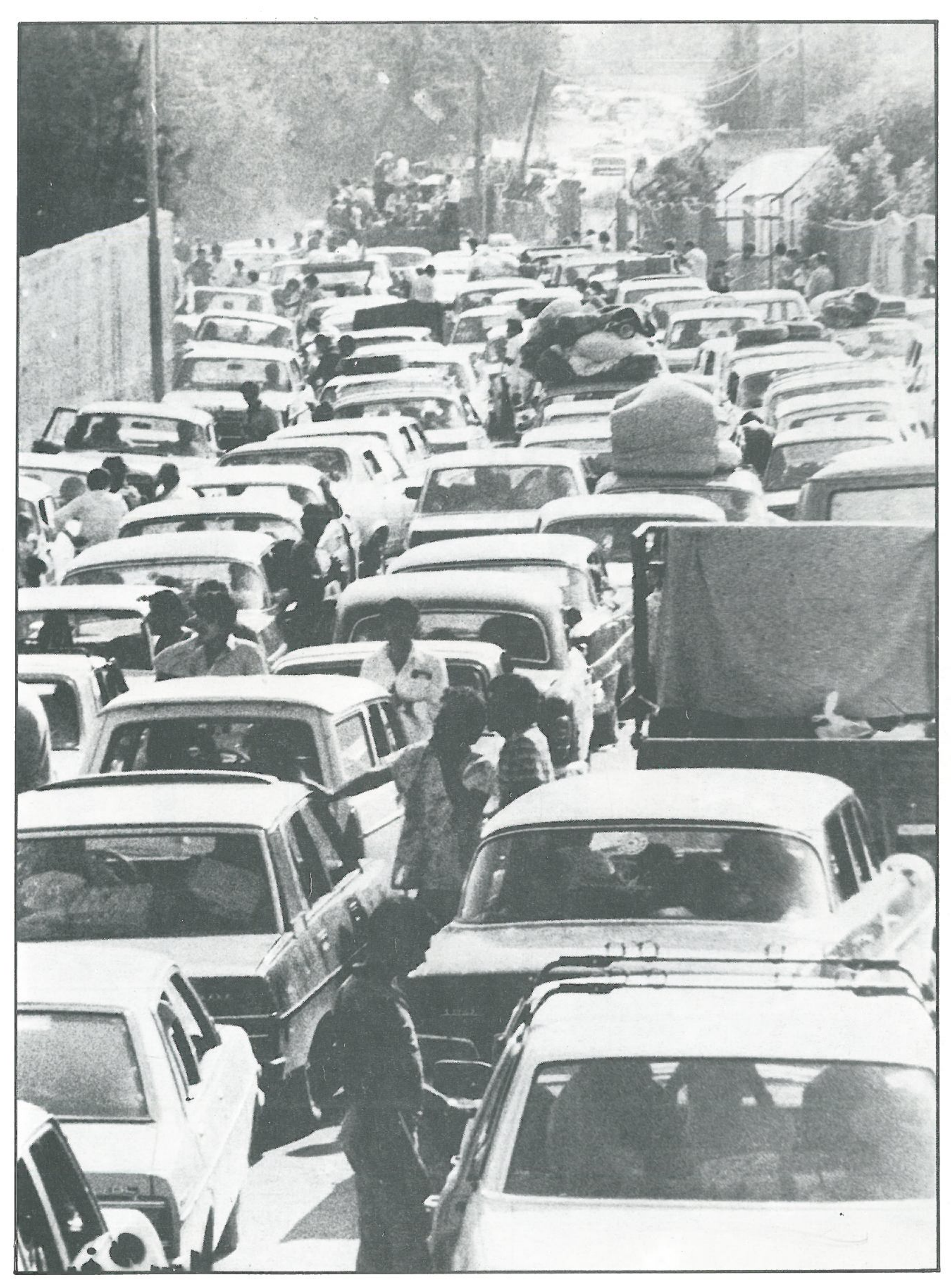




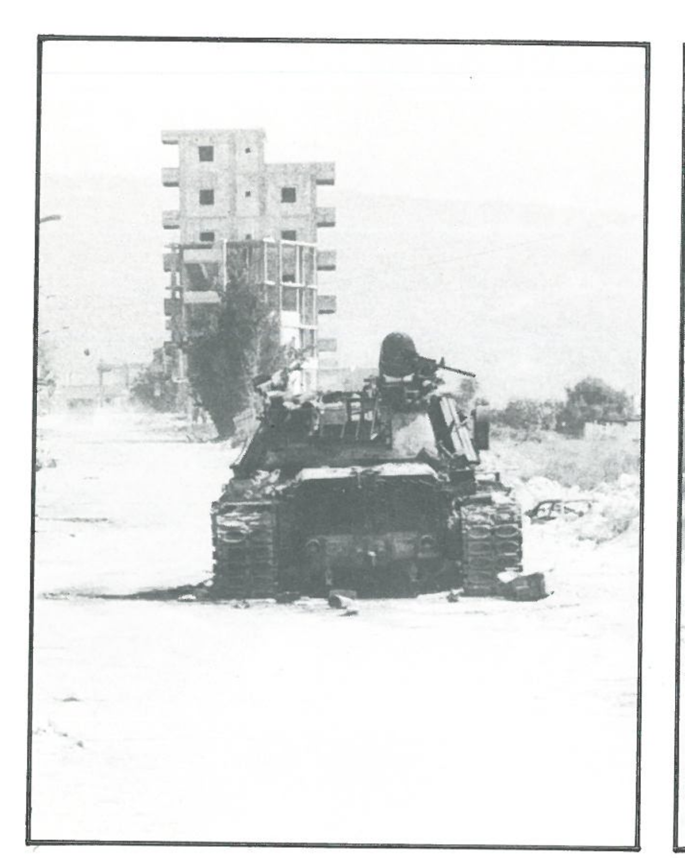
تظاهرة تضامن مع لبنان والمقاومة في روما



الاجتماع الاول لهيئة الانقاذ الوطني

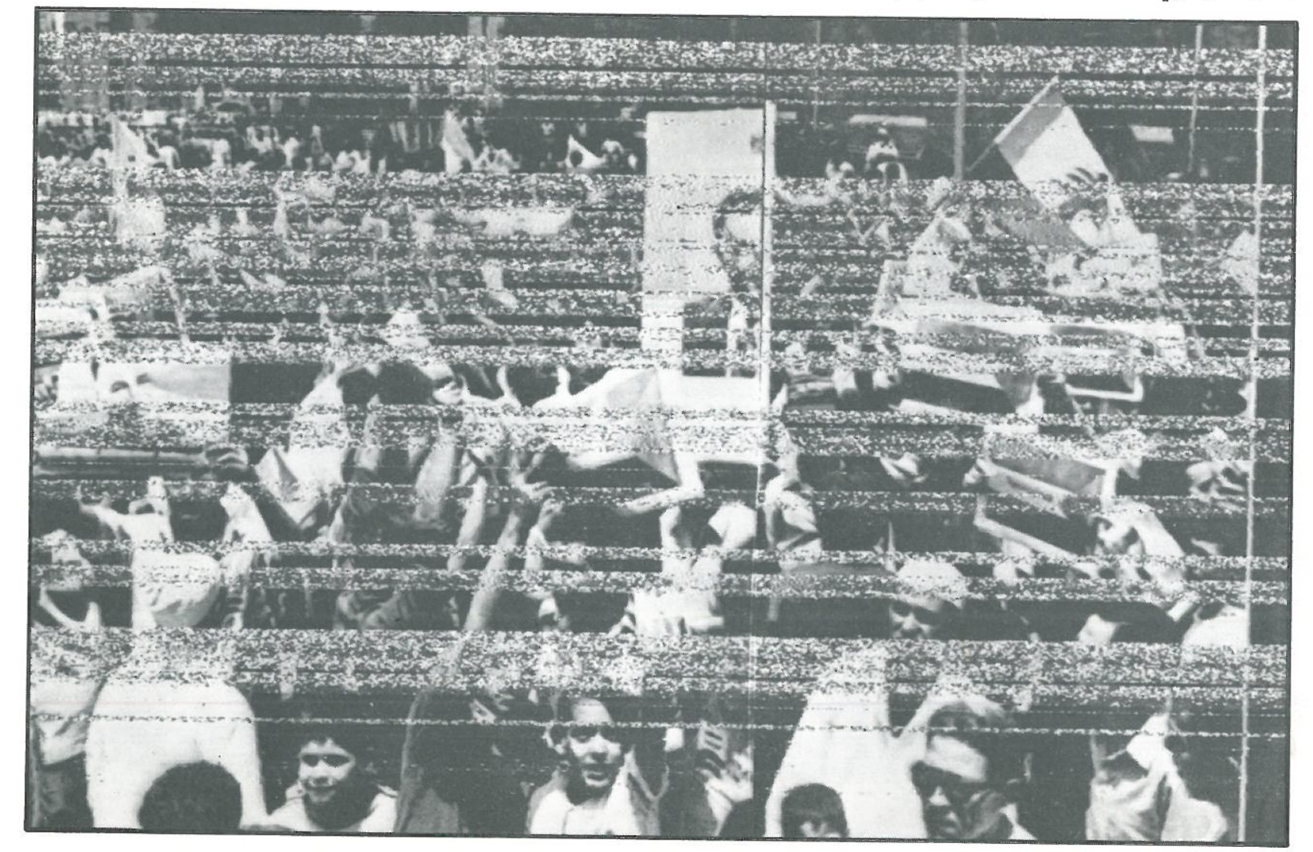


نازحون على طريق الشويفات باتجاه الجنوب اثر حصار بيروت



دبابة اسرائيلية دمرت عند مدخل الدامور

باص اسرائيلي عند مثلث خلده ينقل جنودا



جانب من تظاهرة نظمتها المعارضة في مصر ضد الغزو الاسرائيلي للبنان



صور : الدمار الكبير



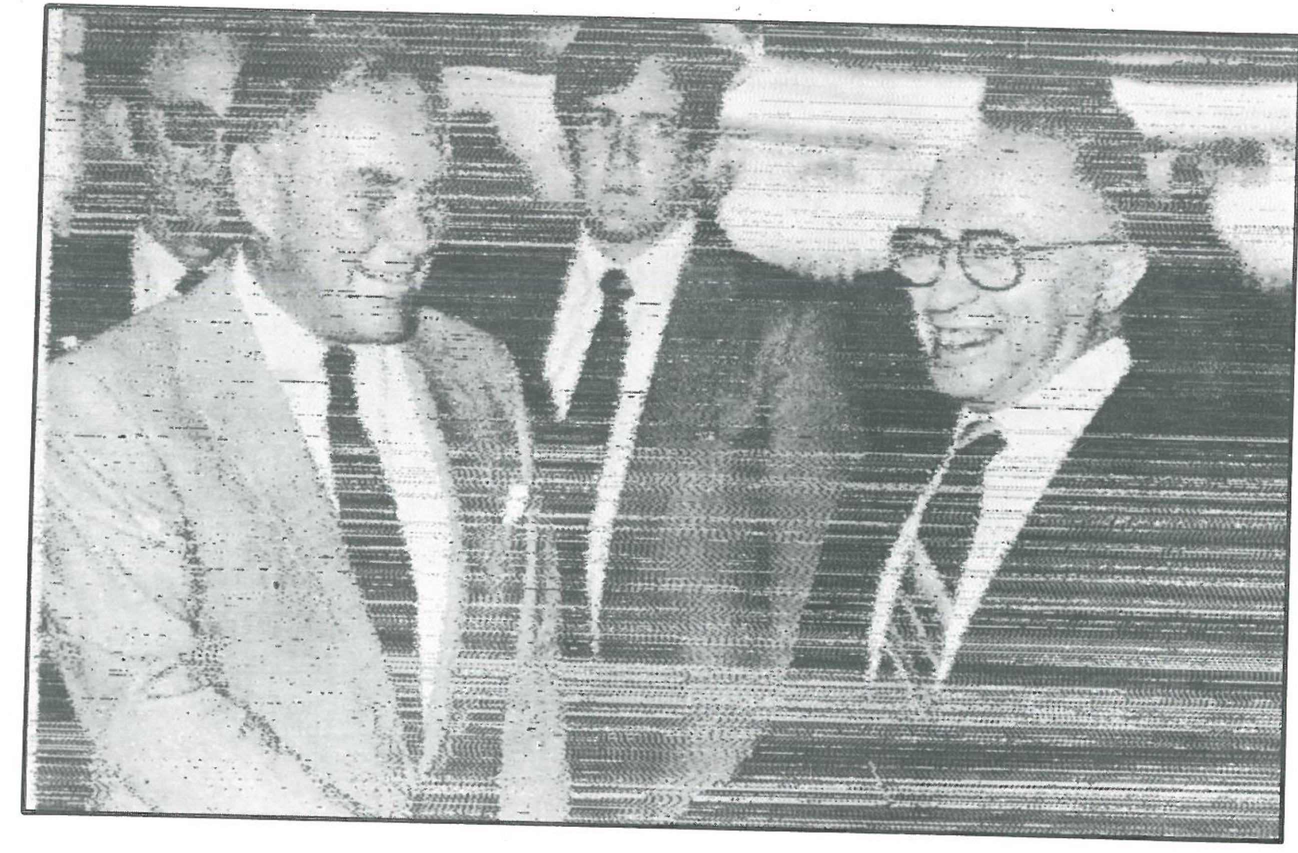
الدمار في مخيم عين الحلوة ـ صيدا



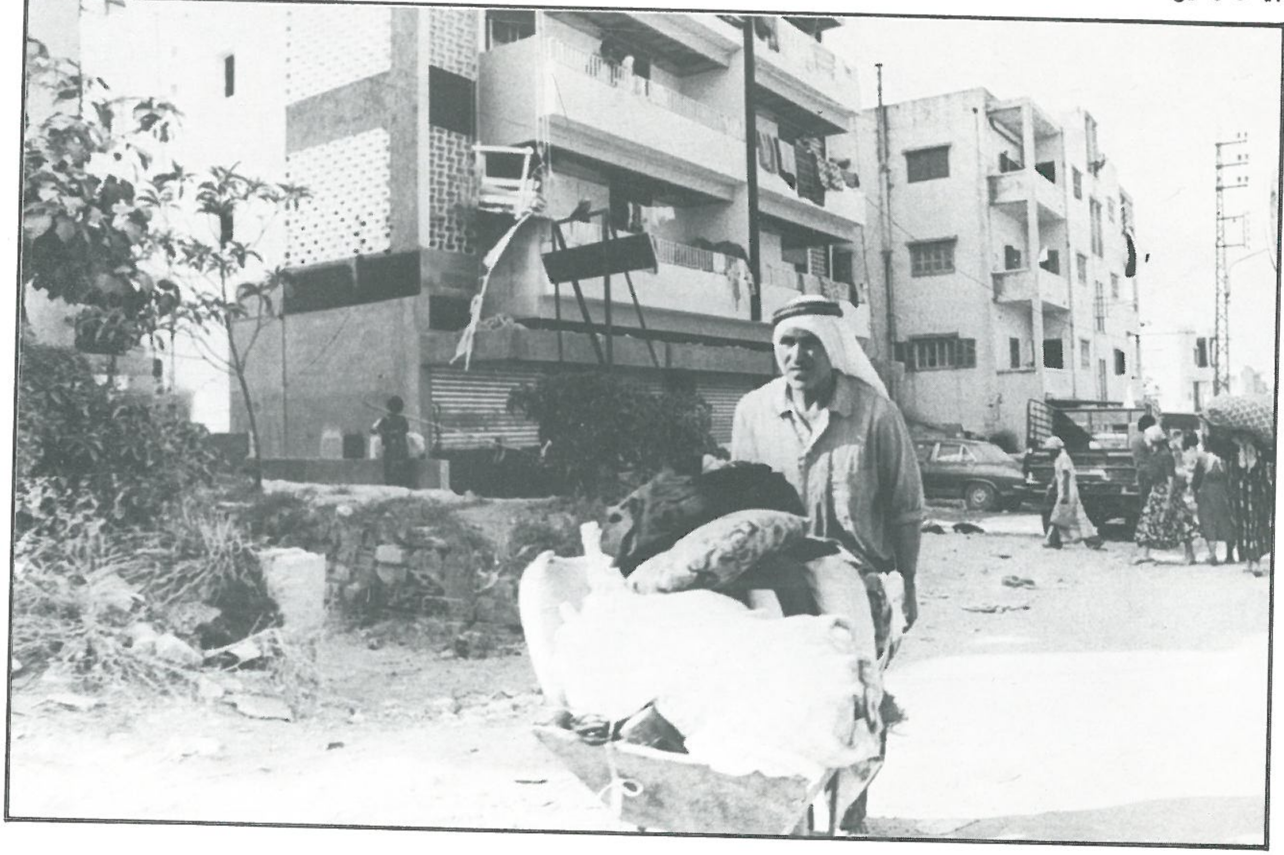
دمار في مخيم البص ـ صور



الاسرائيليون في قبر شمون



بيغن وهيغ : العلاقات الاستراتيجية



يحمل ما تبقى له من اثاث في صيدا

الفصل الرابع

٢٣ ـ ٢٥ حزيران (يونيو)

وقف النار الرابع

سقوط الجبل وفرط هيئة الانقاذ والحكومة تتصدع

١٩٨٢/٦/٢٣

■■ الوضع العسكري :

ـ تجددت المعارك على نطاق واسع وتقدم الاسرائيليون باتجاه بحمدون الضيعة بعد معارك عنيفة بالدبابات وقصف جوي عنيف وتعرضت بيروت الغربية لقصف بري وبحري .

■■ مهمة حبيب :

ـ ابلغ فيليب حبيب هيئة الانقاذ الوطني خلال اجتماعه اليها ان اسرائيل رفضت المقترحات الفلسطينية ووافقت فقط على وقف اطلاق النار، وطرح حبيب اسئلة قال انه يريد عنها اجوبة دقيقة وهي تتعلق بموضوع انسحاب الفلسطينيين وتجريدهم من السلاح وعلى مستقبل وجودهم العسكري وتصورهم لوضعهم في المستقبل القريب في لبنان. وقد اخذ رئيس الحكومة شفيق الوزان على عاتقه الاتصال بمنظمة التحرير للحصول على اجوبة لهذه الاسئلة.

واجتمع حبيب مساء بشكل منفرد مع الشيخ بشير الجميل عضو هيئة الانقاذ، كما استقبل البطريرك الماروني خريش.

■■ لبنان :

ـ اجتمع الرئيس شفيق الوزان الى ياسر عرفات لابلاغه رد حبيب واسرائيل على المقترحات الفلسطينية وللتباحث بالاوضاع القائمة.

اعلن الرئيس كميل شمعون بعد اجتماع عقدته الجبهة اللبنانية « ان لا فرق بين محتل واخر ولا نفضل بين محتل وآخر »، معتبرا انه « اذا كان الاسرائيلي ضرب المناطق الغربية ، فالسوري ضرب مرارا المناطق الشرقية ، والفلسطيني كان السبب في تخريب مناطق كثيرة ».

اعلن البطريرك الماروني خريش بعد لقائه حبيب والرئيس سركيس انه طالب باعادة لبنان حرا سيدا وابعاد كل الجيوش الغريبة.

وفي حديثه في برنامج « ما وراء الاخبار » التلفزيوني طالب الرئيس صائب سلام بالحفاظ على الاعتدال الفلسطيني.

■■ اسرائيل :

ـ قال مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل، في تصريح صحافي بعد عودته من واشنطن، ان اسرائيل لن تنسحب من لبنان قبل تشكيل قوة متعددة الجنسية، واشار الى انه لمس تطابقا في وجهات النظر بينه وبين الرئيس الاميركي ريغان، كما هاجم الامم المتحدة ووصفها بانها منظمة معادية لاسرائيل.

قال شمعون بيريز رئيس حزب العمل المعارض انه ابلغ سيمحا ايرليخ القائم بأعمال رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن كتلة «المعراخ» تطالب الحكومة بالمحافظة على وقف النار والامتناع عن دخول بيروت الغربية .

■■ منظمة التحرير ـ اثينا :

ـ اجتمع فاروق القدومي في اثينا الى باباندريوس رئيس وزراء اليونان الذي ادلى بتصريح قال فيه « ان اليونان تدين بشدة الاعمال العدوانية الاسرائيلية . . وان اسرائيل كتبت صفحة سوداء في تاريخ الانسانية ».

■■ تونس :

ـ دعا الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رؤساء الدول العربية الى « القيام بعمل عاجل من اجل انقاذ الشعبين اللبناني والفلسطيني ».

■■ موسكو :

ـ قال رئيس الوزراء السوفياتي نيقولاي تيخونوف ، في كلمة ترحيب برئيس وزراء بلغاريا ان « مصالح السلام في الشرق الاوسط تتطلب ايقاف العدوان الاسرائيلي »، ووصف الوضع في لبنان بأنه « ثمرة اخرى مخزية للتعاون الاستراتيجي بين تل ابيب وواشنطن ».

■■ واشنطن :

ـ كررت الادارة الاميركية على لسان دين فيشر الناطق الرسمي نداءها الى سوريا واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لوقف الاشتباكات.

■■ لندن :

ـ ندد فرانسيس بيم وزير خارجية بريطانيا في كلمة القاها في مجلس العموم، بالغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وحذر من ان هذا الغزو جاء بمثابة « تصعيد خطير قد يؤدي الى صدام شامل بما في ذلك بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ».

■■ طهران :

ـ اعلن الرئيس الايراني علي خامنئي « ان ايران ستنقل جزءا كبيرا من قواتها الى لبنان لخوض الحرب ضد اسرائيل، عندما تحل مسألة الحرب مع العراق ».

١٩٨٢/٦/٢٤

■■ الوضع العسكري :

ـ دخلت القوات الاسرائيلية مدينة عاليه ووصلت

بحمدون بعد معارك عنيفة وقصف الطيران الاسرائيلي مناطق في بيروت الغربية والجبل وساهمت البوارج والمدفعية في قصف الضاحية الجنوبية وبيروت الغربية .

■■ باريس :

ـ دعا الرئيس فرنسوا ميتران في مبادرة فرنسية الى القيام بعملية عاجلة لفصل القوات في بيروت ودعا مجلس الامن الدولي الى الانعقاد وتشكيل قوة دولية للفصل معلنا استعداد فرنسا للاشتراك في هذه القوة. وطلب رسميا من اسرائيل احترام مستلزمات وقف اطلاق النار.

ـ وقال وزير العلاقات الخارجية كلود شيسون ان اعلان ميتران هو « رهان بغلبة العقل » واعرب عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد فرنسا في مجلس الامن. وابدى اسفه لموقف الرئيس الاميركي « الذي هو في ايدي اسرائيل كليا » كما انتقد الاتحاد السوفياتي الذي « يترك الاحداث تمر طالما انه ليس هناك هجوم مباشر على دمشق ».

■■ منظمة التحرير ـ باريس :

ـ بعث ياسر عرفات ببرقية شكر الى الرئيس الفرنسي ميتران حيا فيها موقف فرنسا من الغزو الصهيوني وعبر عن امتنان المنظمة لهذه المواقف.

كما بعث عرفات بتعليماته الى ممثل منظمة التحرير في الامم المتحدة بالموافقة على الاقتراح الفرنسي.

■■ منظمة التحرير :

ـ اجرى ياسر عرفات من منزل الرئيس صائب سلام، اتصالا هاتفيا بالشيخ بشير الجميل قائد قوات « الجبهة اللبنانية » وعضو هيئة الانقاذ الوطني تباحثا خلاله حول ضرورة قيام حوار لبناني ـ فلسطيني.

اجتمع عرفات الى الرئيس شفيق الوزان وقالت وكالة « وفا » انه سلمه تصور المقاومة الفلسطينية حول وجودها جوابا على الاسئلة التي طرحها حبيب امس.

■■ لبنان :

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة مشاورات ايد على اثرها جهود هيئة الانقاذ الوطني. وقد جرى خلال الجلسة اتصال قام به الرئيس الياس سركيس بالملك فهد واتصال آخر اجراه الرئيس الوزان والوزير بطرس بالامير سعود الفيصل.

استقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس سفير فرنسا في بيروت الذي وضعه في اجواء مبادرة ميتران.

صرح الشيخ بيار الجميل بانه لا مبرر لهيئة الانقاذ اذا كنا سندور في حلقة مفرغة.

اعلن كريم بقرادوني عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب ان الحزب يرشح الشيخ بشير الجميل لرئاسة الجمهورية.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع حبيب الى الرئيس سركيس، وقد دعا حبيب السلطة اللبنانية الى اتخاذ موقف مما يطرح، وقال انه باق في لبنان حتى الحصول على نتيجة ملموسة سواء ايجابية او سلبية.

واستقبل الموفد الاميركي شاكر ابو سليمان رئيس الرابطة المارونية الذي قال بانه تمنى على حبيب حلا للبنان لا للآخرين.

■■ القاهرة :

ـ دعت مصر الى عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز.

وجه الرئيس حسني مبارك رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان طلب منه فيها اتخاذ موقف حاسم وعاجل لفك الحصار عن بيروت وضمان انسحاب القوات الاسرائيلية.

■■ الامم المتحدة ـ كتلة عدم الانحياز :

ـ طلبت كوبا باسم مجموعة بلدان عدم الانحياز عقد دورة عاجلة طارئة للجمعية العمومية للامم المتحدة في شأن القضية الفلسطينية.

■■ واشنطن :

ـ صرح لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان ادارة ريغان تأمل في ان يبقى مناحيم بيغن عند تعهده بأن القوات الاسرائيلية لن تحاول الاستيلاء على بيروت.

كما ادلى دين فيشر الناطق باسم وزارة الخارجية بتصريح مماثل.

١٩٨٢/٦/٢٥

■■ الوضع العسكري :

ـ سقطت المنطقة الممتدة من عاليه حتى الجمهور في ايدي القوات الاسرائيلية بعد معارك عنيفة شارك فيها الطيران الاسرائيلي بكثافة وكما شاركت البوارج الحربية والمدفعية والطيران في قصف احياء بيروت الغربية والضاحية الجنوبية. وقد اعلنت اسرائيل عن اسقاط طائرتين سوريتين حربيتين في معركة جوية قصيرة.

واعلن الفرقاء مساء التزامهم وقف اطلاق النار.

■■ واشنطن : (استقالة هيغ) :

ـ قدم وزير الخارجية الاميركي الكسندر هيغ استقالته

وقبلها الرئيس رونالد ريغان الذي عين على الفور جورج شولتس خلفا له. وعلل هيغ استقالته بالانحرافات السياسية الاميركية الخارجية بالنسبة الى الخط الذي ارسى ريغان قواعده عند وصوله الى البيت الابيض.

اعلن لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان الحكومة الاميركية تدرس في عناية فائقة الاقتراح الفرنسي ارسال « قوة تشكل في رعاية مجلس الامن الى لبنان ».

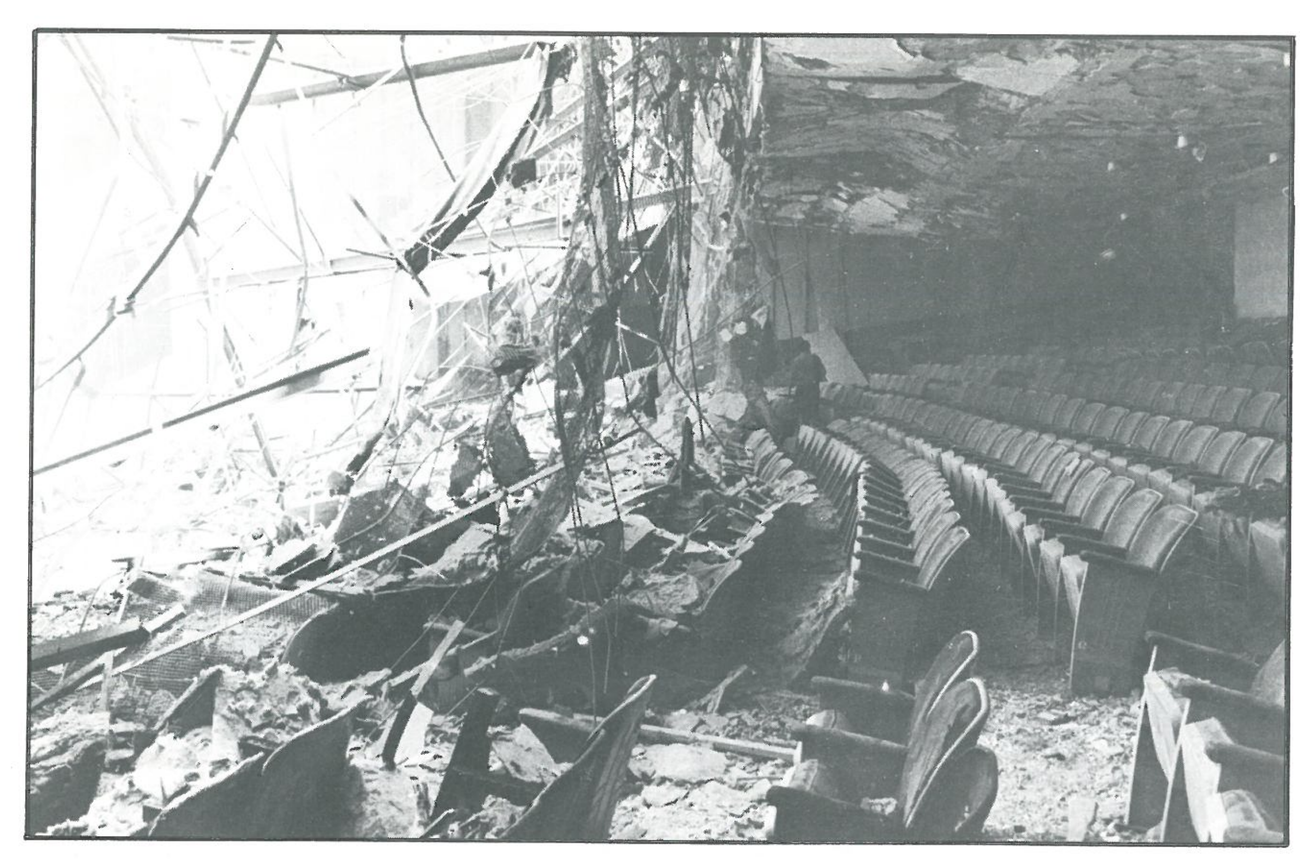
■■ منظمة التحرير :

ـ هاجم ياسر عرفات، في حديث وزعته وكالة « وفا » الولايات المتحدة الاميركية لاستخدامها حق النقض على المشروع الفرنسي ،وتساءل « لماذا لا تضع فيتو على الاكل والشرب ». واكد ان « القوات المشتركة لن تستسلم لفيليب حبيب ولن تسمح باخضاع لبنان للسيطرة الاميركية ».

اعتبر «ابو صالح » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان استقالة وزير الخارجية الاميركي هيغ هي مؤشر على فشل المخطط الذي أعد للبنان والمقاومة الفلسطينية . واشار الى ان هذه الاستقالة هي انعكاس للصمود الذي ابداه المقاتل الفلسطيني ـ اللبناني.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع حبيب الى الرئيس الياس سركيس والوزير بطرس، وقال بعد خروجه من القصر : « انا باق هنا.. اكمل الشغل.. ما عندي شي.. باق هنا.. احكي ٣ لغات ».



الدمار في قصر الاونيسكو : العرض الاخير



دمار في محلة « ابو شاكر » ـ المزرعة



دبابات اسرائيلية في صوفر : الحدود الجديدة



.. طالها القصف الاسرائيلي



دمار في الطريق الجديدة



مبنى دمر تماما في منطقة الجامعة العربية



رجل يحاول انقاذ احد
الرضع اثر غارة على منطقة
الطريق الجديدة



دمار في بئر حسن



عرفات يساعد في بناء متراس

الفصل الخامس

٢٦ حزيران (يونيو) - ٥ تموز (يوليو)

وقف النار الخامس

استقالة هيغ والرئيس سركيس يوجه نداء الى العالم

٢٦/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

ـ صمد وقف النار في بيروت وتقدمت القوات الاسرائيلية في الجبل فاحتلت سوق الغرب والقماطية وعالية محققة اتصالا كاملا بين قواتها . كما قام الطيران الاسرائيلي بغارة على بطاريات صواريخ سام في البقاع .

■■ **واشنطن ـ الامم المتحدة ـ باريس :**

ـ استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق النقض ضد مشروع قرار فرنسي يدعو الى فك الارتباط بين القوات في بيروت الغربية وتحييد العاصمة اللبنانية .

ـ اتخذت الجمعية العمومية للامم المتحدة باغلبية ١٢٧ صوتا ضد ٢ (اسرائيل والولايات المتحدة) قرارا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان في وقت لا يتعدى السادسة من صباح غد ، واتخاذ اجراءات عملية لتطبيق قراري مجلس الامن الرقمين ٥٠٨ و ٥٠٩ .

ـ وصرح ناطق باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية عن اسف بلاده للموقف الاميركي واستبعد تعديل المشروع .

■■ **منظمة التحرير :**

ـ هاجم ياسر عرفات ، في حديث وزعته وكالة « وفا » الولايات المتحدة الاميركية لاستخدامها حق النقض على المشروع الفرنسي وتساءل ، « لماذا لا تضع فيتو على الاكل والشرب » . واكد ان « القوات المشتركة لن تستسلم لفيليب حبيب ولن تسمح باخضاع لبنان للسيطرة الاميركية » .

ـ اعتبر « ابو صالح » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان استقالة وزير الخارجية الاميركي هيغ هي مؤشر على فشل المخطط الذي اعد للبنان والمقاومة الفلسطينية واشار الى ان هذه الاستقالة هي انعكاس للصمود الذي ابداه المقاتل الفلسطيني ـ اللبناني .

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع حبيب الى الرئيس الياس سركيس والوزير بطرس ، وقال بعد خروجه من القصر : « انا باق هنا .. اكمل الشغل ... ما عندي شي ... باق هنا .... احكي ٣ لغات .

■■ **لبنان :**

ـ عقد الرئيس سركيس اجتماعا مع الوزير فؤاد بطرس الذي ادلى بتصريح تمنى فيه الا تكون استقالة هيغ سببا لعرقلة الامور، وقال انه على العرب ادراك ان وقت المزايدات والتهرب من المسؤوليات قد ولى .

ـ قال الرئيس كميل شمعون « ان الوزان لا يملك قوة اعصاب كافية » ، واضاف انه لا بد من العمل العسكري اذا تعذر استعجال الحل السياسي .

وقال الشيخ بيار الجميل انه يتفهم موقف رئيس الحكومة ولكن لا يجوز ترك الساح للفراغ .

قال المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » ان الاستمرار في هذه المذبحة يخلق ردات لا يعلم الا الله مداها ، وقال « ان تحرير الجنوب والشوف وبعبدا بانتظار وحدتنا » .

ـ عقد « التجمع الاسلامي » و« جبهة الجنوب » اجتماعا اجرى خلاله الرئيس صائب سلام اتصالا بالملك فهد، واصدر المجتمعون على اثره بيانا دعوا فيه الرئيس الوزان للاستمرار بتحمل المسؤولية .

■■ **اسرائيل :**

ـ شهدت تل ابيب تظاهرة شارك فيها حوالي ١٠ الاف شخص حملوا لافتات ضد الحرب في لبنان وتدعو للسلام في لبنان . وقد نظمت التظاهرة « لجنة مناهضة الحرب في لبنان » . وخلال التظاهرة تليت عريضة ضد الحرب وقعها ١٠٠ عسكري ينتمون الى كتيبة للمدرعات « عادوا امس من لبنان » .

■■ **القاهرة :**

ـ اعلن الرئيس حسني مبارك معارضته لاخراج القوات الفلسطينية من بيروت بعد تجريدها من السلاح . وقال بانه يشعر « بخيبة امل عميقة » ازاء الموقف الاميركي من المشروع الفرنسي وحذر من ان يؤدي ذلك الى « كارثة » .

ووجه رسالة الى الرئيس الاميركي ريغان طلب فيها استخدام نفوذه لحمل اسرائيل على وقف عملياتها العسكرية في لبنان فورا » .

■■ **موسكو ـ عمان :**

ـ صدر بيان عن محادثات الملك حسين مع تيخونوف رئيس الوزراء وغروميكو وزير الخارجية ادان « العدوان الاسرائيلي على لبنان واحتلال الاراضي اللبنانية واعمال القرصنة والعنف التي مارسها المعتدي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني . كذلك دان العدوان على سوريا » . ودعا البيان الى المحافظة على سيادة لبنان وعلى الحقوق المشروعة

للشعب الفلسطيني . وشدد الجانبان على ان « العدوان جاء نتيجة التعاون بين واشنطن وتل ابيب » .

■■ **طرابلس :**

ـ في لقاء مع سفراء الدول الاشتراكية في طرابلس ، طلب العقيد القذافي ان يبلغوا حكوماتهم « ان الصداقة بين القوى التقدمية العربية ومنظومة الدول الاشتراكية تمر في خطر مثل الخطر الذي يحيط بالمقاومة الفلسطينية كانها تكاد تحترق كما تحترق بيروت وانه ليس لدينا اي جواب عن استفسارات الشارع العربي في شأن موقف اصدقائنا امام العدوان الصهيوني ـ الاميركي » .

■■ **الرياض :**

ـ ابدى مصدر سعودي رسمي اسف بلاده الشديد للفيتو الاميركي ضد مشروع القرار الفرنسي .

ـ وجه الملك فهد رسالة الى الرئيس الاميركي ريغان قال فيها « ان ما تقوم به اسرائيل سيؤدي الى عواقب خطيرة على السلام في المنطقة والعالم » وقال « انه من الضروري وقف الغزو الاسرائيلي البربري ضد لبنان » .

٢٧/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

ـ نثرت الطائرات الاسرائيلية مناشير فوق بيروت الغربية تدعو السكان الى استغلال وقف اطلاق النار وانقاذ حياتهم بالخروج من بيروت عبر طرق محددة، مشيرة الى ان « جيش الدفاع الاسرائيلي يواصل حربه ضد المخربين » .

وقد تمددت القوات الاسرائيلية في اتجاه القرية في منطقة حمانا حيث حصلت اشتباكات في قبيع والشبانية .

■■ **منظمة التحرير الفلسطينية :**

ـ دعا ياسر عرفات الموفد الاميركي فيليب حبيب الى اجراء محادثات مباشرة معه دون وسطاء . واكد ان اسرائيل ستقوم بهجوم على بيروت الغربية خلال الاسبوع الحالي ، واشار الى انه « يفتش عن حل سياسي لمنع وقوع ضحايا بين المواطنين العزل » .

عقد هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات اجتماعا مع العقيد جوني عبده مدير المخابرات في الجيش اللبناني . وقد اقترح تشكيل لجنة عسكرية لبنانية ـ فلسطينية تبدأ عملها لبحث بقاء قوات نظامية رمزية لمنظمة التحرير في لبنان .

■■ **لبنان :**

ـ وجه الرئيس الياس سركيس نداء عاجلا الى ملوك ورؤساء الدول الصديقة والشقيقة دعاهم فيه الى انقاذ مدينة بيروت من « الكارثة الاكيدة المحدقة بها » .

عقد الرئيس شفيق الوزان اجتماعا طويلا مع ياسر عرفات صرح على اثره بأن تقدما جزئيا ملحوظا قد تحقق واشار الى « اننا في سباق مع الساعات »، وان ما يفعله هو من المسؤوليات المهمة « التي ارتضيت الان ان اتابعها لمصلحة بلدي . . وانما لا يعني ذلك تبدلا فيما اتخذته من موقف » .

قام المحامي نبيه بري بزيارة الرئيس صائب سلام وتباحث معه في طريقة الخروج من الازمة . وكان الرئيس صائب سلام قد طلب من الرئيس سركيس هاتفيا توجيه نداء الى رؤساء وملوك العالم . كما كان قد استقبل ياسر عرفات وعددا من الشخصيات السياسية .

صرح الرئيس كميل شمعون « ان افكار عبد الحليم خدام وسياسته والتصرفات الفلسطينية هي التي اوصلتنا الى هذا الوضع » .

اعلن المجلس الاسلامي بعد اجتماع استثنائي عقده ان ثمة اجماعا وطنيا واسلاميا على وجوب عودة رئيس الحكومة الى ممارسة مهماته ومسؤولياته .

■■ **جامعة الدول العربية :**

ـ انهت الدورة الطارئة لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية اعمالها في تونس بمؤتمر صحافي عقده الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة قال فيه انه تم تشكيل لجنة سداسية لمتابعة الجهود العربية على الصعيد الدولي من اجل دراسة امكانيات تنفيذ قرارات مجلس الامن . وشكلت اللجنة من الجزائر، السعودية، الكويت، سوريا، لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

■■ **اسرائيل :**

ـ نفى الجنرال آريل شارون وزير الدفاع ان يكون بيغن تعهد للادارة الاميركية بعدم دخول بيروت . وقال ان الحكومة « لم تعط امرا للجيش بعدم دخول العاصمة اللبنانية » .

■■ **الفاتيكان :**

ـ دعا البابا يوحنا بولس الثاني الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واشار الى انه سيقيم قداسا يوم الثلاثاء القادم (٢٩/٦/١٩٨٢) من اجل تخليص لبنان من المحنة التي يمر بها .

٢٨/٦/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري :**

- لليوم الثاني على التوالي نثرت الطائرات الاسرائيلية مناشير تدعو سكان بيروت الغربية الى مغادرتها.

■ ■ مهمة حبيب :

- عقد في قصر بعبدا اجتماع ضم الرئيسين سركيس والوزان والوزير بطرس وفيليب حبيب، وسلم الوزان لحبيب افكارا فلسطينية تتضمن ابقاء وجود عسكري رمزي في ثكنتين في شمال لبنان باشراف الجيش اللبناني وتسليم الاسلحة الى الجيش وابقاء عناصر عسكرية مسلحة في المخيمات الفلسطينية يختلف عددها باختلاف احجام المخيمات. وتتناول المقترحات ايضا تصورا لخروج المقاومة وقادتها من لبنان وتطلب مهلة زمنية لتنفيذ ذلك.

- استقبل حبيب الرئيس صائب سلام.

■ ■ لبنان :

- قال الشيخ بشير الجميل في لقاء تلفزيوني مع شبكة (اي. بي. سي) الاميركية انه آن الاوان لنضع في قفص الاتهام كل الاشخاص من لبنانيين وغرباء كي نرى من هو المسؤول عما يحصل في لبنان ونجعله يدفع ثمن المئة الف لبناني الذين استشهدوا. واشار الى ان ما يهمه هو اخراج جميع الغرباء من لبنان.

دعا وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية الى ايجاد « مخرج مشرف للمقاومة »، واشار الى ان الضمانات الاميركية « اوهام »، واتهم « ادارة بعبدا » بالتآمر على الوحدة والسيادة.

اعلن الرئيس صائب سلام ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة للتسليم تسليما مشرفا لكنها تطالب بأن تبقى قوة سياسية.

وجه الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى نداء الى الملوك والرؤساء في الدول الاسلامية والعربية والعالم ناشدهم فيه انقاذ بيروت ولبنان من الاحتلال.

صرح الرئيس كامل الاسعد رئيس مجلس النواب بعد اجتماع « التكتل النيابي المستقل » ان غياب القرار الوطني هو الذي ادى الى البلبلة الحاصلة في الرأي العام محذرا من ان استمرار هذا الغياب « يهدد بالفرز الطائفي والقطيعة بين ابناء الوطن الواحد ».

■ ■ اسرائيل :

- صرح ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل لا تقبل بأي انسحاب او اقتراح انسحاب لاعضاء منظمة التحرير الفلسطينية مع سلاحهم.

رحب الجنرال شارون بأي عرض مصري للمساعدة في اجلاء الفلسطينيين سلميا.

نظمت حركة « السلام الان » مهرجانا حضره عشرة الاف شخص طالب بوقف الحرب في لبنان وبايجاد تسوية سياسية مع الفلسطينيين.

■ ■ الفاتيكان :

- ابدى البابا يوحنا بولس الثاني استعداده للذهاب فورا الى لبنان « من اجل قضية السلام ».

■ ■ واشنطن :

- جدد دين فيشر الناطق باسم الخارجية الاميركية اهداف الادارة الاميركية في ما يتعلق بالوضع في بيروت بانها اهداف الحكومة اللبنانية ولخصها :

أ - نشر الجيش اللبناني في العاصمة.

ب - انهاء الوجود العسكري الفلسطيني داخل بيروت وحولها.

جـ - انسحاب جميع القوات الاجنبية اي القوات الاسرائيلية والسورية.

د - اقامة حكومة لبنانية قوية.

■ ■ القاهرة :

- حمل الرئيس المصري حسني مبارك، في حديث امام اعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الوطني الديموقراطي الحاكم، على سوريا لموقفها الذي وصفه بانه « سلبي » حيال الغزو الاسرائيلي للبنان واتهمها بانها توصلت الى « تفاهم ودي » مع اسرائيل على ان يكون « الاردن الوطن القومي للفلسطينيين وستأخذ سوريا البقاع تعويضا للجولان ».

■ ■ القمة الاوروبية :

- للمرة الاولى وخلافا للعادة طرحت على بساط البحث منذ الجلسة الاولى، للقمة الاوروبية المنعقدة في بروكسل القضايا السياسية قبل المسائل الاقتصادية التي تعني اوروبا مباشرة.

ففي الكلمة الافتتاحية دعا رئيس وزراء بلجيكا الى مناقشة الوضع في الشرق الاوسط وتلا الرسالة التي وجهها الرئيس المصري حسني مبارك يطالب فيها المجتمعين باتخاذ مواقف عاجلة للتوصل الى حل سياسي.

ودعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران في كلمته الى « عدم الاكتفاء بالتذكير بالمبادىء العامة بل الانتقال الى البحث العملي في قيام اوروبا بتحرك سريع ».

١٩٨٢/٦/٢٩

■ ■ مهمة حبيب :

- اجتمع الرئيس شفيق الوزان والوزير بطرس الى فيليب

حبيب الذي ابلغهما رفض اسرائيل ٣ نقاط من المقترحات الفلسطينية هي : الانسحاب ٥ او ١٠ كيلومترات من حول بيروت، ابقاء وجود عسكري فلسطيني في لبنان، ابقاء منبر سياسي واعلامي للمقاومة في لبنان.

■ ■ لبنان :

- التقى مدير المخابرات في الجيش اللبناني جوني عبده وضباط لبنانيين مع رئيس جهاز الامن في المقاومة الفلسطينية (ابو الزعيم) وضباط فلسطينيين وتناول البحث بعض التفاصيل في حال التفاهم نهائيا على حل سياسي لمشكلة بيروت والوجود الفلسطيني فيها.

■ ■ اسرائيل :

- نالت الحكومة الاسرائيلية الثقة بأكثرية ٦٠ ضد ٤٧، وكان مناحيم بيغن قد رفض خلال الجلسة اعطاء اي تعهد بعدم دخول بيروت الغربية، واعلن انه وافق على طلب الفلسطينيين مغادرة بيروت حاملين اسلحتهم الفردية، واكد مجددا ان اسرائيل لا تريد الاحتفاظ بأي جزء من الاراضي اللبنانية وانها تريد معاهدة سلام.

وقال شمعون بيريز في خطابه « لا يمكن ان نقبل ان يجتاح جيش الدفاع الاسرائيلي عاصمة عربية ». واعلن انه يدعم « جهود » حكومة بيغن للتوصل الى حل سياسي كفيل بأن يؤدي الى «عودة السلطة الشرعية اللبنانية وانسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان ».

■ ■ القاهرة - باريس :

- صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بعد لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في باريس، حيث سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك، انه من الاهمية بمكان المحافظة على منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلام ولايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط.

■ ■ القمة الاوروبية :

- دعا بيان صادر عن زعماء القمة الاوروبية الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان باستثناء القوات التي قد تخولها البقاء في حكومة لبنانية شرعية ذات تمثيل عريض، واكد البيان على ضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات سلام في المنطقة.

١٩٨٢/٦/٣٠

■ ■ مهمه حبيب :

- اجتمع الرئيس الوزان والوزير بطرس الى حبيب

وصرح الوزان بعد الاجتماع بأن « اليوم افضل من امس ».

■ ■ لبنان :

- اعلن الرئيس صائب سلام في حديث للتلفزيون اللبناني انه متفائل بالتوصل الى حل ديبلوماسي واشار الى ان منظمة التحرير لا تريد البقاء في بيروت، وان مصلحة لبنان تقضي بالحفاظ على المقاومة الفلسطينية وكان الرئيس سلام قد اجتمع الى « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح ».

قال وليد جنبلاط ان هناك شرطا جديدا حول بيروت هو نزع السلاح من بيروت الغربية. واقترح جنبلاط نزع السلاح من بيروت الكبرى الشرقية والغربية ورفض دخول الجيش اللبناني وحده لحفظ الامن في بيروت الغربية مطالبا بقوات دولية.

وقال المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » بعد لقائه الرئيس الوزان والوزير بطرس « ان طلب نزع السلاح من القوى الوطنية في بيروت الغربية مرفوض شكلا واساسا قبل سحبه من الاحزاب الموجودة في بيروت الشرقية وقبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من لبنان ».

■ ■ اسرائيل :

- عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعا استثنائيا قرر فيه تمديد المهلة المعطاة للولايات المتحدة لبذل جهود تستهدف اخراج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت.

اتخذ الجنرال رافاييل ايتان رئيس الاركان قرارا بتمديد الخدمة العسكرية للاحتياطيين الذين يقاتلون في الوقت الحاضر ٣ اشهر على الاقل.

■ ■ القاهرة :

- شدد المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري على ضرورة عودة توازن القوى الى منطقة الشرق الاوسط في الشكل الذي يحقق السلام « ليقف كل عند حده ولا يعربد في المنطقة ».

■ ■ طرابلس :

- دعا العقيد معمر القذافي الزعماء العرب الى ارسال قوات للمشاركة في القتال في بيروت ودعا الى رفض الوساطة الاميركية وطرد المبعوث الاميركي.

■ ■ واشنطن :

- قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان انه « لا يريد الادلاء بأي تصريح عن رد فعل الولايات المتحدة في حال دخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية ذلك ان الموضوع

حساس جدا كما ان المفاوضات لا تزال دائرة في بيروت » .

صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية دين فيشر ان احتمال فشل المفاوضات الدائرة في لبنان وارد ورفض الادلاء بأي تعليق حول سير المفاوضات .

■■ واشنطن ـ القاهرة :

ـ وجه الرئيس رونالد ريغان رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك قال فيها ان الولايات المتحدة مستمرة في بذل جهودها لحل الازمة اللبنانية والحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ولاحظ المراقبون انها المرة الاولى التي يتحدث فيها الرئيس الاميركي عن « حقوق مشروعة » للفلسطينيين .

■■ باريس :

ـ جاء في بيان لمجلس الوزراء الفرنسي ان فرنسا لم تفقد « الامل في اجتياز مرحلة اولى نحو تهدئة اوسع » على رغم الفيتو الاميركي ضد المشروع الفرنسي في مجلس الامن . واكد البيان ان فرنسا لن تتوقف عن العمل من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن .

اعلن كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية ان باريس سترسل موفدين جددا الى الخارج للمساعدة في حل الازمة في لبنان .

١٩٨٢/٧/١

■■ الرياض ـ لبنان :

ـ وصل الشيخ بشير الجميل قائد « القوات اللبنانية » الى الطائف بناء على دعوة رسمية من وزير الخارجية السعودي . وتأتي هذه الزيارة خلال انعقاد اجتماعات اللجنة الوزارية العربية لاستكمال بحث ازمة لبنان . وكان الجميل قد ادلى بتصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية قال فيه رفضه وجود قوات غريبة وحتى دولية على ارض لبنان ، كما رفض قيام لبنان مسيحي او تقسيم البلاد ، كما اضاف بانه غير معني بالحرب التي تشنها اسرائيل على لبنان .

■■ مهمة حبيب :

ـ عاد موريس درايبر من اسرائيل بتمديد للمهلة التي اعطتها اسرائيل لفيليب حبيب ليتابع جهوده الديبلوماسية .

اجتمع حبيب الى الرئيس سركيس والرئيس الوزان والوزير بطرس وقد انضم الى الاجتماع الرئيس صائب سلام .

تلقى حبيب رسالة شفوية من وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية نقلها الوزير مروان حمادة .

صرح الوزير فؤاد بطرس ان نزع سلاح اللبنانيين امر تقرره السلطة اللبنانية .

■■ لبنان :

ـ قال الرئيس كميل شمعون في حديث لوفد اعلامي غربي انه يعارض اي وجود لسوريا والمقاومة واسرائيل ، واكد « ان هذا الوطن سيعود سويسرا الشرق » .

عقدت الهيئة الروحية الدرزية اجتماعا برئاسة شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد ابو شقرا . وقررت الهيئة رفضها اي وجود مسلح لغير الشرعية وتمسكها بالوحدة الوطنية واستعدادها للتعاون مع الفئات اللبنانية الاخرى .

■ منظمة التحرير :

ـ وصف ياسر عرفات في حديث لصحيفة « ليبراسيون » الفرنسية قرار مغادرة بيروت بأنه دعاية سخيفة واشار الى استعداد المقاومة لاسوأ الاحتمالات .

اعلن ابو اياد (صلاح خلف) رفضه لكل الصيغ التي اقترحت لاخراج الفدائيين من بيروت وقال ان لا خيار الا النصر او الشهادة بعد ان رفضت ورقة العمل الفلسطينية التي هي الحد الادنى الذي يمكن ان تقبل به منظمة التحرير ، وحمل على فئة من الموارنة الذين تزعمهم بشير الجميل ، كما اتهم الشرعية اللبنانية بأنها « موافقة على كل ما يجري ومتواطئة مع الاسرائيليين والاميركيين » واستثنى في ذلك الرئيس شفيق الوزان . كما هاجم الانظمة العربية واتهمها بالكذب وعن تعثر المؤتمر الوطني الاسلامي قال : « هناك اسباب لبعض الاطراف غير مقنعة ، وهذه الاطراف لا تريد ان تحدد مواقفها مما يجري » .

■■ اسرائيل :

ـ قال مناحيم بيغن رئيس الوزراء في حديثه الى مجموعة من الصحافيين الاميركيين والكنديين ، ان الجيش الاسرائيلي « يتردد في اجتياح بيروت الغربية لان ذلك يمكن ان يؤدي الى وقوع اصابات في صفوفه كذلك في صفوف السكان المدنيين في المدينة . . لكن علينا التخلص من بقايا المخربين في بيروت وفي لبنان الذين يراوح عددهم بين ٦ و٧ الاف مخرب » .

واكد بيغن استمرار دعم اسرائيل للرائد اللبناني سعد حداد معربا عن امله « ان يجد الرائد حداد مكانه اللائق في الحكومة الوطنية المقبلة في لبنان » .

اعلن يوسف بورغ وزير الداخلية عن اعتقاده بأن الحرب في لبنان « اتاحت المزيد من الفرص لنجاح مفاوضات الحكم الذاتي » .

■■ واشنطن :

ـ رفض الرئيس الاميركي رونالد ريغان في مؤتمر صحافي ان يدين اسرائيل لكنه شدد على ان الولايات المتحدة لم تعط « الضوء الاخضر » لاسرائيل وعلى ان لا تغيير في سياستها الخارجية بعد ابدال وزير الخارجية الكسندر هيغ بالسيد جورج شولتس .

■■ باريس ـ اسرائيل :

ـ وصل الى القدس المبعوثان الفرنسيان الى الشرق الاوسط وهما فرنسيس غوتمان المدير العام لوزارة العلاقات الخارجية وبرونو دولاي مستشار وزير العلاقات الخارجية وذلك ضمن جولة شرق اوسطية من اجل انجاح المبادرة الفرنسية .

■■ لندن :

ـ قال ناطق باسم الخارجية البريطانية ان الحكومة قررت حتى اشعار آخرعدم اعطاء اجازات تسمح بتصدير تجهيزات عسكرية الى اسرائيل .

١٩٨٢/٧/٢

■■ اسرائيل :

ـ عقد الجنرال آريل شارون وزير الدفاع مؤتمرا صحافيا في فندق الكسندر في الاشرفية (المنطقة الشرقية من بيروت)، اكد فيه ان اسرائيل « مصرة على عدم وجود مخربين سواء من الناحية السياسية او العسكرية في لبنان » . ورفض اقتراح « وجود بعضهم في طرابلس »، وابدى « ارتياحه الى موقف الولايات المتحدة المطابق لموقف اسرائيل »، واعرب عن امله في ان ينفذ « القسم الثاني من اتفاقي كامب ديفيد الا وهو اقامة حكم ذاتي في يهودا والسامرة » .

دعا مناحيم بيغن رئيس الوزراء خلال استقباله الشيخ امين طريف الزعيم الروحي للطائفة الدرزية ، « ابناء جميع الطوائف اللبنانية الى نسيان الماضي وفتح صفحة جديدة من اجل اقامة حكومة لبنانية جديدة وقوية » .

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسالة الى الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي دعا فيها الى عقد قمة اسلامية طارئة لبحث الوضع الناجم عن الغزو الاسرائيلي .

■■ جامعة الدول العربية :

ـ انهت اللجنة الوزارية العربية السداسية اجتماعاتها في الطائف ببيان تلاه الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية جاء فيه ان اللجنة قررت ارسال وفود الى الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن والعودة الى الاجتماع بعد هذه الاتصالات .

■■ باريس ـ اسرائيل :

ـ ابلغ اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل الوفد الفرنسي بأن على الحكومة الفرنسية ان لا تتدخل في المفاوضات الجارية والا تفعل شيئا يشجع الفدائيين على تأخير خروجهم من بيروت . . . « ان فرنسا تعتقد خطأ ان منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان تكون في وقت من الاوقات طرفا في مفاوضات مع اسرائيل » .

■■ مهمة حبيب :

ـ بعد عودته من الطائف مباشرة اجتمع الشيخ بشير الجميل الى فيليب حبيب .

اجتمع حبيب الى الرئيس الياس سركيس والرئيس الوزان والوزير بطرس والشيخ بشير الجميل في قصر بعبدا الذي وضعهم في اجواء المحادثات التي جرت معه في الطائف .

وصرح الشيخ بشير بعد الاجتماع بانه على كل قوة غير لبنانية مغادرة لبنان فورا ، وهاجم منظمة التحرير الفلسطينية بشدة واصفا تصريحاتها وسياستها « بالكذب » .

■■ لبنان :

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس الوزير جوزف ابو خاطر ممثل لبنان في اجتماعات الطائف وبعد خروجه اكتفى الوزير بالقول للصحافيين ردا على سؤال حول نتائج مؤتمر الطائف « كلهم ضدكم » .

اعلن الرئيس صائب سلام « انه للفلسطينيين الحق في الوجود الديبلوماسي في لبنان ، وكون لبنان عضو في جامعة الدول العربية يوافق على ذلك ». واشار سلام الى ان الفلسطينيين سيقاتلون اذا دفعوا للقتال .

■■ القاهرة :

ـ اعلن وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ان العلاقات بين مصر واسرائيل لم تعد كما كانت عليه منذ شهر ونصف واستدرك قائلا ان بلاده ما زالت متمسكة بمعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية واوضح ان مصر وفرنسا تحاولان نقل قرارات القمة الاوروبية الى مجلس الامن او الامم المتحدة .

■■ موسكو :

ـ صرح يغفيني بريماكوف رئيس مؤسسة الشرق الاوسط

في الاكاديمية السوفياتية للعلوم ان موسكو تقدم مساعدة عسكرية كافية الى القوات السورية والفلسطينية التي تقاوم الاجتياح الاسرائيلي البربري للبنان واشار الى ان الكرملين يؤيد هذه القوات تأييدا كاملا.

١٩٨٢/٧/٣

■■ اسرائيل :

ـ قام عضو الكنيست السابق زعيم حزب شيلي ، يوري افنيري بزيارة لبيروت الغربية حيث اجتمع الى ياسر عرفات ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وقال افنيري بعد المقابلة ان عرفات لم يحمله اية رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن وانما اكتفى بأن حمله رسالة تضامن مع الالاف من الاسرائيليين الذين شاركوا في المهرجان المعارض للغزو الاسرائيلي للبنان.

ـ عقد مهرجان شعبي ضم حوالي مائة الف شخص (حسب اذاعة اسرائيل)، احتجاجا على غزو لبنان وحمل المتظاهرون لافتات طالبوا فيها باستقالة رئيس الوزراء بيغن ووزير الدفاع شارون وبالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من لبنان.

وقد نظمت المهرجان «حركة السلام الان».

ـ طلب يوسف بورغ وزير داخلية اسرائيل من المستشار القانوني للحكومة ابداء رأيه في ما اذا كانت زيارة افنيري مخالفة للقوانين.

■■ منظمة التحرير :

ـ في اجتماع عقد ليلا في منزل الرئيس صائب سلام وحضره اركان التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب قدم خلاله ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية تصورا خطيا للمخرج الذي تراه المقاومة الفلسطينية مناسبا من الوضع الذي تعيشه بيروت والمقاومة الفلسطينية فيها نتيجة الاجتياح الاسرائيلي. وصرح الرئيس سلام بعد الاجتماع انه قد تم التوصل الى نتيجة في شأن الاتفاق المطلوب على جميع النقاط التي تم بحثها. وصرح عرفات بأن هناك مكان وحيد يمكنه الذهاب اليه وهو فلسطين.

وقام عرفات بزيارة الرئيس شفيق الوزان حيث سلمه التصور، واكتفى الرئيس الوزان بالقول بانه تسلم من عرفات ملاحظات تتعلق بالمحادثات الجارية، وردا على سؤال اذا ما كان سينقل هذه الملاحظات الى الموفد الاميركي فيليب حبيب اجاب الوزان «لن اسلمها الى احد».

■■ باريس ـ منظمة التحرير :

ـ استقبل ياسر عرفات الوفد الفرنسي وصرح فرانسيس غوتمان رئيس الوفد بأنه يستبعد امكان اعتراف فرنسا بمنظمة التحرير الفلسطينية على رغم اعتبار المنظمة تبقى «الاكثر تمثيلا». ولاحظ «ان كون المنظمة منيت بهزيمة عسكرية لا يعني ازالة المشكلة السياسية» واكد «ان فرنسا لا يمكن ان تبقى لا مبالية بمصير بيروت». وانها تحاول تفادي المأساة عبر اعادة السيادة والسلطة في لبنان وانسحاب القوات الاجنبية.

■■ الوضع العسكري :

ـ احكمت القوات الاسرائيلية الطوق على بيروت واشتباكات على المحاور يتخللها قصف مدفعي شديد على الضاحية الجنوبية.

■■ مهمة حبيب :

ـ عقد فيليب حبيب اجتماعا مع الرئيس سركيس.

■■ باريس ـ لبنان :

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس في حضور الوزير فؤاد بطرس الوفد الفرنسي وصرح غوتمان رئيس الوفد بعد الاجتماع بانه ليس هناك مبادرة فرنسية وبأن بلاده تعمل لمساعدة لبنان اولا.

■■ موسكو :

ـ صرح ليونيد زمياتين الناطق باسم الكرملين ان الغزو الاسرائيلي للبنان يستهدف تحطيم وحدة البلدان العربية.

١٩٨٢/٧/٤

■■ الوضع العسكري :

ـ اقفلت اسرائيل بوابات العبور بين المنطقة الغربية من بيروت والمناطق الاخرى كما قامت بقطع المياه والكهرباء وخطوط التموين عنها. وايضا قامت البوارج الحربية بقصف بحري على الاحياء.

■■ اسرائيل :

ـ رفضت الحكومة الاسرائيلية المقترحات التي سلمتها منظمة التحرير الفلسطينية الى السلطة اللبنانية وقال دان ميريدور الناطق الرسمي باسم الحكومة بعد اجتماع مجلس الوزراء «يجب ان يرحل كل الارهابيين الفلسطينيين من لبنان، والحكومة الاسرائيلية رفضت رفضا قاطعا اي اقتراح بوجود مادي او رمزي في شكل سياسي تنظيمي او عسكري للفلسطينيين في لبنان».

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية ان الوثيقة الفلسطينية تتضمن ست نقاط جوهرها موافقة منظمة التحرير على الانسحاب من بيروت ونقل مقر قيادتها الى دمشق مقابل الاحتفاظ بوجود عسكري يساوي كتيبتين في الشمال والبقاع على ان تتولى قوات دولية مسؤولية بيروت الغربية وان تواصل منظمة التحرير عملها الاعلامي من لبنان وتجلو المنظمة عن لبنان بعد جلاء القوات السورية.

وكانت جريدة «السفير» اللبنانية قد نقلت ورقة العمل الفلسطينية التي تضمنت اضافة الى النقاط السابقة ان يكون هناك فض اشتباك بين القوات بواسطة قوات دولية قبل بدء عملية الانسحاب.

■■ منظمة التحرير :

ـ رد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية على برقية العقيد معمر القذافي ببرقية وجهها له وجاء فيها ان القرار هو الصمود في بيروت كما تضمنت نقدا للانظمة العربية.

عم الاضراب مدن وقرى الضفة الغربية احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان وتعبيرا عن الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وادت التظاهرات الى مواجهات بين المضربين والجنود الاسرائيليين اسفرت عن اصابة سبعة اشخاص بجروح.

■■ لبنان :

ـ قال الرئيس شفيق الوزان، في مقابلة مع تلفزيون لبنان، انه يرفض الخروج تسللا للقاء الموفد الاميركي حبيب بعد ان اقفلت اسرائيل بوابات العبور، واشار الى ان المحادثات كانت قد حققت تقدما وتم الاتفاق على مبادىء عامة. وطالب الوزان اللجنة الوزارية العربية بأن توفد ممثلا لها الى لبنان ليتابع المحادثات الجارية واشار الى ان هذا الطلب لم يلب.

قال الرئيس كميل شمعون ان الوجود الرمزي للمقاومة الفلسطينية مرفوض «منا ومن الاسرائيليين والاميركيين». وابدى اسفه لما خسرته اسرائيل واعدا بأن «اتفاقية السلام ستوقع» واعرب الرئيس شمعون عن اعتقاده بان انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ستتم في موعدها الدستوري.

■■ دمشق ـ الرياض :

ـ وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى الرياض في زيارة مفاجئة وبدأ فور وصوله مباحثات مغلقة مع الملك فهد.

■■ باريس ـ دمشق :

ـ اجتمع الوفد الفرنسي الى فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، وصرح فرانسيس غوتمان رئيس الوفد بعد المباحثات انها تناولت الموقف السائد في لبنان «واحتمالات التوصل الى حل يرضي جميع الاطراف».

١٩٨٢/٧/٥

■■ الوضع العسكري :

ـ تدهور خطير واشتباكات عنيفة حول المطار وقصف مدفعي شمل احياء الضاحية وبيروت الغربية وبعبدا، عقبه موافقة الاطراف على وقف النار (الخامس).

■■ مهمة حبيب :

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس المبعوث الاميركي فيليب حبيب وقوم معه الوضع في ضوء تجدد القتال وطالبه بوقف النار وشدد على وجوب فك الحصار عن العاصمة من اجل المواطنين اولا وبالتالي لتمكين رئيس الحكومة من معاودة مهمته التفاوضية.

اجرى حبيب اتصالات باسرائيل اثمرت عن وقف لاطلاق النار.

■■ لبنان :

ـ عقد الرئيس شفيق الوزان مؤتمرا صحافيا ناشد فيه العالم «الحقيقة التي يعيشها اهل بيروت الصامدون» واوضح بانه لم يتخذ قرارا بالتوقف عن الاتصالات مع الموفد الاميركي فيليب حبيب، وقال ان بين يديه «مواقف من منظمة التحرير الفلسطينية كافية للانطلاق في عملية حل سياسي» وتساءل «لا أدري هل اقفال الطرق هو جزء من حملة تهدف الى تعطيل نتائج محادثاتي واتصالاتي».

انتقد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية «تهرب البعض من مسؤولياته» واشار الى ان بيروت صامدة بفقرائها.

ووجه المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة امل برقية الى الامين العام للامم المتحدة والى رئيس مجلس الامن الدولي ناشدهما فيها التدخل لانقاذ بيروت.

صرح الرئيس صائب سلام بأن حصار بيروت الغربية يؤدي الى عكس هدف السياسة الاميركية في توحيد لبنان واقامة حكومة قوية.

■■ اسرائيل :

ـ نفى ناطق عسكري اسرائيلي ان تكون اسرائيل قطعت المياه والكهرباء عن بيروت الغربية.

■■ الامم المتحدة :

ـ وافق مجلس الامن الدولي بالاجماع على مشروع قرار اردني يطالب باحترام حقوق السكان المدنيين في لبنان ويندد بأي عمل عنيف ضدهم.

■■ دمشق ـ الرياض :

ـ عاد الى دمشق الرئيس السوري حافظ الاسد بعد

محادثات اجراها مع الملك فهد وقالت وكالة « سانا » ان الجانبين اكدا استمرارهما في دعم منظمة التحرير الفلسطينية.

■■ **القاهرة ـ هولندا :**

ـ التقى الرئيس حسني مبارك السيد اندرياس فان اخت رئيس وزراء هولندا الذي صرح بعد الاجتماع ان اميركا لا السوق الاوروبية المشتركة هي التي تحمل مفتاح الحل في لبنان.

■■ **القاهرة :**

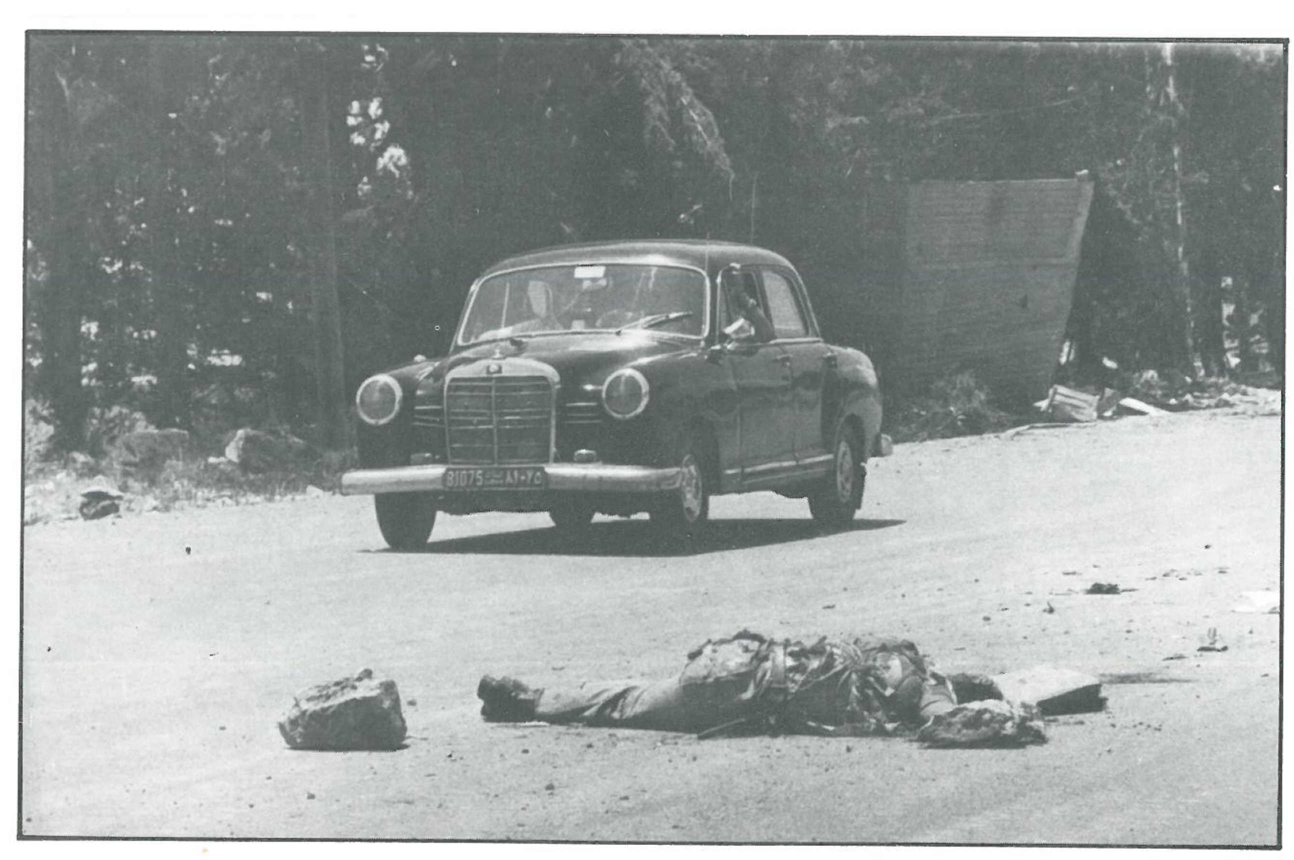
ـ اكد الرئيس حسني مبارك في حديث للصحافيين، ان الولايات المتحدة « تبذل جهدها في الوقت الحاضر من اجل انقاذ حياة اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية » الذين يحاصرهم الجيش الاسرائيلي في غرب بيروت، واشار الى « ان اي مبادرة اوروبية ستفشل من دون التنسيق مع الولايات المتحدة ».

■■ **موسكو ـ جامعة الدول العربية :**

ـ استقبل اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وفد جامعة الدول العربية الذي يضم وزيري خارجية الكويت والمغرب فاروق القدومي ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ونقلت وكالة « تاس » ان الوزير غروميكو اعرب للوفد عن قلقه العميق وابلغه ان الاتحاد السوفياتي يعمل على انسحاب اسرائيل من لبنان.

■■ **واشنطن :**

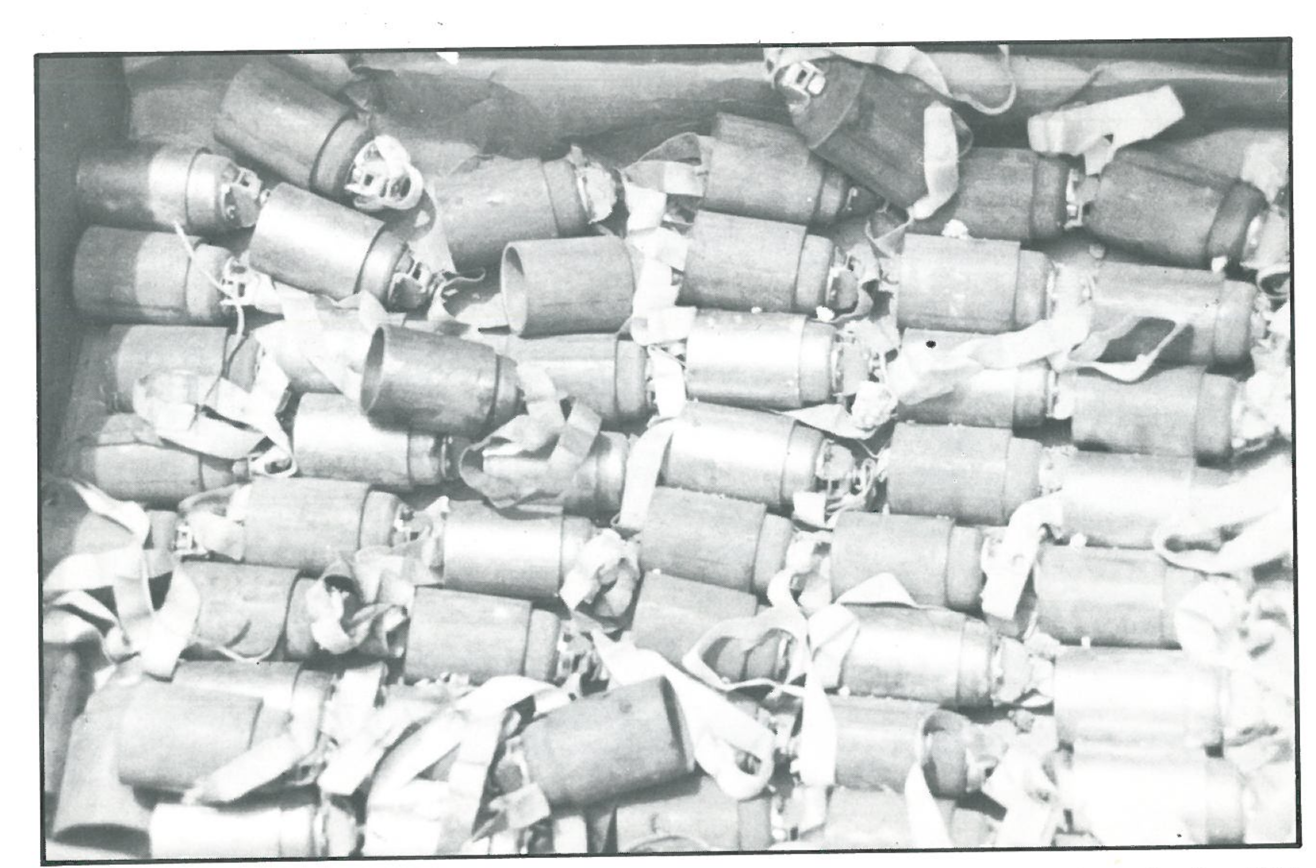
ـ صرح الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان قد ارسل تعليمات جديدة الى مبعوثه السيد فيليب حبيب، وان المفاوضات قد بلغت « مرحلة بالغة الحساسية » واكد تشديد واشنطن على وقف النار وتأييدها لقرار مجلس الامن الذي دعا الى توفير الامدادات الحيوية للسكان المدنيين المحاصرين في بيروت الغربية.



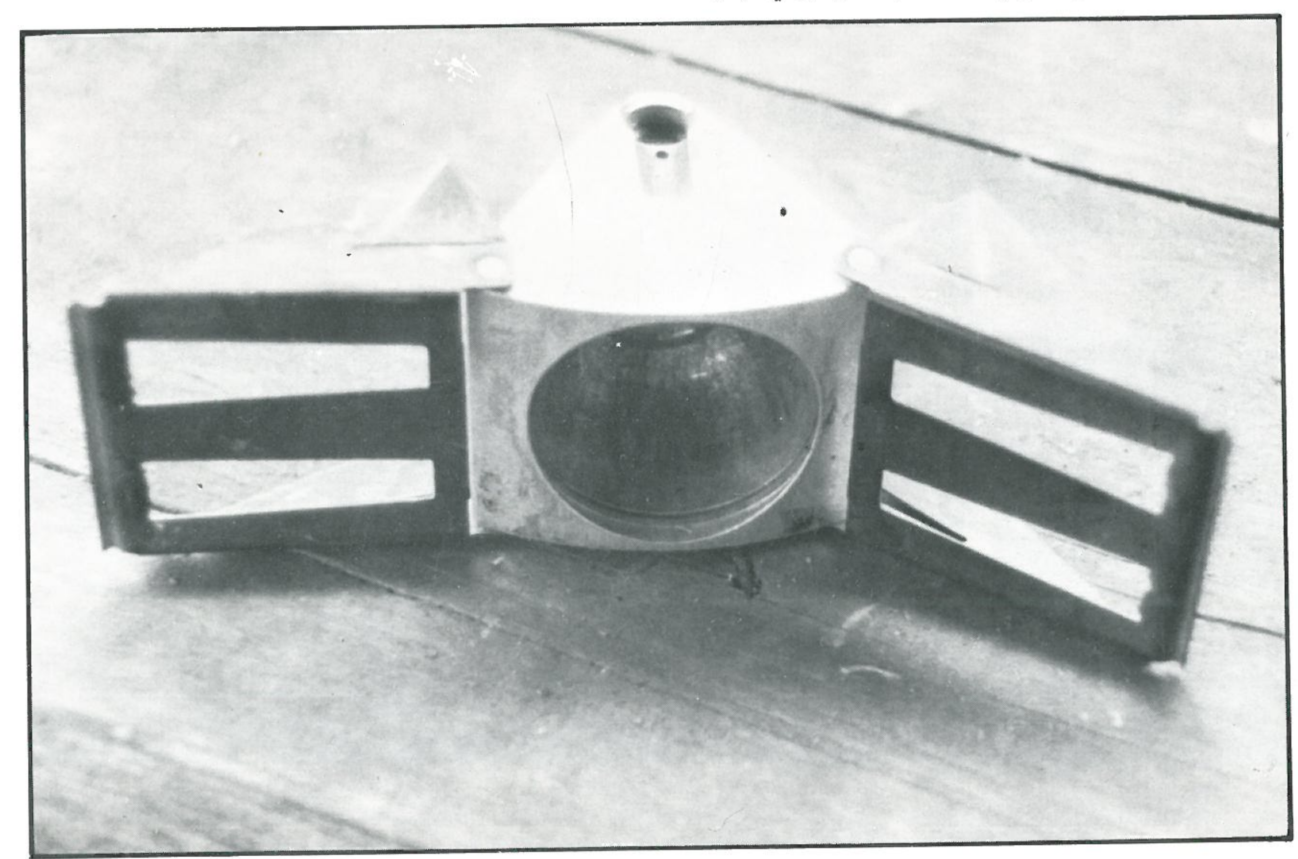
قتيل على طريق بحمدون الرئيسي : الحرب تتجه نحو الجبل



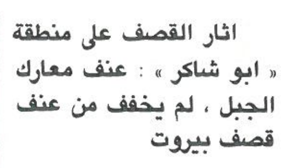
بناء دمرته القذائف الاسرائيلية في بحمدون : الدمار يمتد في كل اتجاه



قذائف عنقودية محرمة دوليا استعملتها اسرائيل في لبنان



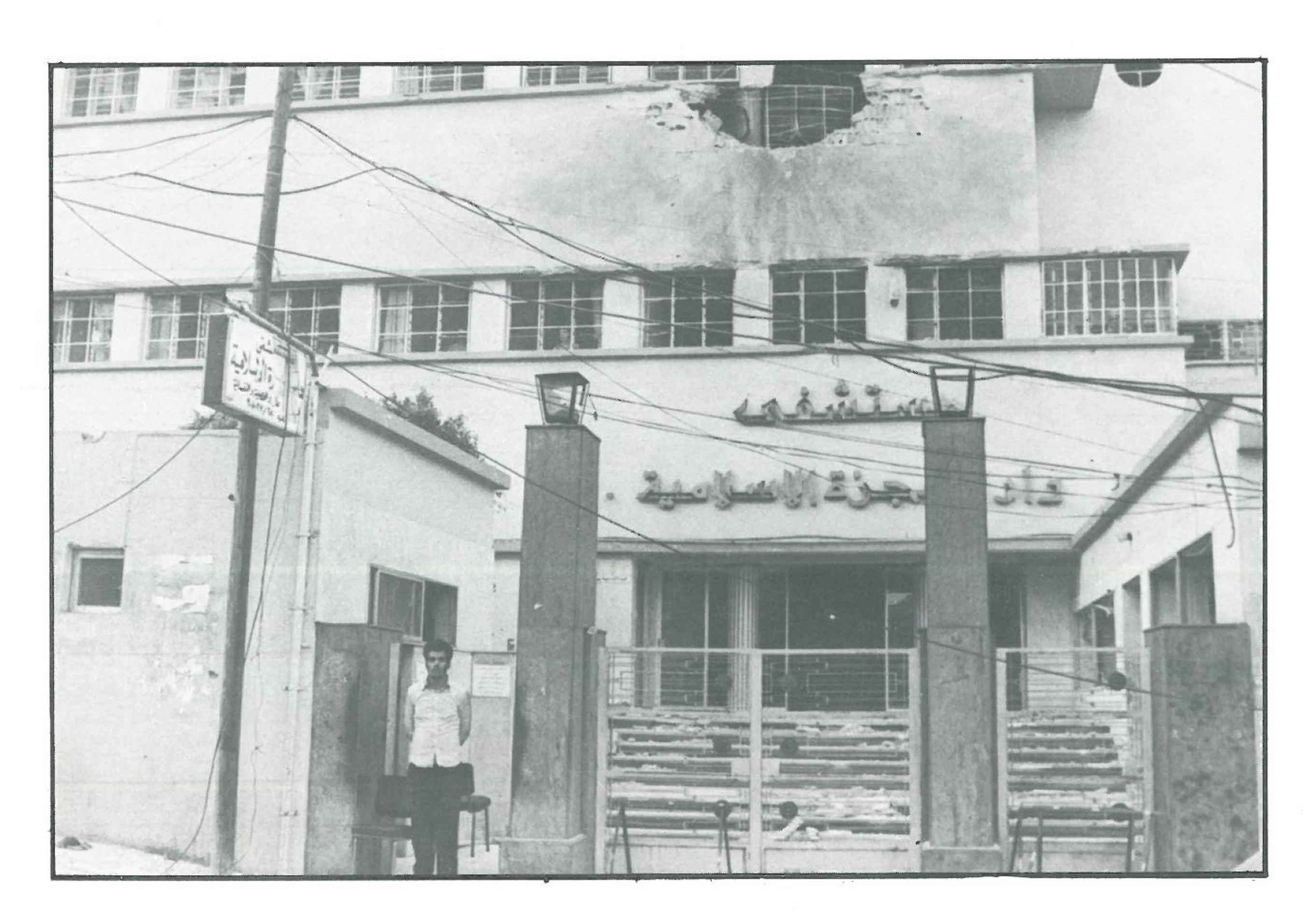
نموذج لقنبلة عنقودية مثلثة الطلقات (١٢,٧ ملم) : هدايا لاولاد الفقراء



اثار القصف على منطقة « ابو شاكر » : عنف معارك الجبل ، لم يخفف من عنف قصف بيروت



قصف مأوى العجزة :
القصف ساوى الجميع في المدينة المحاصرة

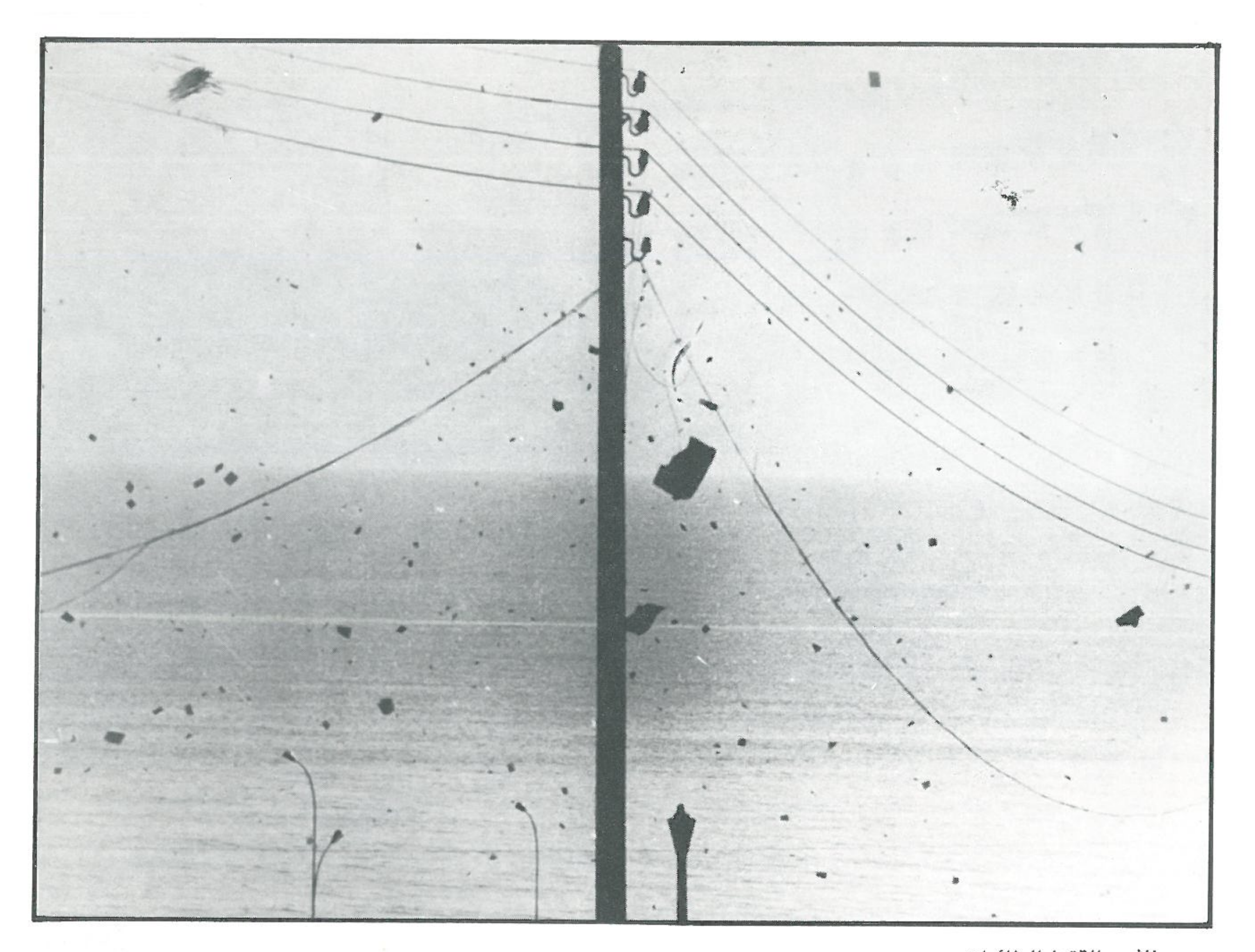




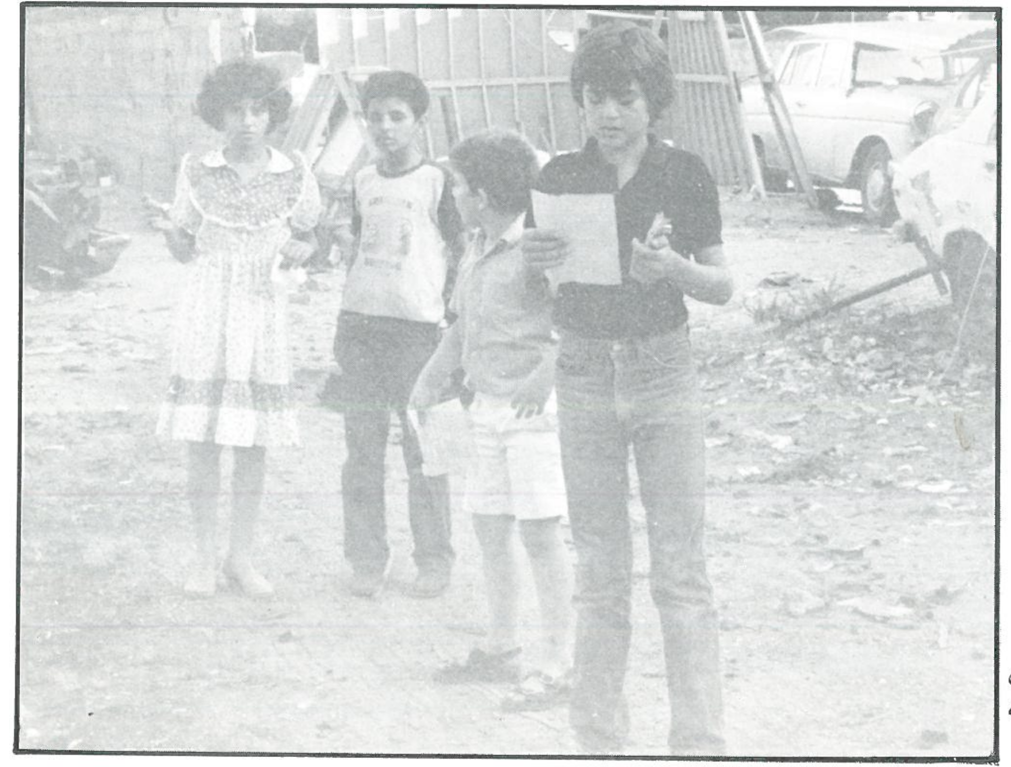
نازحون في بحمدون : لم يعد من مكان امين



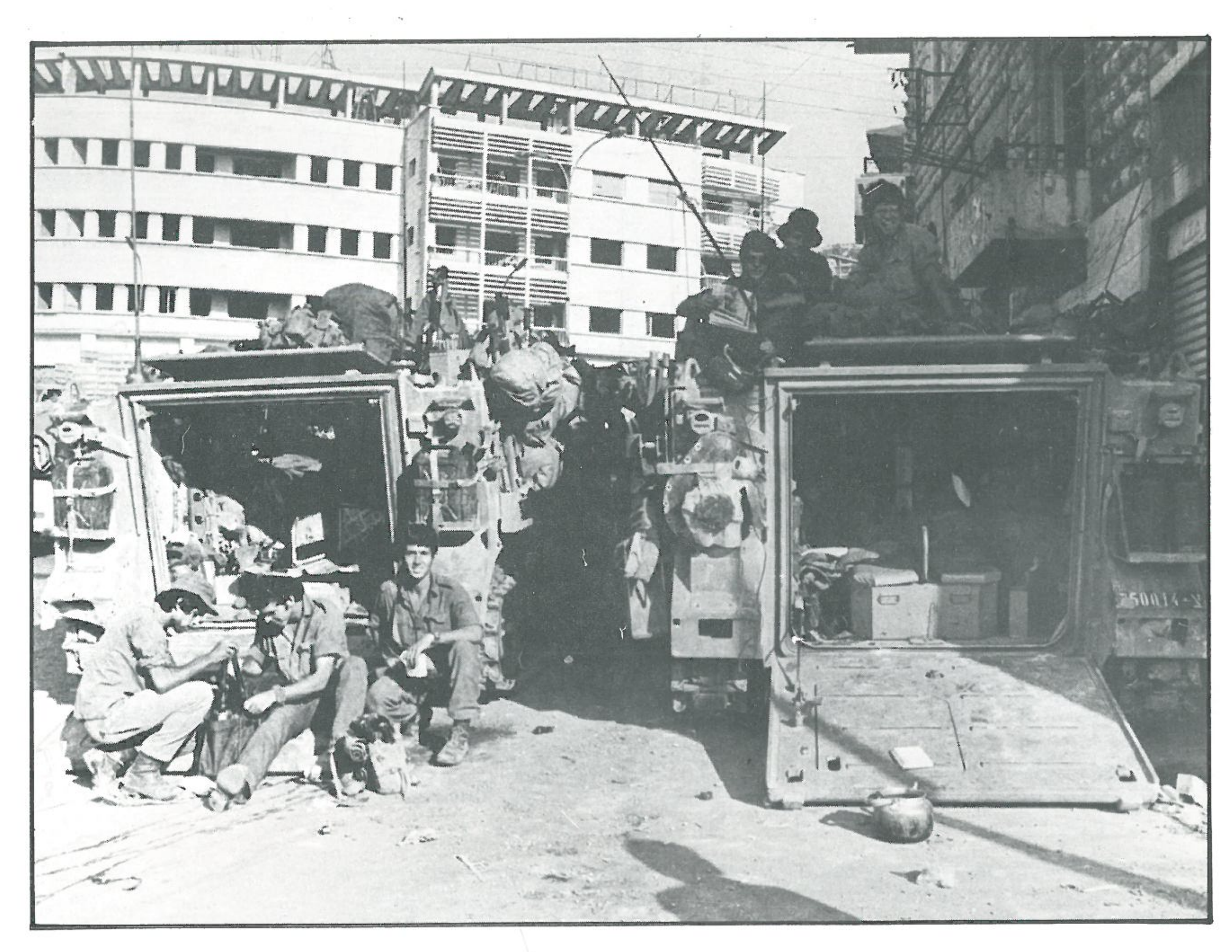
سيارة اصابها القصف الاسرائيلي في منطقة الجبل . وتبدو مجموعة من الجثث المحترقة



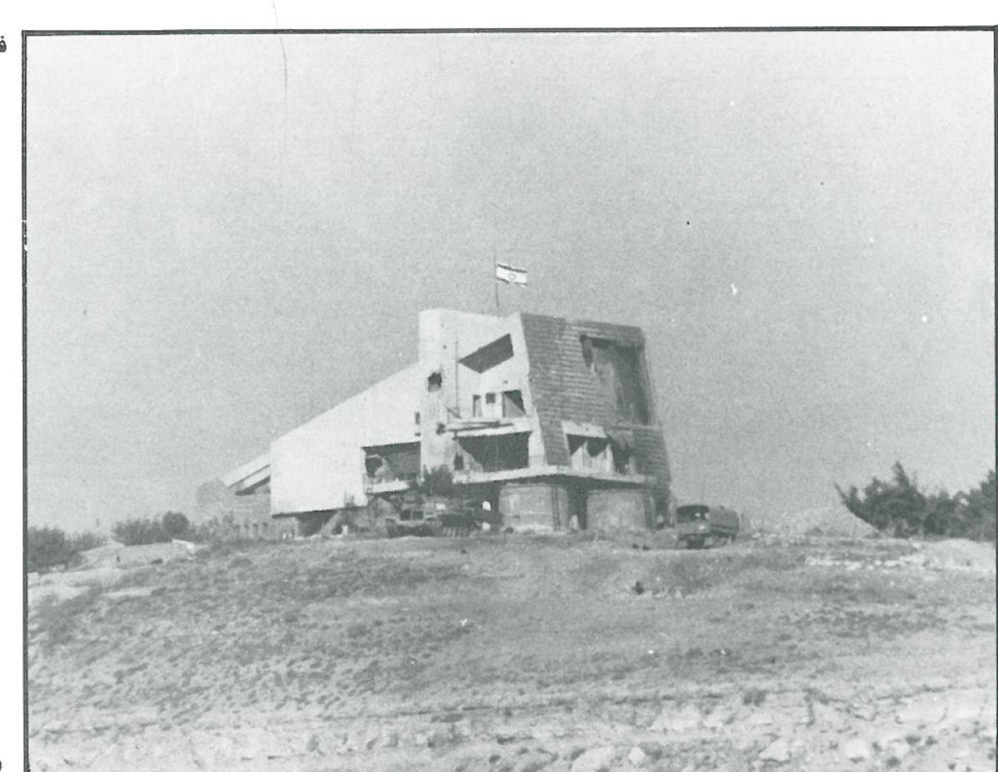
مناشير القتها الطائرات الاسرائيلية ، فوق بيروت ، دعت فيها السكان الى ترك المدينة



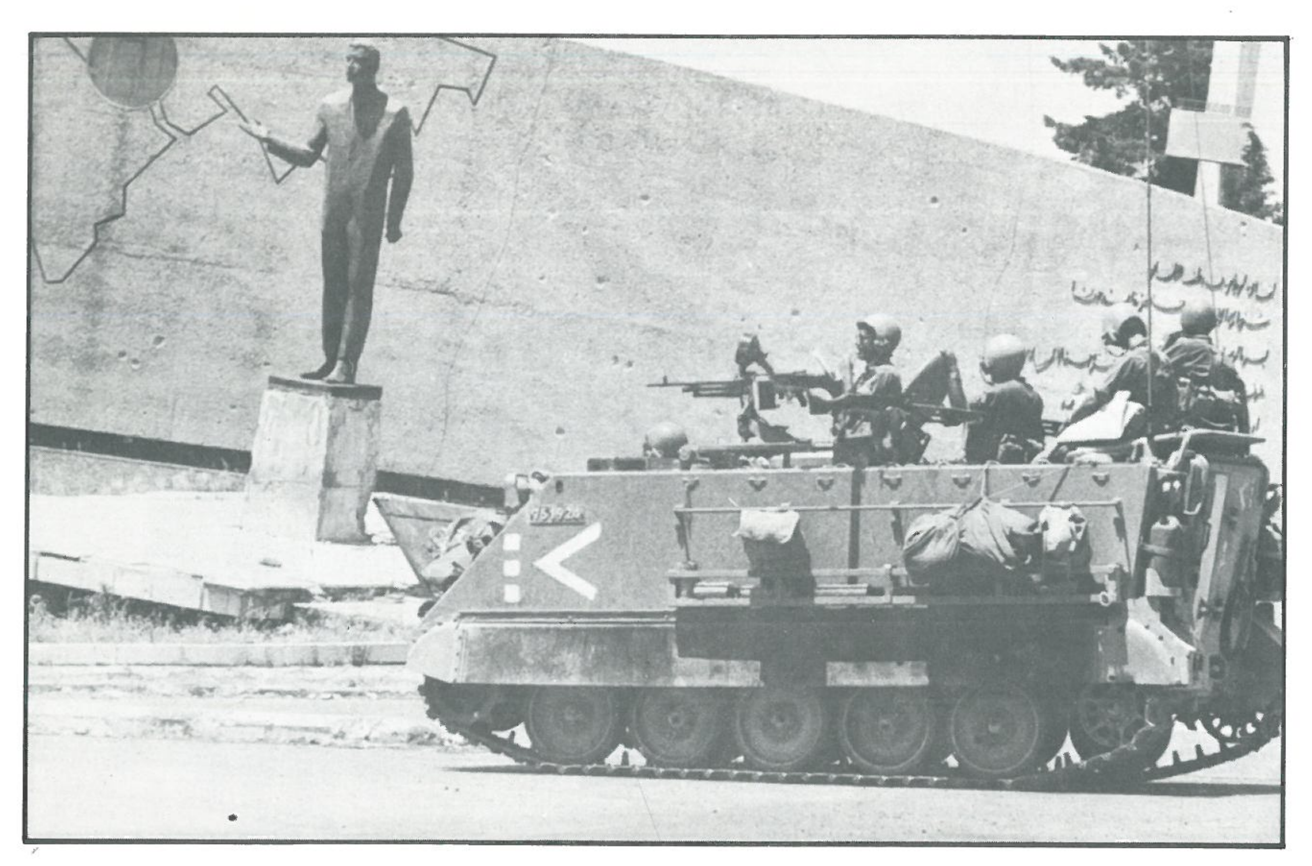
اطفال يقرأون المناشير التي القتها الطائرات الاسرائيلية فوق بيروت الغربية



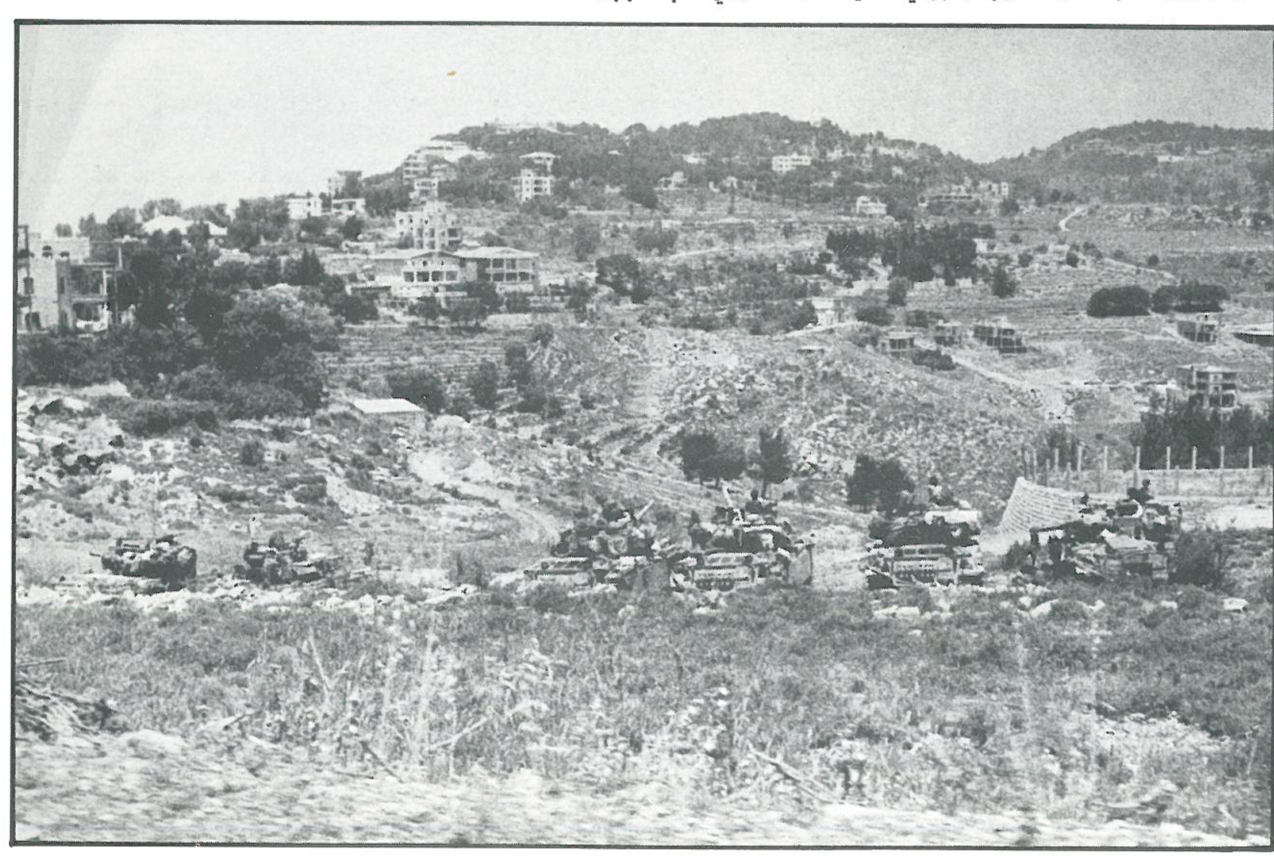
اسرائيليون في مواجهة
فندق « الكرمة » في بحمدون



مقر قيادة اسرائيلي في
رويسات صوفر



اسرائيليون امام تمثال شكيب جابر في عاليه : الاحتلال في قلب الجبل



جنود ودبابات اسرائيلية على طريق كيفون



أثار القصف على السفارة الجزائرية في منطقة الجناح : خروج الدبلوماسية من بيروت الغربية



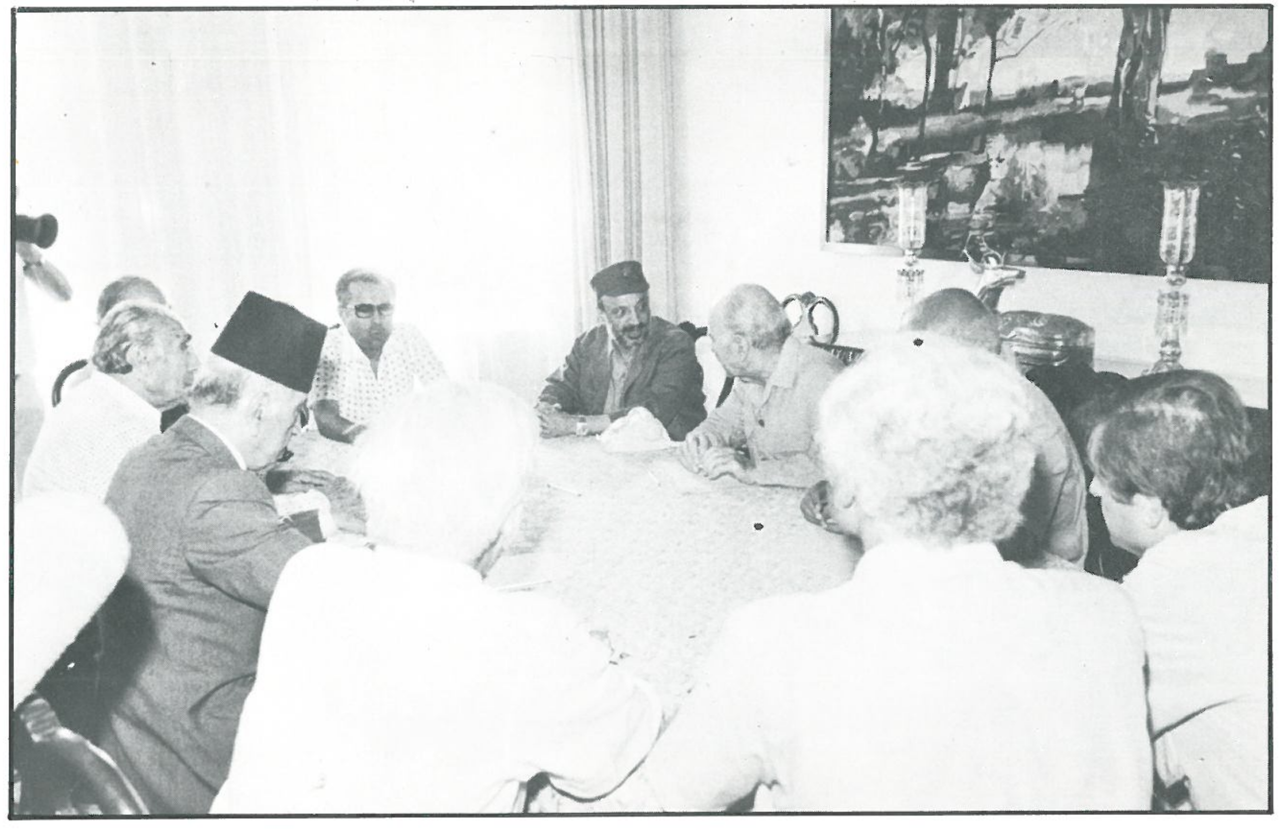
أوتوبيسات الدولة محروقة في ارض المطار : مصير اوتوبيسات ١٩٧٥



جزء من التظاهرة الاسرائيلية ضد غزو لبنان . والتي ضمت ١٠٠ الف يهودي



الدمار في مدينة صيدا : الغاية والوسيلة



عرفات مع التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب



طريق المتحف الذي يفصل بين البيروتين :

الفصل السادس
٦ ـ ١٠ تموز (يوليو)
وقف النار السادس

استعداد اميركي لارسال قوات الى لبنان
وانباء عن خطة لخروج المقاومة بحرا

١٩٨٢/٧/٦

■ ■ الوضع العسكري :

ـ انهار وقف النار الخامس وتجددت الاشتباكات على محاور الضاحية والمطار وشمل التراشق احياء عدة في المنطقة الغربية والضاحية وصولا الى بعبدا والحازمية وجسر الباشا وعين الرمانة وفرن الشباك .

■ ■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان في لقاء مع مجموعة من المسؤولين في ١٣ ولاية اميركية، ان الحكومة اللبنانية ابلغت الموفد الاميركي فيليب حبيب « ان قوة متعددة الجنسية يمكن ان تكون اساسية في عملية مؤقتة لحفظ السلام في بيروت، وقد اقترحت في شكل غير رسمي ان تفكر الولايات المتحدة في المساهمة في هذه القوة. ان الحكومة اللبنانية لم تقدم طلبا رسميا، الا اني وافقت من حيث المبدأ على المساهمة بوحدة صغيرة وهذه الموافقة مرهونة بتوافر شروط معينة .

وصرح لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض انه يرجح ان يبلغ تعداد هذه القوة بين ٨٠٠ والف رجل وستكون لها مهمة محددة هي مساعدة القوات المسلحة اللبنانية في اجلاء رجال منظمة التحرير الفلسطينية المسلحين من بيروت في شكل منظم، وبما يضمن سلامة هؤلاء. وكذلك المساعدة في انتقال السلطة الى الحكومة اللبنانية، وقال ان مثل هذه القوة لن تكون جزءا من قوة متعددة الجنسية من المنوي تشكيلها لترابط في جنوب لبنان بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه، ان هذه القوة ستكون في بيروت لفترة محددة لا تتجاوز ٣٠ يوما .

■ ■ باريس :

ـ قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي « ان في استطاعته ان يؤكد » ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت « الانتقال من العمل العسكري الى العمل السياسي والمسألة تتعلق الان بتأكيد ذلك على صعيد الواقع » . ونفى شيسون الانباء التي تحدثت عن موافقة فرنسا على مبدأ انشاء قوة فرنسية ـ اميركية للفصل بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية في بيروت الغربية، ودعا منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الى القبول المتبادل على اساس الحق في الوجود والامن لكل دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المحتملة مستقبلا .

■ ■ اسرائيل :

ـ قال مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل انه « سيكون راضيا » عن تعاون بين فرنسا والولايات المتحدة يسمح بالتوصل الى تسوية سياسية للازمة اللبنانية، ووصف استعداد واشنطن لارسال قوات الى لبنان بانه سيكون « منعطف » سياسي .

■ ■ القاهرة :

ـ صرح كمال حسن علي وزير الخارجية ان منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على ان يغادر الفلسطينيون بيروت الغربية « بحرا » بعد اتفاق في هذا الشأن بين السفير فيليب حبيب والسلطات اللبنانية .

■ ■ منظمة التحرير :

ـ طلب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية توجيه دعوة عاجلة لعقد اجتماع غير عادي لوزراء خارجية دول عدم الانحياز لمناقشة الغزو الاسرائيلي للبنان والوضع في بيروت .

■ ■ دمشق :

ـ قال الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء استقباله وفدا من الدولية الاشتراكية ان الايام ستثبت ان اي حل في لبنان لا يقوم على اساس حوار وطني لا يمكن ان يعيش وان يستمر .

١٩٨٢/٧/٧

■ ■ منظمة التحرير :

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، في مقابلة مع صحيفة « النيويورك تايمس »، انه يرفض اي محاولة اميركية للتدخل في اخراج قوات منظمة التحرير من بيروت .

ـ اجتمع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية الى كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الذي صرح ان القدومي ابلغه رفض المنظمة للصيغة المقترحة لاجلاء القوات الفلسطينية .

■ ■ اسرائيل :

ـ كشف اسحق شامير وزير الخارجية، بعد اجتماع استثنائي للحكومة الاسرائيلية عن خطة اميركية من ٩ نقاط تتضمن: انسحاب القوات الاسرائيلية لعدة كيلومترات حول بيروت، اجلاء القوات الفلسطينية بأسلحتهم الفردية بحرا الى ميناء اللاذقية السوري ومنه الى البلدان العربية، ووجود وحدات اميركية لضمان امن العملية، وتتمركز في بيروت قوة دولية ـ فرنسية، وقيام حكومة لبنانية مستقرة وذات سيادة مع احتفاظ منظمة التحرير بتمثيل سياسي في لبنان ودمج وحدتين فلسطينيتين صغيرتين بالجيش اللبناني الى حين جلاء كل القوات الاجنبية .

وقال ياكوف ميريدور وزير الشؤون الاقتصادية ان اسرائيل ترفض اي وجود سياسي او عسكري لمنظمة التحرير في بيروت .

ـ قال ناطق عسكري اسرائيلي ان عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان ارتفع الى ٢٧٧ جنديا .

ـ اعرب شيمون بيريز عن اعتقاده بتزايد احتمالات التوصل الى حل سياسي لمسألة بيروت واعاد التأكيد بأن القضية الفلسطينية هي اساس المشكلة .

■ ■ لبنان :

ـ عقد شفيق الوزان رئيس الحكومة اجتماعا الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بحضور: وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية، ونبيه بري رئيس قيادة حركة « امل » والوزير مروان حماده. وبعد الاجتماع صرح الرئيس الوزان ان مهمة القوة الدولية هي الفصل بين القوات المتحاربة وان دورها يجب ان يبدأ قبل مغادرة القوة الفلسطينية او في وقت متلازم وهذه المغادرة .

ـ اعلن الرئيس صائب سلام موافقته على القوة الاميركية لبيروت ومقترحات الرئيس ريغان .

■ ■ واشنطن :

ـ كشف كاسبار واينبرغر في حديث كرر فيه مواقف بلاده، على ان اسرائيل حددت الاحد المقبل ١٩٨٢/٧/١١، مهلة نهائية للتوصل الى اتفاق في شأن خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت .

١٩٨٢/٧/٨

■ ■ موسكو :

ـ وجه الرئيس ليونيد بريجنيف تحذيرا في رسالة بعثها الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان من ارسال قوات اميركية الى لبنان .

واعرب الرئيس بريجنيف في رسالته عن امله « في ان تفعل الولايات المتحدة كل شيء يتعلق بها لوضع حد للعدوان الاسرائيلي »

■ ■ اسرائيل :

ـ دعا الجنرال شلومو بوم مستشار ارييل شارون وزير الدفاع الى انشاء دولة فلسطينية في الاردن « بكل السبل بما فيها العسكرية » .

■ ■ واشنطن :

ـ قال لاري سبيكس ان البيت الابيض لم يعتبر التحذير السوفياتي انذارا، واوضح ان عرض ريغان ارسال قوات الى بيروت « لا يزال خطة طارئة » .

■ ■ لندن ـ جامعة الدول العربية :

ـ استقبل دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطانية للشؤون الخارجية الوفد العربي المنبثق عن اللجنة الوزارية السداسية الذي ضم كلا من وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير، وقائد السبسي وزير خارجية تونس الذي تخلف عن الاجتماع بسبب تأخير في وصوله الى لندن .

■ ■ منظمة التحرير :

ـ قال ابو اياد (صلاح خلف) ان هناك بعض من يمنع قيام لقاء اسلامي موسع في لبنان، وحذر هؤلاء من انهم سيدفعون الثمن في المستقبل، ولم يتطرق ابو اياد الى تسمية احد .

١٩٨٢/٧/٩

■ ■ مهمة حبيب :

ـ قال الموفد الاميركي فيليب حبيب، في تصريح لصحيفة « الواشنطن بوست »، ان « اتفاقا سيتم التوصل اليه في نهاية الاسبوع لضمان نزوح رجال المنظمات الفلسطينية عن غرب بيروت ». واشار الى « ان نزوح المنظمة عن بيروت وانسحاب اسرائيل ووصول القوات الدولية سيتم في آن مع اخذ حساسية رجال المنظمات حيال وجود جنود اسرائيليين عندما يغادرون بيروت في الاعتبار » .

ـ اجتمع فيليب حبيب الى شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية الذي نقل له المطالب الفلسطينية واستعداد المقاومة للانسحاب على ان تدخل القوات الدولية مناطق الاشتباكات اولا . واشار الوزان الى ان المطلب الاخير ليس فلسطينيا فقط وانما اصبح مطلبا اسلاميا ووطنيا .

ـ استقبل حبيب رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية وليد جنبلاط، كما استقبل فيما بعد الشيخ بشير الجميل قائد « القوات اللبنانية » .

ـ توجه موريس درايبر احد اعضاء فريق العمل الاميركي الى دمشق لاجراء محادثات مع السوريين حول الوضع في لبنان .

■ ■ لبنان :

ـ قال الرئيس كميل شمعون انه من « الانسب انزال القوات الدولية الاميركية والفرنسية، اذا اشتركت، على شواطىء بيروت بعد الانسحاب الفلسطيني او مع

الانسحاب كي لا نقع في ملابسات كالتي اشار اليها بريجنيف في رسالته الى ريغان». كما طالب الرئيس شمعون بتحديد موعد لانسحاب القوات السورية.

ـ رد صائب سلام على حديث ادلى به ابو اياد امس وقال انه ليس من الذين يرهبهم التهديد.

■■ **دمشق :**

ـ ادلى ناطق رسمي سوري بأن لا مجال لانتقال المقاتلين الفلسطينيين الى سوريا وان مكانهم الطبيعي حيث هم الآن وابدى احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري اسفه لعدم استشارة سوريا في المفاوضات الجارية حول الوضع في لبنان.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال ابو اياد (صلاح خلف) انه يرجو من الرئيس صائب سلام اعادة قراءة تصريحه لأنه « على ما يبدو لم يفهمه جيدا » وقال انه اذا ما استمرت مناورات سلام « سنجد انفسنا مضطرين الى فتح كل ملفات هذه الازمة ».

■■ **اسرائيل :**

ـ عزلت السلطات الاسرائيلية رشاد الشوا رئيس بلدية غزة. وصرح الشوا بأن « الاسرائيليين يستخدمون الحرب اللبنانية للتخلص منا »، واكد ان اقالة رؤساء البلديات لا يحل المشكلة، وطالب اسرائيل « بحل جذري ».

وقامت في القدس الشرقية تظاهرة ضد الغزو الاسرائيلي للبنان فرقها الجنود الاسرائيليون واعتقلوا بعض افرادها.

ـ ابدى ديفيد ليفي نائب رئيس وزراء اسرائيل تفاؤله في امكان التوصل الى حل قريب لمشكلة انسحاب قوات منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت الغربية.

ـ قال وزير الدفاع اريبل شارون، في مقابلة مع التلفزيون النمساوي، « ان في الامكان اقامة دولة فلسطينية في الاردن حيث يشكل الفلسطينيون غالبية السكان. وبعد اقامة مثل هذه الدولة نستطيع التوصل الى كونفدرالية معها ».

■■ **باريس :**

ـ قال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في نهاية زيارته للمجر، « ان ابادة الفلسطينيين او الحط من كرامتهم » لا يفيدان احدا. وان اي انتصار اسرائيلي عسكري في لبنان « لا يقدم في ذاته حلا دائما ».

واشار الرئيس ميتران الى انه لم يقبل مجزرة في فرنسا وخلال الحرب العالمية الثانية ولن يقبلها في لبنان. وقال « ان التدخلات العسكرية عندما تلاقي مقاومة تؤدي الى (مذابح مثل مذبحة) اورادور ».

■■ **تونس :**

ـ قال الرئيس الحبيب بورقيبة، في رسالة وجهها الى بيار منديس دوفراس رئيس وزراء فرنسا السابق، ان الوقت قد نضج لتبادل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

١٩٨٢/٧/١٠

■■ **باريس :**

ـ سلمت الحكومة الفرنسية رسالة الى الحكومة اللبنانية، عبر سفيرها في بيروت بول مارك هنري الذي نقلها الى وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس، جاء فيها تأكيد موافقة فرنسا من حيث المبدأ على المشاركة بعناصر فرنسية في قوة دولية حالما تحدد لجنة مشتركة لبنانية ـ فلسطينية طبيعة وتشكيل ومهمة ومدة تدخل هذه القوة، وبعد موافقة جميع الاطراف المعنية وهذا يشمل موافقة منظمة التحرير الفلسطينية الصريحة على جميع الترتيبات، بالاضافة الى موافقة الولايات المتحدة الاميركية.

■■ **منظمة التحرير الفلسطينية :**

ـ وجه ياسر عرفات رسالة الى الشعبين اللبناني والفلسطيني والامة العربية ندد فيها بالصمت العربي، وقال ان ما نشهده اليوم « هو محاولة لمتابعة المسرحية » التي يقودها ويخرجها المبعوث الاميركي «وسيد واشنطن».

ـ اجتمع ياسر عرفات الى السيد شفيق الوزان رئيس الحكومة اللبنانية وسلمه تصورا فلسطينيا من ١١ نقطة وصف بأنه مشروع الحد الادنى النهائي، وقد نقل الرئيس الوزان هذا المشروع الى فيليب حبيب الموفد الاميركي الرئاسي الى الشرق الاوسط.

ـ قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ان اية قوة دولية تشكل للعمل في لبنان يجب ان تكون تحت اشراف الامم المتحدة.

ـ قال ابو اياد (صلاح خلف) ان منظمة التحرير رفضت مغادرة بيروت بحرا، كما اضاف بانه لن تسلم بندقية واحدة قبل نزع سلاح « ميليشيا الكتائب »، وأشار الى ان المقاتلين سيثأرون بعنف « بدءا بالدول العربية ».

ـ قامت تظاهرة ضمت الاف الاشخاص في مدينة الناصرة في الجليل احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان، وقد اعتقلت الشرطة ١٢ شابا من المتظاهرين.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال شمعون بيريز زعيم حزب العمل ان الاردن يحتاج « الى مفاوضات معنا بسرعة. ان الملك حسين يعرف ان هنا

مسؤولين يريدون قلبه وابداله بياسر عرفات واقامة دولة فلسطينية، في الاردن. ان هذا المشروع الذي يدعو اليه وزير الدفاع اريبل شارون هو مشروع خيالي ولكن على الملك حسين اخذه بعين الاعتبار ».

■■ **اثينا :**

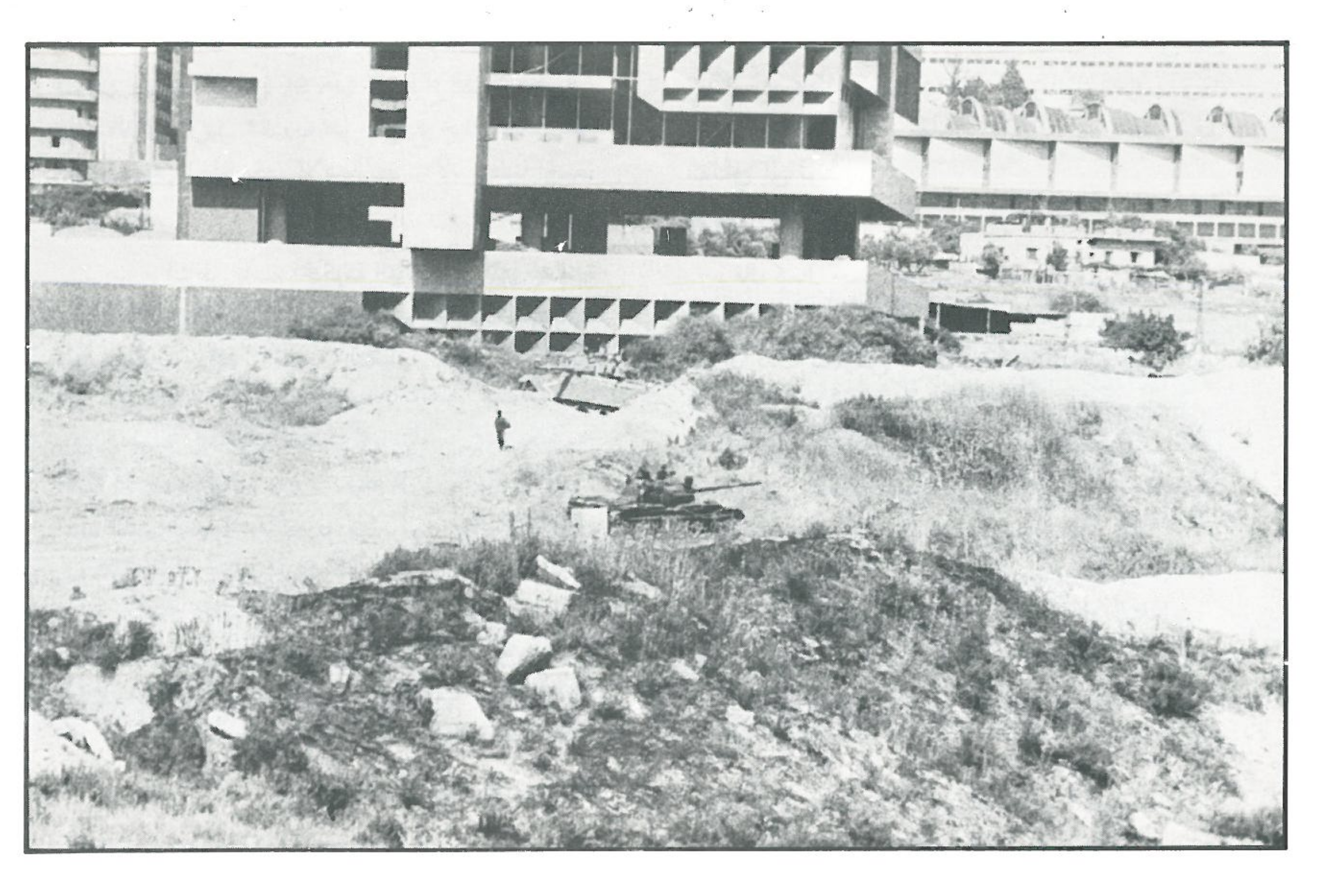
ـ صرح الناطق باسم الحكومة اليونانية ان اثينا مستعدة لنقل المقاتلين الفلسطينيين من بيروت اذا طلب منها ذلك ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

■■ **تونس :**

ـ طلب الرئيس الحبيب بورقيبة رسميا عقد قمة عربية طارئة خلال الاسبوع المقبل في تونس لبحث الوضع في لبنان وذلك عبر رسائل وجهها الى الرؤساء والملوك العرب. وجاء هذا الطلب عقب زيارة مفاجئة قام بها الرئيس الليبي معمر القذافي الى تونس.

■■ **القاهرة :**

ـ قال كمال حسن علي وزير الخارجية ان بلاده تعارض معارضة تامة فكرة انشاء دولة فلسطينية في الاردن، واشار الى ان ذلك يتعارض مع قرار الامم المتحدة الرقم ١٨١ الداعي الى انشاء دولة اسرائيل والمتعلق بتقسيم فلسطين، واضاف الى ان هذا انتهاك لاتفاقيتي كامب ديفيد اللذين ينصان على اشتراك الفلسطينيين والاردنيين في مفاوضات لتحديد مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة.



الاسرائيليون في كلية العلوم في الحدث : نحو احياء الضاحية الجنوبية



الدمار في الضاحية الجنوبية : ازالة « حزام البؤس » حول بيروت



دمار وحرائق في مبنى بالرملة البيضاء



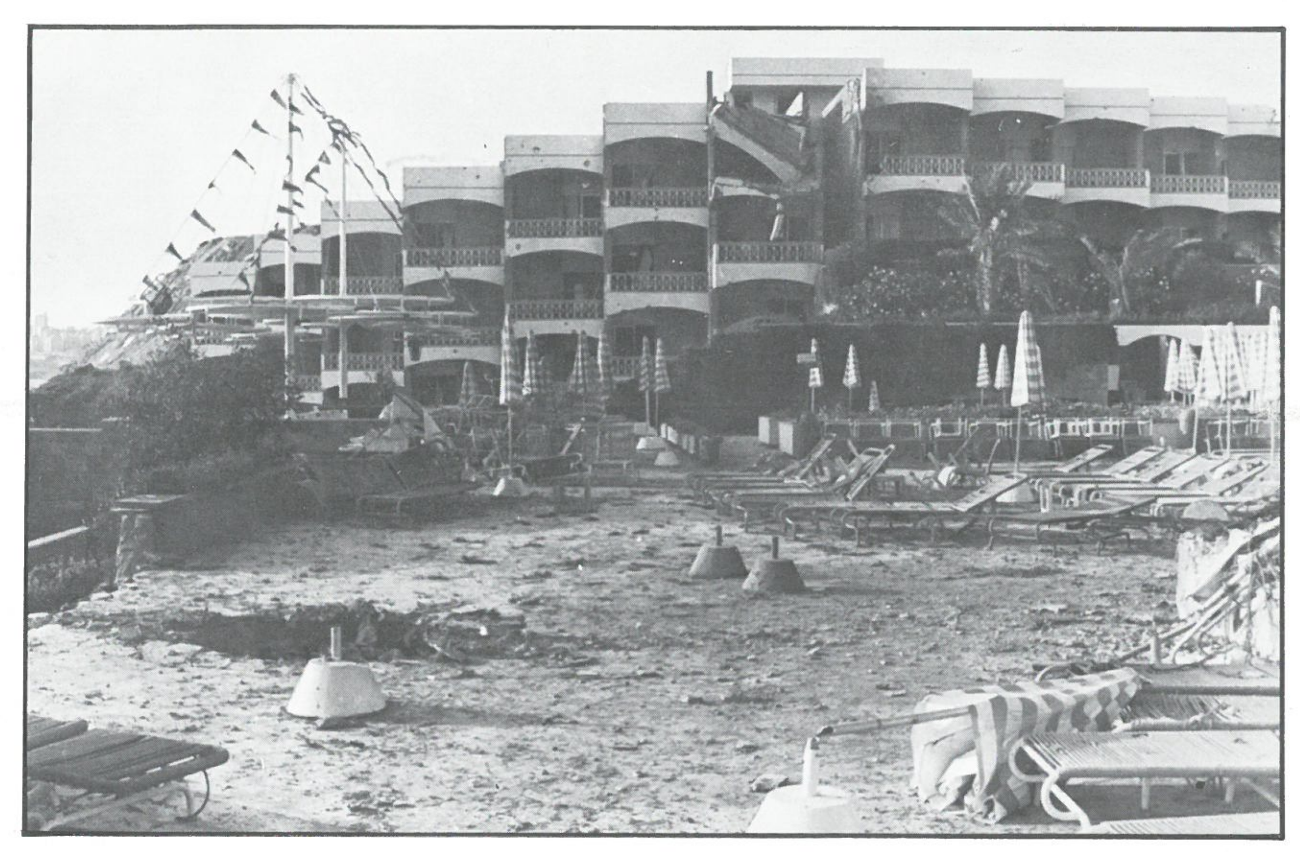
عنصر من القوات المشتركة يساعد عائلة على العبور الى مكان امين



مقاتل من القوات المشتركة يساعد في عبور مصور اجنبي



عابرون على طريق المتحف : الوطن في اتجاهين



آثار القصف في « السمرلاند » : تدمير المرافق السياحية والاقتصادية



مجموعة من القذائف لحظة انفجارها في الرملة البيضاء



تظاهرة في القدس تأييدا لغزو لبنان نظمها بيغن ردا على تظاهرة كانت نظمتها المعارضة



وزير خارجية اميركا جورج شولتس مع سعود الفيصل وعبد الحليم خدام

الفصل السابع

١١ ـ ١١ تموز (يوليو)

وقف النار السابع

« ١٦ » ساعة من القصف المتبادل

وانتقادات اسرائيلية عنيفة ضد ميتران

١٩٨٢/٧/١١

■■ الوضع العسكري :

ـ قصف شديد متبادل على مدى ١٦ ساعة شمل بيروت الغربية والشرقية وبعبدا والجمهور والحازمية والشويفات وخلده وكافة احياء الضاحية الجنوبية. وقد تم التوصل الى اتفاق لوقف النار ابتداء من التاسعة مساء.

ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان ٢٨ جنديا اصيبوا نتيجة تبادل القصف، وحذر من ان اسرائيل لن تسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بشن حرب استنزاف ضد جيشها حول بيروت.

ـ اصدرت القوات المشتركة عدداً من البلاغات قالت فيها انها دمرت عدداً من آليات « العدو » ومرابض مدفعيته كما تحدثت عن عمليات « خلف خطوط العدو ».

■■ منظمة التحرير :

ـ اعلن هاني الحسن، المستشار السياسي لياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في تصريح لجريدة « النهار »، ان المنظمة تحاول الان عبر السعودية وبالتعاون مع السلطة اللبنانية جعل وقف النار يستمر حتى لقاء خدام وسعود الفيصل والوزير الاميركي شولتس، واعرب عن امله في ان يدعم الاتحاد السوفياتي المبادرة الفرنسية « لأن عدم دعمها يعتبر موقفا مضرا ». واكد ان المقاومة رفضت الذهاب بحراً « لأن علينا ان نجعل الاسرائيلي يدفع ثمن الحل بالابتعاد عن بيروت، كما ان وجهتنا الطبيعية هي سوريا ».

ـ عزلت السلطات الاسرائيلية رئيس بلدية دير ديبوان في الضفة الغربية حجازي الرشيد وحلت المجلس البلدي.

ـ وجه ياسر عرفات رسالة الى المقاتلين هنأهم فيها بالمعركة التي خاضوها اليوم.

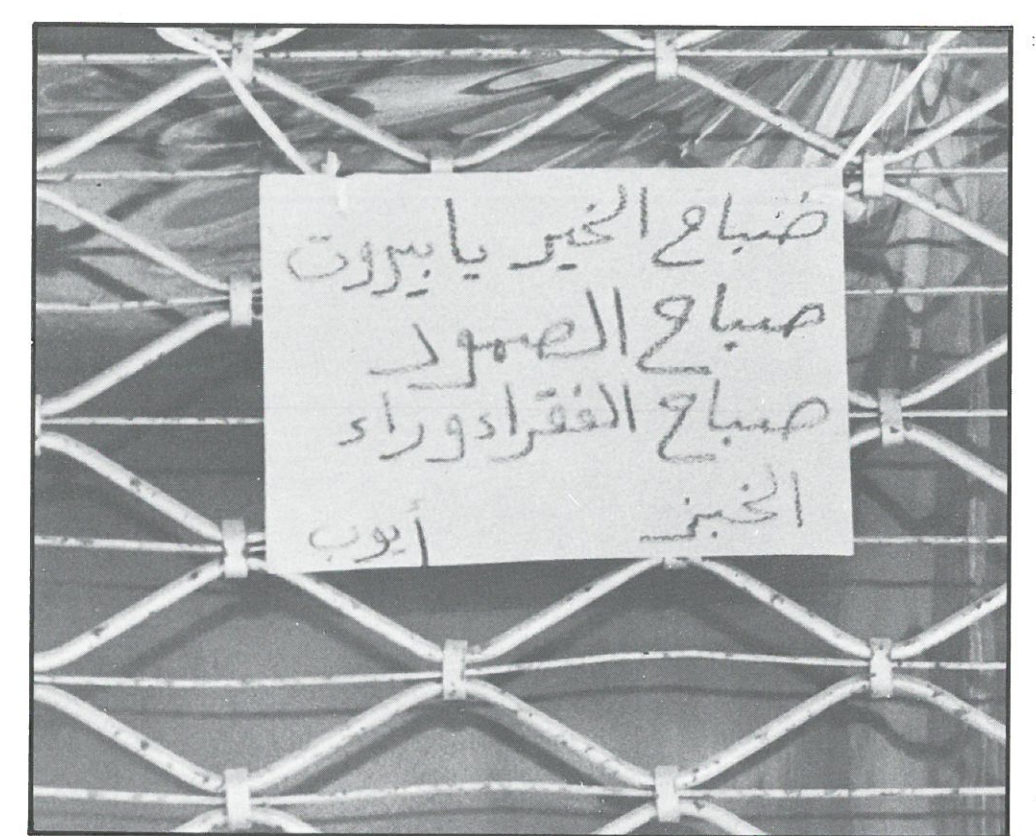
■■ اسرائيل :

ـ قال الرئيس اسحق نافون، في كلمة القاها في احتفال، « ان المقارنة الرهيبة التي اجراها الرئيس ميتران بين الحملة التي نقوم بها في لبنان وتدمير الالمان قرية اورادور مثيرة للاشمئزاز. واعتبر نافون ان « هذا الافتراء شتيمة لذكرى اليهود الذين اغتالهم النازيون ». واضاف ان « الرئيس الفرنسي تجاوز الحد هذه المرة ».

■■ القاهرة ـ عمان :

ـ وصل الى عمان اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية، يحمل رسالة الى الملك حسين من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بتطورات الموقف في لبنان.

ملاحظة : (اول زيارة يقوم بها مسؤول مصري كبير للاردن منذ قطع العلاقات الديبلوماسية بين البلدين عقب اتفاقي كامب ديفيد عام ١٩٧٩).



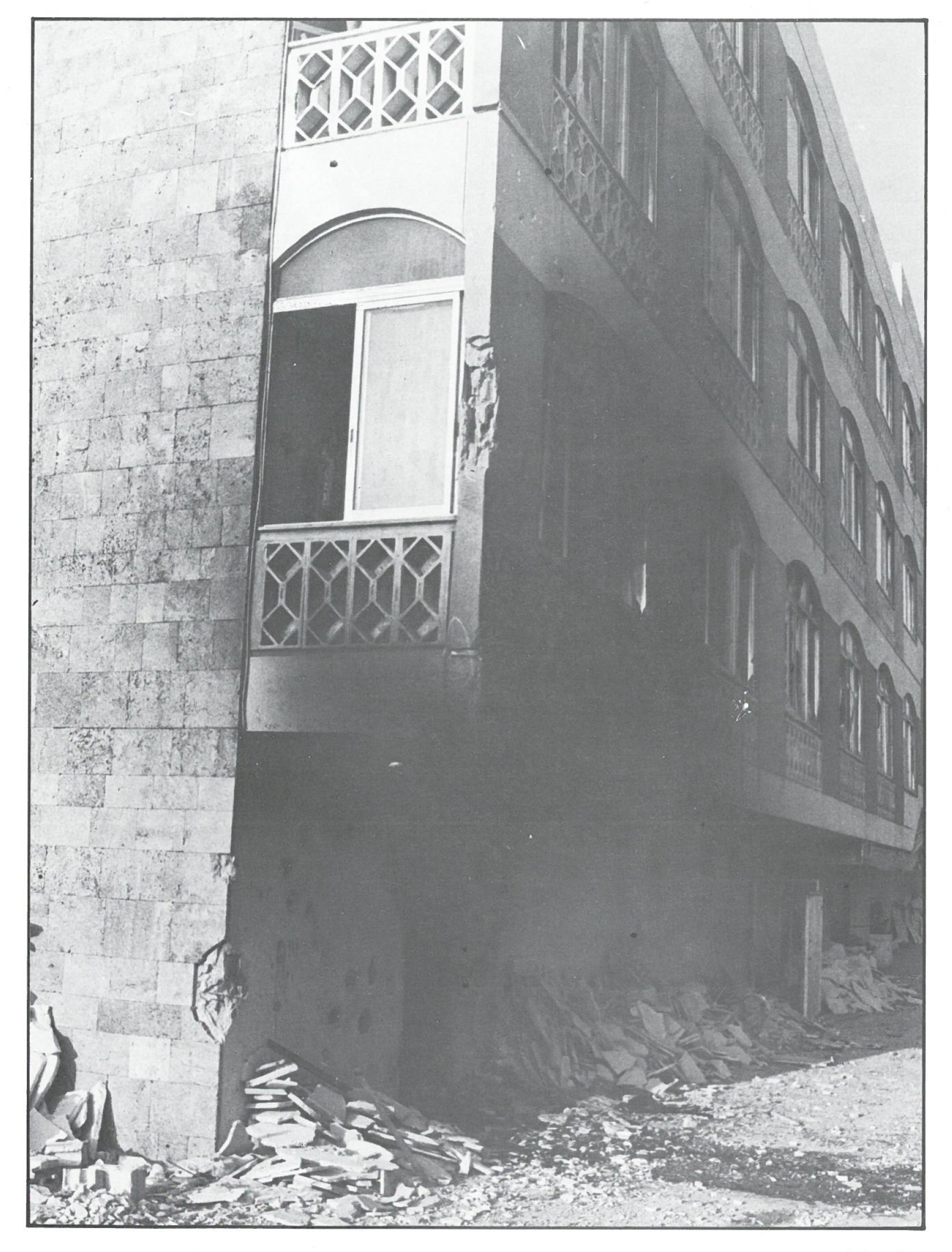
من نتائج الحصار : صبر بيروت



تمثال حبيب ابو شهلا ، بعد ان طار عن قاعدته في منطقة الاونيسكو



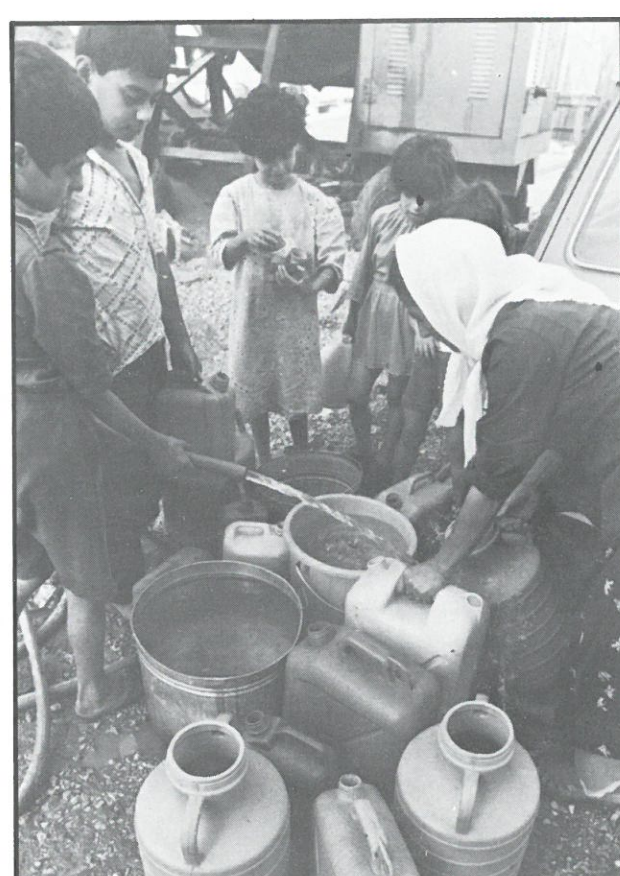
طائرة اسرائيلية لحظة قصفها بيروت



« السمرلاند » :

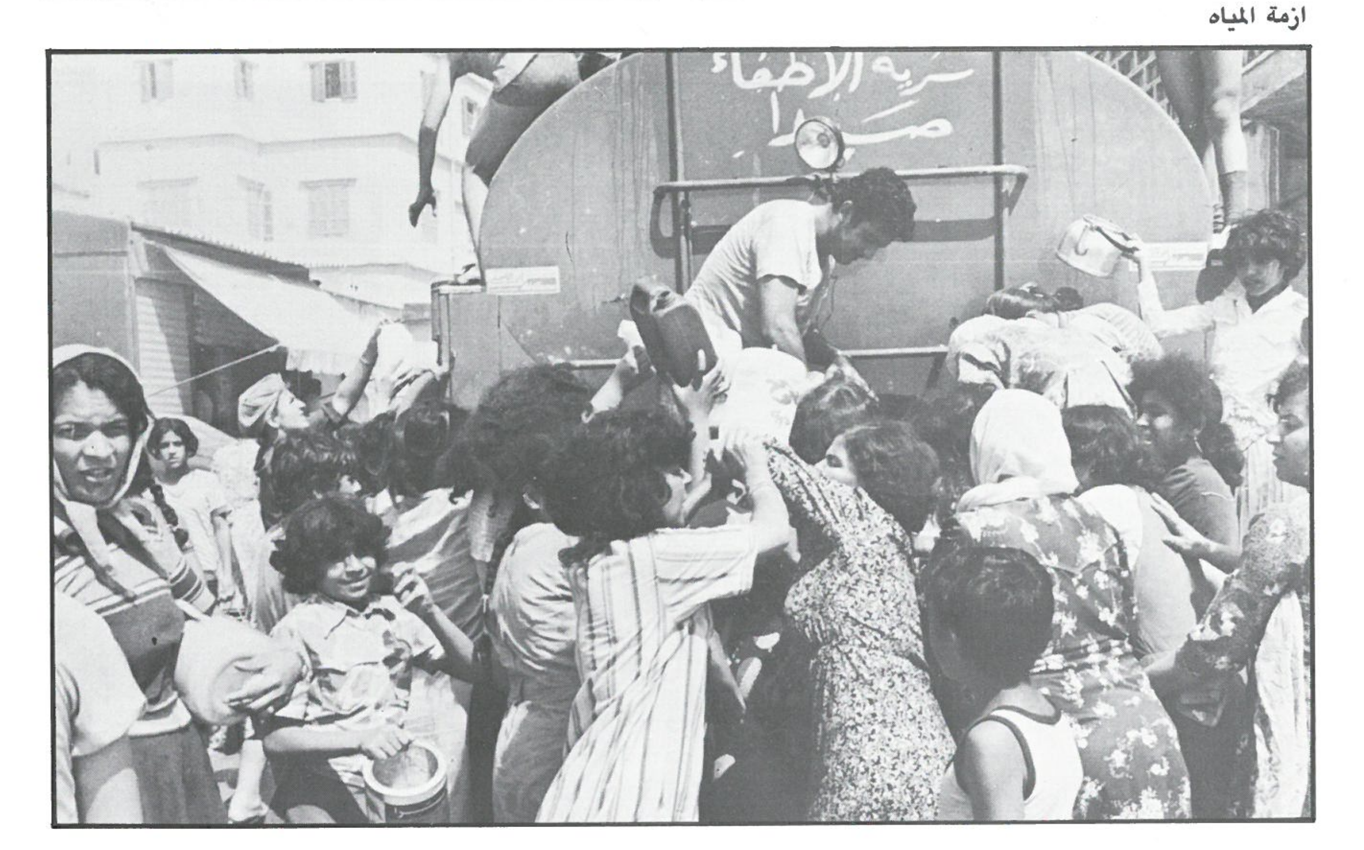


بناء في الضاحية الجنوبية : اشكال جديدة للبؤس





ازمة المياه



التهافت على المياه في صيدا



امراة تحاول تعبئة الماء في منطقة الطيونة



منطقة المتحف : في الاتجاهين الرحيل .. وعلى لبنان السلام

الفصل الثامن

١٢ - ٢٨ تموز (يوليو)

وقف النار الثامن

مئآت الاف القذائف على بيروت

والرئيس سركيس يطلب تدخل الدول الكبرى

١٩٨٢/٧/١٢

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع الرئيس الياس سركيس والرئيس الوزان في حضور الوزير فؤاد بطرس الى فيليب حبيب الموفد الاميركي الرئاسي. وصرح الرئيس الوزان بأن الاجتماع تناول متابعة المفاوضات الجارية وتطرق الى القصف المجنون الذي وقع امس.

■■ **لبنان :**

ـ قال الرئيس كميل شمعون بعد لقائه مع الرئيس الياس سركيس ان فشل الحل السياسي يحتم الحل العسكري.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، خلال جولة تفقدية، ردا على سؤال لمراسل وكالة «الاسوشيتدبرس» «لا تسألني عن المفاوضات.. لماذا التفاوض؟ ان مناحم بيغن يصرعلى تدمير كل منزل وبناية ومؤسسة.. انتم تفعلون هذا. انكم تدفعون ثمن هذا من ضرائبكم. لقد سقط امس ١١٠ الاف قذيفة اخبر ريغان ليرسل المزيد من هذه الاسلحة الجميلة الحديثة الى اسرائيل».

■■ **اسرائيل :**

ـ قال وزير الدفاع ارييل شارون، في كلمة القاها في ضباط سلاح الجو الاسرائيلي، «ان الوقت الذي اعطيناه لفيليب حبيب ينفد، واذا فشلت المفاوضات فان سلاح الجو والمشاة يعرفون كيف يجب ان يتصرفوا من اجل ان تطل علينا وعلى المنطقة مرحلة جديدة».

■■ **الكويت :**

ـ قال الشيخ جابر الاحمد امير دولة الكويت في حديث بثه الاذاعة والتلفزيون ان الولايات المتحدة الاميركية تدعم الغزو الاسرائيلي للبنان، ودعا الدول العربية الى اعادة تقويم علاقاتهم الدولية.

■■ **الامم المتحدة :**

ـ صرح جافييه بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة انه يعتقد «ان جميع الاطراف في النزاع اللبناني يريدون بقاء القوة الدولية المؤقتة في لبنان». وقال: «اعتقد ان القوة ستلعب دورا مهما في لبنان بعد ايجاد حل للازمة الراهنة».

■■ **اثينا :**

ـ قال ديميتري ماروداس الناطق باسم الحكومة اليونانية انه «كي تشارك اليونان بوحدة رمزية في قوة حفظ سلام دولية في لبنان، ينبغي ان تحصل على موافقة القوتين الكبريين وموافقة الجيوش الثلاثة المتنازعة اي لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل».

١٩٨٢/٧/١٣

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع الرئيسان الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير فؤاد بطرس الى الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب وصرح الرئيس الوزان ان البحث تناول الوضع التمويني بعد الحصار الذي فرضته اسرائيل على بيروت الغربية، كما تناول الحلول المطروحة للوضعين السياسي والعسكري. واشار الوزان الى ان الحكومة متمسكة بورقة العمل اللبنانية.

ـ استقبل فيليب حبيب الرئيس صائب سلام والسفير الفرنسي في لبنان السيد بول مارك هنري.

■■ **لبنان :**

ـ قال الرئيس سليمان فرنجية، في مؤتمر صحافي ان حلم التدويل «لا يمر الا على جثتنا»، وان على اوروبا اقناع اميركا بتعديل سياستها. كما اتهم «المسؤولين عن المفاوضات» «بالتواطؤ» مع العدو.

■■ **منظمة التحرير ـ فيينا :**

ـ صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بعد اجتماعه في فيينا الى المستشار النمساوي برونو كرايسكي، انه طلب من كرايسكي العمل من اجل ان تقوم الاشتراكية الدولية بـ«مبادرة» وان تقدم مساعدة الى الفلسطينيين.

■■ **واشنطن :**

ـ قال جورج شولتس وزير الخارجية الاميركي في شهادته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، ان الازمة في لبنان تكشف حقيقة مركزية هي انه يجب معالجة مشاكل الشعب الفلسطيني. واشار شولتس الى ان هناك مهلة ثلاثين يوما امام فيليب حبيب لاحلال السلام في لبنان.

■■ **تونس :**

ـ اعلن الرئيس الحبيب بورقيبة الغاء دعوته الى قمة عربية طارئة في شأن لبنان نظرا الى عدم مشاركة الجميع في هذه القمة.

■■ **اسرائيل :**

ـ صرح مناحم بيغن رئيس الوزراء انه «مقتنع بأن المخربين سيغادرون لبنان».

ـ اكد دان مريدور الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية تسلم اسرائيل الخطة الفلسطينية لحل الازمة في بيروت، وقال: «لم نأخذها مأخذ الجد. ان الشيء الوحيد الجديد هو انهم وافقوا على المغادرة. وكل ما تبقى لا يزال غامضا».

■■ **الرياض :**

ـ دعا الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية، القوى الكبرى في العالم الى مواقف اكثر حزما «لوقف المجازر اللا انسانية» في لبنان، واكد ان الرئيس رونالد ريغان ابدى تجاوبا يدعو الى التفاؤل.

■■ **مجلس التعاون الخليجي :**

ـ استنكر مجلس التعاون الخليجي في بيان اصدره في ختام اعمال المجلس الوزاري، استخدام الولايات المتحدة الاميركية حق النقض «الفيتو» ضد القرارات الدولية لردع اسرائيل، ودعا الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى فرض عقوبات على اسرائيل، واكد ايمان دول المجلس «بالذود عن لبنان واستقلاله وسيادته» و«الحفاظ على المقاومة الفلسطينية وسيادتها».

١٩٨٢/٧/١٤

■■ **لبنان :**

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني للمرة الاولى منذ احتلال القوات الاسرائيلية منطقة بعبدا، اجتماعا انتهى الى «تأييد رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الخارجية والمغتربين في مواقفهم وتصورهم وخطواتهم لمعالجة الازمة الناشئة عن الاحتلال الاسرائيلي وفي القواعد المعتمدة لتأمين انسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية». وقد اعلن الوزيران خالد جنبلاط ومروان حمادة تحفظهما على البيان وقالا انهما ايدا خلال الجلسة «الخطوات التي قام ويقوم بها رئيس مجلس الوزراء، ولم يطلبا من احد كما لم يعطيا احدا موافقة على مجمل السياسة المتبعة في المجال الخارجي».

ـ دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، في حديث تلفزيوني بث في الولايات المتحدة الاميركية، الى حوار مباشر بين المنظمة والولايات المتحدة، وقال عرفات «ان الولايات المتحدة احد المفاتيح الاساسية لحل الازمة» و«ان اسلوب التفاوض عبر خمس او ست قنوات ليس دقيقا».

■■ **اسرائيل :**

ـ صرح اسحاق شامير وزير الخارجية ان اسرائيل ستعطي «اصدقاءها الاميركيين المزيد من الوقت والفرص» للتوصل الى حل، واضاف بأن الوقت المعطى للديبلوماسية «لا يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية». واشار الى ان هناك «املا بالتوصل الى حل». كما ذكر بأن اسرائيل لن تتدخل في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية.

■■ **باريس :**

ـ قال الرئيس فرنسوا ميتران، في مقابلة تلفزيونية في مناسبة العيد الوطني الفرنسي، ان فرنسا «تساهم مساهمة بارزة، في فرص حل في لبنان، وكرر ان فرنسا ترغب في ان تقف بين المتحاربين في فترة اول قوة دولية تضمنها الامم المتحدة وتشترك فيها فرنسا اذا طلب منها ذلك».

■■ **واشنطن :**

ـ صرح السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي ان «مصدرا محايدا» ابلغه ان منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد للاعتراف بوجود اسرائيل وشدد على كون هذا المصدر «يوثق به».

■■ **طرابلس :**

ـ قال العقيد معمر القذافي في مقابلة مع صحيفة «الريبوبليكا» الايطالية ان «الحل الوحيد» في لبنان «في الوضع الحاضر هو مقاتلة قوات الغزو الاسرائيلية حتى اكراهها على الانسحاب». وهاجم الدول العربية لانها لم تساعد الفلسطينيين.

■■ **الاشتراكية الدولية :**

ـ اذاع زعماء الاشتراكية الدولية المجتمعين في كوبنهاغن بيانا من ٦ نقاط دعوا فيه الى احترام وقف النار وعدم احتلال بيروت عسكريا وقيام لبنان جديد من دون قوات اسرائيلية وسورية وفلسطينية، وشدد البيان على ضرورة حل المشكلة الفلسطينية عبر السبل السياسية وليس العسكرية، وعلى اخذ المقتضيات المشروعة لامن اسرائيل في الاعتبار في عملية السعي الى ايجاد حل للازمة.

١٩٨٢/٧/١٥

■■ **باريس ـ جامعة الدول العربية :**

ـ استقبل الرئيس فرنسوا ميتران وفد الجامعة العربية الوزاري الذي ضم محمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري وراشد العبد الله وزير خارجية دولة الامارات العربية وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وهذه المرة الاولى يستقبل رئيس فرنسي مسؤولا فلسطينيا رفيعا.

وصرح ميشال فوزيل الناطق باسم الاليزيه ان المقابلة لا

تشكل « التفاتة خاصة » من فرنسا نحو منظمة التحرير و« لا تنطوي على تغيير في السياسة الفرنسية » حيال النزاع في الشرق الاوسط. واشار الى ان تشكيل الوفد الوزاري العربي كان نتيجة قرار لجامعة الدول العربية وحدها وان على فرنسا عدم التدخل في اختيار اعضائه. وذكر فوزيل ان الرئيس الفرنسي كرر امام الوفد الموقف الفرنسي واستعداد فرنسا للمساهمة في «حل يكون تحت مسؤولية الامم المتحدة وفي خدمة السلام ».

■ ■ منظمة التحرير :

ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بأن فكرة انسحاب المنظمة الى سوريا كحل سلمي للحصار المضروب على بيروت « لا تزال قيد البحث ». واضاف « ان مقر قيادتي لا يزال في سوريا، وهذه ليست مشكلة بالنسبة لي ». واشار الى اعتقاده بأن وقف النار القائم لن يستمر وبأن « شارون يعد شيئا جديدا ـ اخبروه انني في انتظاره ». وقال ان الاميركيين لا يزالون يريدون استسلام المنظمة « ولكننا لن نستسلم ».

ـ اصدرت بلدية مدينة الناصرة بيانا طالب « بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ووقف الهجوم على الشعبين اللبناني والفلسطيني ». ودعا البيان الى تعايش اسرائيلي ـ وفلسطيني في دولتين مستقلتين.

■ ■ مهمة حبيب :

ـ استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني كامل الاسعد، في منزله في الحازمية فيليب حبيب الموفد الرئاسي الاميركي. وبعد الاجتماع صرح الاسعد ان البحث تناول مسار الازمة والنتائج التي توصل اليها، كما تناول ازمة الشرق الاوسط ككل.

■ ■ اسرائيل :

ـ قال اسحق شامير وزير الخارجية في تصريح له من نيويورك، « ان مهلة الـ٣٠ يوما التي لمح اليها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتس طويلة جدا ».

■ ■ دمشق :

ـ قال عبد الحليم خدام وزير الخارجية، لدى وصوله الى نيقوسيا للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز، ان قرار سوريا عدم استقبال المقاتلين الفلسطينيين هو « قرار نهائي لا رجوع عنه ايا كان الظرف ».

■ ■ واشنطن :

ـ صرح كاسبار واينبرغر وزير الدفاع ان ثمة حاجة الى ادخال الفلسطينيين عملية التسوية في الشرق الاوسط وقال انه « من دون وطن للفلسطينيين لا اعتقد اننا سنصل الى سلام دائم في الشرق الاوسط ».

ـ صرح الناطق باسم وزارة الخارجية دين فيشر « ان مسألة المكان الذي سيتوجه اليه مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال من دون حل، واننا نأمل في ان يجد العالم العربي طريقه لحل هذه المسألة سريعا ». وكشف للمرة الاولى ان منظمة التحرير الفلسطينية « وافقت من حيث المبدأ » على مغادرة بيروت.

■ ■ القاهرة :

ـ دعا الرئيس المصري حسني مبارك، في مؤتمر صحافي عقده بعد محادثات اجراها مع هانس ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية، الى عقد قمة عربية مؤكدا استعداده للذهاب الى اي مكان في العالم لحضور هذا الاجتماع. وقال ان جلاء المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت لا يحل المشكلة، وحض الولايات المتحدة الاميركية على بدء حوار مع الفلسطينيين.

■ ■ روما :

ـ اعلن ليليو لاغوريو وزير الدفاع الايطالي موافقته على ارسال وحدات ايطالية الى لبنان في اطار قوة متعددة الجنسيات. وقال لاغوريو بان تكون هذه القوة « قوة فصل » تهدف الى انسحاب اسرائيل واجلاء القوات السورية ومنح منظمة التحرير الفلسطينية وضعا دوليا والحصول تدريجيا على اعتراف من اسرائيل « بأعدائها التاريخيين ».

١٩٨٢/٧/١٦

■ ■ لبنان :

ـ قال وزير الخارجية فؤاد بطرس، في مقابلة مع صحيفة « الكوتيديان دوباري »، ان « لا مجال اطلاقا لاعادة تجديد فترة قوات الردع العربية على نحو بسيط وساذج. وما من شك في ان المشكلة ستفرض نفسها من زاوية جديدة ».

■ ■ منظمة التحرير :

ـ تساءل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، في حديث اجرته احدى شبكات التلفزيون الاميركية، بأنه « اليس غريبا ان يتعامل حبيب مع كل الاطراف في هذه المنطقة باستثناء الفلسطينيين الذين يواجهون العدوان الاسرائيلي »، وقال انه « يود » اجراء محادثات وجها لوجه مع المبعوث الاميركي.

ـ قال فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بدا حازما خلال مقابلته

الوفد الوزاري العربي في « دعمه الفلسطينيين وحقوق الشعب الفلسطيني ».

■ ■ بون :

ـ لمح هانس ديتريش غينشر وزير خارجية المانيا الغربية، بعد زيارته للقاهرة، الى ان الاسرة الاوروبية تحاول اقناع الولايات المتحدة بانهاء معارضتها لاجراء محادثات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

■ ■ القاهرة :

ـ كرر الرئيس حسني مبارك استعداده لقبول « حكومة فلسطينية في المنفى » في القاهرة « شرط ان تمثل جميع الفلسطينيين وليس بعض المجموعات فقط ». وقال مبارك « ان الاعتراف بحكومة في المنفى يسهل حل المشكلة الفلسطينية ».

■ ■ طهران :

ـ قال الامام آية الله الخميني، في رسالة بثتها الاذاعة الايرانية، « انني انصح القادة الفلسطينيين بوقف المفاوضات والاعتماد على الله وعلى الشعب الفلسطيني وعلى سلاحهم، وان يقاتلوا اسرائيل حتى الموت. ان هذه المفاوضات ستثبط عزائم الشعوب التي تقاتل من اجلكم ».

١٩٨٢/٧/١٧

■ ■ لبنان :

ـ التقى وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية بالشيخ بشير الجميل « قائد القوات اللبنانية » في احدى قاعات القصر الجمهوري في بعبدا. وقد وصف جنبلاط الاجتماع بانه ايجابي وبناء ومحاولة لتذليل بعض العقبات للوصول لاحقا الى تصور مشترك حول صيغة لبنانية متطورة.

وقال الشيخ بشير الجميل انه حان الوقت لوضع الاسس الجدية لنتخطى نهائيا سنوات الحرب ولنبني وطنا قويا.

وكان جنبلاط قد قام بزيارة الرئيس الياس سركيس كما توجه بعد الاجتماع الى لقاء فيليب حبيب الموفد الاميركي.

ـ قال الرئيس كميل شمعون ان حل ازمة الفلسطينيين المحاصرين في بيروت الغربية يعني الوصول الى ابعد من نصف حل الازمة كلها، واكد على ضرورة اجراء انتخابات الرئاسة في موعدها الدستوري.

■ ■ مهمة حبيب :

ـ التقى فيليب حبيب الموفد الاميركي الرئاسي الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس، وصرح الرئيس الوزان بان المباحثات تناولت المساعي الجارية للخروج من المحنة، وبانه نقل الى المجتمعين حصيلة محادثاته مع القادة الفلسطينيين.

■ ■ اسرائيل :

ـ القى مناحيم بيغن رئيس الوزراء كلمتين في تظاهرة قدرت بنحو ٢٠٠ الف شخص تأييدا للعملية العسكرية في لبنان، قال فيهما ان المفاوضات من اجل انسحاب منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت لن تستغرق شهرا، وعرض على الملك حسين معاهدة سلام كالتي ستعقد مع لبنان واقامة اتحاد كونفيدرالي بين اسرائيل والاردن ووجه تحذيرا الى الامام الخميني.

ـ صرح ناطق باسم حزب « راكاح » ان الامين العام للحزب مئير لفنر التقى مؤخرا فاروق القدومي وقادة فلسطينيين اخرين.

■ ■ منظمة التحرير :

ـ قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ان الفدائيين الفلسطينيين الذين تحاصرهم القوات الاسرائيلية في بيروت سيبقون في المدينة. وقال ان عزم فرنسا على طرح مشروع قرار في مجلس الامن يربط الأزمة اللبنانية بالمشكلة الفلسطينية يحمل على الاعتقاد ان الحكومة الفرنسية تدعم انشاء دولة فلسطينية مستقلة وحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

■ ■ دمشق ـ واشنطن :

ـ اذيع رسميا نص برقيتين تبادلهما الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الاميركي رونالد ريغان في مناسبة العيد الوطني للولايات المتحدة.

وقد اعرب الاسد في برقيته عن امله ان يتخذ الرئيس ريغان موقفا من الغزو الاسرائيلي ينسجم مع التزامات الولايات المتحدة كعضو دائم في مجلس الامن الدولي وينسجم ايضا مع المصالح الحقيقية للشعب الاميركي.

واكد الرئيس ريغان في برقيته على ان الولايات المتحدة ستستمر في جهودها لقيام حكومة لبنانية معززة.

■ ■ باريس :

ـ قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي، بعد زيارة قصيرة للمغرب قابل خلالها الملك الحسن الثاني، « ان تقرير مصير الشعب الفلسطيني سيؤدي عاجلا ام آجلا الى دولة »، على ارض فلسطين.

■ ■ دول عدم الانحياز :

ـ في بيان ختامي صادر عن دورته الطارئة الخاصة

بالمشكلة الفلسطينية، دعا مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز الى رفع الحصار عن بيروت وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، ودعا البيان مجلس الامن الدولي الى فرض عقوبات شاملة وملزمة على اسرائيل لرفضها تطبيق القرارات الدولية، كما دعاه الى ان يرسل من دون تأخير قوة سلام مؤقتة الى لبنان.

١٩٨٢/٧/١٨

■■ **لبنان :**

ـ قال الرئيس شفيق الوزان، في مقابلة مع مجلة «مونداي مورنينغ»، ان لبنان لن يوقع صلحا منفردا مع اسرائيل، وان الجهود الان تبذل لايجاد حل نهائي، واوضح ان التعاون لانهاء الاحتلال هو منطق الوفاق الوطني.

ـ بعد لقائه مع وفد من المقاومة وقيامه بزيارة الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب قال الرئيس صائب سلام انه لا زال متفائلا بالوصول الى حل قريب لمعالجة الوجود الفلسطيني في لبنان.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، خلال جولة تفقدية، انه لن يغادر بيروت الا الى فلسطين.

ـ قال صلاح خلف (ابو اياد)، في حديث الى صحيفة «الرأي العام» الكويتية، ان القوات الفلسطينية مصممة على الصمود والقتال ضد القوات الاسرائيلية الغازية التي تحاصر بيروت. واوضح ان «المرونة التي ابدتها القيادة الفلسطينية كانت فقط من اجل الشارع اللبناني الوطني».

■■ **اسرائيل :**

ـ عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعا صدر عنه بيان مقتضب اشار الى ان المجلس «بحث في الوضع في لبنان» وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ديفيد ليفي «لا بد من اتخاذ قرار قريبا ذلك ان الوضع بات خطرا في ضوء الطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات».

ـ صرح شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي، في مؤتمر صحافي، «ان دمشق ترغب في ان تشن اسرائيل هجوما على بيروت الغربية وستبذل كل ما تستطيع لكي يقع هجوم كهذا». واشار بيريز الى ان سوريا «لن تحزن اذا قضي على القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية لانها تنوي تشكيل قيادة بديلة».

■■ **واشنطن :**

ـ اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان ان ادارته بدأت عملية اعادة نظر اساسية في كل المشاكل التي تتضمنها الازمة الحاضرة في الشرق الاوسط بما في ذلك مسألة شحن ٤٠٠٠ قنبلة عنقودية الى اسرائيل.

■■ **دمشق :**

ـ صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية بأن سوريا على استعداد لاستقبال قادة منظمة التحرير الفلسطينية الا انها ترفض استقبال المقاتلين الفلسطينيين ونفى ان تكون بلاده تحاول الحصول على مبلغ من المال في مقابل قبول المقاتلين.

١٩٨٢/٧/١٩

■■ **واشنطن ـ جامعة الدول العربية :**

ـ استقبل جورج شولتس وزير الخارجية الاميركي وفد الجامعة العربية الوزاري الذي ضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والسيد عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري واجرى معهما محادثات تناولت الازمة اللبنانية خصوصا قضية بيروت الغربية. واعقب اللقاء الثلاثي اجتماع بين شولتس ووزير الخارجية السوري.

واكد الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية دين فيشر انه «من غير الوارد» ان يستقبل المسؤولون الاميركيون خالد الحسن خلال اقامته في واشنطن. والجدير بالذكر ان الحسن هو العضو الثالث في وفد الجامعة العربية.

اعلن لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس الاميركي قرر ان يعلق الى اشعار اخر تسليم اسرائيل ٤٠٠٠ قنبلة عنقودية.

■■ **دمشق :**

ـ قال الرئيس حافظ الاسد انه من «غير المعقول طلب خروج القوات السورية» من لبنان «فيما القوات الاسرائيلية موجودة في بيروت». واكد ان القوات السورية «لم تدخل لبنان لمحاربة اسرائيل».

■■ **لبنان :**

ـ ادلى وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية بتصريح، بعد عودته من زيارة قصيرة للاردن وسوريا قابل خلالها الرئيس حافظ الاسد، قال فيه ان انقاذ لبنان هو بتثبيت الخط العربي وتوثيقه ببعده القومي.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ صرح هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات انه «من السابق لاوانه» الحديث عن انتقال رجال منظمة التحرير الفلسطينية الى العراق. وقال ان ذلك قد يبحث فيه بعد الاجتماع المقرر عقده في واشنطن غدا بين الرئيس

ريغان ووزيري خارجية السعودية وسوريا.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال الجنرال ارييل شارون وزير الدفاع، بعد لقائه في اليرزة مع الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب «ان احتمال ترحيل الفلسطينيين من بيروت الغربية لا يزال ممكنا بالوسائل الديبلوماسية وان الجهود مستمرة في هذا المجال». وكرر ان اقتراح اسرائيل بايواء الفلسطينيين الذي يسلمون انفسهم لا يزال قائما.

قال مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل، في كلمة القاها في مجموعة من مشوهي الحرب، «ان معركة تصفية منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان لم تنته، الا انها ستنتهي قريبا...»، واضاف بيغن بأن لديه «اسبابا وجيهة للاعتقاد ان اسرائيل لن تخوض حربا لمدة ٤٠ او ٥٠ سنة».

■■ **عمان :**

ـ اعلن مضر بدران رئيس مجلس الوزراء الاردني ان الملك حسين قرر تشكيل «جيش شعبي» «يضم جميع القادرين على حمل السلاح»، واشار الى ان لجنة خاصة تضم ضباطا كبارا من الجيش كلفت درس «الاوجه التقنية لتجنيد المواطنين وتدريبهم العسكري». وردا على تصريح شارون وزير الدفاع الاسرائيلي ان الاردن هو الدولة الطبيعية للفلسطينيين، قال بدران: «ان الشعب الفلسطيني لم يولد في انابيب اختبارية بل على ارض فلسطين، والاردن ليس دولة من دون شعب». كما ادان سياسة المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب.

١٩٨٢/٧/٢٠

■■ **موسكو : (مشروع بريجنيف)**

ـ قال الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف، في حديث تنشره صحيفة «البرافدا» غدا، انه «قبل كل شيء على اسرائيل والولايات المتحدة التقيد بقرار مجلس الامن الخاص بوقف العدوان على دولة لبنان ذات السيادة وقبول الانسحاب الفوري غير المشروط للقوات الاسرائيلية...

ان رفع الحصار عن بيروت الذي تفرضه القوات الاسرائيلية امر اساسي. وكخطوة اولى في هذا السبيل نحن لسنا ضد فك الارتباط بين القوات التي تدافع عن بيروت الغربية والقوات الاسرائيلية». وكرر بريجنيف تحذيره بأن بلاده ستقف «بشكل قاطع ضد وجود قوات اميركية في الاراضي اللبنانية». كما دعا الدول العربية الى «ان تضع كل مايفرقها جانبا». وجدد دعوته الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تحضره كافة اطراف النزاع اضافة الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

■■ **واشنطن ـ جامعة الدول العربية :**

ـ استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان وفد الجامعة العربية الوزاري الذي ضم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وعبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري. وبعد محادثات استغرقت (٨٠) دقيقة صرح الوزير السعودي بانهما ابلغا الرئيس الاميركي «ضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ اللذين يدعوان الى انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان». ونقلا اليه رغبة الدول العربية «في تحمل مسؤولياتها في مساعدة الحكومة اللبنانية في الحفاظ على استقلال لبنان وسلامة اراضيه والمحافظة في الوقت نفسه على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني».

■■ **منظمة التحرير :**

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسالة الى الجماهير العربية والاسلامية، بمناسبة حلول عيد الفطر، تساءل فيها عما يفسر الصمت واللامبالاة امام الغزو الاسرائيلي الاميركي للشعبين اللبناني والفلسطيني.

عقد عصام السرطاوي والجنرال ماتي بيليد رئيس اللجنة من اجل سلام اسرائيل ـ فلسطين مؤتمرا صحافيا في باريس قالا فيه ان تعهد كيسنجر بعدم الاعتراف الاميركي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو غير دستوري كما ان القضاء على المنظمة يسد افاق الوصول الى حلول في الشرق الاوسط.

■■ **جاكرتا :**

ـ افاد مصدر رسمي ان الحكومة الاندونيسية رفضت خطة لمنظمة اسلامية من اجل ارسال (٥٠٠) الف متطوع الى لبنان للقتال الى جانب الفلسطينيين.

■■ **باريس :**

ـ قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان المفاوضات التي يديرها المبعوث الاميركي فيليب حبيب «لم تؤد الى نتائج تذكر، لكن الملاحظ ان اسرائيل لم تقتحم بيروت الغربية وذلك يعطي فرصة لاستمرار المفاوضات للوصول الى نتائج». وكرر شيسون اقتراحا فرنسيا لتحييد بيروت كمرحلة اولى لتحييد لبنان عن طريق تشكيل قوة متعددة الجنسية لفك الارتباط بين القوات المتحاربة، واعتبر ان «الاميركيين الذين ابدوا استعدادهم للمشاركة في اجلاء الفلسطينيين من لبنان لن يستطيعوا اخراجهم بالقوة، ذلك انه يجب العثور على حل يرضي الفلسطينيين والتوصل معهم الى حل سياسي قبل نزع سلاحهم».

١٩٨٢/٧/٢١

■■ **الوضع العسكري :**

ـ تجددت المعارك بكافة الاسلحة على مختلف المحاور، وقام الطيران الاسرائيلي بغارات مكثفة على احياء بيروت الغربية كما قامت البوارج الحربية والمدفعية الثقيلة بقصف هذه الاحياء. وكانت الحصيلة خلال اليومين الماضيين نحو (٢٣٨) اصابة بين قتيل وجريح في بيروت الغربية.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ رحب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية بتصريحات الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف في شأن الازمة اللبنانية والشرق الاوسط، واعرب عن تقديره للموقف السوفياتي منوها باثبات الصداقة السوفياتية للشعب الفلسطيني في نضاله العادل.

ـ اغتيل في باريس فضل الضاني مساعد مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة الفرنسية وقد اعلنت «رابطة الدفاع اليهودية» مسؤوليتها عن الحادث.

وجه كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي رسالة الى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير دان فيها هذا «الاعتداء الجبان».

■■ **مهمة حبيب :**

ـ خلال جولة شرق اوسطية اجتمع الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب في دمشق الى الرئيس السوري حافظ الاسد في حضور عبد الحليم خدام وزير الخارجية السوري، وقالت وكالة «سانا» ان الرئيس الاسد ابلغ حبيب موقف سوريا المبدئي والمعلن في ان المشكلة الرئيسية في لبنان هي الاحتلال الاسرائيلي وطريقة انهائه وان الجهود يجب ان تتركز على هذه الامور.

هذا وقد غادر حبيب دمشق لاحقا متوجها الى السعودية.

■■ **لبنان :**

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس وكذلك الرئيس شفيق الوزان السيد فاسيلي بونغان مبعوث الرئيس الروماني تشاوشيسكو.

ـ صرح الرئيس كميل شمعون، بعد اجتماع عقدته «الجبهة اللبنانية» لتقييم اجتماع الرئيس الاميركي الى وفد الجامعة العربية الوزاري، بأن المفاوضات التي اجريت في واشنطن «لم تسفر عن شيء بناء». واكد ان انتخابات رئاسة الجمهورية يجب ان تحصل خلال المهلة الدستورية، كما اتهم «سلطات مجاورة» بتهجير المسيحيين من البقاع».

ـ وضع العميد ريمون اده، في حديث اجرته معه صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، ثلاثة شروط لترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية اللبنانية: خروج الجيش السوري، خروج الجيش الاسرائيلي، انشاء قوة متعددة الجنسيات خارج نطاق الامم المتحدة. واكد على دور فرنسا في هذا المجال مبديا تشاؤمه من دور الولايات المتحدة الاميركية.

ومن جهة اخرى دعا الرئيس رشيد كرامي الى مؤتمر وطني شامل ينقذ فيه اللبنانيون وطنهم ويؤكد بأن الحل هو خروج الفلسطينيين الى فلسطين.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال اسحق شامير وزير الخارجية، في مقابلة تلفزيونية، «ان مهمة السيد حبيب لم تفشل، فلا تزال هناك احتمالات لنجاح هذه المهمة من جانب الادارة الاميركية، ومن جانب اسرائيل هناك شكوك لكن اسرائيل تأخذ في الاعتبار موقف الولايات المتحدة، لذا تعطي فترة زمنية لايجاد الحل السياسي».

■■ **الرياض :**

ـ وجه الملك فهد كلمة الى الامة العربية، بمناسبة عيد الفطر، دعا فيها «امة الاسلام» الى وحدة الصف واشار الى انه لو توحد المسلمون لما تبجحت اسرائيل في عدوانها. كما اعرب عن امله في عودة مصر الى احضان اشقائها العرب «فتزداد بذلك قوة العرب وتزول فرقتهم».

■■ **عمان ـ لندن :**

ـ حذر الملك حسين عاهل الاردن، بعد اجتماعه الى مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا «من احتمال حصول مخاطر حقيقية اذا لم يتدارك المجتمع الدولي الامر ويعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من لبنان استنادا الى قرارات مجلس الامن الدولي». واكد «ضرورة اتاحة الفرصة لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقوم بدور رئيسي في التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط ترضى عنه الاجيال القادمة».

اما تاتشر فقد ابدت في الاجتماع حرص بلادها على العمل لتنفيذ قرارات مجلس الامن وذكرت بموقف بريطانيا الداعي الى التوصل الى حل عادل وشامل يكفل للشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

١٩٨٢/٧/٢٤

■■ **الوضع العسكري :**

ـ قصف عنيف وغارات جوية، على احياء بيروت الغربية.

اغارت الطائرات الاسرائيلية على قواعد بطاريات صواريخ سام السورية في البقاع وسقوط طائرة اسرائيلية واسر طيار.

■■ **لبنان :**

ـ اعلن الشيخ بشير الجميل قائد «القوات اللبنانية» ترشيح نفسه رسميا لرئاسة الجمهورية اللبنانية وحذر من تعطيل نصاب جلسة الانتخابات.

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني اجتماعا في حضور الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان قرر فيها المشاركة في اجتماعات اللجنة الوزارية السداسية العربية في الطائف.

وصرح الرئيس الوزان بعد اجتماعه الى الرئيس سركيس بانهم في انتظار عودة الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب من جولته العربية للاطلاع على نتائج المحادثات التي اجراها بصدد انتقال المسلحين الى خارج لبنان، وكرر الوزان الموقف الرافض لانتقال المقاتلين الى الشمال او البقاع والاصرار على الانتقال الى خارج لبنان.

ـ بعد استقباله وليد جنبلاط، رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية تساءل المفتي حسن خالد «كيف يمكن اجراء انتخابات رئاسية في ظل الاحتلال الاسرائيلي».

■■ **مهمة حبيب :**

ـ بعد زيارة قصيرة للسعودية اجتمع خلالها الى الملك فهد انتقل فيليب حبيب الى القاهرة حيث اجتمع الى كمال حسن علي وزير خارجية مصر.

■■ **القاهرة ـ منظمة التحرير :**

ـ اجتمع بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى وفد فلسطيني برئاسة احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واعلن غالي ان المباحثات تناولت المشروع الفرنسي ـ المصري المشترك الرامي الى حل الازمة اللبنانية. واضاف ان الجانب الفلسطيني طلب ان تتحرك فرنسا ومصر لعرض مشروعهما على مجلس الامن الدولي.

اما الدجاني فقد صرح بأن الوفد الفلسطيني نقل للمسؤولين المصريين تقييم منظمة التحرير لمهمة المبعوث الاميركي فيليب حبيب. واشار الدجاني انه على استعداد للاجتماع الى اي مسؤول اميركي على ان لا تكون هناك شروط مسبقة.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ ندد الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باللقاء الفلسطيني ـ المصري، ووصفه بانه «خرق فاضح وانحراف عن خط منظمة التحرير الفلسطينية الذي تمثله قرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

■■ **اسرائيل :**

ـ قال اسحق رابين احد زعماء المعارضة ان التدخل الاسرائيلي في لبنان «له ما يبرره شأنه شأن كل الحروب التي خاضتها اسرائيل على مر تاريخها»، واضاف بان الاهداف السياسية الثلاثة التي حددتها الحكومة لنفسها في لبنان لا يمكن تحقيقها عسكريا. وذكر هذه الاهداف بانها: انسحاب القوات الاجنبية من لبنان، تشكيل حكومة لبنانية ذات سيادة، وتصفية مواقع منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان.

ـ قال ناحوم غولدمان الرئيس السابق للمؤتمر اليهودي العالمي ان رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن «لا يمثل الشعب اليهودي»، واضاف ان «بيغن ليس الا صورة كاريكاتورية من تاريخنا، ونظامه ليس سوى حلقة مأساوية في هذا التاريخ».

■■ **طرابلس :**

ـ وجه العقيد معمر القذافي رسائل لمناسبة عيد الفطر، الى الرؤساء الياس سركيس، شفيق الوزان وسليمان فرنجية، ومفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ورؤساء الحكومات السابقين والقيادات الاسلامية والوطنية، دعاهم فيها لمقاومة الغزو الاسرائيلي للبنان.

وكان العقيد معمر القذافي قد قام بزيارة قصيرة للجزائر اتفق خلالها مع الرئيس الشاذلي على ايفاد علي عبد السلام التريكي الى دمشق لاجراء محادثات حول الموقف في لبنان.

■■ **روما :**

ـ قرر الاتحاد الايطالي لكرة القدم اهداء كأس العالم لكرة القدم، الذي فاز به الفريق الايطالي مؤخرا، لمدة اسبوع الى الثورة الفلسطينية تقديرا منه للصمود البطولي لمقاتلي الثورة الفلسطينية والقوات المشتركة بوجه العدوان الاسرائيلي.

١٩٨٢/٧/٢٥

■■ **منظمة التحرير ـ واشنطن :**

ـ خلال اجتماعه الى وفد من الكونغرس الاميركي سلم ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لعضو الوفد بول ماكلوسكي وثيقة موقعة تعترف فيها منظمة التحرير الفلسطينية بجميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية. وبعد انتهاء الاجتماع عقد الوفد بحضور عرفات مؤتمرا صحافيا اذاع فيه ماكلوسكي مضمون الوثيقة. واضاف ان هذه القرارات تعترف بوجود اسرائيل «وان المنظمة تكون بذلك قد اوفت بالشروط المطلوبة لاعتراف الولايات المتحدة

بالمنظمة ». وقال ماكلوسكي انه سيعود فورا الى واشنطن حيث سيوصي وزير الخارجية جورج شولتس ببدء محادثات فورية مع منظمة التحرير، واعرب عن امله في ان يشاركه زملاؤه التوصية. ولكن نيقولاي رحال عضو الوفد قال ان ما فعله عرفات يشبه ما قاله في السابق عندما وافق على خطة السلام السعودية التي تعترف ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود.

وقال عرفات ردا على اسئلة الصحافيين حول صحة ما قاله ماكلوسكي « نعم كل القرارات المتعلقة بالفلسطينيين ».

■■ اسرائيل :

ـ اصدرت وزارة الخارجية بياناً وصفت فيه موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على قرارات الامم المتحدة بانها « مناورة اعلامية ».

■■ القاهرة :

ـ اعتبر كمال حسن علي وزير الخارجية ان موافقة المنظمة على قرارات الامم المتحدة «تطور رئيسي ومهم » وحث على المبادرة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي الى الرئيس المصري حسني مبارك وغادر القاهرة متوجها الى روما حيث اجتمع الى وزير خارجية ايطاليا.

■■ لبنان :

ـ قال وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ان بشير الجميل هو « مرشح الدبابات الاسرائيلية » واوضح انه « كان من الافضل لاسرائيل ان تعين حاكما عسكريا في بعبدا او ان تساعد مرشح التحدي على انقلاب عسكري ».

ـ قال الرئيس رشيد كرامي ان « اكثر من نصف البلد » على نقيض مع « بشير وتطلعاته » و«نأمل من الاسعد عدم التسرع ».

ـ قال الرئيس سليم الحص ان بشير الجميل « ليس مرشحا » وهو وجه من وجوه « الازمة المدمرة ».

■■ دمشق :

ـ قال الرئيس السوري حافظ الاسد خلال لقائه وفد الكونغرس الاميركي ان سوريا تريد السلام ولكن بلوغه لا يتم تحت القذائف، واضاف « اننا نود لو تلعب الولايات المتحدة دورها كدولة كبرى وعضو في مجلس الامن الدولي الذي يتحمل مسؤولية خاصة نحو السلام »، واشار الى ان العدوان الاسرائيلي لم يكن ممكنا لولا الدعم الاميركي لاسرائيل.

١٩٨٢/٧/٢٦

■■ الوضع العسكري :

لليوم الخامس على التوالي تقوم الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على احياء بيروت الغربية ويشمل القصف المدفعي البري والبحري كافة احيائها، كما صدت القوات المشتركة محاولة انزال اسرائيلية في منطقة « السمرلاند ».

■■ واشنطن :

ـ قال الناطق باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان وثيقة ياسر عرفات « لا تلبي شروطنا » واعلن بان الولايات المتحدة لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتتفاوض معها قبل ان تعترف هذه « بوضوح » بحق اسرائيل في الوجود وبقراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨.

■■ منظمة التحرير :

ـ اعلن عدد من المسؤولين الفلسطينيين: خالد الفاهوم، ابو ماهر، زهدي الطرزي الخ.. كما اشار تعميم صادر عن رئاسة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبيانات عدة عن تنظيمات فلسطينية، ان ما وقع عليه ياسر عرفات لا يعني الموافقة على القرار ٢٤٢ ولا يخرج عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

ـ اصدر رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية امرا حل بموجبه المجلس البلدي لمدينة قلقيلية.

■■ لبنان :

ـ سلم مندوب لبنان في الامم المتحدة غسان تويني مذكرة الى الامين العام للامم المتحدة تتهم « القوات الاسرائيلية الغازية » بمحاولة ايجاد سلطة موازية للسلطة اللبنانية في المناطق التي تحتلها، ومضايقة المؤسسات الرسمية اللبنانية ومنعها من ممارسة مهامها.

ـ حذر الرئيس سليمان فرنجية من « توطين ٦٠٠ الف فلسطيني اذا ماتت الثورة الفلسطينية ». واتهم الرئيس الياس سركيس بانه هو الذي « خرب لبنان ». وقال بانه ليس هناك اتفاق ماروني ولا لبنان موحد طالما هناك فئة تتعامل مع اسرائيل.

ـ قال العميد ريمون اده، في حديث مع وكالة « اراب برس » انه يفضل « ان يتم انتخاب بيغن بدلا من بشير، فلماذا انتخاب الكابورال، انتخبوا الجنرال مباشرة، هكذا افضل ».

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع فيليب حبيب في لندن الى الملك حسين عاهل الاردن الذي وصف المباحثات بانها كانت « مفيدة جدا ». كما اجتمع حبيب بفرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني الذي ابلغ الصحافيين انه يشارك الولايات المتحدة رأيها في ان للملك حسين دورا مهما يلعبه وانه يبذل كل جهوده للوصول الى حل سلمي.

■■ القاهرة :

ـ قال الرئيس حسني مبارك، في خطاب القاه لمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة ٢٣ تموز (يوليو)، ان مصر « ستقف بصلابة ضد اي محاولة لتقسيم لبنان وضد اي محاولة لاحياء الصراعات الطائفية او فرض سيطرة فئة معينة على حساب باقي القوى السياسية والاجتماعية ». وقال ان اسرائيل « لا تستطيع ان تتدخل في شؤون لبنان الداخلية او تملي على شعبه اسلوبا لتنظيم علاقات القوى والمسؤولية فيه ». ودعا الرئيس مبارك الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى تبني حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، واكدعلى حق الشعب الفلسطيني في رفض الاحتلال ونصحه بقبول الاعتراف المتبادل والمتزامن مع اسرائيل، وهاجم الفكرة التي تقول بتحويل الاردن الى دولة فلسطينية.

■■ باريس :

ـ قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان بلاده، « تضطلع منذ الان بدور من شأنه تحسين واستكمال القرار ٢٤٢ في خصوص الشرق الاوسط ». واعرب عن اعتقاده بأن « عدم استطاعة الولايات المتحدة اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية بانه خطأ ».

١٩٨٢/٧/٢٧

■■ الوضع العسكري :

ـ قام الطيران الاسرائيلي لليوم السادس على التوالي بما مجموعه ٣٦ غارة جوية على احياء بيروت الغربية ادت الى سقوط ٣٥٠ اصابة بينها ٨٤ قتيلا و١٤٢ جريحا في منطقة الروشة وحدها، كما قامت البوارج الحربية والمدفعية الثقيلة بقصف عنيف لهذه الاحياء. وقد احصت القوات المشتركة مجموع الاصابات من المدنيين في الايام الستة الماضية بـ٦٤٢ اصابة.

■■ مهمة حبيب :

ـ بعد اجتماعه الى رئيس وزراء اسرائيل ووزيري الخارجية والدفاع قال المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب بأن مهمته « جيدة جدا » وانه مقتنع بانه سينجز مهمته « التي احرزت تقدما جيدا ».

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية اربع رسائل الى كل من الرئيس السوفياتي والرئيس الكويتي والرئيس الفرنسي وملك السعودية، وقد ضمن عرفات رسائله شرحا مفصلا للخسائر في صفوف المدنيين نتيجة استمرار القصف الاسرائيلي. كما طالب القادة الاربعة بضرورة التحرك الفوري والعاجل وعلى جميع المستويات الدولية لوضع حد لحرب الابادة الاسرائيلية ـ الاميركية ضد المدنيين العزل في بيروت.

ـ قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، في حديث لصحيفة « الجزيرة » السعودية، ان منظمة التحرير مستعدة لمغادرة لبنان « فقط في حال تشكيل حكومة ائتلاف وطني تمثل غالبية الشعب، وتطلب منا المغادرة »، واشار الى ان معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان سوف تكون خيانة للقضية العربية، واتهم وزير خارجية لبنان السيد فؤاد بطرس بانه « واقع تحت الاحتلال الاسرائيلي، ولذلك فقد خسر شرعيته ».

■■ واشنطن ـ اسرائيل :

ـ قال النائب الاميركي ماكلوسكي، بعد اجتماعات عقدها وفد من الكونغرس مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل ووزيري الخارجية والدفاع، بأن بيغن « متأكد من ان لاسرائيل الحق في تدمير بيروت حتى ولو قتلت عشرة مدنيين لبنانيين وخمسة مدنيين فلسطينيين في مقابل كل مقاتل فلسطيني ». واضاف « هذا يجعلني على قدر كبير من التشاؤم. لأن العاصمة اللبنانية ستواجه كارثة اذا لم ينجح المبعوث الاميركي فيليب حبيب في مهمته ». وذكر ماكلوسكي ان بيغن مصمم على عدم اجراء حوار مع منظمة التحرير حتى ولو اعترف رئيسها ياسر عرفات بحق اسرائيل في الوجود. كذلك تراجع عن تفاؤله السابق بشأن الوثيقة التي تسلمها من السيد عرفات وقال انها « لا تحتوي شيئا جديدا ».

■■ لبنان :

ـ قال رئيس الحكومة شفيق الوزان في ندوة تلفزيونية ان لبنان يدفع ثمن الصراعات الدولية والعربية على ارضه، واشار الى ان موقف الاتحاد السوفياتي لا يكفي « ونحتاج لوقفة مماثلة لموقف بولغانين خلال حرب السويس ».

واعلن قائد قوات الردع العربية سامي الخطيب بان عمل قوات الردع مستمر وينتهي بقرار من جامعة الدول العربية بناء على طلب من لبنان.

اعلن المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة «امل» ان «في ترشيح بشير الجميل لسدة رئاسة الجمهورية اللبنانية تحديا لفريق كبير من اللبنانيين»، واكد رفض الحركة «اجراء الانتخابات الرئاسية في اجواء الاحتلال الاسرائيلي للبنان وللعاصمة بالذات».

اعلن الرئيس سليمان فرنجية رفضه ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية وتنبأ له بمصير شبيه بمصير رئيس الوزراء الفرنسي لافال خلال الاحتلال الالماني لفرنسا.

■■ الخرطوم :

ـ عرض الرئيس جعفر النميري استقبال الفدائيين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت وتحويل مكتب منظمة التحرير في الخرطوم الى قاعدة للعمل النضالي الفلسطيني في افريقيا.

■■ القاهرة :

ـ قال كمال حسن علي وزير بالخارجية، الذي وصل الى لندن في طريقه الى واشنطن حاملا رسالة من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان، انه «يتعين على اسرائيل ان تصحح مفهومها في صدد الحكم الذاتي الفلسطيني الذي تتضمنه اتفاقيتا كامب ديفيد اللتان ليستا سوى مرحلة على طريق الحل الشامل لنزاع الشرق الاوسط».

■■ باريس :

ـ اعلن وزير العلاقات الخارجية كلود شيسون ان الوثيقة التي وقعها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات تضمنت معنى اكثر تقدما بالنسبة لمستقبل العلاقات بين المنظمة واسرائيل.

■■ باريس والقاهرة ـ الامم المتحدة :

ـ دعت فرنسا ومصر الى عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لتقديم المبادرة الفرنسية ـالمصرية المشتركة في صيغتها الجديدة بعد ان اجريت عليها بعضي التعديلات المتعلقة ب البندين المتعلقين بقضية بيروت وقضية الشرق الاوسط.

٢٨/٧/١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ اعلان الوقف السابع لاطلاق النار بعد عمليات حربية برا وبحرا وجوا طوال ١٣ ساعة، وبعد سبعة ايام متواصلة من الاشتباكات.

■■ مهمة حبيب :

ـ عاد فيليب حبيب المبعوث الاميركي الرئاسي من اسرائيل الى بيروت بعد ان حصل على موافقة اسرائيلية على وقف اطلاق النار، واجتمع فور وصوله الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان، وقال الرئيس الوزان بعد الاجتماع ان البحث تناول كيفية تثبيت وقف النار كما تناول النتائج التي حققها حبيب خلال جولته، واشار الى ان هناك تقدما محسوسا قد تحقق في المفاوضات.

وكان حبيب قد اجتمع في اسرائيل .اضافة الى بيغن وشارون، الى شمعون بيريز زعيم المعارضة، وصرح بعد الاجتماع بان السعودية ومصر والاردن على استعداد لاستقبال الفدائيين بعد رحيلهم عن بيروت، واضاف بان الفدائيين مستعدون لمغادرة بيروت «ولكن بشكل يحفظ لهم كرامتهم» وقال انه يسعى للحصول على مستند خطي من رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بهذا الصدد.

■■ اسرائيل :

ـ اعلن مناحيم بيغن رئيس الوزراء خلال اجتماعه الى وفد من حركة السلام والامن المؤيدة لاجتياح لبنان، ان المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب قد وعد بأن يحصل خلال اليومين المقبلين على «تعهد غير قابل للتأويل» من الفدائيين الفلسطينيين بالرحيل عن بيروت ولبنان. واضاف بيغن بانه في حال عدم حصول ذلك فان اسرائيل «ستضطر للجوء الى وسائلها الذاتية لتحقيق هذا الهدف».

ـ قال شمعون بيريز زعيم المعارضة، بأن حزبه يؤيد وقف اطلاق النار في لبنان ومنح المفاوضات السياسية الوقت اللازم لها من اجل اجلاء جميع القوات غير اللبنانية من لبنان واقامة حكومة قوية فيه.

■■ واشنطن ـ منظمة التحرير :

ـ قال المتحدث باسم رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي تشارلز بيرسي، ان بيرسي اجتمع امس بسفراء السعودية وسوريا وتونس في واشنطن في حضور عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» خالد الحسن.

وقال ايضا ان بيرسي حث منظمة التحرير خلال الاجتماع على سحب قواتها من لبنان في اسرع وقت ممكن وقبول قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ والاعتراف علانية باسرائيل.

واضاف ان احد كبار موظفي وزارة الخارجية الاميركية ابلغ بيرسي ان الوزارة تعارض اجتماعه مع مندوبين عن منظمة التحرير الفلسطينية.

■■ القاهرة ـ واشنطن :

ـ قال بول ماكلوسكي، احد اعضاء وفد مجلس النواب الاميركي الذي اجتمع الى الرئيس حسني مبارك في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع، ان الرئيس المصري اكد انه سوف ينظر في ايجاد ملجأ لحوالي ثلاثة الاف فدائي فلسطيني في مصر اذا التزمت الولايات المتحدة بشكل ملموس بايجاد وطن للشعب الفلسطيني.

■■ لبنان :

ـ اعلنت الحركة الوطنية اللبنانية في بيان لها رفضها مبدأ اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال الاسرائيلي، ورفض «مرشح الاستقواء بدبابات اسرائيل»، وطالبت بالتمسك بمطلب تشكيل قوة دولية تتولى الاشراف على تنفيذ قراري مجلس الامن الدولي ٥٠٨ و٥٠٩.

ـ قال الرئيس كميل شمعون، بعد اجتماع «للجبهة اللبنانية»، انه يبارك شخصيا قرار ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية ولكن حزب «الوطنيين الاحرار» لم يقل كلمته بعد.

ـ دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الجنوبيين وابناء اية منطقة محتلة، الى الامتناع عن اي شكل من اشكال التعاون مع المحتل الاسرائيلي.

■■ ايطاليا :

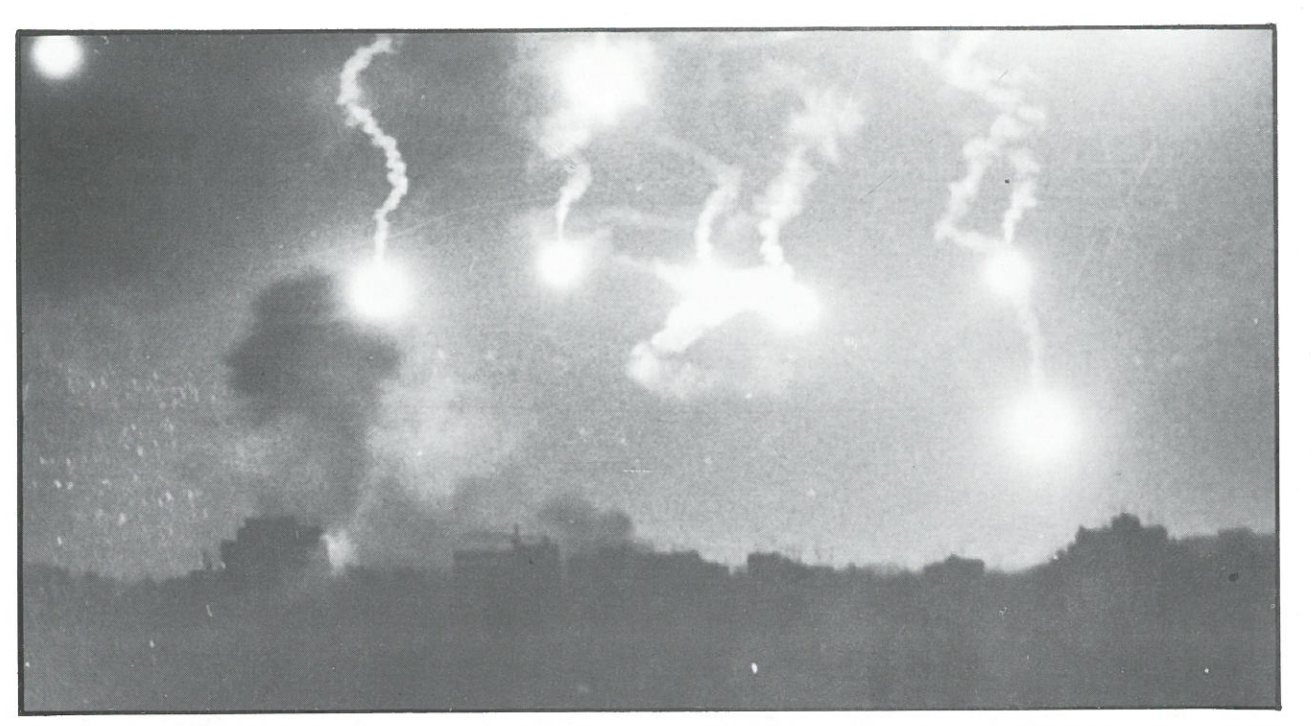
ـ اعلنت الحكومة الايطالية، في بيان رسمي اصدرته رئاسة مجلس الوزراء، ادانتها للانتهاكات الخطيرة من جانب اسرائيل لوقف اطلاق النار في لبنان. وقال البيان ان ايطاليا مستعدة للمساهمة في تحقيق وقف لاطلاق النار وفي ارسال وحدة ايطالية للانضمام الى القوة المتعددة التي من المحتمل ارسالها الى لبنان.



جانب من الدمار الذي خلفته الغارات الاسرائيلية على منطقة الروشة : خراب ... خراب ...



خليل الوزير (ابو جهاد) يتفقد مبنى قصفته الطائرات الاسرائيلية في منطقة الروشة



قنابل مضيئة رمتها الطائرات الاسرائيلية ، اثناء قصف منطقة طريق الجديدة



ما تبقى من ثانوية البر والاحسان : القضاء على ذاكرة جيل



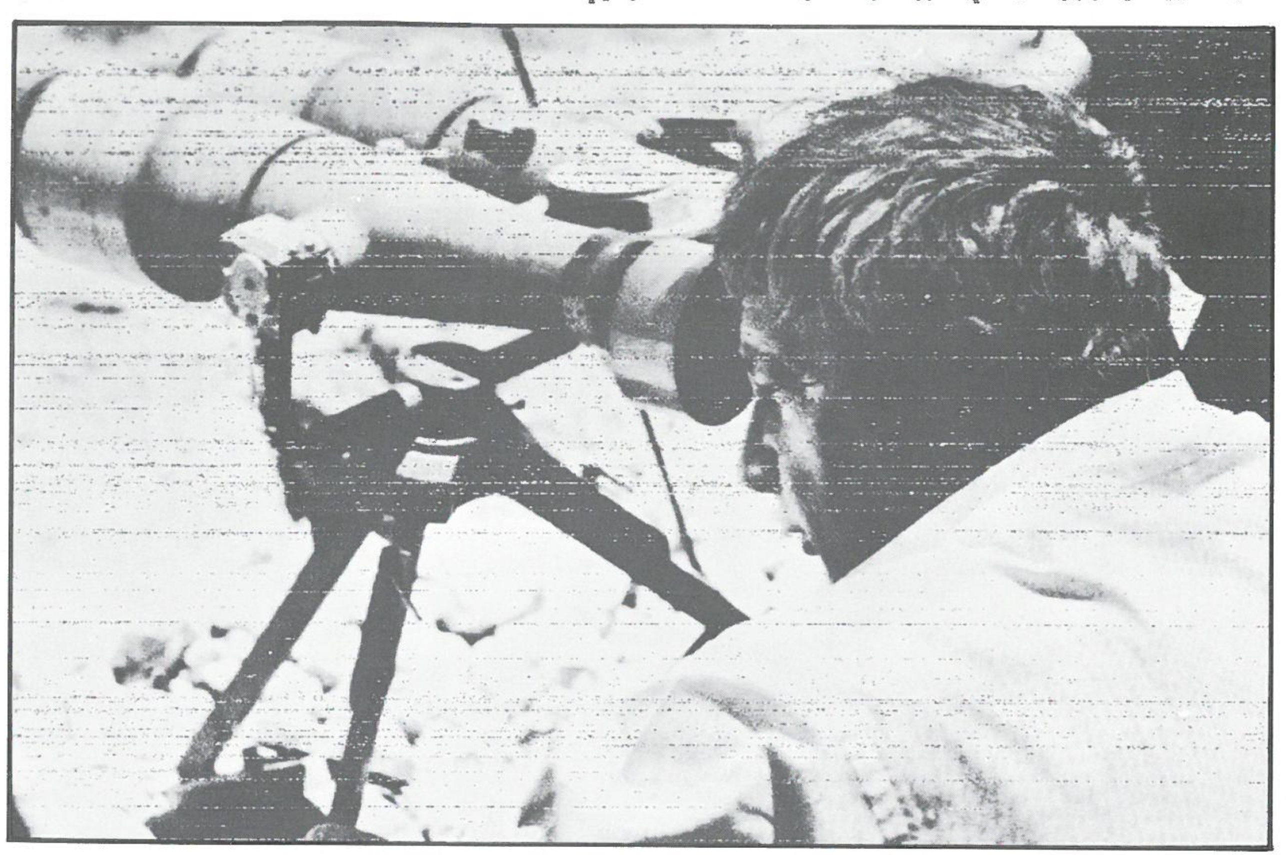
ياسر عرفات : وثيقة ماكلوفسكي



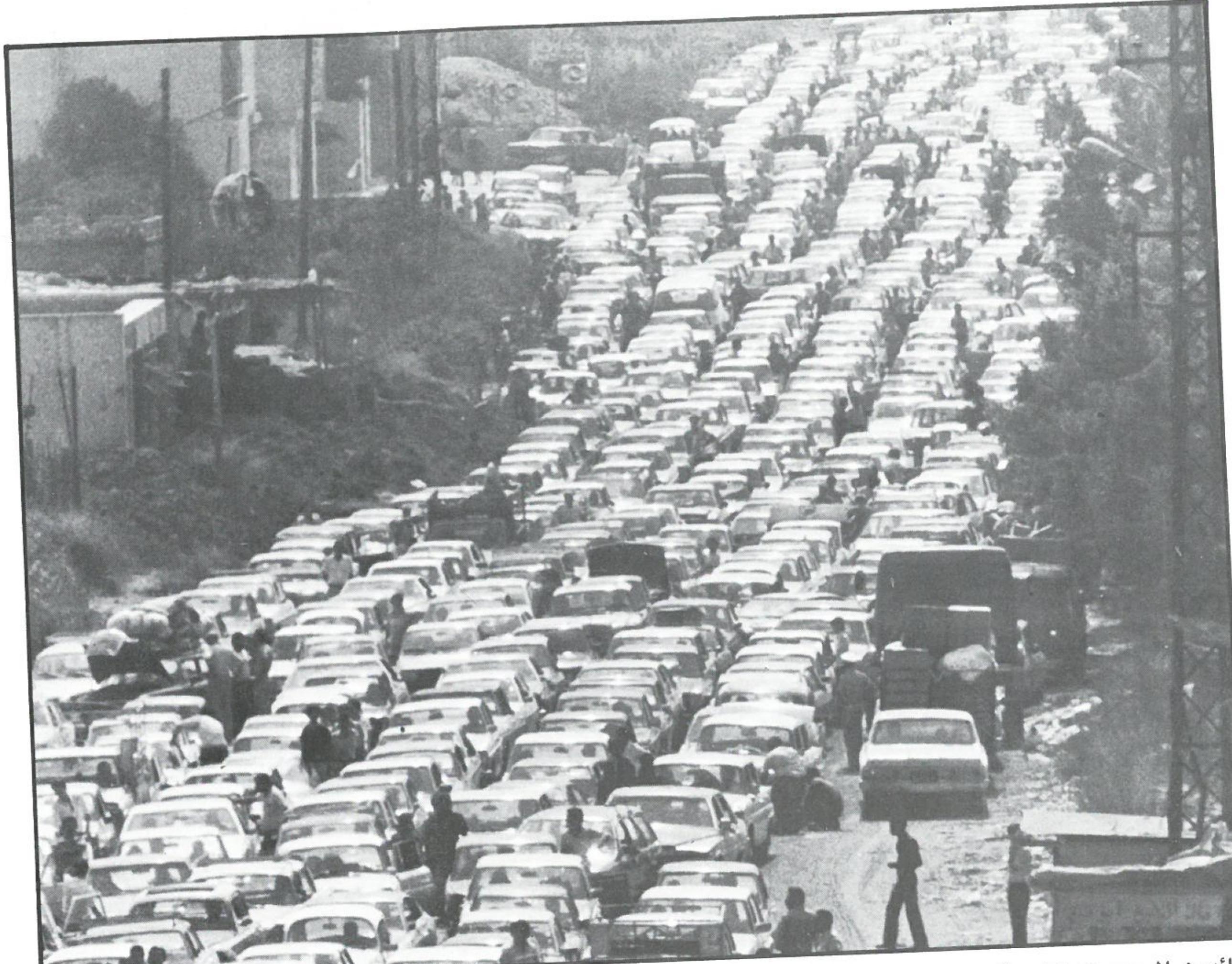
اجتماع أخر : الحل ؟



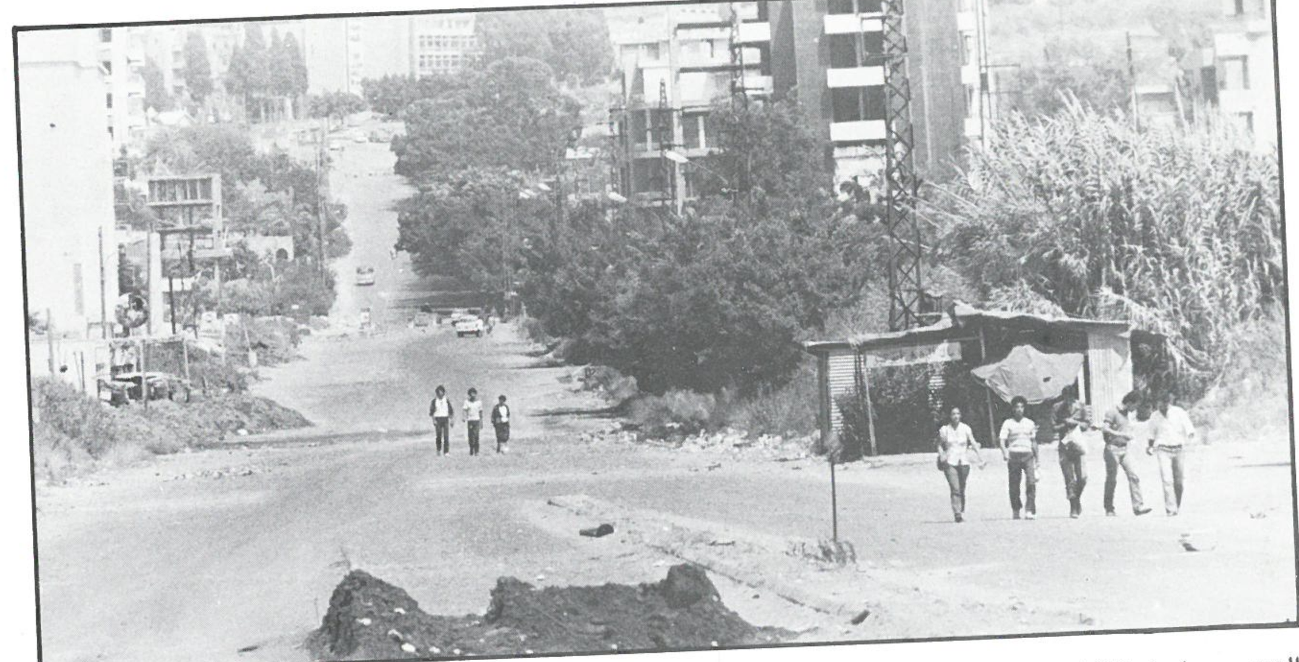
المدينة الرياضية وجزء من حي صبرا ، وقد دمرهما القصف الاسرائيلي



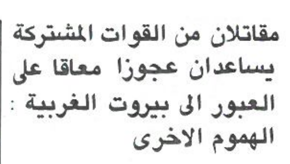
وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون يراقب بالمنظار المكبر مواقع سورية وفلسطينية في بيروت الغربية



عائدون الى بيروت الغربية ، مع فترة الهدوء التي سادت الجبهات في منتصف شهر تموز (يوليو)



العبور سيرا على الاقدام الى منطقة بيروت الغربية عن طريق غاليري سمعان ـ مار مخايل





مقاتلان من القوات المشتركة يساعدان عجوزا معاقا على العبور الى بيروت الغربية : الهموم الاخرى



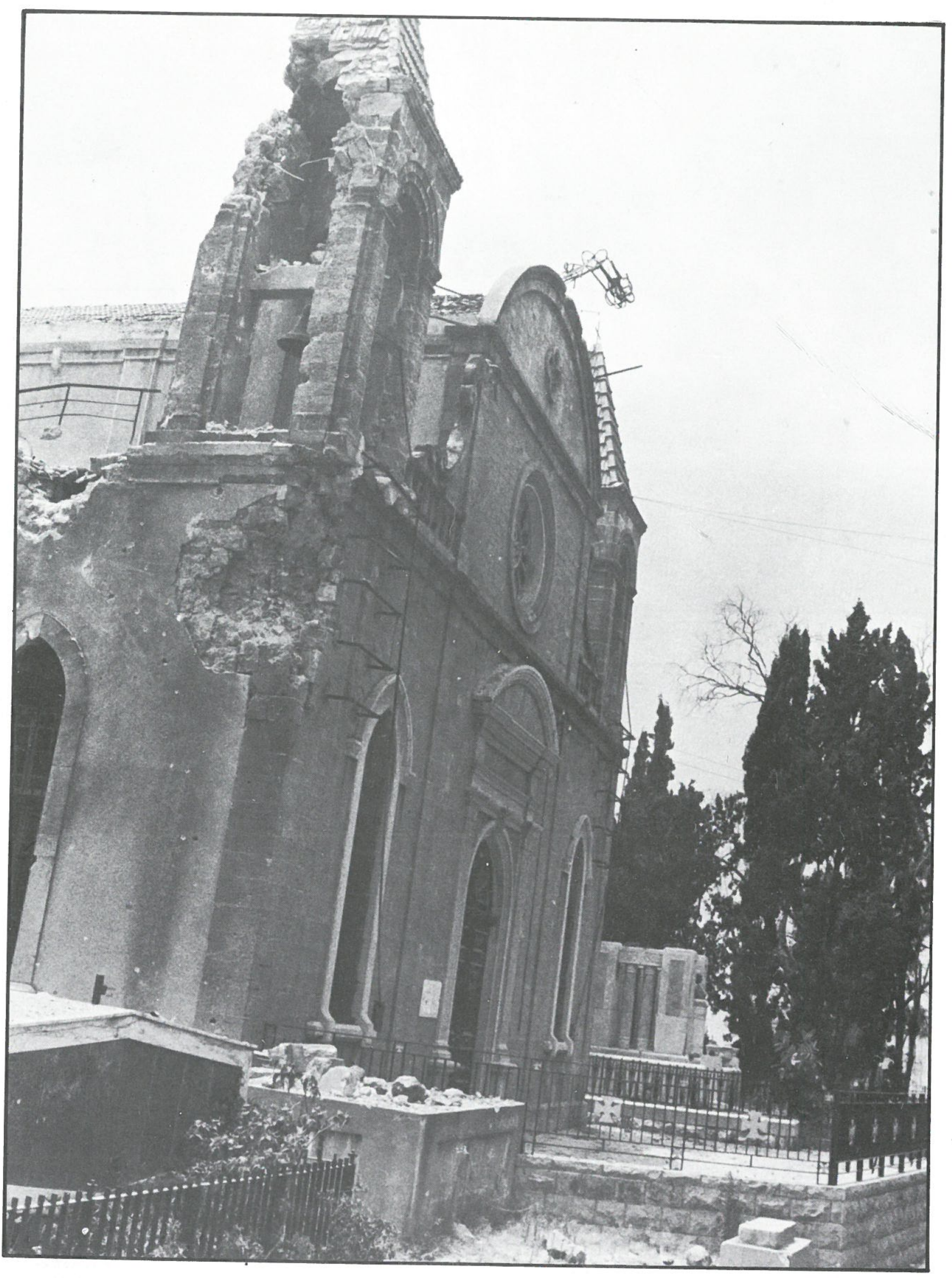
القصف على منطقة الرمل العالي القريبة الى مطار بيروت الدولي



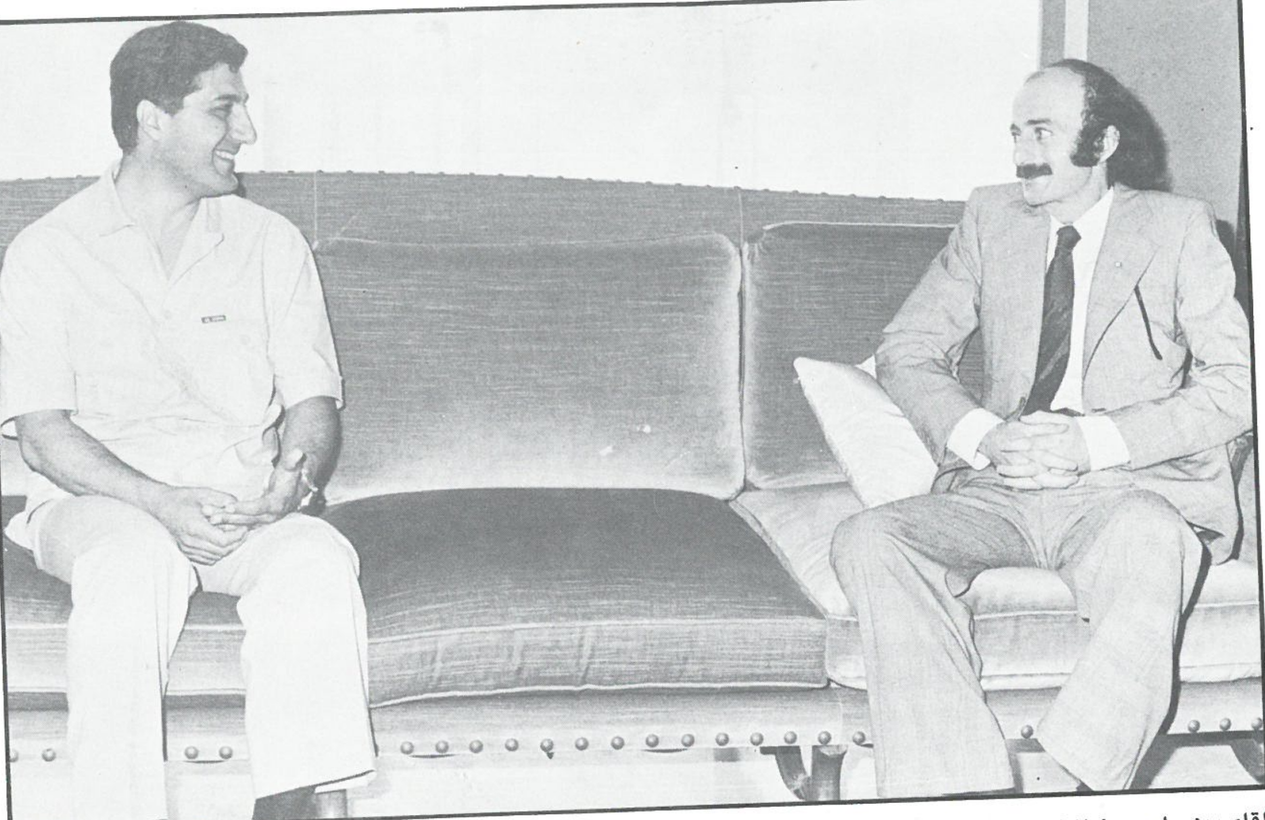
منزل دمره القصف الاسرائيلي في شتورا : الالة العسكرية الصهيونية تضرب كل مكان



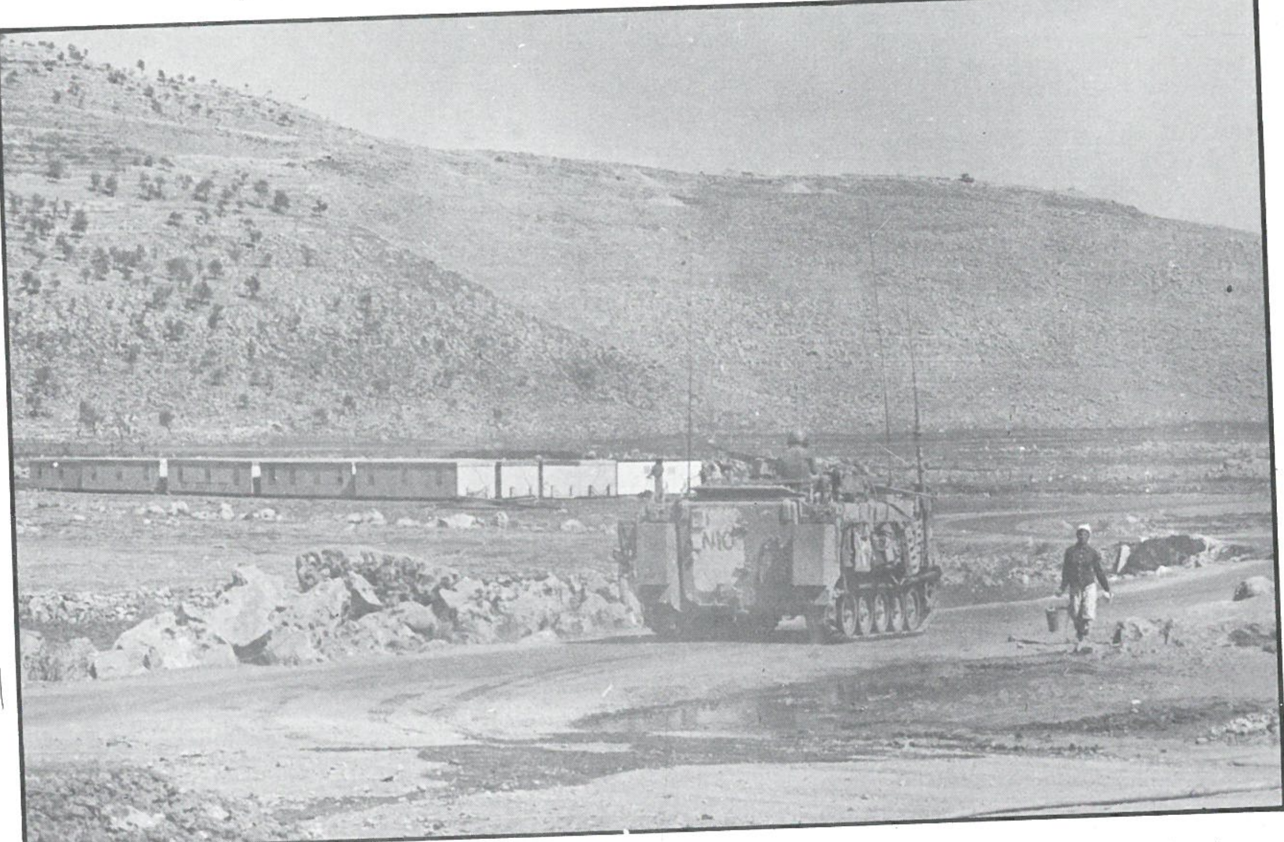
دمار في شتورا ايضا : حصة البقاع



كنيسة « المريجة » وقد اصابها القصف الاسرائيلي : لم يحترمواشيئا



لقاء بين وليد جنبلاط وبشير الجميل في القصر الجمهوري : اللقاء الاول بعد انفراط هيئة الانقاذ الوطني



بيوت اسرائيلية جاهزة في منطقة العقيبة : احتلال مديد

الفصل التاسع

٢٩ ـ ٢٩ تموز (يوليو)

وقف النار التاسع

مجلس الامن يدعو لفك الحصار عن بيروت
والرئيس الاميركي يبشر بقرب التوصل الى حل

٢٩/٧/١٩٨٢

■■ جامعة الدول العربية :

ـ اصدرت اللجنة الوزارية العربية السداسية التي اجتمعت في جدة خلال اليومين الماضيين بيانا ختاميا طرحت فيه ضرورة العمل على تحقيق : وقف النار في لبنان، وانسحاب المقاومة الفلسطينية من بيروت، ورفع الحصار عن بيروت، وضمان امن وسلامة سكان بيروت لبنانيا ودوليا، وتنفيذ قراري مجلس الامن الدولي رقم ٥٠٨ و٥٠٩ تنفيذا كاملا.

■■ منظمة التحرير :

ـ قال هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ان بيان جدة « مهم.. ومشروع جيد » واضاف بأن « منظمة التحرير سبق واعلنت موافقتها منذ اسابيع عدة على مغادرة بيروت »، واشار الى ان المبعوث الاميركي فيليب حبيب « لم يأت بمشروع جديد » وقد عاد لطرح مشكلة كانت قد « حلت منذ بدء المفاوضات ».

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع فيليب حبيب المبعوث الاميركي الرئاسي الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان وصرح الوزان بعد الاجتماع بأن هناك ايجابيات يتم جمعها بشكل يفيد الحلول واعلن رفض الحكومة لاساليب القتل بمنع الكهرباء والماء والتموين.

واجتمع حبيب الى وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي، كما استقبل الرئيس صائب سلام الذي صرح بعد الاجتماع بأن هناك تقدما في المساعي الديبلوماسية لحل ازمة بيروت.

■■ لبنان :

ـ اعلن الرئيس رشيد كرامي، بعد اجتماع عقدته لجنة الطوارىء المنبثقة عن هيئة التنسيق المشتركة، ان المهمة الاولى هي جلاء المحتل الاسرائيلي، ورفض ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية لان المطلوب « رئيس يحفظ وحدة البلد وعروبته ».

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ عقد مجلس الامن الدولي جلسة رسمية لمناقشة مشروع قرار مصري ـ فرنسي يدعو الى فك الاشتباكات بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية في بيروت، ووضع اساس لتسوية شاملة في الشرق الاوسط.

كما اصدر المجلس قرارا يقضي برفع الحصار عن بيروت فورا والسماح بادخال المساعدات الانسانية الى السكان المدنيين.

■■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان، في مؤتمر صحافي، انه اذا غيرت منظمة التحرير الفلسطينية موقفها من تدمير اسرائيل، ووافقت على الالتزام بقرارات مجلس الامن التي تعترف بحق اسرائيل في الوجود، فان ذلك سيكون خطوة الى الامام، وستكون الولايات المتحدة مستعدة للدخول في حوار مع المنظمة. واشار ريغان الى تفاؤله بانه سيتم الوصول الى حل لأزمة لبنان، واضاف بانه ليس هناك موعد نهائي من اي نوع.

■■ عمان :

ـ دعا الملك حسين عاهل الاردن، في حديث الى مجلة « باري ماتش » الفرنسية، الى مؤتمر دولي يشارك فيه الفلسطينيون والسوفيات والاوروبيون لاحلال السلام في الشرق الاوسط، واعرب عن اعتقاده بان اسرائيل انهت اتفاقي كامب ديفيد بغزوها لبنان.

■■ واشنطن ـ عمان :

ـ التقى وفد الكونغرس الاميركي في عمان الامير حسن ولي العهد ووزير الخارجية بالوكالة حسن ابراهيم وعدنان ابو عودة رئيس الوزراء الاردني بالوكالة الذي قال خلال استقباله الوفد بأن المفاوضات السياسية التي يديرها المبعوث الاميركي فيليب حبيب ستبقى « مبتورة » طالما لم ترتبط بحل القضية الفلسطينية.

■■ القاهرة :

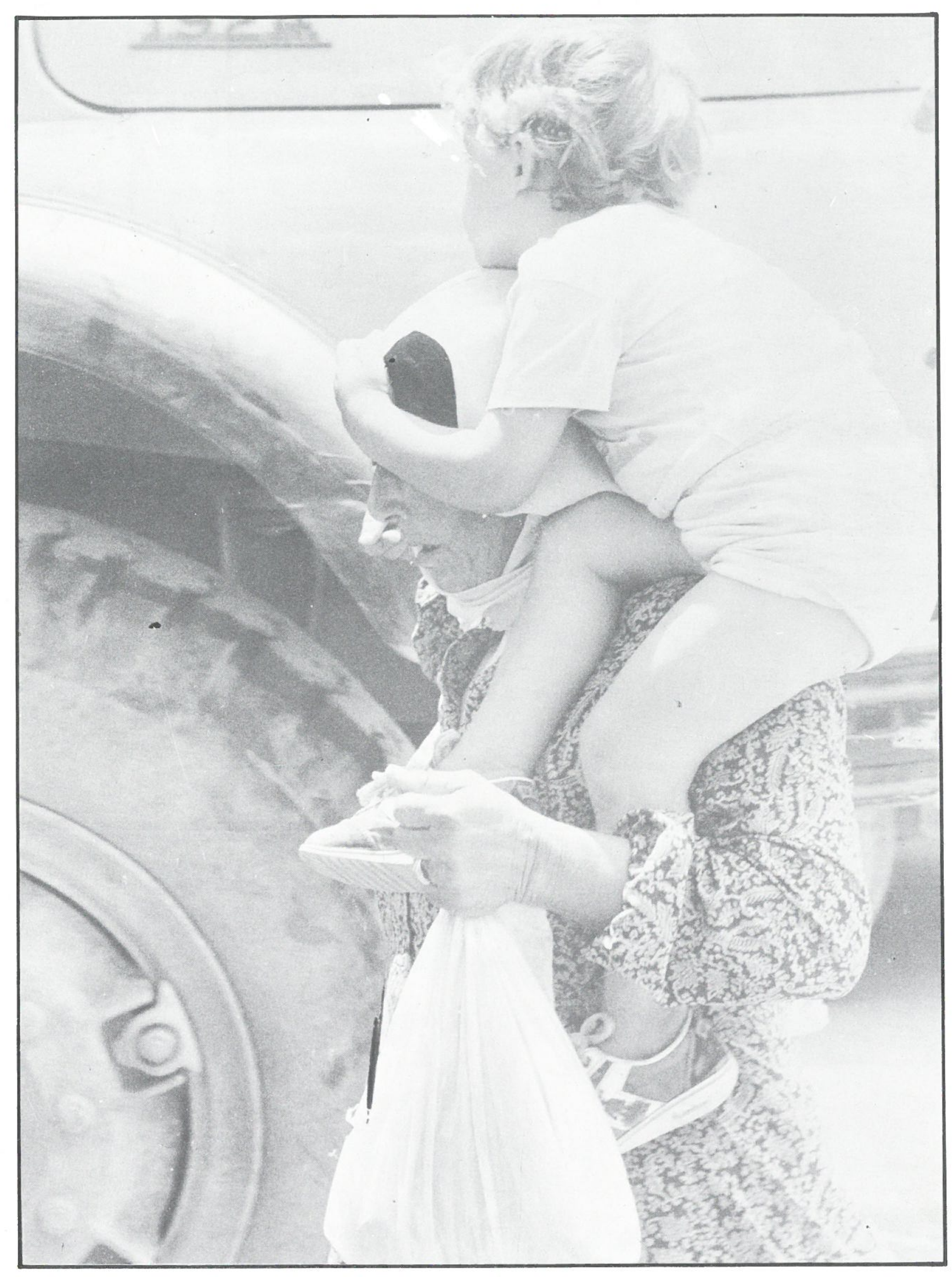
ـ دعا الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى تحييد لبنان على غرار سويسرا وضمان سيادته من قبل الدول العظمى والدول العربية.



ممرضتان تنقلان الماء الى مستشفى ميداني

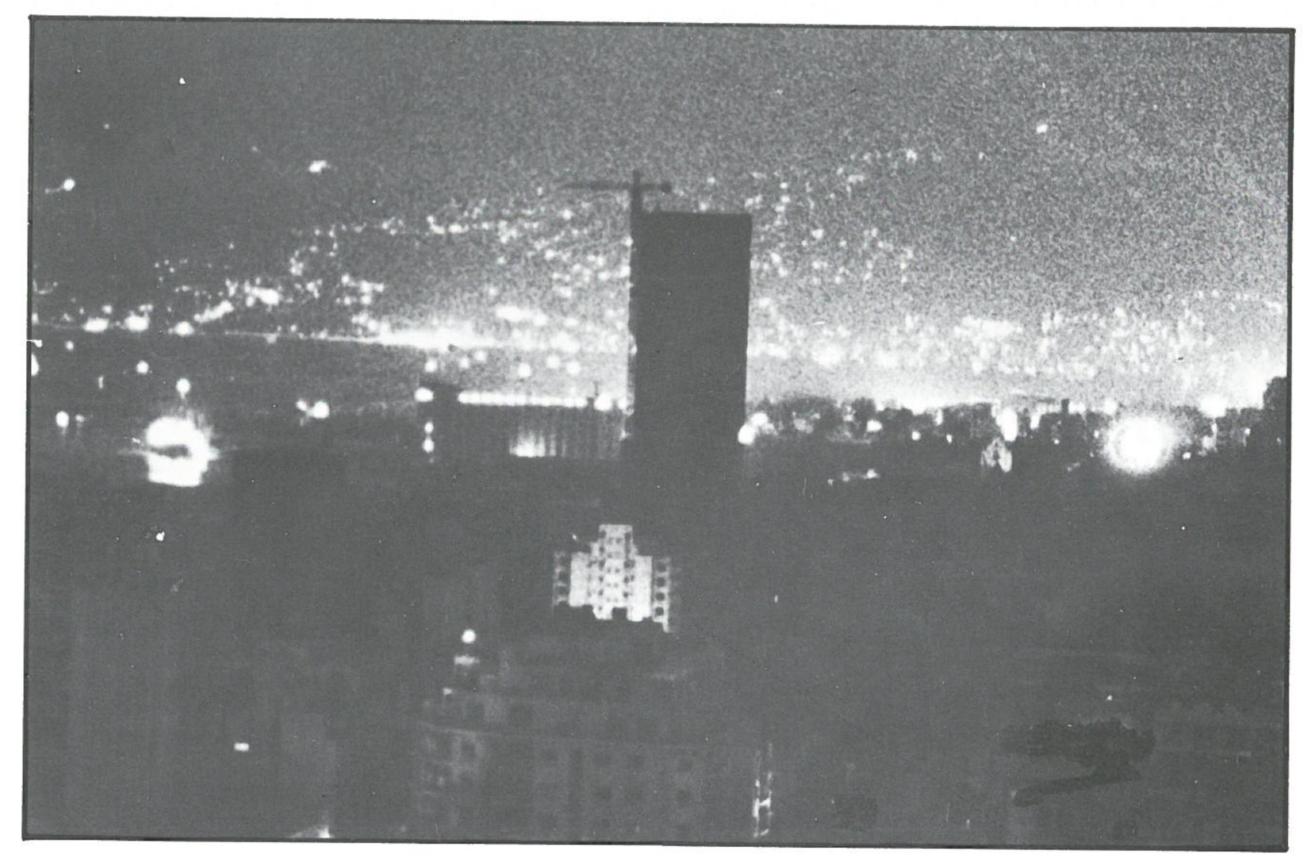


تجارة الوقود في السوق السوداء



جيل يتكيء على جيل في مواجهة الحصار





بيروتان : نور وظلام



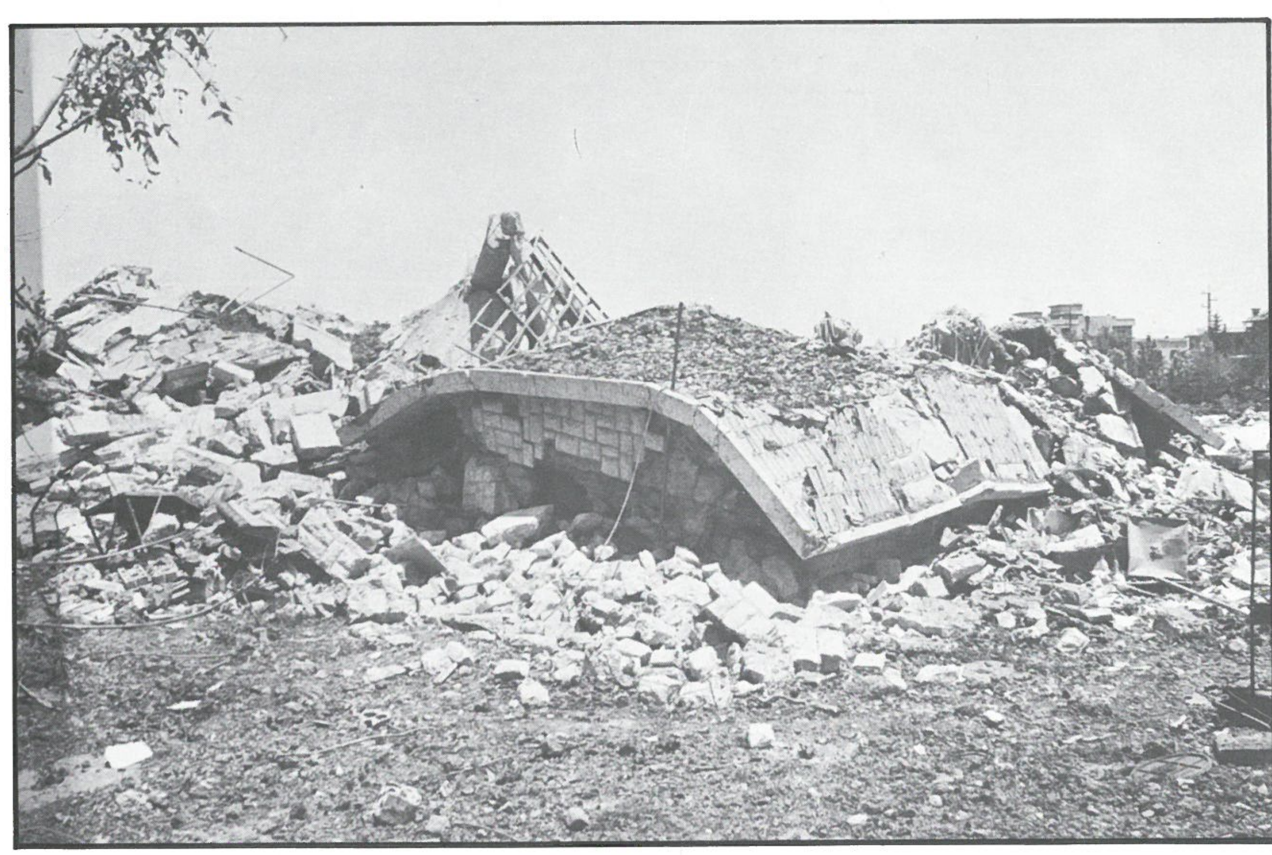
دمار في كل مكان



الدمار في الروشة : دراجة من بين الانقاض



الدمار في مستشفى المقاصد : الحصار الصحي



نزل دمره القصف في منطقة شتورا ، في البقاع : المنظر صار مالوفا

الفصل العاشر

٣٠ تموز (يوليو) - ٢ آب (اغسطس)

وقف النار العاشر

سقوط مطار بيروت ومعارك عنيفة
وقرار من مجلس الامن بوقف النار

١٩٨٢/٧/٣٠

■■ الوضع العسكري :

ـ سقط اتفاق وقف اطلاق النار السابع واغارت الطائرات الاسرائيلية على بيروت الغربية وضواحيها كما قامت البوارج والمدفعية بقصف عنيف للاحياء والمخيمات. وبعد اتصالات اجراها المبعوث الاميركي فيليب حبيب تم التوصل الى اتفاق ثامن لوقف النار.

■■ منظمة التحرير :

ـ قال ياسر عرفات في حديث الى صحيفة «لابرلي» التونسية بانه «ما من قوة تستطيع ان تنتزع مني في ظل الحصار ما عجزت عن انتزاعه في غير اوقات الحصار».

■■ اسرائيل :

ـ قال اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ان حكومته لم تفرض مهلة لرحيل الفلسطينيين عن بيروت، واعرب عن امله في ان يؤدي بيان جدة الى «تحقيق تقدم في المفاوضات». وشدد على ان اصرار اسرائيل على مغادرة الفلسطينيين المسلحين بيروت هو ايضا موقف الحكومة اللبنانية والولايات المتحدة ايضا.

ـ عينت السلطات الاسرائيلية حمزة تركماني رئيسا للمجلس البلدي في مدينة غزة بدل الرئيس المنتخب والمقال رشاد الشوا.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع فيليب حبيب الموفد الاميركي الرئاسي الى الرئيس الياس سركيس وشفيق الوزان، وصرح الرئيس الوزان بعد الاجتماع بانه اطلع حبيب على نتائج محادثاته مع قيادة المقاومة الفلسطينية و«ننتظر بعض الترتيبات للتنفيذ العملي».

■■ واشنطن ـ القاهرة :

ـ استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان السيد كمال حسن علي وزير خارجية مصر واعلن ناطق اميركي ان الولايات المتحدة ومصر اتفقتا على الترحيب بقرار اللجنة الوزارية العربية السداسية واعتبرتا ذلك خطوة ايجابية.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ ارجأ مجلس الامن الدولي مناقشته لمشروع القرار الفرنسي ـ المصري المتعلق بالوضع في لبنان ومشكلة الشرق الاوسط. هذا وقد اعلن المندوب البريطاني لدى الامم المتحدة دعم بلاده هذا المشروع.

١٩٨٢/٧/٣١

■■ منظمة التحرير :

ـ قال صلاح خلف (ابو اياد) ان المقاومة الفلسطينية قدمت كل ما طلب منها للحل السياسي وان تجاهل ذلك «يدل على ان هناك قرارا سياسيا بأخذ بيروت بالقوة، واجتياحها بيتا بيتا بالاضافة الى الرغبة في اجراء الانتخابات الرئاسية في ظل الوجود الاسرائيلي» واشار ابو اياد الى ان مسألة انتقال المقاتلين الفلسطينيين الى الشمال والبقاع قد طرحتها الدولة اللبنانية ووافقت عليها منظمة التحرير.

ـ قال هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ان القصف الاسرائيلي برا وبحرا وجوا يهدف الى القضاء على الحل العربي ويدل على ان اسرائيل غير راضية عن القرارات التي اتخذتها اللجنة السداسية العربية حول الازمة اللبنانية.

■■ اسرائيل :

ـ شهدت مدينة الناصرة تظاهرة ضمت حوالي ٢٠ الفا حملت شعارات ضد الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وطالبت باقامة دولة فلسطينية مستقلة.

■■ دمشق :

ـ قال الرئيس السوري حافظ الاسد في كلمة وجهها الى ضباط وافراد الجيش السوري، ان قرار سوريا الدائم هو «ان تقاتل حينا وحيثما يتطلب الامر، وان تمنع الغزو الاسرائيلي للبنان من بلوغ اهدافه».

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع فيليب حبيب المبعوث الرئاسي الاميركي الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس. وصرح الرئيس الوزان بانه قد تم البدء بعمل تنفيذي مفيد لمباشرة كل ما تم عليه الاتفاق «هنا او في جدة».

■■ واشنطن ـ مجلس الامن الدولي :

ـ عرضت جين كيركباتريك رئيسة الوفد الاميركي في الامم المتحدة تعديلا لمشروع القرار المصري ـ الفرنسي المقدم لمجلس الامن، يقترح حذف عبارة «حق تقرير المصير» واستبدالها بعبارة «حل المشكلة الفلسطينية بجميع ابعادها ووجوهها». وقد رفض الوفدان المصري والفرنسي هذا التعديل.

■■ القاهرة :

ـ اصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا قالت فيه ان

خروج الفلسطينيين من بيروت الى مصير مجهول دون احراز تقدم سياسي في اطار حل شامل سيؤدي الى تقويض فرص السلام والاستقرار في المنطقة.

■■ الرياض ـ واشنطن :

ـ اعلن نيقولاي رحال رئيس وفد مجلس النواب الاميركي، بعد لقاء الوفد مع الملك فهد، ان الملك السعودي طالب الولايات المتحدة الاميركية بأن تقوم بتطويق الموقف في لبنان والا فستكون موسكو هي المستفيد الوحيد.

■■ اوتاوا :

ـ قال رون اروين نائب وزير الخارجية الكندي في كلمة له امام مجلس العموم ان حكومته «تؤيد وطنا قوميا للفلسطينيين» واشار الى ان كندا ستشارك في قوة حفظ سلام في لبنان اذا ما طلب منها ذلك.

١٩٨٢/٨/١

■■ الوضع العسكري :

ـ هجوم اسرائيلي على مطار بيروت واحتلاله خلال ١٥ ساعة من القصف البري والبحري والجوي على بيروت الغربية وضاحيتها تجاوزت معدل ٣ قذائف في الثانية وبلغ مجموعها حوالي ١٨٥ الف قذيفة حسب تقدير القوات المشتركة اضافة الى ٢١٠ غارات جوية بمعدل غارة كل ثلاث دقائق. وكانت الحصيلة ١٦٥ قتيلا و٤٠٠ جريح، وافادت تقارير القوات المشتركة عن تدمير ٣٠ آلية اسرائيلية واسقاط طائرة واصابة ٨٠ من الجنود بين قتيل وجريح في حين قال ناطق عسكري اسرائيلي ان ٩ جنود فقط اصيبوا بجراح خلال الاشتباكات. وفي الساعة الخامسة مساء وبعد اتصالات مكثفة اجراها الموفد الرئاسي الاميركي فيليب حبيب تم الاتفاق على وقف اطلاق النار التاسع.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ بناء على طلب لبنان عقد مجلس الامن الدولي جلسة طارئة اصدر فيها قراراً (حمل الرقم ٥١٦)، طالب بوقف نار فوري في لبنان وعبر حدوده وبارسال مراقبين دوليين فورا الى لبنان لمراقبة الوضع في بيروت على ان يرفع الامين العام للامم المتحدة تقريرا عن تنفيذ هذا القرار في مدة لا تتجاوز ٤ ساعات.

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية برقية جوابية الى الامين العام للامم المتحدة ابلغه فيها موافقة المنظمة على قرار مجلس الامن (٥١٦) واستعدادها للتعاون مع المراقبين الدوليين.

كما وجه عرفات رسالة الى الملك فهد عاهل السعودية اطلعه فيها على تطورات الوضع العسكري وطالبه فيها بالعمل على وجه السرعة «لمنع العدو الاسرائيلي من تحقيق اهدافه».

■■ اسرائيل :

ـ عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية وصرح دان مريدور الامين العام للمجلس بان بيغن قد طلب من السفير الاسرائيلي في واشنطن ابلاغ حكومة الولايات المتحدة بناء على قرار مجلس الوزارة «ان اسرائيل مستعدة لوقف النار في لبنان بشرط واضح هو ان يكون ذلك تاما ومشتركا».

ـ صرح مسؤول اسرائيلي بان الموقف من قرار مجلس الامن الدولي (٥١٦) حول المراقبين الدوليين هو من اختصاص مجلس الوزراء الذي سيبحثه في جلسته القادمة.

ـ قال الجنرال اريبل شارون في حديث اجراه معه التلفزيون الاسرائيلي، «نحن لا نشن هجوما واسعا على بيروت، ونفضل جلاء منظمة التحرير بالطرق الديبلوماسية» واكد ان قواته تسيطر على مطار بيروت والمناطق المجاورة. واشار شارون الى انه لم يقل في اي يوم ان القوات الاسرائيلية «لن تدخل بيروت الغربية». كما هاجم الدول العربية لرفضها استقبال الفدائيين الفلسطينيين مذكرا بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي اقترحت ايواء هؤلاء مؤقتا.

■■ لبنان :

ـ استدعى الرئيس الياس سركيس سفراء الدول الكبرى في لبنان وطالب حكوماتهم بموقف واضح وحازم.

وكان الرئيس سركيس قد استقبل المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب وطلب منه بذل اقصى الجهود الممكنة لوقف النار والعمل على ايجاد مخرج للمأزق الذي وصلت اليه المفاوضات.

واجرى الرئيس سركيس مشاورات هاتفية مع الرئيس الوزان في حضور الوزير بطرس تم على اثرها ابلاغ مندوب لبنان لدى الامم المتحدة بدعوة مجلس الامن الى اجتماع عاجل لدرس الاوضاع الخطيرة في لبنان.

من جهة ثانية وجه الرئيس شفيق الوزان نداء الى دول العالم والامم المتحدة دعا فيه الى وقفة منتصرة للحق والانسان.

■■ واشنطن :

ـ شدد الرئيس الاميركي رونالد ريغان، عشية استقباله اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل، على ضرورة احترام

وقف النار في بيروت واشار الى انه سيجري اليوم محادثات « غاية في الجدية » مع شامير وان الاسرائيليين بعد هذه المقابلة « سيفهمون بالضبط ما نشعر به ». واعلن انه سيظهر « حزما » في المقابلة، واضاف « لا اعتقد انه سيكون هناك حل فعلا في ما يتعلق بجلاء القوات الاسرائيلية عن لبنان قبل جلاء القوات الاخرى » وابدى تفاؤله بمهمة مبعوثه فيليب حبيب مؤكدا « ان تقدما قد تحقق ».

■■ موسكو :

ـ دعا الاتحاد السوفياتي مجلس الامن الدولي الى « ان يدرس على نحو ملح وان يتخذ في حق المعتدي الاسرائيلي كل اجراءات الضغط التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة ».

■■ القاهرة :

ـ وجه الرئيس حسني مبارك رسالة عاجلة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان واخرى الى وزير الخارجية جورج شولتس تضمنتا طلب مصر من اميركا « التدخل في سرعة لوقف النار فورا في بيروت ».

ـ قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري لشؤون الخارجية ان مصر لا تزال تعمل من اجل بدء حوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة، وكرر موقف مصر المعلن انها لن تستقبل الفدائيين المحاصرين في بيروت الغربية الاضمن اطار تسوية شاملة.

■■ الرياض :

ـ وجه محمد عبده اليماني وزير الاعلام السعودي نداء الى الاسرة الدولية يحث فيه على وقف الهجوم الاسرائيلي على بيروت الغربية محذرا من مضاعفات خطيرة محتملة على سلام العالم وأمنه.

■■ الكويت :

ـ وجه الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت رسائل الى رؤساء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ناشدهم فيها التدخل فورا لايقاف « المذبحة الاسرائيلية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ».

■■ جامعة الدول العربية :

ـ قال الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان اسرائيل ارتكبت بتدميرها بيروت جرائم لا تختلف عن جرائم النازية. واعرب عن اعتقاده بانه على الدول المسؤولة عن السلام وضع حد فوري للاعتداء الاسرائيلي على بيروت.

١٩٨٢/٨/٢

■■ الوضع العسكري :

ـ تقدم الاسرائيليون الى حي المريجة واستمرت الاشتباكات في الضاحية الجنوبية.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع الموفد الرئاسي الاميركي فيليب حبيب الى الرئيس الياس سركيس في حضور الوزير بطرس.

استقبل فيليب حبيب العميد الركن نبيل قريطم رئيس الجانب اللبناني في اللجنة العسكرية المشتركة اللبنانية الفلسطينية وسلمه تصورا اميركيا مقبولا لدى اسرائيل لخروج الفلسطينيين من بيروت الغربية، والتقى العميد قريطم هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات وسلمه التصور الاميركي الذي يقترح خطة جلاء للمقاتلين الفلسطينيين تتم برا وبحرا خلال ١٥ يوما، على ان ينسحب قسم كبير منهم قبل وصول القوة المتعددة الجنسيات ثم اتمام الانسحاب بعد وصول القوة على ان تنسحب قيادة منظمة التحرير مع اخر افواج المنسحبين.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ اعلن الامين العام للامم المتحدة جافيير بيريزدي كويار انه لن يتم ارسال مراقبين من الامم المتحدة الى بيروت قبل موافقة الاطراف المعنية (اسرائيل ولبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية).

■■ اسرائيل :

ـ اعلن مسؤول اسرائيلي ان مجلس الوزراء لن يبحث في مسألة الموافقة على ارسال المراقبين الدوليين قبل نهاية الاسبوع وبعد عودة وزير الخارجية اسحق شامير من واشنطن.

ـ قال ياكوف ميريدور وزير الاقتصاد ان اسرائيل تعارض اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات قريبة من الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية. واضاف بان اسرائيل تفضل ان يعاد اسكانهم في دول عربية اخرى.

■■ موسكو ـ واشنطن :

ـ وجه الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف رسالة شخصية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان دعاه فيها الى اتخاذ « الاجراءات الاكثر ضغطا على النحو الاكثر الحاحا » من اجل منع « ابادة الناس في بيروت ».

وصرح الرئيس ريغان ردا على الرسالة « اننا نرفض الافتراءات التي تضمنتها رسالة الرئيس بريجنيف والتي

تدعي بان الولايات المتحدة لا تبذل كل ما وسعها من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة اللبنانية ». واكد ان ادارته تبذل جهودها « عبر السفير فيليب حبيب وكذلك في الامم المتحدة ».

■■ واشنطن ـ اسرائيل :

ـ استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل لمدة ٢٠ دقيقة صرح على اثرها « ان العالم لم يعد قادرا على تقبل وضع التصاعد المستمر للعنف في لبنان ».

واشار بيان للبيت الابيض ان الرئيس الاميركي شدد في محادثاته مع شامير على « ضرورة توقف كل الاطراف عن اطلاق النار في بيروت باعتبار ذلك شرطا مسبقا لتمكين فيليب حبيب من متابعة مهمته ».

وقال شامير بعد المقابلة ان حكومته « لا تزال مقتنعة بأن منظمة التحرير الفلسطينية لن تنسحب من بيروت الغربية ومن لبنان ما لم يقتنع الفلسطينيون ان لا خيار امامهم غير الانسحاب اما بالمفاوضات او بوسائل اخرى ». واكد رفض اسرائيل التزام وقف النار « ما لم يكن متبادلا ».

■■ القاهرة ـ منظمة التحرير :

ـ التقى الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. واشار الدجاني الى ان « آراء مصر والمنظمة متطابقة تماما. واننا على اتفاق كامل حول ضرورة ربط مشكلة بيروت بالحل الشامل لان حل مشكلة بيروت يستوجب اساسا واضحا للحل الشامل ».

■■ منظمة التحرير :

ـ قال خليل الوزير (ابو جهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية في مقابلة مع « السفير » ان اسرائيل ستواصل محاولات التقدم البطيء نحو بيروت. وحمل الولايات المتحدة مسؤولية تشجيع ودعم هذه الخطة التي تهدف الى تحاشي ردود فعل الرأي العام الدولي.

■■ لبنان :

ـ قال وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية، في حديث الى صحيفة « ليبراسيون » الفرنسية، ان الاختيار يمكن ان يكون بين « كامب ديفيد » والمذبحة، « لكن اسرائيل لا تريد اعطاء اي شيء ». واشار جنبلاط الى ان المستقبل مظلم الا اذا حصلت معجزة. واكد على وجوب الاستعانة بقوات دولية معتبرا ان ترشيح بشير الجميل لرئاسة الجمهورية لا يمثل مشروعا توحيديا بل مشروع تقسيمي.

اعلن الرئيس صائب سلام، بعد جولة تفقدية على المناطق التي تناولها القصف الاسرائيلي، « ان الرأي العام فقد ثقته بالحكم الاميركي »، واشار الى انه غير يائس من ان « القطوع سيمر » وبأن النهاية الطيبة آتية.

واعلن الرئيس رشيد كرامي بعد زيارته للرئيس سليمان فرنجية الاصرار على مطلب الجلاء الاسرائيلي وتحرير لبنان من الاجواء المستسلمة.

وكان الرئيس فرنجية قد قال في مقابلة مع صحيفة « القبس » الكويتية ان الانتخابات الرئاسية ستتم في ظل الاحتلال او غيابه وبأن المطلوب رئيس يملك رغبة في اتخاذ قرار توحيد البلاد ورفض الاحتلال الاسرائيلي.

ـ قال الشيخ بيار الجميل، بعد اجتماع المجلس السياسي لحزب الكتائب، تعليقا على قرار مجلس الامن (٥١٦) انه ليس المهم ارسال قوة مراقبين انما المهم هو دور هذه القوة، واشار الى ان لبنان بحاجة الى قوة ذاتية تلعب دور المستبد العادل. واشار الجميل الى ان الانتخابات الرئاسية يجب ان تجري ضمن المهلة الدستورية لأن الفراغ الدستوري يرتب انعكاسات سلبية على الوضع الحالي.

■■ الرياض ـ صنعاء ـ عدن :

ـ استقبل الملك فهد رئيسي اليمن الشمالي والجنوبي العقيد علي عبد الله صالح والرئيس علي ناصر محمد وصرح ناطق رسمي ان المحادثات تناولت ما يجب اتخاذه عربيا لمواجهة الخطر الداهم الذي يهدد الثورة الفلسطينية والشعب اللبناني.

■■ اثينا ـ منظمة التحرير :

ـ صرح ناطق باسم الحكومة اليونانية ان بلاده وجهت الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة للاقامة في اليونان مؤقتا. واوضح الناطق ان الدعوة موجهة الى عرفات ومرافقيه وهي لا تعني انه يستطيع اقامة قيادته في اليونان.

■■ بون :

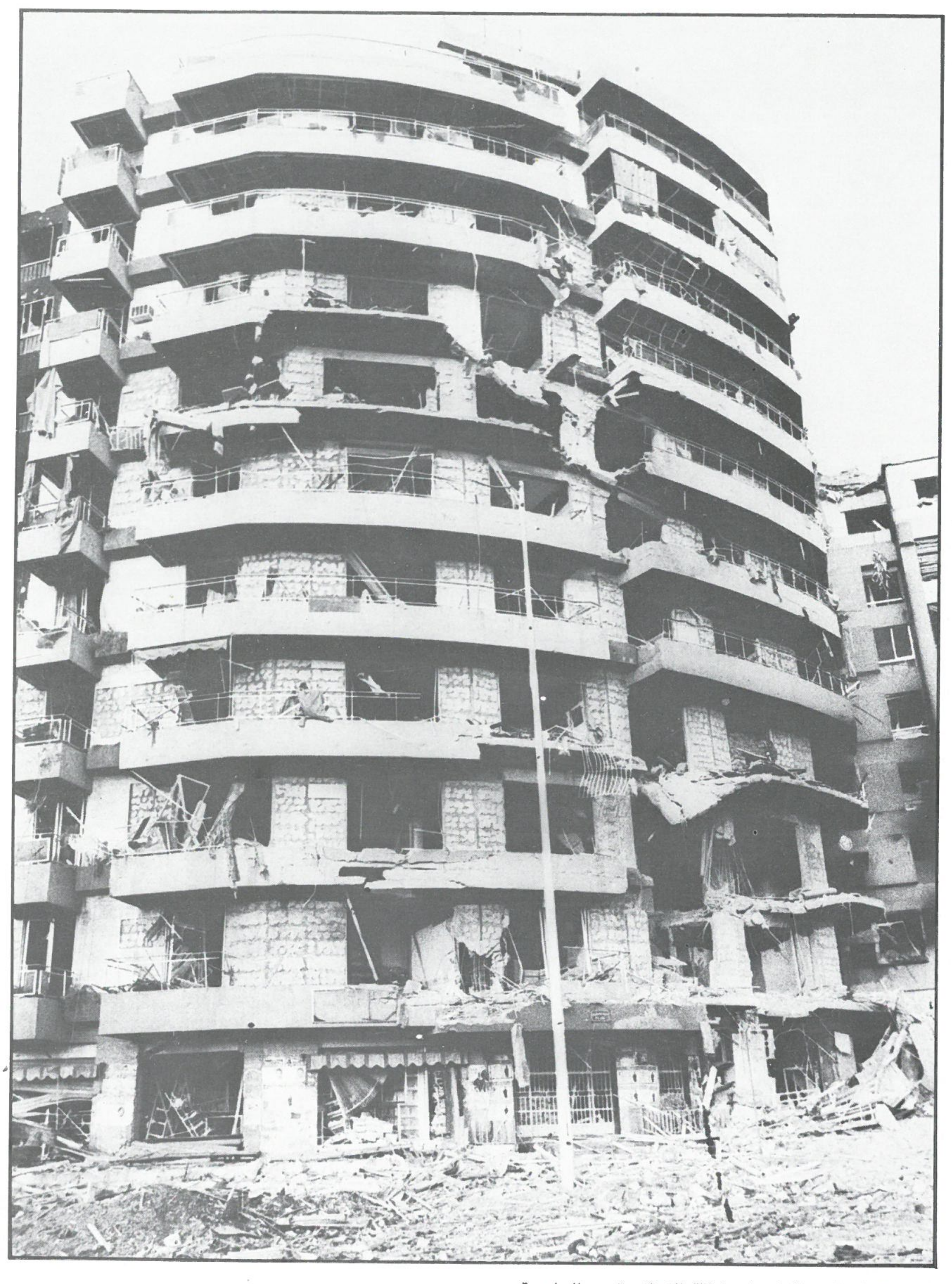
ـ اعربت الحكومة الالمانية الغربية عن اسفها للقصف الاسرائيلي العنيف على بيروت امس، وكررت التأكيد ان حل النزاع يمر عبر « تقرير المصير للفلسطينيين ».

■■ دمشق :

ـ وجه الرئيس حافظ الاسد رسالة الى الجنود السوريين الذين لا يزالون في بيروت الغربية حيا فيها بطولتهم وطلب منهم حفظ عروبة بيروت لانها « امانة » في عنقهم.



ابنية مهدمة تماما في محيط صبرا ، الفاكهاني : سياسة التدمير على طريقة « خطوة خطوة »



آثار القصف الاسرائيلي على منطقة الكولا : تدمير العاصمة



مئذنة جامع اصيبت بالقرب من برج المر



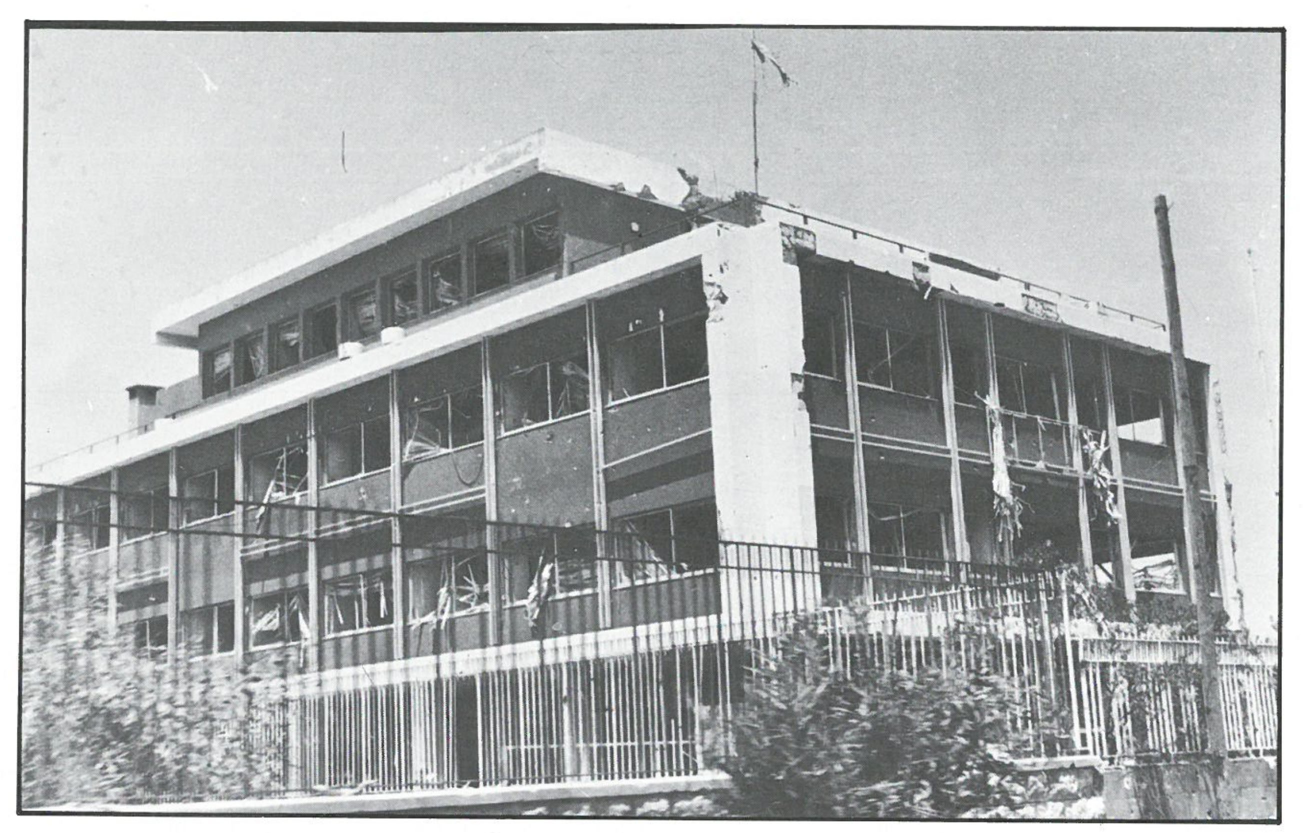
مبنى في الكولا يحترق



مدافن مار الياس بطينا لطائفة الروم الارثوذكس : للاموات حصة ايضا



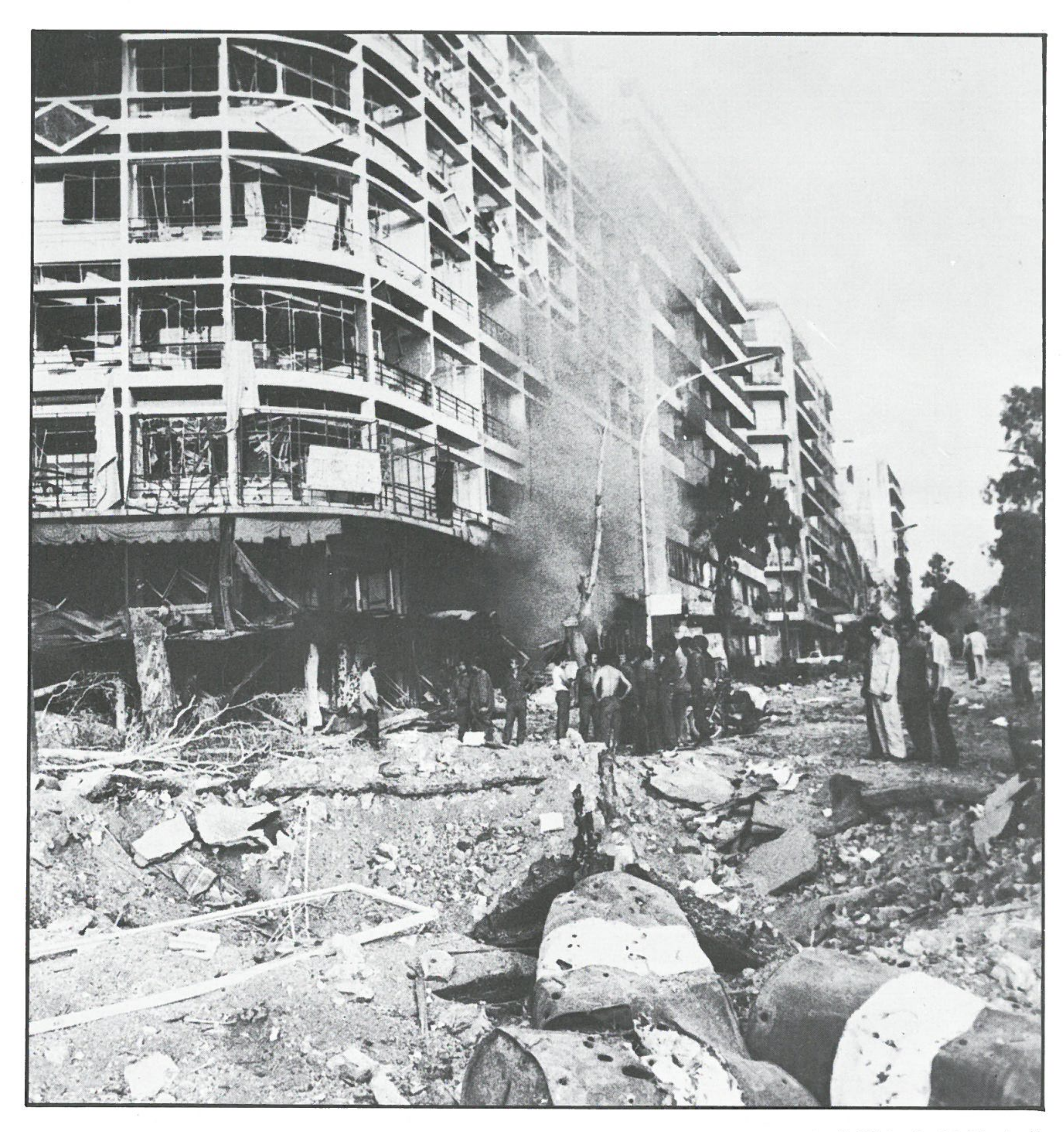
فجوة في ارض ثكنة الحلو احدثتها قذيفة اسرائيلية



مبنى الامم المتحدة في بئر حسن : يا أمم !



الحصار التمويني يشتد



الدمار الشامل في منطقة الكولا

الفصل الحادي عشر

٣ - ١٢ آب (اغسطس)

وقف النار الحادي عشر

هجوم اسرائيلي كاسح

واعلان التوصل الى اتفاق لخروج المقاومة

١٩٨٢/٨/٣

■ ■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع الموفد الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير فؤاد بطرس. وعقد الرئيس الوزان بعد الاجتماع ندوة صحافية قال فيها ان قرار المقاومة الفلسطينية بالمغادرة هو قرار نهائي واشار الى انه تسلم جواب منظمة التحرير على تصور حبيب ونقله اليه، واوضح الوزان ان السعي يتركز على ازالة التباين بين مشروعي حبيب والمقاومة. واكد على ان موقف الحكومة اللبنانية بضرورة ان تكون المغادرة الى خارج لبنان مباشرة قد ابلغ الى جميع الاطراف. وشدد على ان الحكومة تنشد من وراء وجود القوات المتعددة الجنسيات ليس فقط وسيلة لضمان انسحاب الفلسطينيين المقاتلين وانما ايضا ضمان السلامة لمنطقة بيروت وضواحيها برمتها، مشيرا على ان هذا مطلب لبناني تحرص عليه القيادات الوطنية الاسلامية.

■ ■ **الامم المتحدة :**

ـ اعلن الامين العام للامم المتحدة جافييه بيريزدي كويار انه امر مراقبين من الامم المتحدة بالذهاب الى بيروت من دون ان ينتظر رد اسرائيل على قرار مجلس الامن ٥١٦. وقال دي كويار ان الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية اكدتا تعاونها الكامل مع انتشار المراقبين.

وقبيل مغادرته تونس اعرب دي كويار عن اسفه لتعذر دخول فريق من ٢٨ مراقبا الى بيروت. وقال ان ذلك يعني ان اسرائيل رفضت قرار مجلس الامن.

■ ■ **اسرائيل :**

ـ صرح الجنرال اريل شارون وزير الدفاع، في حديث للاذاعة الاسرائيلية، ان اسرائيل ستعارض وصول قوة دولية عازلة الى بيروت قبل رحيل المقاتلين الفلسطينيين. ووصف مقترحات المبعوث الاميركي فيليب حبيب بانها « لا تشكل حلا وسطا، وانما هي مقترحات اميركية ».

ـ اعلن وزير الخارجية اسحق شامير، قبل اجتماعه الى لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب الاميركي ، ان هناك احتمالا للتوصل الى حل في لبنان خلال الايام القليلة المقبلة. واشار الى ان لاسرائيل والولايات المتحدة الاهداف نفسها في لبنان وان كانتا تختلفان في « وسائل بلوغ هذه الاهداف ».

■ ■ **لبنان :**

ـ اعلن الرئيس صائب سلام « ان البرمجة الاميركية القاضية بانسحاب المقاتلين من المواجهة مع الاسرائيليين واخراجهم من بيروت، ومن ثم الاتيان بقوات متعددة الجنسيات ليست مقبولة ليس من الفلسطينيين فحسب بل من اللبنانيين ايضا لانها تفتح الطريق امام الاسرائيليين للتقدم اكثر ».

ـ وقال الرئيس سليمان فرنجية انه لن يعترف بشرعية انتخابات الرئاسة اذا تمت تحت ضغط البندقية الاسرائيلية. واكد ان الفراغ الدستوري لن يحصل « لأن الحكومة مجتمعة تحل محل الرئيس الغائب او المنتهية مدته ». وجدد رفضه ترشيح مرشح الامر الواقع « الذي اذا تحقق حلمه، يجعل من لبنان محمية اسرائيلية ».

■ ■ **منظمة التحرير :**

ـ اجتمع الرئيس شفيق الوزان بعد اجتماعه مع حبيب الى هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات. وقد صرح الحسن لصحيفة « السفير » اللبنانية « ان رد حبيب على الطرح الفلسطيني شمل كل النقاط التي طرحت، الامر الذي يشير الى انه بدأ يتصرف للوصول الى نتائج محددة وهو ما افتقدناه في الاسابيع الماضية » واضاف الحسن « ويبقى المقياس هو ضبط الاسرائيليين او عدمه. ولا نعتقد ان الاسرائيليين يقدمون على عمل كبير دون موافقة الولايات المتحدة ».

واشارت « السفير » الى ان رد المقاومة على مشروع حبيب تضمن تكريسا لمبدأ الانسحاب من بيروت وبرمجة التنفيذ، وذلك في اطار : تثبيت وقف النار فعليا، وتأكيد الانسحاب الفلسطيني متزامنا مع وصول القوة المتعددة الجنسيات، وان تكون طريق المغادرة برا الى دمشق وباشراف القوات المتعددة الجنسيات.

■ ■ **الكويت :**

ـ وجه الشيخ نواف الاحمد الصباح وزير الداخلية نداء جديدا من اجل عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع في لبنان ودعا في تصريح لصحيفة « القبس » الدول العربية الى تحمل مسؤولياتها.

■ ■ **واشنطن :**

ـ اعلن الان رومبرغ الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الاميركية « لا تريد وقوع اي هجوم على بيروت ، واننا نعتبر الحفاظ على وقف اطلاق النار امرا مهما للغاية من اجل مواصلة المفاوضات » واضاف « بصرف النظر عما نريد، وبرغم استطاعتنا التأثير على الاحداث فاننا لا نستطيع التحكم فيها ».

■ ■ **صنعاء ـ عدن ـ دمشق :**

ـ اجتمع الرئيسان اليمنيان علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد الى الرئيس حافظ الاسد، بعد وصولهما قادمين الى دمشق من الرياض، وذلك ضمن جولة تدور محادثاتها حول الوضع في لبنان وامكانية قيام عمل عربي مشترك.

■ ■ **القاهرة ـ باريس :**

ـ استقبل الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران كمال حسن علي وزير خارجية مصر الذي سلمه رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك. واشار حسن علي في عدة مقابلات صحفية واذاعية تلت الاجتماع ان اجتياح اسرائيل لمدينة بيروت سيؤدي الى تدهور العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية.

١٩٨٢/٨/٤

■ ■ **الوضع العسكري :**

ـ هجوم اسرائيلي واسع على بيروت الغربية وضاحيتها بدأ الساعة الثالثة صباحا وتحرك على ستة محاور : الاوزاعي، المطار، حي السلم والليلكي، غاليري سمعان، المتحف والمرفأ. تسانده الطائرات وقصف بحري عنيف تخللته عمليات انزال فاشلة وقصف مدفعي شديد لكافة انحاء العاصمة وضواحيها.

وافادت تقارير القوات المشتركة عن معارك عنيفة تكبدت فيها القوات الاسرائيلية ٢١ دبابة و١٨ ناقلة جنود مدرعة و٣ كاسحات الغام واصابة ١٠٠ جندي اسرائيلي بين قتيل وجريح.

واشارت التقارير الاسرائيلية العسكرية الى وقوع ٦٤ اصابة في صفوف قواتها. واستطاعت القوات الاسرائيلية الوصول الى ثكنة هنري شهاب في حين اضطرت قواتها الى التراجع على محور المتحف ولم تستطع على المحاور الاخرى.

■ ■ **منظمة التحرير :**

ـ دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كل قادر الى حمل السلاح والجهاد والقتال حتى النصر، وجاء ذلك في كلمة وجهها الى مقاتلي القوات المشتركة.

■ ■ **اسرائيل :**

ـ قال مناحم بيغن رئيس الوزراء، في كلمة امام وفد من الجباية اليهودية في الولايات المتحدة يزور اسرائيل، ان الهجمات الاسرائيلية في بيروت جاءت بعد « انتهاكات متكررة لوقف النار من قبل الارهابيين ». وهدد بانه « اذا لم يرحل المخربون عن بيروت فان اسرائيل ستحل هذه المشكلة بنفسها ». وتطرق بيغن الى تصريح للسناتور الاميركي تشارلز بيرسي قال فيه انه يجب ارغام اسرائيل على ان تركع فقال « ليس ثمة من يرغم اسرائيل على ان تركع ، وان اليهود لا يركعون الا لرب العالمين »، كما طلب بيغن من الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ان يعتذر عن مقارنته ما يجري في بيروت بما فعله النازيون في بلدة اورادور خلال الحرب العالمية الثانية.

ـ قال متحدث بلسان الجيش الاسرائيلي ان ما تقوم به القوات الاسرائيلية ليس هجوما كبيرا وانه جاء ردا على انتهاكات وقف اطلاق النار ، وهو يهدف اساسا الى تحسين المواقع الاسرائيلية حول مطار بيروت.

قال اسحق شامير وزير الخارجية، في واشنطن، ان التقارير الخاصة بالهجوم العسكري مبالغ فيها، « وان اسرائيل ما تزال تفضل تسوية سلمية لاخراج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان ».

■ ■ **لبنان :**

ـ وجه الرئيس اللبناني الياس سركيس، عبر المبعوث الاميركي فيليب حبيب، رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان تضمنت احتجاجا شديدا على ما يحدث في العاصمة بيروت من تقتيل الابرياء وخراب ودمار ».

ـ قال الشيخ بشير الجميل بعد زيارة قام بها للرئيس كميل شمعون « بيروت عاصمتنا تحترق.. اللبنانيون الساكنون فيها اهلنا يموتون، لا يحق لنا ان نبقى نتفرج على الحريق »... ودعا الى ان يتحمل اللبنانيون مسؤولية انقاذ انفسهم ويضعوا حدا « لمأساة بيروت الغربية » باخراج المسلحين الفلسطينيين منها، ولانقاذ لبنان بخروج جميع القوات غير اللبنانية من الوطن كله.

■ ■ **واشنطن :**

ـ اصدر الرئيس الاميركي رونالد ريغان، بعد اجتماع عاجل لمجلس الامن القومي، بيانا دعا فيه منظمة التحرير الفلسطينية الى الانسحاب فورا من لبنان، ودعا اسرائيل الى المحافظة على وقف النار.

كما وجه الرئيس ريغان رسالة الى مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل طالب فيها بالمحافظة على وقف النار ووعده بان تعمل الولايات المتحدة مستعجلة على اخراج الفدائيين من العاصمة اللبنانية.

■ ■ **مجلس الامن الدولي :**

ـ عقد مجلس الامن الدولي جلستين رسميتين، بناء على طلب الاتحاد السوفياتي لمناقشة التطورات الناجمة عن محاولة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية.

وقد تقدم الاتحاد السوفياتي بمشروع قرار يدعو الى اتخاذ عقوبات الزامية ضد اسرائيل، اذا لم تنكفىء القوات الاسرائيلية عن مواقعها الجديدة في بيروت الغربية خلال ٣ ساعات.

كما تقدمت اسبانيا والاردن بمشروع قرار يؤكد ضرورة فرض عقوبات صارمة على اسرائيل بسبب خرقها قرار الاسرة الدولية، وانسحاب القوات الاسرائيلية فورا.

وبعد نقاش حاد اجل المجلس جلسته من دون ان يصوت على اي من مشروعي القرارين او ان يحدد موعداً لذلك.

■■ الرياض ـ واشنطن :

ـ اجرى الملك السعودي فهد اتصالا هاتفيا مع الرئيس الاميركي رونالد ريغان، دعاه فيه للعمل بسرعة لوقف الهجوم الاسرائيلي الاخير على بيروت.

١٩٨٢/٨/٥

■■ مهمة حبيب :

ـ حمل العميد الركن نبيل قريطم رئيس الجانب اللبناني في اللجنة العسكرية اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة الى المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب نصا رسميا مكتوبا للبرنامج الزمني الذي تقترحه منظمة التحرير الفلسطينية لاخراج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت. وبعد عودته اجتمع العميد قريطم الى هاني الحسن المستشار السياسي لياسر عرفات ووضعه في اجواء لقائه بالمبعوث الاميركي الذي اعتبر رد المقاومة الفلسطينية ايجابيا.

وقد اشار الرئيس شفيق الوزان الى ان هذه الردود كان قد حصل عليها اول امس قبل الهجوم الاسرائيلي على بيروت.

وكان حبيب قد اجتمع الى الرئيس الياس سركيس والوزير فؤاد بطرس حيث تدارسوا الشوط الذي قطعته الاتصالات الجارية.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ اصدر مجلس الامن الدولي :

ـ اصدر مجلس الامن الدولي قرارا، باغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة الاميركية عن التصويت، دعا فيه اسرائيل الى سحب قواتها فورا الى مواقعها قبل الاول من آب، والامتثال للقرار رقم ٥١٦ الداعي الى وقف كل الاعمال العسكرية وايفاد مراقبين دوليين. واعلن المجلس انه اذا لم يذعن اي من الاطراف المشتركة في الازمة للقرار فانه « سيفكر في اقرار وسائل فعالة تمشيا مع ميثاق الامم المتحدة ».

■■ اسرائيل :

ـ رفض مجلس الوزراء الاسرائيلي، في اجتماع عقده فور وصول وزير الخارجية اسحق شامير الذي عاد من واشنطن، قرار مجلس الامن الرقم ٥١٦، وقال متحدث باسم المجلس ان الحكومة لن تصدر امرا الى القوات الاسرائيلية بالعودة للمواقع السابقة كما ان المجلس رفض طلب ايفاد مراقبين دوليين.

ـ قال السيد اسحق شامير وزير الخارجية في تصريح صحافي لدى وصوله الى اسرائيل « ان رسالة الرئيس الاميركي رونالد ريغان الى مناحم بيغن صيغت بعبارات قوية جدا، ولكني لن اقول انها تعني ضمنا التهديد ». واضاف « ان ريغان لم يطلب تأكيدات بان اسرائيل ستوقف قصف بيروت وانه لم يهدد بفرض عقوبات بسبب الغارات الاسرائيلية على العاصمة اللبنانية ».

قال موشيه ارينز سفير اسرائيل في واشنطن، في مقابلة تلفزيونية في الولايات المتحدة، « ان اية عقوبات يفرضها ريغان على اسرائيل بشأن الازمة اللبنانية ستكون عديمة الاثر. والحديث عن مثل هذا الاجراء بالغ الحماقة ».

ـ صرح متحدث عسكري رسمي ان القوات الاسرائيلية خسرت ١٩ قتيلا في المعارك التي درات حول بيروت امس .

■■ منظمة التحرير :

ـ صرح صلاح خلف « أبو اياد » ان المقاومة الفلسطينية غير متعنتة بالحل السياسي . وان قرار خروجها من بيروت ليس عن جبن او خوف .

■■ واشنطن :

ـ صرح لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان رسالة الرئيس رونالد ريغان الى مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل قد تضمنت طلب انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقع ما قبل الاول من آب.

اعرب وزير الدفاع كاسبار واينبرغر عن امله بنجاح المبعوث الاميركي فيليب حبيب، وقال انه يعتقد في امكان القيام في اخراج القوات الفلسطينية بالطرق الديبلوماسية واشار الى ان حبيب حقق تقدما في ذلك.

حذر السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي، بعد اجتماعه الى جورج شولتس وزير الخارجية ، من ان الدول العربية قد ترد بعقوبات اقتصادية ضد الولايات المتحدة، وقال ان اصدقاء اميركا في العالم العربي قد حذروا واشنطن بانه في حالة غزو اسرائيلي شامل لبيروت الغربية فانهم سيعتبرون الولايات المتحدة مسؤولة لانها زودت اسرائيل بالاسلحة.

■■ الكويت :

ـ قال نائب رئيس مجلس الامة الكويتي احمد السعدون ان خمسة من اعضاء المجلس الخمسين، دعوا الحكومة الى قطع علاقاتها الديبلوماسية مع الولايات المتحدة وسحب الارصدة الكويتية منها لانها تدعم الغزو الاسرائيلي.

■■ اندونيسيا :

ـ قال براوير انيجارا وزير الشؤون الدينية في اندونيسيا انه اذا لم تأخذ اي دولة عربية الفلسطينيين فان اندونيسيا يمكن ان توفر لهم مكانا في احدى جزرها البالغ عددها ١٣ الف جزيرة.

١٩٨٢/٨/٦

■■ الوضع العسكري :

ـ غارة جوية تدمر بناية في منطقة الصنائع تدميرا كاملا يؤدي الى سقوط ٢٥٠ قتيلا وجريحا. محاولة تقدم على المتحف تتصدى لها القوات المشتركة، وقصف مدفعي عنيف على احياء بيروت الغربية.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ استخدمت الولايات المتحدة الاميركية حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار تقدم به الاتحاد السوفياتي يدعو الى عدم تزويد اسرائيل بالسلاح وعن تقديم اي مساعدات عسكرية لها الى ان تنسحب قواتها من المواقع التي احتلتها منذ الاول من آب.

وقد صوتت ١١ دولة الى جانب القرار وامتنعت كل من بريطانيا وزائير وتوغو عن التصويت.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس. وقد قدم الرئيس الوزان الى حبيب خلال الاجتماع وثيقة فلسطينية رسمية ردا على الملاحظات التي تقدم بها حبيب على وثيقة امس، وتضمنت وثيقة اليوم موافقة المقاومة الفلسطينية على مغادرة عدد من المقاتلين بحرا الى ميناء العقبة قبل وصول القوة الفرنسية التي تشكل طليعة القوات المتعددة الجنسيات، وخروج الباقين برا الى سوريا وبعضهم جوا عن طريق مطار بيروت بعد فتحه. كما تتحدث عن اهداء الاسلحة الفلسطينية الثقيلة للجيش اللبناني وتسليمه اياها قبل اتمام المرحلة الاخيرة من الانسحاب الذي يمكن تنفيذه خلال خمسة عشر يوما كما طلب حبيب نفسه.

وقد وصف حبيب الوثيقة بانها بناءة وايجابية وتصلح كمقدمة للشروع بحل سياسي كامل. وكان الرئيس الوزان قد صرح قبل الاجتماع بان الاتفاق اصبح شبه كامل ولا ينقص سوى التنفيذ. وبعد الاجتماع صرح الوزير فؤاد بطرس بانه يستطيع القول « ان المدة الفاصلة عن الحلول السياسية المرتقبة لا تقاس الا بالايام »، واكد حدوث تقدم كبيرعلى صعيد القوات المتعددة الجنسيات وان الموقف تبلور بصورة رسمية والمطلب الرسمي امر شكلي.

■■ واشنطن :

ـ جدد المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس دعوة الرئيس ريغان لاسرائيل بالانسحاب الى المواقع التي كانت تحتلها قبل الاول من آب. والمحافظة على وقف اطلاق النار التي تعتبرها الولايات المتحدة ضرورية من اجل تسوية في لبنان بعد ان بلغت مهمة حبيب نقطة حاسمة.

ـ قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان واشنطن تعتبر تواجد القوات الاسرائيلية حول بيروت « ضغطا » عسكريا. واضاف بانه اذا لم تحل مشكلة تواجد رجال المنظمات في بيروت بصورة دبلوماسية سريعة فان هناك خطرا ملموسا بقيام اسرائيل بعملية عسكرية.

ـ راجع مجلس الامن الدولي.

ـ دعا السناتور الجمهوري كيسي هيلمز رئيس كتلة الحزب الجمهوري الحاكم في مجلس الشيوخ الاميركي، ادارة ريغان الى قطع جميع العلاقات مع الاطراف المتحاربة في لبنان بما في ذلك اسرائيل.

■■ اسرائيل :

ـ قال الجنرال ارييل شارون وزير الدفاع، بعد لقائه مع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب في لبنان، ان الحكومة الاسرائيلية مصرة على موقفها من عدم بقاء اي فدائي فلسطيني في بيروت. وانها ترى ان وجود مراقبين دوليين في غربي العاصمة اللبنانية يخلق سورا للدفاع عن الفلسطينيين يمكنهم من مواصلة نشاطاتهم.

ـ اعلن مناحم سافيدور رئيس الكنيست الاسرائيلي في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي، ان الطريق الوحيد لحل المشكلة (في بيروت الغربية) هو الحل العسكري. وقال « وقد بلغني الان انه ليس هناك من نتيجة عملية للمباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت، واني مقتنع بان الحرب وحدها هي التي تحفظ وجودنا ».

ـ صرح شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز، بأن « على اسرائيل ان تبادر الى مشروع لحل القضية الفلسطينية تتنازل في نطاقه عن بعض المناطق في يهودا والسامرة وقطاع غزة لاقامة دولة اردنية فلسطينية فيها ». وقال بيريز « ان اي حرب لا يمكن ان تحل القضية الفلسطينية ».

■ ■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسائل عاجلة، الى الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والملك السعودي فهد ، عرض فيها آخر تطورات الوضع العسكري المتدهور في بيروت واحتمالات معاودة العدو الصهيوني القيام بهجوم عسكري جديد لاحتلال بيروت وابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني.

■ ■ لبنان :

ـ صرح الرئيس كميل شمعون، بعد اجتماع عقده المكتب السياسي لحزب « الوطنيين الاحرار »، ان اي انعقاد لجلسة انتخابات رئاسة الجمهورية لن يحصل الا بعد الانتهاء من وضعية بيروت الغربية . وقال « ان قراري مجلس الأمن الاخيرين يتعارضان مع مخطط الحكومة الاسرائيلية ».

ـ بعد زيارات قام بها للرئيسين سركيس والوزان وللمبعوث الاميركي فيليب حبيب صرح الرئيس صائب سلام بأن التوصل الى حل بات قريبا وان هناك وعوداً باعادة المياه والكهرباء.

■ ■ باريس :

ـ قال الناطق الرسمي باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية « ان فرنسا على استعداد من الناحية التقنية لارسال قوات بمفردها الى لبنان، لكن هناك ايضا دول اخرى على استعداد لذلك مثل ايطاليا، شرط موافقة الاطراف كلها وتأمين غطاء من الأمم المتحدة ».

■ ■ موسكو :

ـ كرر نيقولاي تيخونوف رئيس الوزراء، في كلمة القاها، دعوة الاتحاد السوفياتي لرفع الحصار عن بيروت وانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان .

■ ■ الرياض :

ـ قال وزير الاعلام السعودي محمد عبده اليماني ان الملك السعودي فهد يشعر بالارتياح ازاء رد فعل الرئيس الاميركي رونالد ريغان المعارض لهجوم اسرائيلي على بيروت الغربية .

■ ■ القاهرة :

ـ صرح وزير الخارجية كمال حسن علي، في مقابلة تنشرها غدا صحيفة « اخبار اليوم » القاهرية ، انه إذا هاجمت اسرائيل بيروت الغربية فستكون لذلك انعكاسات سلبية جدا بالنسبة الى كل اوجه العلاقات المصرية الاسرائيلية . وأضاف علي « ان مصر ستحترم جميع التزاماتها بموجب اتفاق السلام مع اسرائيل ».

■ ■ مانوغوا :

ـ اعلنت حكومة نيكاراغوا في بيان رسمي قطع علاقاتها الديبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على غزوها لبنان وقيامها حاليا « بحملة ابادة جماعية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ».

■ ■ جامعة الدول العربية :

ـ بعد موافقة السعودية وسوريا ودولة الامارات العربية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلن المغرب والعراق موافقتهما على الاشتراك في مؤتمر القمة العربية التي دعا لها الرئيسان اليمنيان علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد قبل ثلاثة ايام في دمشق.

■ ■ طرابلس :

ـ دعا العقيد معمر القذافي الدول العربية الى توجيه عشر فرق عسكرية مسنودة بـ (٥٠٠) طائرة حربية الى سوريا للشروع فوراً بالقتال ضد اسرائيل عبر لبنان والاردن وسوريا ودعا الى قطع النفط العربي عن الولايات المتحدة وسحب الاموال العربية من مصارفها في حال قامت بمعاونة العدو الاسرائيلي.

١٩٨٢/٨/٧

■ ■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي الى الرئيسين الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان في حضور الوزير بطرس.

وصرح الرئيس الوزان الذي كان قد تسلم صباحا من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الملاحظات الاخيرة حول الانسحاب، بانه سلم حبيب التوضيحات التي « لعلها الاخيرة المطلوبة في مجال التوضيح وابلغتها الى حبيب الذي ابدى الارتياح الكامل لهذه الايجابيات المتواصلة ». وأضاف الوزان بان المحادثات اصبحت تتعلق بالتفاصيل المتعلقة بالتنفيذ بعد ان برز توافق كامل على كل النقاط.

وتضمنت الايضاحات كشفا قدمته المقاومة بالدفعة التي ستغادر بيروت عن طريق البحر وقد وافق حبيب على ان يبدأ الانسحاب الفلسطيني مساء اليوم الذي تصل فيه القوة الفرنسية الى بيروت.

واجتمع الرئيس الوزان بعد عودته الى هاني الحسن المستشار السياسي لعرفات حيث نقل له اجواء الاجتماع مع حبيب.

■ ■ لبنان ـ باريس :

ـ استقبل الوزير فؤاد بطرس، السفير الفرنسي بول مارك هنري وجرى البحث في المهمات المطلوبة من القوات المتعددة الجنسيات. وقال هنري ان الوزير بطرس ابلغه بحدوث تقدم ملحوظ في مشروع حبيب واوضح ان المبدأ اقر بما ستكون عليه القوة المتعددة الجنسيات التي ستصحب عملية اجلاء القوات الفلسطينية، « واليوم المحدد سيكون في مهلة اقل من اسبوع وبعد غد سيكون هناك جواب واضح للروزنامة ».

■ ■ لبنان :

ـ استقبل الشيخ بيار الجميل السفير البريطاني في بيروت، وصرح بعد الاجتماع انه بات امرا ملحا اعتماد المنطق والعقل والحل الدبلوماسي بالنسبة لازمة الخروج من بيروت، وأشار الى ان الممارسات السابقة ادت الى « استدراج اسرائيلي ».

■ ■ باريس :

ـ اصدر قصر الاليزيه بيانا كرر فيه شروط فرنسا للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات وأشار الى ان كافة الاستعدادات قد اتخذت من اجل ارسال قوة فرنسية عاجلة الى بيروت في اقرب وقت ممكن.

■ ■ اسرائيل :

ـ تظاهر حوالي ٥ الاف من الاسرائيليين في سن الجندية في تل ابيب احتجاجا على الغزو اسرائيلي للاراضي اللبنانية وطالبوا بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

■ ■ القاهرة :

ـ دعا الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الى دراسة اقتراح دولي جديد بالنسبة لمستقبل لبنان يتمثل بقيام نظام محايد في لبنان على غرار سويسرا، وان تضمن حياده الدول العظمى والدول العربية .

اعلن كمال حسن علي وزير الخارجية ان حكومته لم تتخذ قرارا بعد بشأن استقبال الفلسطينيين الموجودين في بيروت الغربية. واكد اصرار مصر بعدم قبول اي فلسطيني قبل ان تكون لديها فكرة واضحة حول مستقبل الفلسطينيين، كما جدد دعوة الرئيس مبارك لقيام حكومة فلسطينية في المنفى.

١٩٨٢/٨/٨

■ ■ الوضع العسكري :

ـ قصف اسرائيلي على بعض احياء بيروت الغربية وعلى منطقة عين زحلتا في الشوف الاعلى.

■ ■ مهمة حبيب :

ـ عقد المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب اجتماعا الى السفيرين الفرنسي والايطالي بول مارك هنري وفرانكو لوتشيلي اوتيري ركز فيه البحث حول موضوع القوات الدولية المتعددة الجنسيات لجهة موعد وصولها والمهمات المطلوبة، وقد صرح السفير الايطالي بعد اللقاء ان « هناك تقدما نحو الحل السياسي لازمة لبنان . . وبالتعاون مع الاميركيين والفرنسيين تتخذ الترتيبات اللازمة لانتشار القوات المتعددة الجنسيات في بيروت »، وأضاف « لم يحدد بعد موعد وصول هذه القوات لان الامر يتعلق بجهات عدة وبنتائج الاجتماع بين حبيب وشارون.

وقال السفير الفرنسي « ان الحكومة اللبنانية قد تقدم صباح غد طلبا رسميا الى الحكومات الاميركية والفرنسية والايطالية لترسل هذه الدول وحداتها الى لبنان في اطار القوة المتعددة الجنسيات.

ـ ترأس حبيب اجتماعا عسكريا لبنانيا ـ فرنسيا أميركيا وصف بانه كان ايجابيا لم تتخلله اي خلافات حيث كان التفاهم كاملا حول الحل لا سيما حيال « التزامن » بين نزول طلائع القوات الدولية وبدء مغادرة المقاتلين الفلسطينيين.

ـ اجتمع حبيب الى الجنرال ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الذي صرح اثر المباحثات انه « ليس هناك اتفاق ولا حل بشأن اخراج المخربين من بيروت، لانه ليس هناك ثمة دولة واحدة على استعداد لقبولهم » وقال ان اسرائيل تريد ان يغادر معظم الفدائيين لبنان قبل وصول القوة الدولية.

■ ■ اسرائيل :

ـ قال مناحيم بيغن رئيس الوزراء في رسالة جوابية الى جورج شولتس وزير خارجية اميركا، ان اسرائيل يمكن ان توافق على تمركز القوة المتعددة الجنسية في بيروت بعد رحيل « معظم » الفدائيين منها. واكد على ان تغادر بيروت بقايا القوات السورية الموجودة في العاصمة اللبنانية في نطاق الاتفاق الذي تجري بلورته حاليا بشأن ترحيل « المخربين » عن بيروت وأشار بيغن الى ان اسرائيل « ترفض مبادرة فرنسا لارسال قوات الى بيروت من دون تنسيق واتفاق مع اسرائيل ومع الولايات المتحدة »

■ ■ عمان :

ـ اعلن مضر بدران رئيس وزراء الاردن في جلسة طارئة للمجلس الاستشاري الاردني ان بلاده مستعدة لاستقبال جزء من الفلسطينيين المحاصرين في بيروت « وذلك وفقا للدستور الاردني »

■■ **لبنان :**

ـ قال شفيق الوزان رئيس الوزراء في توضيح قدمه لجريدة « السفير » اللبنانية ، ان مجيء القوات الدولية ليس مطلبا فلسطينيا وانما مطلب لبناني وشأن لبناني تقرره الحكومة اللبنانية ، وكذلك الامر بالنسبة لانتشار هذه القوات وتزامن وصولها مع الخروج الفلسطيني من بيروت.

ـ انتقد مناحم بيغن ما قالته اوساط مسيحية عن الخطة التي يتم اعدادها حاليا لخروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت بانها خداع وتضليل ، وقال « ان اسرائيل دفعت ثمنا باهظا خلال معارك سلامة الجليل ، ولم يقم احد غيرها بمهام وعمليات هذه المعارك ولذا فلا يجوز للمسيحيين ان يصفوا الخطة الخاصة بترحيل المخربية بمثل هذه العبارات » .

■■ **الكويت :**

ـ قامت تظاهرة في الكويت قدرت بحوالي مائة الف شخص احتجاجا على الغزو الاسرائيلي تطالب الحكومات العربية بقطع العلاقات مع واشنطن.

■■ **القاهرة :**

ـ قال الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية « انه لا يكفي ان تحترم اسرائيل نصوص المعاهدات، وانما عليها ان تحترم روح وفلسفة هذه المعاهدات » .

١٩٨٢/٨/٩

■■ **الوضع العسكري :**

ـ غارات جوية وقصف عنيف على بيروت الغربية وضواحيها.

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان بحضور الوزير فؤاد بطرس، وصرح الرئيس الوزان بعد الاجتماع ان المباحثات اصبحت مكتملة كل عناصرها، وفيليب حبيب يحضر اليوم مشروعه المتكامل ليكون وحدة نهائية قابلة للتنفيذ.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال مناحم بيغن رئيس الوزراء، في خطاب القاه في حفل تخريج في كلية الدفاع الوطني، « ان هناك اساسا لافتراض انهم (الفدائيون) سيرحلون سريعا ولن يتعين علينا دخول بيروت الغربية » وقال « ان اسرائيل لن تعترض اذا كانت هناك اقلية من حوالي ٢٥٠٠ فدائي في بيروت عندما تصل القوة الدولية المقترحة، واذا ما رفضت هذه القوة الرحيل فسيتعين على الاميركيين والايطاليين والفرنسيين اجبارهم على الخروج » .

وذكر بيغن انه فوجيء بعدم اعراب الدول العربية عن دهشتها ازاء فشل العالم العربي في استقبال المقاتلين الفلسطينيين واشار الى ان حكومته ستمنح فيليب حبيب المزيد من الوقت « للعثور على دول عربية مستعدة لاستقبال الفدائيين » .

ـ قال شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية « ان الجيش الاسرائيلي من القوة بحيث يستطيع الاستيلاء على بيروت في اربع وعشرين ساعة » وأضاف بان « السبب في انه لم يفعل ذلك هو اعطاء المبعوث الاميركي فيليب حبيب فرصة للتفاوض بسرعته الخاصة وبطريقته » .

ـ استدعت اسرائيل سفيرها في واشنطن للتشاور، وصرح موشيه ارينز عند وصوله الى مطار اللد انه « ليس ثمة مبرر للقلق، وان الادارة الاميركية لا تنوي ممارسة ضغوط على اسرائيل » .

ـ وقع الفان من الجنود والضباط الاسرائيليين عريضة تعارض حرب لبنان وتطالب باستقالة وزير الدفاع اريل شارون .

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في مقابلة مع صحيفة « لوموند » الفرنسية، ان اسرائيل انشئت بقرار دولي تدعو فقرته الثانية لدولة فلسطينية، وقال بان المشكلة الاساسية تكمن في الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير وبدولة فلسطينية. واقترح عرفات الدعوة الى مؤتمر عالمي لايجاد وطن للفلسطينيين مشيرا الى ان المسألة الفلسطينية لا يمكن ان تتوارى على الاطلاق.

■■ **منظمة التحرير ـ السودان :**

ـ بعث جعفر النميري ببرقية الى ياسر عرفات. كما اعرب السفير السوداني في القاهرة عن استعداد بلاده لاستقبال عدد من الفلسطينيين ضمن اطار تسوية شاملة للمشكلة الفلسطينية.

■■ **جامعة الدول العربية :**

ـ اعلنت كل من صنعاء وعدن انهما سحبتا الدعوة التي كان قد وجهها الرئيسان علي عبدالله صالح وعلي ناصر محمد لعقد قمة عربية.

■■ **باريس ـ اسرائيل ـ منظمة التحرير :**

ـ هاجم مسلحون مطعما يهوديا في باريس فقتلوا ٨ اشخاص وجرحوا ٢٠ اخرين. وقد ادانت وزارة الخارجية الاسرائيلية الحادث. كما استنكره ابراهيم الصوص ممثل

منظمة التحرير الفلسطينية وبعث بتعازيه الى عائلات الضحايا.

وقد اعلنت منظمة دعت نفسها « العمل المباشر » مسؤوليتها عن الحادث .

١٩٨٢/٨/١٠

■■ **اسرائيل :**

ـ اعلن مجلس الوزراء الاسرائيلي بعد جلسة طارئة، موافقته « من حيث المبدأ » على المشروع الذي قدمه المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب « لاخراج الفدائيين والسوريين من بيروت ومن لبنان كله » ، وأشار بيان المجلس الى انه سيطلب بعض التعديلات عليه .

وتطلب الحكومة حسب اعلان الناطق الرسمي ان تتسلم رسميا قائمة باسماء الدول التي ستستقبل الفدائيين وعدد الفدائيين الذين ستستوعبهم كل دولة وتطالب ايضا باطلاق سراح الطيار الاسرائيلي الاسير لدى المقاومة الفلسطينية وجثث ٩ جنود اسرائيليين تقول انهم دفنوا في بيروت خلال حربي ١٩٧٨ و١٩٨٢ . وأشار الناطق الى انه « اذا توقف خروج المخربين من بيروت فان الاتفاق بادخال قوة متعددة الجنسية سيعتبر لاغيا وسيترتب على هذه القوات مغادرة لبنان فورا » . وأوضح ان اسرائيل تشترط الا تتجاوز مدة هذه القوات ٣٠ يوما، كما اعلنت الحكومة رفضها سحب قواتها من بيروت او اجراء فصل قوات قبل اتمام الترحيل. واعربت عن اصرارها على عدم السماح لدخول مراقبين دوليين او قوة دولية قبل مغادرة « غالبية » الفدائيين.

ـ صرح شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية ان الحل الاقرب للتحقيق بالنسبة لمستقبل لبنان هو تقسيمه واعادته مصغرا الى الحدود التي كان عليها قبل الحرب العالمية الاولى.

■■ **دمشق، الخرطوم، عدن، تونس، بغداد :**

ـ اعلنت سوريا بعد اجتماع عقدته القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم انها تستقبل « جميع المقاتلين الفلسطينيين الذين تود قيادة المقاومة مجيئهم الى سوريا » .

كما وجه الرئيس علي ناصر محمد برقية اعرب فيها عن استعداد اليمن الديموقراطية لاستقبال العدد الذي تريده قيادة المقاومة الفلسطينية.

كذلك وجه الرئيس النميري برقية اعرب فيها عن استعداد الخرطوم لقبول الخرطوم ٦٠٠ مقاتل فلسطيني كما ابلغت تونس المقاومة استعدادها لاستقبال الف مقاتل.

وابلغ العراق ايضا استعداده لاستقبال عدد من المقاتلين الفلسطينيين.

■■ **مهمة حبيب :**

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس. وصرح الوزان بان الجميع ينتظرون حاليا موافقة اسرائيل على مشروع حبيب لاستقدام القوات الدولية وبدء التنفيذ بعد ان وافقت منظمة التحرير ولبنان على مشروع حبيب.

هذا وقد غادر حبيب مساء الى القدس للاجتماع الى مناحم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي ووزيري الدفاع والخارجية شارون وشامير.

■■ **الوضع العسكري :**

ـ قصف جوي وبري وبحري عنيف على بيروت الغربية وضواحيها، وكذلك على مواقع القوات السورية في ضهر البيدر.

■■ **واشنطن ـ اسرائيل :**

ـ استقبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية. الذي صرح بعد الاجتماع بان المباحثات دارت في معظمها حول كيفية احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط، وأشار الى انه بعد جلاء منظمة التحرير عن بيروت يجب ان تستأنف مصر واسرائيل مفاوضات الحكم الذاتي كما يجب اشراك الاردن في المحادثات الى جانب ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية والقطاع.

■■ **واشنطن :**

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان، في حديث لصحيفة « الفيغارو » الفرنسية، انه « لم تبذل جهود حقيقية حتى الان لمعرفة طموحات ورغبات الشعب الفلسطيني، فاذا كانت منظمة التحرير تريد ان تقيم دولة، فهل هذه هي رغبة جميع الفلسطينيين » . وأضاف ريغان ان المرحلة الثانية ستكون اخراج السوريين والاسرائيليين من لبنان وبعدها توحيد لبنان من دون ميليشيات مسلحة.

ـ رحب الناطق باسم البيت الابيض بقرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي، وقال « انها تعتبر تقدما مهما ومشجعا على طريق تسوية الازمة » .

ـ انتقد الرئيس الاميركي الاسبق جيرالد فورد الحكومة الاسرائيلية، واعرب عن اعتقاده بان على رئيس وزراء اسرائيل ان يكون اكثر تعاونا مع الادارة الاميركية من اجل وضع حد للنزاع اللبناني.

■■ **لبنان ـ باريس :**

ـ استقبل وزير الخارجية فؤاد بطرس السفير الفرنسي في

بيروت بول مارك هنري وبحث معه التطورات واستعداد فرنسا للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات وصرح هنري ان طلب لبنان للقوة المتعددة يرتبط بموافقة على القضية بكاملها. وان الجميع بانتظار الموافقة الاسرائيلية.

■■ باريس ـ اسرائيل ـ منظمة التحرير :

ـ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن حول حادث المطعم اليهودي في باريس « ان الجريمة الشنعاء التي وقعت في قلب باريس هي نتيجة للحديث الشنيع عن (اورادور) الذي يصل الى حد التحريض على معاداة السامية في الصحف واجهزة الاعلام الفرنسية ». واضاف بيغن انه « اذا لم تمنع فرنسا بروز مظاهر نازية جديدة وقتل اليهود لمجرد انهم يهود فانني لن اتردد في دعوة شبابنا الذين يعيشون في فرنسا لان ينشطوا في الدفاع عن حياة اليهود وكرامتهم الانسانية ».

ـ واعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في رسالة وجهها الى الرئيس الفرنسي ميتران، عن حزنه العميق وادانته للحادث.

هذا وكان الرئيس الفرنسي ميتران قد قطع اجازته وتوجه الى معبد يهودي في المنطقة التي وقع فيها الحادث لاداء الشعائر الدينية من اجل القتلى والجرحى.

١٩٨٢/٨/١١

■■ الوضع العسكري :

ـ القوات الاسرائيلية تصل الى تلال العاقورة، ٣٠ غارة جوية على بيروت الغربية والضاحية والحصيلة ٥٣ قتيلا و١٢٠ جريحا هجوم اسرائيلي مدرع على محوري السان ـ تيريز والمتحف تصده القوات المشتركة والخسائر حسب تقاريرها تكبيد القوات الاسرائيلية ٢٥ اصابة بين قتيل وجريح وتدمير دبابة وجرافة. ترافق كل ذلك مع قصف بري وبحري عنيف شمل كامل احياء بيروت والضاحية.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى مناحم بيغن رئيس الوزراء، واعلن بعد اللقاء انه تم التوصل الى اتفاق كامل حول خطة اجلاء الفلسطينيين من بيروت وانه بقيت بعض التفاصيل العملية. واضاف بانه يأمل بأن « تعرف اسرائيل فترة سلام تمتد ٤٠ عاما حسب التوراة وذلك بعد الحرب اللبنانية ». وأشار بيغن الى انه اذا سارت الامور على ما يرام فان عملية الاجلاء سوف تبدأ في الاسبوع المقبل. كما اعلن انه ينوي الانسحاب من الحياة السياسية بعد عامين.

■■ اسرائيل :

ـ اعلن اسحق شامير وزير الخارجية عن وجود مشكلتين عالقتين حول رحيل الفدائيين هما موعد دخول القوة الدولية الى بيروت، ومعارضة اسرائيل في مشاركة مراقبين دوليين في العملية.

ـ قال وزير الدفاع اريل شارون، في مقابلة تلفزيونية، ان دمشق على مرمى المدفعية الاسرائيلية وعلى السوريين الانسحاب من لبنان. وأشار الى ان الاتفاق على موعد وصول القوة المتعددة الجنسية لا يزال هو المشكلة العويصة، وأكد بان احد اهداف اسرائيل الثلاثة هو توقيع اتفاق سلام مع لبنان مع ترتيبات امنية تؤمن حدود اسرائيل الشمالية.

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسالة تحية الى مقاتلي القوات المشتركة حيا فيها صمودهم وبطولاتهم.

كما ابرق عرفات للرئيس السوري حافظ الاسد يشكره على قبول سوريا استقبال الفدائيين الفلسطينيين.

■■ القاهرة :

ـ قال الرئيس حسني مبارك، العائد من الخرطوم، ان الولايات المتحدة تملك ١٠٠٪ من اوراق اللعبة لحل مشكلة الشرق الاوسط وانه « يتحدى اي شخص يقول عكس هذا ». وأضاف « ان خروج الفلسطينيين من لبنان ربما يكون انقاذا ولكنه ليس انقاذا للمشكلة او للمنطقة وان حل المشكلة هو حل القضية الفلسطينية ».

■■ الخرطوم :

ـ قال الرئيس جعفر نميري ان العرب هزموا في لبنان و « عليهم ان يسعوا الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط »، وايد موقف مصر من ازمة الشرق الاوسط ودعوتها الفلسطينيين لتشكيل حكومة منفى، واعتبر « ان اتفاقيات كامب ديفيد تعتبر الاطار العملي الوحيد لتحقيق سلام شامل في المنطقة ».

■■ عمان :

ـ اكد الملك حسين موافقته على استقبال عدد من الفدائيين الفلسطينيين الذين يحملون جوازات سفر اردنية، واشار الى ان بعض العرب كان رهينة للضغط الاسرائيلي خلال حرب لبنان، كما كرر دعوته الى عقد مؤتمر دولي لتحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط.

■■ باريس ـ اسرائيل ـ منظمة التحرير :

ـ في الوقت الذي لا زالت تتفاعل فيه حادثة الهجوم على المطعم اليهودي وقع انفجار قرب مصرف يهودي بالقرب

من الشانزيليزيه.

وردا على تصريحات مناحم بيغن امس قال كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي « ان الوقت غير مناسب للتعليق على تصريحات بيغن ». وأضاف « ان رئيس الوزراء الاسرائيلي تأثر بصفة خاصة من الحادث فأدلى بهذه التصريحات المبالغ فيها تحت هول الصدمة، ونحن نأسف لهذه التصريحات ».

ـ وفي القدس قال اسحق شامير وزير خارجية اسرائيل، في اجتماع تضامن مع يهود فرنسا، « ان الحكومة الاسرائيلية ستدافع عن اليهود في كل مكان اذا تجرأ الارهابيون على المس بهم ».

ـ وفي فيينا ادان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الهجوم على المطعم اليهودي ووصفه بانه « مذبحة لأناس ابرياء ».

١٩٨٢/٨/١٢

■■ الوضع العسكري :

ـ ١١ ساعة من القصف الجوي الاسرائيلي المتواصل اشتملت على ٢٢٠ غارة جوية، وقصف مدفعي بري وبحري كثيف قدر بـ ٤٤ الف قذيفة، الحصيلة ٥٠٠ اصابة بين قتيل وجريح من المواطنين وتدمير ٨٠٠ منزل حسب تقارير القوات المشتركة.

■■ واشنطن ـ اسرائيل :

ـ وجه الرئيس الاميركي رونالد ريغان رسالة الى مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل حذره فيها من ان الولايات المتحدة « تنفض يدها » من المفاوضات وستوعز لمبعوثها فيليب حبيب بالعودة الى واشنطن اذا واصلت اسرائيل غاراتها على بيروت. وقال الناطق باسم البيت الابيض ان الرئيس ريغان « ذهل هذا الصباح عندما علم بالقصف الاسرائيلي العنيف لبيروت ». وأضاف « اننا نأمل، لا بل نعتقد بأنه في حال استمرار وقف النار في بيروت ستستأنف المفاوضات التي يجريها حبيب مع المسؤولين اللبنانيين ».

ـ اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية ان اسرائيل قررت وقف اطلاق النار بعد ان اقدمت الولايات المتحدة على وقف المفاوضات. وأضاف انه لا يستطيع القول اذا كان وقف المفاوضات ادى لقرار اسرائيل بوقف هجماتها.

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس، وخلال الاجتماع ابلغهم حبيب ان حكومته امرته بوقف المفاوضات. وبعد الاجتماع صرح الرئيس الوزان قائلا « تركنا مجلس الامن ووضعنا يدنا بيد اميركا فلماذا تترك اسرائيل تغدر وتهدم كما تشاء ».

■■ لبنان :

ـ وجه كامل الاسعد رئيس مجلس النواب دعوة الى المجلس للانعقاد قبل ظهر يوم الخميس الواقع في ١٩٨٢/٨/١٩ لانتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية، وذلك في قصر منصور.

ـ وجه بطاركة الروم الارثوذكس والروم الكاثوليك والسريان الارثوذكس رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان دعوه فيها الى لجم اسرائيل.

■■ اسرائيل :

ـ عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي جلسة طارئة قرر فيها ضرورة التوقف عن الغارات الجوية « الا اذا ظهرت حاجة لذلك وبعد موافقة مباشرة من بيغن نفسه » وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان بيغن ابلغ الوزراء « بانه ليس هناك حاجة للمس بالعلاقات مع الولايات المتحدة وانه من الضروري تفادي خطر انسحاب حبيب من المفاوضات ».

ـ صرح نائب رئيس الوزراء ديفيد ليفي « ان عمليات جيش الدفاع امس واليوم تتعارض مع قرارات سابقة للحكومة وتعتبر خرقا لهذه القرارات... الأمر الذي لا يمكن السكوت عنه ». ان اعضاء الحكومة اطلعوا على عمليات الجيش الاسرائيلي من وسائل الاعلام وان عمليات كهذه تضع رئيس الوزراء في حرج.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان خلافات حادة برزت خلال اجتماع المجلس بين شامير وشارون وبين بورغ وشامير استعملت فيها عبارات حادة وحمل معظم الوزراء المسؤولية لشارون ووجهوا له استفسارات حول الأسباب التي تدفعه لتنفيذ مهام معينة من دون استشارة رئيس الوزراء.

ـ قال الجنرال اريل شارون وزير الدفاع، خلال مثوله امام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، ان اعضاء الحكومة « يتبارون حاليا في اطار من سيقص الشريط ويدير الجولة الاخيرة من المحادثات السياسية ». وأضاف « وانني سأرد بشدة وسأضرب الفدائيين الفلسطينيين الذين ينتهكون وقف اطلاق النار في بيروت ».

ـ عقد الكنيست الاسرائيلي اجتماعا، وصفته الاذاعة الاسرائيلية بانه كان عاصفا، تبادل فيه الوزراء وأعضاء الكنيست الاتهامات حول قصف بيروت، وقال مناحم بيغن في خطابه امام المجلس « انه تم تحقيق تقدم كبير في المفاوضات من اجل انسحاب الفلسطينيين من بيروت...

وان هناك موضوعين اساسيين يجب حلهما اولهما نشر مراقبي الأمم المتحدة والثاني توقيت وصول القوة الدولية الى بيروت » وأشار الى ان اسرائيل ما تزال ترفض تماما مراقبين تابعين للأمم المتحدة وان الأمم المتحدة يسيطر عليها الشيوعيون. وان اسرائيل ترفض ايضا اقتراح حبيب بتسلم قوات اجنبية المواقع في بيروت لدى انسحاب المجموعة الأولى من الفدائيين. وطالب الدول المشتركة في القوات المتعددة الجنسيات « بتعهد مكتوب يؤكد انها ستجبر اي فدائيين يرفضون الالتزام بتعهدهم على مغادرة بيروت.. والا فانه يتعين على القوات الاجنبية الانسحاب ويترك لاسرائيل تولي معالجة هذه المشكلة » واشار الى « ان تصويت فرنسا في مجلس الامن الدولي على فرض حظر على تزويد اسرائيل بالاسلحة، بالاضافة الى المشاعر المناهضة للسامية المتفشية فيها جعل الحكومة الاسرائيلية ترفض مشاركة قوات فرنسية في القوة المتعددة الجنسيات ».

ـ قال حاييم بارليف الامين العام لحزب العمل المعارض « مع مرور الوقت اضيفت اهداف جديدة لعملية « سلامة الجليل ».. واننا لا يمكن ان نؤيد هذه الاهداف ».

ـ صرح متحدث بلسان الخارجية الاسرائيلية مساء « ان وقف اطلاق النار قد بدأ تنفيذه ونرجو ان تستأنف المفاوضات بسرعة وان تتم بنجاح ».

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسائل الى كل من الرئيس بريجنيف والرئيس فرنسوا ميتران والملك فهد، عرض فيها « عمليات الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ».

ـ وصف صلاح خلف (ابو اياد) التصعيد العسكري بانه « محاولة صهيونية لابتزاز منظمة التحرير الفلسطينية بشروط جديدة، وسد السبل كافة امام الحل الذي ينفذ لانقاذ بيروت الوطنية وشعبها ». وأكد ابو اياد تمسك المقاومة بالحل السياسي وعدم تراجعها عنه.

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ وافق مجلس الامن بالاجماع في جلسة عقدها بناء على طلب الاتحاد السوفياتي، على مشروع قرار حول لبنان يدعو الى احترام وقف اطلاق النار في بيروت ورفع الحصار عنها، ونشر مراقبين دوليين فيها.

■■ عمان :

ـ قال الملك حسين، في مقابلة مع التلفزيون الفرنسي، « ان الاسرائيليين يحاولون القضاء على الفلسطينيين وابادة الفلسطينيين واللبنانيين الكاملة هي نتيجة التصعيد الذي استمر منذ عام ١٩٤٨ ».

■■ الجزائر :

ـ اعلنت وزارة الخارجية الجزائرية رسميا عن استعداد الحكومة الجزائرية استقبال عددمن الفدائيين الفلسطينيين المحاصرين في بيروت بناء على طلب تلقته من منظمة التحرير الفلسطينية.



آثار القصف قرب المحكمة العسكرية



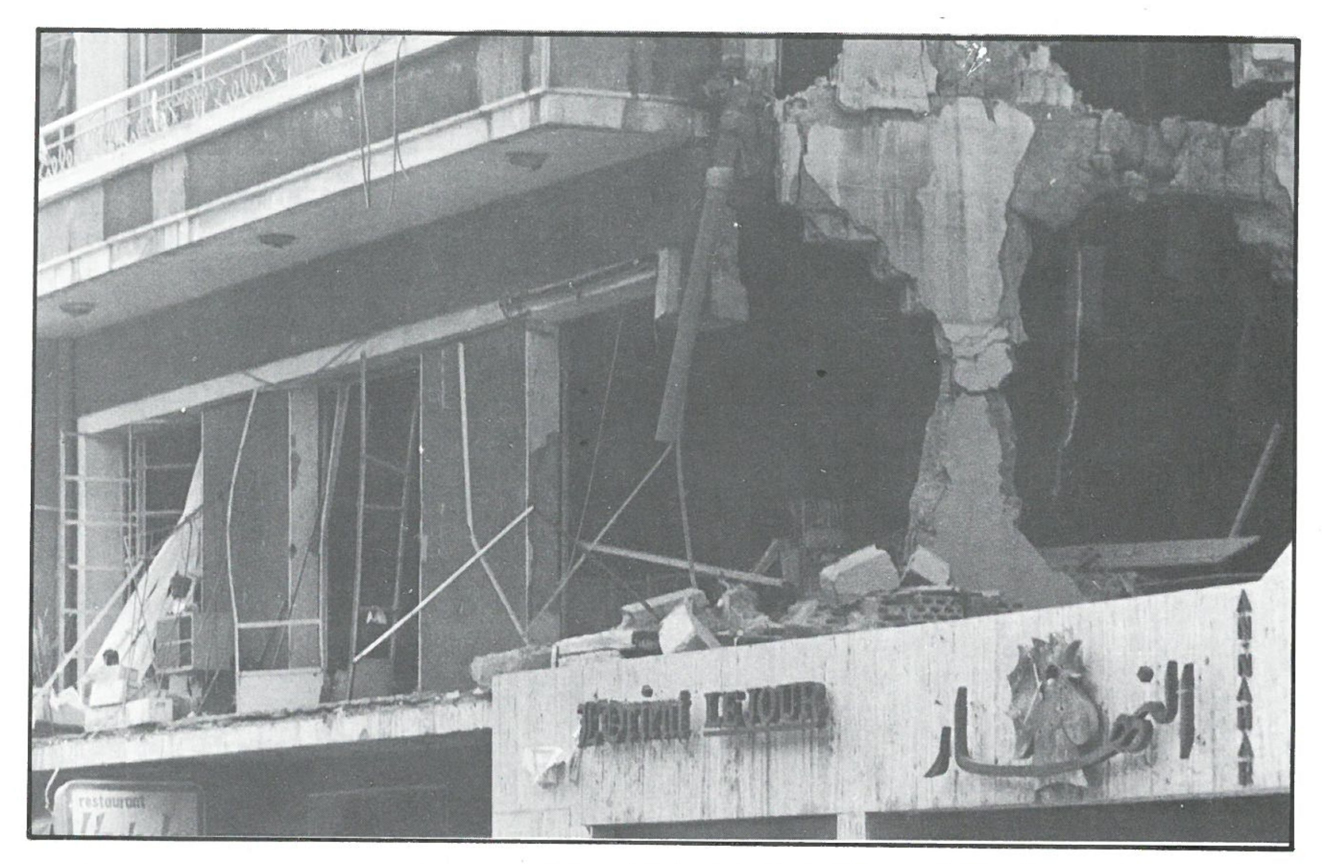
الدمار في برج البراجنة : خطة تدمير المخيمات



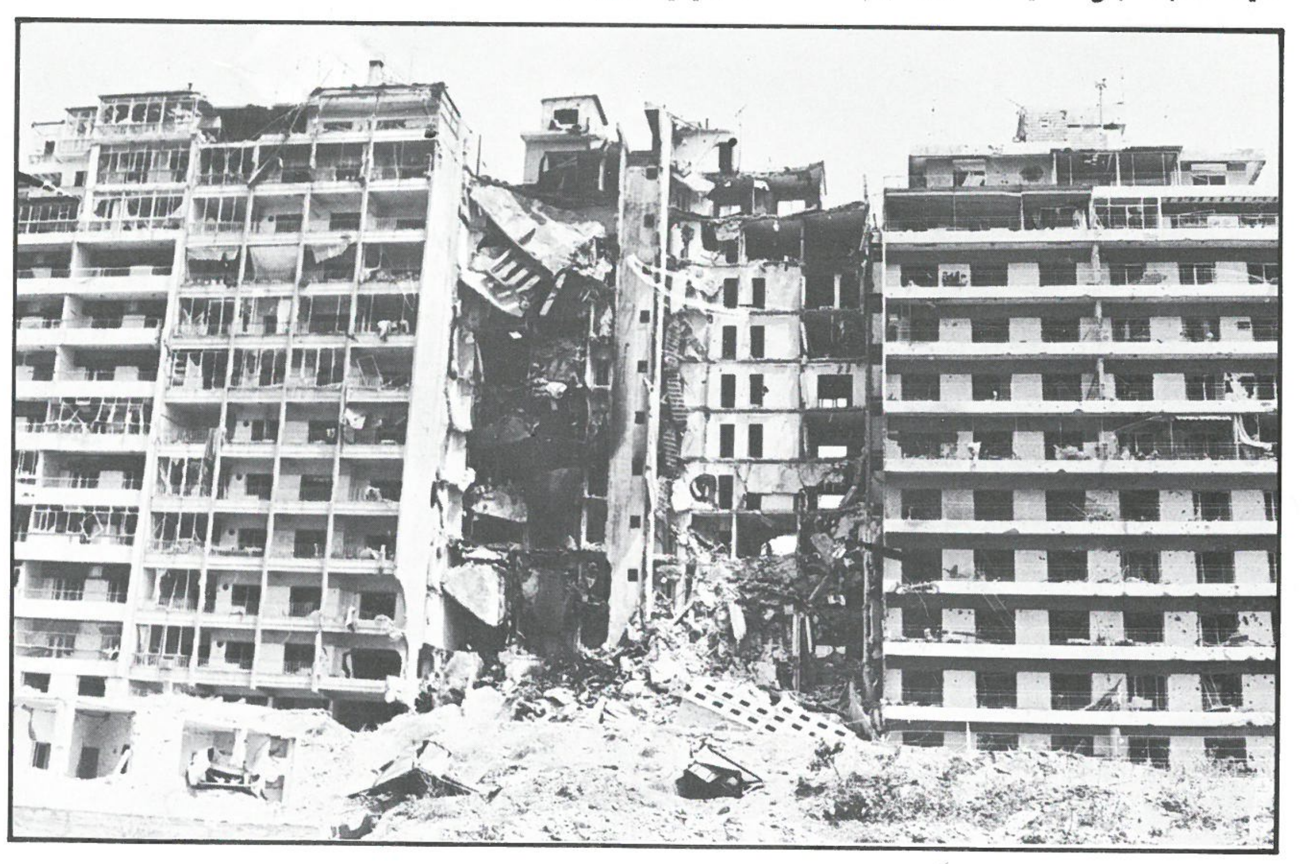
جنود اسرائيليون في منطقة المتحف في مواجهة القوات المشتركة في منطقة البربير



ما تبقى من جنى العمر في برج البراجنة



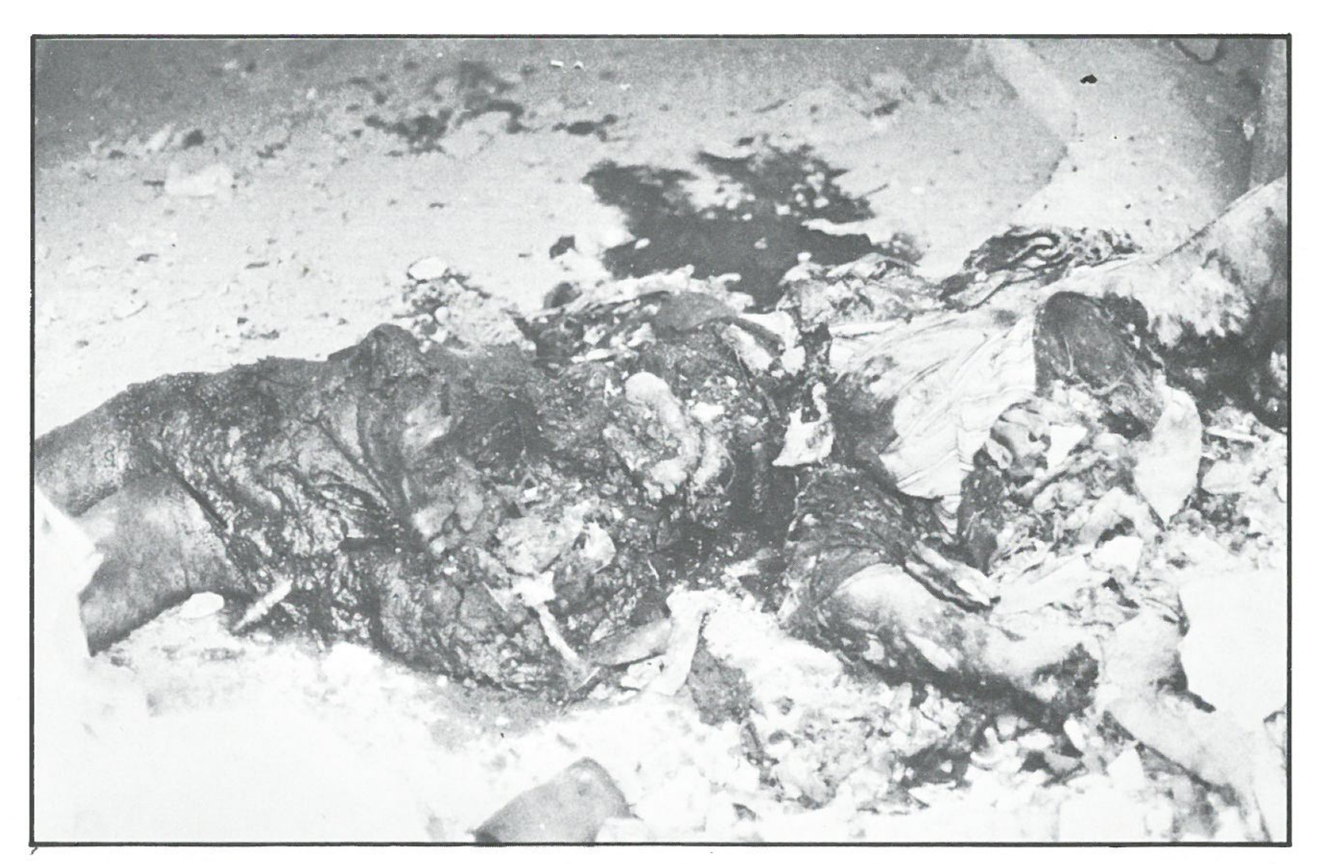
قذيفة اصابت مبنى صحيفة « النهار » يوم القصف الجنوني في الرابع من آب



تدمير كلي في منطقة المدينة الرياضية



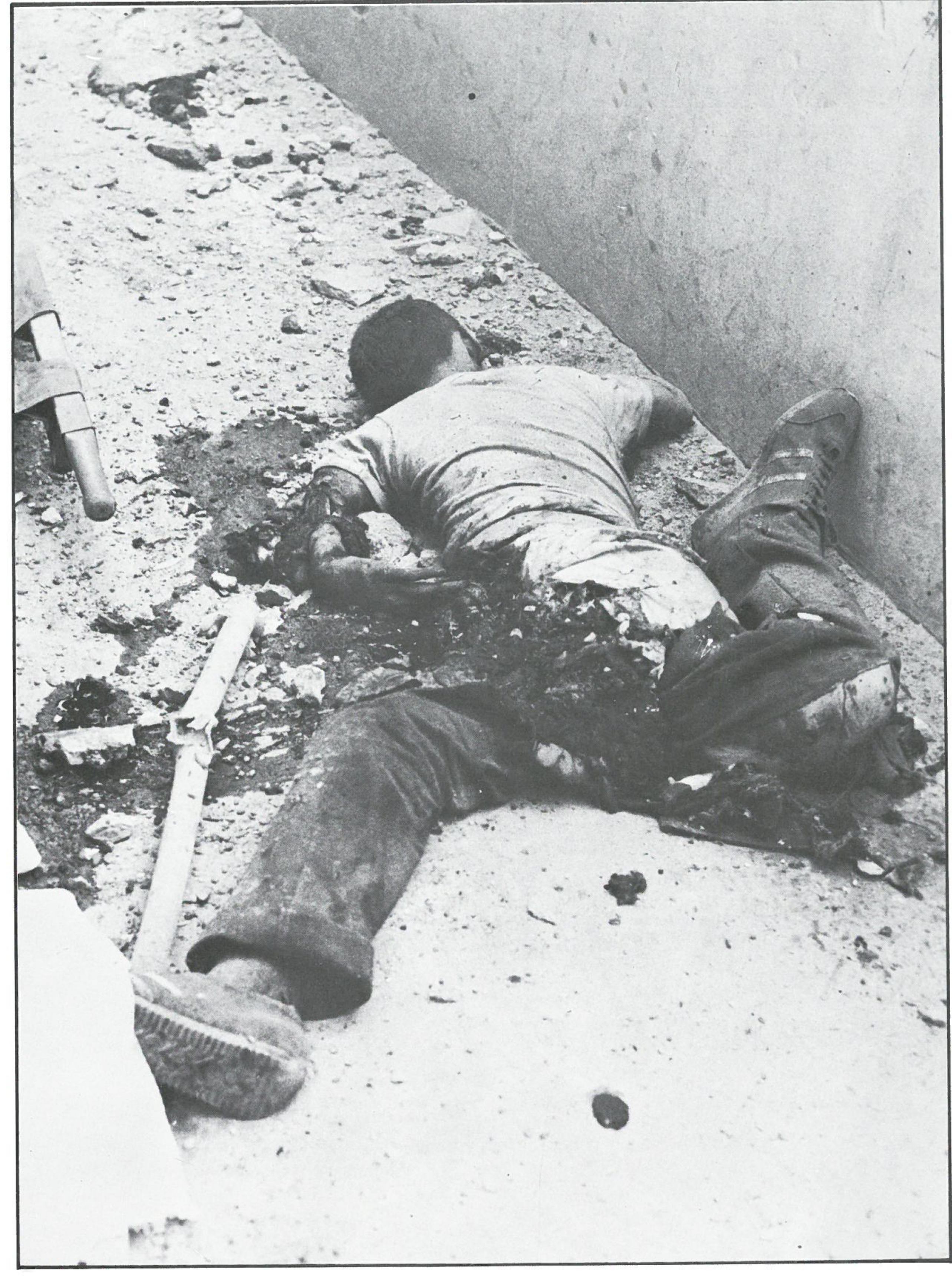
.. وتدمير كلي في منطقة الكولا : اهداف القصف العشوائي



اشلاء اختلطت : الهوية الضائعة



طفلة قتيلة ، وتبدو قدم مقطوعة ومحروقة ، من جراء القصف الاسرائيلي المحموم على بيروت الغربية



قتيل في منطقة الصنوبرة :



ازالة انقاض بناية عكر



ما تبقى من بناية عكر في منطقة الصنائع : القنبلة الفراغية



التدمير الاسرائيلي لمنطقة الطريق الجديدة : اربع ساعات فقط



القصف على منطقة البسطا



قنابل مضيئة تنير سواد بيروت



امرأ تان تعدان الطحين لخبزه : لم تعدما الوسيلة للعيش في ظل الحصار



نازحون من بيروت الغربية في « بوسطة » كبيرة اثر قصف مجنون

الفصل الثاني عشر

١٣ - ٢٠ آب (اغسطس)

اتفاق وهدوء بانتظار . . . وصول القوات الدولية وانسحابها

١٩٨٢/٨/١٣

■■ واشنطن :

ـ اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان، في مؤتمر صحافي، انه « متفائل الى حد معقول » في امكان التوصل الى تسوية سلمية لمسألة خروج القوات الفلسطينية من بيروت، وقال انه يبني هذا التفاؤل على اعتقاد بان وقف النار سوف يثبت هذه المرة، وأشار الى ان مهمة حبيب تخطت مرحلة اقناع الاطراف بالتوصل الى اتفاق الى مرحلة تناول المسائل التقنية المتعلقة بتسهيلات خروج منظمة التحرير من بيروت.

ـ صرح لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان مباحثات حبيب في بيروت استؤنفت صباحا .

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان بحضور الوزير بطرس. وبعد الاجتماع صرح الرئيس الوزان بانه تم ابلاغ حبيب رأي الجانب اللبناني والجانب الفلسطيني، حول ما رجع به من اسرائيل من مواقف، وأضاف بانه قد اصبحت لدى حبيب العناصر الكافية التي تمكنه من استكمال مفاوضاته.

■■ لبنان :

ـ صرح الرئيس صائب سلام انه استغرب دعوة رئيس مجلس النواب الرئيس كامل الاسعد الى انتخاب رئيس للجمهورية في ١٩ من الشهر الحالي، وقال ان الظروف والاجواء السائدة تجعل من المتعذر القيام بذلك.

ـ دعا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، في نداء مشترك لهما الى اللبنانيين، الى الرفض المطلق للاحتلال الاسرائيلي ومقاطعة المحتلين ومن يتعاون معهم مقاطعة تامة.

■■ اسرائيل :

ـ صرح مصدر رسمي ان رئيس الوزراء مناحم بيغن والحكومة « يتوقعان ان يبدأ الارهابيون الفلسطينيون الخروج من لبنان في الاسبوع المقبل وعلى الأرجح يوم الخميس المقبل (٨/١٩) مع دخول القوة الدولية بعد ذلك بعدة ايام ».

■■ منظمة التحرير :

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية، خلال جولة تفقدية لمواقع القوات المشتركة، ان الخيار العسكري لا زال مفتوحا، و « لن نمكن العدو من فرصة فرض الاستسلام علينا، واننا سوف نواجه المؤامرة ولن يكون هناك فلسطيني واحد يرفع العلم الابيض ».

■■ باريس :

ـ اعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، في مقابلة مع صحيفة « فرانس سوار »، عن تفاؤله بنهاية المعارك الدائرة في لبنان، وعبر عن رضاه للمساهمة الفعالة التي قامت بها فرنسا من اجل التحضير لتسوية هذا النزاع، واعتبر ميتران اقوال مناحم بيغن رئيس وزراء اسرائيل عن فرنسا قد تجاوزت « ان لم يكن فكره فعلى الاقل خطه السياسي ». وأضاف بان بيغن بانتقاده حكومة يسارية لعدم قدرتها على مواجهة الارهاب يرغب بتسديد ضربة غير مباشرة لمعارضته في الداخل.

■■ لاهاي :

ـ اصدرت الحكومة الهولندية بيانا حثت فيه اسرائيل واطرافا اخرى في الصراع على الامتناع عن المزيد من العمليات العسكرية، وأشار البيان الى ان الحكومة تشعر بقلق عميق ازاء القصف المكثف الاخير الذي قامت به القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية.

■■ بون :

ـ قال المستشار الالماني الغربي هيلموت شميت « ان تسوية الدوافع المتضاربة والمصالح بالقنابل والصواريخ لا يمكن التوفيق بينها وبين الكرامة الانسانية »، وأشار الى ان « هناك اناس يقتلون بدون تمييز نساء ورجالا ليس لهم علاقة بالحرب ولا يتحملون اية مسؤولية عنها ».

١٩٨٢/٨/١٤

■■ مهمة حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الأميركي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان في حضور الوزير بطرس، وصرح الوزان بعد الاجتماع ان الخلاف بين وجهات النظر يضيق ويتلاشى تقريبا.

■■ لبنان :

ـ اعلن الرئيس صائب سلام ان المبعوث الأميركي تسلم وثيقة من منظمة التحرير الفلسطينية تحتوي على عدد الفدائيين الذين سيغادرون العاصمة اللبنانية والدول التي سيتوجهون اليها.

ـ قال وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية، تعليقا على استعجال الدعوة الى انتخابات رئاسة الجمهورية، بان الدستور هو في رفض الاحتلال وفي

ميثاق وطني يكرس التعايش المساواة والمساواة بين المواطنين.

ـ دعا الشيخ بيار الجميل النواب الى حضور جلسة انتخابات الرئاسة التي دعا اليها الرئيس كامل الاسعد، وحذر من المناورات النيابية لأن الفراغ الشرعي يذهب بدعائم وجود الوطن

■■ اسرائيل :

ـ قال وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون ان احد اهداف الغارات الجوية على بيروت الغربية مؤخرا كان القضاء على زعماء منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار الى انه « لا يفكر مطلقا » في الاستقالة من منصبه بعد الخلافات الحادة بينه وبين اعضاء الحكومة، ووصف الانتقادات التي تعرض لها بانها « ليس لها ما يبررها » واعرب عن اعتقاده بان العمليات العسكرية الاخيرة ساهمت بقدر كبير في تقدم المفاوضات.

■■ منظمة التحرير :

ـ اعلن صلاح خلف (ابو اياد) ان منظمة التحرير تتمسك بالوثيقة التي تم اعدادها بين المبعوث الاميركي فيليب حبيب والحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية، واكد ان المنظمة ترفض اي شروط اسرائيلية جديدة.

■■ اثينا :

ـ قال مصدر يوناني مسؤول ان اليونان مستعدة لقبول من ٢٠٠ الى ٣٠٠ فدائي فلسطيني للعلاج في مستشفيات يونانية اذا ما وافقت الاطراف المعنية.

١٩٨٢/٨/١٥

■■ مهمة حبيب :

ـ عقد المبعوث الرئاسي الاميركي ٣ اجتماعات الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل وكبار المسؤولين. كما عقد مجلس الوزراء الاسرائيلي اجتماعا ابلغت نتائجه لحبيب في لقائه المسائي مع بيغن. وقد صرح دان ميريدور الناطق باسم الحكومة بانه تم احراز مزيد من التقدم في المفاوضات وان الحكومة ترى ان هناك امكانية التوصل الى حل.

وقال مسؤول رسمي ان اسرائيل مصممة على ان تسلم منظمة التحرير الطيار الاسير، وتصر على الحصول على معلومات حول خمسة جنود مفقودين كما تريد استعادة جثث اربعة اخرين قتلوا عام ١٩٧٨، وأشار الى ان مطلب اسرائيل بالحصول على لائحة باسماء المقاتلين الذين سيغادرون بيروت « لم يعد نقطة خلاف ».

هذا ولم يعلن بيغن استجابة لطلب حبيب اي بيان رسمي حول الموقف الاسرائيلي الجديد، وبعد اجتماع حبيب الى وزير الدفاع الاسرائيلي صرح شارون « ان هناك امرين يشغلان بال الحكومة الاسرائيلية هما ان لا ينشأ وضع بعد دخول القوات الدولية الى بيروت يستمر معه « المخربون » في العمل ويرفضون الرحيل، وكيفية منع قيام خلايا مدنية من منظمات التخريب بالعمل في بيروت بعد انتهاء عملية الترحيل.

اما الوزير اسحق شامير فقد قال بعد الاجتماع بان الاتفاق « قريب جدا »، واضاف انه على زعماء الفدائيين « ان يعلموا انهم اذا حاولوا المراوغة والاحتيال فالخيار العسكري ما زال مطروحا ».

■■ منظمة التحرير :

ـ استقبل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وفد الكتاب والصحافيين والفنانين المصريين، وقد شرح لهم تطورات الوضع السياسي والعسكري على الساحة اللبنانية، وقال « ان الثورة الفلسطينية اتخذت قرارها بالخروج من بيروت حفاظا على المدينة وعلى الشعب اللبناني ».

■■ لبنان :

ـ اعلن العميد ريمون اده مجددا رفضه ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما.

■■ دمشق :

ـ اعلن مصدر سوري مسؤول ان القوات السورية الموجودة في بيروت لا تزال ضمن اطار قوة الردع العربية « التي لم يصدر اي قرار عربي بشأن انسحابها او اعادة انتشارها على الاراضي اللبنانية ».

وأشار الى ان سوريا « لن تتصرف من موقع اي ضغط او اكراه ومما يفترض ايضا ان تعرب السلطات اللبنانية وبصراحة رسميا عن رغبتها في ذلك وان يصدر قرار عربي حقيقي بهذا الشأن ».

■■ الكويت :

ـ وجهت حكومة الكويت نداء الى موظفيها للتبرع بأجر يوم من مرتباتهم للبنانيين والفلسطينيين في لبنان.

١٩٨٢/٨/١٦

■■ مهمة حبيب :

ـ بعد عودته من اسرائيل، اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق

الوزان والوزير فؤاد بطرس، وصرح الوزان بعد الاجتماع ان في امكانه ان « يطمئن الجميع » بان الاشكالات تلاشت وان تنفيذ برنامج رحيل القوات الفلسطينية سيبدأ قبل آخر الاسبوع على ابعد تقدير.

■ ■ اسرائيل :

- قال ديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومته ستعرض على الحكومة اللبنانية التي ستشكل اثر انتخابات رئاسة الجمهورية عقد اتفاقية امنية بين البلدين « ان لم يكن معاهدة سلام كاملة » تهدف « منع السوريين وقبل كل شيء الفلسطينيين من التسلل مرة اخرى، وكذلك حماية امن حدود اسرائيل الشمالية ».

وكان كيمحي قد اجتمع صباحا الى المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب.

- صرح مسؤول باسم وزارة الخارجية ان اسرائيل قد وافقت على فرقة فرنسية من ٣٠٠ أو ٤٠٠ جندي تدخل الى بيروت في الوقت الذي تبدأ فيه منظمة التحرير بالانسحاب .وأشار الى ان هذه الموافقة تمت بعد تأكيدات بأن القوة الفرنسية ستنسحب اذا اوقف الفدائيون الجلاء. وقال ان اسرائيل تخلت عن طلبها الحصول على قائمة بأسماء الفدائيين الذين سيغادرون بيروت، وشدد على ان حكومته لا تزال تصر على اعادة طيارها والجنود المفقودين قبل ان يبدأ الجلاء.

- قال وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي جدعون بات، في تصريح نقلته اذاعة اسرائيل، ان حجم التبادل التجاري بين اسرائيل ولبنان بلغ في الشهرين الاخيرين ما يزيد عن عشرة ملايين دولار.

■ ■ القاهرة :

- اعلنت الحكومة عن تجميد مفاوضات الحكم الذاتي الى ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وقد جاء ذلك على لسان كمال حسن علي وزير الخارجية بعد استقباله وفدا من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة احمد صدقي الدجاني.

■ ■ لبنان :

- اصدرت لجنتا الادارة والنظام الداخلي وهيئة مكتب المجلس في مجلس النواب اللبناني، بعد اجتماع عقد برئاسة الرئيس كامل الاسعد بيانا حدد النصاب اللازم لانعقاد جلسة انتخاب رئاسة الجمهورية بـ (٦٢) نائبا والاكثرية المطلقة بـ (٤٧) نائبا. وأشار الى ان المجلس « تحول هيئة انتخابية في حالة انعقاد دائمة ».

- قال وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية انه يستغرب « هذه الفتاوى الجديدة.. كان يكون النصاب ٦٢ بدلا من ٦٦ ». واكد على رفضه « مرشح التحدي »، وقال انه من الافضل لاسرائيل « تعيين حاكم عسكري ».

- طالب التجمع الاسلامي وجبهة المحافظة على الجنوب، في اجتماع عقداه في منزل الرئيس صائب سلام، بفسحة من الوقت قبل عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية لتهيئة الاجواء للتشاور بحرية.

- دعا الشيخ بيار الجميل، بعد اجتماع المجلس السياسي لحزب الكتائب، النواب الى تحكيم الضمير وانتخاب رئيس قادر وقوي.

■ ■ موسكو - فرصوفيا :

- اعلن الرئيسان ليونيد بريجنيف والجنرال ياروزلسكي، في بيان صدر في ختام محادثاتهما، قلق بلديهما من استمرار الغزو الاسرائيلي للبنان.

١٩٨٢/٨/١٧

■ ■ مهمة حبيب :

- اجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان والوزير بطرس، وصرح الوزان بعد الاجتماع « اعتقد اننا وصلنا الى ختام الاحزان على الورق ونأمل ان نبدأ في التنفيذ بعد ان نعلم في الغد مجلس الوزراء على كل ما تم عليه من توافق وخطة، وان نكون في بدء الانفراج ان شاء الله ».

- كما اجتمع حبيب الى الجنرال ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي وديفيد كيمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلة وصرح شارون بعد الاجتماع ان اسرائيل لن تسمح لأي فدائي بالمغادرة ولا لأي فرد من القوات المتعددة الجنسية بدخول بيروت، قبل ان يعود « سالما الطيار الاسرائيلي الاسير اهارون اهيعاز وقبل اعادة تسع جثث لجنود اسرائيليين ».

وقال شارون حول انتخابات الرئاسة اللبنانية « ان اسرائيل لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وموقفها في هذا الشأن واضح غاية الوضوح ». وأشار الى ان اسرائيل تهتم بنوع الحكومة اللبنانية وهل هي حكومة تسعى لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل.

- بناء لطلب حبيب انسحبت القوات الاسرائيلية من محيط قصر منصور. هذا وقد حلت مكانها قوة من الجيش اللبناني.

■ ■ لبنان :

- استقبل الوزير فؤاد بطرس السفيرين الفرنسي والايطالي وبحث معهما نص الطلب الذي ستقدمه الحكومة اللبنانية الى الحكومتين الفرنسية والايطالية.

- اعلن الرئيس رشيد كرامي مجددا رفضه اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في ظل الحراب الاسرائيلية وقال ان الرئيس المطلوب يجب ان « يكون شخصا على غير علاقة بالعدو ».

وقد اجتمع في القصر الجمهوري الرئيسان صائب سلام وتقي الدين الصلح الى الرئيس كميل شمعون وبيار الجميل، وفي ختام المحادثات صدر بيان دعا الى ان تجري الانتخابات في جو الديموقراطية والحرية.

- اعلن الشيخ بشير الجميل المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية انه سوف يعمل سريعا وبحزم من اجل التوصل الى رحيل القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان اذا ما انتخبه البرلمان رئيسا للجمهورية.

■ ■ باريس :

- اعلن الرئيس فرنسوا ميتران، في حديث تلفزيوني، ان سياسة فرنسا في الشرق الأوسط قائمة على « حق اسرائيل في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها دوليا وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وايجاد وطن له واختيار مؤسساته وكذلك حق لبنان في استعادة سيادته الوطنية على جميع ازاضيه ».

وقال ميتران « اذا كانت اسرائيل تريد ضمانات في شمال حدودها فيمكن ارسال قوات محايدة لكي تقدم هذه الضمانات ».

■ ■ القاهرة :

- قال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ان بلاده توافق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة إذا تحقق شرطان : الأول هو انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا والثاني ان تنهج الادارة الاميركية سياسة جديدة تنطوي على معالجة جديدة للقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق تقرير مصير الفلسطينيين.

١٩٨٢/٨/١٨

■ ■ لبنان :

- وافق مجلس الوزراء، في اجتماع عقده برئاسة الرئيس الياس سركيس، على خطة مغادرة المقاتلين الفلسطينيين بيروت، وعلى طلب استقدام القوات الدولية المتعددة الجنسية. وبعد انتهاء الجلسة صرح الرئيس الوزان ان يوم البدء بالرحيل سيحدد خلال ٢٤ ساعة وان اسرائيل وافقت على كل نقاط الخطة. وقال الوزير بطرس انه يأمل ان يبدأ التنفيذ يوم السبت او الأحد.

- اذاع الرئيس كامل الاسعد رئيس مجلس النواب بيانا دعا فيه الى تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية الى ١٩٨٢/٨/٢٣ وان تعقد في الكلية الحربية في الفياضية بدلا عن قصر منصور، وأشار البيان الى ان ذلك يعود لأسباب امنية.

- اعلن بيان صادر عن اجتماع « الجبهة اللبنانية » اعتبار بشير الجميل مرشحها لانتخابات رئاسة الجمهورية.

ومن جهة ثانية اعلن المكتب السياسي لحزب الكتائب اعفاء الشيخ بشير الجميل من مهماته الحزبية.

- عقد في منزل الرئيس صائب سلام مؤتمر اسلامي موسع، صدر عنه بيان جاء فيه اعلان المؤتمرين عن مقاطعة اية جلسة انتخابية قبل التلاقي على مرشح وفاقي يجمع عليه اللبنانيون.

■ ■ مجلس الامن الدولي :

- وافق مجلس الامن الدولي، بناءا على توصية من الامين العام للامم المتحدة، على التمديد لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان حتى ١٩ تشرين الاول المقبل.

■ ■ دمشق - الرياض :

- قام وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام بزيارة خاطفة للسعودية سلم خلالها رسالة للملك فهد من الرئيس الاسد. ولم ترد معلومات حول مضمون الرسالة والمباحثات.

■ ■ اسرائيل :

- قال وزير العلوم والتطوير الاسرائيلي يوفال نمان ان الجيش الاسرائيلي « سيبقى في لبنان من دون شك سنوات عدة ».

١٩٨٢/٨/١٩

■ ■ واشنطن :

- صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الان رومبرغ ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان اعلن تأجيل البدء بتنفيذ خطة المبعوث فيليب حبيب لجلاء المقاتلين الفلسطينيين عن بيروت حتى يتم « ربط اجزاء غير محبوكة في الاتفاق ».

وأشار رومبرغ الى انه بعد انتهاء ازمة بيروت، فان الادارة الاميركية ستتطرق الى الوضع اللبناني والقضية الفلسطينية.

■ ■ اسرائيل :

- اعلن دان ميريدور سكرتير مجلس الوزراء، بعد جلسة

عقدها المجلس، ان الحكومة وافقت على مشروع الترتيبات الخاص بالجلاء عن بيروت ولبنان « لكل الارهابيين » بما يتضمن منظماتهم وقياداتهم وأعضاءهم ومراكز قيادتهم ومكاتبهم.

وقال مناحيم بيغن رئيس الوزراء، في تصريح لاذاعة اسرائيل، ان جلاء الفدائيين عن بيروت هو « احد الانجازات المهمة جدا التي حققتها اسرائيل »، وانه « بعد الرحيل عن لبنان لن تكون للمخربين قاعدة يستندون اليها بل انهم سيتوزعون بين مختلف الدول ». وأشار الى انه « يجب عدم الفزع من التصريحات التي يدلي بها عدد من رجال الحكومة في مصر حول عدم عودتهم الى مفاوضات الحكم الذاتي الى ان يجلو من لبنان آخر جندي اسرائيلي ».

وأكد « ان اسرائيل ترغب ان تغادر لبنان في اي وقت ممكن » بعد خروج القوات الاجنبية وضمان ترتيبات امنية لاسرائيل.

■■ **لبنان:**

- سلم فؤاد بطرس وزير الخارجية سفراء اميركا وفرنسا وايطاليا طلب لبنان الرسمي لمشاركتهم في القوات المتعددة الجنسيات.

وصرح الوزير بطرس ان طليعة القوات الفرنسية ستصل صباح يوم السبت في ٨/٢١ على ان تبدأ مغادرة المقاتلين الفلسطينيين بعد الظهر.

- صرح المحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » ان رئيس الجمهورية المطلوب هو « الذي يقول لا لاسرائيل، ونعم لوحدة لبنان وعروبته ».

- صرح الشيخ بيار الجميل ان الاقطاب الذين التقوا في القصر الجمهوري اضافة الى قيادات درزية وشيعية باستطاعتهم تحديد اتفاق وطني منطلق من روح ميثاق ١٩٤٣.

- جدد العميد ريمون اده مطالبته بتأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية، وأضاف بانه « لا مانع من انتخابي وأنا في باريس ».

- ورأى الرئيس صائب سلام ان تأجيل جلسة الانتخاب يساعد على اتصالات للتفاهم بين الاطراف اللبنانية.

■■ **الامم المتحدة:**

- وافقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة، في ختام دورتها الخاصة حول فلسطين، على مشروع قرار يدعو الى منح الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير ويشجب تجاهل اسرائيل لقرارات مجلس الامن الدولي. وصادق على المشروع ١٢٠ مندوبا في حين عارضه مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وامتنع ٢٠ عضوا عن التصويت.

٢٠/٨/١٩٨٢

■■ **واشنطن:**

- اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان موافقته على ارسال قوة اميركية الى لبنان للمشاركة في اطار القوة المتعددة الجنسيات، في الاشراف على خروج الفدائيين الفلسطينيين من بيروت، مؤكدا ان هذه القوة لن تبقى في لبنان اكثر من ٣٠ يوما « تحت اية ظروف » وانها ستنسحب اذا ما اطلقت النار عليها.

وأشاد ريغان « بحنكة وشجاعة » الرئيس اللبناني الياس سركيس وأعضاء الحكومة اللبنانية ومبعوثه فيليب حبيب.

وأشار الى ان بلاده ستعمل بعد الانتهاء من الازمة الحالية، على التحرك السريع في اطار اتفاقات كامب ديفيد « لحل القضية الفلسطينية من كل جوانبها ».

اعلنت وزارة الخارجية الاميركية، في بيان لها، ان الولايات المتحدة مستعدة لتقديم المال اللازم لنقل الفدائيين الفلسطينيين الى الدول التي ستستقبلهم. وأشار الى ان عملية الترحيل ستكلف ما بين مليونين وأربعة ملايين دولار وان مؤسسات دولية ستساهم في تمويل هذه العملية.

قال وزير الخارجية جورج شولتس بان بلاده تأمل مع بروز حكومة لبنانية قوية « ان يعقد لبنان معاهدة سلام مع اسرائيل ».

■■ **لبنان:**

- قال الشيخ بشير الجميل المرشح لرئاسة الجمهورية، بعد لقائه مع موريس درايبر نائب وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط وضباط من الجيش اللبناني والقوات الدولية، بانه يأمل في ان يتأمن النصاب القانوني لجلسة الانتخاب يوم الاثنين المقبل « مهما كانت الصعاب والظروف ».

- قال وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية انه في حال نجاح بشير الجميل رئيسا للجمهورية فان لبنان سيتحول الى ثكنة وسيتعسكر على الطريقة الكتائبية.

■■ **منظمة التحرير:**

- قال صلاح خلف (ابو اياد)، في حديث اجراه مع قيادات وكوادر ومقاتلي القوات المشتركة، ان منظمة التحرير تخرج من بيروت وهي تحافظ على صلابة الموقف السياسي وتقول بكل قوة وثبات « لا لكامب ديفيد، لا للقرار ٢٤٢

والقرار ٣٣٨، ولا للاعتراف بالعدو الصهيوني ».

وقال ابو اياد بان الثورة سترد على اي ايذاء يحصل لعائلة فلسطينية او لبنانية.

- تم تسليم الطيار الاسرائيلي الاسير وجثث الجنود التسعة الى الصليب الاحمر الدولي.

■■ **القاهرة:**

- ابلغت مصر رسميا الولايات المتحدة الاميركية معارضتها اجلاء الفلسطينيين عن لبنان في غياب التزام قوي بالسعي من اجل تسوية شاملة في الشرق الأوسط.

■■ **لندن:**

- اعرب فرانسيس بيم وزير خارجية بريطانيا، في حديث للاذاعة البريطانية، عن اعتقاده بأنه « يتعين على العرب والاسرائيليين ان يقيموا السلام بعد مأساة بيروت وان يتم ايجاد حل لمسألة حق تقرير المصير للفلسطينيين ». وقال « يتعين علينا الآن ان نصل الى النتيجة نفسها التي وصلت اليها اتفاقيات كامب ديفيد ولكن على الجانب الآخر من اسرائيل »

■■ **بون:**

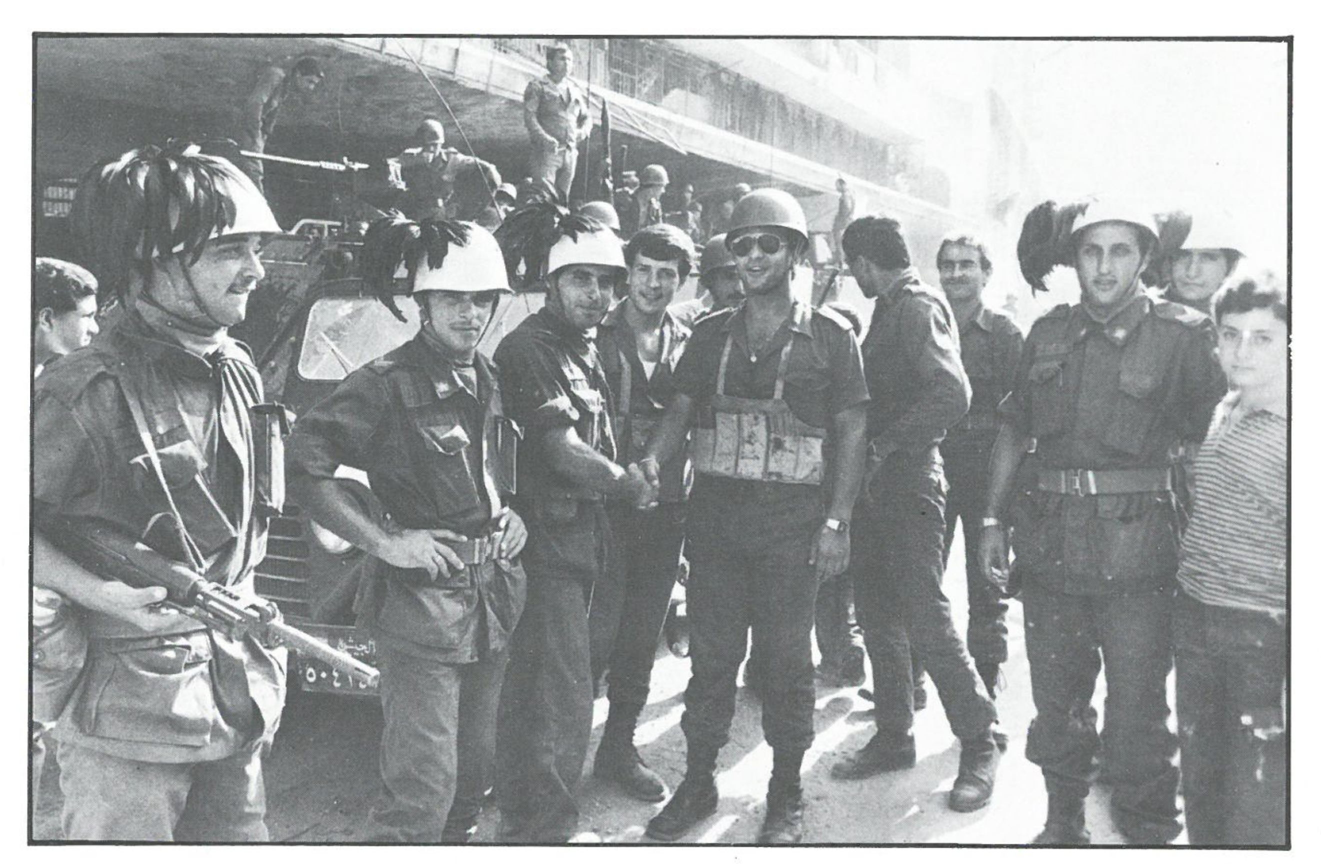
- قال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الالمانية الغربية ان بلاده ترى ان جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت لن يؤدي الى حل القضية الفلسطينية.



الفرنسيون ينسحبون : الشباب تعبوا



الفرنسيون امام الياتهم : قبيل المغادرة



ايطاليون ولبنانيون يتصافحون : تسلم وتسليم



الايطاليون يغادرون منطقة مار مخايل



الاميركيون اول المغادرين . بحرا



فرنسيون في منطقة المتحف

الى الباخرة بعد تنفيذ المهمة بنجاح !



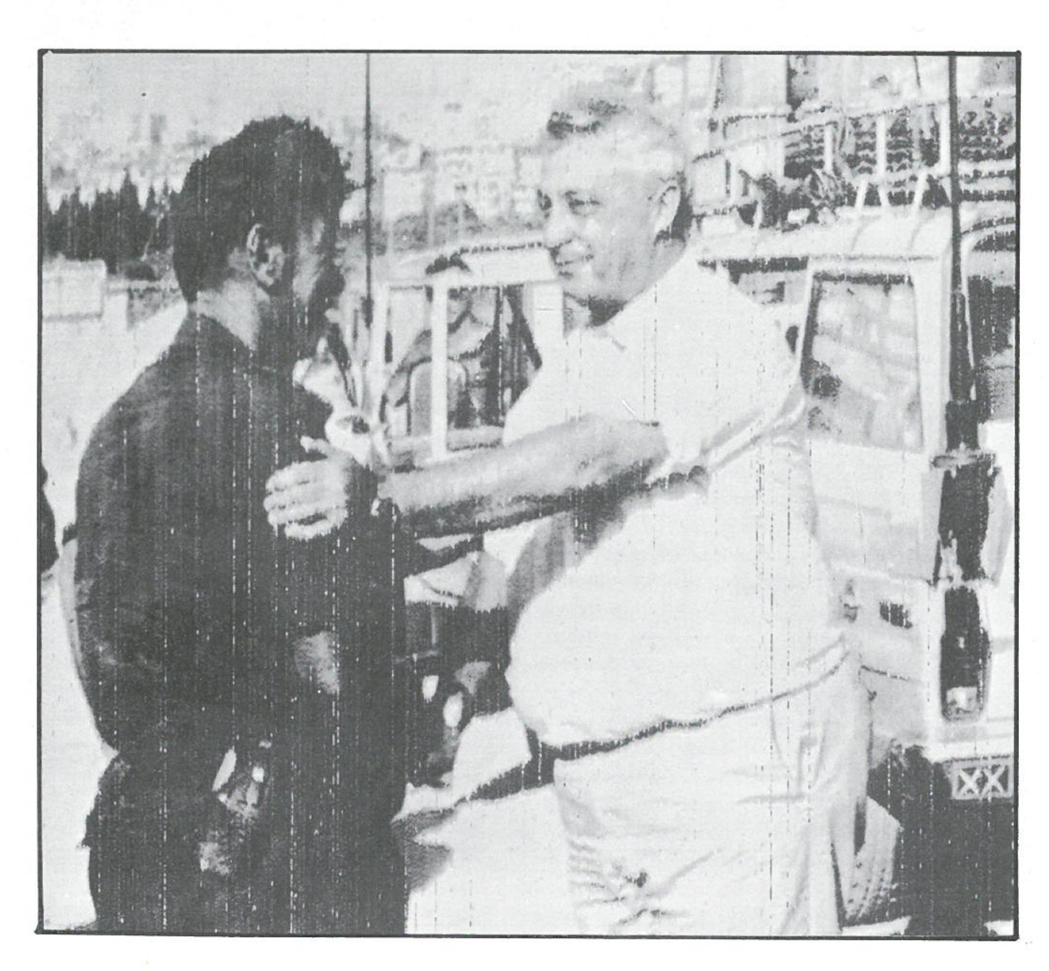
يوم وصل الايطاليون : « اول وصولهم ريش على طولهم »



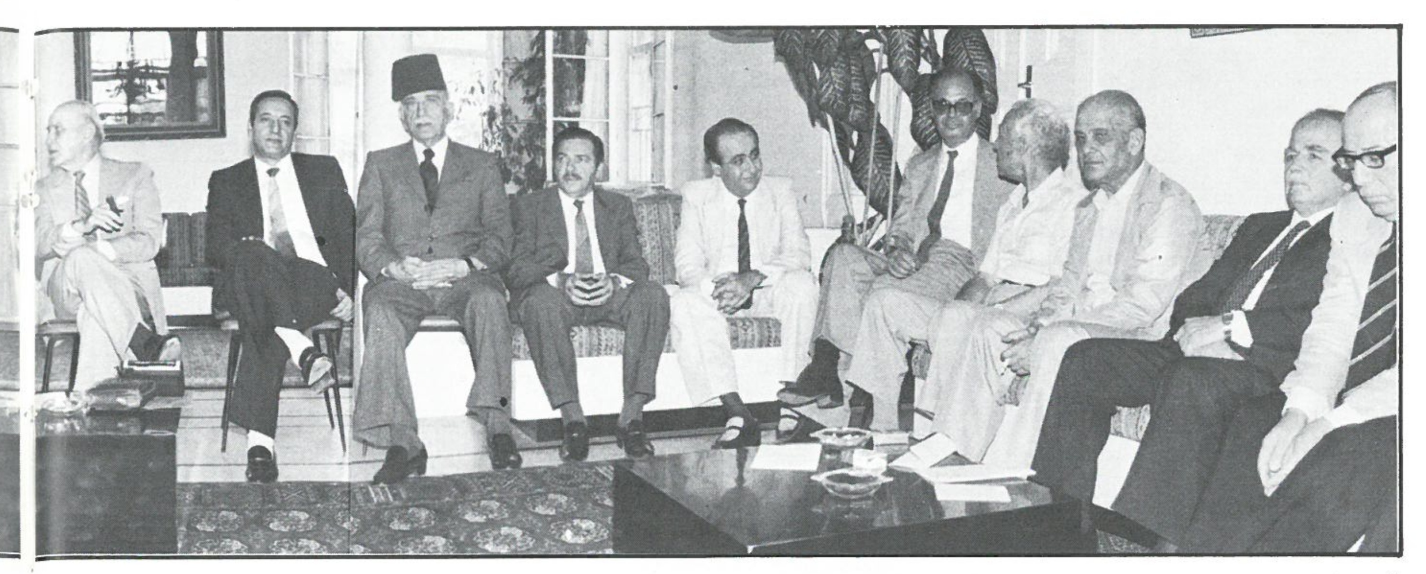
ايطاليون وسوريون في مار مخايل



الاميركيون يوم وصلوا .



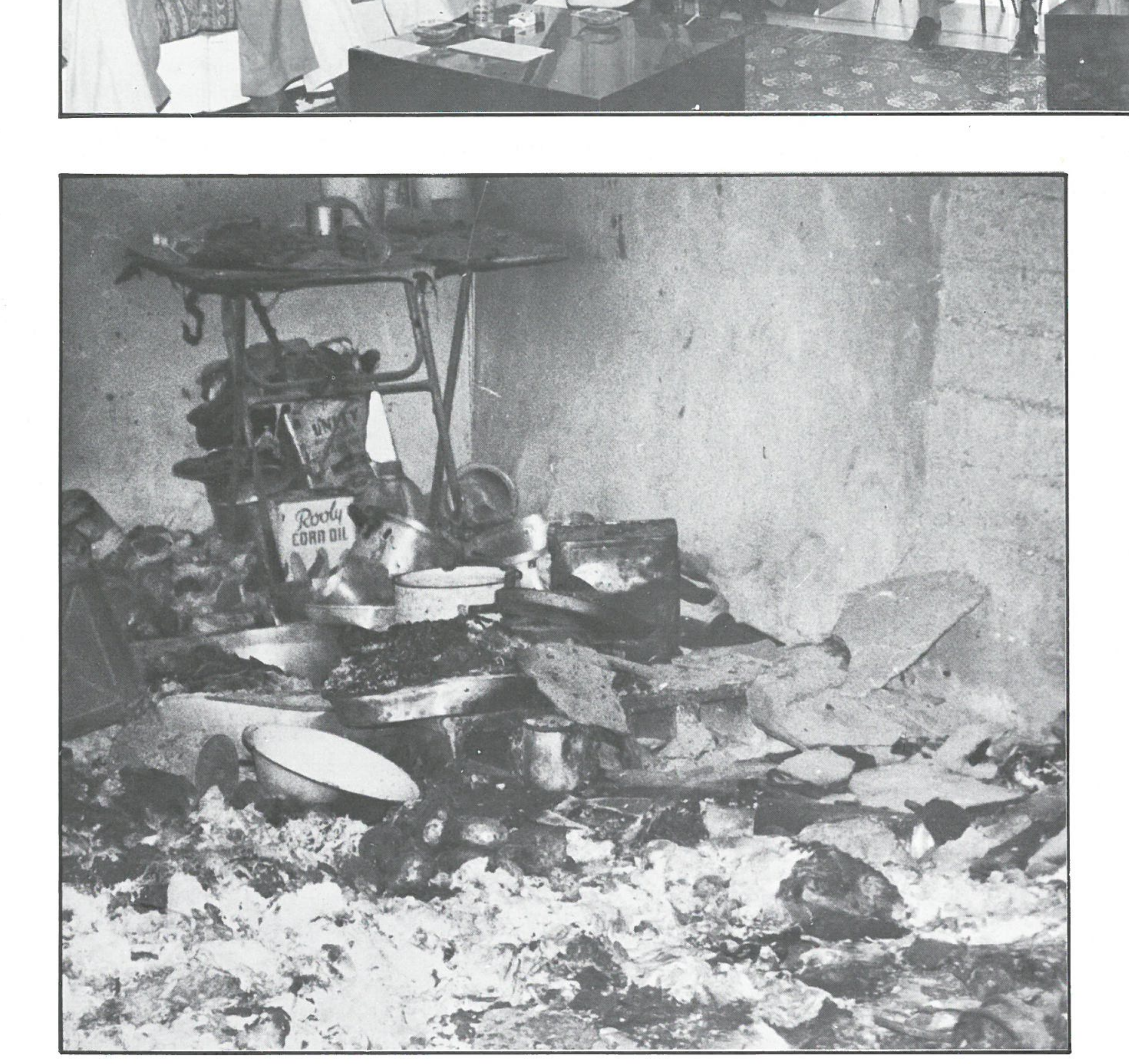
وزير الدفاع الاسرائيلي
شارون في صيدا



الاجتماع الاسلامي في منزل الرئيس سلام يرفض ترشيح بشير الجميل



فتى فلسطيني فوق انقاض منزل عائلته في مخيم برج البراجنة



دماء وبقايا : الموت في الملاجيء

حفرة احدثها صاروخ
اسرائيلي ، منطقة خلف
قصر الصنوبر



دمار في منطقة الطيونة





قذائف معروضة في منطقة الجامعة العربية : مئات الالاف منها سقطت فوق بيروت وحدها



دمار في بناء . مقابل قصر الصنوبر



الدمار في مخيم برج البراجنة



الدمار في مستشفى البربير

عناصر من الكفاح المسلح الفلسطيني تسلم للصليب الاحمر نعوش جثث اسرائيليين قتلوا في اجتياح الـ ١٩٧٨



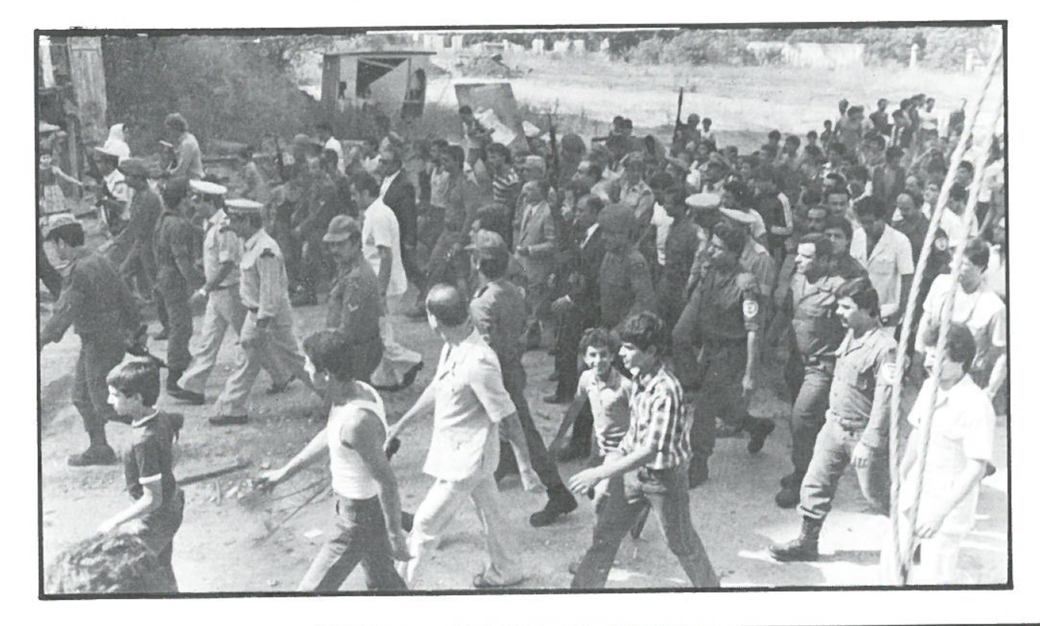
آلية للجيش اللبناني
دمرتها القذائف الاسرائيلية
داخل ثكنة هنري شهاب

ابو الزعيم يتوسط
الاسيرين الاسرائيليين
الطيار اهارون اخيعاز
(اسر في الجنوب)
والجندي ورام هاروش
(اسر في برج البراجنة)



القصف في احد شوارع
الطريق الجديدة





رئيس الحكومة شفيق
الوزان يتقدم مجموعة
من المدنيين والعسكريين
باتجاه السوديكو



ازالة السواتر الترابية
لفتح جسر فؤاد شهاب
(الرينغ)



سيارات للكفاح المسلح
الفلسطيني تواكب شاحنة
الصليب الاحمر التي حملت
جثث الجنود الاسرائيليين

الفصل الثالث عشر

٢١ آب (اغسطس) ـ ٥ ايلول (سبتمبر)

الخروج الفلسطيني والسوري من بيروت

٢١/٨/١٩٨٢

■■ **مهمة حبيب : (المغادرة)**

ـ الثانية والدقيقة العاشرة بعد الظهر، ابحرت من مرفأ بيروت الباخرة القبرصية « سول جورجيوس » وعلى متنها ٣٩٧ مقاتلا يشكلون الدفعة الأولى من المقاتلين الفلسطينيين الذين سيغادرون بيروت متوجهين الى قبرص ومنها الى الاردن والعراق، تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل اليه بين المبعوث الرئاسي الأميركي فيليب حبيب والسلطة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

والترتيبات الاخيرة لمباشرة الانسحاب بدأ تنفيذها في الخامسة صباحا عندما رست في مرفأ بيروت سفينة الانزال الفرنسية « لاديف » وعلى متنها ٣٥٠ جنديا فرنسيا.

وتمت عملية الانسحاب، تحت اشراف مباشر من المبعوث الاميركي والسفيرين الاميركي والفرنسي وعدد من ضباط الجيش اللبناني والوحدة الفرنسية.

وكانت الوحدات المنسحبة قد بدأت بالتجمع في الملعب البلدي صباحا ونقلت في شاحنات للجيش اللبناني يرافقها على طول الطريق من الملعب حتى مرفأ بيروت الاف المودعين الذين نثروا عليهم الرز والورود وحيوهم باطلاق نار غزير.

■■ **اسرائيل :**

ـ قال ارييل شارون وزير الدفاع، الذي تابع عملية ترحيل الدفعة الاولى من مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية من مراكز القوات الاسرائيلية في بيروت، في مؤتمر صحفي « ان انسحاب المقاتلين يعد يوما عظيما في معركة اسرائيل ضد الارهاب الدولي ». وصرح بانه يأمل ان يخرج السوريون من لبنان في اقرب وقت ممكن وأضاف ان لهم مشكلة صعبة لأن دمشق موجودة على مرمى المدافع الاسرائيلية. وأشار شارون الى ان الفدائيين « ضربوا ضربة قاصمة، وان طردهم من بيروت هو هزيمة سياسية اكبر من الهزيمة العسكرية التي منوا بها » ودعا « عرب اسرائيل الى الاشتراك في المفاوضات حول اقامة حكم ذاتي في يهودا والسامرة وقطاع غزة ».

وكان شارون قد ابلغ المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب ان التيار الكهربائي سيعاد الى بيروت الغربية ابتداء من يوم غد الاحد.

ـ قال اسحاق شامير وزير الخارجية انه يعارض « قيام اتفاق مؤقت للفصل بين القوات السورية والاسرائيلية في البقاع، فنحن لسنا بحاجة الى فصل للقوات، بل نحتاج لمغادرة القوات وليست هناك ضرورة لخطوات وسطى ». وأشار شامير الى انه « ما لم توافق اسرائيل على سحب قواتها فان سوريا ستحتفظ بقواتها في البقاع ».

ـ قال اسحق رابين احد زعماء حزب العمل المعارض ان الانسحاب الفلسطيني، « ينبغي ان يعني نهاية العمليات العسكرية التي بدأتها اسرائيل في لبنان ».

■■ **لبنان :**

ـ عقد الرئيس الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان والوزير فؤاد بطرس اجتماعا انضم اليه المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب تم فيه متابعة تنفيذ البرنامج الزمني لخطة حبيب.

قال الشيخ بشير الجميل بعد اجتماعه الى المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب « علينا ان نترك الشعارات والتشنجات جانبا ونترك اللعبة البرلمانية من دون تعقيد، واعتقد ان الجلسة ستعقد وسيحصل النصاب القانوني وليكن الفائز من يحصل على الاكثرية ».

ـ وجه الرئيس سليمان فرنجية نداء الى النواب يدعوهم فيه الى مقاطعة جلسة انتخابات رئاسة الجمهورية « التي تجري تحت الحراب الاسرائيلية مما يجعل اعمالها غير شرعية وغير ديموقراطية ».

كما دعا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الجبهة اللبنانية الى تقديم مرشح وفاقي لان لبنان لن يقوم بالتحدي.

ومساء تمنى الرئيس صائب سلام، في حديث تلفزيوني، على الرئيس كامل الاسعد تأجيل جلسة انتخابات الرئاسة للافساح في المجال للتوصل الى اتفاق مسلم ـ مسيحي بشأن هذه الانتخابات.

■■ **دمشق ـ لبنان :**

ـ صرح العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري بعد زيارة قام بها للرئيس سليمان فرنجية في اهدن وللرئيس رشيد كرامي في طرابلس، ان سوريا ترفض مرشح العدو الاسرائيلي واكد انه لولا سوريا لوقف العدو الان في مكة المكرمة وهو الذي يشرف على شؤون الحج وليس المملكة العربية السعودية.

■■ **تونس :**

ـ اعلن محمد مزالي رئيس الوزراء ان تونس سوف تكون مركزا للنشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية وليس نقطة لعملياتها العسكرية بعد ان تغادر بيروت.

٢٢/٨/١٩٨٢

■■ **مهمة حبيب : (المغادرة)**

ـ غادرت دفعة من المقاتلين الفلسطينيين يبلغ عددها ٩٨٢ مرفأ بيروت متوجهة الى تونس بعد ان تأخر ابحارها عدة ساعات بسبب اشكالات وضعتها القوات الاسرائيلية بحجة ان الفلسطينيين اخذوا معهم لاندروفر و٨ سيارات جيب وقاذفات صواريخ من طراز « آر. بي. جي ». وبعد اتصالات اجراها المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب تم الاتفاق على ان يتم انزال هذه السيارات في ايطاليا قبل ان تكمل الباخرة طريقها الى تونس.

وكيوم امس شارك الآلاف في وداع موكب الرحيل واطلقت النيران والصواريخ بغزارة.

■■ **عمان ـ بغداد :**

ـ استقبل الملك حسين والسيد مضر بدران رئيس الوزراء في قاعدة المفرق الجوية الدفعة الاولى من المقاتلين الفلسطينيين التي غادرت بيروت امس. وبعد ان صافحهم فردا فردا القى كلمة قال فيها « ان امامنا كفاحا. . ولكننا سوف ننتصر في النهاية وان اي شيء حدث في الماضي كان مسألة عائلية ».

والى بغداد وصل قسم من الدفعة نفسها حيث كان في استقبالهم رئيس المجلس الوطني العراقي نعيم حداد.

وكانت هذه الدفعة قد انتقلت جوا الى عمان وبغداد توقف قصير في قبرص حيثي القاها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي والقى فيها كلمة قال فيها ان الثورة الفلسطينية ستواصل كفاحها حتى يكون للشعب الفلسطيني وطنه.

■■ **واشنطن :**

ـ قال وزير الخارجية جورج شولتز، في مقابلة تلفزيونية، انه وفقا لقرار مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ على اسرائيل ان تنسحب انسحابات معينة من الضفة الغربية وقطاع غزة وانه يمكن اجراء تعديلات على الحدود.

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال السيد نايف حواتمة الامين العام « للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين » ان قيادة المنظمة ستكون في دمشق وان المحاولات القائمة من اجل تشتيتها عربيا ستفشل.

■■ **اسرائيل :**

ـ صرح السيد دان ميريدور المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية، بعد جلسة عقدها مجلس الوزراء، ان اسرائيل ستبدأ عملاً جديداً من اجل السلام في الشرق الاوسط في اطار اتفاقات كامب ديفيد بعد انتهاء عمليات رحيل المقاتلين الفلسطينيين من بيروت.

■■ **لبنان :**

ـ تعرض النائب حسن خالد الرفاعي في بعلبك لمحاولة اغتيال نقل على اثرها الى مستشفى حرستا العسكري قرب دمشق. واتهم النائب الرفاعي، في مقابلة اجراها معه التلفزيون السوري، حزب الكتائب بمحاولة قتله لانقاص النصاب المطلوب في المجلس.

ـ دعا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الشيعي الشيخ محمد مهدي شمس الدين، في بيان مشترك، الى تأجيل جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بسبب ما تحمله الاجواء من « نذر بالانقسام اللبناني الخطير والفاجع ».

ـ اجتمع في القصر الجمهوري السيدان وليد جنبلاط والرئيس كميل شمعون، وتناولت محادثاتهما حسب تصريحاتهما بعد الاجتماع انتخابات الرئاسة والوضع في الجبل.

■■ **طهران :**

ـ قال حجة الاسلام هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى الايراني، تعليقا على بداية مغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت « ان اميركا مسرورة لكن انتصارها مؤقت ». وابدى اسفه « لأن الشعب الفلسطيني المقاتل والبطل قد اجبر على التخلي عن المقاومة بعد اكثر من شهرين من المقاومة الرائعة للمؤامرة التي قامت بها القيادات الرجعية في الدول العربية والعملاء الاميركيون ».

■■ **الفاتيكان :**

ـ اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن ارتياحه « للاتفاق الذي تحقق في لبنان بعد شهرين من الالام التي سببها الصراع الدامي ».

٢٣/٨/١٩٨٢

■■ **مهمة حبيب (المغادرة) :**

ـ ابحرت الى اليمن الجنوبية الدفعة الثالثة من المقاتلين الفلسطينيين وضمت ٧٠٠ مقاتل.

وكاليومين السابقين اعد للمقاتلين وداع شعبي وتظاهرات حاشدة واطلاق نار غزير.

ـ راجع واشنطن

■■ لبنان :

ـ تم انتخاب الشيخ بشير الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية بأكثرية ٥٧ صوتا وخمس اوراق بيضاء في جولة الاقتراع الثانية خلال جلسة لمجلس النواب حضرها ٦٢ نائبا وعقدت في المدرسة الحربية بالفياضية .

ادلى الرئيس المنتخب بعد زيارته التقليدية للرئيس الحالي الياس سركيس بتصريح شكر فيه الذين انتخبوه والذين قاطعوا جلسة الانتخاب مقترحا وضع خط بين الماضي والحاضر. واعلن انه يمد يده الى جميع اللبنانيين والعرب والاصدقاء. وحدد جلاء القوات الوطنية كمطلب للوفاق الوطني.

ـ عقد في منزل الرئيس صائب سلام « لقاء وطني موسع » . صدر عنه بيان جاء فيه ان نتائج الانتخابات هي اخلال بالميثاق على يد قوة تنظيمية قسرية يؤدي بالبلاد الى صميم أزمة المصير . واشار البيان الى ان المجتمعين قرروا متابعة اجتماعاتهم لتنظيم المواجهة الوطنية للوضع المستجد .

وبعد الاجتماع صرح السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية انه يتوقع بعد الانتخاب احتلال اسرائيل لبنان واجتياح بيروت .

■■ اسرائيل ـ لبنان :

ـ وجه السيد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل جاء فيها « أبعث اليك بأحر التمنيات من القلب في مناسبة انتخابك . ليكن الله معك ايها الصديق العزيز ، في تأدية مهمتك العظيمة والتاريخية من اجل تحرير لبنان واستقلاله . صديقك مناحيم بيغن » .

ـ قال المتحدث العسكري باسم الجيش الاسرائيلي ان المحصلة الاجمالية للخسائر الاسرائيلية خلال الحرب ضد القوات الفلسطينية والسورية في لبنان من ٦ حزيران الى ٢١ آب تشمل ٣٣٢ قتيلا من الجنود والضباط .

ـ قال السيد يورام اريدور وزير المالية ان الاسرائيليين سيضطرون الى دفع مليار دولار كضرائب اضافية لتغطية تكاليف غزو لبنان .

■■ واشنطن :

ـ وجه الرئيس الاميركي رونالد ريغان برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل اشاد فيها بالبرلمان اللبناني لكونه انتخب الجميل « بالطرق الدستورية التقليدية خلال هذه الفترة التجريبية الصعبة » .

ـ قال الناطق باسم الخارجية الاميركية جون هيوز ان الولايات المتحدة مطمئنة الى ان مغادرة الفلسطينيين بيروت تسير سيرا حسنا اذا ما اخذ في الاعتبار انها عملية معقدة . واضاف ان المبعوث الاميركي فيليب حبيب سيبقى في بيروت « للمساعدة في حل اي غموض في الاتفاق » .

■■ القاهرة :

ـ قال السيد بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر سترحب بالرئيس اللبناني الجديد اذا استطاع القيام بعملية الوفاق في لبنان وتحقيق الوحدة الوطنية .

■■ طهران :

ـ وصف الامام آية الله الخميني « الجرائم الاسرائيلية في لبنان » وصمت الانظمة « الرجعية » على ذلك بانه « مصيبة للاسلام والمسلمين » .

ووجه آية الله منتظري نداء الى المسلمين هاجم فيه الدول الاسلامية التي لم ترسل قواتها المسلمة « الى ساحة القتال » . ودعا مسلمي لبنان الى ان « لا يسمحوا بان يتزعم السلطة في لبنان نظام معاد للاسلام ومتحالف مع الصهيونية » .

١٩٨٢/٨/٢٤

■■ مهمة حبيب : (المغادرة)

ـ غادرت الدفعة الرابعة من المقاتلين الفلسطينيين مرفأ بيروت متوجهة الى صنعاء وضمت (٧٥٠) مقاتلا . وكالايام السابقة اقيم لها وداع حافل بالتظاهرات الشعبية واطلاق النار.

ـ وصلت طليعة القوة الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات . وضمت هذه الطليعة ١٦ ضابطا اميركيا .

■■ لبنان :

ـ اعلن الرئيس رشيد كرامي باسم هيئة التنسيق في الشمال بعد اجتماع للهيئة ان انتخابات الرئاسة غير شرعية واضاف بان الهيئة قررت « مقاطعة هذا العهد وعدم التعامل معه . وهذا يعني اننا نرفض باسم المسلمين والوطنيين ان نشارك في اية حكومة » و« نريد ان نلفت نظر الجميع في الشمال الى ان هذه المنطقة هي محررة » .

كما اعلن الرئيس سليمان فرنجية انه يرفض نتائج الانتخابات وأشار الى انه لا يستبعد مجابهة عسكرية مع بشير الجميل .

■■ باريس ـ لبنان :

ـ وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران برقية الى الرئيس

اللبناني المنتخب بشير الجميل تمنى فيها ان ينجح الرئيس الجديد في الحفاظ على وحدة لبنان ، وتحقيق الوفاق الوطني ، وتحرير لبنان من كافة الجيوش الاجنبية .

■■ اسرائيل :

ـ قال اسحاق رابين احد زعماء حزب العمل المعارض بانه يعتقد بضرورة مرابطة القوات الاسرائيلية على خط بيروت ـ دمشق ، ويؤيد بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان « لتعزيز الجهود الديبلوماسية » ، واضاف بان القوات الاسرائيلية يجب ان تنسحب في الوقت نفسه الذي تنسحب فيه القوات السورية . واشار الى انه لا يرى « شائبة في قطع المياه والكهرباء عن بيروت الغربية » . وجاء حديث رابين في حديث له امام النادي الاقتصادي في القدس .

ـ اتهم رئيس الوزراء مناحيم بيغن السيد شمعون بيريز، خلال جلسة « عاصفة » للجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست، بانه « باع للاميركين » فكرة تقديم تنازلات تتعلق بأراضي الضفة والقطاع .

وكان بيريز قد ادان في الجلسة المذكورة القصف الاسرائيلي لبيروت الغربية وقطع المياه عنها .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لصحيفة « كوريري ديلاسيرا » الايطالية ، ان المقاومة الفلسطينية ستواصل النضال في الوقت الذي ترفض فيه الارهاب ، ووعد بأن حصار بيروت سيسفر عن آثار مهمة جدا .

■■ منظمة التحرير ـ نيقوسيا ـ بلغراد :

ـ اجتمع السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في نيقوسيا الى الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو والرئيس اليوغوسلافي بيتار مبوليتش الذي يزور قبرص حاليا . وقال الرئيس اليوغوسلافي خلال الاجتماع ان يوغوسلافيا لن تدخر جهدا من اجل دعم القضية الفلسطينية والعمل على تقديم كل مساعدة ممكنة لمنظمة التحرير الفلسطينية في مختلف الميادين . كما سلم الرئيس اليوغسلافي القدومي رسالة تقدير الى السيد ياسر عرفات يدعوه فيها الى زيارة بلغراد .

■■ واشنطن ـ اسرائيل :

ـ وجه السيد جورج شولتس وزير الخارجية الولايات المتحدة الاميركية دعوة الى الجنرال ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي لزيارة الولايات المتحدة بعد ثلاثة ايام والاجتماع به .

١٩٨٢/٨/٢٥

■■ مهمة حبيب (المغادرة)

ـ غادرت الدفعتان الخامسة والسادسة من المقاتلين الفلسطينيين مرفأ بيروت والتي يبلغ عددها (٥٦٠) مقاتلا الى طرطوس والسادسة (٤٠٠) مقاتل الى السودان . ورافقت المغادرة تظاهرات شعبية واطلاق نار غزير .

ـ وصلت الى مرفأ بيروت القوة الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والمكونة من (٨٠٠) عنصر من المارينز واستلمت المواقع المحددة لها في محيط المرفأ .

ـ سافر المبعوث الاميركي فيليب حبيب الى اسرائيل بعد الاشكالات التي وضعتها القوات الاسرائيلية بمنعها القوة الفرنسية من الانتشار في المواقع المحددة لها على خطوط التماس بعد وصول القوة الاميركية . وجاء سفر حبيب بعد اجتماع مع الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان والوزير بطرس حمل فيه الرئيس الوزان الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية اخلال اسرائيل ببنود الاتفاق المعقود . وقد حلت هذه الاشكالات فيما بعد .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في حديث لشبكة التلفزيون الاميركية (ان . بي . سي) انه على الولايات المتحدة الاميركية الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبمنظمة التحرير الفلسطينية . واكد انه سيبقى ممسكا بغصن الزيتون .

ـ قال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في مؤتمر صحفي عقده في لندن خلال عودته من واشنطن ، ان فكرة اقامة حكومة في المنفى « هي قيد البحث الان واعتقد انها ستكون احد الموضوعات الرئيسية التي يتم مناقشتها » . وقال ان مفتاح الحل السلمي هو اقناع الولايات المتحدة بانه لا يمكن تحقيق السلام من دون استعادة الحقوق الفلسطينية ، ودعا الى اعتراف اميركي بمنظمة التحرير واجراء حوار بين واشنطن والمنظمة .

■■ منظمة التحرير ـ عمان :

ـ استقبل الملك حسين عاهل الاردن السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية . وصرح القدومي بعد الاجتماع ان منظمة التحرير ستعتمد العمل السياسي من اجل الحصول على مزيد من الاعتراف الدولي .

■■ عمان :

ـ قال الامير حسن ولي عهد الاردن، في مقال نشرته

« الواشنطن بوست » ، « ان نقطة البداية الطبيعية لاي مشروع سلام هي المزيد من الاعتراف من جانب الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد الاعتراف الضمني وغير المباشر الذي اظهرته خلال الازمة اللبنانية » . واضاف « ان منظمة التحرير ستتمكن بالتأكيد ، اذا ما تم اجتياز هذه العقبة ، من الاعتراف بحق شعب اسرائيل في الوجود من دون تهديد عسكري » .

■■ فيينا :

ـ قال المستشار النمساوي برونوكرايسكي ، في مقال نشرته مجلة شتيرن (الالمانية الغربية) انه لا يريد ان تكون له اية علاقة مع اسرائيل التي غزت لبنان ، وأن مسألة اشتراكه في اية مبادرات وساطة اخرى لم تعد واردة لانه اصبح نصيرا للفلسطينيين المضطهدين . واضاف « ان اسرائيل تقف عارية الان من الناحية الاخلاقية وقد كشف زعماؤ ها عن وجههم الحقيقي » .

■■ الرياض :

ـ صرح ناطق حكومي في الرياض « ان موضوع انتخابات الرئاسة اللبنانية موضوع داخلي بحت يخص الشعب اللبناني وحده، وسياسة المملكة الدائمة والثابتة مبنية على عدم التدخل في الشؤ ون الداخلية لأي بلد » .

■■ طهران :

ـ قال السيد مير حسين موسوي رئيس وزراء ايران بأن بشير الجميل هو « رئيس مفروض » ، وانه « حليف للصهيونية والامبريالية ، وهدفه يكمن في القضاء على الصفة الاسلامية للبنان » .

١٩٨٢/٨/٢٦

■■ مهمة حبيب (المغادرة) :

ـ غادرت الدفعة السابعة من المقاتلين الفلسطينيين مرفأ بيروت وضمت ٧٨٦ مقاتلا بينهم ١٨٦ جريحا توجهوا الى قبرص في حين توجه الباقون الى ميناء طرطوس .

هذا وقد وصلت الوحدة الايطالية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات واتخذت مراكزها في منطقة غاليري سمعان ـ الحدث . وعدد هذه الوحدة (٥٣٣) جنديا .

كما وصلت الدفعة الاخيرة من الوحدة الفرنسية واستكملت هذه الوحدة انتشارها في منطقتي المتحف والطيونة بعد ان بلغ عدد عناصرها ٨٠٠ جندي .

ـ واجتمع المبعوث الرئاسي الاميركي بعد عودته من اسرائيل الى الرئيسين سركيس والوزان واعلمها انه تم حل الاشكالات وان عمليات الترحيل ستجري حسب الخطة المقررة .

ـ كما قام المبعوث الرئاسي الاميركي بزيارة الى الرئيس المنتخب بشير الجميل الذي صرح بعد الاجتماع ببانه سيكون نزيها مع المعارضة وقال ان الديموقراطية يجب ان تكون كاملة وعلى الاحزاب ان تقوم بادوارها كاملة . وشدد الجميل على مسألة بناء جيش قوي وقوى امن قوية وامن عام قوي مشيرا الى ان الولايات المتحدة الاميركية عبر موفدها فيليب حبيب ستساعد في ذلك .

ـ راجع لبنان ـ منظمة التحرير .

■■ لبنان ـ منظمة التحرير :

ـ استقبل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية العقيد جوني عبده مدير المخابرات في الجيش اللبناني الذي نقل اليه رسالتين شفويتين : الاولى من الرئيس الياس سركيس حيا فيها « الشجاعة التي اتسمت بها القرارات » التي اتخذها السيد عرفات على الصعيدين السياسي والعسكري و« التي حفظت للقضية الفلسطينية مستواها العربي والدولي الاعلى . والرسالة الثانية من الرئيس المنتخب بشير الجميل تضمنت بعض التطمينات في كل ما يتعلق ب الفلسطينيين المدنيين الباقين في لبنان .

كما نقل العقيد عبده للسيد عرفات رسالة شفوية غير رسمية من المبعوث الاميركي فيليب حبيب لم يعرف شيئا عن مضمونها .

■■ لبنان :

ـ ـ راجع مهمة حبيب .

ـ راجع لبنان ـ منظمة التحرير .

ـ جدد الرئيس رشيد كرامي دعوته الى مقاطعة عهد بشير الجميل ، واشار الى ان المقاطعة لا تعني التقسيم .

ـ اعرب السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية عن تشاؤ مه بمستقبل لبنان ، واشار الى ان مثل الجميل الاعلى هو دولة اسرائيل ، واعرب عن اعتقاده بأن « غالبية المسلمين سيصبحون مثل سكان الضفة الغربية » .

ـ عقد رؤ ساء الحكومة السابقون والوزراء والنواب المسلمون ورئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية وليد جنبلاط والمحامي نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » اجتماعا ، في منزل الرئيس صائب سلام ، تشاوروا فيه في آخر التطورات الناشئة بعد انتخابات رئاسة الجمهورية .

وقد اتفق المجتمعون ، حسب البيان الصادر عن الاجتماع ، على متابعة العمل لتنظيم المواجهة الوطنية

والاتصال بسائر المناطق لتوحيد المواقف .

ـ صرح قائد المليشيات الحدودية سعد حداد ان انتخاب بشير الجميل ما كان ليحصل لولا الوجود الاسرائيلي، وقال ان على اسرائيل الا تنسى وقوفي الى جانبها .

■■ اسرائيل :

ـ صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اريل شارون ، الذي وصل الى نيويورك في زيارة للولايات المتحدة ، بأن معاهدة سلام ستوقع قريبا بين لبنان واسرائيل ، ورفض تحديد موعد لسحب القوات الاسرائيلية من لبنان ، وكرر تهديداته للسوريين .

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ان اشتراك منظمة التحرير بأي شكل في عملية كامب ديفيد « سيدمر فرص التوصل الى اتفاق » .

وفي حديث لاذاعة اسرائيل قال شامير ان « اسرائيل ستكون مستعدة تماما لاعادة العلاقات الديبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي شرط ان تكون الرغبة ذاتها موجودة عنده » .

■■ منظمة التحرير ـ دمشق :

ـ وصلت الدفعة الاولى من المقاتلين الفلسطينيين الذين توجهوا الى سوريا الى ميناء طرطوس وكان بين افرادها السيد هاني الحسن المستشار السياسي للسيد ياسر عرفات . وكان في استقبالها السيد عبد الرؤ وف الكسم رئيس الوزراء السوري الذي القى كلمة شدد فيها على التلاحم بين الثورتين الفلسطينية والسورية .

١٩٨٢/٨/٢٧

■■ مهمة حبيب (المغادرة) :

ـ غادرت برا الى دمشق دفعة من جيش التحرير الفلسطيني بلغ تعدادها حوالي ١٥٠٠ عنصر .

ـ كما غادرت دفعة من المقاتلين بحرا الى ميناء طرطوس بلغ عددها (٥٢٤) مقاتلا فلسطينيا .

ـ اجتمع المبعوث الرئاسي الى الرئيس صائب سلام وطلب منه مجددا اللقاء مع الرئيس المنتخب بشير الجميل من اجل التفاهم والحوار .

■■ واشنطن ـ لبنان :

ـ قام السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي بزيارة خاطفة لبيروت اجتمع خلالها الى الرئيس اللبناني الياس سركيس والرئيس المنتخب بشير الجميل، وقبل مغادرته لبنان عقد بيرسي مؤتمرا صحفيا دعا فيه الاطراف المتعددة في لبنان لتقديم تنازلات ملموسة من اجل الحفاظ على وحدة البلد . اما الرئيس الجميل فقال ان البلاد بحاجة الى دعم الولايات المتحدة المعنوي والسياسي .

■■ لبنان :

ـ صرح الرئيس كميل شمعون ، بعد اجتماع لحزب الوطنيين الاحرار، ان الجلاء عن البقاع والشمال يجب ان يتم بالوسائل الديبلوماسية .

وقال الشيخ بيار الجميل بأن جيل الاستقلال مطالب بتذليل كل العقد والعقبات الحالية .

ـ اصدر المجلس الشيعي الاعلى بيانا، بعد اجتماع عقده برئاسة نائب الرئيس الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول انتخابات الرئاسة قال فيه انه يعارض « بشدة » عقد معاهدة سلام مع اسرائيل ، وابدى خشيته فيه من « فرض نظام الحزب الواحد » وأشار الى انه سيقاوم « اي انتهاك للحرية » .

ـ اعلن العميد ريمون اده بانه يتوقع « توسعا اسرائيليا » في الشمال والبقاع ، وانه سيتابع معارضته من فرنسا .

ـ اعلن السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » ان ما اعلنته منطقة الشمال « يشكل مدخلا طبيعيا في اطار صيغ المواجهة والمعارضة » لانتخاب بشير الجميل .

■■ منظمة التحرير :

ـ استقبل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وفد اللجنة القومية المصرية لمناصرة الشعبين اللبناني والفلسطيني برئاسة عضو مجلس الشعب المصري السابق ابو العز الحريري وتسلم منه رسالتين من الامين العام لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي خالد محي الدين ورئيس حزب العمل الاشتراكي ابراهيم شكري . وشرح السيد عرفات للوفد الزائر ظروف الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت .

وكان الوفد قد التقى السيد صلاح خلف (ابو اياد) الذي قال ان النظام المصري ساهم في انجاح بشير الجميل في انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية ، وأشار الى ان « الرفض المصري لاستقبال المقاتلين الفلسطينيين ليس له علاقة بحق تقرير المصير وان السبب هو الالتزام بكامب ديفيد » .

■■ واشنطن ـ اسرائيل :

ـ اجتمع الجنرال اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي في واشنطن على التوالي الى وزيري خارجية ودفاع الولايات المتحدة السيدين جورج شولتز وكاسبار واينبرغ . وقد طلب الوزير الاسرائيلي من واشنطن عدم طرح افكار

جديدة بالنسبة لازمة الشرق الاوسط في الوقت الراهن والتركيز بدلا من ذلك على استئناف محادثات الحكم الذاتي بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل .

■■ المؤتمر الاسلامي :

ـ اصدر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بيانا ، اثر نهاية اجتماعاته في نيامي عاصمة النيجر ، ندد فيه باسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وطالب الدول الاسلامية باعادة النظر في علاقاتها الديبلوماسية مع الولايات المتحدة ، ودعا لتنفيذ الجهاد المقدس ضد اسرائيل .

١٩٨٢/٨/٢٨

■■ مهمة حبيب (المغادرة) :

ـ غادرت مرفأ بيروت الدفعة التاسعة من المقاتلين الفلسطينيين باتجاه ميناء طرطوس السوري وقد ضمت هذه الدفعة (٦٦٠) مقاتلا .

■■ تونس :

ـ استقبل الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في ميناء بنزرت الدفعة التي وصلت الى تونس من الفدائيين الفلسطينيين خلال احتفال شعبي ورسمي .

■■ دمشق ـ لبنان :

ـ اعلن الرئيس حافظ الاسد ، بعد استقباله الرئيس رشيد كرامي في دمشق ، ان سوريا ستدعم القوى والشخصيات الوطنية التي تقف ضد الاحتلال الاسرائيلي والمتعاونين معه ، وضد المحاولات الرامية الى تحويل لبنان محمية اسرائيلية .

■■ لبنان :

ـ قال الرئيس صائب سلام امام عدد من المراسلين الاجانب « ان على الرئيس المنتخب ان يبرهن على انه رئيسا لكل لبنان » .

ـ اعلن السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » ، استعداد قواته لتنفيذ خطة انكفاء امني « في حال التزمت قوى الامن الداخلي والشرطة بتحقيق امن الجماهير » .

ـ قال الشيخ بيار الجميل انه لن يقطع رهانه على الارادة المسلمة حيال مقومات الوطن .

ـ قال سعد حداد قائد الميليشيات الحدودية انه لن يتخلى عن سيطرته على المنطقة الجنوبية حتى يوقع الرئيس المنتخب بشير الجميل على معاهدة صلح مع اسرائيل .

■■ اسرائيل :

ـ قال موردخاي غور رئيس الاركان السابق ان انتخاب بشير الجميل لمنصب الرئاسة في لبنان تم بتدخل من الجيش الاسرائيلي وان من يعطي الشرعية لمثل هذا المسار في لبنان لا يحتاج لانتظار وقت طويل حتى يعطي الشرعية لمسار مشابه في اسرائيل .

ـ قال وزير الاقتصاد جدعون بات ان « التطبيع الاقتصادي الزاحف بين لبنان واسرائيل سبق علاقات السلام على عكس ما حصل مع مصر » .

١٩٨٢/٨/٢٩

■■ مهمة حبيب (المغادرة) :

ـ غادرت عن طريق البر دفعة من المقاتلين الى دمشق بلغ عددها (١٢٨٠) مقاتلاً ، وغادرت بحرا الدفعة العاشرة باتجاه ميناء طرطوس وعددها (٥٧٠) مقاتلا .

ـ راجع لبنان .

■■ منظمة التحرير :

ـ وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رسالة وفاء للبنان وبيروت ، بعد جولات وداعية على المؤسسات المدنية الفلسطينية ، حيا فيها صمود بيروت والتلاحم اللبناني الفلسطيني ، واعتبر ان ما حدث « شكل سقوط الاوهام المريضة الى غير رجعة ، وكرس قدرة الانسان العربي المؤمن المجاهد المسلح بارادة القتال » . واضاف عرفات « ان في عنقي وعنق اخواني من المجاهدين الصابرين امانة كبيرة » هي « امانة الوفاء للبنان ولشعب لبنان ولجماهير بيروت الشجاعة الابية الصادقة وامانة لفلسطين وللقدس في فلسطين » .

ـ قال السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في حديث لصحيفة « لوموند » الفرنسية ، ان المقاومة الفلسطينية ارتكبت اخطاء تكتيكية في لبنان منها ان المقاومة « برزت في المقدمة وبرزت خلفها القوى الوطنية اللبنانية بينما العكس هو الصحيح » . ومنها ايضا انها « لم تحسب جيدا خارطة الاوضاع العربية » .

■■ عدن :

ـ استقبل الرئيس علي ناصر محمد وعشرات الالاف في المستقبلين المقاتلين الفلسطينيين الذين وصلوا الى عدن مغادرين بيروت . والقى الرئيس علي ناصر محمد كلمة قال فيها ان قيادة اليمن الديموقراطي قررت منح ياسر عرفات وسام ثورة ١٤ تموز وهو اعلى وسام في البلاد « تقديرا للثورة الفلسطينية واعتزازا ببطولاتها وصمودها » .

■■ لبنان :

ـ قال الرئيس رشيد كرامي ، في حديث ادلى به بعد عودته من دمشق ان ماحصل في لبنان من اختلال توازن الصيغة والميثاق يتطلب من الدول العربية « موقفا سياسيا الى جانبنا » واضاف « من حقنا ان نناديهم وهم اليوم مجتمعون في مؤتمر وزراء الخارجية في فاس ، وبعد ايام مدعوون الى مؤتمر للقمة » . وأشار الى ان كل ما عند بشير الجميل « قد اصبح من الشرعية وقد اصبحت الشرعية متجسدة بشخصه » . وقال ان الرئيس الاسد اكد بانه « يقف الى جانب المسلمين والمسيحيين الوطنيين . . . لمؤازرة ما يقررونه . . وهو بالتالي يساعدنا بقدر ما نريد نحن المساعدة » .

وصرح الرئيس صائب سلام بعد لقائه الرئيس سركيس والمبعوث الاميركي فيليب حبيب محذرا من اخضاع بيروت وضاحيتها الجنوبية الى اجراءات غير طبيعية واساليب قمعية لا مبرر لها .

ـ عقد في بعلبك مؤتمر شعبي للقوى الاسلامية والوطنية ، اصدر بيانا اعلن فيه منطقة البقاع منطقة محررة رافضا نتائج انتخابات رئاسة الجمهورية ، وشكل لجنة لتنفيذ التوصيات ومتابعة الاتصالات مع قيادات المناطق الاخرى .

■■ اسرائيل :

ـ رفض مجلس الوزراء الاسرائيلي اقتراحا اميركيا باقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح في الضفة الغربية وقطاع غزة طرح على وزير الدفاع الاسرائيلي ارييل شارون خلال زيارته الحالية للولايات المتحدة . وقال مناحيم بيغن رئيس الوزراء « اذا حاول الاميركيون والمصريون ادخال تغييرات على اتفاقات كامب ديفيد بهدف منح الفلسطينيين حق تقرير المصير فان هذه الاتفاقات ستنهار تماما » .

وفي مقابلة مع صحيفة « نيويورك تايمز » قال بيغن انه « على استعداد لمساعدة بشيرالجميل في بناء جيش ممتاز ومنضبط ومسلح تسليحا جيدا » ، وانه « يأمل في تبادل الزيارات . . وان يوقع معاهدة سلام » .

ـ قال رفاييل ايتان رئيس الاركان ان اسرائيل تسعى الى اجلاء المقاتلين اليساريين من بيروت بعدما انسحب حلفاؤهم الفلسطينيون واشار الى ان فيليب حبيب وعد اسرائيل بان « المرابطون » سيغادرون بيروت مع المقاتلين السوريين والفلسطينيين ، واضاف ايتان الى ان اهداف اسرائيل العسكرية لن تتحقق ما لم يتم ترحيل المقاتلين اللبنانيين اليساريين .

■■ القاهرة :

ـ صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان مصر على اتصال دائم بالحكومة الاردنية منذ بضعة اشهر بهدف اقناعها بالاشتراك المباشر او غير المباشر في عملية السلام . واشار غالي الى انه ليس من الضروري ان يتم ذلك في اطار اتفاقات كامب ديفيد ، الا انه اكد ان يتم ذلك على المبادىء نفسها .

واوضح ان الاردن والفلسطينيين بحاجة للاشتراك في اقرار السلام في الشرق الاوسط .

١٩٨٢/٨/٣٠

■■ مهمة حبيب : مغادرة عرفات :

ـ « انا راحل غير ان قلبي سيظل في بيروت . . ولسوف استمر في النضال فكل الدروب تؤدي الى فلسطين . . اما اقامتي في لبنان فكانت مرحلة في معركة » .

بهذه الكلمات خاطب ياسر عرفات مودعيه من المسؤولين الرسميين والحزبيين قبل مغادرته مرفأ بيروت الى اليونان في احتفال رسمي وشعبي شارك فيه رئيس الوزراء اللبناني شفيق الوزان وممثل رئيس الجمهورية الوزير رينيه معوض والمفتي حسن خالد وعدد من رؤساء الوزراء السابقين وقادة الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » وسفراء فرنسا وايطاليا واليونان وكوريا الديمقراطية . والقى السيد عرفات كلمة تقدم فيها « بأسمى آيات المحبة والشكر لبيروت وللرئيس الوزان كما قدم له درع الثورة الفلسطينية ، ومنح كل من صمد ودافع عن بيروت وسام صمود بيروت . ورد الوزان بكلمة عاهد فيها عرفات بالمضي قدما في سبيل القضية حتى النصر .

ـ كما عادت برا الى دمشق الدفعة الاولى من اللواء السوري (٨٥) وقوامها حوالي ١٥٠٠ جندي .

ـ راجع لبنان

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، ان المقاومة الفلسطينية تعارض عقد مؤتمر القمة العربية الان « لكننا سنحضره اذا وافقت الدول العربية لتسمع كلمة الثورة فيه » . واضاف « ان من حقنا ان نطلب الا يطرح مشروع الملك فهد في هذا المؤتمر » مشيرا الى « ان معركة بيروت ستلمسها المنطقة العربية بكاملها ، ونحن ضد اي تنازل سياسي امام العدو الصهيوني » . وحذر الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل من اية اساءة للمدنيين الفلسطينيين تحصل في عهده

■■ **منظمة التحرير - اثينا - باريس :**

- قال الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه في باريس « ان الرئيس الفرنسي يتوجه الى اليونان للقاء المسؤولين اليونانيين وبالتالي فانه لن يلتقي بمسؤولين اجانب » ، واضاف « ان المشكلة الفلسطينية على قدر كاف من الخطورة يحول دون تناول فرنسا ورئيسها المسائل بشكل خاطف . وعندما يرى الرئيس ميتران ان الوقت قد حان للقاء ياسر عرفات او اي مسؤول فلسطيني فان هذا اللقاء لن يتم في عاصمة اجنبية او سرا » .

■■ **جامعة الدول العربية :**

- اختتم مؤتمر وزراء الخارجية العرب اعماله في مدينة المحمدية بالمغرب بعد اجتماعات دامت ثلاثة ايام ، وقد اتفق المؤتمرون على انعقاد مؤتمر القمة العربي في فاس في ٦ و٧ و٨ ايلول المقبل . وقد تقرر رفع اوراق العمل اللبنانية والسورية والفلسطينية الى مؤتمر القمة بعدما اثار طرحها على الوزراء خلافات وتوترا بين الوفود الثلاثة .

والجدير بالذكر ان لبنان طلب تأجيل انعقاد مؤتمر القمة الى ما بعد تسلم الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل سلطاته الدستورية .

■■ **لبنان :**

- اجتمع الرئيس الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان والوزير بطرس الى المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب وصرح الوزان بعد الاجتماع ان الحكم طرح خلال المباحثات « موضوع الانسحاب الاسرائيلي الشامل هذا طرحناه كبند اول ومعه الامور التي تسبقه من ترتيب امور وغيره ، وكيف سيتم الانسحاب من البقاع والشمال كذلك ، يعني اعدنا النظر في الامور برمتها » . واشار الوزان الى ان حبيب سيغادر لبنان في اجازة في الاسبوع المقبل .

- بعد اجتماع لهيئة التنسيق المشتركة الموسعة في الشمال ، صرح الرئيس رشيد كرامي ان « لا معاهدة صلح ، ولا حوار في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، ولا يمكن ان نقبل بالخلل الحاصل في الصيغة وفي الميثاق وكذلك بأي حكم عميل او مفروض » .

- دعا الرئيس صائب سلام الى « حل كل الجيوش الخاصة والميليشيات المسلحة الموجودة في لبنان سواء كانت تابعة لقوى مسيحية او اسلامية » .

ومن باريس اكد العميد ريمون اده في اتصال هاتفي ردا على دعوته من قبل الرئيس المنتخب بشير الجميل « انني لن اعود الا بعد تحرير بلادي من الاحتلال الاسرائيلي والوجود السوري » . وقال العميد اده في مقابلة مع مجلة « تموانياج كريستان » « ان سوريا وافقت على انتخاب بشير الجميل رئيسا للبنان ، لانها تأمل ان يقوم بدور وساطة بينها وبين اسرائيل » .

- قال السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » في مؤتمر صحفي ، « ان ما اعلنه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي رفاييل ايتان حول خروج « المرابطون » من بيروت يثير السخرية ويشكل مدخلا لمشروع خطة تهدف الى اخراج اللبنانيين من وطنهم ، واحداث خلل في التوازن الديموغرافي لمصلحة فريق على فريق » . واعلن السيد قليلات « ان الحركة ستستمر في نضالها ومواجهتها لمحاربة الاحتلال الصهيوني بكل الخيارات السلبية » . واشار الى ان السلاح الوطني باق في ايدي حامليه « طالما بقي صهيوني على ارضنا » .

- قال مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، ردا على طلب رئيس الاركان الاسرائيلي رفاييل ايتان مغادرة « المرابطون » مع المقاتلين الفلسطينيين والجنود السوريين ، « ان هذا الامر شأن لبناني بحت يرجع البت فيه الى الحكومة اللبنانية من خلال انظمتها وقوانينها وسلطتها » .

- قدم الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل استقالته من منصبه كقائد « للقوات اللبنانية » ، وذلك خلال زيارة قام بها لمركز « القوات اللبنانية » .

- قال السيد فرانسيس رزق المتحدث باسم سعد حداد انه يأمل في ان تؤدي بعض الاتصالات القائمة الى ان يتمكن حداد من ابرام « تسوية مرضية » مع بشير الجميل .

■■ **واشنطن :**

- قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية جون نوت ان الولايات المتحدة لم تتقدم بأي مشروع لاقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح .

وكرر نوت موقف واشنطن بانه يتعين على اسرائيل الانسحاب من لبنان في اسرع وقت ممكن . وقال ان حكومته لا توافق على القول بان الاردن هو الدولة الفلسطينية . واشار نوت الى ان مهمة المبعوث الاميركي فيليب حبيب في المنطقة لم تنته بعد .

■■ **اسرائيل :**

- كرر مسؤول في وزارة الخارجية المطلب الاسرائيلي بخروج « المرابطون » من بيروت ، وقال « ان المرابطون اظهروا بوضوح انهم اقوى حلفاء المنظمة ، ولذلك ليس لهم مكان في بيروت » ، واضاف ان منظمة التحرير اعطت « للمرابطون » اسلحتها الثقيلة مما يعد انتهاكا للاتفاق الذي تم التفاوض عليه بواسطة الولايات المتحدة .

- قال الجنرال رفاييل ايتان ان اسرائيل « لم تتخل عن حداد الذي كان حليفا مخلصا وصديقا لاسرائيل » . وكشف ان اتصالات تجري مع الحكومة اللبنانية من اجل ضمان عودة سعد حداد الى المنصب الذي كان يشغله داخل الجيش اللبناني .

■■ **دمشق :**

- قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع في كلمة القاها في اللاذقية ، ان مغادرة المقاتلين الفلسطينيين لبيروت الغربية « ليست سوى فترة راحة لهم ، وان النزاع العربي الاسرائيلي لن ينتهي قبل ان يتم تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة » . واضاف « لن ننسى بيروت ولسوف ننتقم لتدميرها » .

■■ **عمان :**

- قال الملك حسين عاهل الاردن ، في حديث لصحيفة « نيويورك تايمز » انه سيبحث في اية مبادرة اميركية جديدة في الشرق الاوسط ترمي الى أبعد مما رمت اليه اتفاقات كامب ديفيد . واضاف بانه « سيجري قريبا محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لوضع استراتيجية سياسية » . ووصف احداث ايلول ١٩٧٠ بانها « مشكلة عائلية » .

١٩٨٢/٨/٣١

■■ **مهمة حبيب : (المغادرة)**

- غادرت بيروت برا باتجاه دمشق الدفعة الثانية والاخيرة من اللواء السوري (٨٥) وتضمنت الف جندي .

كما غادر بحرا باتجاه اليمن الشمالية دفعتين من المقاتلين الفلسطينيين بلغ تعدادهما (٩٦٠) مقاتلا .

- راجع لبنان .
- راجع واشنطن .

■■ **الوضع العسكري :**

- اسفرت معركة جوية بين الطائرات الاسرائيلية والسورية فوق بيروت عن سقوط طائرة سورية من طراز (ميغ - ٢٥) كانت في مهمة استطلاعية .

■■ **لبنان :**

- اجتمع الرئيس الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان بحضور الوزير بطرس الى المبعوث الرئاسي الاميركي السيد فيليب حبيب ، وقد بحث الحكم مع السيد حبيب موضوع مطالبة اسرائيل باخراج « المرابطون » من بيروت ، كما جرى التركيز على الخطوات التي يفترض ان تقوم بها اسرائيل بعد انسحاب المقاتلين الفلسطينيين والقوات السورية من بيروت . وقد وعد حبيب باجراء الاتصالات اللازمة لمعالجة ذلك .

وعقد الرئيس الوزان ندوة صحافية في القصر الجمهوري تحدث فيها حول تنفيذ البرنامج الامني لبيروت طالب فيها المسلمين « ان يزيلوا المظاهر المسلحة في بيروت الغربية توطئة لمرحلة لاحقة يجب ان يزول فيها السلاح من كل لبنان » . مشيرا الى « ان وضع المسلمين اللبنانيين شأن لبناني لا شأن لأحد ان يجادلنا فيه » . واكد على « ضرورة البدء بتنفيذ القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ ، لمنع كل اسباب التصادم بين سوريا واسرائيل » .

- قال الرئيس صائب سلام انه يستنكر « اشد الاستنكار ما ادلى به رئيس الاركان الاسرائيلي » ، وذكر انه اتصل بالمبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب مستفسرا « فنفى ذلك وكان جوابه انه يعتبر امور لبنان الداخلية من صلاحية المسؤولين اللبنانيين من دون غيرهم وانه يرفض هو الآخر مثل هذا التدخل » .

- اجتمع وفد اللقاء الوطني والاسلامي المنتدب من بيروت الى الرئيس رشيد كرامي في طرابلس . وصرح الرئيس كرامي بأن موقف الشمال لا يزال هو المقاطعة والرفض للعهد الجديد ، وقال الدكتور نسيب البربير عضو الوفد ان نظرة بيروت لا تختلف بمضمونها عن موقف الشمال .

كما اجتمع الوفد الى الرئيس سليمان فرنجية .

- قال الرئيس سليمان فرنجية في ندوته الاسبوعية ، بعد عودته من سوريا ، ان القبول غير وارد ببشير الجميل ، وحمل رئيس مجلس النواب كامل الاسعد مسؤولية تعيينه ، واعرب عن امله في مواقف البقاع والشمال وبيروت الغربية لمواجهة هذا العهد .

- قال السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية في حديث لصحيفة « الاومانيته » الفرنسية ، ان انتخاب بشير الجميل للرئاسة هو اكبر ضربات الغزو الاسرائيلي للبنان لانه يكرس الامتيازات المارونية الطائفية . واشار الى ان الحياد العربي يعني موافقة الدول العربية على هذا الانتخاب .

- قال السيد بيار الجميل ان مصير لبنان في الميزان ودعا الى « لقاء لبناني عام يجمع القيادات المسؤولة لتحديد اي لبنان نريد » .

■■ **واشنطن - لبنان :**

- استقبل الرئيس الياس سركيس ، بحضور الرئيس المنتخب بشير الجميل ورئيس مجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطا الله ، السيد بيتر ماكفرسون الممثل

الشخصي للرئيس الاميركي رونالد ريغان لشؤون الاغاثة . وقد ابدى السيد ماكفرسون استعداد الحكومة الاميركية لتقديم المساعدات الاعمارية اللازمة للبنان « باعتبار انها تساعد في تثبيت العلاقات بين البلدين » .

■■ واشنطن :

ـ صرح السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع عشية زيارته لبيروت والتي ستشمل ايضا القاهرة وتل ابيب ، ان « الولايات المتحدةمستعدة لتوفير المساعدة الاقتصادية والعسكرية للبنان » وانه يأمل « في ان تقدم الدول الاخرى خدماتها لاعادة بناء الدولة » .

ـ اعلن السيد لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان المبعوث الاميركي الرئاسي السيد فيليب حبيب سيعود في ٨ او ٩ ايلول الى واشنطن ليتسلم من الرئيس الاميركي رونالد ريغان « وسام الحرية » وليبحث معه في المرحلة المقبلةمن « جهود السلام » .

■■ اسرائيل :

ـ قال الجنرال اريل شارون انه وجد خلال زيارته للولايات المتحدة « تفهما متزايدا لاهداف اسرائيل في لبنان » . وقال انه اوضح خلال مباحثاته في واشنطن بان تجاوز اتفاقات كامب ديفيد « امر غير وارد » ولفت نظر وزير الخارجية الاميركي شولتس الى ان الحل الوحيد للمشكلة الفلسطينية هو الحكم الذاتي مثلما تراه اسرائيل وبأي حال من الاحوال نحن نرفض اي حل آخر » .

ـ استجوبت الشرطة الاسرائيلية السيد يوري افنيري ، رئيس تحرير صحيفة « هاعولام هازيه » ، حول الظروف التي اتاحت اجراء حديث صحافي له في بيروت قبل شهرين مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

■■ اسرائيل ـ لبنان :

ـ استقبل الرئيس الاسرائيلي اسحاق نافون وفدا من جامعة الكسليك برئاسة عميد كلية الفلسفة والعلوم الانسانية الاب توما مهنا ، وعضوية اربعة اشخاص بينهم وليد الخازن والقاضي روبير عبده غانم ، وكان الوفد قد قابل وزير الخارجية الاسرائيلي اسحاق شامير واعلن اعضاؤه تأييدهم لعقد معاهدة صلح بين لبنان واسرائيل .

■■ القاهرة :

ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك خلال لقائه رجال الاعلام والصحافة والتلفزيون في مصر ، ان موقفه من الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل « سوف يتحدد في المستقبل » ، وان على لبنان ان يحل مشاكله بنفسه . وقال الرئيس مبارك انه لو كانت الدول العربية كلها قد رفضت استقبال الفلسطينيين الذين رحلوا من بيروت « لكان ذلك كافيا لوضع ما يكفي من الضغوط على الولايات المتحدة للعمل على ايجاد تسوية سريعة في المنطقة » .

١٩٨٢/٩/١

■■ مهمة حبيب (المغادرة)

ـ غادرت الدفعة الاخيرة من المقاتلين الفلسطينيين ، وقوامها ٦٨٢ مقاتلا ، مرفأ بيروت متوجهة الى طرطوس .
واعلنت وزارة الخارجية الاميركية في بيان لها ان نحو ٨٣٠٠ من اعضاء منظمة التحرير الفلسطينية و٢٦٠٠ من اعضاء جيش التحرير الفلسطيني و٣٦٠٠ جندي سوري غادروا بيروت بين ٢١ آب واول ايلول . واوضحت ان هذه الارقام « تقريبية » وهي لا تشمل ١٧٥ شخصا جرحى نقلوا الى اليونان وقبرص بواسطة الصليب الاحمر .

■■ واشنطن : (مشروع ريغان)

ـ القى الرئيس الاميركي رونالد ريغان خطابا في لوس انجلس وجه فيه نداء الى « انطلاقة جديدة » لتحقيق السلام في الشرق الاوسط . وعرض خطة تقول بانسحاب اسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة ، وباقامة حكم ذاتي فلسطيني مرتبط بالاردن ، وتدعو الى عدم تقسيم القدس واجراء مفاوضات بشأن مستقبلها والى تجميد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة . وشدد ريغان على التزام الولايات المتحدة باتفاقات كامب ديفيد وامن اسرائيل داعيا الى « الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين عبر كامب ديفيد » . كذلك دعا « اولئك المعنيين مباشرة الى المشاركة في اساس عملي للسلام وتأييده » .

■■ اسرائيل :

ـ دعا السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء حكومته الى اجتماع استثنائي لمناقشة ما وصفته الاذاعة الاسرائيلية برسالة « تهديدية » من الرئيس الاميركي رونالد ريغان دعا فيها اسرائيل الى تجميد اقامة المستوطنات في الضفة الغربية وغزة وايجاد « ارتباط تام بين الضفة الغربية وغزة من جهة والاردن من جهة اخرى » .

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية « ان اسرائيل لن تتخلى ابدا عن اليهودية والسامرة وغزة . . . ان اسرائيل قدمت الحد الاقصى من التنازلات في كامب ديفيد وان اي تنازل آخر سيكون بمثابة خطوة انتحارية » « ان اسرائيل تنفذ اتفاقي كامب ديفيد بحذافيرهما وان اي تجاوز لهذين الاتفاقين سيمس السلام في العالم بأسره » .

ـ قال السيد ديفيد ليفي نائب رئيس الوزراء ، لدى تدشينه مستوطنة جديدة قرب القدس ، « لن تكون دولة فلسطينية ، لاننا لن نسمح بذلك ابدا » . وفي نداء مباشر الى ريغان اضاف : « انك صديق لاسرائيل ولن نخيب اصدقاءنا او نغشهم ولا سيما رئيس الولايات المتحدة . وكاصدقاء نقول لك ان ثمة موضوعا لا تنازل فيه هو فكرة انشاء دولة فلسطينية » .

■■ واشنطن ـ لبنان :

ـ قام السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي بزيارة للبنان اجتمع خلالها الى الرئيس الياس سركيس والرئيس الوزان والوزير بطرس . وبعد ذلك اجتمع الوزير الاميركي الى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل الذي صرح للصحفيين بأن زيارة واينبرغر للبنان هي تكريس لاهتمام الولايات المتحدة بلبنان واشار الى انه يتمنى « ان نعطي نحن جيشنا المعنويات ذاتها » ، وان يتمكن الجيش اللبناني من ضبط الامن والحفاظ على السيادة . واشار الى ان هناك نية اميركية لتسليح الجيش اللبناني عندما يستطيع هذا الجيش ان « يقوم على رجليه » .

وبعد جولة على مواقع القوات الدولية وغداء على مائدة القوات الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات ، عقد السيد واينبرغر مؤتمرا صحفيا قال فيه ان البحث يتركز على مغادرة القوات السورية والقوات الاسرائيلية للبنان في وقت واحد واشار الى ان الطلبات التي قدمت لتسليح الجيش اللبناني سيلبى معظمها سريعا ، وكرر موقف الولايات المتحدة الهادف الى بناء دولة لبنانية قوية ذات سيادة كاملة .

■■ منظمة التحرير ـ اثينا :

ـ وصل السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الى اثينا وكان في استقباله السيد اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني وعدد من الوزراء وحشد شعبي ورسمي . وقال عرفات في حديثه للصحفيين « ان نضالنا البطولي منع القوات الاسرائيلية البربرية من تدمير بيروت » . واعلن « اننا سنستمر في النضال بكل الوسائل » . وابدى ارتياحه للموقف الاوروبي من القضية الفلسطينية خصوصا الدعم الفرنسي والنمساوي ، ورفض قول اسرائيل ان الاردن هو الدولة الفلسطينية ، واشار الى ان الحكومة الاميركية والقوة المتعددة الجنسسيات في بيروت ضمنتا امن المدنيين الفلسطينيين « ولولا هذه الضمانات لما كان اي اتفاق ممكنا » .
أما السيد بابا ندريو فقد قال انه من واجب الحكومة اليونانية ان ترحب بعرفات وان اليونان ستستمر في دعم القضية الفلسطينية في « نضالها المقدس » .
ـ غادر السيد (ابو اياد) صلاح خلف ، بيروت على رأس الدفعة الاخيرة بعد حديث للصحفيين كرر فيه مواقف المنظمة من مجمل القضايا .

■■ لبنان :

ـ قام الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل بزيارة وداعية « للجبهة اللبنانية » التي اصدرت بيانا بانها تتعاون مع العهد الجديد في كل المجالات .
ـ عقد في منزل الرئيس صائب سلام مؤتمر اسلامي وطني موسع حضره رؤساء الوزارات السابقون والسيد وليد جنبلاط والسيد نبيه بري . وبعد المداولات ادلى الرئيس سلام بتصريح قال فيه انه تم الاتفاق على تكليف لجنة تضع تصور ومطالب للحوار .
ـ اصدر مجلس المطارنة الموارنة، بعد اجتماع عقده برئاسة البطريرك خريش ، بيانا ابدى ارتياحه فيه لمواقف الرئيس المنتخب بشير الجميل وشدد على ان ترحيل الفلسطينيين « لا ينسينا » قضية نصف مليون فلسطيني يقيمون في لبنان وتستوجب معالجة جدية وعادلة .
ـ استنكر الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلي حول خروج « المرابطون » من بيروت واعتبرها تدخلا في شؤون لبنان الداخلية .

■■ طرابلس :

ـ قال العقيد معمر القذافي ، في خطاب القاه في مناسبة الذكرى الـ١٣ لـ« ثورة الفاتح من سبتمبر » ان ليبيا ارسلت قوات الى سهل البقاع « ما زالت تقاتل جنبا الى جنب مع القوات السورية » ، وهاجم الانظمة العربية معتبرا ان معركة بيروت هي « نهاية » جميع هذه الانظمة .

١٩٨٢/٩/٢

■■ اسرائيل :

ـ اعلن متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية ، اثر اجتماع طارىء عقده مجلس الوزراء لمناقشة مشروع ريغان ، « بما ان مواقف حكومة الولايات المتحدة الاميركية تحيد بصورة خطيرة عن اتفاقات كامب ديفيد وتتناقض معها ومن الممكن ان تشكل تهديداً خطيراً لاسرائيل وامنها ومستقبلها ، فان حكومة اسرائيل قررت عدم الدخول في اية مفاوضات مع اي طرف على اساس هذه المواقف » .
ودعا بيان الحكومة كلا من مصر والولايات المتحدة الى

استئناف محادثات الحكم الذاتي المتوقفة . وأشار البيان الى ست نقاط تتعارض بصددها تصريحات ريغان مع اتفاقات كامب ديفيد .

هذا وقد وجه السيد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل رسالة شخصية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، اعلن فيها ان الحكومة الاسرائيلية « سترفض ان تتناقش على هذا الأساس » .

ـ اعرب متحدث باسم حزب العمل الاسرائيلي المعارض عن اعتقاده بان مبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريغان « هي المسعى الأكثر ايجابية والأكثر اهمية لواشنطن خلال الأعوام الأخيرة » .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ان بيان الرئيس رونالد ريغان حول مستقبل الأراضي التي تحتلها اسرائيل يتضمن « عناصر ايجابية » . ووصف رفض الرئيس الاميركي للسيادة الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وطلبه تجميد المستوطنات الاسرائيلية في الأراضي المحتلة ، بأنه « شيء جيد » .

■■ واشنطن :

ـ قال السيد جورج شولتز وزير الخارجية ، في حديث تلفزيوني ، ان الولايات المتحدة مصممة على التمسك بمبادرة الرئيس ريغان برغم ردود الفعل السلبية لدى اسرائيل ، وأضاف بان الرئيس ريغان قدم المقترحات كوحدة متكاملة ولا يمكن اختيار جزء منها ورفض الجزء الآخر . وفي اشارة الى موضوع التمثيل الفلسطيني في مفاوضات الحكم الذاتي قال : « من غير المنطقي ان نتوقع من الفلسطينيين الموافقة على تمثيلهم عن طريق احد الاشخاص الذين تختارهم » . وحذر السيد شولتس من انه « اذا اصر الاسرائيليون على الاستيطان في الضفة الغربية فانهم سيكونون قد ضموها بالفعل » . واستخدم عبارة « الضم الزاحف » .

■■ لبنان :

ـ عقد مجلس الوزراء جلسة برئاسة الرئيس الياس سركيس ، وكان من بين مقرراته ان يرأس الوزير جوزف ابو خاطر الوفد اللبناني الى مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في فاس .

والجدير بالذكر ان الرئيس الياس سركيس وكذلك الرئيس المنتخب بشير الجميل قد تلقيا دعوة من الملك الحسن عاهل المغرب لحضور مؤتمر القمة .

ـ قال السيد بيار الجميل رئيس حزب الكتائب انه « إذا لم يضع اللبنانيون حدا حاسما للانتداب العربي عليهم فان المشكلة اللبنانية ستظل مطروحة سواء رحل الفلسطينيون ام بقوا » .

ـ اعلن السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية ان شروط الحد الادنى للتعامل مع العهد الجديد في لبنان هي ازالة الاحتلال الاسرائيلي نهائيا ، ورفض جميع نتائج الاحتلال ورفض معاهدة سلام مع اسرائيل ، والمطالبة بتنفيذ القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ الصادرين عن مجلس الامن دون قيد أو شرط .

ـ اعلن الرئيس رشيد كرامي بعد زيارة قام بها للرئيس سليمان فرنجية رفضه مجددا لفتح الحوار مع العهد الجديد .

ـ قال الرئيس صائب سلام انه يجب الحذر في عملية نقل لبنان من المرض الذي حل به الى حالة النقاهة ، واعرب عن امله بان لبنان سيعود افضل مما كان عليه بالتعاون بين فريقيه المسلم والمسيحي .

ـ افتتح الرئيس شفيق الوزان العبور على طريق بشارة الخوري ـ السوديكو .

■■ عمان :

ـ قال ناطق بلسان وزارة الخارجية الأردنية ان في خطة ريغان عناصر ايجابية ، ودعا لمفاوضات بين الاردن ومنظمة التحرير حول هذه الخطة بما يتفق مع قرارات مؤتمر الرباط .

■■ باريس :

ـ قال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، الذي يقوم حاليا بزيارة لليونان ، « ان موقف ريغان يسير في ما يبدو في الاتجاه الذي حددناه نحن » ، وأوضح ان « اي سياسة تسير في اتجاه الاعتراف بدولة اسرائيل وحق الفلسطينيين في ارض ، في وقت واحد ، مقبولة من الديبلوماسية الفرنسية ومني شخصيا بصفتها اتجاها طيبا » .

١٩٨٢/٩/٣

■■ لبنان ـ اسرائيل :

ـ اصدر مكتب الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل « نفيا قاطعا » حول ما اذيع في راديو اسرائيل عن لقاء تم في (نهاريا) بين السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي والشيخ بشير الجميل ، واكد المكتب المذكور ان هذا الخبر عار عن الصحة .

وكانت اذاعة اسرائيل وكذلك الصحف الاسرائيلية الصادرة اليوم قد اشارت الى هذا اللقاء كما ذكرت ان

الرئيس الجميل ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي بانه « لا ينوي التنكر لاسرائيل التي ساعدت في تحرير بيروت من المخربين » ، لكنه رفض التعهد بوقت محدد لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل ، الا انه اتفق مع بيغن على اقامة مفوضيتين ثابتتين للبنان واسرائيل ، كل في بلد الآخر ، الى حين التوقيع على اتفاقية سلام .

ـ من جهة اخرى تقدمت القوات الاسرائيلية على ثلاثة خطوط باتجاه العاصمة وذلك من الأوزاعي باتجاه بئر حسن ، والثاني من الأوزاعي باتجاه مطعم السلطان ابراهيم في الجناح ، والثالث من المتحف باتجاه قصر منصور . وقد اشتبكت هذه القوات مع القوات الوطنية اللبنانية وسقط كولونيل فرنسي قتيلا خلال الاشتباك .

■■ لبنان :

ـ صرح الرئيس شفيق الوزان ، بعد اجتماعه بالمسؤولين الامنيين ، انه يتابع تنفيذ ترتيبات الخطة الامنية وانتشار قوى الامن في بيروت الغربية ، وقال ان « الخطوة الثانية هي سحب المسلحين بالكامل ، وننتقل بعدها الى المنطقة الشرقية ، ويعقب ذلك في ذهننا جمع السلاح ، كي لا يكون على الساحة الا السلاح الشرعي » .

ـ صرح الرئيس كميل شمعون ، بعد اجتماع عقده حزب « الوطنيين الاحرار » ان الفشل مكتوب لمبادرة ريغان لانها تتناقض مع مطالب اسرائيل

ـ قال السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ان مبادرة الرئيس الأميركي رونالد ريغان تشكل اطارا صالحا للوصول الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية . ودعا حكومة الولايات المتحدة كي تكون في لبنان حامية لما تبقى من حقوق الانسان وحرياته الديموقراطية قبل الهيمنة الكاملة للحزب الواحد .

ـ قال الرئيس صائب سلام انه يتمنى ان « يتروى العرب » في اتخاذ اي موقف من مبادرة الرئيس الاميركي ريغان قبل دراستها واستطلاع خلفياتها ومدى تصميم اميركا عليها .

■■ اسرائيل :

ـ قال السيد شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض « ان مقترحات ريغان تتضمن بعض العناصر البناءة التي ينبغي تبنيها ، وبعض الفقرات المثيرة للخلاف والتي ينبغي مناقشتها » . وأضاف ردا على سؤال « وفق علمي فان الاردن وافق على الاشتراك في مفاوضات على اساس المقترحات الاميركية ، وهذا تطور كبير » . وأشار الى ان حزبه « يشاطر الحكومة معارضتها الحازمة لقيام دولة فلسطينية » .

ـ قال الجنرال اريل شارون ، بعد لقائه وزير الدفاع الاميركي واينبرغر ، ان المشروع الأميركي « محاولة لحرمان اسرائيل من قطف الثمار الكاملة لانتصارها على منظمة التحرير في لبنان » .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة اذاعية وتلفزيونية في اليونان ، « اننا لا نرفض المقترحات الاميركية ، كما اننا لا ننتقدها لكننا نقوم بدراستها » .

■■ واشنطن :

ـ قال السيد جورج شولتز وزير الخارجية ، في لقاء له مع ست شخصيات من قيادات المنظمات العربية الاميركية ، ان الادارة الاميركية الحالية ، من خلال المفاوضات ، سوف تعمل على وضع ضمانات كافية لمنع قيام دولة فلسطينية في اية مرحلة من مراحل المستقبل . وأكد ان المتحدث الرسمي باسم الفلسطينيين هو الملك حسين من خلال اجماع عربي . وأشار الى ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لا بد وان ينتخبوا ممثليهم ، ويمكن ان يكون عدد من هؤلاء الممثلين جزءا من الوفد الذي سوف يشكله الملك حسين للمفاوضات . وحول مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية قال شولتز ان على المنظمة ان تعترف بحق اسرائيل في الوجود ، وبان المنظمة قادرة ان تعبر عن موقفها وان تؤثر في المفاوضات من خلال حوارها مع الملك حسين . وقال شولتس ان ما تقصده الادارة الاميركية في الحديث عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو بالدرجة الأولى حقوق السكان الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحول موقف الادارة من مليونين ونصف مليون فلسطيني يعيشون في المنفى قال الوزير الاميركي « ان هؤلاء كما نعلم مرتاحون في اماكن اقامتهم . . . ومشروع السلام الذي طرحه ريغان سوف يمكنهم الحصول على هوية عبر اطار اردني فلسطيني » . وأشار شولتز اكثر من مرة خلال حديثه الى احتمال قيام فدرالية بين الأردن والضفة الغربية .

■■ لندن :

ـ قال السيد دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ان المقترحات الاميركية تناسب التفكير الحالي في السوق الأوروبية ،. وأوضح « انها ليست بالضبط ما بدأناه قبل عامين في اعلان البندقية غير انها خطوة كبيرة للأمام ، وهي تتجاوز ما كنا نتوقعه من الاميركيين في هذا الوقت » .

وقال السيد فرانسيس بيم وزير الخارجية البريطاني ان بلاده « سوف تبذل كل ما في وسعها لتأييد الاميركيين » .

■■ بون :

ـ قال المتحدث باسم حكومة المانيا الغربية كلاوس بولينغ ان بلاده « ترحب بشدة بمبادرة ريغان باعتبارها تحركا مهما في الاتجاه الصحيح » .

■■ روما :

ـ قال وزير الخارجية الايطالي السيد اميليو كولومبو ان « الخطة الاميركية تتضمن عناصر مهمة وايجابية لاعطاء دفعة جديدة لجهود السلام في المنطقة ، وهي تشير الى جوهر المشكلة السياسية الفلسطينية وهو الجانب الذي طالما سلمت به ايطاليا » .

١٩٨٢/٩/٤

■■ اسرائيل :

ـ اعلن الجنرال اريل شارون وزير الدفاع ، في حديث ادلى به لاذاعة اسرائيل ، انه « اذا لم يوقع لبنان معاهدة سلام مع اسرائيل ، فان علينا ان نظر بعين الاعتبار الى وضع جنوب لبنان حتى عمق ٤٠ و٤٥ كيلو مترا تحت كيان خاص يكفل لنا الامن » . وأوضح « ولا يعني ذلك بالضرورة ان ترابط قواتنا فيه » . وأضاف « ان الولايات المتحدة ستنتهي الى سحب مشروع ريغان لانها ستدرك انه غير قابل للتطبيق » .

■■ لبنان :

ـ تابعت قوى الامن انتشارها في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية تنفيذا لترتيبات الخطة الأمنية .

ـ قال وزير الخارجية فؤاد بطرس ان مشروع الرئيس ريغان يشكل دليلا واضحا على ان الحكومة الاميركية عازمة على ان يكون لها سياسة معينة حيال ازمة الشرق الأوسط . . . وان كان في هذه السياسة ما لا يروق للحكومة الاسرائيلية الحاضرة » . وأشار الى ان التفاصيل تشتمل على نقاط يكتنفها الغموض . واما فيما يخص لبنان فقال الوزير بطرس ان المشروع يؤكد عزم الولايات المتحدة على مساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة سلطتها وسيطرتها على جميع الأراضي اللبنانية ، وانسحاب جميع القوات الاجنبية .

■■ القاهرة ـ واشنطن :

ـ اصدرت الحكومة المصرية بيانا رحبت فيه بما وصفته « بالجوانب الايجابية » في مبادرة الرئيس الاميركي ريغان حول الشرق الأوسط ، وقالت انها يمكن ان تقدم « قوة دفع لعملية السلام » .

وكان الرئيس حسني مبارك قد استقبل السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي الذي وصف المحادثات بانها مشجعة .

■■ الكويت :

ـ صرح السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، عقب اجتماع الحكومة ، ان الكويت « ستتبنى وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية من مبادرة الرئيس ريغان حول الشرق الأوسط » .

١٩٨٢/٩/٥

■■ اسرائيل :

ـ وجه الجنرال اريل شارون وزير الدفاع تحذيرا شديدا الى سوريا ، عبر الولايات المتحدة الاميركية ، من تعرض الجنود الثمانية الذين خطفوا أمس من قرب بحمدون لأي اذى ، وأوضح ان اسرائيل ترى في هذا العمل خرقا خطيرا لوقف النار .

ـ عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا اعلن المتحدث باسمها على اثره ان عملية « سلامة الجليل » انتهت من وجهة النظر الاسرائيلية .

كما وجه السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان اكد فيها « ان منطقة يهودا والسامرة لن تكون ابدا بعد الآن الضفة الغربية للأردن » .

وأكد ايضا بان « حكومة اسرائيل متمسكة تماما بقرارها رفض مشروع الرئيس الاميركي مثلما اعلن الرئيس ريغان عن تمسكه بمشروعه » .

ـ اتخذت « لجنة المستوطنات » الوزارية قرارا باقامة اربع مستوطنات يهودية جديدة في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ .

■■ واشنطن :

ـ اعلن الناطق باسم البيت الأبيض « ان الولايات المتحدة تعتبر اعلان اسرائيل عزمها على بناء مستعمرات اخرى امرا غير سار بالمرة ، وغير مرغوب به » .

كما نشر البيت الابيض رسالة تأييد من السيد الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم لمشروع الرئيس الاميركي للتسوية في الشرق الأوسط ، ورسالة شكر جوابية من الرئيس الاميركي .

ـ قال وزير الخارجية جورج شولتز ، في مقابلة تلفزيونية مع شبكة « سي . بي . اس » الاميركية ، انه من المرغوب فيه ان يعقد لبنان معاهدة سلام مع اسرائيل بعد قيام

حكومة مركزية قوية قادرة على السيطرة على الموقف ، ووصف شولتز المسألة الفلسطينية بانها « محورية » وان منظمة التحرير جزء منها معربا عن امله في ان يبدأ قادتها النظر في « عملية السلام » . كما أشار الوزير الاميركي الى ان الضفة الغربية ستكون منطقة منزوعة السلاح حسب مشروع الرئيس الاميركي للسلام .

ـ اعرب وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر ، الذي يزور القاهرة حاليا ، عن ارتياحه لاعلان مصر الرسمي ترحيبها « بالجوانب الايجابية » لمشروع الرئيس رونالد ريغان .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عبد ربه المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية في بيان مقتضب ، بعد اجتماع عقدته اللجنة التنفيذية للمنظمة ، « ان القيادة الفلسطينية بحثت مشروع الرئيس الاميركي بشأن الشرق الأوسط وقد وضعت القيادة الفلسطينية ملاحظاتها الأولية على هذا المشروع » .

■■ لبنان :

ـ القى الرئيس المنتخب بشير الجميل خطابا ، في وفد درزي قدم الى بكفيا للتهنئة ، دعا فيه الى فتح صفحة جديدة واعادة اللحمة الى الجبل وحمل الغرباء مسؤولية ما حصل في لبنان .

كما قال الرئيس الجميل ، في مقابلة تلفزيونية ، ان الوحدة الوطنية موجودة « وستكون لدينا حكومة وستكون هناك معارضة وان اللعبة الديموقراطية ستأخذ مداها الأقصى » .

ـ قال السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية ، في حديث لمجلة « مونداي مورنينغ ، انه يأمل من مؤتمر القمة العربية ان يصلح المواقف التي اتخذها مؤتمر وزراء الخارجية العرب حول القضية اللبنانية . واعلن السيد بطرس ان الحكومة اللبنانية حددت موقفها سابقا من مسألة المعاهدة مع اسرائيل وهي ليست في هذا الوارد

ـ قال الرئيس كميل شمعون ان تصريحات وزير الدفاع الاسرائيلي حول انشاء كيان خاص في الجنوب اذا لم تعقد معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل ، تشكل « نوعا صريحا من التهديد » ونصح شارون « بالصبر والتحلي بروح الواقعية والاعتدال » .

ـ طالب الرئيس رشيد كرامي الدولة اللبنانية بتحديد موقف من تهديدات شارون ، واعلن بانه وجه نداء الى مؤتمر القمة العربية المنعقد في فاس حمله فيه مسؤولية المحافظة على صيغة لبنان .

ـ قال السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » ان مهام الجيش اللبناني يجب ان تكون محصورة في اطار مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ، وان مهام الامن الداخلي هي من واجب قوى الامن الداخلي .

والجدير بالذكر ان الخطة الامنية تسير حسب البرنامج الزمني الذي اعد لها .

■■ الخرطوم :

ـ رحب الرئيس السوداني جعفر النميري بمبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريغان للتسوية في الشرق الأوسط ووصفها بانها « مرضية » وتشكل « خطوة جديدة نحو السلام » .

■■ المنامة :

ـ قال السيد يوسف الشيراوي وزير صناعة البحرين ، بعد اجتماع مجلس الوزراء ، ان بعض جوانب اقتراحات ريغان للتسوية يتطلب ايضاحا ودراسة مستفيضة . وأضاف بان وجهة نظر منظمة التحرير الفلسطينية بشأن هذه الاقتراحات تعد اساسية وحيوية .

■■ طهران :

ـ حذر الامام الخميني ، في كلمة القاها امام موظفي الوزارات الحكومية ، الدول العربية من الاعتراف باسرائيل والموافقة على مبادرة الرئيس الاميركي رونالد ريغان لتسوية الوضع في الشرق الأوسط . وأشار الى « ان شعبنا وجيشنا وحرس ثورتنا لن يقفوا مكتوفي الايدي اذا وافقت انظمة الخليج والمنطقة على هذا المشروع » .



السفير الفرنسي بول مارك هنري ، يودع المقاتلين الفلسطينيين في مرفأ بيروت : الهجرة من جديد .



دفعة من المقاتلين الفلسطينيين : تتجه نحو الباخرة القبرصية « سول جورجيوس » .



قليلات يودع صلاح خلف (ابو اياد) قبيل مغادرته بيروت ، بحضور اليماني والصفدي وفواز طرابلسي .



وليد جنبلاط باكيا يطلق النار من بندقية حربية ، مودعا مجموعة من المقاتلين المغادرين .



ياسر عرفات يتحدث في مجموعة من المقاتلين المغادرين ، والى جانبه الممثلة المصرية نادية لطفي



دفعة من المقاتلين الفلسطينيين ، اثناء مرورهم في منطقة الفنادق .

الدفعة الرابعة في شوارع بيروت



عناق في وداع الدفعة الرابعة .



تنثر رزا وتبكي ، والأخريات حزينات .



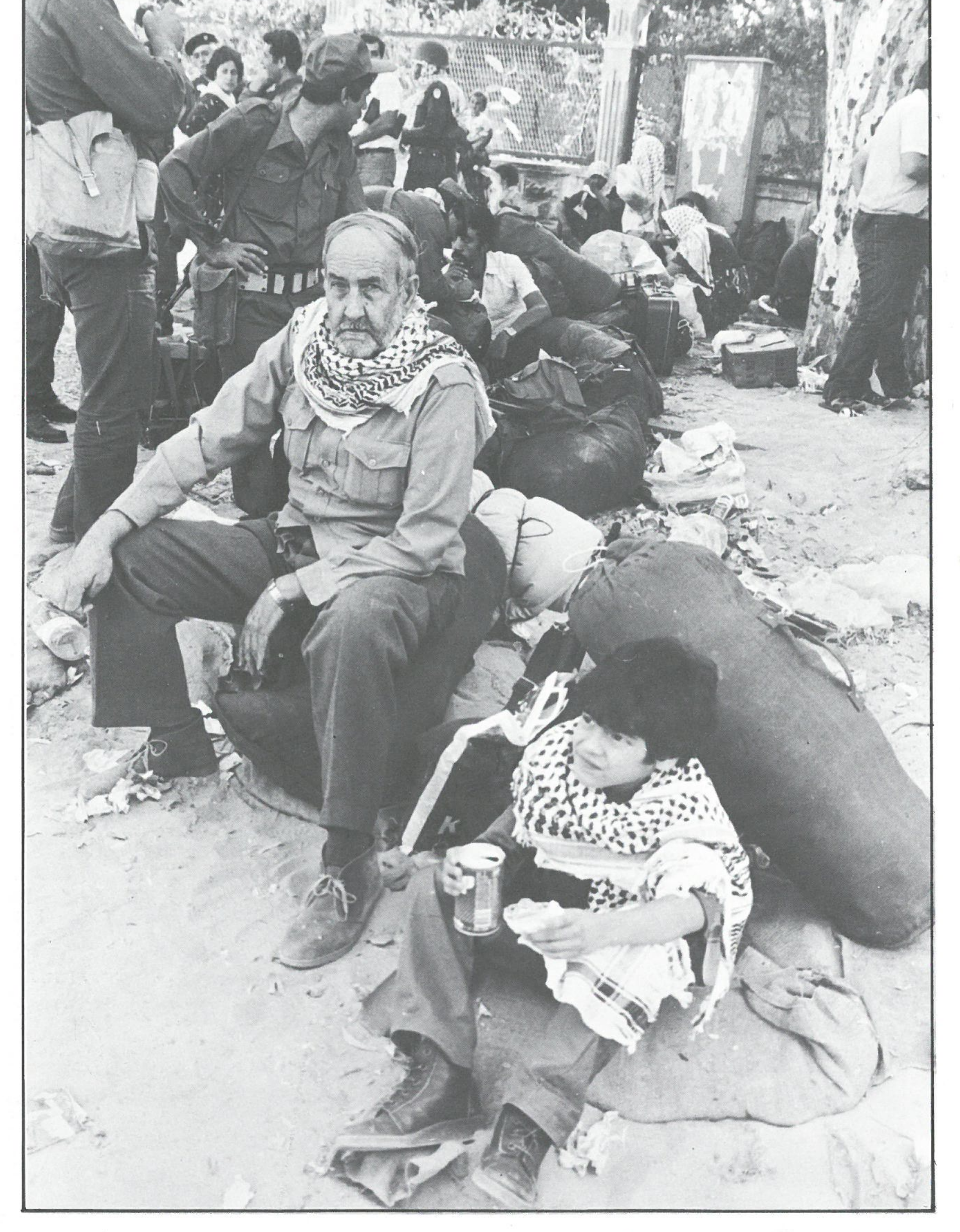
صلاح خلف في وداع الدفعتين الخامسة والسادسة ، في ملعب بيروت البلدي .



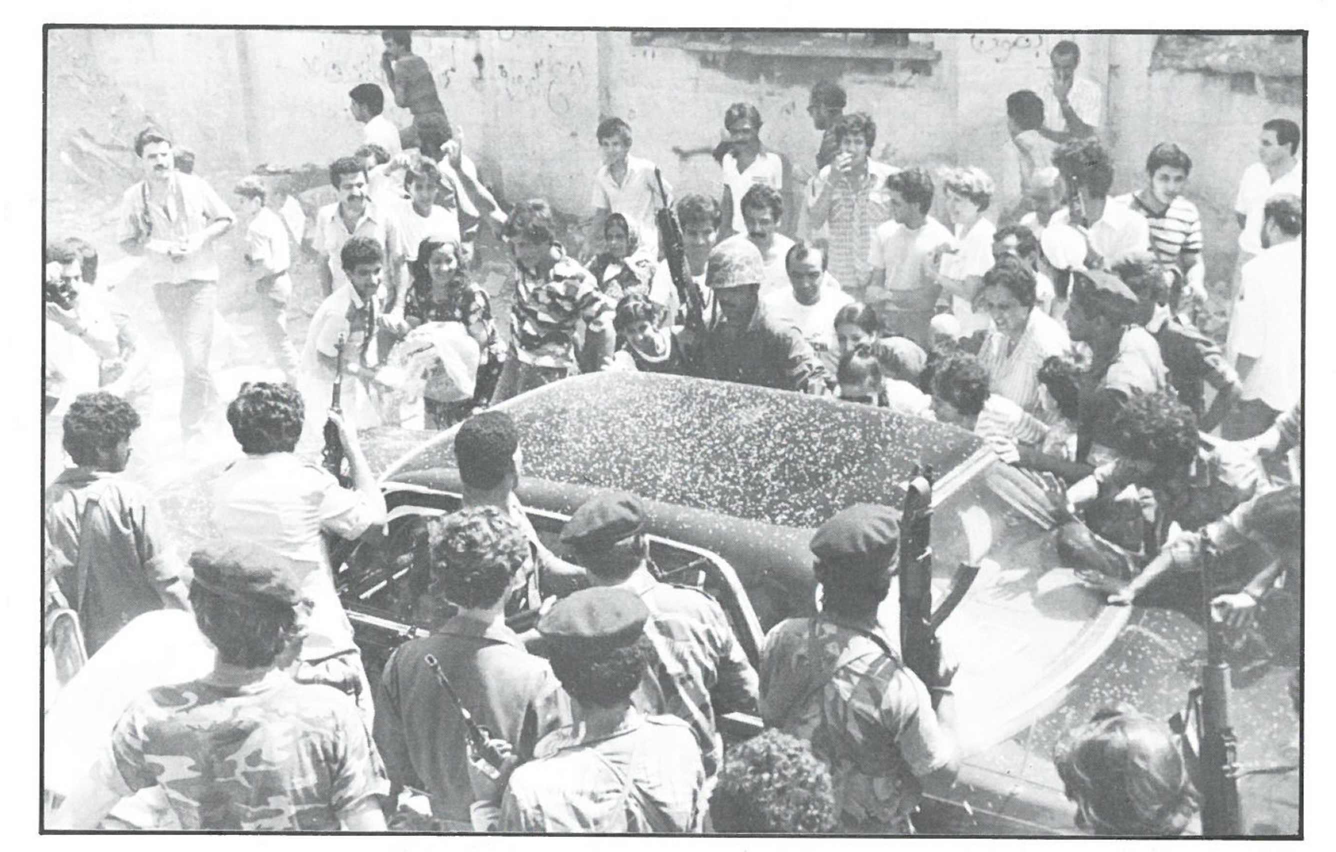
الدفعة التاسعة : النساء خرجن أيضاً .



الدفعة السابعة ويبدو احد المقاتلين يعانق طفله : الى دمشق



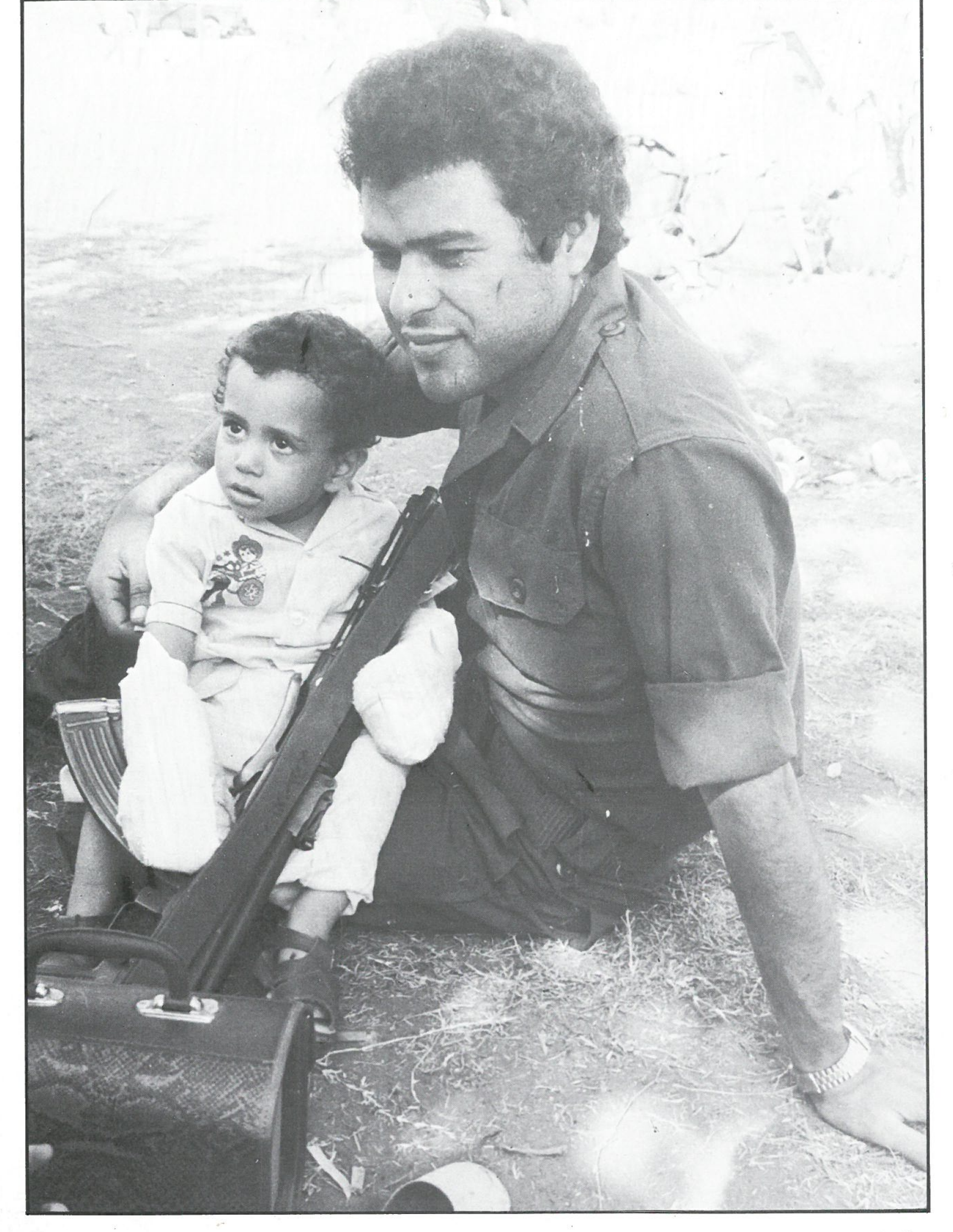
دفعة ثانية الى طرطوس : عجوز يحيا بين الرحيل والرحيل



عرفات في سيارة رئيس الوزراء شفيق الوزان ، وسط مجموعات من الناس ، حاولت إخراجه من السيارة لوداعه



إلى طرطوس .



مغادران : جيل بعد جيل .

امراة وطفلها في ثياب الرحيل ..



في وداع عرفات : حشود يتقدمها الوزان وجنبلاط وصلاح خلف .



السفير الفرنسي يتابع عملية رحيل عرفات عن بيروت .



طفل وأمه في شاحنة للمغادرين .

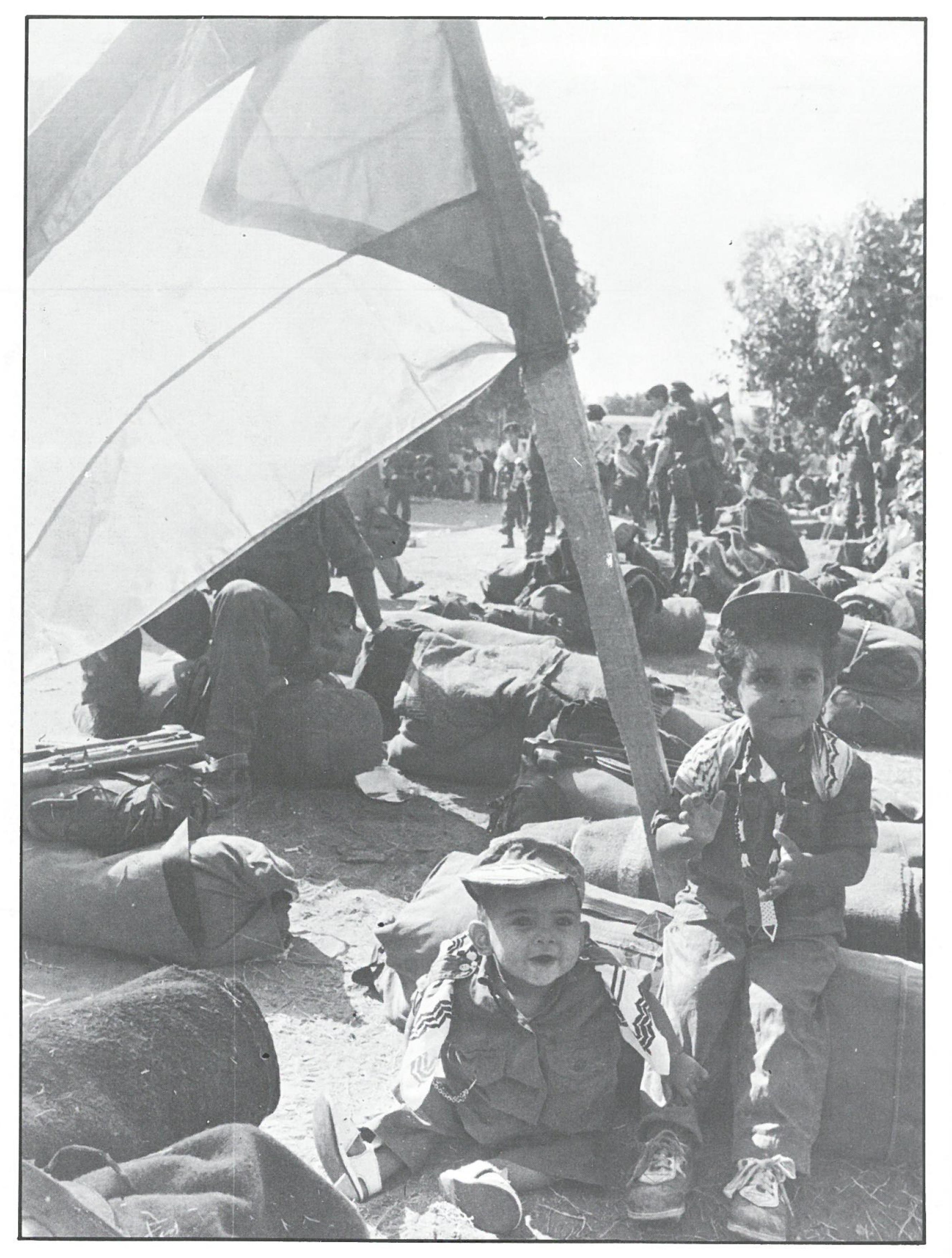


مقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، يغادرون إلى سوريا .

واخرى وطفلها : الشرود .



مغادر صغير ، تعب وجائع .



مغادران صغيران في ظل العلم .



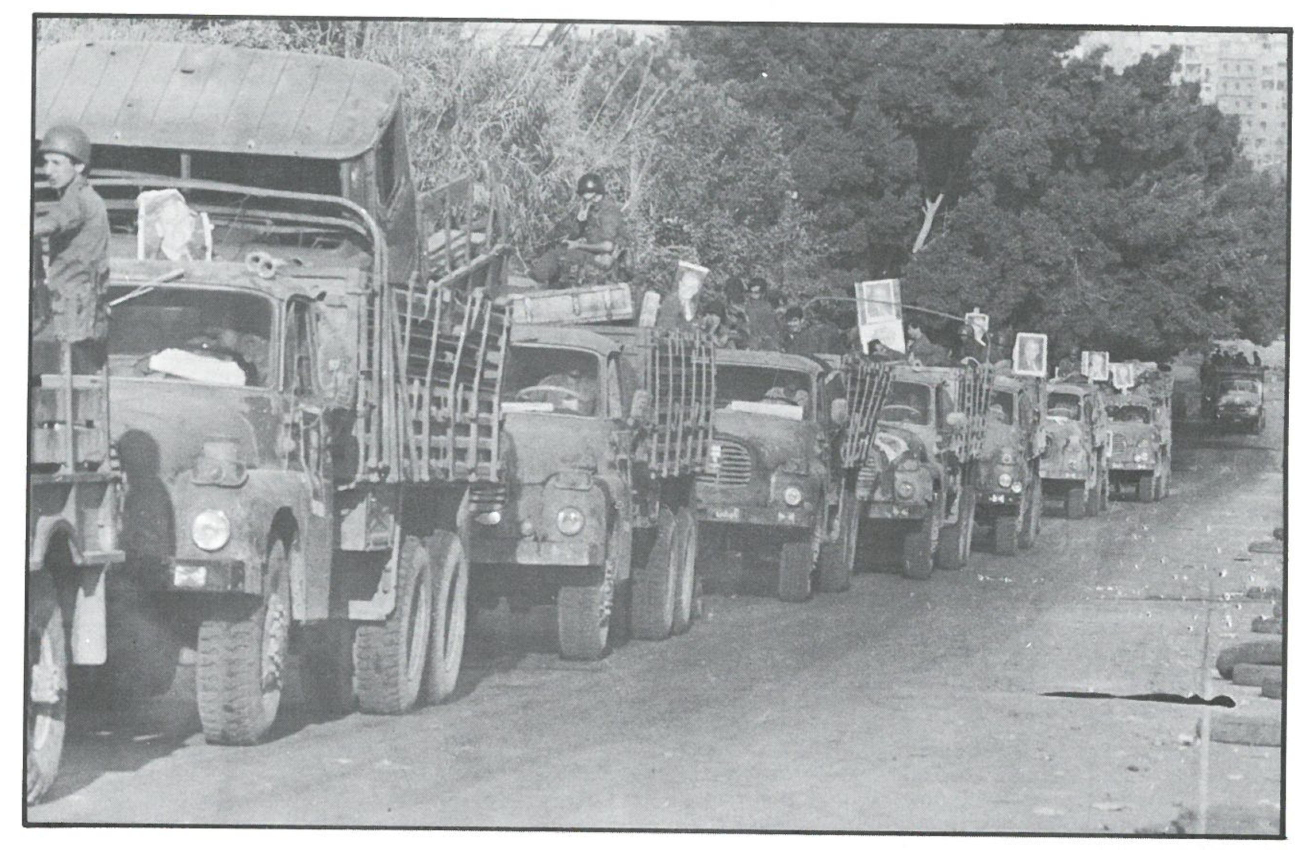
إلى اليمن الشمالية : أم تودع ولدها .



لواء القادسية ينسحب .



انسحاب الدفعة الثانية في اللواء السوري بحضور قوات إيطالية .



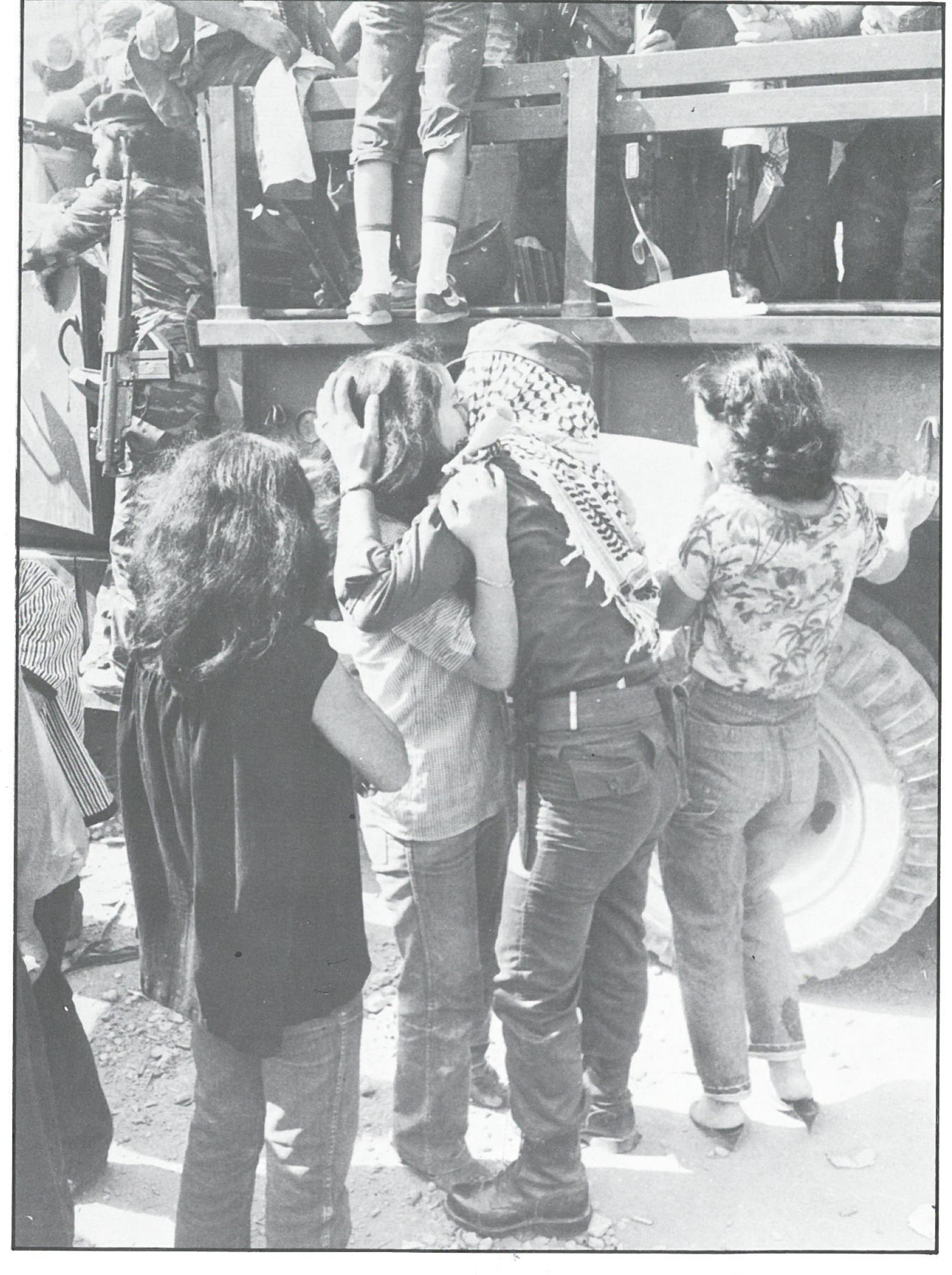
مغادرة للواء ٨٥ ، الى سوريا .



السوريون يعبرون غاليري سمعان باتجاه صوفر .



مقدمة اللواء ٨٥ عند بداية الانسحاب السوري من بيروت ، في مار مخايل .



وداع الدفعة الرابعة في منطقة جامعة بيروت العربية .

الفصل الرابع عشر

٦ ـ ١٤ ايلول (سبتمبر)

انتخاب ومقتل الرئيس بشير الجميل

٦/ ٩/ ١٩٨٢

■ ■ لبنان :

ـ تبلغ الرئيس الياس سركيس من سفراء الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا موعد بدء مغادرة القوات المتعددة الجنسيات لبيروت الذي سيبدأ في العاشر من ايلول الجاري .

ـ عقد في منزل الرئيس صائب سلام لقاء وطني اسلامي ، صدر عنه بيان تضمن ثمانية مبادىء لمواجهة المرحلة الراهنة تنص على انهاء الاحتلال ورفض المعاهدة مع اسرائيل ، التأكيد على هوية لبنان العربية ، الغاء الطائفية في ادارات الدولة ، حل المليشيات ورفض دمجها بالجيش اللبناني .

ـ قال الرئيس كميل شمعون انه لا يتوقع اية نتائج من مؤتمر القمة العربية المنعقد في فاس .

■ ■ منظمة التحرير :

ـ قام السيد صلاح خلف (ابو اياد) بزيارة لمنطقتي البقاع والشمال اللبناني ، والتقى الرئيس سليمان فرنجية والرئيس رشيد كرامي . وصرح بان مؤتمر فاس لن يفرض اي تنازل على الثورة الفلسطينية . كما ذكر بان مقر قيادة الثورة في كل مكان . وأشار الى ان المقاتلين الذين غادروا الى تونس والاماكن الأخرى سيعودون في اقرب وقت .

■ ■ اسرائيل :

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ان اسرائيل تعارض وضع قوة دولية على طول الحدود اللبنانية في جنوب لبنان . وأشار الى ان مفاوضات الحكم الذاتي لن تستأنف قبل التوصل الى تسوية في لبنان ، وكرر دعوة حكومته لعقد معاهدة سلام مع لبنان . وذكر بانه « لا يفهم السبب الذي جعل الاميركيين يشعرون بحساسية بالغة ازاء مسألة اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وغزة » .

ـ كرر الجنرال اريل شارون وزير الدفاع تصريحه السابق بان اسرائيل ستنشىء كيانا خاصا في الجنوب اذا لم تعقد الحكومة اللبنانية معاهدة سلام مع اسرائيل .

■ ■ واشنطن :

ـ قال متحدث باسم وزارة الخارجية ان المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب قد استدعي بصورة عاجلة الى واشنطن من قبل الرئيس الاميركي رونالد ريغان .

■ ■ القاهرة :

ـ اعلن بيان رسمي صادر عن وزارة الخارجية المصرية « ان الحكومة المصرية تستنكر بشدة قرار اسرائيل اقامة مستوطنات جديدة في الأراضي العربية المحتلة » .

٧/ ٩/ ١٩٨٢

■ ■ اسرائيل :

ـ اشاد السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء بالرائد سعد حداد قائد المليشيات الحدودية وقال انه ينبغي على حكومة بيروت المركزية ان لا تعتبره ضابطا خائنا .

من جهة اخرى اشارت الصحف الاسرائيلية الى ان رئيس الوزراء قد طالب في اجتماع نهاريا الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل بعقد معاهدة سلام واخذ عليه « عدم تحمسه للوفاء بالالتزام الذي تعهد به تجاه اسرائيل في الماضي » . كما « اعرب عن خيبة امله لتهربه من الرد » .

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ان قضية « المرابطون » هي « موضوع لبناني داخلي » . واعرب عن امله في ان يعرف الرئيس المنتخب بشير الجميل كيف يتغلب على هذه القضية .

■ ■ واشنطن :

ـ اعلن السيد جون هيوز الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الاميركية « ان الولايات المتحدة رغم ترحيبها بابرام معاهدة سلام حقيقية بين اسرائيل ولبنان فانها لا تعتقد بان الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي اللبنانية يجب ان يرتبط بابرام هذه المعاهدة » .

وردا على سؤال حول تصريحات اريل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي بان اسرائيل تريد اقامة حزام امني في جنوب لبنان ، قال هيوز « ان موقفنا واضح من هذا الشأن ، ان على القوات السورية والاسرائيلية والفلسطينية مغادرة لبنان وبسرعة ، ان اميركا ريغان تعارض موقف شارون في القضيتين » .

ـ قال السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي ، في مؤتمر صحفي عقده في لندن ، ان الولايات المتحدة متمسكة بمشروع ريغان واعرب عن امله في دفع رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن لتغيير موقفه . وأشار واينبرغر الى « ان اسرائيل منقسمة حول المبادرة » ، وذكر بان بلاده تعتزم مساعدة لبنان عسكريا واقتصاديا .

■ ■ لبنان :

ـ اعلن الرئيس رشيد كرامي ان مقررات المؤتمر الاسلامي والوطني متفقة ومنسجمة مع ورقة العمل التي صدرت عن هيئة التنسيق في طرابلس .

ـ قال الرئيس كميل شمعون انه يطلب رأي الولايات

المتحدة الاميركية واسرائيل « في مسألة عودة المسلحين الفلسطينيين الى البقاع والشمال » . وأضاف « انه خطأ الاميركيين والاسرائيليين الذين سمحوا لهم بالتوجه الى سوريا . وهذا امر منتظر كنتيجة لتصرف غير سليم » .

ـ قال الرئيس سليمان فرنجية ، في ندوته الاسبوعية ، ان « القضية الفلسطينية انتهت بخروج المقاتلين الفسلطينيين من العاصمة اللبنانية » ، واكد بان « لا حوار ولا تشاور وتفاهم مع الرئيس اللبناني الجديد طالما الاراضي اللبنانية المقدسة يدنسها العدو الاسرائيلي » .

■ ■ القاهرة :

ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك ، في كلمة القاها خلال مأدبة عشاء رسمية اقامها الرئيس اليوغوسلافي في بلغراد ، ان مبادرة الرئيس الاميركي « عنصر ايجابي وبناء وخطوة مهمة ، ونأمل ان في ذلك خطوات اخرى لكي نقترب من الحل العادل والشامل وهو الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة كيان قومي له على ارضه » .

٨/ ٩/ ١٩٨٢

■ ■ الوضع العسكري :

ـ قامت الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على مواقع بطاريات دفاع الجو السوري في ضهر البيدر . واعلن السيد مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل في خطابه امام الكنيست ان الطائرات دمرت عربة قاذفة لصواريخ « سام ـ ٩ » .

■ ■ اسرائيل :

ـ ايد الكنيست الاسرائيلي ، في جلسة عقدها ، موقف حكومة مناحيم بيغن الرافض لمشروع الرئيس الاميركي رونالد ريغان لتسوية ازمة الشرق الأوسط . وقد جاءت الموافقة باغلبية خمسين صوتا مقابل ستة وثلاثين .

■ ■ واشنطن :

ـ اعلن الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، في حديث للصحفيين ادلى به بعد استقباله مبعوثه الخاص الى الشرق الأوسط فيليب حبيب بحضور وزير الخارجية جورج شولتز ، ان قوات البحرية الاميركية والقوات الأخرى المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات ستبدأ انسحابها في يوم ١٠ من الشهر الجاري . وأشار الرئيس الاميركي الى انه شكل فريق عمل داخلياً « لاستشراف الخطوات المستقبلية في لبنان بما في ذلك اعادة الاعمار » . وقال انه سيركز الآن على المرحلة المقبلة من تحقيق سلام اوسع في الشرق الأوسط .

■ ■ لبنان :

ـ وجه الرئيس الياس سركيس رسالة الى العاهل السعودي الملك فهد تناولت موضوع عودة بعض القياديين الفلسطينيين الى البقاع والشمال .

ـ القى الرئيس المنتخب بشير الجميل خطابا امام موظفي التلفزيون ، في زيارة قام بها للمؤسسة ، قال فيه انه سينفذ قانون المطبوعات والمراقبة الموجودة فيه بحذافيرهما ، كما اشار الى انه سيولي اهتماما خاصا للادارة من اجل التمكن من بناء دولة العام الفين ، وان الكفاءة وحدها ستكون المقياس للوظيفة كما ان مبدأ الثواب والعقاب هو الذي سيسود العلاقات الادارية . كما دعا الصحافة المهاجرة الى العودة الى لبنان « بشرط ان تكون هذه الصحافة لبنانية » .

ـ قال الرئيس صائب سلام ان زيارة بعض القيادات الفلسطينية للشمال والبقاع هي امر « يعيد عقارب الساعة الى الوراء » . وأشار الى ان هذه التصرفات هي محاولة للعودة الى الاساليب القديمة ، كما وصفها بانها « غير مسؤولة » .

ـ قال الشيخ بيار الجميل زعيم حزب الكتائب « ان البيان الذي صدر عن اجتماع التجمع الاسلامي يتضمن نقاطا ومواقف لا يمكن ان يختلف عليها اي لبناني مع اي لبناني آخر » .

■ ■ القاهرة :

ـ دعا الرئيس المصري حسني مبارك خلال زيارته لرومانيا ، الى عقد مؤتمر دولي للسلام لتسوية ازمة الشرق الأوسط . ودعا مبارك اسرائيل الى الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة « كخطوة اولى تفسح المجال امام مشاركة دولية أوسع » ، وانه « في مقابل معالجة القضية الفلسطينية بشقيها السياسي والانساني وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته على ارضه يعترف الشعب الفلسطيني بحق اسرائيل في الوجود » . كما دعا الرئيس المصري اسرائيل الى الانسحاب من كل الأراضي اللبنانية وعدم اعطائها اي حق في التدخل في الشؤون الداخلية للبنان واملاء ارادتها عليه وانما الاكتفاء « باجراءات امن مقبولة لضمان الامن على جانبي الحدود بين اسرائيل ولبنان » .

٩/ ٩/ ١٩٨٢

■ ■ واشنطن :

ـ دعا السيد جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي اسرائيل الى عدم الضغط على الحكم الجديد في لبنان لاجباره على توقيع معاهدة سلام معها . وقال ان هذه

المعاهدة «المرغوبة جداً» يجب ان تبرم في ظل ظروف سلمية ، واعلن شولتز انه تلقى ضمانات شخصية من وزيري الخارجية السوري والاسرائيلي بان جيشي دولتيهما سينسحبان من الأراضي اللبنانية . وأشار الوزير الاميركي ، الذي كان يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب الاميركي ، الى معارضة بلاده لازالة المستوطنات الاسرائيلية القائمة سابقا ، والى التزام الولايات المتحدة بالحرص على ضمان امن الدولة العبرية .

- اعلن السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع ان الرئيس رونالد ريغان لن يتراجع عن مشروعه ولن يتوقف عند رفض مناحيم بيغن لهذا المشروع .

■■ **الرياض :**

- قال وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز ان مقترحات الرئيس الاميركي تتضمن نقاطا ايجابية ووصف رفض اسرائيل بانه مناورة .

■■ **اسرائيل :**

- قال السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، في حديث لمجلة الجيش الاسرائيلي ، ان الولايات المتحدة الاميركية «تتدخل بطريقة فظة» في الشؤون الداخلية الاسرائيلية وذكر ان اسرائيل تسهم في امن الولايات المتحدة بما يفوق الاسهام الاميركي في امن اسرائيل .

- قال السيد اسحاق موداعي وزير الدولة الاسرائيلي ، في مؤتمر صحفي عقده في لندن ، ان اسرائيل لا تصر على معاهدة سلام مع لبنان كشرط مسبق لسحب قواتها «لكن سيتعين ان يكون هناك اتفاق مع لبنان يتعلق على الأقل بامن حدودنا الشمالية» .

■■ **لبنان :**

- يستكمل الجيش اللبناني انتشاره في الضاحية الجنوبية لبيروت وينتشر في الامكنة التي تخليها القوات المتعددة الجنسيات . وكذلك يتم تنفيذ ترتيبات الخطة الامنية في بيروت الغربية .

- قال الرئيس رشيد كرامي انه لا يؤمن بجدوى الحوار مع بشير الجميل لأن «طموحات الشعب لا تتحقق بالديكتاتورية» .

■■ **موسكو :**

- شدد الرئيس ليونيد بريجنيف ، خلال استقباله الامين العام للامم المتحدة في موسكو ، على ضرورة الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية ، من لبنان ، وقال «ان قوات الاسرائيليين المعتدين والمحتلين ، القتلة والمخربين يجب ان تنسحب فورا من لبنان» .

١٠/ ٩/ ١٩٨٢

■■ **مؤتمر قمة فاس :**

- اختتمت القمة العربية الثانية عشرة اعمالها ، وصدر عنها «ميثاق فاس» للتسوية في الشرق الأوسط الذي تضمن سبع نقاط تدعو الى انسحاب اسرائيل من كافة الأراضي العربية المحتلة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل بعد العام ١٩٦٧ ، ضمان حرية العبادة لكافة الاديان في الاماكن المقدسة ، التأكيد من جديد على حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي ممارسة كامل حقوقه الوطنية الثابتة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي تعد الممثل الوحيد والشرعي له وتعويض من لا يرغب بالعودة ، توضع الضفة الغربية وغزة تحت وصاية الامم المتحدة لفترة انتقالية لا تتجاوز بضعة اشهر ، اقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون القدس عاصمة لها ، يقدم مجلس الأمن التابع للامم المتحدة ضمانات للسلام لكافة دول المنطقة بما في ذلك الدولة الفلسطينية المستقلة ، يضمن مجلس الامن في الامم المتحدة تنفيذ هذه المبادى .

واعلن السيد محمد بوستة وزير الخارجية المغربي والناطق باسم القمة ان المؤتمر «احيط علما بقرار الحكومة اللبنانية الخاص بانهاء مهمة قوات الردع العربية في لبنان» ، وانه كلف الحكومتين اللبنانية والسورية باجراء مفاوضات من اجل اتخاذ ترتيبات جديدة في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان» .

كما اتخذ المؤتمر قرارات اخرى بشأن الصومال والحرب العراقية الايرانية .

هذا وقد وجه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب ، في المؤتمر الصحفي الذي عقده لاذاعة نتائج المؤتمر ، نداء الى اسرائيل للتجاوب مع المقترحات العربية . كما اعلن الملك الحسن عن ان المؤتمر قد شكل لجنة من اعضائه للاتصال بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ، وان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو عضو في هذه اللجنة .

وأشار الملك الحسن الى ان خلافات قد برزت في الرأي خلال الجلسات بين الوفد اللبناني من جهة والوفدين السوري والفلسطيني من جهة اخرى . كما اعرب عن اسفه لغياب الرئيس سركيس «الذي لو كان موجودا لما وقعنا في مشكلة» .

■■ **اسرائيل :**

- اصدرت وزارة الخارجية بيانا اعتبرت فيه مقررات قمة

فاس «اعلان حرب» جديد من قبل الدول العربية ، ودعت الدول العربية الى فتح مفاوضات مباشرة معها تنتهي بتوقيع معاهدات صلح .

- قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ، في خطاب القاه امام حشد من مؤيديه ، ان مقررات فاس هي «مشروع آخر لتدمير اسرائيل وابادتها على مرحلة واحدة او اثنتين» .

كما هاجم السيد شامير مشروع الرئيس الاميركي ريغان وأشار الى ان اسرائيل ما زالت «مؤمنة باتفاقات كامب ديفيد» .

■■ **واشنطن :**

- قال السيد جورج شولتز وزير الخارجية ان الرئيس ريغان متمسك بمشروعه للتسوية في الشرق الأوسط ، لأن المشروع العربي يختلف في نقاط رئيسية عدة مع المشروع الاميركي . ووصف الوزير الاميركي مقترحات فاس بانها خطوة الى الامام مع اشارته الى ان مشروع ريغان «افضل بكثير» . وأعرب عن اعتقاده بان من اهم اوجه مشروع ريغان دفع الملك للانضمام الى عملية كامب ديفيد . وقال بان «مسألة مبيعات السلاح للأردن سينظر اليها وبحماس اكثر مما في الوقت الحاضر» اذا انضم الملك حسين الى «عملية السلام» .

■■ **لبنان :**

- اكملت القوات الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات انسحابها من بيروت وغادرت لبنان عن طريق المرفأ .

- قال السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية ان الحكومة اللبنانية تمنت على الحكومة الفرنسية تمديد بقاء قواتها المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات ، وأشار الى انه ليس هناك طلب من الحكومة وانما تمنٍ فقط .

- قال الرئيس كميل شمعون ، بعد ترؤسه اجتماعاً لحزب «الوطنيين الأحرار» ، بانه لم يستغرب «النتيجة السلبية التي وصلت اليها قضية لبنان في مؤتمر القمة العربية» ، وأضاف بانه «بقي علينا ان نحدد موقفنا من جامعة الدول العربية» ، ودعا الرئيس شمعون الى عقد اتفاق امني مع اسرائيل اذا ما تعذر قيام معاهدة سلام معها بسبب التزامات لبنان العربية .

■■ **تونس :**

- قال السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس «ان المشروع العربي للسلام يمثل مزيجا بين مشروع بورقيبة ومشروع فهد» . وأشار الى ان اهم ظاهرة في قمة فاس «هي الاجماع على مشروع عربي للسلام في الشرق الأوسط على اساس احترام الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في وطن ودولة» .

■■ **باريس :**

- قال المتحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية ان الرئيس فرنسوا ميتران كان يرى منذ العام الماضي ان مشروع فهد يعد اكثر العناصر اهمية خلال الاعوام الماضية في مجال ايجاد تسوية في الشرق الأوسط وأضاف ان الدراسات التي اجريت في فاس قد تيسر ايجاد تسوية للأزمة اللبنانية .

■■ **بون :**

- وصف المتحدث باسم حكومة المانيا الغربية كلاوس بولينغ قيام الدول العربية المجتمعة في فاس بوضع مشروع مشترك لتسوية النزاع في الشرق الأوسط بانه «عمل ايجابي ومهم» . وقال «ان بون تشيد باستعادة المؤتمر العربي للنقاط الثماني التي يتضمنها مشروع فهد للوصول الى السلام في الشرق الأوسط» . وأشار الى «ان الحكومة الاتحادية تعتزم الآن دراسة هذه المقترحات بالتفصيل مع شركائها في المجموعة الاقتصادية الأوروبية» .

■■ **لندن :**

- قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الاتفاق العربي على «سياسة مشتركة من اجل اجراء مفاوضات محتملة يعد تطورا ايجابيا» .

■■ **طهران :**

- اعلن الرئيس الايراني حجة الاسلام علي خامنئي «ان جمهورية ايران الاسلامية لا تقبل ابدا القرارات التي اتخذها مؤتمر قمة فاس» .

■■ **طرابلس :**

- قال العقيد معمر القذافي في تصريح ادلى به في فيينا ، «ان مؤتمر القمة العربي في فاس فشل والدليل على ذلك ان اسرائيل رفضت قراراته» . وأضاف بانه «لا يوجد شيء باسم ميثاق فاس وان المؤتمر انتهى بلا نتيجة» .

١١/ ٩/ ١٩٨٢

■■ **لبنان :**

- غادرت القوة الايطالية المشاركة في القوات المتعددة الجنسيات لبنان عن طريق البحر عائدة الى بلادها .

- اجتمع في احد مكاتب القصر الجمهوري ومن ثم على مائدة الرئيس سركيس في منزله الرئيس المنتخب بشير

الجميل والرئيس صائب سلام . وصرح الرئيس سلام للصحفيين بعد المحادثات ان الشعور كان متبادلا بالثقة والتفهم والتفاهم ، وان لبنان لن يستمر الا بالتوافق الاسلامي المسيحي ، كما وجه شكره للرئيس سركيس لهذه المبادرة الكريمة .

- اعلن السيد فؤاد بطرس وزير الخارجية ، بعد اجتماع ثلاثي ضم الرئيسان الياس سركيس وشفيق الوزان ، ان مؤتمر القمة العربية خيب امال لبنان وليست هذه المرة الأولى ، وأضاف الوزير بطرس « ان اتفاقية القاهرة قد اصبحت في خبر كان » وأكد ان « لا اتفاق جديداً مع منظمة التحرير الفلسطينية عسكريا ومدنيا » ، وأشار الى ضرورة الحوار مع دمشق لانسحاب قوات الردع العربية ، واعتبر الوزير بطرس ان « ميثاق فاس » هو « موقف عربي له اهميته » « لانها المرة الأولى التي يعلن بها العرب موقفا ايجابيا وموقفا معينا من ازمة الشرق الأوسط ومن طرق حلها » . ووصف المشروع العربي بانه « مزيج من مشاريع الرئيس بورقيبة ، الملك فهد ، الرئيس بريجنيف والرئيس ريغان » .

■■ اسرائيل :

- صرح السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ، في حديث للاذاعة الاسرائيلية ، انه واثق من ان اسرائيل تستطيع ان تتوصل الى تفاهم مع الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل « بسبب المصالح المشتركة والصداقة التي بنيت طوال سنوات » . وقال شامير ان اسرائيل تصر على توقيع المعاهدة مع لبنان ، لان ذلك هو الطريقة الاكثر فعالية لضمان امنها . وأضاف ان اسرائيل في حالة حرب كاملة مع لبنان وان الهدف من المعاهدة هو انهاء حالة الحرب بين البلدين وان اي تأخير في توقيعها سيجلب المزيد من التعقيدات .

■■ الفاتيكان - منظمة التحرير :

- ابلغ المتحدث باسم الفاتيكان الاب روميو باتشيرولي الصحافيين قوله « ان البابا مستعد للقاء ياسر عرفات عندما يأتي الى روما تقديرا منه للشعب الفلسطيني الذي تحدث البابا في الآونة الأخيرة عن حقوقه ومعاناته » .

وقال السيد نمر حماد ممثل منظمة التحرير في روما ان هذا اللقاء سيتم مساء يوم الاربعاء في الخامس عشر من الشهر الجاري . وأضاف بان هذا اللقاء من شأنه « المساعدة على اقناع دول الغرب بان منظمة التحرير ليست مجموعة ارهابية ، ويمكن ان تكون قوة بناءة في الشرق الأوسط » .

■■ منظمة التحرير :

- قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، لدى وصوله الى الجزائر « امس » ، « ان النتائج التي اسفرت عنها قمة فاس ايجابية ومهمة ولا سيما في الظروف الصعبة الحالية التي يمر بها العالم العربي » .

- قال السيد خليل الوزير « ابو جهاد » عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في حديث لصحيفة « الانباء » الكويتية ، ان الفدائيين الفلسطينيين الموجودين في لبنان حالياً سيواصلون عملياتهم العسكرية ضد القوات الاسرائيلية . ونفى ابو جهاد ان يكون هناك اتجاه في الساحة الفلسطينية حاليا لاعلان حكومة في المنفى ، كما انتقد مقترحات الرئيس الاميركي رونالد ريغان .

■■ دمشق :

- صرح مصدر رسمي سوري « ان اعمال قمة فاس هي خطوة ايجابية نحو عمل عربي اكثر عمقا واتساعا وتدعو الى الارتياح » .

■■ القاهرة - باريس :

- صرح الرئيس المصري حسني مبارك ، بعد اجتماعه في باريس الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران ، ان قرارات قمة فاس هي « كل ما يطمح اليه اي عربي » وأشار الى افتقارها اعلان وسائل التنفيذ ، وأضاف بان فرنسا ومصر تشتركان في الرأي وانهما قدمتا مشروع قرار مشترك في مجلس الأمن ، وبانه يفضل ترك المشروع هناك في الوقت الحالي واعطاء المبادرة الاميركية كل المساندة التي تستحقها ، وذكر ان لمصر ملاحظات حول المشروع الاميركي « وستتقدم بها الى الولايات المتحدة على مائدة المفاوضات » .

- صرح السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، بعد اجتماعه الى نظيره المصري ، بانه « لا تفكير حاليا في انعاش المبادرة الفرنسية - المصرية » وقال انه يجد هذه المبادرة « في مكانها الصحيح ، وباصطلاح المدفعية ، فان المشروع الاميركي قصير المدى ، وقرار مؤتمر قمة فاس يذهب الى ابعد قليلا ، والمبادرة الفرنسية - المصرية تذهب الى المنال ، اي انها في المكان الصحيح » .

■■ القاهرة - لندن :

- قال بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ، بعد اجتماع عقده مع نظيره البريطاني دوغلاس هيرد في القاهرة ، « ان هناك مبادرة الرئيس ريغان وخطة مؤتمر القمة العربي في فاس ، واعلان السوق الأوروبية المشتركة بشأن الشرق الأوسط ، وهكذا فان المطلوب الآن هو التوفيق بين الثلاثة » .

وقال السيد هيرد معلقا على مقررات فاس « انه لامر طيب ان تنجح الدول العربية في اتخاذ قرار جماعي سيجعلها

قادرة على العمل بصورة اكثر كفاءة » ، وأضاف ان حكومته التي رحبت بالمقترحات الاميركية تحتاج الى وقت لدراسة ما تتضمنه خطتا ريغان والعرب ، قبل ان تستطيع التعقيب عليهما بصورة كاملة .

■■ باريس :

- في خطاب القاه في اليوم الدولي لعيد صحيفة « لومانيته » ، اشاد السيد جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ببطولة الشعبين اللبناني والفلسطيني « التي اتاحت لجنود منظمة التحرير الفلسطينية امكان الانسحاب من بيروت الغربية بصورة مشرفة كما ساعدت القضية الفلسطينية على احراز التقدم على الصعيد السياسي » . وأعرب مارشيه عن ارتياحه لمضون مشروع التسوية الذي صدر عن القمة العربية في فاس ، ووصفه بانه « كفيل بفتح الطريق امام سلام دائم في الشرق الأوسط » . ووجه نقدا للأمم المتحدة « التي كانت مشلولة الحركة ازاء القصف الاسرائيلي للبنان » ، وهاجم بعنف ما اسماه الامبريالية الاميركية التي « تحركت في الشرق الأوسط بواسطة اسرائيل » و« تتدخل ايضا في اميركا الوسطى » .

■■ مدريد :

- صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية بان المقترحات التي عرضت اثر قمة فاس تعد « خطة مهمة في البحث عن اساليب بناءة من اجل التوصل الى حل مشكلة الشرق الأوسط » .

١٩٨٢/٩/١٢

■■ الوضع العسكري :

- للمرة الثالثة خلال اسبوع قامت الطائرات الاسرائيلية بالاغارة على المواقع والدفاعات الجوية السورية في الجبل والبقاع بعد اشتباكات صرح المتحدث العسكري الاسرائيلي على اثرها ان ثلاثة جنود اسرائيليين قد قتلوا وجرح رابع لهم .

■■ لبنان :

- شهدت منطقة بشارة الخوري - رأس النبع انفجارا امنيا واسعا ، وجرت اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش اللبناني المتمركزة في المنطقة وعناصر من حركة « انصار الثورة »، هي الأولى من نوعها منذ بدء تنفيذ الخطة الامنية الخاصة بالعاصمة . وقد تم تطويق الحادث بعد ان اسفر عن قتيل واحد و١٣ جريحا من الجيش وعشرات من المدنيين . وقد تعرضت للاحتراق ٦ شاحنات محملة بالذخيرة وتابعة للقوة الفرنسية المشاركة في المتعددة الجنسيات كانت تمر مصادفة في منطقة الاشتباكات .

وقد علق الرئيس شفيق الوزان على الحادث بالقول « ان تصرف المسلحين هو تصرف ارعن ، ونحن لا نقبل بان تطلق النار على الجيش اللبناني » .

- قال الرئيس المنتخب بشير الجميل ، في كلمة إلقاها في وفود المهنئين ، انه يأمل « في عودة لبنان موحدا في اقرب وقت ممكن ، وان يتوحد اللبنانيون ، ولا يعود هناك اي غريب على ارض الوطن يمكنه القيام بالممارسات التي قام بها في السنوات الماضية » .

- قام الرئيس صائب سلام بزيارة الى مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، كما قام بزيارة للشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى ، وذلك لاطلاعهما على نتائج اللقاء الذي تم بينه وبين الرئيس المنتخب بشير الجميل . وقد صرح الشيخ شمس الدين بعد الاجتماع ان « كل جهد ينبغي ان يتوجه للتخلص من الاحتلال من دون قيد او شرط » وأضاف « اننا سنكافح ضد ان تأخذ اسرائيل جائزة على عدوانها باجبار لبنان على الدخول معها في اي اتفاق » ، « هذا اضافة الى الشروط الأخرى التي لا يمكن اعادة بناء الوحدة الوطنية من دون مراعاتها والوفاء بها » .

- اعلن السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » ان اي لقاء مع الحكم الجديد يجب ان يكون هدفه الأول مواجهة الاحتلال ، وإذا كانت الاهداف مناقضة لذلك « فاننا سنواجهها بكل الوسائل التي نملكها او المتاحة امامنا ، وسنتخذ موقفنا منها عملا وتنفيذا واسلوب مواجهة » .

- قال العميد ريمون اده ان لبنان كان « الخاسر الاكبر » في قمة فاس ، وأشار الى ان اسرائيل ربحت لبنان عسكريا بوضع اليد على ثلثي ارضه وسياسيا بوضعها « مرشحها الحبيب » في سدة الرئاسة .

■■ اسرائيل :

- بعد اجتماع عادي عقده مجلس الوزراء ، صرح السيد دان ميريدور الناطق الرسمي باسم المجلس ان اسرائيل « لن تتسامح مع حرب استنزاف » و « لن تتركها تستمر » وقال ان اسرائيل تحمل سوريا مسؤولية انتهاكات وقف اطلاق النار التي لا تزال مستمرة ، « ويبدو ان السلطات السورية لم تعر انتباها كافيا » للتحذيرات الاسرائيلية .

- قال السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، في حديث لاذاعة الجيش الاسرائيلي ، انه ينبغي الحصول على موافقة احزاب الائتلاف الحاكم كلها قبل اجراء الدعوة الى انتخابات تشريعية مبكرة . وكان السيد بيغن قد اعلن

سابقا ان انتخابات تشريعية مبكرة ستجري في ايار من العام المقبل .

ـ قال ناطق رسمي اسرائيلي ، اثر اجتماع الحكومة ، انه إذا حدث اجتماع البابا الى ياسر عرفات « فان اسرائيل ستنظر اليه بحزن » .

وقال مسؤول كبير آخر « إذا ما التقى البابا عرفات ، فان ذلك سيعني شيئا على المستوى الاخلاقي » ، وأشار الى ان الكنيسة التي لم تقل كلمة واحدة عن المذبحة التي تعرض لها اليهود طيلة ست سنوات في اوروبا ، ولم تقل الكثير حول قتل المسيحيين في لبنان على مدى سبع سنوات ، تستعد الآن لاستقبال الرجل الذي اطال امد الجريمة في لبنان والمصمم على تدمير اسرائيل اي اكمال العمل الذي بدأه النازيون في المانيا .

ـ فرضت السلطات العسكرية الاسرائيلية حظر التجول على ٣ قرى عربية في منطقة الخليل اثر القاء قنبلة يدوية على سيارة عسكرية امس .

■ ■ الكويت :

ـ قال الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت ، في حديث نشرته صحف الكويت ، ان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في فاس مؤخرا قرر ربط الاعتراف بالرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل بالخطوات التي يتخذها لبنان عقب تولي الرئيس المنتخب مهام منصبه . وأشار الصباح الى ان القادة العرب اختلفوا في فاس مع لبنان لانه اراد قرارا واضحا بانهاء مهمة قوات الردع العربية والغاء الوجود الفلسطيني فيه ، وأضاف « لقد كان جوابنا ان الفلسطينيين لم يدخلوا لبنان بناء على قرار عربي ، وكنتيجة لذلك فان المؤتمر لن يتبنى اي قرار بهذا الصدد » .

■ ■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، في حديث نشرته « وكالة الانباء الجزائرية » ، ان اللجنة العربية التي كلفها مؤتمر قمة فاس باجراء اتصالات مع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن ستعقد اول اجتماع لها في ٢١ ايلول الحالي على مستوى وزراء الخارجية . وأوضح ان هذه اللجنة تضم منظمة التحرير الفلسطينية ، سوريا ، السعودية ، الجزائر ، الاردن ، المغرب وتونس .

وفسر السيد عرفات النقطة السابعة من ميثاق فاس بان « اقامة السلام في الشرق الأوسط تتوقف على انشاء دولة فلسطينية » ونفى ان تشكل هذه النقطة « تنازلا عربيا من دون مقابل واضح » . ووصف قرارات القمة بانها « مهمة للغاية واساسية » والمح الى ان خطة التسوية التي اقرت مستوحاة من وجهة النظر الفلسطينية . وأضاف عرفات بانه ليس من حق الولايات المتحدة الوقوف ضد « اجماع الارادة العربية » واعرب عن اعتقاده بان « من المستحيل اجراء تغيير في الموقف الاميركي » .

ـ قال السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، في حديث للصحفيين ، ان الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل لن يتمكن من توحيد جميع اللبنانيين لانه كان قائدا لفئة في لبنان ضد جهات لبنانية أخرى ، كما انه يتعاون مع اسرائيل . وذكر الفاهوم ان منظمة التحرير لم تكن مرتاحة للدور الاميركي في لبنان .

■ ■ القاهرة :

ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك ، في اجتماع عقده مع رؤساء تحرير الصحف المصرية ، انه لو استطاع القادة العرب ان يضعوا قرارات قمة فاس « موضع التنفيذ فسنصفق لهم الا ان هذا يجب ان لا يمنعنا من استثمار الايجابيات التي وردت في مشروع الرئيس ريغان ، ولا بد عن نعطي مشروع ريغان فرصته الكاملة » .

■ ■ طرابلس :

ـ اصدر المكتب الشعبي للاتصال الخارجي بيانا اوضح فيه اسباب تغيب ليبيا عن قمة فاس وهاجم بشدة مقررات القمة واعلن انه « يتبرأ » من هذه القرارات وليس لبلاده علاقة « من قريب او بعيد » فيها .

هذا وقد وصل الى طرابلس السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا في زيارة مفاجئة بعد اتصال هاتفي حول مؤتمر قمة فاس جرى بين الرئيس السوري حافظ الاسد والعقيد معمر القذافي

■ ■ طهران :

ـ ترأس الرئيس الايراني علي خامنئي اجتماعا للحكومة الايرانية بحثت فيه مقررات قمة فاس وصدر عنه بيان ادان « كل تسوية مع الامبريالية والصهيونية » .

■ ■ عمان :

ـ قال السيد عدنان ابو عودة وزير الاعلام الاردني ان مقررات قمة فاس كانت « ردا على ادعاءات اسرائيل انها تريد السلام في المنطقة » :

١٩٨٢/٩/١٣

■ ■ الوضع العسكري :

ـ قامت الطائرات الاسرائيلية بغارات كثيفة على مواقع عديدة في الجبل والبقاع ، وقد اعلن ناطق عسكري سوري ان عدد الغارات بلغ ٢٢٧ طلعة جوية وان الخسائر كانت

اربعة مدافع وعربتي دفاع جوي وجرح جنديين . وقد قدر عدد المدنيين الذين قتلوا بثلاثين قتيلا وعشرات الجرحى .

■ ■ لبنان :

ـ غادرت القوة الفرنسية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات مرفأ بيروت عائدة الى بلادها . وبذلك تكون الدفعة الاخيرة من القوات المتعددة الجنسيات قد غادرت لبنان .

ـ اعلن الرئيس شفيق الوزان ان الخطة الامنية التي نفذت في المنطقة الغربية من بيروت ستنفذ ابتداء من بعد غد في المنطقة الشرقية من العاصمة ، معربا عن امله ايضا ان تتحقق ايضا خطوة فتح جسر فؤاد شهاب . وأشار الرئيس الوزان الى ان الحكم والحكومة ينتظران عودة الفريق الاميركي لاستكمال العمل على انسحاب اسرائيل من كامل الأراضي اللبنانية وكذلك الانسحابات الأخرى من البقاع والشمال .

وكان الرئيس الوزان قد صرح بان « الدولة ستقوم بواجبها على الأرض من دون شريك » وان الجيش سيرد بيد من حديد وهذا لا يستلزم توجيها من احد .

ـ عقد اللقاء الاسلامي الوطني اجتماعا في منزل الرئيس صائب سلام الذي نقفقل للمجتمعين اجواء لقائه مع الرئيس المنتخب بشير الجميل . وبعد التداول صرح الرئيس سلام ان مواقف محددة ستصدر في الاجتماع المقبل الذي سيعقد يوم الخميس ١٩٨٢/٩/١٦ .

ـ ابدى الرئيس رشيد كرامي استغرابه بالدعوة الى نسيان الماضي وتساءل « كيف النسيان ، ومن تسبب بما حصل كوفيء بان اصبح ولي الأمر » . وأشار الى ان « البازارات » مفتوحة بهدف اقتناص التأييد .

ـ قال الرئيس كميل شمعون ، في حوار صحفي ، انه يتوقع استمرار الغارات الاسرائيلية على البقاع والشمال واعلن عن تأييده الكامل لما قام به الجيش في منطقة رأس النبع . وأعرب عن تأييده لحل المليشيات المسلحة واقامة جيش لبناني واحد .

ـ رأى الشيخ بيار الجميل « ان فشل العرب في ايجاد حل لأزمة لبنان يعزز المبدأ الداعي الى الوفاق الوطني » واعتبر « ان لقاء الرئيس المنتخب بشير الجميل والرئيس صائب سلام يشكل انطلاقة جدية في مسيرة هذا الوفاق » .

ـ عقد لقاء وطني في مقر حركة « المرابطون » صدر عنه بيان اعلن تمسك الحركة الوطنية اللبنانية وحركة « امل » بالخطة الامنية كما اتفق عليها مع الرئيس شفيق الوزان وهي تقضي بان تتولى قوى الامن الداخلي مسؤولية حفظ الامن في بيروت ، وحذر البيان من محاولات تجري للخروج بالخطة عن اطارها الاصلي .

■ ■ واشنطن :

ـ اعلن السيد الن رومبرغ الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية عن قلق الولايات المتحدة لانباء الصدامات العسكرية في البقاع ، ودعا مجددا جميع الاطراف الى التصرف باقصى درجات ضبط النفس .

كما ذكر السيد رومبرغ ان السيد موريس درايبر نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي ، الذي رقي الى رتبة سفير مؤخرا ، سيعود قريبا الى الشرق الأوسط للعمل على التوصل الى اتفاق تنسحب بموجبه جميع القوات الاجنبية من لبنان .

ـ قال السيد جورج شولتس وزير الخارجية الاميركي ، في خطاب القاه امام (٣٠٠) من الشخصيات اليهودية الاميركية البارزة في نيويورك ، انه يتعين على اسرائيل والدول العربية بدء مفاوضات سلام لأن « القطار على وشك مغادرة المحطة لآخر مرة ومن الأفضل ان تكونوا فيه » . وكرر مقترحات الرئيس ريغان لايجاد تسوية في الشرق الأوسط ، وأشار الى ان تغيب الاردن وممثلي الفلسطينيين الذين يعيشون في الأراضي المحتلة عن المفاوضات كان الحلقة المفقودة في عملية « كامب ديفيد » وأضاف ان « تحقيق النجاح في عملية السلام يعتمد على تأييد عربي لهؤلاء الشركاء المهمين المتغيبين للانضمام الى المفاوضات وليصبحوا شركاء من اجل السلام . نحن على ثقة بان هذا التأييد سيتوفر قريباً » .

■ ■ اسرائيل :

ـ اعلن السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ، ان اسرائيل ولبنان على وشك الوصول الى اتفاق حول شكل ما من الترتيبات الامنية لحماية المستوطنات الاسرائيلية الشمالية من هجمات عبر الحدود ، وأضاف بأنه « يجب الا يتم ربط الترتيبات الامنية مع لبنان بانسحاب القوات الاسرائيلية منه » . واعتبر « ان المشاكل الوحيدة التي يعاني منها اللبنانيون هي مشاكل داخلية وليست معنا » . وأضاف بانه « عندما نسوي الامور مع سوريا فان مشكلة الحدود مع لبنان سوف تتضاءل كثيراً » .

ـ عقد اتحاد الصحافيين الاسرائيليين اجتماعا استثنائيا اتهم فيه حكومة مناحيم بيغن بمحاولة فرض سلسلة من الحواجز على حرية وسائل الاعلام ، وأورد في البيان الصادر عن الاجتماع عددا من الحالات التي تؤيد اتهامه .

ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) بيانا اعتبر فيه ان مؤتمر القمة العربي في فاس

« خلق اساسا لاحلال السلام الوطيد في الشرق الأوسط » . وقال ان مقررات المؤتمر « وضعت اسرائيل امام تجربة حاسمة ينبغي ان تظهر فيها اذا ما كانت تسعى الى السلام الحقيقي . . . ام انها تفضل بناء علاقاتها مع العرب على اساس الحرب الابدية » .

■■ الفاتيكان :

ـ قال بيان رسمي صادر عن الفاتيكان « ان البابا لا ينوي ترك اي كان يملي عليه اسماء الذين يريد استقبالهم » ، وجاء فيه « ان البيان الذي اذاعه مصدر مسؤول في الحكومة الاسرائيلية امس في القدس ، يتضمن عبارات ليست مفاجئة فقط ، لكنها لا تصدق » ، وأشار الى انه تم اغفال جهود البابا والفاتيكان والكنيسة الكاثوليكية ومنظماتها « لحماية وانقاذ الآلاف من اليهود قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها » . ووصف البيان الاسرائيلي بانه « اهانة للحقيقة لا يمكن تركها تمر من دون رد ، كما انه غير لائق وقليل الاحترام لشخص قداسة البابا » .

■■ باريس :

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان الرئيس فرنسوا ميتران سوف يستقبل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عندما يرى الظروف تبرر عقد مثل هذا الاجتماع ، وأشار الى « ان الجالية اليهودية (الفرنسية) ، يجب ان لا تستاء من الاجتماع » .

■■ الامم المتحدة :

ـ قال السيد جافييه بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة ، بعد اجتماعه الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في باريس ان الخطة العربية للتسوية في الشرق الأوسط ، التي اعدتها قمة فاس الاسبوع الماضي « مهمة ومفيدة » ، وان النقاش مع الرئيس الفرنسي حول الشرق الأوسط « كان مهما للغاية ، وانا والرئيس نشترك في اهتمام واحد حول ضرورة القيام بشيء ما بسرعة » . وأضاف دي كويار ان قرارات فاس « تساعدنا في جهودنا لحل المسائل في الشرق الاوسط باسرع ما يمكن » . ولم يستبعد امكان اعداد مشروع قرار دولي يكون مزيجا بين مشروع الرئيس الاميركي رونالد ريغان وبين الخطة العربية للتسوية . وشدد على ان الأمم المتحدة على استعداد للقيام بما تستطيعه لاحلال السلام .

■■ طهران ـ دمشق :

ـ قال السيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري ، في حديث لاذاعة طهران بعد لقائه الرئيس الايراني علي خامنئي وتسليمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد حول مؤتمر قمة فاس ان مشروع السلام الذي اقره مؤتمر فاس « لم يتضمن اعترافا بالكيان الصهيوني ولو ضمنيا » . وأشار الى ان القمة طلبت من مجلس الأمن ان يضمن تنفيذ هذه القرارات ، وذلك « لوجود بعض العناصر في المجلس التي تدعم الحق العربي وتؤيد القضية العربية ضد العدوان الصهيوني ومن يسانده » .

١٤/٩/١٩٨٢

■■ لبنان : (اغتيال الرئيس الجميل)

ـ اغتيل الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل في عملية تفجير حصلت في الساعة الرابعة والدقيقة العاشرة بعد الظهر دمرت بيت الكتائب في الاشرفية بينما كان الرئيس الجميل يلقي خطابا في حشد من المسؤولين الحزبيين ومن « القوات اللبنانية » بعد اجتماع خصص لتنفيذ ترتيبات الخطة الامنية في منطقة بيروت الشرقية . وقد قدرت العبوة الناسفة بـ ٢٠٠ كلغ من مادة (ت . ن . ت) ادت الى انهيار طبقات المبنى الثلاث ووقوع عشرات من القيادات العسكرية والحزبية والمواطنين بين قتيل وجريح .

وقد اصدرت رئاسة الجمهورية اللبنانية نعيا بالرئيس المنتخب . كما اعلن الرئيس شفيق الوزان باسم الحكومة الحداد الوطني العام في البلاد ، وأصدر قرارا بتنكيس الاعلام في مؤسسات الدولة ودوائرها ووزاراتها لمدة سبعة ايام .

وقامت القوات الاسرائيلية فور وقوع الحادث بضرب طوق عسكري حول مكانه ، كما عادت الى التمركز في جانب بوابة المتحف الشرقي .

كما اصدرت قيادة « القوات اللبنانية » امرا « يمنع بموجبه افراد القوات اللبنانية المسلحة من التجول بـاللباس العسكري او بالسلاح من دون امر مهمة » .

ـ رد الرئيس سليمان فرنجية ، في ندوته الاسبوعية ، على ما اسماه « تهمة الرئيس صائب سلام للرئيس رشيد كرامي ولي باننا متفقان ونعمل على تقسيم لبنان » ، متسائلا « الى متى سيستمر الرئيس سلام يلعب دور دوارة الريح » . كما اعتبر الرئيس فرنجية ان مقررات قمة فاس مكملة لما سبقها « ولا اظن ان تكون نتيجتها مختلفة عن سوابقها » .

ـ تمنى العميد ريمون اده « لو كان لبنان عضوا في اللجنة العربية السباعية التي انبثقت عن القمة العربية في فاس ، والتي عهد اليها زيارة عواصم الدول الخمس الكبرى ، لعرض المشروع العربي . . . ان اشتراك لبنان في هذه اللجنة ربما اتاح له عرض قضيته بشكل واضح » .

ـ قال الرئيس رشيد كرامي ، بعد تسلمه رسالة من سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، بان « بيروت الغربية ليست وحدها ولن يخضعوها » .

ـ قال سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى ، خلال استقباله السفير الايطالي في بيروت ، ان الاحتلال الاسرائيلي برسخ جذوره ليرتهن لبنان ويدمر عمرانه ، ودعا اميركا والدول العربية والدول الكبرى الى العمل على انسحاب اسرائيل وردع العدوان .

ـ تلقى السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ، والسيد جورج حاوي الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني ، رسالتي تضامن من السيد جورج مارشيه الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي قال فيهما ان الوفاق هو السبيل الوحيد لاستعادة لبنان وحدته واستقلاله وسيادته .

ـ قال الشيخ بيار الجميل « ان وضع لبنان الداخلي هو الذي يعزز وضعه العربي » ، وتساءل عما اذا كان تمسك لبنان بسيادته « يعني انه ضد العرب والفلسطينيين » .

■■ واشنطن

ـ اكتفى الناطق الرسمي باسم البيت الابيض بالقول ان الرئيس الاميركي رونالد ريغان ابلغ مساء بنبأ اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل .

ـ قال السناتور تشارلز بيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الاميركي انه « صدم لنبأ الموت المفجع للرئيس المنتخب بشير الجميل » . وتابع بانه يأمل « ان لا يكون تطلع بشير الجميل الى لبنان موحد وديموقراطي هو السبب وراء اغتياله » .

ـ قال السيد نيقولاي فيليوتيس مساعد وزير الخارجية الاميركي ، في اجتماع مغلق ضم مسؤولين اميركيين كبارا واكاديميين عربا ويهودا اميركيين ، ان منظمة التحرير الفلسطينية « امامها اربعة اشهر كحد اقصى لكي تهيء نفسها للحوار مع اسرائيل ، وان هذا هو المدى الزمني الاقصى الذي تمنحه الولايات المتحدة للمنظمة كي تدخل مشروع التسوية » ، وأضاف ان « على ياسر عرفات ان يثبت خلال هذه المهلة قدرته على السيطرة على اليسار الفلسطيني » .

■■ مهمة درايبر ـ حبيب :

ـ وصل الى اسرائيل السيد موريس درايبر ، الذي رقي الى رتبة سفير مؤخرا ، وذلك في مهمة جديدة في المنطقة ترمي ، حسب الناطق باسم السفارة الاميركية في القدس ، الى المساعدة على الحفاظ على وقف اطلاق النار في لبنان والتفاوض على انسحاب القوات السورية والفلسطينية والاسرائيلية منه ، وتستكمل المهمة التي بدأها المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب واستطاع خلالها ترتيب اتفاق لاجلاء المقاتلين الفلسطينيين من بيروت .

■■ اسرائيل :

ـ اعرب السيد اسحاق شامير وزير الخارجية عن امله في « ان يدرك السوريون والفلسطينيون مغزى الغارات الجوية الاسرائيلية على مواقع القوات السورية والفلسطينية في القطاع الشرقي من لبنان » .

ـ قال الجنرال رفاييل ايتان ، في تقرير له امام اعضاء لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، انه يتوقع ان تمتد المفاوضات حول الوضع في لبنان لفترة طويلة « لان السوريين لا يرغبون مغادرة الأراضي اللبنانية بمحض ارادتهم » .

ـ قال السيد اسحاق رابين رئيس الوزراء السابق واحد زعماء حزب العمل ، في كلمة القاها في منتدى هيوستون ، ان اجراء مفاوضات فورية بشأن الشرق الأوسط تشمل الفلسطينيين يمكن « ان ينسف » عملية السلام برمتها . وقال انه « على حين ان اسرائيل تود الاحتفاظ بالسيادة على الضفة الغربية وغزة فان اعضاء حزب العمل المعارض على استعداد لاعطاء اجزاء من الضفة الغربية يسكنها الفلسطينيون بكثافة الى كيان فلسطيني اردني مشترك » . وأشار السيد رابين الى ان اقتراح الرئيس الاميركي الداعي الى حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بالارتباط مع الاردن « ركز على الحل النهائي فحسب بدلا من الحل المتوسط » . وأضاف « دعونا نأمل في ان مصر واسرائيل والولايات المتحدة سوف تستمر في انتهاج روح اتفاقات كامب ديفيد » .

ـ نقلت وكالات الانباء خبرا مفاده ان السيد شمعون بيريز زعيم حزب العمل المعارض قد التقى « ١١ شخصية فلسطينية يوم الأحد الماضي ١٢/٩/١٩٨٢ ، وبحث معهم مستقبل الضفة الغربية » .

ـ طرد احد كبار الضباط الاسرائيليين من منصبه لانه نشر مقالا دافع فيه عن الكولونيل الاسرائيلي ايلي جيفا الذي استقال احتجاجا على حصار بيروت ، وقد اعلن ذلك السيد رفاييل ايتان خلال اجتماعه مع لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكنيست بدون ان يذكر اسم الضابط .

ـ وجه الحاخامان الاكبران لاسرائيل اوفيديا يوسف وشلومو غورين ، ممثلا طائفتي « السفرديم » و« الاشكيناز »

اليهوديتين ، برقية الى قداسة البابا يستنكران فيها استقباله للسيد ياسر عرفات ويطالبانه بالغائه .

وكان مسؤول اسرائيلي باسم الحكومة قد اعرب عن دهشته ازاء رد الفاتيكان الحاد على احتجاجات اسرائيل على هذا الاجتماع ، وأشار الى غضب اسرائيل وقلقها من ان هذا الاجتماع قد يحوله التأييد الكاثوليكي في اتجاه الفلسطينيين ويعطي لمنظمة التحرير الفلسطينية شرعية زائدة .

ـ اقترح السيد ييغال هوروفيتش وزير الاعلام الاسرائيلي اغلاق جميع المخيمات الفلسطينية في منطقة الشرق الاوسط وتوطين الفلسطينيين في اثنتين وعشرين دولة عربية وفي اسرائيل .

■■ فيينا :

ـ اعرب المستشار النمساوي برونو كرايسكي عن اغتباطه لانه « سيتسنى للبابا الاستماع الى رجل مثل عرفات » . واكد كرايسكي ، في مقابلته مع صحيفة « داي بريسي » النمساوية ، على اهمية مشروع ريغان للتسوية لأنه يرى المشكلة الفلسطينية مشكلة رئيسية « ويذهب الى ابعد مما ذهب اليه سلفه جيمي كارتر واتفاقات كامب ديفيد » . ودعا كرايسكي الدول العربية الى « استغلال هذه الفرصة » ، ودعا اسرائيل الى تغيير مواقفها السياسية .

■■ منظمة التحرير :

ـ تلقى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسالة من الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف قال فيها ان بلاده كانت وستبقى الى جانب الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ، وأوضح ان الولايات المتحدة تشارك في المسؤولية عن العدوان الاسرائيلي على لبنان « وهي تحاول حاليا انكار حق الفلسطينيين المقدس في تقرير المصير واقامة دولتهم » .

■■ عمان :

ـ قال الملك حسين عاهل الأردن ، في مقابلة مع التلفزيون البريطاني ، ان مقترحات الرئيس الاميركي رونالد ريغان للتسوية في الشرق الأوسط هي خطوة ايجابية وبناءة و « تمثل اشجع المواقف الاميركية منذ العام ١٩٥٦ » . وأشار الى « ان مشروع السلام العربي الذي اقرته قمة فاس وضع اساس التقدم نحو سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط » . وقال ان العلاقات بين الاردن ومنظمة التحرير سيتحدد اطارها في وقت قريب « حتى يمكن في اللحظة المناسبة تقديم هذا الاطار الى الفلسطينيين والاردنيين على هيئة استفتاء » .

■■ روما :

ـ افتتح الرئيس الايطالي ساندرو برتيني المؤتمر الـ ٦٩ للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد في روما ، وقال في خطابه « ان الفلسطينيين شأنهم شأن اليهود في ما مضى يجدون انفسهم مضطرين لان يتركوا ارض ابائهم ويهيموا على وجوههم في مختلف ارجاء العالم » . وأضاف « لقد حصل اليهود بعد النزوح المرير والوان الاضطهاد الوحشية على ارض ووطن وسيكون للشعب الفلسطيني بدوره ارض ووطن » . وامتدح برتيني مشروع الرئيس الاميركي ريغان للتسوية في الشرق الأوسط ، وأكد على ضرورة ان يؤخذ « مأخذ التقدير الجاد » .

■■ لندن :

ـ دعا السيد دوغلاس هيرد ، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ، الدول الأوروبية لتأكيد موقفها من حق تقرير المصير للفلسطينيين ، ودعا ايضا في حديثه الصحفي لصحيفة « الاهرام » القاهرية ، الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام ، وأشار الى رد الفعل الاسرائيلي على مشروع ريغان يدعو لخيبة امل « ولكنه لم يكن مفاجأة » ، وذكر ان ايجابيتين في قرارات قمة فاس « الاولى ان الدول العربية تمكنت من الوصول الى اتفاق والثانية ان هذه الدول اكدت ان لكل دول المنطقة الحق في الامن في اطار الأمم المتحدة » .



رئيس مجلس النواب كامل الاسعد يعلن بشير الجميل رئيساً للجمهورية في دورة الانتخاب الثانية .



بعض حضور الجلسة من النواب : ٦٢ حضروا



مظاهر فرح في بيروت الشرقية بعد فوز بشير الجميل .



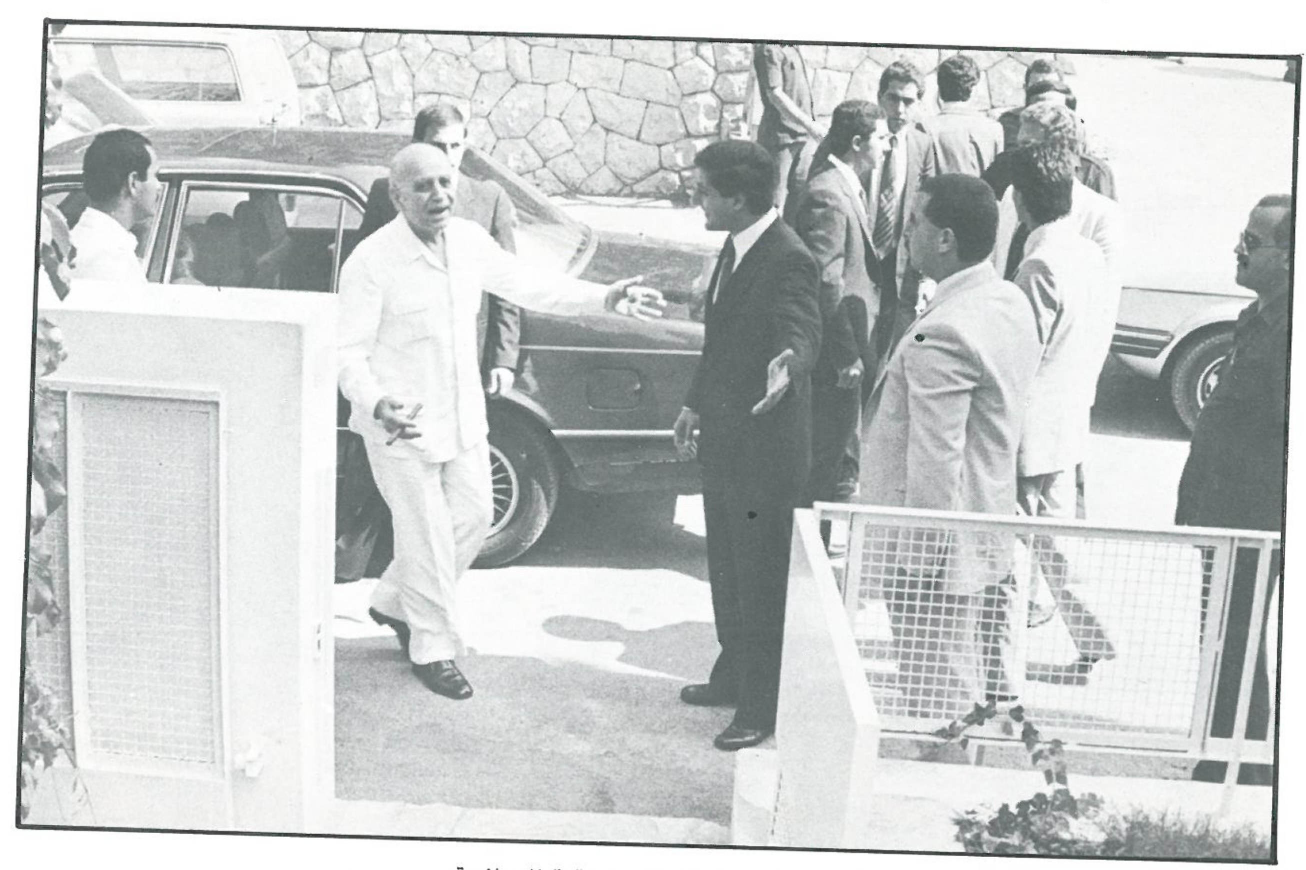
محمولاً على الاكتاف
في مقر قيادة
« القوات اللبنانية »



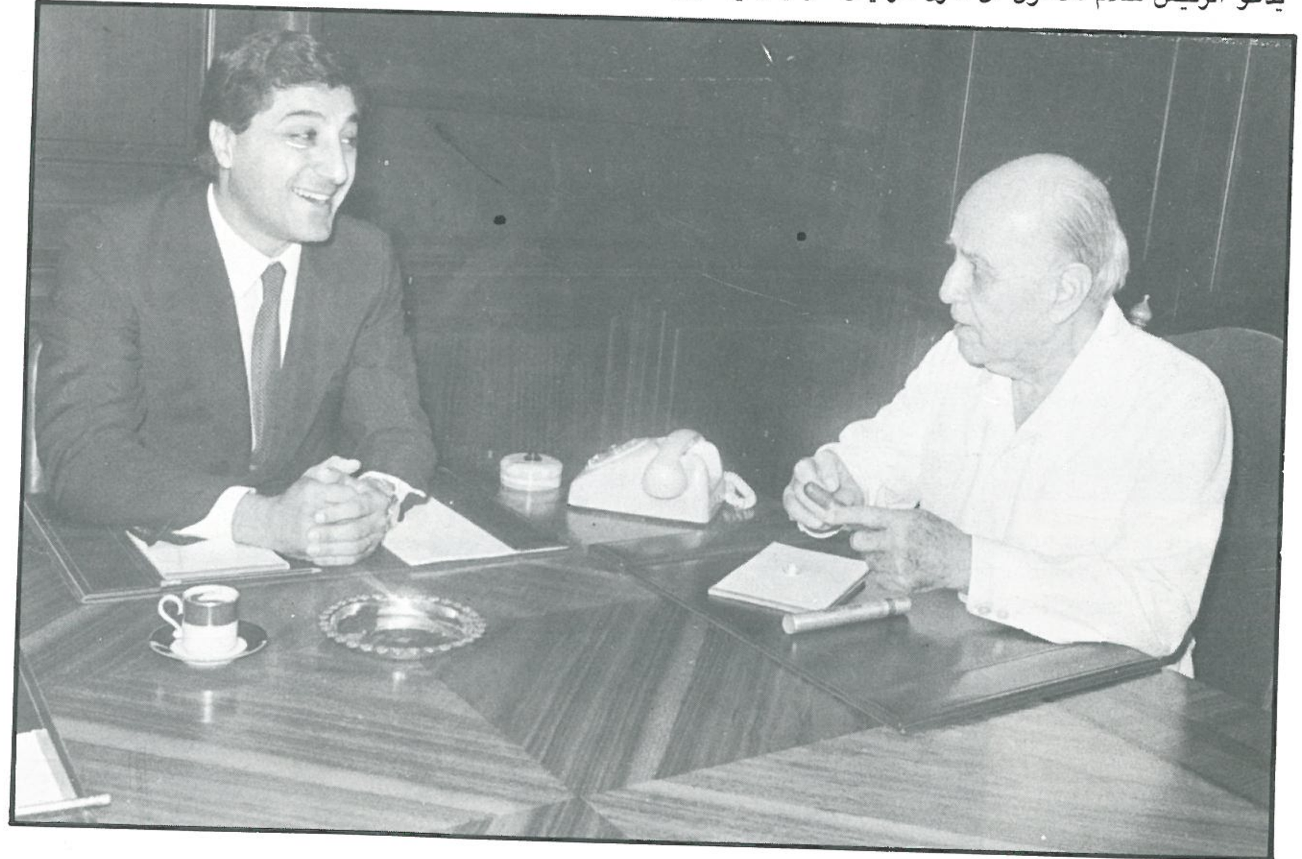
مع الرئيس سركيس
في قصر بعبدا
بعد انتخابه



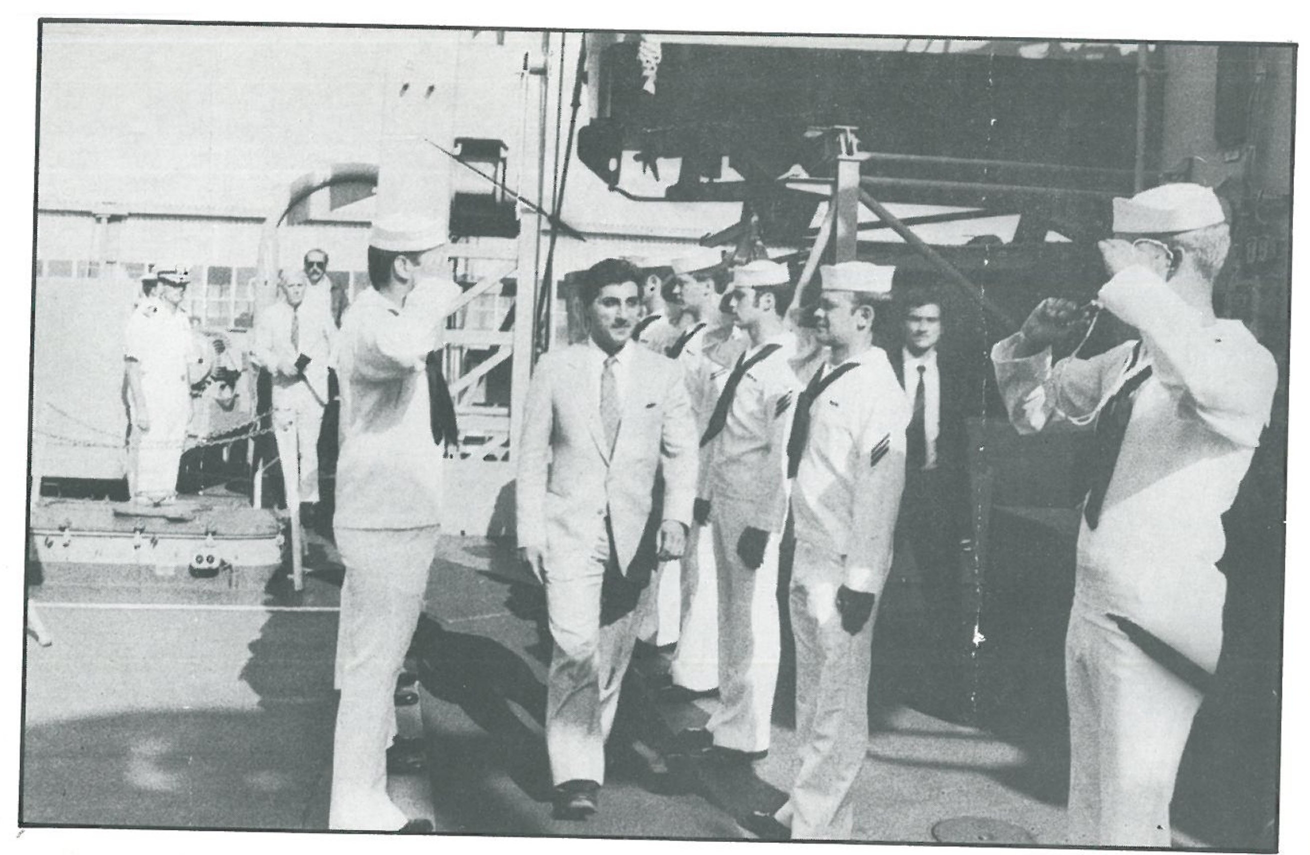
تهنئة من قائد قوات الردع
العقيد سامي الخطيب



يدعو الرئيس سلام للدخول الى منزل الرئيس سركيس في اليرزة : العقدة الاسلامية .



ومعه في احدى مكاتب القصر الجمهوري .



الجميل خلال جولة تفقدية له (المتعددة الجنسيات) ويبدو هنا على ظهر طراد اميركي



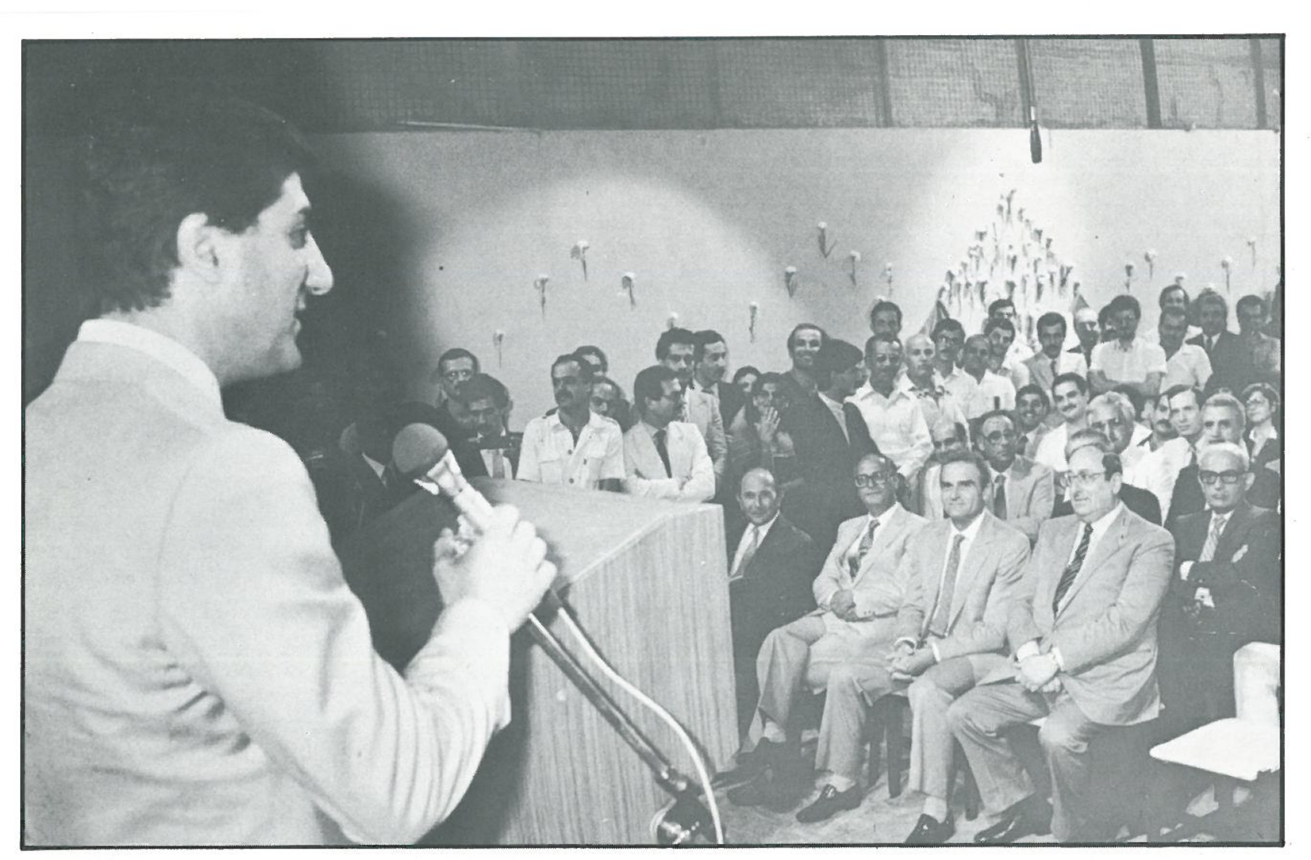
يلتقي وزير الدفاع الاميركي كاسبار وينبرغر بخصوص المساعدة للجيش اللبناني



يستقبل فيليب حبيب في منزله في بكفيا



مع الأمير فيصل ارسلان : أوضاع الجبل



يتحدث الى موظفي التفزيون : قانون المطبوعات .



اخر صورة التطقت للجميل ، قبل وفاته بساعات معدودة ، وهو يغادر القصر الجمهوري



انقاذ امرأة بعد تفجير بيت الكتائب المركزي في الاشرفية : مقتل الرئيس المنتخب



.. ورجل وامرأة



... وآخر ، بين رجلين .



طفلة جرحت في الانفجار ....



في ماتم الرئيس القتيل ويبدو بيار الجميل والرئيس امين الجميل وزوجة الرئيس القتيل ووالدته ومجموعةمن الوزراء



الرئيس سركيس يضع على النعش الوشاح الاكبر.



النعش وقد لف بالعلم اللبناني .



الموكب باتجاه المثوى الاخير للرئيس الراحل



اكاليل ورد وحشود في الوداع الاخير

الفصل الخامس عشر

١٥- ١٧ ايلول (سبتمبر)

الخديعة

سقوط اول عاصمة عربية . . . بيروت

١٥/٩/١٩٨٢

■■ **الوضع العسكري : (اجتياح بيروت)**

ـ شنت القوات الاسرائيلية هجوما على بيروت الغربية متقدمة على خمسة محاور هي : طريق المطار ـ ساحة الغبيري ومستديرة شاتيلا ـ مستديرة السفارة الكويتية ـ المدينة الرياضية ـ مستديرة الكولا فالفاكهاني ، الاوزاعي ـ الجناح ـ الرملة البيضاء ـ سبينس ـ مار الياس باتجاه كورنيش المزرعة ، المتحف ـ البربير حيث تمركزت آليات اسرائيلية قرب مستشفى البربير ، المرفأ ـ فتال ـ ميناء الخشب ـ الحاج داوود والنورماندي ..

وقد تصدت القوات الوطنية اللبنانية واشتبكت مع القوات الاسرائيلية على كافة المحاور وصدرت عدة بيانات عسكرية عن القيادة المركزية للقوات الوطنية اللبنانية (الحركة الوطنية وحركة امل) اشارت الى تكبيد العدو خسائر في المعدات والارواح وايقاف تقدمه في اكثر من محور .

من جهة اخرى ذكر بيان عسكري اسرائيلي ان جنديين قد قتلا في حين اصيب ٤٢ اخرين بجراح خلال الاشتباكات .

■■ **اسرائيل ـ مهمة درايبر ، حبيب :**

ـ ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي في الشرق الاوسط بان دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية يستهدف « تأمين الهدوء والاستقرار » في اعقاب اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ومنع وقوع احداث خطيرة محتملة . وذكر الناطق الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية يوري بورات ان المبعوث الاميركي قبل التفسير الاسرائيلي للعملية العسكرية لكنه قال « ان عملية اغتيال بشير الجميل عقدت الوضع بالنسبة لنا ، الا اننا سنسير قدما وبتصميم » . وقال بورات انه « لا العملية العسكرية ولا اغتيال الجميل سيوقفان المفاوضات حول انسحاب القوات الاجنبية من لبنان » . واضاف ان الطرفين الاسرائيلي والاميركي « اتفقا على ضرورة اقامة نظام مستقر في بيروت وبذل كل الجهود للتوصل الى اتفاق على جدول زمني للانسحاب » .

وكان المبعوث الاميركي قد اجتمع ايضا الى السيد اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل وقال للصحفيين ان بلاده « تنوي التقدم فعلا وبذل كل جهد ممكن لحل الاوضاع في لبنان » . وقال شامير ان المحادثات تناولت « تقييم ما الذي يمكن ان يحدث في لبنان ، في اعقاب اغتيال بشير الجميل » واضاف « ان هناك اهمية لمنع حدوث تطورات غير متوقعة ومنع اراقة الدماء في لبنان » .

■■ **اسرائيل :**

ـ بعث السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ببرقية تعزية الى الشيخ بيار الجميل قال فيها انه صدم من الاعماق من جريمة اغتيال الشيخ بشير الجميل الذي وصفه بانه « الوطني الكبير والمقاتل الشجاع من اجل حرية واستقلال لبنان » .

ـ قال الجنرال اريل شارون وزير الدفاع ان اغتيال الرئيس اللبناني الشيخ بشير الجميل « يرمز الى الارهاب الذي يهدد محبي السلام على ايدي منظمات منظمة التحرير الفلسطينية الارهابية ومؤيديها » .

هذا وقد قام شارون بزيارة بكفيا للمشاركة في تشييع الجميل ، وادلى بتصريح قال فيه « على رغم الالام فان العلاقات بين البلدين لم تبن على شخص واحد » .

ـ اعتبر السيد الياهو بن اليسار رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست ان اغتيال الجميل « مأساة للبنان » . وقال « ان الجيش الاسرائيلي ما زال يحتفظ بغالبية الاوراق ويجب الا ننسى ايضا ان لبنان لا يمكن ان يتخلص من الوجود السوري من دون مساعدة اسرائيل » . واعتبر ان بقاء الجيش الاسرائيلي في بيروت الغربية هو « الضمان الوحيد لعدم تجدد الفوضى ، خاصة وانه القوة الوحيدة التي تستطيع الحفاظ على الامن والنظام في بيروت » .

ـ قال السيد موشي ارينز سفير اسرائيل في واشنطن ، خلال مقابلة تلفزيونية ، ان السوريين والفلسطينيين هم المستفيدون من اغتيال الجميل واشار الى ان لدى الاستخبارات الاسرائيلية بعض الاستنتاجات في هذا الشأن . واضاف ان « لاسرائيل مصالح مباشرة في دخول بيروت ، لان عدم دخولها يعني عودة منظمة التحرير الفلسطينية والارهاب » . وقال ان الرئيس المنتخب كان سيوقع معاهدة سلام مع اسرائيل « وربما كان هذا هو الدافع لاغتياله »

ـ قال بيان صادر عن وزارة الخارجية تعليقا على اجتماع البابا الى السيد ياسر عرفات « في هذا اليوم اصيبت الحرية والعدالة في كل مكان بضربة قاسية » .

ـ اعرب السيد شمعون بيريز عن « اسفه العميق » لمقتل الجميل ، واضاف « ان الفوضى في لبنان هي التي ادت الى مصرع الجميل ، وليس مصرع الجميل هو الذي سيؤدي الى الفوضى . ودعا بيريز الى سحب القوات الاسرائيلية من بيروت الغربية فورا .

■■ **واشنطن :**

ـ اصدر الرئيس الاميركي رونالد ريغان بيانا ادان فيه

الاغتيال « الجبان » للرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل ، وقال انه شكل « صدمة للشعب الاميركي » ، واضاف ان حكومته تقف الى جانب لبنان « وتؤيده تأييدا كاملا في هذه الساعات الحرجة » .

ـ قال السناتور الاميركي ارلن سبكتر ان الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل اشتكى له قبل ايام من انه يتعرض لضغوط من الاسرائيليين لدفعه الى توقيع معاهدة سلام فورية معهم . وطلب مساعدة الولايات المتحدة لمواجهة ضغوط اسرائيل .

ـ قال السيد زبيغنيو بريجنسكي مستشار الامن القومي السابق « ان الطرف الوحيد المستفيد من اغتيال الجميل هو اسرائيل » .

ـ قال السيد لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان المسؤولين الاسرائيليين ابلغوا واشنطن « ان تحركاتهم العسكرية محدودة واحترازية ، وهدفها ضمان الامن والنظام في بيروت الغربية بعد اغتيال بشير الجميل ، وقد طلبنا منهم الامتناع عن اي عمل من شأنه ان يزيد التوتر » . واضاف ردا على سؤال « نود ان نصدق ذلك » واشار الى ان الاهداف الاميركية لا زالت اقامة حكومة مركزية قوية .

■■ **دمشق :**

ـ صرح مصدر سوري رسمي ان اسرائيل خططت مسبقا لحادث اغتيال بشير الجميل « وخططت لما يجب ان يرافقه ويأتي بعده ، وفي اطار هذه الخطة كان دخول بيروت » .

■■ **لبنان :**

ـ في مأتم رسمي وسياسي وشعبي حاشد شيع الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل الى مثواه الاخير في مقبرة العائلة في بكفيا . والقى فخامة الرئيس الياس سركيس كلمة ابن فيها الراحل وقلده الوشاح الاكبر من رتبة الاستحقاق اللبناني ثم تلاه الشيخ امين الجميل باسم حزب الكتائب وآل الجميل ، وكان النائب البطريركي المطران نصر الله صفير قد تلا الرقيم البطريركي بعد القداس باسم بطريرك الطائفة المارونية .

ـ عقد اللقاء الوطني ـ الاسلامي اجتماعا طارئا اعتبر فيه اغتيال الرئيس المنتخب جريمة نكراء ، وابرق الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان طالبا منه ايقاف العدوان الاسرائيلي على بيروت .

ـ عقد المجلس الاستشاري للافتاء اجتماعا طارئا ترأسه الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الذي صرح بعد الاجتماع ان اغتيال الجميل عمل اجرامي وعلى اللبنانيين العمل للتلاقي الوطني .

ـ عقد المجلس الشيعي الاعلى اجتماعا طارئا اصدر عنه بيانا اعتبر فيه اغتيال الرئيس المنتخب تهديداً خطيراً لمسيرة الامن والاستقرار .

ـ اجتمعت احزاب الحركة الوطنية اللبنانية وحركة امل وعدد من التنظيمات الوطنية على ادانة عملية اغتيال الرئيس الجميل ، ودعت لتوحيد المواقف في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي .

ـ اجمعت مختلف الشخصيات السياسية المسيحية والاسلامية على استنكار الاغتيال والعمل على انقاذ لبنان .

ـ صرح الرئيس رشيد كرامي بعد اجتماع عقدته « هيئة التنسيق المشتركة العليا في الشمال » ، بان العدو سيوظف اغتيال الجميل لتنفيذ ما عجز عنه حتى اليوم ، واشار الى ان البيان الصادر عن اجتماع الهيئة يدعو السلطة اللبنانية الى مطالبة الدول الكبرى بارسال قوات دولية فورا الى لبنان .

ـ وجه الرئيس كميل شمعون باسم « الجبهة اللبنانية » برقية الى البابا يوحنا بولس الثاني رفض فيها استقبال البابا للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ـ اعلن السيد غسان تويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة ان دخول اسرائيل الى بيروت الغربية هو خرق للاتفاقات المعقودة بين الحكومة اللبنانية وحكومة الولايات المتحدة الاميركية . واضاف ردا على سؤال في مقابلة تلفزيونية في نيويورك ، « ان الجيش اللبناني وقوى الامن قادرة على ملء هذا الفراغ » .

■■ **منظمة التحرير ـ الفاتيكان :**

ـ استقبل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في مقره بالفاتيكان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وصدر عن الاجتماع بيان اعرب فيه البابا عن تعاطفه مع الشعب الفلسطيني وعن مشاركته في معاناته الطويلة ، كما اعرب عن امله في ايجاد حل عادل ونهائي للنزاع في الشرق الاوسط خلال وقت قريب ، ودعا البابا الى الاعتراف بالحقوق المشروعة لكافة شعوب المنطقة وخصوصا الفلسطينيين على ارضهم ، وتحقيق الامن لاسرائيل .

وبعد استقباله عرفات القى قداسة البابا موعظة في ساحة القديس بطرس تحدث فيها عن لبنان وضرورة اعادة توحيد طوائفه ومباركة الكرسي الرسولي للمبادرات التي تقوم من اجل ذلك ، كما دعا الفلسطينيين والاسرائيليين الى تبادل الاعتراف وتحقيق السلام بينهم . وقال البابا انه يجب تحويل

مدينة القدس الى مدينة يتمكن فيها اتباع جميع الديانات من العيش بحرية وسلام مع « اعتراف مضمون بأن المدينة تعتبر تراثا للجميع » .

■■ منظمة التحرير ـ روما :

ـ استقبل الرئيس الايطالي ساندرو برتيني ، على مائدة الغداء ، السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وكان السيد عرفات قد القى كلمة في المؤتمر البرلماني الدولي الـ٦٩ عرض فيه مشروع التسوية العربي الذي اقرته قمة فاس ، واشار الى ان هدف منظمة التحرير « اقامة دولة فلسطينية على اي جزء من الارض تنسحب منه القوات الاسرائيلية » . كما اتهم اسرائيل باغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل ، ودعا الى انشاء لجنة برلمانية للتحقيق في جرائم اسرائيل في لبنان .

واجتمع السيد عرفات الى السيد اميليو كولومبو وزير خارجية ايطاليا .

وكان عرفات قد عقد لدى وصوله مطار روما مؤتمرا صحفيا اعلن فيه انه جاء « كرسول سلام » في زيارة رسمية لايطاليا لعرض مشروع التسوية العربي . وقال ان دخول الاسرائيليين الى بيروت يتعارض بصورة مباشرة مع الاتفاقات التي تم التوصل اليها مع فيليب حبيب .

■■ موسكو :

ـ عرض الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ، خلال مأدبة اقامها للرئيس اليمني الديمقراطي علي ناصر محمد ، خطة للتسوية في الشرق الاوسط تطبق عبر مؤتمر دولي وبضمان من مجلس الامن الدولي او الاعضاء الدائمين فيه وتدعو الى : انسحاب اسرائيل من مرتفعات الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان واعادة تلك المناطق الى الادارة العربية ، واقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مع عودة القدس الشرقية الى الادارة العربية ، واحترام حق جميع دول المنطقة في الامن والاستقلال والوجود والتطور .

كما صرح الرئيس بريجنيف بأن مشروع التسوية العربي « يتضمن بنودا ايجابية » .

■■ القاهرة :

ـ اعلن السيد كمال حسن علي وزير الخارجية ان الدخول الاسرائيلي الى بيروت الغربية « يهدف الى تصعيد الموقف بطريقة غير مرغوبة » . وطالب اسرائيل بالانسحاب تماما من لبنان بغض النظر عن انسحاب القوات الاخرى ، واكد ان مفاوضات الحكم الذاتي لن تستأنف الى ان تتعهد اسرائيل بشكل قاطع بسحب جميع قواتها من لبنان وفقا لجدول زمني ثابت .

■■ جامعة الدول العربية :

ـ قال السيد كلوفيس مقصود مندوب جامعة الدول العربية في الامم المتحدة ان دخول الجيش الاسرائيلي بيروت الغربية يشكل خرقا فاضحا للاتفاقات التي عقدها فيليب حبيب ، وقال ان على الولايات المتحدة ان تدرك ان مصداقية ما تقوم به يتوقف على قدرتها على الحد من هذا التوسع الاسرائيلي . واشار الى انه اجرى اتصالات مع الامين العام للامم المتحدة حول الموضوع .

■■ باريس :

ـ وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران برقية تعزية الى الرئيس اللبناني الياس سركيس سجل فيها « احترامه » لذكرى الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل .

ـ قال متحدث باسم رئاسة الحكومة الفرنسية « ان القوات الاجنبية يجب ان تغادر لبنان بأسرع وقت ممكن » .

■■ لندن :

ـ اعلنت وزارة الخارجية البريطانية في بيان رسمي انها « صدمت لاغتيال » بشير الجميل ، وقالت ان الحكومة البريطانية تأسف لتجدد العنف في لبنان .

ـ اعلنت الحكومة البريطانية في بيان لها ان السلطات البريطانية تتابع باهتمام الانباء التي جاء فيها ان رئيس وزراء لبنان شفيق الوزان رفض مبررات اسرائيل بشأن تقدم قواتها في بيروت الغربية بدعوى انها تحول دون وقوع المعارك والحفاظ على السلام . وناشدت الحكومة البريطانية جميع الاطراف بمن فيهم اسرائيل تجنب القيام بأي عمل يمكن ان يزيد التوتر في لبنان .

■■ الامم المتحدة :

ـ ابدى السيد جافيير بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة اسفه لمقتل الرئيس بشير الجميل .

■■ بلغراد :

ـ وجه الرئيس اليوغوسلافي بيتر سامبوليك رسالة الى الرئيس اللبناني الياس سركيس اعرب فيها عن تعازيه الحارة لوفاة الرئيس الجميل .

■■ بون :

ـ استنكرت حكومة المانيا الغربية في بيان لها اغتيال الرئيس بشير الجميل وقالت ان ذلك وجه ضربة قوية للجهود المبذولة باتجاه تسوية الوضع في لبنان .

■■ لاهاي :

ـ اعربت الحكومة الهولندية عن انزعاجها البالغ لمقتل الرئيس بشير الجميل الذي « تعد وفاته ضربة جديدة

للشعب اللبناني » .

■■ الفاتيكان :

ـ وجه البابا يوحنا بولس الثاني برقية تعزية للرئيس الياس سركيس بوفاة الرئيس بشير الجميل . وقال متحدث باسم الفاتيكان « لقد أثار النبأ حزنا وذعرا عميقا . لقد كان بشير الجميل رئيسا لبلد يشعر الحبر الاعظم بانه قريب منه للغاية .

■■ طهران :

ـ قال بيان اصدرته وزارة الخارجية الايرانية ان « الجمهورية الاسلامية تعتبر اغتيال بشير الجميل فألا حسنا وتأمل في ان تشهد مزيدا من الانتصارات للشعوب في المنطقة » .

١٦/ ٩/ ١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ واصلت القوات الاسرائيلية تقدمها نحو عمق بيروت الغربية ووصلت الى الحمراء والمزرعة والمنارة والمصيطبة والغبيري ومعظم المناطق الاخرى . وأصدرت قيادة القوات الوطنية اللبنانية سلسلةمن البلاغات العسكرية تحدثت عن تكبيد القوات الاسرائيلية خسائر كبيرة في الارواح والعتاد . واعلنت عن سقوط ١٢ شهيدا و١٨ جريحا للقوات الوطنية .

■■ لبنان ـ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ استدعى الرئيس الياس سركيس المبعوث الاميركي الخاص بالشرق الاوسط موريس درايبر وابلغه ان الاجراءات الاسرائيلية في بيروت الغربية مخالفة بصورة كلية للتأكيدات والتطمينات والضمانات التي كانت اعطتها الولايات المتحدة الاميركية للحكومة اللبنانية ، وانها تشكل خرقا لمقررات الامم المتحدة ، كما تضع على المحك بقية المواقف التي يمكن ان تتخذها الولايات المتحدة .

كما وجه الرئيس سركيس رسالة شخصية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان بهذا المعنى . وطلب من وفد لبنان لدى الامم المتحدة بأن يتقدم بشكوى مباشرة الى مجلس الامن الدولي ويطلب انعقاده ويطالب بادانة اسرائيل لخرقها وقف اطلاق النار وان تنسحب قواتها من بيروت الغربية .

من جهة اخرى اتصل الرئيس شفيق الوزان بعاهل السعودية الملك فهد وتمنى عليه بذل السعودية جهودها لدى المسؤولين الاميركيين لوقف العدوان الصهيوني على بيروت .

كما ادلى الرئيس الوزان بتصريح تساءل فيه عن مصداقية الولايات المتحدة في تنفيذ تعهداتها .

■■ لبنان :

ـ رشح حزب الكتائب النائب الشيخ امين الجميل لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ـ قال الرئيس رشيد كرامي ، بعد اجتماع طارىء « لهيئة التنسيق العليا في الشمال » انه من خلال الوفاق يمكن انتخاب رئيس يجمع اللبنانيين ويحرر لبنان من الاحتلال الاسرائيلي .

ـ اذاع السيد جورج حاوي امين عام الحزب الشيوعي والسيد محسن ابراهيم الامين العام للمجلس التنفيذي للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية ، بيانا دعا الى قيام جبهة للمقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي .

ـ دعا السيد نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » ، الدول التي شاركت في القوة المتعددة الجنسيات باعادة قواتها الى بيروت ، كما طالب بعقد مؤتمر وطني يضم كافة الاطراف اللبنانية .

ـ قال الرئيس صائب سلام ، بعد برقية تلقاها من الملك فهد عاهل السعودية ، « ان التجارب علمت بيروت وابناءها ان العالم المتمدن بأسره خاضع للنفوذ بل للارهاب السياسي والاقتصادي الاسرائيلي وان المصداقية الاميركية لا قيمة لها ولا فائدة » .

■■ لبنان ـ باريس :

ـ وصل الى بيروت بشكل مفاجىء السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ، واجتمع فور وصوله الى الرئيس اللبناني الياس سركيس صرح شيسون على اثرها بانه جاء الى لبنان لابلاغ السلطات اللبنانية من جديد بأن موقف فرنسا هو الى جانب لبنان بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، وانها على استعداد لتقديم كل ما تطلبه السلطات اللبنانية منها ، وقال الوزير الفرنسي انه كان يود الاجتماع الى الرئيس شفيق الوزان ولكن الظروف الامنية حالت دون ذلك .

■■ اسرائيل :

ـ ندد السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء باجتماع قداسة البابا الى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقال « ما الذي يمكننا قوله غير الاعراب عن اشمئزازنا . . . ان هذا الاجتماع سينسى وسيمر » .

ـ اذاع السيد دان ميريدور الناطق باسم الحكومة ، بعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء الاسرائيلي ، بيانا جاء فيه ان المجلس « قرر انه بعد اغتيال الشيخ بيار الجميل احتل الجيش الاسرائيلي مواقع في بيروت الغربية لمنع خطر قيام

اعمال عنف وسفك دماء ، وفوضى في المدينة ، مع وجود الفين من المخربين المسلحين الذين بقوا في المدينة خلافا لاتفاق ترحيل المخربين » . واضاف البيان بأن « حكومة اسرائيل ستوعز لجيش الدفاع الاسرائيلي باخلاء المواقع التي احتلها عندما يكون الجيش مستعدا لتولي الاشراف على هذه المواقع بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي » .

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية ، في لقاء مع موظفي وزارته انه يعتقد ان اندماج اسرائيل داخل الشرق الاوسط سيزداد خلال العام المقبل .

■■ مهمة درايبر ، حبيب ـ اسرائيل :

ـ انتقل السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي الى القدس من بيروت حيث اجتمع الى الجنرال اريبل شارون وزير الدفاع وطلب منه باسم الولايات المتحدة الاميركية انسحاب القوات الاسرائيلية الفوري من بيروت الغربية .

■■ واشنطن :

ـ استدعى السيد لورنس ايغلبرغر وكيل وزارة الخارجية الاميركية السفير الاسرائيلي في واشنطن وطلب منه ان ينقل لحكومته طلب الولايات المتحدة ان تسحب اسرائيل قواتها من بيروت الغربية فورا .

ـ اصدرت وزارة الخارجية الاميركية بيانا جاء فيه ان دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية يعتبر « خرقا واضحا » لاتفاق وقف النار الذي رتبه حبيب « وليس هناك اي تبرير ، من وجهة نظرنا ، لاستمرار الوجود الاسرائيلي في غرب بيروت ، وانا ندعو لانسحاب فوري » .

ـ دعا السيد وليم كوانت رئيس معهد بروكينغز الاميركي الولايات المتحدة لاظهار « اكثر من الكلمات » في مواجهة اسرائيل خصوصا بعد اقتحام قواتها لبيروت الغربية ، وقال ان هذا ما سيتم اختباره في الايام القليلة القادمة .

■■ منظمة التحرير :

ـ طالب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، في مؤتمر صحفي عقده في روما ، بعودة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت « لتتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين والنساء والاطفال فيها » ، وقال عرفات ردا على سؤال عما اذا كان اسف لمغادرة العاصمة اللبنانية « كلا ، انني اسف فقط لشيء واحد هو كلمة الشرف التي اعطيت لي من قبل ثلاث دول كبرى » .

■■ عمان :

ـ اعرب الملك حسين عاهل الاردن ، في كلمة القاها اثناء اجتماع مجلس الوزراء الاردني ، عن امله في ان تتخذ الولايات المتحدة الاميركية « جميع الخطوات الضرورية لانهاء الغزو الاسرائيلي في لبنان » . واتهم اسرائيل بانها تحاول الاستفادة من اغتيال بشير الجميل « لتوجيه ضربة جديدة للوحدة الوطنية » في لبنان . وأشار الى اعتقاده بأن العملية الاسرائيلية من شأنها افقاد الثقة بالسياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

■■ الفاتيكان :

ـ رفض ناطق رسمي باسم الفاتيكان ما ذكرته وزارة الخارجية الاسرائيلية من ان اجتماع البابا الى السيد ياسر عرفات « يعزز مكانة منظمة التحرير والارهاب الدولي في العالم اجمع » . وأعرب الناطق عن امله في ان يساعد ما اعلنه البابا عقب اجتماعه بعرفات على تصحيح تقديرات وزارة الخارجية الاسرائيلية .

■■ السوق الاوروبية المشتركة : (البرلمان الاوروبي)

ـ قال بيان صادر عن البرلمان الاوروبي ان اغتيال الرئيس اللبناني بشير الجميل لا يخدم سوى اولئك الذين يسعون للحيلولة دون احلال السلام في الشرق الاوسط . واضاف البيان ان اغتيال الرئيس المصري انور السادات والجميل « يخدم الذين يحاولون جعل لبنان قاعدة استراتيجية من اجل ضرب الاستقرار في الشرق الاوسط » . وقال انه يجب على السوق الاوروبية المشتركة « ان تقوم اليوم اكثر من اي وقت مضى بدور ايجابي » من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

١٧/ ٩/ ١٩٨٢

■■ الوضع العسكري :

ـ اكملت القوات الاسرائيلية اجتياحها لمنطقة بيروت الغربية ، وقامت بحملة مداهمات واعتقالات واسعة شملت حسب الانباء المتوفرة حوالي ١٥٠٠ شخص . كما قامت بمصادرة كميات كبيرة من الاسلحة في عملية تفتيش شاملة للمنازل في المناطق التي احتلتها .

■■ مهمة درايبر ـ حبيب :

ـ عاد الى بيروت قادما من القدس السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي واجتمع على الفور بالرئيس الياس سركيس ، وقد صرح الرئيس شفيق الوزان بعد اتصالات اجراها معه الرئيس سركيس ان الجيش اللبناني سيأخذ مسؤولياته في المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية ، وان القوات الاسرائيلية ستنسحب من المنطقة .

وكان السيد درايبر قد اجتمع في القدس الى السيد اسحاق شامير وزير الخارجية والجنرال اريبل شارون وزير الدفاع .

ـ راجع اسرائيل .
ـ راجع لبنان .

■■ اسرائيل :

ـ اصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بعد اجتماع السيد اسحاق شامير وزير الخارجية الى السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي بيانا جاء فيه ان اسرائيل « لن تنسحب من بيروت الغربية الا عندما يصبح الجيش اللبناني قادرا على استرداد مواقعه من اجل المحافظة على النظام والهدوء » ، وأضاف البيان ان اسرائيل تأمل ان يجتمع ممثلون عن الجيش الاسرائيلي مع ممثلين عن الجيش اللبناني « في أقرب وقت ممكن لمناقشة فكرة استبدال الجنود الاسرائيليين بالجنود اللبنانيين » في بيروت الغربية . وقال المسؤول الاسرائيلي انه تم التشاور مع الولايات المتحدة حول عبارات هذا البيان .

ـ قال الجنرال اريبل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي ، بعد لقائه السيد موريس درايبر ان القوات الاسرائيلية ستبقى حتى يرحل الفدائيون الفلسطينيون الباقون في بيروت . وقال شارون ان حوالي الفي فلسطيني مسلحين تسليحا كاملا ما زالوا في القطاع المسلم من العاصمة اللبنانية .

■■ لبنان :

ـ اعلن حزب « الوطنيين الاحرار » في بيان له ، ترشيح رئيسه الرئيس كميل شمعون لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ـ استقبل الرئيس شفيق الوزان السيد روبرت باريت القائم بالاعمال الاميركي ، وصرح بعد الاجتماع بأن باريت ابلغه رسالة من واشنطن تؤكد التزام الولايات المتحدة الاميركية بالضمانات التي قدمتها سابقا واصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الفوري من بيروت الغربية .

ـ قال الرئيس صائب سلام « ان تل ابيب عندما وجدت ان بشير الجميل لن يكون العوبة في يدها عمدت الى التخلص منه » ، وقال سلام « هناك الان وفاق حقيقي بين اللبنانيين ، اما حول من سيجمع اللبنانيون فلا اعرف » .

ـ قال السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية انه يدعم المرشح الذي يدين الاحتلال الاسرائيلي ويرفض توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل .

ـ قال السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » لقد خسرنا معركة عسكرية وانما سننهض ونستمر لتبقى الارض .

■■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان بانه يعتقد ان الجيش اللبناني سيقوم باستعادة المواقع التي احتلتها اسرائيل في بيروت الغربية ، وقال ان اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية كان نتيجة لاغتيال الرئيس بشير الجميل ، واضاف ريغان في حديثه مع عدد من النواب الجمهوريين ، « نريد ان نرى خروج جميع القوات الاجنبية ونرى لبنان يتجه مرة اخرى نحو السيطرة على مصيره ، وانا متأكد ان هذا ما تريده اسرائيل ايضا » .

ـ اعلن لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض ان واشنطن متمسكة حتى الان بطلبها الخاص بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من بيروت الغربية .

ـ قال السيد جون هيوز الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية انه يجب الا يرتبط الانسحاب الاسرائيلي من بيروت الغربية بأية شروط . وشكك في اعلان اسرائيل عن وجود فدائيين فلسطينيين في بيروت الغربية ، كما اشار الى انه ليس هناك خطط لاعادة انشاء قوة متعددة الجنسيات للعمل في بيروت .

■■ باريس :

ـ قال بيان اصدره السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي « ان فرنسا تعتبر عودة الجيش الاسرائيلي فورا الى المواقع التي كان يحتلها في ١٤ ايلول امرا لا مفر منه » . وأشار الى ان الهجوم الاسرائيلي « يشكل خرقا للاتفاق » السابق ، واعلن البيان عن دعم فرنسا الكامل لاية قرارات يمكن ان تتخذ من قبل الامم المتحدة .

■■ روما :

ـ ادان السيد جيوفاني سبادوليني رئيس وزراء ايطاليا « تجدد العمليات العسكرية الدموية في بيروت الغربية » ودعا الى انسحاب فوري لجميع القوات الاجنبية من لبنان .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في مؤتمر صحفي عقده في روما ، ان ايطاليا وفرنسا والولايات المتحدة تدرس طلبه اعادة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت ، واضاف انه تقدم بالطلب رسميا خلال محادثاته امس مع وزير خارجية ايطاليا اميليو كولومبو .

■■ القاهرة :

ـ قال متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية ان الحكومة تشعر بقلق خطير « ازاء ما ترتكبه اسرائيل من اعمال عدوانية متحدية الرأي العام العالمي » . وطالب مجددا

بانسحاب القوات الاسرائيلية فورا من بيروت الغربية .

■ ■ **تونس :**

ـ وجه الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان تضمنت نداء ملحا الى الولايات المتحدة لممارسة ضغط شديد على اسرائيل لتسحب قواتها من بيروت .

■ ■ **جامعة الدول العربية :**

ـ اصدرت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بيانا طالبت فيه القوى الكبرى على اجبار اسرائيل على الخروج من بيروت . واشار البيان الى « ان ملابسات مصرع الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل تشير الى ان اسرائيل اشتركت في الهجوم بالقنبلة التي قتلته » .

■ ■ **الرباط :**

ـ وجه الملك الحسن الثاني عاهل المغرب رسالة الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية قال فيها ان الموقف السائد حاليا في لبنان ، لن يحول دون تنفيذ برنامج العمل العربي الذي تمت الموافقة عليه في مؤتمر قمة فاس . وطلب الحسن الثاني من القليبي اجراء اتصالات مع رؤساء الدول العربية جميعا ، خاصة الاعضاء في اللجنة السباعية بشأن برنامج العمل العربي « بالرغم من ان العاصمة اللبنانية لا تزال تحت نير الاستعمار » .

■ ■ **طرابلس :**

ـ قاد العقيد معمر القذافي تظاهرة في مدينة سبها الليبية طالبت برفض نتائج مؤتمر فاس .

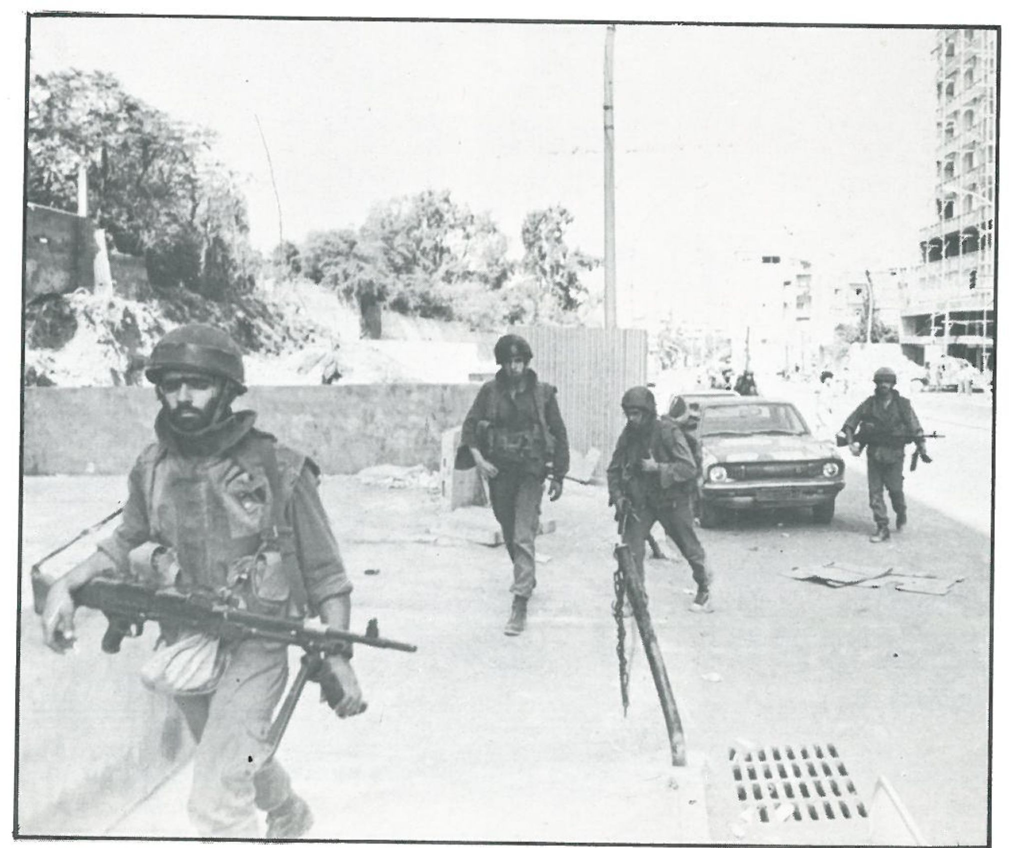


الاسرائيليون في بيروت الغربية : في مار الياس .

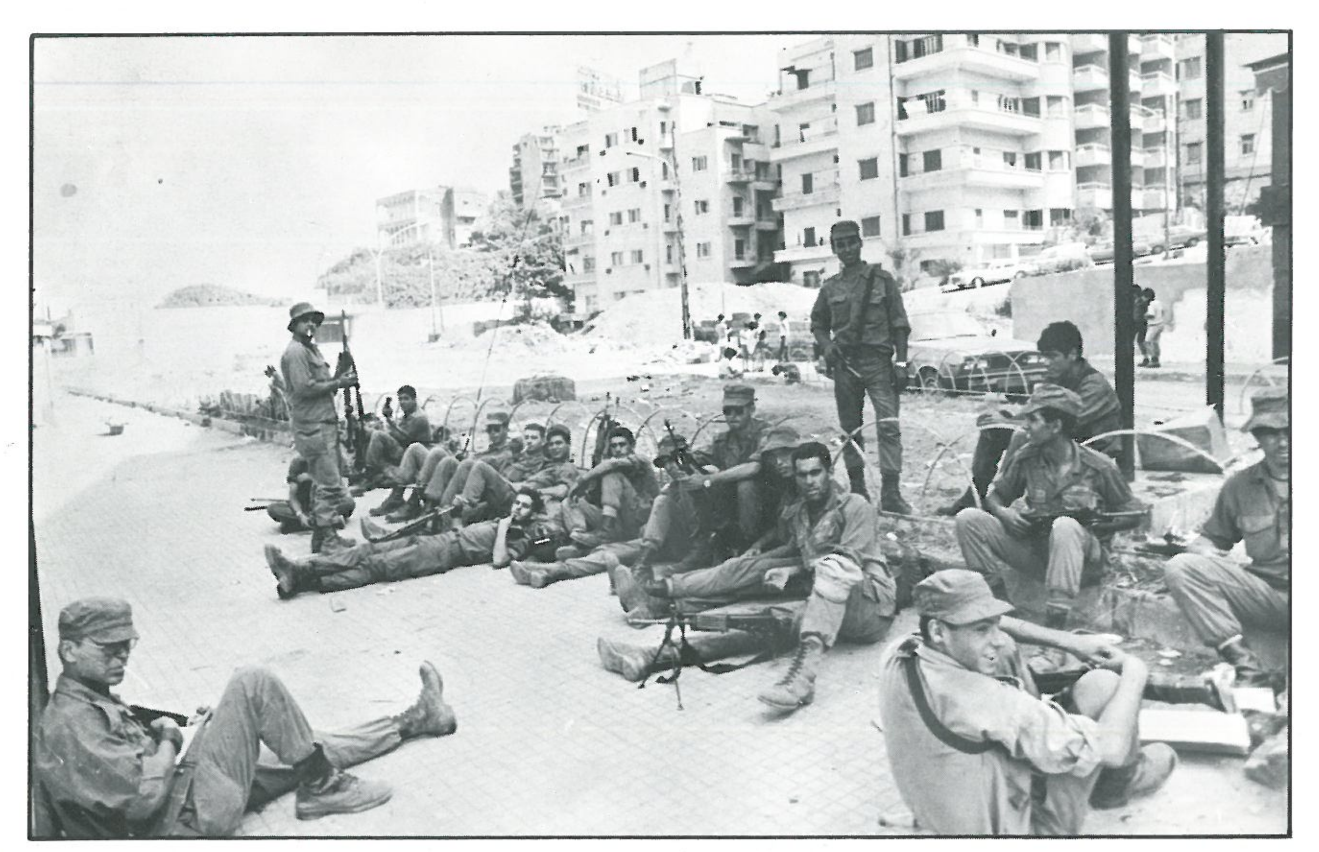
في ساقية الجنزير .



باتجاه قصر رياض الصلح :
من « البيكنيك »



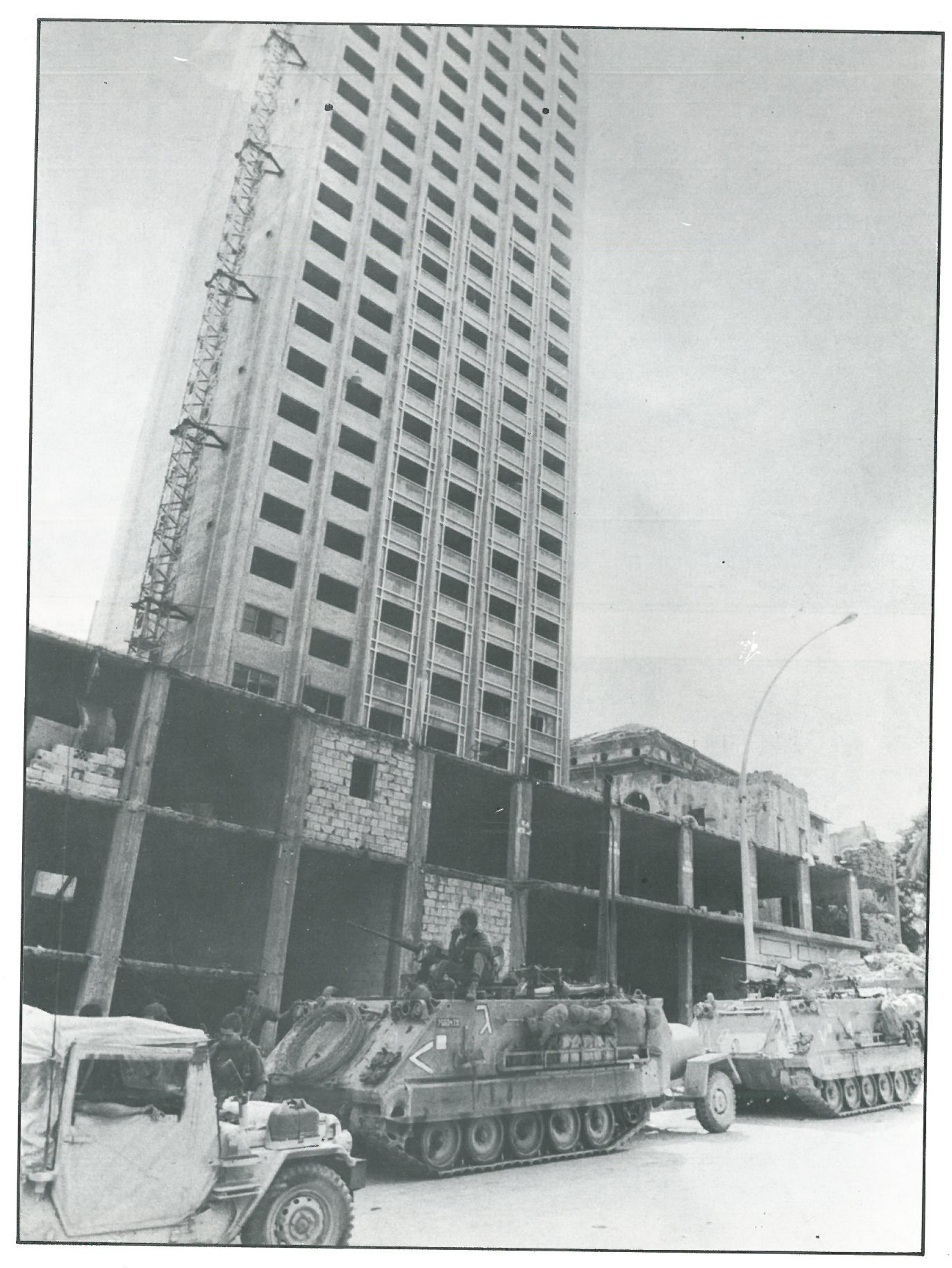
قوات اسرائيلية تنتشر في عائشة بكار بعد تعرض احد دورياتها لاطلاق النار



امام فندق « مديترانيه » في المنارة



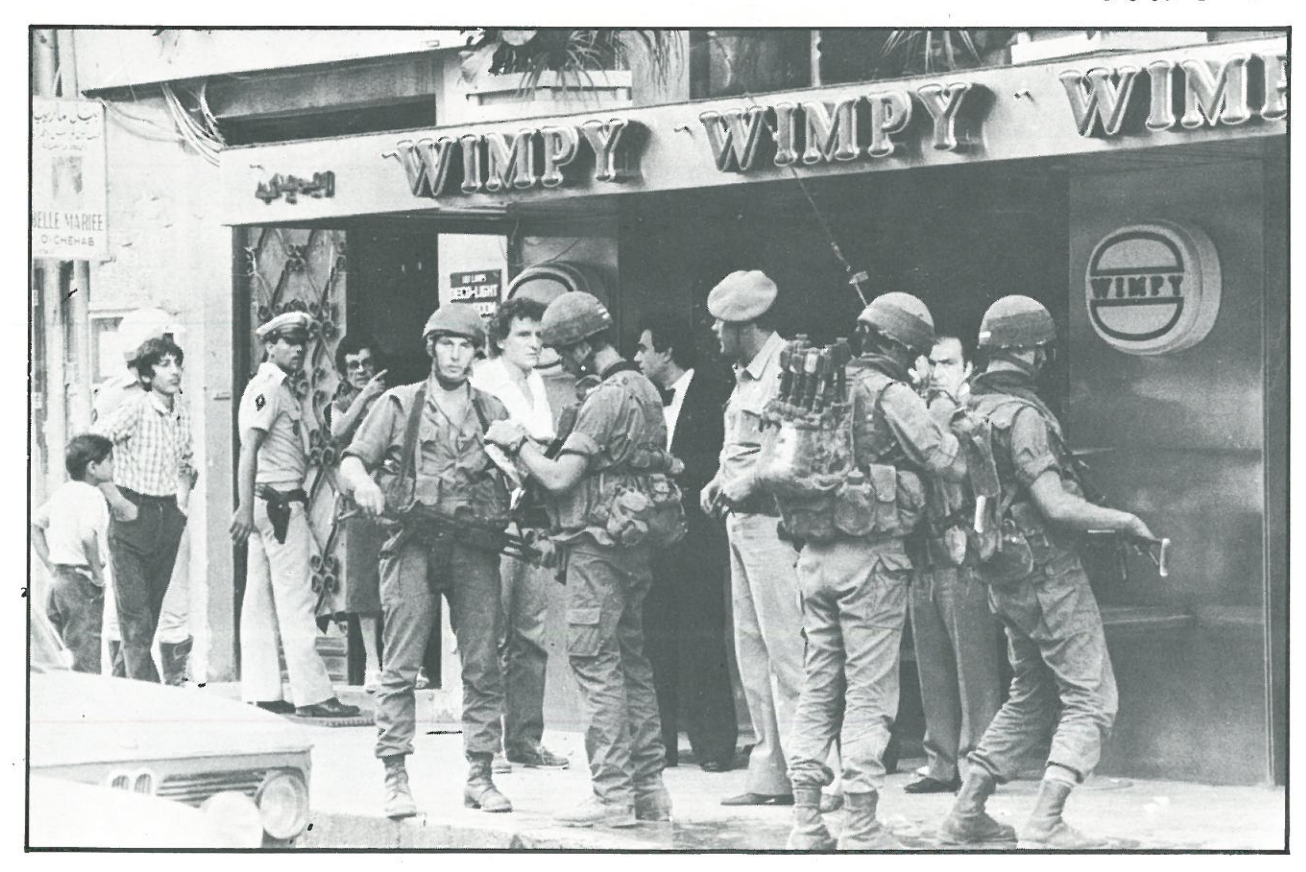
يتقدمون في منطقة البسطة التحتا .



عند « برج المر »



امام فندق كوزموس .



امام مقهى « الويمبي » في الحمراء : هنا اطلق احد المواطنين النار على الاسرائيليين



اسلحة ثقيلة اخرجت

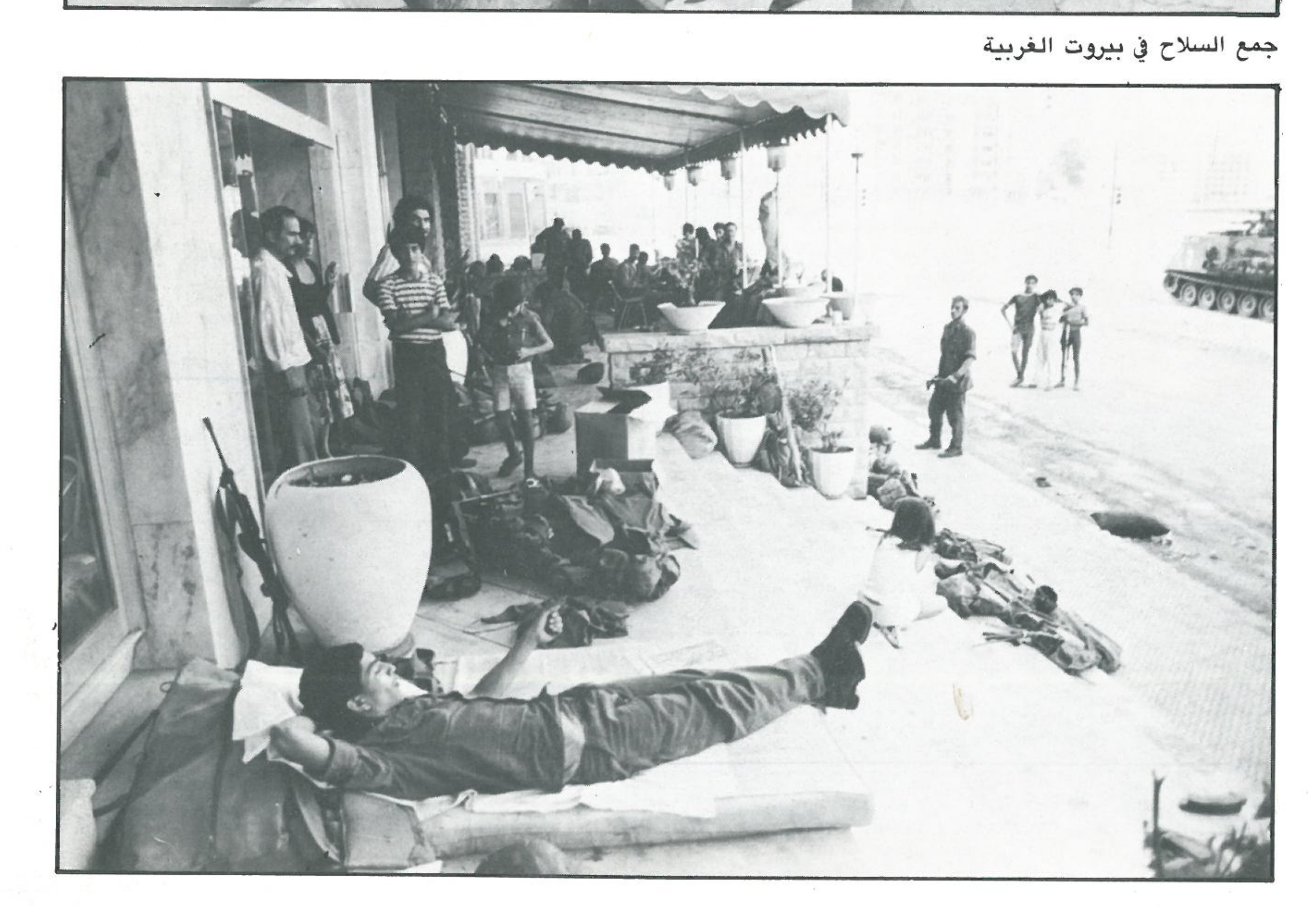


تحت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية عند كورنيش المزرعة .



قتيل في احد شوارع بيروت ، اثناء معارك الشوارع التي اندلعت هناك .

جمع السلاح في بيروت الغربية



يستريحون في المنارة .



في الحمام العسكري



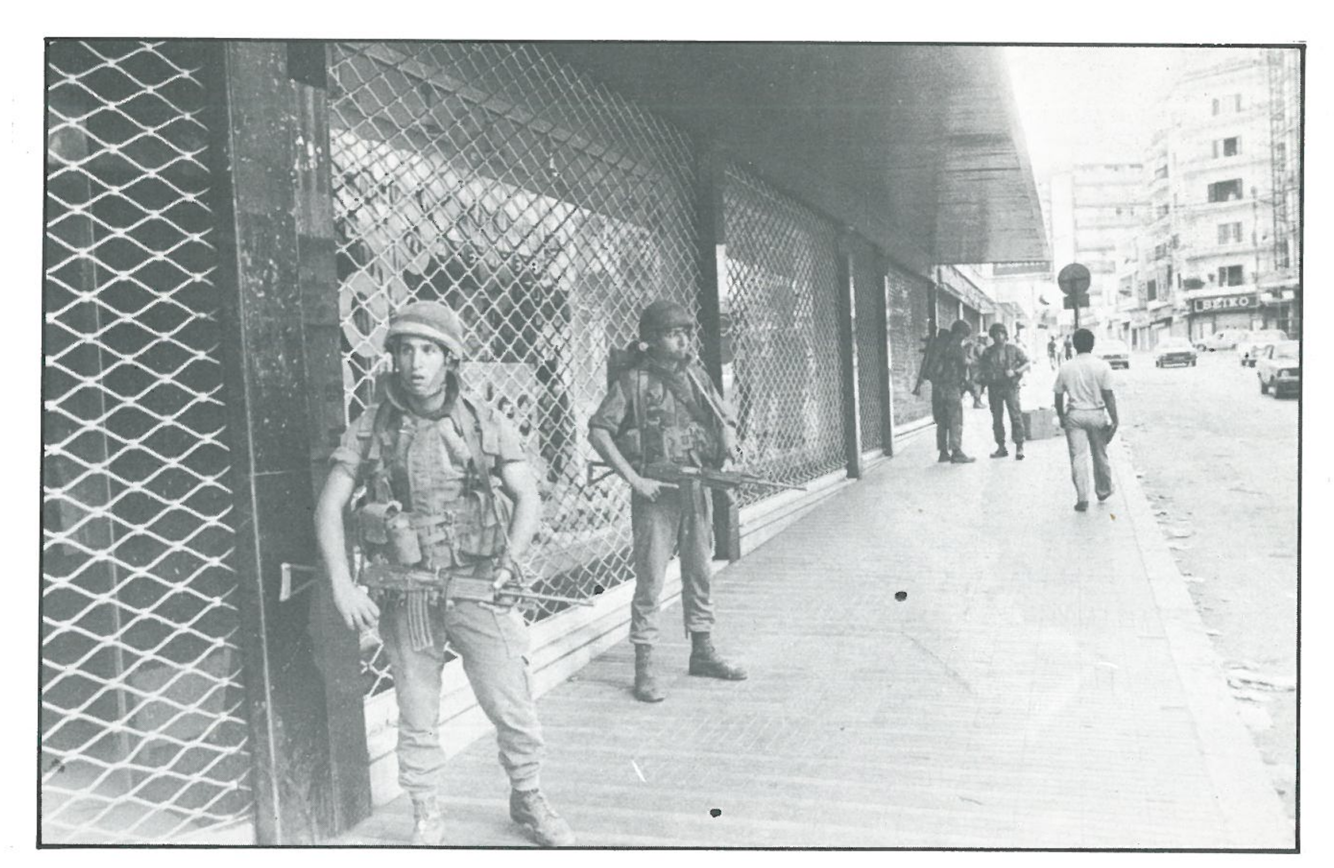
في كورنيش المزرعة ويبدو الدمار والحرائق في المباني .



كل الرصيف في مواجهة السفارة الاميركية



في عين المريسة .



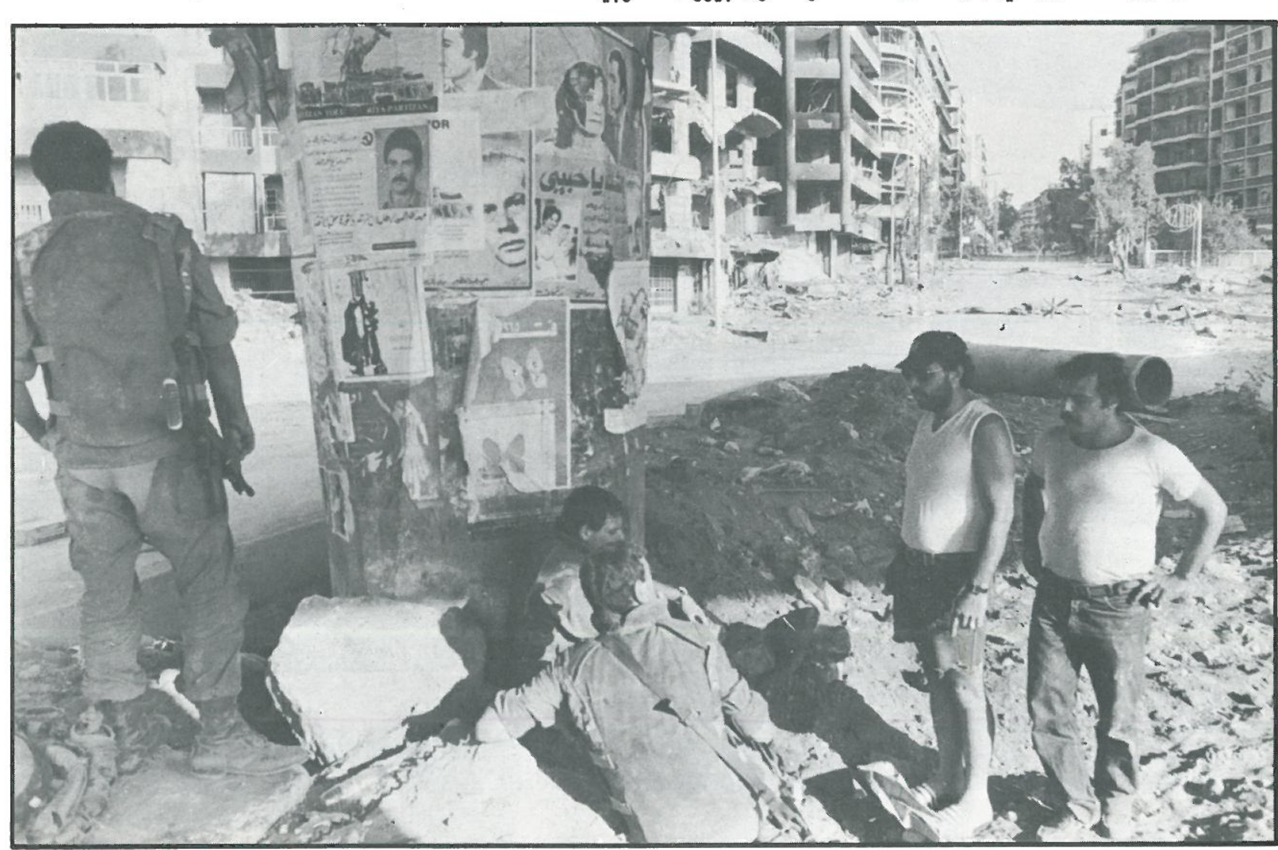
في مواجهة مقهى « الويمبي »



اسرائيليان يستظلان امام مقر الامم المتحدة في بئر حسن



ملالة اسرائيلية معطوبة في بئر حسن : خسائر دخول بيروت الغربية



مستديرة « الكولا »



مئذنة جامع البسطة التحتا سقطت



شرطي سير لبناني وسائق باص اسرائيلي

الفصل السادس عشر

١٨ـ ٢٠ ايلول (سبتمبر)

المذبحة

١٨/ ٩/ ١٩٨٢

■ ■ المذبحة :

ـ مذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا جرت خلال اليومين الماضيين وبدأت تتسرب انباءها مساء امس ، مئات الضحايا من شيوخ وأطفال ونساء واجمعت التقديرات على ان العدد يفوق الـ ١٤٠٠ شخص من الفلسطينيين واللبنانيين . اشكال القتل كانت متنوعة بين الخناجر والبلطات واطلاق الرصاص والنسف بالقنابل اليدوية .

بدأت المجزرة بعد ظهر الخميس (اول امس) واستمرتْ طوال يوم الجمعة (امس) وصباح اليوم وقال الشهود الذين استطاعوا الهرب ان القتل شمل كل حي حتى الكلاب والهررة والجياد الخ . . . وأفتتح بعد احتلال القوات الاسرائيلية لمناطق المخيمين .

كما افادت وكالات الانباء ان القوات الاسرائيلية قد اعتقلت ما يزيد على الف شخص من سكان المخيمين .

■ ■ اسرائيل :

ـ قال بيان رسمي تلاه المتحدث باسم وزارة الخارجية ان المجزرة « دليل على ما كان يخشى وقوعه في بيروت لو لم يدخلها الجيش الاسرائيلي » ، و « لقد حاولنا منذ ان اكتشفنا ان هناك مذبحة تنفذ ، جميع الوسائل والاجراءات الممكنة لوقفها والحؤول دون استمرارها ، بما في ذلك استخدام القوة ضد العناصر المتطرفة من الكتائب » .

ـ نقلت الاذاعة الاسرائيلية نفي الرائد سعد حداد ، قائد المليشيات الحدودية ، حول ما أذيع بان قواته احتلت مخيمي صبرا وشاتيلا . وأضاف حداد بان « لدى قواته تعليمات مشددة بعدم اجتياز نهر الاولي شمالا مترا واحدا » .

ـ قال السيد شمعون بيريز زعيم المعارضة انه سيطلب عقد اجتماع للكنيست لبحث مسألة المجزرة . كما ابرق النائب العمالي يوسي سارير الى رئيس الوزراء مناحيم بيغن قائلا انه كان على الجيش الاسرائيلي الحؤول دون عمليات القتل وان المسؤولية الرهيبة ستلقى على اسرائيل .

وطالب حزب « المابام » اليساري باستقالة بيغن ووزير دفاعه شارون ورئيس الاركان رفاييل ايتان . وقال حزب « شينوي » ان الوضع في بيروت يتطلب عودة القوة المتعددة الجنسيات اليها . وقال عضو الكنيست شفوع فاي « انه يتعين على اسرائيل الخروج من دولة يسودها الجنون » .

وطالبت حركة « السلام الان » باستقالة الحكومة .

ـ قال الجنرال اريبل شارون وزير الدفاع انه يأمل ان تغادر القوات الاسرائيلية بيروت الغربية خلال بضعة اسابيع ، وأشار الى ان « الجنود الاسرائيليين سينسحبون خطوة خطوة حيث يتخلون عن مواقعهم الرئيسية للجيش اللبناني عندما يقترب الجيش منها » . وأضاف شارون انه على الرغم من وفاة بشير الجميل « فان اسرائيل ستنجح في ابرام معاهدة سلام مع لبنان لان لدينا ما يكفي من القوة المادية لنستطيع ان نضمن الحصول على السلام الذي نستحقه » .

ـ اصدرت وزارة الخارجية بيانا قالت فيه « لا يمكن اتهام اسرائيل بالمسؤولية عن مصرع الجميل الا من قبل شخص في غير حالته الطبيعية او يحاول بخبث بذر بذور الشقاق » .

■ ■ لبنان :

ـ اذاعت قيادة « القوات اللبنانية » بيانا قالت فيه انها « تنفي نفيا قاطعا وجود قواتها » في مخيمي صبرا وشاتيلا « أو اشتراكها في اية عملية من هذا النوع او في اية عمليات عسكرية في المنطقة المذكورة » . كما نفى ممثل « القوات اللبنانية » في باريس ايضا مجمل الانباء عن اشتراكها في المذبحة .

ـ عقد الرئيس الياس سركيس والرئيس شفيق الوزان بحضور الوزير بطرس ومشاركة العماد فكتور خوري قائد الجيش اجتماعا خصص للبحث فيما تقوم به القوات الاسرائيلية في بيروت الغربية والمخيمات الفلسطينية .

ـ عقدت هيئة مكتب المجلس النيابي جلسة برئاسة الرئيس كامل الأسعد وحددت يوم الثلاثاء الواقع في ١٩٨٢/٩/٢١ تاريخا لجلسة مجلس النواب اللبناني المخصصة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية .

ـ اعلن العميد ريمون اده من باريس ترشيح نفسه لمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية .

ـ اعلن السيد نبيه بري رئيس مجلس قيادة حركة « امل » انه يدعم المرشح امين الجميل لرئاسة الجمهورية إذا ما تبنى مبادىء المؤتمر الوطني الاسلامي .

ـ صرح المرشح امين الجميل انه سيعطي الاولوية بعد فوزه برئاسة الجمهورية لوقف دورة العنف في لبنان . وقال « ان الاسرائيليين دخلوا الشرقية والغربية ولم يطلبوا رأي احد » .

ـ صرح السيد روبير فرنجية بانه « يرفض الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي »

ـ اعلن الرئيس رشيد كرامي انه يجب انسحاب العدو الاسرائيلي قبل اجراء انتخابات الرئاسة .

ـ راجع مهمة درايبر ، حبيب .

■ ■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ احتج السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي بشدة

لدى ممثل وزارة الخارجية الاسرائيلية في بيروت مطالبا بان تتوقف فورا عمليات ابادة الفلسطينيين .

ـ اجتمع السيد درايبر الى الرئيس شفيق الوزان ، وجرى البحث في نتائج زيارته اسرائيل وضرورة اخلاء الاسرائيليين بيروت الغربية . وصرح الرئيس الوزان انه تبلغ من درايبر دعم اميركا الثابت للموقف اللبناني ، وأضاف « اننا ننتظر نتيجة الاتصالات التي تجري في لجنة الارتباط ، ونأمل ان نجد الخطوات الاجرائية قريبا على الأرض » .

ـ ترأس السيد درايبر ، في منزل السفير الاميركي في اليرزة ، اجتماعا حضره فريق من ضباط قيادة الجيش اللبناني الاعضاء في لجنة الهدنة المشتركة اللبنانية ـ الاسرائيلية . وكان السيد درايبر قد اجتمع صباحا الى فريق من الضباط الاسرائيليين الأعضاء في اللجنة المذكورة .

وقد عرض درايبر في الاجتماعين خطة تنفذ على ثلاثة مراحل تقضي بدخول الجيش اللبناني الى المنطقة الغربية والضاحية الجنوبية ، وتبدأ بانسحاب القوات الاسرائيلية وتسلم وحدات الجيش اللبناني لمراكزها . وبعد اتمام هذه العملية في المنطقة الغربية تنسحب القوات الاسرائيلية من الضاحية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية وتحل محلها وحدات الجيش اللبناني .

■ ■ منظمة التحرير :

ـ وجه السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية رسالة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران « يتوسل » اليه فيها « باسم الدماء الفلسطينية البريئة » التدخل فورا لوقف المذابح الوحشية التي يرتكبها الاسرائيليون في بيروت ولسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان . واضاف عرفات ان « العالم اجمع يتحمل مسؤولية الجرائم التي يقترفها الجيش الاسرائيلي ضد السكان المدنيين في بيروت بالرغم من كل الوعود والضمانات ، وانتهاكا لجميع الاتفاقات المبرمة مع المبعوث الخاص للرئيس الاميركي فيليب حبيب » . وقال عرفات في رسالته ان فرنسا بصفتها عضوا في القوة المتعددة الجنسيات تتحمل المسؤولية بشأن ما يجري في بيروت حاليا .

كما وجه عرفات رسائل مماثلة الى الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف وعاهل السعودية الملك فهد وقداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

كذلك بعث عرفات رسالة الى السيد جافييه بيريز دي كويار الامين العام للامم المتحدة طلب منه فيها عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن الدولي للبحث في « الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال » .

وتلقى عرفات رسالة عاجلة من السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ابلغه فيها بالاهتمام الذي يوليه الرئيس ميتران شخصيا للموقف في بيروت .

وكذلك تلقى رسالة مماثلة من الحكومة الايطالية .

وكان السيد عرفات قد عقد مؤتمرا صحفيا في دمشق حمل فيه الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت مسؤولية المذابح التي ارتكبت ضد الفلسطينيين .

ـ قال السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ان الولايات المتحدة الاميركية مسؤولة بالكامل عن الغزو الاسرائيلي لبيروت ، واتهمها « بعدم احترام تعهداتها » .

■ ■ القاهرة :

ـ وجه الرئيس المصري حسني مبارك رسالة عاجلة الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان حث فيها الولايات المتحدة على « التحرك فورا لوقف المذبحة الدائرة الآن في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت » . وطالبه فيها « بتدخل حازم وقاطع » لأن الولايات المتحدة « شريك كامل في عملية السلام في الشرق الأوسط ومسؤولة عن ضمان تنفيذ اتفاق بيروت الذي سبق ان قدمه المبعوث الاميركي فيليب حبيب » .

ـ اصدر السيد كمال حسن علي تعليماته الى سفير مصر في تل ابيب سعد مرتضى لابلاغ حكومة اسرائيل بموقف مصر تجاه مذابح المخيمات « التي تثير اقصى درجات الاستهجان والاستياء لدى مصر » .

■ ■ واشنطن ـ روما ـ باريس :

ـ اذاعت ممثلة الولايات المتحدة الاميركية لدى الامم المتحدة بيانا اميركيا ـ ايطاليا ـ فرنسيا مشتركا دعت فيه الدول الثلاث الامين العام للامم المتحدة الى ارسال مراقبين دوليين فورا الى بيروت تطبيقا لقرارات مجلس الامن الدولي في هذا الصدد . وأشار البيان الى ان الحكومة اللبنانية وافقت على هذا الطلب بعد التشاور مع ممثليها في الامم المتحدة .

■ ■ واشنطن :

ـ ابدى الرئيس الاميركي رونالد ريغان « هلعه واشمئزازه » تجاه المذبحة التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون ووصفها بانها « مأساة رهيبة » . واعلن ان الولايات المتحدة كررت طلبها لاسرائيل سحب قواتها فورا من بيروت الغربية . وقال « لقد عارضنا بشدة تحرك اسرائيل الى داخل بيروت في اعقاب اغتيال الرئيس المنتخب

بشير الجميل ، لاننا نعتقد ان هذا خطأ من حيث المبدأ ، وخوفا من ان ذلك سوف يثير قتالا جديدا . وأضاف ان اسرائيل ادعت ان « تحركاتها ستمنع مثل هذه المأساة التي وقعت الآن وهو امر لم يحدث وقد جرت المذبحة نتيجة لدخول الاسرائيليين لبيروت الغربية » . وأشار الى « ان الجيش اللبناني منع من السيطرة على بيروت الغربية بسبب الاحتلال الاسرائيلي » . ودعا اللبنانيين للاتحاد سريعا « لمساندة حكومتهم والعملية الدستورية » . وقدم في الختام تعازيه « للجالية الفلسطينية ولأسر الضحايا » ، وقال « يجب ان يشاطرنا كل اصحاب الاخلاق غضبنا واشمئزازنا من القتل الذي تعرض له ايضا النساء والاطفال » .

■■ باريس :

ـ اعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن « رعبه » ازاء الانباء عن مذابح بيروت . وقال في بيان رسمي صدر عن قصر الاليزيه « ان المجتمع الدولي يجب ان يقف في وجه مثل هذه المجازر ويتخذ الاجراءات اللازمة لمنعها » . وأضاف البيان « ان المسؤولين عن هذه التجاوزات يخونون القضايا التي يعتقدون انهم يخدمونها » . وأشار الى ان فرنسا سبق وتدخلت لتسهيل الحلول السلمية في المنطقة « وفي ظل الظروف الحاضرة ، قررت ان تعيد الكرة » . وذكر البيان ان السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية على اتصال مع الاطراف المعنية « لتحديد الخطوات الواجب اتخاذها ، ولا سيما استخدام تسهيلات الأمم المتحدة » .

■■ روما :

ـ اصدرت وزارة الخارجية الايطالية بيانا قالت فيه « لقد ابلغ وزير الخارجية اميليو كولومبو حكومتي الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا عبر سفيرينا في باريس وواشنطن ان الحكومة الايطالية مستعدة للمشاركة في قوة حفظ سلام دولية لضمان سلامة سكان العاصمة اللبنانية . وفي هذا المعنى تأخذ المبادرة اعادة تشكيل القوة « المتعددة الجنسيات » بموافقة بيروت » .

وذكر البيان ان الاقتراح باعادة تشكيل القوة « اتخذ بعد المذبحة في بيروت » .

■■ الامم المتحدة :

ـ اعرب الامين العام للامم المتحدة السيد جافييه بيريز دي كويار عن « صدمته وفزعه » من الانباء عن قتل المدنيين في مخيمات بيروت الغربية .

■■ مجلس الامن الدولي :

ـ عقد مجلس الامن الدولي جلسة مشاورات لبحث الموقف في بيروت اثر المذبحة التي تعرض لها المدنيون في المخيمات الفلسطينية .

وكان مجلس الامن قد اتخذ قبل ذلك بساعات قرارا دعا الى انسحاب اسرائيل الفوري من بيروت الغربية وتنفيذ القرار رقم ٥١٦ الخاص بنشر مراقبي الأمم المتحدة لمراقبة الوضع في بيروت وحولها .

■■ اوتاوا :

ـ صرح السيد بيار ترودو رئيس وزراء كندا انه ليس هناك مبرر للغزو الاسرائيلي لبيروت الغربية ، وأوضح ان هذا الغزو « سيؤخر احتمالات السلام في لبنان كما سيؤخر اجلاء كل القوات الاجنبية في المستقبل القريب » .

ووصف ترودو اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل بانه « عمل من اعمال العنف المشؤوم بالنسبة الى تطور لبنان السلمي » .

١٩٨٢/٩/١٩

■■ المذبحة :

ـ دخلت وحدات من الجيش اللبناني مخيمي صبرا وشاتيلا فيما غادرتها القوات الاسرائيلية .

وقد تكشفت تفاصيل جديدة عن المؤامرة وكيفية حدوثها تقول انه بعد احتلال الجيش الاسرائيلي للمخيمات دخلتها بعد ظهر الخميس عناصر عسكرية مسلحة ، اختلف الشهود في تحديد هويتها الحقيقية ، وبدأت تطلق النار على كل ما يتحرك في المخيم وعلى ضوء القنابل المضيئة التي اطلقتها القوات الاسرائيلية وحولت ليل المخيمين الى نهار كانت هذه العناصر تطارد من منزل الى منزل من بقي حيا في حين لم تسمح القوات التي تطوق المخيمين لأي كان بالخروج منه واستمرت عملية التقتيل ايضا طوال يوم الجمعة وصباح السبت . مما اعطى القتلة وقتا كافيا لابادة كل ما كان موجودا داخل دائرة الطوق هذه ونسف المنازل على الجثث والقيام بمحاولات دفن جماعي للتخلص من بعض اثار المذبحة .

وأشارت الاحصاءات الاولية الى ان هناك المئات من اللبنانيين بين ضحايا المجزرة .

■■ اسرائيل :

ـ اصدرت الحكومة الاسرائيلية ، بعد اجتماع لها ، بيانا جاء فيه ان « اي اتهام مباشر او غير مباشر » لاسرائيل بالمسؤولية عن مجازر صبرا وشاتيلا هو مجرد « تشهير » بها .

واعربت الحكومة عن « اسفها العميق » للخسائر البشرية الكبيرة وقالت ان الجيش الاسرائيلي اجبر « المليشيات المسيحية على مغادرة المخيمين » فور علمه بوقوع الحادث »

ـ طلب الرئيس اسحاق نافون رئيس دولة اسرائيل من السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ان يقدم له تقريرا عن المجازر التي جرت في مخيمات الفلسطينيين في بيروت .

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير الخارجية انه يحمل السلطة اللبنانية مسؤولية رفض الجيش اللبناني التنسيق مع القوات الاسرائيلية في عملياتها ببيروت . وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان الجيش الاسرائيلي سمح للكتائب بدخول المخيمات « للبحث عن الارهابيين » .

ـ قال الجنرال رفاييل ايتان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، في مؤتمر صحفي عقده قرب المدينة الرياضية في بيروت ، « لم يعد هناك ارهابيون في بيروت الغربية ، الا انني لا اعرف مع ذلك متى سينسحب الجيش الاسرائيلي فعليا من هذا القطاع اذ نكتشف فيه بصفة مستمرة مخابىء اسلحة وذخيرة » . ونفى ايتان مسؤولية جنوده عن المذبحة وتابع « نحن لا نأمر الكتائب ، ولسنا مسؤولين عنهم ، فالكتائب لبنانيون ولبنان هو لهم ، وهم يتصرفون كما يرون » . وأشار الى ان ميليشيات سعد حداد لم يكن لها دخل في المذابح . واتهم المبعوث الاميركي موريس درايبر ورئيس الحكومة اللبنانية شفيق الوزان بعرقلة المساعي لاجراء تنسيق مباشر بين الجيشين اللبناني والاسرائيلي .

ـ قال ناطق عسكري اسرائيلي ان القوات الاسرائيلية بدأت الانسحاب من اجزاء من بيروت الغربية . وأشار الى ان العملية بدأت بعد اتصالات بين ضباط من الجيشين الاسرائيلي واللبناني .

ـ صرح السيد شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية انه لا يعتقد ان الجيش الاسرائيلي او رئيس الوزراء أو وزير الدفاع مسؤولون عن مجزرة بيروت . وقال بعد اجتماع طارىء لحزب العمل انه يدعو بيغن وشارون الى الاستقالة « لانهما يتحملان مسؤولية وزارية عن امرين الاول هو دخول بيروت ، والثاني هو كما قال مسؤول في وزارة الخارجية ، لانهما سمحا للكتائب بدخول المخيمات للبحث عن الارهابيين » . وختم بيريز بالقول « ان القوات الاسرائيلية يجب ان تخرج في هذه اللحظة بدون شروط » .

ـ كذلك اصدر حزب العمل بيانا طالب فيه شارون وبيغن بالاستقالة ، كما طلب عضو الكنيست ودخاي ديتشوفسكي من رئيس الوزراء اقالة وزير دفاعه شارون من منصبه . كذلك قام اعضاء حركة « السلام الآن » بجمع تواقيع عدد من اعضاء الكنيست وعدد كبير من الكتاب ورجال الفكر على عريضة تطالب الحكومة بالاستقالة .

ـ تجمع مئات من المتظاهرين ، بينهم ممثلون عن الأحزاب السياسية الرئيسية المعارضة ونواب في الكنيست ، امام مقر مناحيم بيغن رئيس الوزراء في القدس احتجاجا على مذابح بيروت . كما قامت تظاهرة في حيفا وأخرى بالقرب من رأس الناقورة .

ـ اصدرت المؤسسات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بيانا اعلنت فيه الاضراب غدا واعتبرته يوم حداد قومي « تخليدا لذكرى المذابح التي تعرضت لها مخيمات اللاجئين في بيروت الغربية » .

كذلك قامت تظاهرة في نابلس اطلق عليها الجنود النار بغزارة مما ادى الى اصابة احد المتظاهرين .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق « ان المذابح التي تشهدها بيروت الغربية خططت لها اسرائيل ونفذتها بينما غطتها الولايات المتحدة الاميركية تماما » .

ـ بعد اجتماع للمجلس المركزي الفلسطيني ، عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا نوقش خلاله الوضع في بيروت الغربية . وقد وجهت اللجنة التنفيذية دعوة للجماهير العربية للقيام باضراب رمزي لمدة نصف ساعة ظهر غد احتجاجا على المجازر ، كما طالبت بطرد اسرائيل فورا من الامم المتحدة ، وبسحب القوات الاسرائيلية فورا من بيروت الغربية وكل لبنان ، وقررت دعوة الجمعية العامة للامم المتحدة للانعقاد لبحث الوضع كما دعت الى عودة القوات المتعددة الجنسيات الى لبنان لضمان انسحاب اسرائيل .

ـ وجه السيد ياسر عرفات رسالة عاجلة الى الرئيس حسني مبارك طالبه فيها بالتدخل لدى الولايات المتحدة لحماية المدنيين الفلسطينيين وعودة القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت .

وقال السيد زهدي القدوة ان المنظمة طلبت الى مصر التدخل لوضع قوات دولية تفصل بين القوات الفلسطينية والقوات الاسرائيلية في البقاع والشمال .

وتلقى السيد عرفات رسالة من الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف تضمنت تقديم التعازي بقتلى المجازر التي وقعت في المخيمات الفلسطينية في بيروت .

■■ منظمة التحرير ـ دمشق :

ـ عقد الرئيس السوري حافظ الأسد والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا انضم اليه فيها بعد كبار المسؤولين السوريين والفلسطينيين . واعلن السيد عرفات ان الرئيس الاسد ابلغه في الاجتماع ان الحكومة السورية ستوافق على كل قرار

يتخذه الفلسطينيون .

■■ **لبنان :**

ـ بدأت وحدات من الجيش اللبناني تتخذ مراكزها في المواقع التي تخليها القوات الاسرائيلية في بعض اجزاء بيروت الغربية وذلك بناء على الاتفاق الذي توصل اليه المبعوث الاميركي موريس درايبر حول الانسحاب التدريجي للقوات الاسرائيلية من بعض بيروت الغربية وحلول الجيش اللبناني مكانها في هذه المواقع .

ـ قال الرئيس شفيق الوزان ان مجزرة المخيمات اظهرت تقصير العالم ، وطالب بعودة القوات المتعددة الجنسيات وقال « انني احمل المسؤولية للاميركيين لانهم اعطوا ضمانات خطية بعدم دخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية » .

ـ استنكر المرشح الرئاسي الشيخ امين الجميل المجزرة التي حصلت في مخيمي صبرا وشاتيلا ، ونفى نفيا قاطعا ان تكون لحزب الكتائب اية علاقة بها . وكان الجميل قد قام بزيارة للمجلس الشيعي الاعلى في الحازمية حيث التقى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزراء ونواب شيعة ، كما التقى في المجلس السيد حسين القوتلي الذي نقل له تأييد الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية .

ـ عقد اللقاء الوطني الاسلامي اجتماعا في منزل الرئيس صائب سلام ، وصدر عن المجتمعين بيان استنكر بشدة الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الغربية والمجازر الوحشية التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ، وحمل الولايات المتحدة الاميركية مسؤولية المجازر ، كما طالب باستقدام فوري لقوات دولية فاعلة ، ودعا الى توجيه طلب رسمي الى الحكومة الفرنسية للاسراع بارسال قوات فرنسية الى لبنان .

وقرر اللقاء ايضا تأييد ترشيح النائب امين الجميل لرئاسة الجمهورية على اساس المبادىء التي اعلنها اللقاء في بياناته السابقة وفي طليعتها انهاء الاحتلال .

ـ ادان سماحة الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية الجرائم الاسرائيلية في المخيمات وحمل اميركا وفرنسا وايطاليا مسؤولية ذلك .

ـ حمل الرئيس رشيد كرامي السلطة اللبنانية مسؤولية ما يجري من احتلال ومجازر « لوضعها اوراقها » في يد اميركا . واكد ان مرشح الاجماع الوطني يستطيع انقاذ لبنان .

ـ دعا العميد ريمون اده الى تأجيل الانتخابات الرئاسية الى ما بعد انسحاب اسرائيل من مدينة بيروت وضواحيها .

ـ ادان قادة احزاب وتنظيمات وطنية وحركة « امل » المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية الغازية واعوانها في المخيمات الفلسطينية ، وحملوا اميركا مسؤولية ما يجري منتقدين الصمت العربي ، داعين الى جبهة لبنانية وطنية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي وتأمين جلائه عن لبنان وعاصمته .

ـ قال السيد غسان تويني مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة ، في مقابلة تلفزيونية اميركية ، ان « اي رئيس لبناني جديد سيواجه مثل هذا الوضع وهو معاهدة سلام مع اسرائيل » غير « ان عقد معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل لن يخدم مصالح لبنان المباشرة » .

ـ اعلن السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية انه يدعم ترشيح العميد ريمون اده لرئاسة الجمهورية .

ـ راجع مهمة درايبر

■■ **مهمة درايبر ، حبيب :**

ـ اجتمع السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي على انفراد بكل من المرشح لرئاسة الجمهورية امين الجميل والمرشح كميل شمعون . وقال درايبر بعد لقائه الجميل « سيكون للبنان في الاسبوع المقبل رئيس قوي يحفظه مستقلا وقويا ، وان اصرارنا هو على قيام حكومة قادرة لمساندة الشرعية ، وكانت ابحاثنا في هذا الاجتماع مفيدة وضرورية » .

■■ **واشنطن :**

ـ عقدت « لجنة ادارة الأزمات » ، التي تضم ١٢ من كبار المسؤولين الاميركيين بينهم وزيرا الخارجية والدفاع ونائب الرئيس ومستشار الأمن القومي ومستشار الرئيس والمندوبة الاميركية في الامم المتحدة وعدد من كبار الضباط ، اجتماعا برئاسة الرئيس رونالد ريغان خصص للوضع في لبنان ، وقال الناطق باسم البيت الأبيض موريت الن ان اعادة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات لارسالها الى بيروت كانت احد الخيارات التي جرى بحثها في هذا الاجتماع ، وان خيارين آخرين قد تم بحثهما ايضا وهما : نشر عدد من افراد قوات حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان في بيروت ، زيادة عدد المراقبين الدوليين .

ـ قال السناتور هوارد بيكر زعيم الأغلبية في مجلس الشيوخ الاميركي ، بعد اجتماعه الى السيد جورج شولتز وزير الخارجية ، انه يفضل تشكيل قوة كبيرة تابعة للأمم المتحدة لارسالها الى بيروت ، بدلا من فكرة القوة المتعددة الجنسيات . وقال بيكر « ان اسرائيل تتحمل جزءا من مسؤولية مذبحة المخيمات الفلسطينية » ، وأضاف « ان الجزء المروع من الوضع هو ما يبدو من انهم كانوا قوة تغطية للقوى الاخرى التي ارتكبت المجزرة » .

ـ وجه الرئيس الاميركي رونالد ريغان رسالة الى مناحيم

بيغن رئيس وزراء اسرائيل جدد فيها طلبه سحب القوات الاسرائيلية من بيروت ، وطلب منه ايضا ان تقبل اسرائيل قرار مجلس الامن الداعي الى ارسال مراقبين الى العاصمة اللبنانية .

ـ قال السيد كاسبار واينبرغر ، في حديث لمجلة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » ، ان اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل حرم مبادرة الرئيس رونالد ريغان للتسوية في الشرق الأوسط من تأييد « قوة صلبة وقادرة » . وقال ان افكار ريغان « تتمتع بتأييد اساسي في المنطقة وخاصة في لبنان ومصر ، وكذلك في الولايات المتحدة واوروبا بل وفي اسرائيل » . وأشار الى ان « الحكومة الاسرائيلية رفضت المشروع بعد ان بحثته خلال مدة تزيد قليلا عن نصف ساعة ، الا ان هذه الاقتراحات تتمتع مع ذلك بتأييد كبير في اسرائيل » . وذكر بان الولايات المتحدة لا تعتزم ارغام اسرائيل على تقديم تنازلات .

■■ **مجلس الامن الدولي :**

ـ اتخذ مجلس الامن الدولي بالاجماع قرارا ادان فيه « المذبحة الاجرامية للمدنيين الفلسطينيين في بيروت » ، وخول الامين العام للأمم المتحدة زيادة عدد المراقبين الى ٥٠ عنصرا تكون لهم الحرية الكاملة ، وبدء مشاورات ملائمة مع حكومة لبنان بشأن خطوات اضافية قد يتخذها المجلس تشمل احتمال نشر قوات الامم المتحدة لمساعدة هذه الحكومة .

■■ **باريس :**

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية ، في مقابلة تلفزيونية ، « ان فرنسا على استعداد لارسال قوات من جديد الى لبنان لحماية المدنيين في هذه المرة » . وأوضح انه اجتمع صباحا مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ارنو لبحث كيفية تصرف فرنسا بهذا الشأن في اطار الأمم المتحدة « او في اي شكل آخر » . وبرر انسحاب القوة المتعددة الجنسيات سابقا من بيروت بان هذه القوات « لم تكن مكلفة بحماية المدنيين » .

ـ جرت في باريس تظاهرة ضخمة شارك فيها فرنسيون وفلسطينيون وعرب للاعراب عن ادانتهم للمجازر في بيروت الغربية .

■■ **روما :**

ـ اصدرت رئاسة الحكومة الايطالية بيانا اعربت فيه عن ادانتها الشديدة واستنكارها البالغ « للاعمال الدموية التي ارتكبها او سمح بها الجيش الاسرائيلي ومذابح اللاجئين الفلسطينيين والمدنيين اللبنانيين خلال الساعات الـ ٢٤ الأخيرة في بيروت » . ووجهت نداء الى الحكومة الاسرائيلية لوقف اطلاق النار فورا وسحب قواتها من بيروت .

واكدت رئاسة الحكومة رغبة ايطاليا باعادة القوة المتعددة الجنسيات الايطالية والفرنسية والاميركية الى بيروت لتوفير امن السكان المدنيين في العاصمة اللبنانية .

■■ **جامعة الدول العربية :**

ـ دعت الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى اجتماع طارىء غدا في تونس لوزراء الخارجية العرب بناءعلى طلب منظمة التحرير الفلسطينية للبحث في غزو القوات الاسرائيلية لبيروت والمذابح في المخيمات الفلسطينية .

ـ اجتمع الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي بسفراء الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا في تونس ، وسلمهم رسائل الى رؤساء الدول الثلاث يحثهم فيها على اتخاذ خطوات لارغام اسرائيل على اتخاذ اجراء فوري لانهاء المجازر والانسحاب من بيروت الغربية .

■■ **موسكو :**

ـ طلب بيان سوفياتي رسمي من مجلس الامن الدولي البحث في فرض عقوبات ضد اسرائيل ، وقال انه من المنطقي السؤال عما اذا كان ينبغي السماح لاسرائيل بالبقاء عضوا في المنظمة الدولية . واتهم البيان الجيش الاسرائيلي بارتكاب المجزرة التي ذهب ضحيتها ما يزيد عن ١٥٠٠ من المدنيين في مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ **الرياض :**

ـ ناشد الملك فهد عاهل السعودية ، في بيان اصدره الديوان الملكي ، دول العالم وقف المجازر التي ترتكبها اسرائيل في بيروت الغربية ، ودعاها الى تحمل مسؤولياتها تجاه العمل الاجرامي الذي يفضح النوايا الاسرائيلية .

وبعث الملك فهد برسالة الى السيد ياسر عرفات وعد فيها بمواصلة الجهود « لردع العدو الغاصب وانسحابه الفوري من الأراضي اللبنانية » .

كما وجه ايضا رسالتين الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ورئيس الوزراء شفيق الوزان طالب فيهما ببذل « كل الطاقات الممكنة » من اجل حماية المخيمات الفلسطينية .

■■ **القاهرة :**

ـ قدم السيد كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية ، خلال اجتماعه مع الفرد اثرتون السفير الاميركي في القاهرة ، طلبا مصريا رسميا الى الولايات المتحدة الاميركية

بعودة القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت للاشراف على انتشار الجيش اللبناني فيها .

والمح الوزير المصري خلال حديثه للصحفيين الى ان مسألة سحب السفير المصري من تل ابيب ستكون موضوع نقاش اذا حصل اي تصعيد .

وفي وقت لاحق قال مسؤول اسرائيلي كبير « ان اسرائيل لا تصدق ان مصر بصدد التفكير بسحب سفيرها لان ذلك سوف يعتبر في اسرائيل خرقا لاتفاقات كامب ديفيد ، وهي خطوة سوف يترتب عليها نتائج خطيرة » .

ـ حمل حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي اسرائيل مسؤولية مجزرة المخيمات في بيروت .

■■ تونس :

ـ اعرب الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة عن تأثره واستيائه الشديدين حيال « الجريمة البشعة » التي ارتكبتها قوات الغزو الاسرائيلية وحلفاؤهما .

وطلبت الحكومة التونسية من الدول الثلاث المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات (اميركا ، فرنسا وايطاليا) التدخل لحمل اسرائيل على احترام تعهداتها الخاصة بلبنان .

■■ عمان :

ـ قال بيان صادر بعد جلسة مجلس الوزراء الاردني ان مجزرة المخيمات الفلسطينية « نفذت ضمن خطة محسوبة من قبل القوات الغازية وحلفائها من مليشيات سعد حداد » .

وأضاف البيان « ان مجلس الوزراء لا يجد من العبارات ما يمكن به وصف هذه الجريمة التي حدثت تحت بصر العالم » . ودعا الولايات المتحدة الى احترام وعودها بحماية الفلسطينيين في بيروت الغربية .

كما استدعى السيد مروان القاسم وزير الخارجية الاردني السفير الاميركي في عمان وأبلغه موقف الحكومة الاردنية موضحا المسؤولية الادبية والسياسية لواشنطن تجاه تعهداتها في حماية ارواح الفلسطينيين في بيروت .

■■ ابو ظبي :

ـ صدر عن وزارة الخارجية في الامارات العربية المتحدة بيان القى مسؤولية مجازر المخيمات على الولايات المتحدة الاميركية . وناشد المجتمع الدولي وخاصة الدول العظمى الى القيام « بعمل جاد لوقف الاعتداءات الاسرائيلية وانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

■■ صنعاء :

ـ صدر عن وزارة الخارجية في اليمن الشمالية بيان القى مسؤولية المذابح في بيروت على الولايات المتحدة الاميركية .

■■ عدن :

ـ دعت اليمن الديموقراطية الامم المتحدة لارسال وفد بصورة عاجلة لاجراء تحقيق في المذابح التي ارتكبت داخل مخيمات الفلسطينيين في بيروت الغربية .

■■ الكويت :

ـ جرت تظاهرة نسائية ضخمة في الكويت احتجاجا على المجازر التي جرت في بيروت . وسارت المتظاهرات في الشوارع وهن يهتفن بشعارات معادية للولايات المتحدة الاميركية .

■■ طهران :

ـ اعلن رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي يوم غد يوم حداد وطني على ضحايا مجازر المخيمات في بيروت .

وأصدرت وزارة الخارجية الايرانية بيانا « ادانت » فيه « العدوان الصهيوني واحتلال بيروت الغربية والمذبحة الوحشية لسكانها الابرياء المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين » . وحملت المسؤولية للولايات المتحدة واسرائيل « بالتعاون مع مرتزقة كتائب » .

■■ باكستان :

ـ ادان الرئيس الباكستاني ضياء الحق بشدة المذابح التي جرت في بيروت ، وقدم التعازي باسمه وباسم الشعب الباكستاني لعائلات الضحايا .

■■ الفاتيكان :

ـ قال قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، في موعظة القاها امام مقره ، ان المجازر التي ارتكبت في بيروت « القت بالانسانية الى اسفل الحضيض » . وقال « لا توجد كلمات نستطيع فيها التعبير عن ادانتنا لهذه الجرائم التي ارتكبتها قوى الشر » .

■■ لندن :

ـ وصفت السيدة مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء ، في طوكيو ، مذابح المخيمات بانها « بربرية ولا يمكن تصديقها » ، وقالت انه « يتعين تعنيف القتلة بشدة » ، وأضافت « انه ما يزال يتعين توضيح ما حدث على وجه الدقة » .

■■ مدريد :

ـ ادانت الحكومة الاسبانية في بيان لها مذابح المخيمات في بيروت وقالت انها « عمل بربري » وذكرت انها تدرس المساهمة في كل الجهود الدولية لتوفير الامن لسكان بيروت ولايجاد حل يضمن اقامة دولة لبنانية حرة ومستقلة وموحدة .

■■ بكين :

ـ اتهم بيان صادر عن الحكومة الصينية اسرائيل بارتكاب المجازر بحق المدنيين الفلسطينيين « بدماء باردة » ، وقالت ان المجتمع الدولي لن يتحمل جرائم اسرائيل اللا انسانية .

٢٠/٩/١٩٨٢

■■ واشنطن ـ باريس ـ روما :

ـ اعلنت الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا وايطاليا عن اعادة تشكيل القوة المتعددة الجنسيات للعمل في بيروت فترة محدودة ، للمحافظة على الامن ، ومساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها الشرعية .

وقد تولى الرئيس الاميركي رونالد ريغان والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران الاعلان في وقت واحد عن الاتفاق على تشكيل هذه القوة عبر شاشات التلفزيون وتلتها بعد ذلك بدقائق وزارة الخارجية الايطالية .

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان عدد الوحدة الاميركية المشاركة سيكون مقاربا لعدد الوحدة السابقة ، واشار الى انها ستبقى الوقت اللازم لتنفيذ مهمتها ، وستنتشر في المنطقة الفاصلة بين شطري بيروت .

واعلن السيد شارل ايرنو وزير الدفاع الفرنسي ان الوحدة الفرنسية ستضم ٣٥٠ عنصرا ، وستصل الى بيروت خلال ٧٢ ساعة ، وستليها وحدات اخرى .

■■ واشنطن :

ـ القى الرئيس الاميركي رونالد ريغان خطابا ، عبر شاشة التلفزيون الاميركي ، قال فيه انه « ما لم تتحرك اسرائيل بسرعة وشجاعة نحو الانسحاب فانها ستجد نفسها متورطة اكثر في مشاكل ليست مشاكلها ولن تستطيع حلها » . وانه « اصبح من الملح الان ان تتخذ ترتيبات خاصة لاتمام انسحاب القوات السورية والاسرائيلية من لبنان » . واشار الى « ان المخاوف الامنية المشروعة للدول المجاورة وبينها بشكل خاص امن سكان شمال اسرائيل يجب ان تراعى ، وهو ليس مهمة صعبة اذا ما توفرت الارادة السياسية » . واعلن عن اعادة الوحدة الاميركية ضمن القوة المتعددة الجنسية التي ستكون مهمتها ليس العمل « كقوة شرطة بل لتمكين السلطة اللبنانية من القيام بذلك بنفسها » .

■■ لبنان :

ـ عقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة قرر فيها استقدام القوات الدولية المتعددة الجنسية . وقد استهل الجلسة الرئيس الياس سركيس بكلمة استنكر فيها المجزرة التي حصلت في بيروت الغربية ، واشاد فيها بالدور الذي لعبته حكومة الرئيس شفيق الوزان ، واشاد ايضا بالرئيس الراحل بشير الجميل .

ـ وكان الرئيس سركيس قد استقبل المبعوث الاميركي موريس درايبر وبحث معه موضوع عزم لبنان على طلب استقدام القوات الاجنبية المتعددة الجنسية .

ـ فور انتهاء جلسة مجلس الوزراء تم استدعاء سفير فرنسا الى القصر حيث قدم له طلب الحكومة اللبنانية الرسمي باستقدام القوة المتعددة الجنسية .

ـ اعلن الرئيس كميل شمعون المرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ، في مؤتمر صحفي ، عزوفه عن ترشيح نفسه ، واوضح ان « وراء هذا العزوف ما سوف يفرض على من يشغل رئاسة الجمهورية من صلح منفرد (مع اسرائيل) يحرم لبنان من كل تعاون مع دول الجامعة العربية في شتى الميادين السياسية والاقتصادية الامر الذي يجعل من لبنان دولة معزولة في المشرق العربي عن الاوصال التي كانت لها في دول الجامعة » .

ـ ادلى المرشح لرئاسة الجمهورية امين الجميل بتعليق على خطوة الرئيس كميل شمعون توجه فيه بالشكر على موقفه ، وقال انه سيوصي « على ان يكون الحكم شورى ولا سيما في الشؤون المصيرية الكبرى » .

ـ اصدر مجلس المطارنة الموارنة ، بعد اجتماع عقده برئاسة البطريرك خريش ، بيانا استنكر فيه مجددا عملية اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل ، كما استنكر « مجزرة بيروت الغربية » . ودعا الى طرح كل اعتبار ماعدا انقاذ الوطن في مجال انتخاب الرئاسة الاولى .

ـ اعلن السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » انه يجب انتخاب رئيس جديد للجمهورية غدا و« طالما ان الانتخابات ستجري فلن يكون مرشح اسرائيل هو الفائز » ، ووصف الاتهامات الاسرائيلية التي قالت بانه وراء اغتيال بشير الجميل بأن ذلك « لا يتعدى الترويج لاخبار كاذبة » .

■■ اسرائيل :

ـ استقبل الرئيس الاسرائيلي اسحاق نافون ، بناء على استدعاء منه ، السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ليطلع منه على آخر التطورات في لبنان . وبعد الاجتماع ادلى الرئيس نافون بتصريح متلفز ، استنكر فيه مجازر المخيمات وقال « في ميدان سفك الدماء المستمر والفظيع بين الكتائب والفلسطينيين فقد اضاف جنود الكتائب فصلا اسود قاتما » ، واشار نافون الى ضرورة القيام بتحقيق حول هذه الجرائم .

- صرح السيد شمعون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية بانه يتعين على اسرائيل الجلاء عن بيروت على الفور ، وتشكيل لجنة تحقيق في مذابح بيروت الغربية .

- نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن لسان مسؤول اسرائيلي كبير قوله « ان المشتبه به الرئيسي في حادث اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل هو زعيم حركة « المرابطون » ابراهيم قليلات » .

- نفى الرائد سعد حداد قائد الميليشيات الحدودية مجددا ان تكون قواته قد شاركت في مجزرة بيروت واضاف « ان العلاقات السيئة بين ميليشيات الجنوب والقوات اللبنانية منذ بداية الحرب في لبنان تجعل من مثل هذا التعاون المحتمل امرا غير معقول » . واشار الى انه يرشح امين الجميل لرئاسة الجمهورية .

- اقفلت جميع المؤسسات والمحال والمدارس في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، ونظم المواطنون تظاهرات نددت « بالجرائم الاسرائيلية في بيروت » .

■■ منظمة التحرير :

- اختتم المجلس المركزي الفلسطيني اجتماعه في دمشق ، ببيان قال فيه « انه ما من شك في مسؤولية القوة المتعددة الجنسيات عن المذابح لانها انسحبت قبل الموعد المحدد لذلك ولم تلتزم بالضمانات التي تعهدت بها قبل رحيل القوات الفلسطينية عن بيروت » . والقى البيان بجانب كبير من المسؤولية على الادارة الاميركية . كما اشاد بمقررات قمة فاس .

- قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، الذي وصل الى السعودية ان الرد على المجزرة الاسرائيلية في بيروت هو الهدف الاساسي من المباحثات التي سيجريها مع الملك فهد ، وان القوات الفلسطينية سترد على الاسرائيليين . واضاف عرفات بأن قوات الكوماندوس الاسرائيلية وضباط كتائبين وعناصر من ميليشيا سعد حداد هي التي قامت بالمجزرة التي شهدها مخيما صبرا وشاتيلا مع الاشارة الى براءة قيادة حزب الكتائب من التورط فيها وقال ان اسباب هذه المجزرة هي « ان الاسرائيليين يريدون ارهابنا ودفع الفلسطيني الى الاعتقاد بانه ليس آمنا في اي مكان وجد في لبنان وأن عليه الرحيل » .

■■ القاهرة :

- استدعت مصر سفيرها في اسرائيل ، وجاء في بيان وزارة الخارجية المصرية ان ذلك يأتي ردا على « اشتراك اسرائيل في المذابح التي تمثل في نظر القاهرة انتهاكا لوقف اطلاق النار الذي رتبه المبعوث الاميركي فيليب حبيب » .

- القى السيد فؤاد محي الدين رئيس الوزراء كلمة في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر حمل فيها اسرائيل مسؤولية مذبحة بيروت الغربية .

- والقى السيد كمال حسن علي وزير الخارجية كلمة اتهم فيها اسرائيل بانتهاج سياسة قصيرة النظر هدمت جسر الثقة بينها وبين العرب الذي حاولت القاهرة بناءه « وذلك في تصرفاتها في لبنان ». واعرب عن اعتقاده ان اسرائيل خرقت كل الاتفاقات التي قامت بينها وبين مصر .

■■ عمان :

- اعلن الملك حسين عاهل الاردن ، في كلمة القاها خلال استقباله ممثلي الفعاليات الرسمية والشعبية في الاردن ، ان الوقت قد حان للدخول في حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يهدف الى صياغة اتحاد كونفدرالي بين الكيانين الفلسطيني والاردني . واكد من جهة اخرى على تمسك بلاده بمقررات قمة فاس واضاف ان هذه المقررات لا تشكل الرد العربي على التحرك الاميركي « فالمشروع العربي موقف نتخذه وندافع عنه ، ونقف عند حدوده وابعاده ، الا ان هذا لا يعني ان نقف سلبيين تجاه المبادرة الاميركية التي نرى فيها بعض الايجابيات ، لانه لا يجوز ترك الساحة الاميركية لخصمنا وعدونا » .

- اعلنت الحكومة الاردنية الحداد ٢٤ ساعة على ضحايا مجازر بيروت الغربية .

■■ الجزائر :

- قال بيان اصدرته حكومة الجزائر ، بعد اجتماع ترأسه الشاذلي بن جديد ، ان الجزائر تطالب بالجلاء الفوري والكامل لقوات الغزو الصهيونية عن الاراضي اللبنانية . ووجه الرئيس الجزائري رسالة تعزية الى السيد ياسر عرفات بارواح ضحايا مجزرة بيروت الغربية .

■■ الكويت :

- اصدر امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امرا بالغاء الاحتفالات بعيد الاضحى حدادا على الفلسطينيين الذين لقوا مصرعهم في مذبحة بيروت .

■■ تونس :

- اعلنت الحكومة التونسية الحداد الوطني لمدة ثلاثة ايام على ارواح المجزرة في مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ موسكو - واشنطن :

- وجه الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف رسالة شخصية الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان قال فيها « ان الجريمة البشعة التي ارتكبها الاسرائيليون في غربي بيروت يمكن

مقارنتها بالفظاعات التي ارتكبها نازيو هتلر في الحرب العالمية الثانية » ، وشدد على ان جزءا من المسؤولية « يقع على عاتق اولئك الذين كان بوسعهم ان يمنعوا تل ابيب من القيام بذلك ولم يفعلوا » . وطالب بوضع حد لتحدي الاسرائيليين للامم المتحدة ، ودعا الولايات المتحدة « الى مشاركة الاتحاد السوفياتي في اطار مجلس الامن بهدف كبح جماح اسرائيل واجبارها على الالتزام بالقرارات الدولية » .

■■ الامم المتحدة :

- اعلن السيد جافييه دي كويار الامين العام للامم المتحدةان الحكومة اللبنانية ابلغته بانها تفضل عودة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت على ارسال قوة دولية تابعة للامم المتحدة اليها لحماية السكان المدنيين بعد المذابح الاخيرة .

■■ فيينا :

- وصف المستشار النمساوي برونوكرايسكي المذبحة التي وقعت في لبنان بانها خزي لا يمكن تصديقه وقال « اذا كان الجيش الاسرائيلي غير قادر على ضمان سلامة السكان المدنيين فان على وحدات عسكرية دولية ان تتولى هذا » .

■■ هلسنكي :

- اقترح وزير خارجية فنلندا ارسال وحدة فنلندية للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان . وقال ان باستطاعة بلاده ارسال وحدة تضم (٤٠٠) جندي الى بيروت على الفور .

■■ لندن :

- اعرب زعماء الطائفة اليهودية في بريطانيا ، في برقية وجهت الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل عن « حزنهم وقلقهم » ازاء مذابح بيروت ، وطالبوه فيها بمحاكمة المسؤولين عن المجزرة على جناح السرعة .

■■ السوق الاوروبية المشتركة :

- اصدر وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة ، بعد اجتماع لهم ، بيانا اعربوا فيه عن « اشمئزاز » دول السوق من مذابح بيروت ، واعلنوا تأييدهم لقرار مجلس الامن الدولي بانسحاب اسرائيل الفوري من بيروت .

■■ طوكيو :

- دعا السيد زنكو سوزوكي رئيس وزراء اليابان اسرائيل لسحب قواتها فورا من بيروت ، واكد انه يشعر « بالغضب الشديد » بسبب المذابح التي ارتكبت في بيروت الغربية « في وقت كانت فيه تحت الاحتلال الاسرائيلي ، مما يحمل اسرائيل مسؤولية مباشرة » .

- اصدر الحزب الاشتراكي الياباني بيانا اكد فيه انه يجب استدعاء السفير الياباني في تل ابيب وفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل .

■■ كوالالمبور :

- اصدرت وزارة خارجية ماليزيا بيانا حملت فيه اسرائيل «وحزب الكتائب » مسؤولية « العمل الوحشي » الذي ارتكب في بيروت الغربية .

■■ كانبيرا :

- وصف السيد مالكوم فريز رئيس وزراء استراليا مذابح المخيمات بانها عمل وحشي مروع ، واصدرت الحكومة الاسترالية بيانا جاء فيه انه « مما يسبب قلقا عميقا ان مذبحة بيروت وقعت في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيلية في المنطقة نفسها » .

■■ اوتاوا :

- اصدر السيد الان ماك ايكن وزير خارجية كندا بيانا ادان فيه « الجرائم » التي حصلت في بيروت ، وناشد اسرائيل سحب قواتها من بيروت الغربية معربا عن اسفه الشديد لهذا الاحتلال « الذي لا مبرر له » .

■■ نيودلهي :

- ابلغت السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الصحفيين عن « غضبها وحزنها » بسبب المذبحة التي جرت في بيروت الغربية .



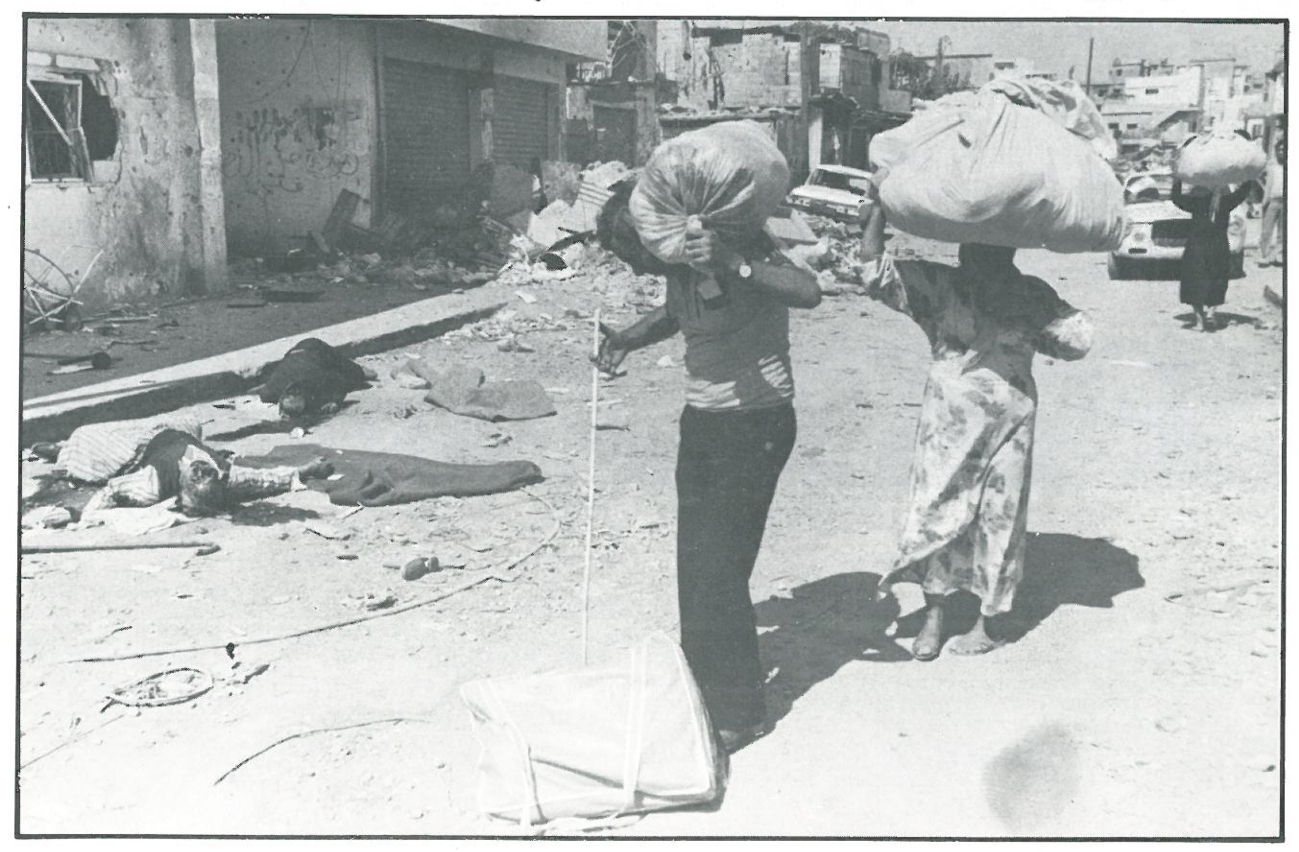
مقابر



جماعية



بعض ضحايا المجزرة



مهاجرون ، وجثث لقتلى : الاموات ، والاحياء الاموات .



يندبن



تندب



مات اهلي ....



تندب وبيكين ضحايا المجزرة .



يبحثن بين الانقاض عن شيء ما : الوطن طالع من تحت الانقاض

خليط من الحديد والباطون واشلاء .



الضحايا بالعشرات .



. . . ومقابر للعشرات



ضحية لم تشفع لها هويتها اللبنانية كما كانت تظن



المجزرة





المجزرة





ضحايا مجزرة المخيمات



المجزرة



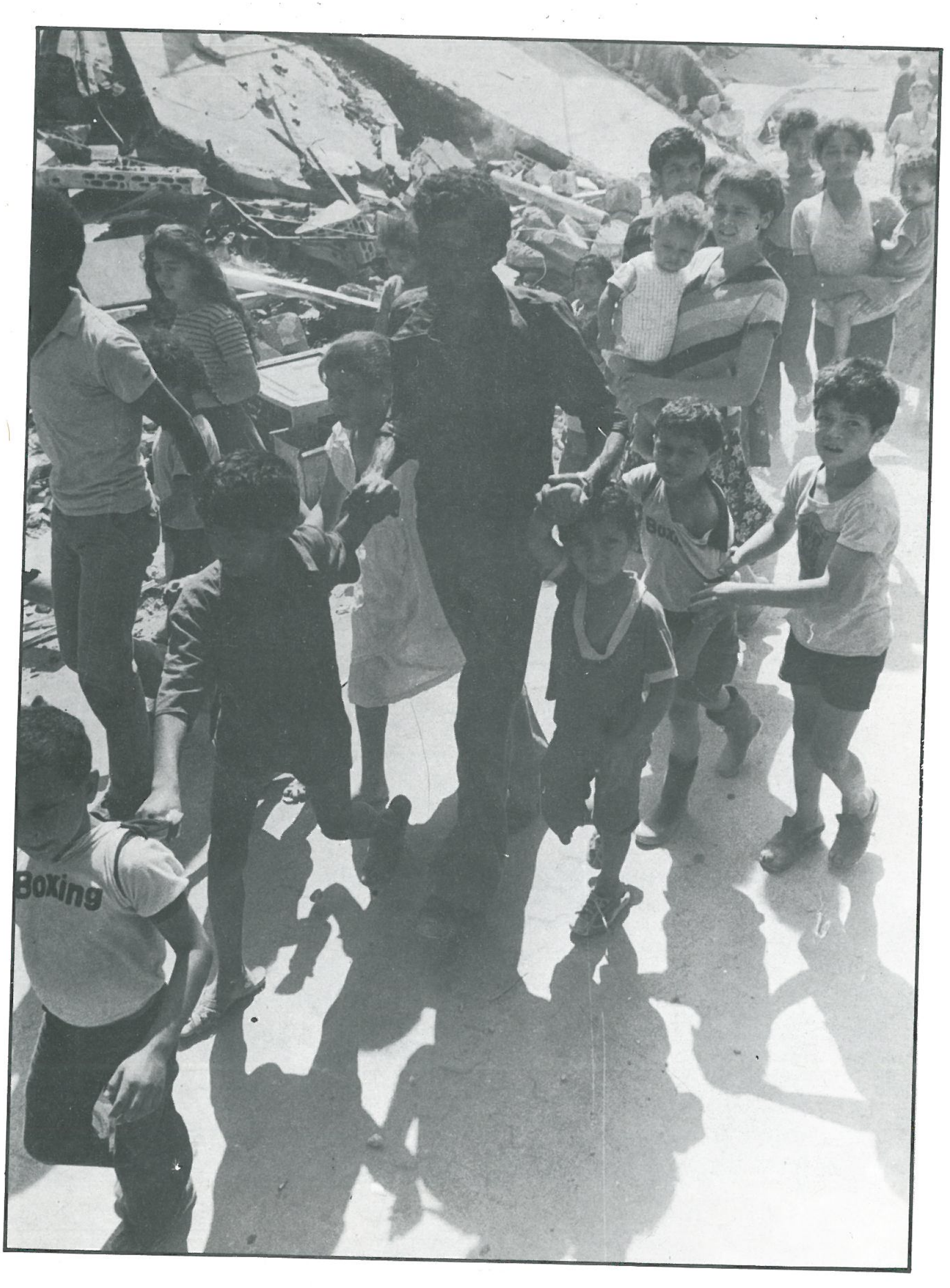




ناجية من المجزرة : يا احبابي الموتى عودوا ...







عائلة تحاول الهرب





تحاولان التعرف على الاقرباء : الوجه الضائع

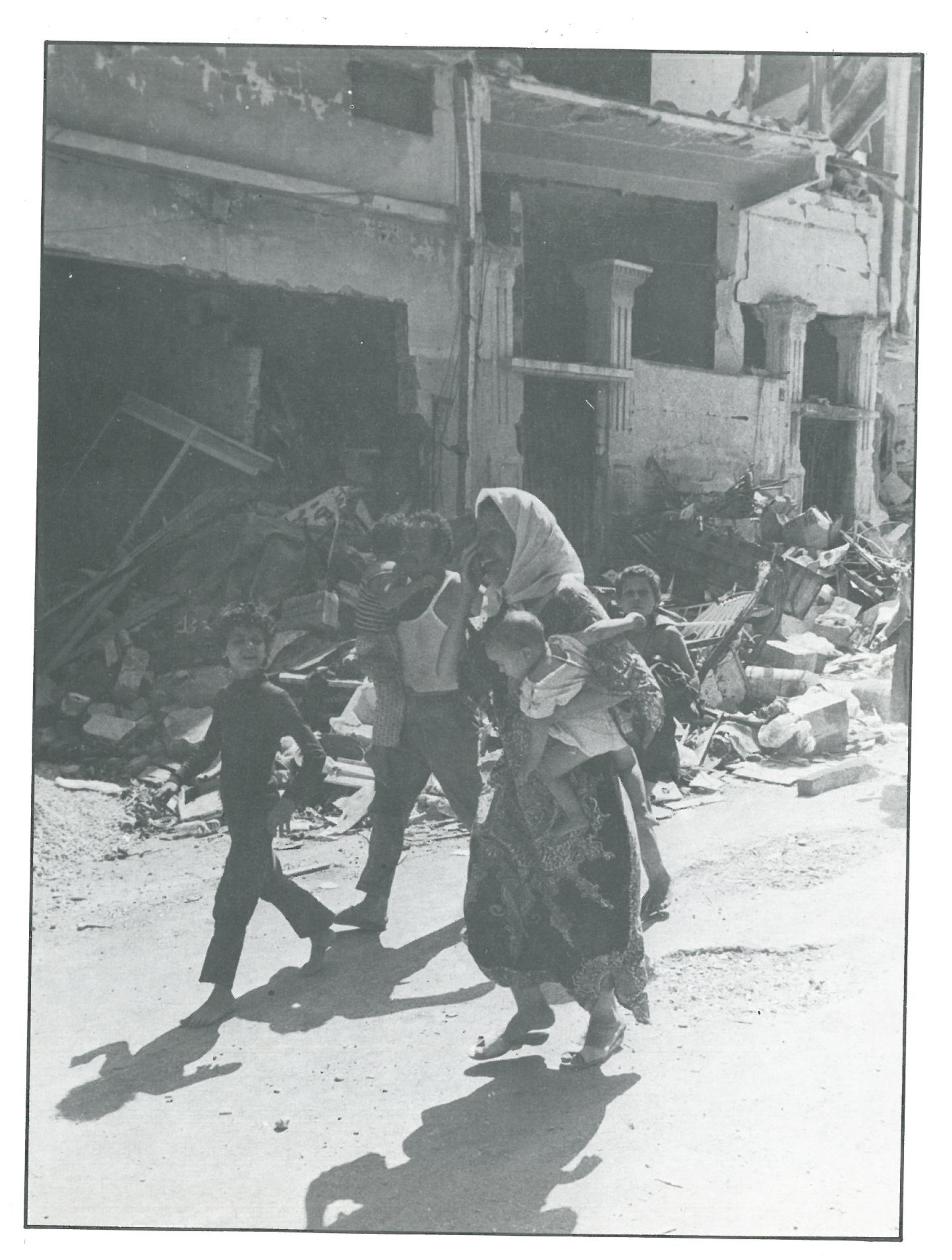


يحملان ما يستطيعان حمله : عدة الهجرات المتكررة .



ما تبقى من مخيم صبرا : الاضرحة السرية .

الشائعة على وجوه الأم والاطفال .



بعد شائعة عودة رجال حداد الى المخيمات

عناصر من الدفاع المدني
ترفع جثث ضحايا
مجزرة المخيمات ..



مئات الاف الاسرائيليين
تجمعوا في تل ابيب
ضد المجزرة :





ناجية عجوز : الهم في القفة

الفصل السابع عشر

٢١ ـ ٢٦ ايلول (سبتمبر)

الشيخ امين الجميل .. رئيساً للجمهورية وعودة القوات المتعددة الجنسيات

٢١/٩/١٩٨٢

■■ **لبنان :**

ـ انتخب مجلس النواب اللبناني المرشح امين الجميل رئيسا للجمهورية بأكثرية ٧٧ صوتا مقابل ٣ اوراق بيضاء .

وفور انتخابه توجه الرئيس الجميل الى القصر الجمهوري حيث استقبله الرئيس الياس سركيس وتبادلا كلمات التهنئة . ومن القصر توجه الرئيس الجميل الى مقر مجلس الامن الكتائبي حيث القى كلمة قال فيها انه سيكون امينا على رسالة حزب الكتائب وانجاح مسيرة بشير الجميل « لاعادة بناء لبنان لتعود الحرية والسيادة والكرامة على ١٠٤٥٢ كيلومتر مربع » .

ـ اصدرت الحكومة اللبنانية قرارا باعلان يوم غد الاربعاء يوم حداد وطني على ضحايا مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا .

ـ قال السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية اللبنانية ، تعليقا على انتخاب الرئيس امين الجميل في حديث ادلى به في باريس الى راديو « فرانس انتير » ، « اني اشعر طبعا بخيبة امل ، فليس هذا حلا مقبولا كفيلا بأن يؤدي الى وفاق حقيقي في لبنان » .

واعرب عن امله في ان ينفصل الرئيس المنتخب عن الكتائب اللبنانية و« القوات اللبنانية » واسرائيل ، وربط امكان اشتراكه في الحكومة بمثل هذا الموقف .

ـ راجع مهمة درايبر ، حبيب :

ـ اعلنت « قوات المقاومة الفلسطينية اللبنانية » عن مقتل وجرح ٨ جنود اسرائيليين في عملية جرت ليل امس في منطقة الصنائع ببيروت الغربية .

■■ **مهمة درايبر ، حبيب :**

ـ استقبل الرئيس الياس سركيس بحضور الرئيس شفيق الوزان والوزير بطرس السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي الذي ابلغهم خلال الاجتماع ان المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب سيصل الى لبنان خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة لكي يقوم بتحرك عاجل لمعالجة ما يتصل بانسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت الغربية وضاحيتها ، وحلول القوات الدولية محلها . كما عرض درايبر الخطوات التي اتخذتها الادارة الاميركية لارسال قوات المارينز والعمل على دعم لبنان .

وبعد الاجتماع ادلى الرئيس الوزان بتصريح قال فيه « ان القوات المتعددة الجنسيات ستصل خلال ٣٦ ساعة .
وهناك الآن اجتماعات في اسرائيل ونحن في انتظار نتائج هذه الاجتماعات وهذه الاتصالات .

■■ **اسرائيل :**

ـ عقد مجلس الوزراء برئاسة مناحيم بيغن جلسة استثنائية ، هي الثانية خلال ٤٨ ساعة ، قرر فيها رفض تشكيل لجنة تحقيق في مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا بحجة ان هذا الامر « هو محاولة من جانب المعارضة لاسقاط الحكومة بصورة مفاجئة » . وقرر الاستجابة لطلب الولايات المتحدة الاميركية اعادة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت ، لكنه دعا الى تشكيل لجنة تنسيق تضم مندوبين عن الحكومتين اللبنانية والاسرائيلية وعن الدول المشاركة في هذه القوة « لضمان عدم تجدد اعمال الارهاب الدموية في بيروت » .

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الطاقة اسحق برمن قد سجل في بروتوكول المجلس معارضته لهذا القرار وطالب بتشكيل لجنة تحقيق .

ـ وجه السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ امين الجميل تمنى له فيها « النجاح التام في تحقيق مهمتك الكبرى » .

■■ **واشنطن :**

ـ قال الناطق بلسان الخارجية الاميركية جون هيوز ان انتخاب الشيخ امين الجميل رئيسا للجمهورية اللبنانية هو « خطوة مهمة في عملية المصالحة وحيوية للغاية لمستقبل لبنان كافة » .

وقال هيوز ، في حديث آخر ، ان الادارة الاميركية تأسف ازاء الرفض الاسرائيلي لطلبها بالانسحاب من بيروت ، واشار الى ان الموقف الاميركي من الانسحاب « هو مطلب وليس مجرد حث او طلب » لكنه ليس شرطا مسبقا لدخول القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت . واشار هيوز الى ان اسرائيل تتحمل « بعض المسؤولية » في مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا .

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان انه لا يمكن التنبؤ بمدة بقاء القوات الاميركية في لبنان ، واضاف انه لا يعتقد ان هناك جوابا على سؤال عما اذا كان الجنود الاميركيون سيتعرضون لخطر اكبر في مهمتهم الحالية .

ـ كرر السيد جورج شولتس وزير الخارجية اولويات السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، واكد انه لا يرى اي وجه شبه بين ارسال القوات الاميركية الى لبنان والتورط الاميركي السابق في فيتنام .

ـ قال السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع ، في حديث لصحيفة « واشنطن بوست » ، انه لو كانت قوات « المارينز » موجودة في لبنان لما استطاعت منع المذبحة في المخيمات الفلسطينية « لأن مواقعها كانت في منطقة الميناء بعيدا عن المخيمات » ، وقال عن مهمة المارينز الحالية « لن

يقوموا بدوريات في الشوارع او اي شيء من هذا القبيل وستحصر مهمتهم في توفير وجود عسكري بينما يقيم لبنان حكومته الجديدة » .

ـ قال السيد جورج بوش نائب الرئيس الاميركي ان الرئيس ريغان لا يعتزم « التراجع او الاسترخاء في مسألة الدفع قدما بمبادرته الاخيرة للتسوية في الشرق الاوسط » . واضاف « علينا ان نخفض الجدل في الشرق الاوسط ، لأن العالم يقول لنا : افعلوا شيئا رئيسيا من اجل السلام » .

■■ **باريس :**

ـ اصدرت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا قالت فيه ان انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية « الدليل الواضح على نضج الشعب اللبناني الذي بالرغم من مأساة مقتل الرئيس بشير الجميل ، ابى الا ان يتبع السبل الشرعية » .

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية ، في حديث صحفي ادلى به بعد اجتماعه الى المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب ، ان فرنسا والولايات المتحدة متفقتان تماما على ما يجب القيام به في لبنان ، وحمل السيد شيسون اسرائيل مسؤولية المذبحة التي حصلت في مخيمي صبرا وشاتيلا . واشار الى انه يجب الآن « العمل على ان يتم فورا الانسحاب من بيروت الغربية والميناء والمطار وتزويد حكومة لبنان بالامكانات التكميلية التي تتيح لقواتها المسلحة ان تفرض نفسها » ، وتابع « ويجب ان يتحقق بعد هذه المرحلة الاولى انسحاب كل القوات المسلحة من لبنان » .

■■ **روما :**

ـ قال السيد جيوفاني سبادوليني رئيس وزراء ايطاليا ، في تصريح صحفي ، انه « سعيد بالصدى الواسع » لمبادرة ايطاليا الموافقة على ارسال قوة عسكرية الى لبنان . واشار الى ان احداث لبنان « وصلت الى اكثر نقاطها مأساوية بمذبحة اللاجئين الفلسطينيين في بيروت » .

ـ اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الايطالية ان الوحدة الايطالية التي ستشارك في القوة المتعددة الجنسيات سيبلغ تعدادها الف جندي من المظليين .

ـ اعطت نقابة العاملين في الطيران الايطالي امرا لاعضائها بمقاطعة اسرائيل تماما لمدة ٨ ايام احتجاجا على مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ **منظمة التحرير :**

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مقابلة مع التلفزيون السعودي ، ان ضحايا مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا قد تجاوز عددهم (٣٢٩٧) شخصا ، وكرر عرفات قوله بأن المسؤولية تقع على الولايات المتحدة والقوةالمتعددة الجنسيات .

ـ قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في خطاب القاه في الدوحة ، انه يتوقع حدوث انفجار شعبي عربي يتضمن اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك ، وهاجم ابو اياد جميع الزعماء العرب بالاسم ، كما انتقد الاتحاد السوفياتي بسبب موقفه من الغزو الاسرائيلي للبنان .

ـ قال السيد احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة تقدر اعتدال الرئيس اللبناني امين الجميل ووضوح مواقفه من وحدة لبنان والوفاق الوطني والعلاقات الفلسطينية اللبنانية والعلاقات اللبنانية العربية » .

ـ حمل السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس ، في حديث الى صحيفة « السفير » اللبنانية ، مسؤولية مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا لاسرائيل والولايات المتحدة الاميركية .

من ناحية اخرى لا زالت التظاهرات والاضرابات والاحتجاجات تتوالى في الضفة الغربية وقطاع غزة .

■■ **الرياض :**

ـ وجه الملك فهد عاهل السعودية برقيةالى الرئيس اللبناني المنتخب امين الجميل اعرب له فيها « عن تهاني الصادقة بالثقة التي منحتم اياها » ، واعرب عن امله في « ان تنجحوا في تحمل هذا العبء الثقيل في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ امتنا العربية » . كما تمنى الملك فهد في برقيته للبنان الوحدة والكرامة والازدهار .

■■ **القاهرة :**

ـ اعرب ناطق باسم وزارة الخارجية المصرية عن ارتياح القاهرة لتأييد ومشاركة كل القوى اللبنانية في انتخاب الرئيس امين الجميل .

ـ اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عن ترحيبه باعلان الرئيس الاميركي رونالد ريغان اعادة القوات الاميركية الى لبنان في اطار القوة المتعددة الجنسيات ، وقال « اعتقد ان هذا هو الحل الافضل في الوقت الحالي وامل ان تتم تسوية كل شيء لأن المرحلة دقيقة جدا » .

■■ **عمان :**

ـ وجه الملك حسين عاهل الاردن برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني المنتخب امين الجميل تمنى فيها « التقدم والرخاء والوحدة للبنان كله » .

ـ قال الملك حسين انه لا يمكن عقد مفاوضات سلام

جادة في الشرق الاوسط طالما لا يزال رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحيم بيغن في السلطة ووصفه بانه « اكبر ارهابيي العالم » «ولا اعتقد بأن هناك مصلحة اسرائيلية في السلام » ، واضاف « فالقيادة الاسرائيلية الحالية لا تهدد نفسها فحسب بل تهدد ايضا الاجيال المقبلة والسلام العالمي » . ورحب الملك الاردني بقرار الولايات المتحدة ارسال مشاة البحرية الاميركية الى بيروت .

■■ كاتمندا :

ـ اعلنت الحكومة النيبالية في بيان لها انها ستسحب قواتها المشتركة في قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان خلال الشهر المقبل احتجاجا على مشاركة قوات اجنبية في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ ابو ظبي :

ـ وجه الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات رسائل الى زعماء الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي ندد فيها بالمذابح التي وقعت في بيروت وطالب باتخاذ اجراء عاجل لكبح جماح اسرائيل .

■■ أثينا :

ـ تظاهر حوالي ١٥ الف شخص امام مقر البعثة الديبلوماسية الاسرائيلية احتجاجا على مجازر بيروت ، وقد حملوا يافطات كتب عليها « الموت للاسرائيليين القتلة » .

■■ كانبيرا :

ـ استدعى السيد توني ستريت وزير خارجية استراليا القائم بالاعمال الاسرائيلي في كانبيرا دوف باشتان وابلغه بأن استراليا تنظر الى مذبحة بيروت « بقلق شديد » وانها تريد ايضاحا لما حدث .

■■ اديس ابابا :

ـ وصف متحدث باسم وزارة الخارجية الاثيوبية مجازر بيروت بانها « جريمة مروعة وفظيعة ضد البشرية جمعاء » ، وقال بأن اثيوبيا تحمل اسرائيل مسؤولية التوتر الشديد في المنطقة وتحبذ اتخاذ عمل دولي فوري لوقف تدهور آخر في الموقف .

■■ طوكيو :

ـ استدعت وزارة الخارجية اليابانية السفير الاسرائيلي في طوكيو امنون بن يوهانان حيث تم تسليمه البيان الذي اصدرته الحكومة اليابانية الذي ادان مذابح بيروت على انها « عمل شنيع من اعمال العنف » وطالب بانسحاب اسرائيل فورا من بيروت الغربية . وصرح مسؤول رسمي في الوزارة ان اليابان على استعداد للمشاركة في بعثة تابعة للامم المتحدة لتقصي الحقائق في لبنان في اعقاب المذابح .

■■ الاشتراكية الدولية :

ـ ادان بيان صدر عن الاشتراكية الدولية « مذبحة مئات الابرياء من الرجال والنساء والاطفال في مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين في لبنان » ، ودعا الى اجراء تحقيقات فورية في عمليات القتل .

■■ فيينا :

ـ قال المستشار النمساوي برونوكرايسكي ان بلاده تطالب مجلس الامن التابع للامم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية للتحقيق في مذابح بيروت .

■■ هانوي :

ـ اصدرت وزارة خارجية فييتنام بيانا قالت فيه « ان جرائم القتل الجماعي التي ارتكبها الصهاينة الاسرائيليون يمكن ان تقارن فقط مع الفظائع التي ارتكبها الهتلريون الفاشيون وعصابة بول بوت » .

■■ ليما :

ـ اصدرت وزارة خارجية البيرو بيانا ادانت فيه مذابح بيروت ووصفتها بأنها « عملية ابادة جماعية » .

■■ مكسيكو :

ـ ندد بيان للحكومة المكسيكية « بالاعمال الاجرامية » التي ارتكبت في بيروت ، وباحتلال اسرائيل لبيروت الغربية .

■■ بلغراد ـ انقره :

ـ في خلال مأدبة اقامها الرئيس اليوغوسلافي بيتار ستامبوليتش تكريما للرئيس التركي كنعان ايفرين ، تبادل الرئيسان كلمات ادانا فيها الاعمال الاسرائيلية في لبنان ومذبحة اللاجئين الفلسطينيين في بيروت .

■■ برلين :

ـ ادان السيد هونيكر زعيم المانيا الديمقراطية المذابح التي جرت في بيروت الغربية ودعا الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

■■ بوخارست ـ غينيا :

ـ ادانت رومانيا وغينيا مذابح بيروت في بيان صدر في ختام زيارة رسمية قام بها الرئيس الغيني احمد سيكوتوري لرومانيا ودعا البيان الى انسحاب القوات الاسرائيلية فورا من لبنان .

■■ وارسو :

ـ ادانت الحكومة البولندية في بيان لها مذابح بيروت

وحملت اسرائيل المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة الوحشية التي ارتكبها المتعصبون والهمج ، واضاف البيان بأن عمليات القتل هذه هي نتيجة للسياسة الاميركية .

١٩٨٢/٩/٢٢

■■ مهمة درايبر ـ حبيب :

ـ عاد المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى بيروت ، واجتمع فور وصوله الى الرئيسين الياس سركيس وشفيق الوزان بحضور الوزير فؤاد بطرس ، وقد صرح الوزير بطرس بعد الاجتماع ان السيد حبيب سيبقى في لبنان ٢٤ ساعة وسيقوم بجولة في المنطقة ، وهو مهتم بمعالجة القوات المتعددة الجنسيات وباقي المواضيع المطروحة .

ـ وانتقل حبيب الى بكفيا حيث قدم التعازي باغتيال الرئيس الراحل بشير الجميل ، واجتمع الى الرئيس المنتخب امين الجميل حيث ابلغه تمنيات الرئيس الاميركي رونالد ريغان له بالنجاح وتأكيد الاستعداد الاميركي الدائم لدعم لبنان على كافة الاصعدة .

■■ لبنان :

ـ راجع مهمة درايبر ، حبيب .

ـ انسحبت القوات الاسرائيلية من بعض مناطق بيروت الغربية وحلت محلها وحدات من الجيش اللبناني ، وذكرت الاذاعة اللبنانية ان جلاء الجيش الاسرائيلي عن بيروت سيتم يوم الاحد ١٩٨٢/٩/٢٦ أثر اتفاق بين المسؤولين العسكريين الاسرائيليين وبين المسؤولين العسكريين اللبنانيين ، واشارت الاذاعة الى ان هذا الاتفاق تم اثناء اجتماع اللجنة العسكرية اللبنانية الاسرائيلية الذي عقد امس .

ـ ودع الرئيس اللبناني الياس سركيس اللبنانيين برسالة تحدث فيها عن معاناة السنوات الست الماضية ، معلنا انه يتطلع بتفاؤل الى « غد مشرق يطل على لبنان » ، واكد « ان لبنان لم يعد مستفردا » ودعا الى الالتفاف حول الشرعية بعد الاجماع الوطني على انتخاب امين الجميل .

ـ قال الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية ، في تصريح له ، « ان الاجماع الوطني على انتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية هو الرد العملي الاول على محاولات الاعداء للتفريق » ، واعلن تقديره « لتجاوب الحكومات الاميركية والفرنسية والايطالية مع مطالبة ابناء بيروت الغربية بعودة القوات الدولية لها » .

كما رحب المجلس الاسلامي بانتخاب الرئيس امين الجميل .

ـ صرح الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الاعلى ، بعد زيارة قام بها للقصر الجمهوري ، ان الاجماع الوطني على انتخاب امين الجميل هو « انجاز سياسي انساني » و« ينبغي ان يحول الى انجازات في مفهوم بناء الدولة على اساس فكرة الدولة العادلة » .

ـ قال الرئيس شفيق الوزان ان مهمة القوة المتعددة الجنسيات هي تنفيذ ما تطلبه منها الحكومة اللبنانية .

ـ عقدت الجبهة اللبنانية اجتماعا اصدرت على اثره بيانا ابدت فيه ارتياحها لانتخاب الرئيس امين الجميل وقالت فيه ان على اللبنانيين العمل بوحي الاجماع لمساعدة الرئيس المنتخب في الانقاذ .

■■ اسرائيل :

ـ في جلسة عاصفة للكنيست الاسرائيلي فشل الاقتراح الذي تقدم به حزب « شينوي » بتشكيل لجنة تحقيق في مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا وجاءت نتيجة التصويت لصالح حكومة بيغن بأغلبية ٤٨ صوتا مقابل ٤٢ للمعارضة .

وقد القى السيد شمعون بيريز كلمة طالب فيها باستقالة بيغن وشارون والانسحاب فورا من بيروت الغربية وتشكيل لجنة تحقيق بالمجازر .

ورد الجنرال ارييل شارون بكلمة دافع فيها عن دور الجيش الاسرائيلي في ما حصل ، وذكر ان ما قيل حرفيا للكتائب هو : « تدخل قوة عسكرية من الكتائب الى مخيمي صبرا وشاتيلا والعملية هي ضد المخربين ويجب عدم المس بالمدنيين » ، واضاف شارون بأن الكتائب ليسوا خاضعين للجيش الاسرائيلي ، كما حمل جزءا من المسؤولية للجيش اللبناني الذي رفض القيام بعملية تطهير المخيمات ، واكد شارون بأن الجيش الاسرائيلي تدخل فور علمه بوقوع المجزرة لوقفها وبواسطة ضابط ارتباط كتائبي . وتحدى شارون بيريز ان يذكر اين كان الضباط الاسرائيليون « عندما كان الكتائبيون يقتلون الفلسطينيين في تل الزعتر » عام ١٩٧٦ عندما كان بيريز وزير الدفاع . كما اشار شارون الى ان الولايات المتحدة تريد ايضا استقالته واضاف « الا ان القدس ليست سايغون واسرائيل ليست فيتنام الجنوبية ، كما ان واشنطن ليست هي التي تشكل الحكومات وتحلها في هذاالبلد » .

وقبل التصويت القى مناحيم بيغن كلمة شن فيها هجوما على المعارضة واتهمها بانها « تستغل المصيبة لاغراض سياسية » وبأنها تقوم بدور « شهود الملك » ضد اسرائيل ، وهاجم بيريز الذي قدم « النصيحة » للمسؤولين في الولايات المتحدة حول الضفة الغربية وقطاع غزة . وشدد بيغن على انه لن تكون هناك استقالة او اقالة للحكومة « في

ما عدا يوم الانتخابات » .

ـ قدم السيد اسحاق بيرمان وزير الطاقة استقالته من حكومة بيغن احتجاجا على عدم تشكيل لجنة تحقيق وصوت ضدها في جلسة الكنيست .

ـ اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع ان رئيس الادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة مناحيم ميلسون قد استقال بسبب رفض الحكومة اجراء تحقيق في ملابسات مذبحة بيروت .

■■ دمشق :

ـ وجه الرئيس السوري حافظ الاسد برقية الى الرئيس اللبناني المنتخب امين الجميل هنأه فيها وتمنى له التوفيق في مهام منصبه .

وادلى الرئيس الاسد بتصريح حمل فيه اسرائيل مسؤولية تامة عن المجازر التي ارتكبت في بيروت الغربية وقال « لم يشترك في اي من هذه الحلقات اي فصيل لبناني او فئة لبنانية » .

■■ منظمة التحرير :

ـ ادلى السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية ، لدى وصوله الى الخرطوم ، بتصريح اشاد فيه بقرار مصر استدعاء سفيرها من اسرائيل ، واعرب عن امله في ان لا يعود السفير سعد مرتضى ابدا الى مقر عمله . وعن انتخاب الرئيس اللبناني امين الجميل قال عرفات « اننا نشارك حلفاءنا اللبنانيين وجهة نظرهم . . انهم رفاقنا في السلاح » .

ـ قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) في حديث لصحيفة « الراية » القطرية « ان المقاومة لا تكف عن البحث عن عاصمة عربية تكون هانوي العرب ، وربما تكون هذه العاصمة هي بيروت [illegible] المقاومة منها » . واضاف ابو اياد قائلا ان الايام المقبلة ستشهد احداثا « يقف لها شعر رأس بيغن » .

■■ جامعة الدول العربية :

ـ انهى مؤتمر وزراء الخارجية العرب اعماله التي بدأها امس في تونس ، وندد المؤتمر في بيانه الختامي باسرائيل « لانها مسؤولة مباشرة عن مذابح بيروت » ، كما ندد بالولايات المتحدة الاميركية لانها « مسؤولة مسؤولية اخلاقية عما حدث » . واعلن المؤتمر يوم ١٧ ايلول من كل عام يوم حداد في ذكرى مذبحة المخيمات في بيروت كما قرر ان تقدم الدول العربية مساعدات عاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية ولعائلات الضحايا . وايد المؤتمر طلب الحكومة اللبنانية انتشار القوة المتعددة الجنسيات في بيروت وفي مخيمات اللاجئين .

■■ القاهرة :

ـ دعا الرئيس حسني مبارك في خطاب القاه امام الجلسة الختامية للمؤتمر السنوي للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، الدول العربية الى عقد مؤتمر قمة ليثبت العرب انهم قوة مؤثرة ، وقال ان الاحداث الاخيرة في بيروت اثبتت « صحة الموقف المصري الذي رفض اجلاء الفلسطينيين عن بيروت من دون ان يكون هذا مرتبطا بالتزام محدد بالسعي الى تحقيق تسوية شاملة للقضية الفلسطينية » . وقال مبارك ان مذابح بيروت « ستبقى وصمة عار في جبين كل من شارك فيها ، ومصر تعتبر اسرائيل مسؤولة عن هذه الفظائع » . واشار الى ان قرارات مؤتمر قمة فاس تفتقر الى القوة المحركة ، واضاف بانه يجب اعطاء فرصة لمبادرة الرئيس الاميركي ريغان . واكد انه بالرغم من اتفاق كامب ديفيد فان ٤٠ بالمائة من القوات البرية و٥٠ بالمائة من القوات المدرعة الاسرائيلية لا تزال مصوبة اسلحتها في اتجاه مصر .

■■ واشنطن :

ـ رحب السيد لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض بانتخاب امين الجميل رئيسا للجمهورية وقال « اننا نتوجه اليه بالتهنئة » .

ـ قال السيد جون هيوز الناطق باسم وزارة الخارجية « ان هناك انسحابا مستمرا للقوات الاسرائيلية من بيروت الغربية لكننا نريد انسحابا فوريا » .

■■ باريس :

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية بعد اجتماع مجلس الوزراء ، « ان ارسال قوة متعددة الجنسيات الى بيروت يتطلب الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من بيروت الغربية وضواحيها حتى المطار » .

ـ وجه الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران برقية تهنئة الى الرئيس امين الجميل معتبرا ان ذلك يساعد في تأكيد استقلال لبنان .

■■ روما :

ـ قال السيد اميليوكولومبو وزير خارجية ايطاليا ان الاحتلال الاسرائيلي لبيروت الغربية « خطأ سياسي جسيم ، ونقض فاضح لكلمة الشرف » ، واشار الى حديث السيد ياسر عرفات عن مسؤولية القوة المتعددة الجنسيات عن المذابح بانه « انتقادات ظالمة » ، واوضح بأن السفير الايطالي في بيروت كان قد اعرب للرئيس اللبناني الياس سركيس عن استعداد ايطاليا لمد فترة وجود القوة بعد

التاريخ المحدد واضاف بانه كان من الواضح ان الحكومة اللبنانية لم تكن ترغب في استمرار ذلك .

■■ طرابلس :

ـ وجه العقيد معمر القذافي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة اكد فيها ان مذابح بيروت اظهرت عجز الامم المتحدة وخاصة مجلس الامن الذي وصفه بانه « مجلس الامن الوطني الاسرائيلي الاميركي » . وذكر القذافي ان ليبيا ستبذل جهدها لاقناع اكبر عدد من الدول الاعضاء في الامم المتحدة بالخروج من المنظمة الدولية وتشكيل منظمة جديدة تقيم قوة ثالثة او رابعة في العالم .

■■ الفاتيكان :

ـ وجه البابا يوحنا بولس الثاني برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني امين الجميل اعرب فيها عن امله « بعصر جديد في سلام حقيقي ودائم في لبنان » ، وقال انه لا يستطيع ان ينسى الاحداث المؤلمة التي ادت الى انتخابه .

■■ موسكو :

ـ وجه الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف برقية تهنئة الى الرئيس اللبناني امين الجميل اعرب له فيها عن تأييد الاتحاد السوفياتي لتعزيز استقلال لبنان ووحدته وسيادته .

■■ مسقط :

ـ بعث سلطان عمان قابوس بن سعيد ببرقية تهنئة الى الرئيس امين الجميل بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية .

■■ الدوحة :

ـ قررت حكومة قطر وقف العمل في جميع المؤسسات يوم غد احتجاجا على مذابح بيروت .

■■ بون :

ـ طالبت حكومة المانيا الغربية ، في بيان لها ، اسرائيل بسحب قواتها فورا من بيروت الغربية وبتشكيل لجنة تحقيق مستقلة بشأن المذابح التي ارتكبت في المخيمات الفلسطينية .

■■ هافانا :

ـ قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ان الولايات المتحدة واسرائيل تتحملان مسؤولية وقوع المذبحة في بيروت وطالب الامم المتحدة بعمل سريع ضدهما .

■■ هلسنكي :

ـ قال الرئيس الفنلندي ماونوكويفيستو ، في مقابلة صحفية ، « ان سلوك المسلحين اللبنانيين امر مروع غير ان اسرائيل لا بد ان تتحمل بعض المسؤولية عن مذبحة بيروت » .

■■ بيونغ يانغ :

ـ ادانت حكومة كوريا الديمقراطية مذبحة بيروت ، وقال بيان لها « ان هذه الفظائع التي ارتكبها المعتدي الاسرائيلي بمساندة متحمسة من الامبرياليين الاميركيين جريمة خطيرة وتحد لكل شعوب العالم . ودعا البيان اسرائيل الى الانسحاب فورا من لبنان .

■■ منظمة العفو الدولية :

ـ وجهت منظمة العفو الدولية رسالة الى الامين العام للامم المتحدة طلبت فيها التحقيق حول مذبحة اللاجئين الفلسطينيين التي وقعت في بيروت .

كما وجهت المنظمة رسالة الى مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل رحبت فيها بنداء رئيس اسرائيل اسحاق نافون لاجراء تحقيق مسهب .

■■ لبنان :

ـ تسلم الرئيس اللبناني امين الجميل مهام منصبه من الرئيس الياس سركيس بعد تأدية القسم الدستوري في جلسة عقدها مجلس النواب في الفياضية القى الرئيس الجميل خلالها خطابا حدد فيه معالم سياسة عهده بوقف دورة العنف ، وبناء دولة قوية تعمل لجلاء جميع الجيوش الاجنبية ، وأكد الرئيس الجميل على ان الوحدة الوطنية اساس الوطن ، وعلى ان انتماء لبنان العربي خيار حر وليس شرطاً عليه ، كما وعد ببناء جيش قادر ، وبان يكون سيف العدالة فوق كل الرؤوس . وتعهد الجميل بان يكون لبنان فوق شخص الرئيس وان يكون الرئيس فوق صراعات الطوائف والاحزاب . وقد تلقى الرئيس الجميل برقيتي تهنئة من الرئيس الجزائري والامين العام لجامعة الدول العربية .

ـ اشاد الرئيس رشيد كرامي بخطاب القسم الذي القاه الرئيس امين الجميل ووصفه بانه جامع مانع .

ـ وصلت طلائع القوة الفرنسية الى مرفأ بيروت وأرجأت نزولها الى البر الى اليوم حتى اكتمال الاتصالات العملانية حول انتشارها .

ـ اجمعت مختلف الشخصيات والهيئات السياسية والحزبية على تأييد خطاب القسم الدستوري الذي القاه الرئيس امين الجميل . كما اتصل السيد وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي للحركة الوطنية بالرئيس الجميل من باريس مهنئا له بتسلم مهام منصبه .

ـ انسحبت القوات الاسرائيلية من اجزاء جديدة من بيروت الغربية وحلت مكانها وحدات من الجيش اللبناني

■■ واشنطن :

ـ قال السيد جورج بوش ، في مأدبة عمل اقامها له نادي الصحافة بواشنطن ، ان الولايات المتحدة ملتزمة بحزم بامن اسرائيل وان على الدول العربية قبول حقيقة هذا الوضع ، وأضاف « ان على اسرائيل والدول العربية الاعتراف بان للشعب الفلسطيني حقوقا مشروعة لم تلب بعد » . وأكد دعم الشعب الاميركي الكامل للرئيس اللبناني الجديد امين الجميل وأضاف « لقد آن الأوان للسير قدما من اجل انسحاب جميع القوات الاجنبية ، فلبنان يجب ان يتحرر من كل الضغوط » .

ـ ندد جون هيوز الناطق باسم الخارجية « بقيام اسرائيل بتسليم اسلحة وذخائر استولت عليها في بيروت الغربية الى المليشيات المسيحية » وقال ان « هذه الاسلحة يجب ان تسلم فقط الى الجيش اللبناني اوتنقل خارج البلاد » . وكرر ان على القوات الاسرائيلية « ان تنسحب تماما من بيروت في نهاية الاسبوع الحالي » .

ـ في رسالة بعث بها السيد نيقولاس فيليوتس الى رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الاميركي ، رفضت ادارة الرئيس ريغان اجراء مناقشة علنية مع الكونغرس حول تورط اسرائيل في مذابح بيروت الغربية .

ـ اعربت اربع جماعات يهودية اميركية كبرى بصورة علنية عن معارضتها لسياسة مناحيم بيغن وطالبت بتعيين هيئة محايدة للتحقيق في مذبحة الفلسطينيين ، وهذه الجماعات هي « اللجنة اليهودية الأميركية » « المؤتمر اليهودي الاميركي » ، « رابطة صهاينة الاصلاح » في اميركا ، ومنظمة « بناي بريث » الدولية التي يوجد مقرها في واشنطن وهي اكبر منظمة يهودية في العالم .

■■ منظمة التحرير :

ـ اصدرت فصائل من المقاومة الفلسطينية هي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة ، منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية ـ الصاعقة ، جبهة النضال الشعبي الفلسطيني) بيانا اعلنت فيه رفضها للبند السابع من « مشروع السلام العربي » الذي اقرته قمة فاس العربية ، لانه يتضمن اعترافا ضمنيا بالكيان الصهيوني .

■■ اسرائيل :

ـ دعا السيد اسحاق نافون رئيس الدولة الاسرائيلي الرئيس اللبناني امين الجميل الى التحقيق في المذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي .

ـ شهدت مدينة القدس تظاهرة شارك فيها الآلاف من الاسرائيليين بناء على دعوة « حركة السلام الآن » .
وسارت التظاهرة في شارع الملك داوود باتجاه منزل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء وهي تحمل يافطات تطالب باستقالة بيغن وشارون وكتب عليها « بيغن عد الى بيتك » و « اوقفوا الوحش شارون » .

وفي النقب تظاهر العشرات من سكان القرى التعاونية المنتمين الى « حركة السلام الآن » امام مزرعة وزير الدفاع اريبل شارون .

■■ القاهرة :

ـ قال ناطق باسم الحكومة المصرية « ان مصر ابلغت اسرائيل بانها ستواصل التزامها ببنود معاهدة الصلح كافة بما في ذلك استمرار العلاقات الديبلوماسية والقنصلية بين البلدين » .

■■ باريس :

ـ صرح السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية انه في حالة الدفاع الشرعي عن النفس « ستستخدم القوة المتعددة الجنسيات في بيروت اسلحتها » .

■■ روما :

ـ قال السيد ليليو لاغوريو وزير الدفاع الايطالي ، ان الوحدة الايطالية في القوة المتعددة الجنسيات تلقت الأوامر باستخدام القوة للدفاع عن نفسها وعن اللاجئين الفلسطينيين .

■■ البرلمان الأوروبي :

ـ دعت اللجنة السياسية للبرلمان الأوروبي لاجراء « تحقيق دولي موضوعي » في المذابح التي جرت في مخيمي صبرا وشاتيلا في بيروت الغربية ، وأكدت اللجنة على مسؤولية حكومة اسرائيل السياسية والادبية في هذه المأساة .

■■ كوبنهاغن :

ـ قال السيد الن جنسن رئيس وزراء الدانمرك ان اسرائيل تتحمل مسؤولية وقوع المجازر في بيروت الغربية كونها تحتل المدينة ، ودعاها الى اجراء تحقيق للكشف عن ملابسات هذه الحوادث .

■■ هاراري :

ـ دعا وزير خارجية زيمبابوي وثيني مانغويندي الى فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل ما لم تنسحب على الفور من كل الأراضي المحتلة . وأدان بشدة المذبحة التي جرت في بيروت الغربية قائلا « ان عملية الابادة هذه هي جريمة ضد الانسانية تقارن في ساديتها بجرائم النازي خلال الحرب

العالمية الثانية » .

١٩٨٢/٩/٢٤

■■ لبنان :

ـ قدم رئيس الحكومة شفيق الوزان استقالة حكومته الى الرئيس امين الجميل الذي طلب منه استمرار الحكومة في تصريف الاعمال .

ـ رأس الرئيس امين الجميل اجتماعا للجنة المنبثقة عن الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات والتي تتألف من فريق عمل يضم ضباطا يمثلون الدول الثلاث : الولايات المتحدة ، فرنسا وايطاليا إضافة الى فريق من الضباط اللبنانيين .

وقد نزلت طلائع القوة الفرنسية حيث انتشر قسم منها في الجزء الشرقي من المرفأ فقط بعد ان رفض الاسرائيليون الانسحاب الكامل من المرفأ وانتقل القسم الآخر منها الى قصر الصنوبر .

ـ تابعت القوات الاسرائيلية انسحابها من بعض اجزاء بيروت الغربية وحلت محلها قوات من الجيش اللبناني .

ـ رفض لبنان دعوة مجلس الأمن الدولي الى تشكيل لجنة تحقيق دولية في المذابح التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في مخيمات بيروت الغربية .

ـ قام احد المسلحين باطلاق النار على دورية اسرائيلية في شارع الحمراء مما ادى الى مقتل ضابط وجرح جنديين في حين استطاع المسلح الاختفاء . وقد طوقت القوات الاسرائيلية منطقة الحادثة واعتقلت العديد من المواطنين الذين تصادف وجودهم في المنطقة .

■■ واشنطن :

ـ قال السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي « ان عناصر خطة الانسحاب الاسرائيلي من بيروت الغربية غير مقبولة بالنسبة للولايات المتحدة ، لانها ستسمح للاسرائيليين بارسال دوريات الى بيروت الغربية » ، وأضاف « ان إرسال الدوريات ليس من دلائل الانسحاب » ، وقال انه يأمل بان تنسحب القوات الاسرائيلية من بيروت الغربية قبل وصول مشاة البحرية الاميركية . كما قال واينبرغر انه يأمل ايضا في الا تبقى الوحدة الاميركية في بيروت سوى لفترة قصيرة جدا .

ـ قال وزير الخارجية السيد جورج شولتز ، في مقابلة مع صحيفة « لوموند » الفرنسية ، انه يجب تصور طريقة تسمح للفلسطينيين بالحصول على هوية .

■■ اسرائيل :

ـ قررت الحكومة الاسرائيلية ، خلال جلسة طارئة ، تكليف رئيس المحكمة الاسرائيلية العليا اسحق كاهان بالتحقيق في مذبحة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا .

ورفض كاهان التكليف الذي نقله اليه وزير العدل وأوضح ان القانون الاسرائيلي يعطي لجنة التحقيق صلاحيات اوسع بكثير من تلك المعطاة لرئيس المحكمة العليا وقال انه يريد ايضاحات حول الاطار الشرعي لمهمته .

ـ قال الجنرال اريبل شارون ، في مقابلة تلفزيونية ، انه يؤيد اجراء تحقيق « اساسي وعميق » في ما وقع في مخيمي صبرا وشاتيلا ، وتنفيذ اي قرار يتخذ بهذا الشأن . وأضاف انه ابلغ ذلك لرئيس الوزراء .

وكان شارون قد قال انه يتعين تشكيل لجنة تحقيق في دور الحكومة العمالية في العام ١٩٧٦ في مذابح مخيم تل الزعتر على يد « القوات اللبنانية » ، وقال انه على استعداد لتقديم ما يلزم من وثائق متعلقة بذلك .

ـ قال اسحق رابين رئيس الوزراء السابق ان اعادة طرح موضوع « تل الزعتر » « محاولة يائسة لابعاد الانظار عن الموضوع الرئيسي وهو احداث مجزرة بيروت » .

ووصف شمعون بيريز اتهامات شارون بانها « لا أساس لها من الصحة » ، واعتبر تكليف كاهان بالتحقيق بانه « خطوة غير كافية » .

ـ اعلن متحدث عسكري ان اللفتنانت جنرال ارام ميتزنا مدير اكاديمية العلوم العسكرية تقدم بطلب اعفائه من مهام منصبه بسبب الاحداث الأخيرة في بيروت .

■■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ عقد المبعوث الرئاسي الاميركي فيليب حبيب اجتماعا مع مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل والجنرال اريبل شارون وزير الدفاع واسحاق شامير وزير الخارجية . وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان المباحثات تناولت موضوع انتشار القوة المتعددة الجنسيات في بيروت ومراحل سحب القوات الاجنبية من لبنان ، وان حبيب اصر على سحب القوات الاسرائيلية من بيروت خلال يومين او ثلاثة .

■■ باريس :

ـ اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية من جديد ان فرنسا تعتبر ان اي قرار بسحب وحدة من القوة المتعددة الجنسيات في لبنان ، لن يتم اتخاذه الا بعد التشاور مع الدولتين الاخريين المساهمتين في القوة ، ومع الحكومة اللبنانية . وكان المتحدث يعلق على تصريح وزير الدفاع الاميركي الذي جاء فيه ان مشاة البحرية الاميركية قد لا

يبقون اكثر من اسبوع واحد في لبنان إذا كانت هذه الفترة كافية لانسحاب القوات الاسرائيلية والسورية .

■■ منظمة التحرير :

ـ اعلن السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة قررت في اول اجتماع لها في العاصمة التونسية توحيد جميع المنظمات الفدائية الفلسطينية .

■■ جامعة الدول العربية ـ واشنطن :

ـ قدم السفراء العرب في واشنطن مذكرة رسمية الى وزارة الخارجية الاميركية تحمل الولايات المتحدة المسؤولية القانونية والمعنوية عن المذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في بيروت الغربية .

١٩٨٢/٩/٢٥

■■ لبنان :

ـ قرر الرئيس امين الجميل التحقيق في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا واحال ذلك الى المراجع المختصة .

ـ مقتل وجرح ٦ جنود اسرائيليين وتدمير ملالتين في ٣ عمليات قام بها مسلحون في بيروت الغربية .

ـ وصلت الدفعة الثانية من الوحدة الفرنسية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات الى مرفأ بيروت وكذلك وصلت الدفعة الأولى من القوات الايطالية .

وأعلن متحدث ايطالي رسمي وكذلك متحدث فرنسي رسمي عن ارتباط انتشار قوات بلديهما في بيروت الغربية بانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل منها . اما المتحدث الرسمي الاميركي فأعلن ان وحدة مشاة البحرية ستنزل الى الشاطىء سواء كان الاسرائيليون في المدينة ام لم يكونوا .

ـ اعلن السيد روبير فرنجية ، في خطاب القاه في اهدن « ان الشمال لم ولن يكن في غربة عن احد ، بل انه يبقى الركن الداعم للشرعية العاملة من اجل لبنان » ، مؤكدا « ان ما يعنينا من الحكم العمل للنهوض بالوطن ورفع كاهل الاحتلال الاسرائيلي ، ومن الدولة إزاحة سائر الدويلات والميليشيات واقامة الجيش القوي القادر » .

ـ اعلن الوزير فؤاد بطرس « ان خطة انتشار القوة المتعددة الجنسيات التي ستصل الى بيروت سوف توضع بالاتفاق بين القادة العسكريين والمسؤولين عن هذه القوات وبين قيادة الجيش اللبناني » . وأشار الى ان منطقة انتشار هذه القوات هي في بيروت وضواحيها .

ـ تابعت القوات الاسرائيلية انسحاباتها الجزئية من بعض مناطق بيروت الغربية وحل مكانها الجيش اللبناني .

■■ اسرائيل :

ـ شهدت اسرائيل اضخم تظاهرة في تاريخها ، فبناء على دعوة المعارضة احتشد حوالي ٤٠٠ الف شخص في ساحة « ملوك اسرائيل » امام بلدية تل ابيب وطالبوا باستقالة بيغن وشارون وانسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت فورا .

وتحدث امام المتظاهرين السيد شمعون بيريز فطالب باستقالة الحكومة وبانسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت فورا وبتشكيل لجنة مستقلة للتحقيق في مجازر صبرا وشاتيلا ، وطالب باستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ المصرية ـ الاميركية حول مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة .

وبعد كلمة بيريز تتالى خطباء آخرون على المنصة كرروا إدانة الحكومة ومطالب المعارضة .

ـ قال متحدث رسمي باسم وزارة الدفاع ان انسحاب القوات الاسرائيلية من بيروت الغربية قد تأجل الى نهاية الاسبوع القادم ، ونفى ان تكون الولايات المتحدة قد وجهت اي انذار لاسرائيل بسحب قواتها من بيروت قبل وصول بقية افراد القوة المتعددة الجنسيات غدا .

■■ مهمة درابير ، حبيب :

ـ اجتمع السيد فيليب حبيب المبعوث الاميركي الرئاسي في القدس الى الجنرال اريل شارون وزير دفاع اسرائيل ، وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان شارون قد ابلغ حبيب بان الجيش الاسرائيلي سيكمل تسليم بيروت الى الجيش اللبناني في النصف الثاني من الاسبوع المقبل .

■■ واشنطن :

ـ وجه الرئيس الاميركي رونالد ريغان رسالة جوابية الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب جاء فيها « ان انسحاب القوات الاجنبية جميعها من لبنان يمثل شرطا مسبقا بصورة مطلقة لاعادة الوضع الى حالته الطبيعية في لبنان » . وأشارت الرسالة الى « ان الحكومة الاميركية لن تدخر اي جهد لتحقيق هذه الغاية وتعتبر انه يتعين على جميع اصدقاء لبنان العمل لتحقيق هذا الهدف » .

■■ الامم المتحدة :

ـ قررت الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية ١٤٧ صوتا مقابل صوتين (اسرائيل والولايات المتحدة) التنديد « بالمذبحة الاجرامية التي تعرض لها فلسطينيون ومدنيون آخرون في بيروت الغربية الاسبوع الماضي » . ودعا القرار مجلس الامن الدولي بالحاح الى التحقيق حول ملابسات وابعاد « المذبحة » ، ودعا ايضا « الى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدته واستقلاله السياسي داخل حدوده

المعترف بها دوليا » .

■■ الكويت :

ـ اعربت الحكومة الكويتية عن اغتباطها بقرار الرئيس اللبناني امين الجميل اجراء تحقيق في مذابح اللبنانيين والفلسطينيين في بيروت الغربية .

١٩٨٢/٩/٢٦

ـ قال الرئيس امين الجميل ، في مقابلة مع محطة تلفزيون « اي . بي . سي » الاميركية ، انه « ضد توقيع معاهدة صلح مصطنعة ، فنحن بلد ديمقراطي ومثل هذا القرار يجب ان تتخذه الحكومة ويوافق عليه الشعب اللبناني عبر مجلس النواب » . وأشار الى ان « واقع حصولي على دعم المسلمين هو الضمانة ان نصف لبنان المسلم ستكون له الحقوق نفسها التي للمسيحيين ، وانتخابي هو الضمانة لذلك » ، وأضاف بان الميليشيات « ستترك سلاحها في اقرب وقت طالما ان سبب حملها السلاح قد زال » . وأعرب عن أمله في خروج جميع القوات الاجنبية من لبنان خلال الاسابيع المقبلة والقليلة ، كما كرر نفي علاقة « القوات اللبنانية » بمذابح مخيمي صبرا وشاتيلا .

ـ اعرب الرئيس شفيق الوزان عن اعتقاده بان اسرائيل ستنهي انسحابها من بيروت الغربية صباح غد و« ان اميركا ستفي بتعهداتها وتنفذ ضماناتها هذه المرة » .

ـ في رسالتين وجههما الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية والمفتي الممتاز عبد الامير قبلان ، بمناسبة حلول عيد الاضحى ، دعا سماحتيهما الى الالتفاف حول الرئيس الجميل لانقاذ لبنان .

ـ نزلت الوحدتين الأولى والثانية من القوة الايطالية الى البر في مرفأ بيروت وتجمعت بانتظار البدء في الانتشار صباح غد .

ـ استمر الانسحاب الاسرائيلي من اجزاء بيروت الغربية وحلول وحدات من الجيش اللبناني في الاماكن المخلاة .

■■ اسرائيل :

ـ اعلن متحدث عسكري ان القوات الاسرائيلية ستخلي المناطق التي ما زالت تحتلها في بيروت الغربية « على ان يتسلمها الجيش اللبناني دون اي طرف آخر » . وكان المتحدث قد أشار في اعلان سابق الى ان الانسحاب من بيروت الغربية من دون المطار سيكتمل يوم الثلاثاء (بعد غد) .

ـ اعرب اربعة من اعضاء حكومة بيغن هم : وزير الداخلية يوسف بورغ ، مردخاي بن بوات وزير الدولة ، اهارون اوزان وزير العمل وموشي نسيم وزير العدل عن تأييدهم لتشكيل لجنة تحقيق خاصة كاملة الصلاحيات للتحقيق في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ واشنطن :

ـ قال السيد كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي انه لم يتم التوصل الى اتفاق نهائي مع اسرائيل ، وان قوة « المارينز » لن تنزل في بيروت والقوات المتعددة الجنسيات لن تبدأ عملها قبل ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المدينة بأكملها وليس من شطرها الغربي فقط ، واضاف بانه يأمل ان يتم ذلك الثلاثاء او الاربعاء . واضاف واينبرغر « لقد اوضحنا جيدا ان مطار بيروت يجب ان يكون في ايدي القوة المتعددة الجنسيات وهذا يقتضي انسحابا اسرائيليا نحو الجنوب » . وعن المدة التي ستقضيها القوة الاميركية في بيروت قال الوزير الاميركي انه لا يرى مانعا من انسحابها بعد اسبوع « اذا كان هنالك اتفاق » .

■■ باريس :

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية تعليقا على تصريح وزير الدفاع الاميركي ، « لا يمكن تصور ان دعم الحكومة اللبنانية قد ينتهي خلال ثمانية ايام ، واضاف ان تاريخ انسحاب القوات المتعددة الجنسيات يتم تحديده بعد التشاور بين فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة وبين الحكومة اللبنانية ، وقال « اننا لن نضع انفسنا في الموقف الذي حصل في المرة الماضية » .

ـ اعلن في باريس ان الحكومة الفرنسية ستعين ممثلا على ارفع المستويات لتنسيق الاتصالات مع الحكومة اللبنانية .

■■ مهمة درابير ـ حبيب :

ـ وصل المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب بشكل مفاجىء الى الاردن حيث اجتمع الى الملك حسين لمدة ساعتين . ولم يكشف شيء عن مضمون الاجتماع .

■■ عمان :

ـ في مقابلة مع مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية جدد الملك حسين عاهل الاردن الدعوة لاقامة اتحاد كونفدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية المحتملة كطريق وحيد لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في لقاء له مع رؤساء تحرير صحف الامارات ، ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتسلم طلبا من الحكومة اللبنانية بالخروج من بيروت وانما كان هناك طلب عربي .



الرئيس الجميل في زيارة شكر للرئيس شمعون اثر انسحاب الاخير من انتخابات الرئاسة

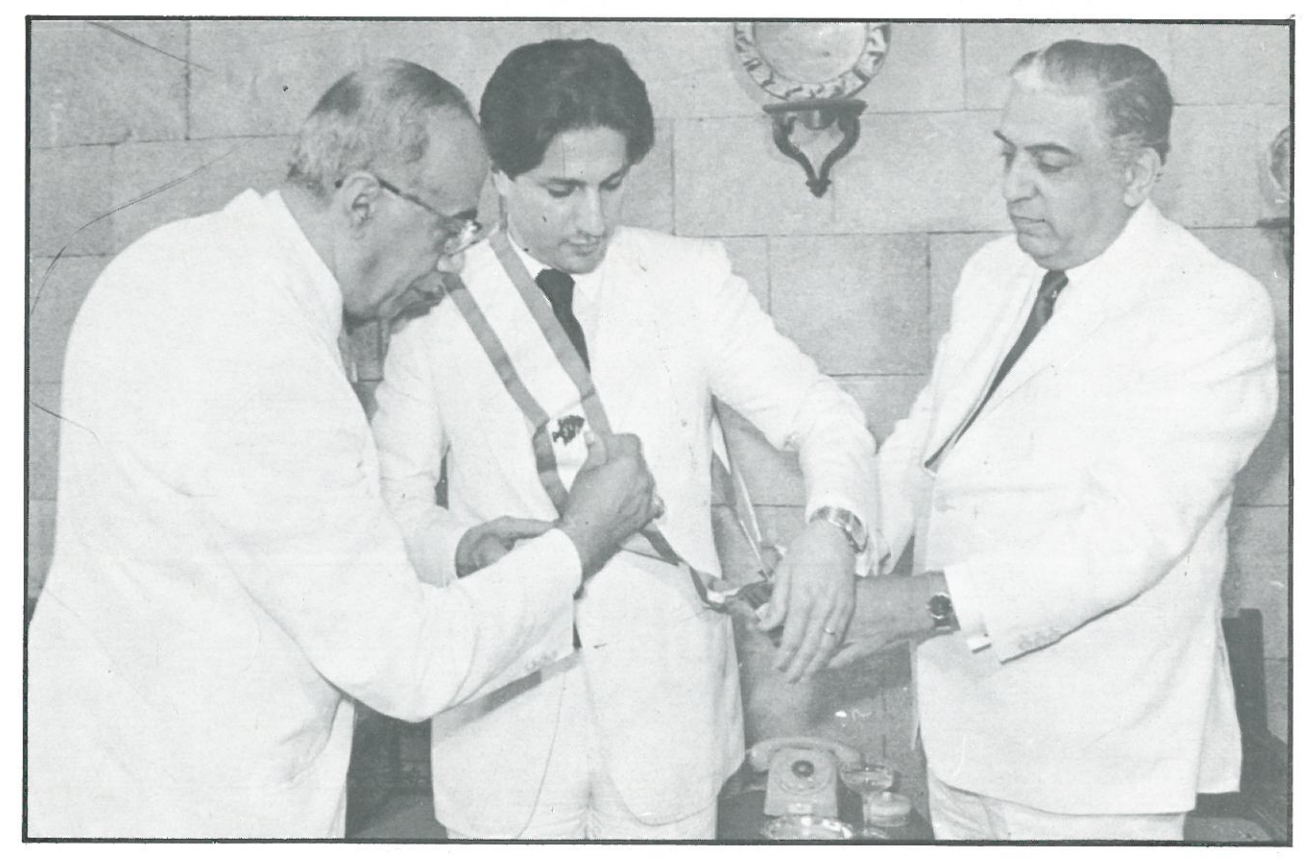


الجميل في جلسة انتخاب الرئاسة

القسم الدستوري



تبادل الانخاب بعد الفوز مع سركيس والوزان والاسعد



الوشاح الاكبر



الخلف والسلف



خلال حفل تكريم للقوات المتعددة الجنسيات



شكر للدول المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات

الفصل الثامن عشر
٢٧ ايلول (سبتمبر) - ٤ ت١ (اكتوبر)

انسحاب اسرائيل من بيروت وانتشار الجيش وتشكيل الحكومة الاولى

٢٧ ـ ٢٨ /٩/ ١٩٨٢

■■ لبنان ـ مهمة درايبر ، حبيب : (الجلاء)

ـ جلت القوات الاسرائيلية نهائيا عن بيروت الغربية وعن المرفأ فيما حلت مكانها وحدات من الجيش اللبناني ، وانتشرت القوات المتعددة الجنسيات (الفرنسيون والايطاليون) في مخيمي صبرا وشاتيلا ، وبعض مناطق العاصمة .

وقد اعلن بعد اجتماع عقده السيد موريس درايبر المبعوث الاميركي وقائد القوات الاسرائيلية امير دروري ان الجلاء عن المطار سيتم غدا ليعاد فتحه امام الملاحة الدولية بعد غد ، وقد طالب الجانب الاسرائيلي خلال الاجتماع بالبقاء الرمزي في المطار وحق استعماله وكذلك ابقاء جهاز فني فيه ، كما طالب بالاحتفاظ بمركز سياسي ومركز اعلامي ومركز عسكري في بعبدا .

وكان الرئيس امين الجميل قد استقبل السيد درايبر الذي ابلغه انه تم الاتفاق على اخلاء القوات الاسرائيلية مطار بيروت يوم غد (الاربعاء) . كما ابلغه ايضا بأن قوة « المارينز » ستصل غدا على دفعتين بحرا وجوا .

■■ لبنان :

ـ قال الرئيس امين الجميل انه على استعداد للقيام بأي جهد او اجراء اي اتصال او القيام بأية جولة في الخارج لشرح القضية اللبنانية .

واستقبل الرئيس الجميل مستشاراً العاهل المغربي اللذين سلماه رسالة من الملك الحسن الثاني .

ـ اعلن الرئيس سليمان فرنجية ان بادرة الرئيس امين الجميل هي « بادرة مشكورة » . ودعا للموافقة على الانسحاب من البقاع والشمال الى جلاء تام للقوات الغازية عن الاراضي اللبنانية ، والحصول على تعهد موقع من الرئيس الاميركي رونالد ريغان بضمانة جميع الاراضي اللبنانية .

■■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان في مؤتمر صحفي ، ان الولايات المتحدة لا تتحمل اية مسؤولية عن المذابح التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في بيروت ، واكد ان مشاة البحرية الاميركية سينزلون في بيروت صباح غد بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى خط جنوب مطار بيروت الدولي ، واعلن ان سوريا ابلغته برغبتها في سحب قواتها من لبنان . وقال ريغان ان القوات المتعددة الجنسيات ستغادر لبنان « عندما تقول الحكومة اللبنانية انها تمسك بزمام الامور جيدا » واكد ريغان عدم حصول اي تغير في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل ، ونفى ان تكون الولايات المتحدة تحاول تغيير حكومة بيغن .

■■ اسرائيل :

ـ عقدت الحكومة الاسرائيلية اجتماعا قررت فيه تشكيل لجنة قضائية كاملة الصلاحيات للتحقيق في المذابح التي تعرض لها اللاجئون الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا .

■■ منظمة التحرير :

ـ اغتيل في منطقة بعلبك العميد سعد صايل (ابو الوليد) رئيس غرفة العمليات للقوات المشتركة ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في كمين مسلح .

■■ باريس :

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية ، ان اسرائيل وافقت على انضمام وحدة فرنسية من قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان الى القوة الفرنسية العاملة في اطار القوات المتعددة الجنسيات في بيروت .

■■ الرياض :

ـ دعا الملك فهد عاهل السعودية ، في كلمة وجهها الى الحجاج في منى ، الى دعم المقاومة الفلسطينية سياسيا وعسكريا ، وندد بالمذبحة « المروعة التي تعرض لها الفلسطينيون واللبنانيون في مخيمي صبرا وشاتيلا » .

■■ لندن :

ـ اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية دوغلاس هيرد استعداد بريطانيا للمشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في لبنان ، اذا طلبت منها الولايات المتحدة الاميركية او مجلس الامن الدولي ، وبعد موافقة الحكومة اللبنانية .

■■ دمشق :

ـ قال العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ، في كلمة القاها امام احد التشكيلات السورية في لبنان ، « امن لبنان لن يكون كاملا ما دامت سيادته على ارضه منقوصة . . . وسوريا ستبقى مع لبنان حتى يحرر ارضه » .

٢٩ /٩/ ١٩٨٢

■■ لبنان : (اكتمال القوة المتعددة الجنسيات)

ـ مع وصول القوات الاميركية اكتمل تواجد القوة المتعددة الجنسيات ، وانسحب الاسرائيليون من مطار بيروت مع الاحتفاظ بحق استخدامه « عند الضرورة القصوى » كما قال ناطق اميركي . كما حصلت انسحابات جزئية للقوات الاسرائيلية من المنطقة الشرقية من بيروت .

■■ القوة المتعددة الجنسيات :

ـ مع نزول « المارينز » مشاة البحرية الاميركية في مطار بيروت اكتمل تواجد القوات المتعددة الجنسيات ، كما انسحب الجيش الاسرائيلي من مطار بيروت مع الاحتفاظ « بحق استخدامه عند الضرورة القصوى » كما قال ناطق اميركي .

من جهة اخرى قامت القوات الاسرائيلية ببعض الانسحابات الجزئية من المنطقة الشرقية من بيروت .

■■ واشنطن :

ـ قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان ، خلال جولة انتخابية في ولاية فرجينيا ، انه يتوقع انسحاب الوحدة الاميركية من بيروت سريعا ، واشار الى « ان تحديد زمن مغادرتنا سيكون من قبل الحكومة اللبنانية ، وعندما يشعرون انهم مسؤولون ، ويستطيعون توفير سلامتهم سيطلبون منا ان نغادر » .

ـ قال السيد الان رومبرغ المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الادارة الاميركية لم تجعل الانسحاب السوري والاسرائيلي شرطا لانسحاب مشاة البحرية الاميركيين من لبنان ، واشار الى ان واشنطن تتوقع ان ينسحب الاسرائيليون والسوريون سريعا .

■■ اسرائيل :

ـ طلب السيد مناحيم بيغن ، رئيس الوزراء الاسرائيلي ، رسميا من رئيس المحكمة العليا اسحاق كاهان تشكيل لجنة للتحقيق في مجازر مخيمي صبرا وشاتيلا تطبيقا للقرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية امس .

وقال بيغن في حديث له امام لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست انه كرئيس وزراء يقبل المسؤولية الكاملة التي يظهرها التحقيق « حتى ولو علم بالمذبحة بعد انتهائها » .

■■ باريس :

ـ قال السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، بعد مباحثات اجراها في نيويورك مع السيد اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ، « لقد كان هناك ، بل ما يزال هناك توتر بين فرنسا واسرائيل ، ونحن ندين دخول القوات الاسرائيلية الى لبنان ، وهو امر ما يزال يعرض علاقاتنا للصعوبات » . وفي ما يتعلق بالسلام قال شيسون « ان فرنسا ما تزال تفضل قوات دولية تعينها الامم المتحدة » .

■■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ وصل المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى القاهرة قادما من السعودية . وكان حبيب قد اجتمع في الرياض الى الملك فهد والامير سعود الفيصل وزير الخارجية وولي العهد الامير عبد الله ، واجرى معهم محادثات حول الوضع في لبنان والشرق الاوسط .

■■ لبنان :

ـ قبل الرئيس اللبناني الشيخ امين الجميل ، استقالة حكومة الرئيس شفيق الوزان ، على ان يبدأ الاستشارات الرسمية غداً لتكليف من يؤلف الحكومة الجديدة .

ـ قال الرئيس كميل شمعون ، بعد اجتماع عقدته « الجبهة اللبنانية » انه يأمل بنهاية حسنة لمفاوضات السيد فيليب حبيب في الشرق الاوسط ، كما اعرب عن تفاؤله « بعودة الشمال الى الوطن » .

وصرح الشيخ بيار الجميل بانه من « المفترض ان يمثل رئيس الحكومة كل لبنان ايضا ، وفي ذلك انقاذ للبلد وتدعيم لاستقراره وترسيخ للحريات فيه » ، ودعا الجميل الى المصالحة وعودة المهجرين الى مناطقهم .

ـ اعلن السيد ابراهيم قليلات رئيس مجلس قيادة حركة « المرابطون » ، ان الحركة « ستتعامل مع العهد الجديد بايجابية » انطلاقا من المعطيات المعلنة في خطاب القسم الدستوري ، لرئيس الجمهورية امين الجميل وحديثه للتلفزيون الاميركي ، مطالبا اياه « باستكمال البرنامج الوطني المتكامل في جمع السلاح من الجميع » ، كما قال السيد قليلات « ان دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية ، كان نتيجة غدر داخلي وعربي ودولي ، بعد الانسحاب المفاجىء للضمانات الدولية » .

■■ منظمة التحرير :

ـ قال السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في كلمة القاها في تشييع العميد سعد صايل ، ان « ٧٢ الف شهيد وجريح لبناني وفلسطيني وسوري سقطوا في لبنان منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان وان بين خمسة وستة الاف شهيد سقطوا في مخيمي صبرا وشاتيلا » .

ـ رفض السيد صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، في مقابلة مع مجلة « المصور » القاهرية اقتراحات باقامة اتحاد كونفدرالي يضم الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة ، وقال « ما نريده هو دولة فلسطينية ولو على شبر من ارضنا » .

٣٠ /٩/ ١٩٨٢

■■ لبنان :

ـ اعلن الرئيس امين الجميل « ان بيروت اصبحت مدينة

واحدة ولم يعد هناك وجود لبيروت شرقية واخرى غربية ، ولم يعد هناك وجود الا لبيروت الواحدة ، عاصمة لبنان » .

واضاف الرئيس الجميل ، في كلمته التي القاها خلال رعايته للاحتفال الذي اقيم قرب النصب التذكاري للجندي المجهول تكريما للقوات المتعددة الجنسيات ، بانه يعلن عن فتح الطرقات الرئيسية كافة بين شطري بيروت .

كما شارك الرئيس الجميل بالاحتفال بافتتاح مطار بيروت الدولي الذي استقبل اليوم الطائرة الاولى بعد اقفاله مع بداية الغزو الاسرائيلي . كما بدأ الرئيس الجميل استشاراته النيابية حول تأليف الحكومة .

من جهة اخرى ، عبر الرئيس شفيق الوزان بموكبه جسر فؤاد شهاب مفتتحا هذا الطريق بين المنطقتين الغربية والشرقية الذي اقفل منذ ثماني سنوات .

ـ اقترح الرئيس كميل شمعون ، في مؤتمر صحافي ، على الحكومة اللبنانية فتح باب مفاوضات مباشرة او عبر السيد فيليب حبيب مع الحكومتين السورية والاسرائيلية لسحب قواتهما من لبنان ، كما تقدم بمشروع لحل القضية الفلسطينية على اساس قيام دولة فلسطين الاتحادية الاسرائيلية ـ العربية .

■ ■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية بأن المبعوث الاميركي الرئاسي قد ابلغ السيد كمال حسن علي وزير خارجية مصر ، خلال اجتماعه اليه اليوم ، بانه يتوقع التوصل « خلال اسابيع وليس خلال اشهر الى اتفاق لسحب القوات الاجنبية جميعها من لبنان » .

■ ■ اسرائيل :

ـ اعلن رئيس الوزراء مناحيم بيغن ، في بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء ، انه لا يتحمل شخصيا اية مسؤولية عن المذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون داخل مخيماتهم في بيروت الغربية ، واشار البيان الى ان بيغن يتحمل فقط نتائج قرارات الحكومة .

■ ■ باريس :

ـ قال السيد بيار موروا رئيس الوزراء الفرنسي ، في مؤتمر صحافي ، ان الوحدة الفرنسية في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت ستبقى ما دامت الحكومة اللبنانية والرئيس اللبناني يريدان بقاءها .

■ ■ واشنطن :

ـ قال الجنرال الكسندر هيغ وزير الخارجية الاميركي السابق ، في مقابلة تلفزيونية ، ان ملابسات الغزو الاسرائيلي للبنان كانت السبب المباشر في استقالته من منصبه في شهر حزيران الماضي ، واشار هيغ الى « ان مسؤولين اميركيين تدخلوا في خط اتصالاته المباشر خلال الازمة اللبنانية وارسلوا اشارات متضاربة لكل من منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل » .

١٩٨٢/١٠/١

■ ■ اسرائيل :

ـ حذر السيد الياهو بن اليسار ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلي ، مصر من « هز حبل السلام الرفيع » مع اسرائيل . ووصف سياسة القاهرة بانها « خطيرة وغير جيدة » .

■ ■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب ، بعد عودته من القاهرة ، الى الرئيسين امين الجميل وشفيق الوزان ، حيث اطلعهما على نتائج جولته التي زار خلالها القدس ، عمان ، جدة والقاهرة ، هذا وغادر حبيب بيروت متوجها الى دمشق .

■ ■ لبنان :

ـ راجع مهمة حبيب .

ـ ترأس الرئيس امين الجميل اجتماعا عسكريا حضره رئيس الحكومة شفيق الوزان ووزير الدفاع جوزف سكاف وكبار العسكريين . وتناول المجتمعون بالبحث التدابير الامنية المتخذة واللازم اتخاذها .

كما قام الرئيس الجميل باستكمال الاستشارات النيابية حول تكليف رئيس حكومة جديدة .

ـ اصدر حزب « الكتائب » اللبنانية بيانا ، في واشنطن ، نفى فيه ان يكون قد خطط او شارك في المذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في مخيمات بيروت الغربية .

■ ■ الامم المتحدة :

ـ قررت الدول الاحدى عشرة المشتركة في قوات حفظ السلام الدولية التابعة للامم المتحدة في جنوب لبنان الابقاء على هذه القوات في مواقعها ، ولكن مع اعادة النظر في بنود مهمتها .

■ ■ موسكو :

ـ قال وزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ، في خطاب القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان اتفاقات كامب ديفيد هي السبب الجوهري للمأساة اللبنانية . ورفض غروميكو خطة الرئيس الاميركي ريغان

للتسوية في الشرق الاوسط ، وكرر دعوة موسكو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تشترك فيه الاطراف المعنية كلها بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

١٩٨٢/١٠/٢

■ ■ لبنان ـ واشنطن :

ـ اعلن في كل من بيروت وواشنطن رسميا ، ان الرئيس اللبناني امين الجميل قبل دعوة الرئيس الاميركي رونالد ريغان لزيارة الولايات المتحدة وعقد لقاء بينهما في البيت الابيض يوم ١٩ تشرين الاول الجاري .

■ ■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب في دمشق الى السيد فاروق الشرع وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية . واقتصر الاعلان الرسمي عن اللقاء على القول ان الحديث « دار حول الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية » .

■ ■ لبنان :

ـ قالت « الوكالة اللبنانية للانباء » التي يصدرها حزب الكتائب ، في تقرير لها حول اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل، ان منفذ العملية ، يدعى حبيب الشرتوني وينتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي ، وانه قام بالعملية بتكليف من « مسؤول كبير في « تنظيم عقائدي » .

ـ ادلى السيد انعام رعد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ببيان نفى فيه نفيا قاطعا ان يكون للحزب القومي اية علاقة بالسيد حبيب الشرتوني ، واشار الى ان جريمة الاغتيال هي جريمة ضد لبنان مؤكدا ان نهج الحزب هو النضال السياسي وليس الاغتيالات .

١٩٨٢/١٠/٣

■ ■ الوضع العسكري :

ـ هاجم مسلحون في مدينة عاليه باصا وآلية اسرائيليين بالاسلحة الرشاشة وقذائف « الآر. بي. جي » . واوقعوا فيهما ستة قتلى و ٢٢ جريحا . وفور وقوع الحادث طوقت القوات الاسرائيلية المنطقة ومنعت التجول فيها .

■ ■ مهمة درايبر ، حبيب :

ـ اجتمع المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب الى الرئيس السوري حافظ الاسد . وصرح مصدر رسمي سوري ان الاجتماع تناول « الموقف في لبنان وسبل فرض السيادة اللبنانية على اراضي لبنان بفضل الانسحاب الاسرائيلي منه باقصى سرعة ممكنة » . واضاف المصدر بان سوريا ابلغت الموفد الاميركي بانها مستعدة لسحب قواتها من لبنان شرط ان تغادر اسرائيل لبنان في الوقت نفسه . واوضح المصدر بان دمشق اكدت لحبيب بان الوجود الفلسطيني في سهل البقاع وشمال لبنان هو مسألة تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وحدها . هذا وقاد غادر حبيب دمشق متوجها الى روما .

وكانت انباء صحافية واذاعية قد اشارت الى ان حبيب عرض على السلطات السورية مشروعا يتكون من ثلاث مراحل للانسحاب المتزامن لجميع القوات الاجنبية من لبنان ، ونص هذا المشروع على انسحاب سوري ـ فلسطيني من البقاع الى الهرمل وشمال لبنان في المرحلة الاولى مقابل انسحاب اسرائيلي الى نهر الزهراني . وفي المرحلة الثانية ، يتم انسحاب سوري ـ فلسطيني كامل من كل لبنان مقابل انسحاب اسرائيلي الى نهر الليطاني . اما المرحلة الثالثة والاخيرة فتنص على اجراء مفاوضات بين الحكومتين. اللبنانية والاسرائيلية بشأن انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الجنوب اللبناني حتى الحدود الدولية بشرط ان تكون هذه المنطقة منزوعةالسلاح تماما وان يعهد فيها بالامن الى قوات الامن الداخلي اللبنانية .

■ ■ اسرائيل :

ـ قال السيد اسحاق شامير وزير خارجية اسرائيل ، في حديث لاذاعة اسرائيل ، ان المبعوث الاميركي الرئاسي فيليب حبيب قد ابلغ حكومة تل ابيب بان سوريا مستعدة مبدئياً للانسحاب من لبنان . واضاف بان « هذا الجو من التفاؤ ل يعزز الى حد كبير فرص رحيل متزامن وسريع لكل القوات الاجنبية من لبنان » .

■ ■ القاهرة :

ـ قال الرئيس المصري حسني مبارك ، في خطاب القاه في مجلس الشعب المصري ، « ان نظرته الى اوضاع المنطقة تثبت ان السياسة الاسرائيلية اساءت كثيرا الى قضية الاستقرار والسلام في المنطقة لانها عادت الى قرع طبول الحرب واستعراض القوة الغاشمة » . واضاف محذراً « على اسرائيل ان تدرك ان هذه السياسة سوف تسفر عن عواقب وخيمة لن تسلم منها » . ودعا مبارك الى طرح مبادرة الرئيس الاميركي ريغان للنقاش .

■ ■ باريس :

ـ اعرب السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ، في حديث لوكالة « فرانس برس » ، عن « اعجاب حقيقي وارتياح كبير حيال الانتفاضة الحالية للوحدة اللبنانية » . ودعا لخروج كافة القوات الاجنبية من

لبنان كشرط للحل الشامل .

■■ **واشنطن :**

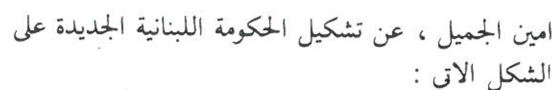
ـ قال الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر « ان للفلسطينيين الحق في وطن قابل للتعريف » و « ان المكان المنطقي الوحيد لذلك هو الضفة الغربية » . واضاف ، في حديثه لمجلة « تايم » الاميركية ، « انه اذا ما ضمت اسرائيل هذه الاراضي فانها ستلغي اي شرعية لادعائها بانها تفتش عن حل سلمي » .

١٩٨٢/١٠/٤

■■ **لبنان :**

ـ كلف الرئيس اللبناني امين الجميل السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء السابق بتكليف الوزارة الجديدة .

ـ عند الحادية عشرة وعشر دقائق من مساء يوم ١٩٨٢/١٠/٧ ، اعلن الرئيس شفيق الوزان ، بعد خروجه من اجتماع استمر ثلاث عشرة ساعة مع الرئيس



امين الجميل ، عن تشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة على الشكل الاتي :

- شفيق الوزان : رئيسا لمجلس الوزراء ، وزيراً للداخلية .
- ايلي سالم : نائب لرئيس مجلس الوزراء ، وزيراً للخارجية .
- روجيه شيخاني : وزيراً للعدل ، وللاعلام .
- بيار خوري : وزيراً للاشغال العامة والنقل ، وللزراعة .
- ابراهيم حلاوي : وزيراً للاقتصاد والتجارة ، وللسياحة .
- بهاء الدين البساط : وزيراً للموارد المائية والكهربائية ، وللاسكان والتعاونيات .
- عدنان مروة : وزيراً للصحة العامة ، وللعمل والشؤون الاجتماعية .
- عصام خوري : وزيراً للدفاع الوطني ، وللتربية .
- جورج افرام : وزيراً للبريد والمواصلات ، وللصناعة والنفط .
- عادل حمية : وزيراً للمالية .



ينزلون



في منطقة الاوزاعي ، مع اليات



في مرفأ بيروت ....



ايطاليون باسلحتهم الخفيفة والمتوسطة .



فرنسيون ... فرنسيون ...



الايطاليون ، ايضا ، في مرفا بيروت : الهم اللبناني



رتب عسكرية ايطالية مختلفة تتجمع في المرفا .



الجيش اللبناني في منطقة السوديكو ـ بشارة الخوري : النزول الاول والنزول الثاني .



الجيش اللبناني بين انقاض مخيم برج البراجنة



آليات للجيش اللبناني على احدى طرقات برج البراجنة



الدمار الشامل في مخيم برج البراجنة ، وملالة للجيش اللبناني وجنود



الجيش اللبناني في ساحة جمال عبد الناصر في منطقة برج البراجنة



في منطقة البسطة التحتا ، مع مدفع مباشر



.... وفي طلعة « ابو شاكر » .



عند برج المر ، يدققون بالهويات



في مواجهة نزلة الباشورة
ومنطقة الخندق الغميق



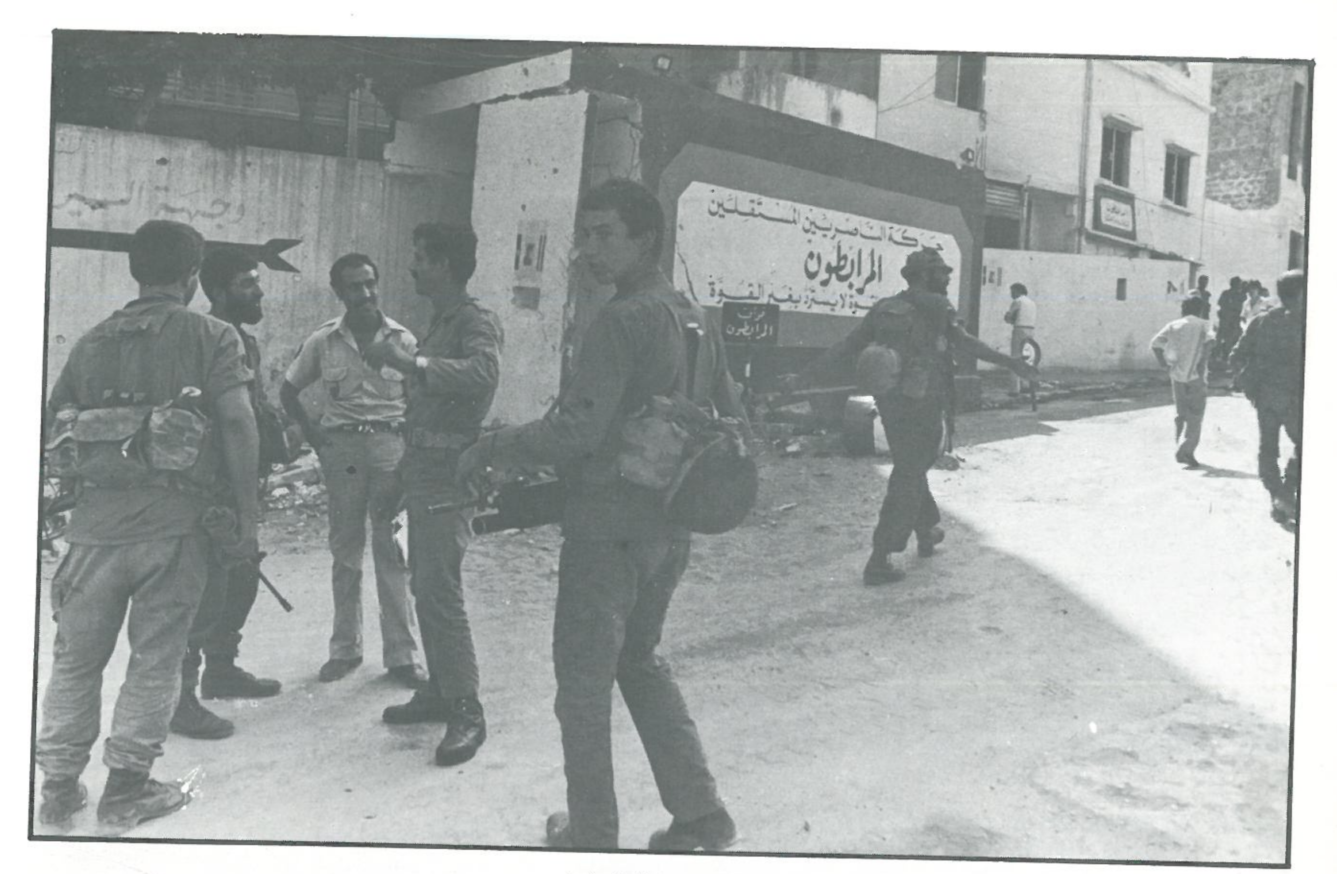
... ايضا ، امام برج المر

جنود لبنانيون واسرائيليون يتحاورون : النزول الاول للجيش اللبناني الى بيروت الغربية



الجيش اللبناني عند احد مداخل مخيم صبرا بعد المجزرة التي وقعت في مخيمي صبرا وشاتيلا





لبنانيون واسرائيليون امام مقر « حركة الناصريين المستقلين — المرابطون »



بقايا الشاحنة الفرنسية التي اصيبت في منطقة راس النبع



تجمع آليات اسرائيلية ، يغادر الى خارج بيروت الغربية .



اسرائيليون يتجمعون قرب برج المر ، قبل الرحيل عن بيروت الغربية



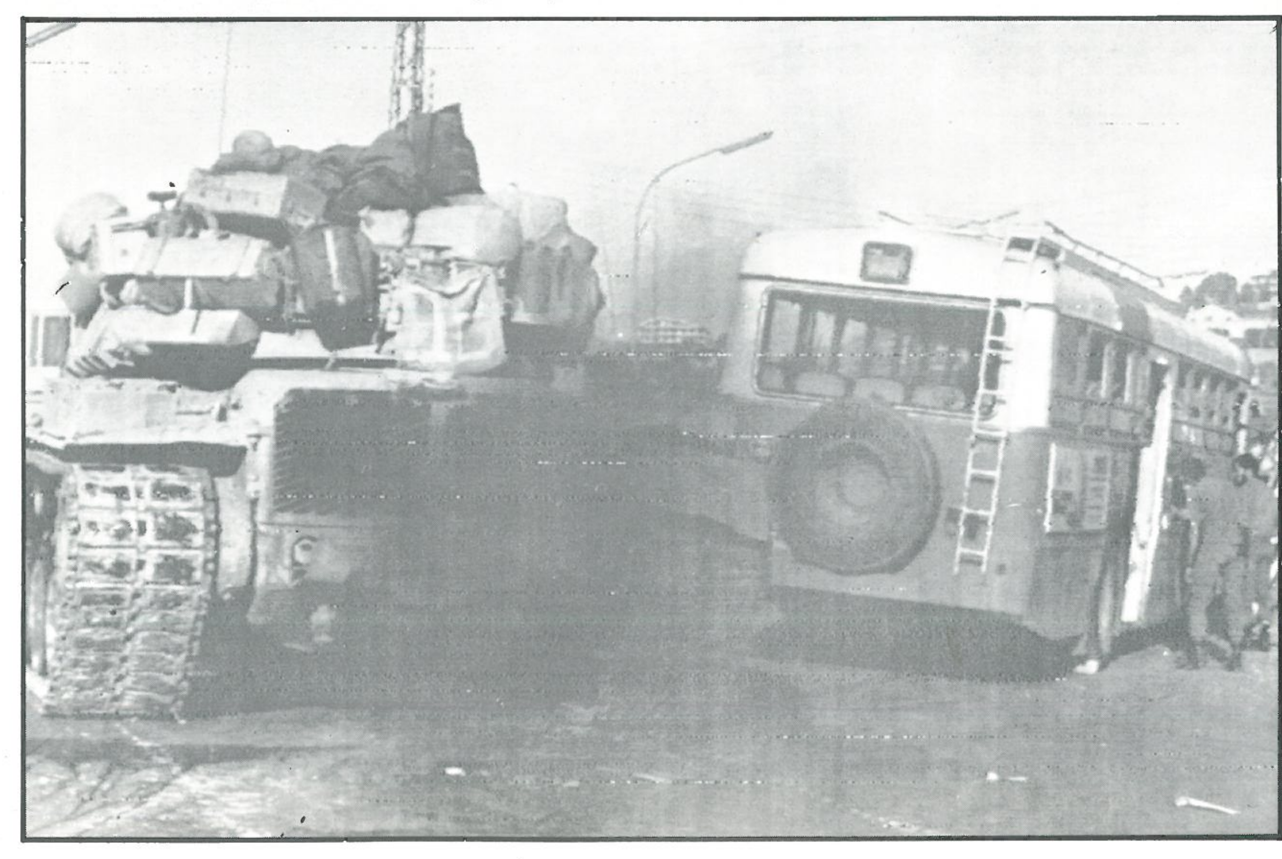
تجمع اسرائيلي في المطار تمهيدا للانسحاب منه :، انسحبوا من هناك ... لم ينسحبوا



الانسحاب الاسرائيلي من الاوزاعي باتجاه خلدة



مجموعة من الجنود الاسرائيليين امام باص ، في منطقة عالية ، تعرض لكمين مسلح



الباص الذي تعرض للكمين المسلح ، وخلفه دبابة اسرائيلية .



القوات الاميركية في مرفأ بيروت للمرة الثانية ، ويبدو في استقبالهم السفير الاميركي في لبنان روبرت ديلون : عودة القوات المتعددة الجنسية .



تجمع آليات اسرائيلية قرب فندق « الفاندوم » في منطقة عين المريسة ، قبيل انسحابه من هناك



اميركيون قرب المدرج الشرقي لمطار بيروت الدولي



اميركيون في مرفأ بيروت ...

الفصل التاسع عشر

وثائق الحرب

❋ وثائق الحرب ❋

يتضمن هذا الفصل ابرز البيانات والمواقف وقرارات مجلس الامن الدولي ، وكل ما يمكن اعتباره وثيقة ، ظهرت خلال الفترة التي يتناولها الكتاب ، على الصعد المحلية والعربية والدولية والاسرائيلية .

وقد شئنا ان نقدم معظم هذه « الوثائق » بنصها الكامل ، فيما لجأنا الى عملية اختيار واستنساب طالت الجزء الآخر . . وهذه لائحة باسماء وتواريخ « الوثائق » :

- نص قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٠٨ : ١٩٨٢/٦/٥
- نص قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي حول « عملية السلام للجليل » : ١٩٨٢/٦/٦ .
- نص بيان قمة الدول الصناعية السبع في فرساي : ١٩٨٢/٦/٦
- نص بيان الحركة الوطنية : ١٩٨٢/٦/٦
- نص نداء نبيه بري : ١٩٨٢/٦/٦
- نص قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٠٩ وبيان دي كويار : ١٩٨٢/٦/٧
- نص مؤتمر الرئيس فرنسوا ميتران : ١٩٨٢/٦/٩
- نص بيان الجبهة اللبنانية : ١٩٨٢/٦/٩
- نص رسالة عرفات الى مقاتلي القوات المشتركة : ١٩٨٢/٦/٩
- نص التحذير السوفياتي : ١٩٨٢/٦/١٤
- نص بيان رئاسة الجمهورية حول تشكيل هيئة الانقاذ الوطني : ١٩٨٢/٦/١٤
- نص رسالة عرفات الى دي كويار : ١٩٨٢/٦/١٦
- نص رسالة عرفات الى الامة العربية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المشتركة ؛ ١٩٨٢/٦/١٧
- بيان قصر الاليزية (اعلان ميتران) : ١٩٨٢/٦/٢٤
- نداء الرئيس الياس سركيس الى الملوك والرؤساء العرب : ١٩٨٢/٦/٢٧
- نص ورقة العمل اللبنانية الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب : ١٩٨٢/٦/٢٧
- حديث شمعون بيريز لصحيفة « ليبراسيون » : ١٩٨٢/٦/٢٨

- نص بيان زعماء القمة الاوروبية : ١٩٨٢/٦/٢٩
- بيان اللجنة الوزارية العربية في الطائف وحديث الشاذلي القليبي : ١٩٨٢/٧/٢
- نص بيان الصليب الاحمر : ١٩٨٢/٧/٦
- مقابلة عرفات مع يوري افنيري : ١٩٨٢/٧/٧
- تحذير بريجنيف الى ريغان : ١٩٨٢/٧/٨
- تقارير مراسلين اجانب عن بيروت خلال الحصار : ١٩٨٢/٧/١٧
- حديث الرئيس شفيق الوزان الى مجلة « موندي مورننغ » : ١٩٨٢/٧/١٨
- كلمة الرئيس حافظ الاسد : ١٩٨٢/٧/١٩
- نص حديث بريجنيف لصحيفة « البرافدا » (مشروع بريجنيف) : ١٩٨٢/٧/٢٠
- نص حديث بشير الجميل في « بيت المستقبل » (اعلان الترشيح) : ١٩٨٢/٧/٢٤
- وثيقة عرفات ومؤتمر ماكلوفسكي الصحافي : ١٩٨٢/٧/٢٥
- نص بيان الحركة الوطنية اللبنانية : ١٩٨٢/٧/٢٨
- نص قرار مجلس الامن الدولي : ١٩٨٢/٧/٢٩
- نص الخطوط العريضة لمسودة المشروع المصري - الفرنسي : ١٩٨٢/٧/٢٩
- نص قرار مجلس الامن الدولي : ١٩٨٢/٨/١
- بيان الرئيس الاميركي رونالد ريغان : ١٩٨٢/٨/٤
- نص رسالة عرفات الى القوات المشتركة : ١٩٨٢/٨/٤
- نص قرار مجلس الامن الدولي : ١٩٨٢/٨/٥
- نص حديث عرفات الى صحيفة « لوموند »الفرنسية : ١٩٨٢/٨/٩
- حديث ريغان لصحيفة « لوفيغارو » : ١٩٨٢/٨/١٠
- تصريح للناطق باسم مجلس الوزراء الاسرائيلي : ١٩٨٢/٨/١٠
- حوار شمعون بيريز مع صحيفة « واشنطن بوست » : ١٩٨٢/٨/١٠
- قرار مجلس الامن الدولي : ١٩٨٢/٨/١٢
- نص الحوار الصحافي مع الوزان ونص تصريح لفؤاد بطرس : ١٩٨٢/٨/١٨
- نص بيان الاجتماع الاسلامي العام : ١٩٨٢/٨/١٨
- نص مشروع فيليب حبيب : ١٩٨٢/٨/١٩
- نص بيان اللقاء الوطني الاسلامي : ١٩٨٢/٨/٢٣
- نص برقية بيغن الى الرئيس بشير الجمل : ١٩٨٢/٨/٢٣
- رسالة عرفات الى اللبنانيين والبيروتيين : ١٩٨٢/٨/٢٩
- نص ورقة العمل اللبنانية الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب : ١٩٨٢/٨/٣٠
- نص كلمات عرفات والوزان في مرفأ بيروت : ١٩٨٢/٨/٣٠
- نص مشروع ريغان : ١٩٨٢/٩/٢
- نداء الرئيس شفيق الوزان الى دول العالم والامم المتحدة : ١٩٨٢/٨/١
- كلمة عرفات في مؤتمر فاس : ١٩٨٢/٩/٧
- نص كلمة لبنان في مؤتمر فاس : ١٩٨٢/٩/٨
- نص بيان قمة فاس : ١٩٨٢/٩/١٠

- نص بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية حول قمة فاس : ١٩٨٢/٩/١٠
- نص محضر جلسة المباحثات بين ريغان والفيصل وخدام : ١٩٨٢/٩/١٠
- وقائع اجتماع غروميكو والوفد الوزاري العربي : ١٩٨٢/٩/١١
- نص ندوة فؤاد بطرس الصحافية : ١٩٨٢/٩/١١
- نص مقابلة اوريانا فالاتشي مع شارون : ١٩٨٢/٩/١٤
- نص خطة بريجنيف للسلام : ١٩٨٢/٩/١٥
- نص قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي حول اجتياح بيروت : ١٩٨٢/٩/١٦
- حديث عرفات في روما : ١٩٨٢/٩/١٦
- بيان الحكومة الفرنسية حول اجتياح بيروت : ١٩٨٢/٩/١٧
- نص بيان قصر الاليزية حول مجزرة صبرا وشاتيلا : ١٩٨٢/٩/١٨
- بيان البيت الابيض حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٨
- رسائل عرفات الى ميتران ، بريجنيف ، فهد، البابا ودي كويار حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٨
- نفي سعد حداد حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٨
- بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٨
- نص قرار مجلس الامن الدولي حول اجتياح بيروت : ١٩٨٢/٩/١٨
- بيان الحكومة الاسرائيلية حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٩
- نفي « القوات اللبنانية » حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٩
- قرار مجلس الامن الدولي حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/١٩
- نصوص تقارير مراسلين اجانب حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢٠
- نصوص الاعلان عن عودة القوات المتعددة الجنسيات : ١٩٨٢/٩/٢٠
- نص المعلومات الرسمية حول اجتماع مجلس الوزراء اللبناني : ١٩٨٢/٩/٢٠
- تصريح شمعون بيريز وقرارات حزب العمل الاسرائيلي حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢٠
- تصريح نافون وبيان مجلس الوزراء الاسرائيلي حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢٠
- قرارات مجلس الوزراء الاسرائيلي حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢١
- نص رسالة الرئيس سركيس الوداعية : ١٩٨٢/٩/٢٢
- كلمات بيغن ، شارون وشمعون بيريز في الكنيست : ١٩٨٢/٩/٢٢
- بيان مؤتمر وزراء الخارجية العرب الطارىء حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢٢
- نص خطاب الرئيس امين الجميل (القسم الدستوري) : ١٩٨٢/٩/٢٣
- نص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول المجزرة : ١٩٨٢/٩/٢٥
- مقابلة الرئيس امين الجميل مع التلفزيون الاميركي : ١٩٨٢/٩/٢٦
- مؤتمر ريغان الصحافي : ١٩٨٢/٩/٢٨
- نص الرسائل بين ريغان وبطرس وديلون حول القوات المتعددة الجنسيات : ١٩٨٢/١٠/١
- مقابلة الرئيس امين الجميل مع « الهيرالد تريبيون » : ١٩٨٢/١٠/١

■■

نص قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٥٠٨ بتاريخ ٥ - ٦ - ١٩٨٢ حول الشكوى اللبنانية والدعوة لوقف النار (*)

« ان مجلس الامن

مذكرا بقراري مجلس الامن الرقم ٤٢٥ (١٩٧٨) و٤٢٦ (١٩٧٨) والقرارات اللاحقة ولا سيما منها قرار مجلس الامن الرقم ٥٠١ (١٩٨٢) ،

آخذا علما برسالة مندوب لبنان الدائم تاريخ ٤ حزيران ١٩٨٢ ،

مبديا قلقه العميق من تدهور الوضع في منطقة الحدود اللبنانية - الاسرائيلية والوضع الراهن في لبنان ونتائج ذلك على السلام والامن في المنطقة ،

مبديا قلقه الخطير من خرق سلامة اراضي لبنان واستقلاله وسيادته ،

معيدا تأكيد البيان الصادر عن رئيس المجلس وأعضائه في ٤ حزيران ١٩٨٢ ودعمه كذلك النداء الملح الصادر عن الامين العام في ٤ حزيران ١٩٨٢ .

آخذا علما بتقرير الامين العام ،

١ - يحث جميع اطراف النزاع على الوقف الفوري والمتبادل لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية في موعد لا يتعدى الساعة السادسة بالتوقيت المحلي من يوم الاحد ٦ حزيران .

٢ - يطلب من جميع الاعضاء القادرين ان يمارسوا نفوذهم لدى المعنيين حتى يمكن احترام وقف العمليات العدائية أستنادا الى قرار مجلس الامن الرقم ٤٩٠ .

٣ - يطلب من الامين العام بذل كل الجهود الممكنة لضمان تنفيذ هذا القرار وتطبيقه واعداد تقرير الى المجلس في اسرع وقت ممكن وفي موعد لا يتعدى ٤٨ ساعة » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦

نص قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦ (*)

(عملية السلام للجليل)

« اولا : ان حكومة اسرائيل قررت تكليف جيش الدفاع الاسرائيلي بمهمة اخراج جميع قرى ومدن الجليل من مرمى اطلاق النار للمخربين المتمركزين هم وقياداتهم وقواعدهم في لبنان .

ثانيا : اسم هذه العملية « السلام للجليل » .

ثالثا : اثناء تنفيذ هذا لا يتوجب مهاجمة الجيش السوري الا اذا قام بمهاجمة قواتنا .

رابعا : دولة اسرائيل مستمرة بالتطلع الى توقيع معاهدة سلام مع لبنان المستقل مع حفظ سلامته الاقليمية » .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٧

نص البيان الصادر عن قمة الدول الصناعية السبع المنعقدة في فرساي بتاريخ ١٩٨٢/٦/٦ (*)

لقد هزتنا بعنف الانباء التي وصلتنا من لبنان ومنطقة الحدود بين لبنان واسرائيل وتأثرنا تأثرا بالغا لخسارة الارواح البشرية وللالام والدمار . ونرى ان هذا التسلسل الجديد لعمليات العنف ، اذا ما استمر ، سوف تترتب عليه نتائج مأساوية تصيب المنطقة بكاملها . وقد أخذنا علما بتبني مجلس الامن بالاجماع قرارا يعبر فيه عن قلقه الشديد من انتهاك سلامة اراضي لبنان واستقلاله وسيادته ويدعو جميع الاطراف المعنيين بالنزاع الى الوقف الفوري والمتبادل لكل العمليات العسكرية في لبنان وعبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية . كذلك احطنا علما بالنداء الذي وجهه الامين العام للامم المتحدة السيد جافييه بيريز دوكويار الى الاطراف وبالرسالة التي بعث بها الى الرئيس الفرنسي بصفة كونه رئيسا لهذا الاجتماع .

اننا ندعم بحزم النداءات العاجلة لمجلس الامن وللامين العام للامم المتحدة المتعلقة بضرورة الوقف الفوري والمتبادل لعمليات العنف . وندعو جميع الاطراف الى استجابة هذه النداءات حفاظا على السلام والامن في المنطقة بكاملها .

ان كلا من حكوماتنا ستستخدم كل الوسائل التي في تصرفها لتحقيق هذا الهدف » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٧

نص بيان الحركة الوطنية اللبنانية بتاريخ ٦ - ٦ - ١٩٨٢ حول العدوان

يتعرض جنوبنا الحبيب الى عملية غزو صهيوني بربرية تنفذها قوات العدو بالسلاح الأميركي وبالقرار السياسي

الاميركي .

وفي هذه اللحظات الحاسمة من تاريخ لبنان ، تتوجه الحركة الوطنية الى ابناء شعبنا المناضل في الجنوب وفي كل بقعة من ارض الوطن بنداء الصمود في وجه الآلة العسكرية الاسرائيلية ، وبصيحة التحدي لقرار بيغن وريغان تمزيق بلادنا واغتصاب ارضنا .

واذ تغمرنا اليوم مشاعر الفخر والاعتزاز ببسالة المقاتلين الوطنيين اللبنانيين في الجنوب ، نثق ثقة مطلقة في انهم سيدافعون بالتلاحم مع مقاتلي الثورة الفلسطينية عن كل ذرة من تراب وطنهم الغالي مثلما نثق ثقة مطلقة في ان الجنوبيين سيضربون مثلا رائعا في الدفاع عن الارض والكرامة تستلهم تاريخ جبل عامل بثوراته وأمجاده وعطائه المتجدد للبنان وللعروبة .

واذا كان العدوان الصهيوني يتعدى الان بعملياته هدف غزو الجنوب ليسلط اسلحة الفتك والدمار على مناطق عدة غير الجنوب ، فان لبنان كله مدعو الى الوقوف وقفة القتال الشجاع دفاعا عن مصيره واستقلاله وسيادته ووحدته وعروبته ومستقبل اجياله .

ان الحركة الوطنية التي صمدت بالبندقية سنين طويلة في وجه كل صنوف العدوان ، ترى من واجبها ومن حقها ان تعلن اليوم باسم كل اللبنانيين الشرفاء قرار القتال من غير حدود دفاعا عن ارض الوطن .

وفي ظل هذا القرار الذي يجسد ارادة شعبنا الشجاع نؤكد المواقف الاتية :

١ ـ لن نركع امام العدو الصهيوني ولن نسمح لمخططه الاغتصابي بان يمر وسنواجهه بكل امكاناتنا القتالية في هذه المعركة المجيدة .

٢ ـ نحمل اميركا المسؤولية الاساسية عن تمكين اسرائيل من غزو بلادنا ونعتبر عملاءها في المنطقة العربية شركاء لها في تحمل هذه المسؤولية .

٣ ـ ندعو السلطة اللبنانية الى تعبئة كل الطاقات الوطنية من اجل تأمين مقومات الصمود سياسيا ودفاعيا واجتماعيا لشعبنا المناضل في الجنوب وفي لبنان كله .

٤ ـ نضع كل الانظمة والقوى الوطنية العربية امام مسؤوليتها عن المشاركة الفعالة في معركة انقاذ المصير الوطني للبنان حتى لا يضيع بضياعه المصير القومي للامة العربية ونرى ضرورة عقد مؤتمر فوري لوزراء الخارجية والدفاع العرب من اجل اتخاذ القرارات الحاسمة لدعم صمود لبنان .

٥ ـ نطالب المجتمع الدولي بالتدخل السريع لانقاذ الجنوب من الغزو الصهيوني ولبنان كله من مخطط الاغتصاب والتمزيق .

٦ ـ نتوجه الى الاصدقاء والحلفاء ، الى بلدان المعسكر الاشتراكي ودول عدم الانحياز وكل قوى التحرر والتقدم والديموقراطية في العالم ، بنداء المساندة الفورية لشعبنا في هذه المعركة المصيرية التي فرضها التحالف الصهيوني الامبريالي عليه .

ايها اللبنانيون ، تدعوكم الحركة الوطنية الى الانخراط في معركة الحرية والكرامة والشرف من اجل الحفاظ على لبنان ، عربيا ، وديموقراطيا موحدا ، نصيرا للثورة الفلسطينية ، جديرا بعروبته الاصيلة ، ولتكن وحدة جبهتنا الداخلية سلاحنا الامضى في المواجهة وليكن انتظام صفوفنا سبيلنا الى النهوض باعباء هذه المعركة التي ستقرر مصير وطننا .

* نشر هذا البيان في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٧

نص قرار مجلس الامن الرقم ٥٠٩ بتاريخ ٧ ـ ٦ ـ ١٩٨٢ ونص بيان دي كويار في الجلسة

ان مجلس الامن ،

اذ يذكر بقراريه رقم ٤٢٥ (١٩٧٨) بتاريخ ١٩ آذار ١٩٧٨ و٥٠٨ (١٩٨٢) بتاريخ ٥ حزيران ١٩٨٢ ، واذ يشعر بالقلق الشديد ازاء الوضع كما وصفه الامين العام في تقريره الذي قدمه الى المجلس .

واذ يؤكد مجددا على الحاجة الى الاحترام الصارم لوحدة اراضي وسيادة لبنان واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا .

١ ـ يطلب من اسرائيل سحب كل قواتها العسكرية فورا وبدون شروط الى الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا ،

٢ ـ يطلب من كل الاطراف التقيد تقيدا تاما بشروط الفقرة الاولى من القرار رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) التي دعتهم الى الوقف الفوري وفي آن واحد لكل النشاطات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود الاسرائيلية ـ اللبنانية .

٣ ـ يدعو كافة الاطراف الى ابلاغ الامين العام قبولها للقرار الحالي خلال ٢٤ ساعة .

٤ ـ يقرر الاستمرار في وضع يده على الموضوع» .

بيان الامين العام

في ما يلي نص بيان الامين العام للامم المتحدة الذي ادلى به في الاجتماع الذي سبق صدور القرار :

١ ـ ان التقرير الحالي يقدم متابعة لقرار مجلس الامن رقم ٥٠٨ (١٩٨٢) الذي تم تبنيه بالاجماع خلال اجتماع مجلس الامن رقم ٢٣٧٤ في الساعة ١٧,٣٠ بتوقيت نيويورك من تاريخ ٥ حزيران ١٩٨٢ . وقد دعا مجلس الامن في هذا القرار « كل اطراف النزاع الى الوقف الفوري وفي آن واحد لكل العمليات العسكرية داخل لبنان وعبر الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وفي موعد لا يتجاوز الساعة ٦,٠٠ حسب التوقيت المحلي من تاريخ ٦ حزيران ١٩٨٢ .

كما طلب مني ايضا مجلس الامن ان ابذل كل الجهود الممكنة لضمان تنفيذ القرار والتقيد به ، وان اقدم تقريرا لمجلس الامن في اقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ٤٨ ساعة من تاريخ تبني القرار .

٢ ـ وكما يعلم المجلس ، فانني قبل تبني القرار كنت قد وجهت نداء عاجلا لكل الاطراف لوقف العمليات القتالية وبعد تبني القرار ، اكد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية التزامها بوقف كل العمليات العسكرية عبر الحدود اللبنانية مع الاحتفاظ بحقها في الرد في حال اي عدوان اسرائيلي .

وفي الساعة ٢٣,٠٠ البارحة حسب توقيت نيويورك اعلمنا ممثل اسرائيل الدائم انه على الرغم من ان ردات فعل اسرائيل كانت ممارسة لحقها في الدفاع عن النفس ، الا ان قرار مجلس الامن سيعرض على الحكومة الاسرائيلية .

٣ ـ وفي رسالة الى الجنرال كالاهان ، قائد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، اصدرت اليه التعليمات ان يستخدم كل الامكانيات المتوفرة لمتابعة ندائي لكل الاطراف وقرار مجلس الامن اللاحق .

٤ ـ اني آسف ان اقول انه بالرغم من كل الجهود التي بذلت خلال الليل ، لم يكن ممكنا التوصل الى وقف اطلاق النار . والواقع ان الاعمال القتالية قد تصاعدت بخطورة ، وفي هذا الصدد ، فانه من المناسب تسجيل ان السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تجاوبا مع رسالة مني ، اعلمني انه بالرغم من الغارات الجوية الاسرائيلية الكثيفة بعد الوقت المحدد لوقف اطلاق النار ، فانه قد اصدر اوامره لكل وحدات منظمة التحرير الفلسطينية بعدم اطلاق النار لفترة اخرى غير محددة . وقد كان هذا بالطبع قبل بدء العمليات الارضية الاسرائيلية .

٥ ـ وفيما يلي المعلومات التي وصلتنا من قائد قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان :

ـ بين الساعة ٢١,٠٠ بتوقيت غرينيتش من تاريخ ٥ حزيران والساعة ٠٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش من تاريخ ٦ حزيران كان هناك تبادل اطلاق نار متقطع وخفيف بين مراكز العناصر المسلحة المؤلفة بشكل رئيسي من وحدات منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية) من جهة والقوات الاسرائيلية وقوات الامر الواقع من جهة اخرى ، وحصل التبادل في او اثر على المناطق التالية : من جهة لبنان ، صور وضواحيها وقلعة الشقيف والنبطية ومنطقة كوكبا ـ حاصبيا ومن الجهة الاخرى ، مرجعيون في لبنان ومنطقة المطلة في اسرائيل .

ـ من الساعة ٤,٢٤ بتوقيت غرينيتش (اي ٦,٢٤ حسب التوقيت المحلي وبعد وقت وقف اطلاق النار الذي حدده مجلس الامن) حتى الساعة ١٢,٣٥ بتوقيت غرينيتش ، قامت اسرائيل بشن غارات جوية مكثفة ، سجلت القوات الدولية ١١٠ غارات منها . وجرت هذه الغارات بشكل رئيسي على منطقة قلعة الشقيف وصور وضواحيها حيث جوبهت بنيران المدفعية المضادة وشوهدت احدى الطائرات وهي تسقط شمالي الليطاني بالقرب من قلعة الشقيف .

ـ حوالي الساعة ٩,٣٠ بتوقيت غرينيتش ، ذكرت القوات الدولية بأن قوات برية اسرائيلية تضم عددا كبيرا من الدبابات وناقلات الجنود المسلحة بدأت بالتحرك الى داخل الاراضي اللبنانية . وقد تحركت هذه القوات على محاور رئيسية : في الغرب على الطريق الساحلي ، وفي القطاع الاوسط باتجاه الطيبة وجسر القعقعية ، وفي القطاع الشرقي عبر منطقة كفر شوبا ـ شبعا . وفي الساعة ٢١,٠٠ بتوقيت غرينيتش ابلغ ان القوات الاسرائيلية وصلت الى المواقع التالية : صور على الطريق الساحلي حيث علم ان قتالا عنيفا يدور ، وفي القطاع الشرقي ، تتحرك الطوابير الاسرائيلية باتجاه حاصبيا . كما انه يوجد ايضا تمركز مكثف للدبابات في منطقتي الخردلي وبلاط . وقد ابلغني الجنرال كالاهان بقصف جوي كبير جدا لصور والذي من المحتم انه قد ادى الى سقوط ضحايا وكذلك الى دمار كبير .

٦ ـ وفيما كانت القوات الاسرائيلية تتحرك الى جنوب لبنان ، اصدر قائد القوات الدولية تعليماته بان توضع كل الاجراءات العملية المتخذة موضع التنفيذ من قبل كل الوحدات الدولية . وتتضمن هذه الاجراءات صد القوات المتقدمة واجراءات دفاعية ايضا . ان القوة والوزن الكبيرين للقوات الاسرائيلية حالت دون امكانية ايقافها ، وقد تم اجتياح مراكز القوة الدولية المتواجدة على خط الهجوم او انه تم الالتفاف حولها .

٧ ـ ان قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان هي بالطبع قوة لحفظ السلام مع مهمة خاصة اوكلها اليها مجلس الامن وتقوم على افتراض ان كل اطراف النزاع ستتخذ الخطوات

الضرورية للامتثال لقرارات مجلس الامن . ان القوة الدولية ليس لديها الصلاحية ولا القدرة العسكرية على مجابهة اجتياح كالذي يحصل آلان ، والذي يقدر بأكثر من فرقتين ميكانيكيتين مع مساندة بحرية وجوية كاملة .

٨ ـ وفي الختام ، يجب ان أبلغ المجلس بعميق الأسف أن جنديا نروجياً قد قتل نتيجة اصابته بشظية في ظروف غير واضحة حتى الان . وسأرفع تقريرا الى المجلس حول اية تطورات اخرى .

* نشر هذا القرار ونص البيان في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٨

نص نداء نبيه بري بتاريخ ٦ - ٦ - ١٩٨٢

« لم تكن اسرائيل بحاجة الى هذه العمليات لتثبيت نواياها العدوانية ، ولم تكن ملزمة على الاطلاق بضرب السيارات المدنية والاوتوبيسات والاماكن الرياضية والمؤسسات المدنية ، وقتل الاطفال والنساء والابرياء ، وشمول كل قرية وكل منزل على كل رابية من روابي الجنوب ، لتؤكد للجميع ، هذه المرة ، انها تريد الجنوب مياها وأرضا .

« اما لماذا تقوم بابادة الشعبين اللبناني والفلسطيني مستغلة عود الثقاب في لندن لاحراق لبنان كله ، فلانها لاحظت منحى جديدا في التعاطي مع الازمة اللبنانية من خلال المعطى الجنوبي ، وان حل الازمة اللبنانية يبدأ من الجنوب ، وهذا المنحى تأكد عبر تصريحات اوروبية وسوفياتية وحتى من الولايات المتحدة الاميركية . وبهذا المنحى يمكن تخليص الجنوب من دوامة الخطر الاسرائيلي والاطماع التاريخية الصهيونية وهذا الامر لا يتلاءم مع مخططات اسرائيل التي تريد دائما ابقاء لبنان ، بل والعرب ، في اطارها وفلكها ، عبر قبضتها المحكمة على الجنوب . كل هذا الدمار تخلفه اسرائيل تحقيقا لمصالحها ، بينما العرب ، واذا استثنينا الشقيقة سوريا التي تدفع بكل امكاناتها السياسية والعسكرية في سبيل حماية لبنان والفلسطينيين ، لوجدنا اغلب الباقين اما في انسجام مع المخطط الاسرائيلي ـ « كامب ديفيد » ، وأما في ملهاة عما يجري وأما معارض حقيقي لحل الازمة اللبنانية .

« نعم وبكل صراحة ، بعض العرب يعرقل حل الازمة اللبنانية ، ويعرقل كل انتصار لقضية فلسطين والشعب الفلسطيني . وذلك خشية على ساحاتهم ، ومن منطلق اقليمي اقل ما يقال فيه انه مسيء او منحرف عن التوجه القومي .

« وفي الحقيقة ، اننا نرى ان لا لزوم للتمادي في مهاجمة هؤلاء الحكام العرب ، طالما اننا كلبنانيين اسوارنا تسقط ، ومدننا تتداعى ، ونحن حتى الان على فرقتنا .

« ان اسرائيل هي التي مدت اصابعها الى ما بيننا ، ومزقتنا وصولا الى التفتيت ، وابتلاع الجنوب . وبعد ان بان الامر ، الان ، ان اسرائيل لا تريد القدس فقط ، والجولان ، وانما تريد جنوب لبنان ايضا ، ولا يمكن ، بالتالي ، لأي طرف لبناني ان يطمئن الى ان الكيل الذي يثقل على كاهل غيره ، الان لن ينتقل على كاهله ، وطالما فرقتنا اسرائيل فليجمعنا خطر اسرائيل . وعندئذ نرد كيدها الى نحرها .

« اني ، من هنا ، ومن القصر الجمهوري ، اتوجه الى جميع اللبنانيين ، من دون استثناء في الشرقية وفي الغربية وللمسيحيين كي يثبتوا لبنانيتهم ومسيحيتهم ، وللمسلمين كي يثبتوا لبنانيتهم واسلامهم ويشابكوا الايدي ازاء صهيونية تتحدى لبنانهم واسلامهم ومسيحيتهم . من بين النيران ، والقذائف يجب ان ينبت الان وفاقنا ، وليبدأ الوفاق ، بارادة واحدة للقتال ضد اسرائيل دفاعا من اجل بقاء لبنان .

« هذا الموقف سوف يريح الوضع الفلسطيني والوضع العربي المهتم بنا ، ويضع لبنان بالتالي على طريق استعادة عافيته وبنائه ، للتوجه لخدمة قضايا الحق ، والعدالة الانسانية . اذ لا مجال للاعتماد على مواقف دولية ، او قرارات لمجلس الامن ، او الامم المتحدة ، لأن اسرائيل لا تكترث لها كما هو معلوم ، ولم يعد امامنا الا وحدتنا .

« واني اوجه من هنا ، وفي هذه اللحظات المصيرية ، نداء الى اخواننا في الجنوب ، بان صابروا وصامدوا ، فانتم الان رمز بقاء لبنان ، ودرع فلسطين وسياج الاسلام والعرب . وكما اعلنتم للعالم اجمع منذ عام ١٩٤٨ انكم الصق بتراب الجنوب من صخور التراب ، فليس لي وللجنوب من منقذ الا صمودكم وتشبثكم بالارض .

* نشر هذا النداء في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٧

نص كلمة الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مؤتمر صحافي بتاريخ ٩ - ٦ - ١٩٨٢

تحدث ميتران عن الوضع اللبناني في مؤتمر صحافي عقده في قصر الاليزيه . وردا على سؤال عن انتهاك اسرائيل سيادة لبنان وسلامة اراضيه وما يمكن ان تقوم به فرنسا لضمان هذه السلامة قال : « منذ مدة طويلة لم يعد ممكنا

التحدث عن السيادة اللبنانية كواقع . ولكن اذا اردنا ان نتحدث عنها فباعتبارها ارادة . فلبنان كان يحتله منذ فترة جيشان قبل ان يحتله جيش ثالث : سوريا ، الفلسطينيون المطرودون من كل جانب والذين وجدوا هناك ملجأ ، والان الجيش الاسرائيلي . رئيس الوزراء بيار موروا ذهب الى بيروت وكان على حق في ذلك للتعبير عن تعاطف فرنسا في الظروف المأساوية التي يمر فيها لبنان ، ليس مع الفرنسيين المقيمين هناك فحسب ، بل مع لبنان كله » .

وتساءل : « كيف يمكن لفرنسا ان تمارس دورها في لبنان ؟ (. . .) يجب اولا تحديده (هذا الدور) في دقة . ان فرنسا لا تقول للبنان اننا سنهب لنجدتكم باسلحتنا ، فالحكومة اللبنانية لم تطلب منا ذلك . وسياسة فرنسا في معظم مناطق العالم لا تقوم على ممارسة دور الشرطي حتى لو كان هذا الدور ما يبرره وهو التدخل من اجل السلام المدني والعسكري . ولكن يمكن ان نكون في الصف الاول بين الدول التي تهتم بهذا الموضوع نظرا الى اهمية التاريخ والعلاقات العاطفية والمصالح التي تربطنا بلبنان . وفي هذا الاطار اننا البلد الذي يقدم اكبر مساهمة في القوة الدولية العاملة في جنوب لبنان . واذا احتاجت الحكومة اللبنانية الى حضور صديق في اطار القوة الدولية ، التي استطعنا ان نلاحظ عدم فاعليتها ، نعم فنحن هنا . وكل نداء توجهه الحكومة الشرعية اللبنانية سوف يجد آذانا صاغية من فرنسا . في هذه المناسبة لا بد لي ان اذكر بادانة فرنسا العدوان الاسرائيلي على لبنان من دون اي تحفظ . فذلك نابع من اقتناعي وواجبي في آن » .

وأضاف ان « ثمة مشكلة بين اسرائيل ومحيطها . فاذا كانت الدول العربية رفضت الاعتراف بوجود اسرائيل فهي على خطأ من وجهة نظري ، كما ان رفض اسرائيل الاعتراف بالواقع الفلسطيني وبحق الشعب الفلسطيني في الحصول على وطن هو ايضا خطأ تاريخي . اني لم اتوقف عن تكرار ذلك لهذا الجانب او ذلك . ولست في صدد تحديد المسؤولية التاريخية التي يتقاسمونها ، لكن الامر في الوضع الحاضر يتعلق بأرض ليست موضع نزاع حقيقي بين لبنان واسرائيل ، هذه الارض التي ليس لاحد حق تاريخي فيها سوى لبنان الذي هو سيد خياراته . ولا اظن انه من الحكمة او العدل التدخل عن طريق العنف (في لبنان) ، فاي مصير ينتظر القانون الدولي بعد ذلك وكذلك القواعد التي يرتكز عليها مجتمع هش بالفعل ؟ ان هذا الامر يدعوني الى اتخاذ تدابير . ولا اعتقد انه من المناسب عقد اجتماع للجنة الفرنسية ـ الاسرائيلية المشتركة في الموعد المقرر ، اي خلال الايام المقبلة ، فيما لا يزال القتال دائرا . ولكن اذا رغب وزير خارجية اسرائيل (اسحق شامير) الذي ينوي المجيء الى فرنسا لاجراء اتصالات مع الحكومة الفرنسية ، فكل اتصال مفيد وسيستقبل كما يجب وسيكون الحديث واضحا بين شعبين يحترم كل منهما الآخر » .

وخلص الى القول : « ان الاسرة الاوروبية تتشاور في هذا الموضوع انطلاقا من قرارات مجلس الامن ، لكني آسف جدا لأن اسرائيل وضعت نفسها في موضع يستوجب ادانة جديدة ، وقد شاركت دائما باسف في ادانات من هذا النوع على رغم اني تمسكت واتمسك دائما بحق اسرائيل الثابت في العيش في سلام في مواجهة التهديد المستمر ، واعتقد ان الحق هو افضل وسيلة للدفاع عن المصالح الحيوية لاسرائيل ولغير اسرائيل » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية ١٩٨٢/٦/١٠

نص بيان « الجبهة اللبنانية » اثر جلستها بتاريخ ٩/ ٦/ ١٩٨٢(*)

ان ما يجري على ارض لبنان من معارك دامية واجتياحات شاملة كان متوقعا . لقد انذرنا مرارا عديدة السلطات السورية وطالبناها بوجوب الانسحاب من لبنان حتى يستعيد لبنان سيادته وعافيته الكاملتين ، وعرضنا ان يتم هذا الانسحاب على مراحل ، محافظة على كرامة سوريا الوطنية ، وانسجاما مع ما يفرضه ميثاق جامعة الدول العربية من ود وتعاون حميمين بين كل اعضائها .

وطلبنا من الفلسطينيين الا يكونوا بسلاحهم ومعداتهم خطرا على امن لبنان الداخلي والخارجي ، ولفتنا كذلك الدول العربية الى خطر الاجتياح الذي يهدد الجنوب بل لبنان بأسره ، فيما لو اهملت القضية اللبنانية وتهربت من حلها ، وفيما لو رفضت مشروع الدفاع المشترك الذي عرضته الحكومة اللبنانية في كل مناسبة . فاصطدمنا بالرفض السوري الذي لم يترك اي مجال للأمل في الوصول الى نتيجة ايجابية مع دمشق ، كما واجهنا الفلسطينيون بممارسات اقل ما يقال فيها انها تعتبر ان بامكانهم التصرف كما يشاؤون ، بالارض اللبنانية ، وبحياة المواطنين ، وبمقدراتهم ، اما الدول العربية فقد تهربت تهربا مريعا من كل التزام وكأن سلامة لبنان لا تعنيها لا من قريب ولا من بعيد .

واليوم وقد وقعت الواقعة ، اصبحنا من دون ارادتنا في حال حرب ضارية بين الاسرائيليين والفلسطينيين والسوريين على ارض الوطن ، فمع اسفنا ، الشديد لهذه الكارثة وللضحايا البريئة التي تقع في كل لحظة ، اننا

سنسعى جهدنا ليكون كل ما يجري لمصلحة لبنان وشعبه ولتأمين سيادته المطلقة ، وتحريره من كل الغرباء من دون استثناء الموجودين على ارضه .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٢ .

نص رسالة ياسر عرفات الى مقاتلي القوات المشتركة بتاريخ ٩ - ٦ - ١٩٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين قال بهم الناس ، ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون » .

صدق الله العظيم

« يا ابنائي ويا اخوتي المقاتلين الابطال في الجنوب ، يا ابنائي ويا اخوتي المقاتلين الابطال في القوات المشتركة ، يا شعبنا اللبناني المعطاء البطل .

« لليوم السادس على التوالي والجماهير الابية صامدة . لليوم السادس على التوالي وانتم المجاهدون ثابتة افئدتكم وراسخة اقدامكم امام هذه الغزوة الهمجية الصهيونية .

ان تصديكم الرائع لهذا العدو الاسرائيلي المتغطرس ، الذي كان يتوهم انه يقوم بنزهة ، ينفذ بها أوامر رؤسائه في الادارة الاميركية ، فاذا بدمائه تنزف وخسائره تزداد كل يوم ، فالجنوب يا اخوتي ويا ابنائي ويا رفاق سلاحي ، كان وسيبقى مقبرة الغزاة الصهاينة ومقبرة المؤامرات والمتآمرين ، ولقد لقنتم هذا العدو الاسرائيلي درسا قاسيا ، وانتم تصدون العدوان المتفوق جوا وبحرا وبرا بصدوركم وبأسلحتكم البسيطة ، ولكنها القوية بايمانكم وعزيمتكم وصمودكم .

« على ارض الجنوب البطل ، في صور وصيدا والنبطية والشقيف الخالدة وفي حاصبيا وفي البرج الشمالي والمية ومية وفي الجرمق وعين الحلوة والرشيدية والدامور والجية والسعديات ، في جميع هذه المواقع الحبيبة المقدسة من هذه الارض العربية الطيبة ، التي وصفها النبي الكريم ، بانها اكتاف بيت المقدس ، استطعتم ان تواجهوا دبابات العدو وبحرية العدو وطائرات العدو ، ورأت جماهير امتنا العربية من على شاشات التلفزيون كيف تتقدمون بصدوركم ، وكيف تواجهون العدوان ، وتحطمون اسطورة المعتدين الاسرائيليين « ذلك ان الله موهن كيد الكافرين » .

« في هذه المعركة ، برهنتم ان الانسان المؤمن هو الاساس ، وليس السلاح ، واكدتم ان ارادتكم اقوى من كل سلاح ، فانتم تدافعون عن القضية ، وعن كرامة الامة ، وشرف الارض ، وعزة الانسان العربي ، فوق هذه الارض الطيبة .

« وفي هذا اليوم وهو اليوم السادس من ايام صمودكم الخالد ، ومعركتكم الباسلة ، اوقعتم في صفوف العدو ، الذي يهاجم جماهيرنا المؤمنة الشجاعة ، خسائر غالية لم يحمه تفوقه في السلاح الأميركي الحديث ، من ضرباتكم الموجعة ، التي تتعاظم مع كل يوم جديد ، من ايام القتال المجيد . هذا القتال الذي تصنعون فيه المجد والفخار ، لامتكم العربية ، لكل الاحرار والشرفاء في العالم .

« ابنائي وإخوتي المقاتلين المجاهدين الصامدين ،

« يا شعبنا اللبناني والفلسطيني الصابر ،

« هذا العدوان الاسرائيلي ، لم يكن ليقع ، بدون موافقة الولايات المتحدة الاميركية ، والذي كشف استخدام الفيتو في مجلس الامن اخيرا عن تورطها بالمؤامرة ، لم يكن ليقع بهذا الحجم لولا حالة الانقسام والتشرذم في صفوف امتنا العربية ، وكذلك في صفوف امتنا الاسلامية ، والهدف من وراء هذا العدوان ، هو احتلال لبنان ، وهذا ما كشفه تلاحق الاحداث ، التي تخطت قضية الصراع الفلسطيني الصهيوني .

« وامام هذا الهدف العدواني الاسرائيلي الاميركي ، علينا ان نكون على يقين ، من اننا نخوض معركة حياة شعبنا وامتنا ، معركة يتقرر على ضوئها ، ليس مصير لبنان وفلسطين ، وانما مصير المنطقة كلها ، ولهذا نحن مصممون على القتال والنصر ، ومصممون على دحر العدوان ، ومصممون على ان ندفع دماءنا وحياتنا ، فداء لوحدة لبنان وعروبته ، وكرامته وسيادته ، ودفاعا وذودا عن حياة امتنا العربية بأسرها .

« فالى الامام يا اخوتي المجاهدين البواسل ، الى الامام ، بوركتم وبوركت ايديكم على الزناد ، وبورك جهادكم .

« وما جعله اله الا بشرى ولتطمئن قلوبكم » .

* نشرت هذه الرسالة في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٠/٦/١٩٨٢ .

نص التحذير السوفياتي لاسرائيل الصادر بتاريخ ١٤/ ٦/ ١٩٨٢(*)

« يتواصل عدوان اسرائيل على لبنان وعلى رغم وقف اطلاق النار المعلن فان القوات الاسرائيلية تواصل العمليات الحربية ضد اللبنانيين والفلسطينيين وتفيد الانباء انه يجري التحضير للهجوم على العاصمة اللبنانية بيروت .

« وتمارس اسرائيل عمل ابادة اجراميا في لبنان . وتقوم

قوات المعتدي في الواقع ومن دون ان ترحم احدا بقتل جميع الفلسطينيين كما ويلقى الاف اللبنانيين مصرعهم . وتحاول قوات الاسرائيليين ان تغرق بالدم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حريته واستقلاله" .

« ويثير الغضب في الاتحاد السوفياتي وكذلك في العالم اجمع الطغيان الوقح لاسرائيل ومن الجلي ان العدوان الاسرائيلي ينفذ ضمن اطار ما يسمى بالتعاون الاستراتيجي بين تل ابيب وواشنطن .

« ويتعرض للخطر مصير لبنان كدولة مستقلة وموحدة ، ويتعرى اكثر فأكثر مخطط تقسيم لبنان ووضع ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات في الاراضي اللبنانية والتي تشكل القوات الاميركية العصب الرئيسي لها .

« ان اعمال اسرائيل وحملتها تولد خطرا على الدول العربية الاخرى ايضا . ويبدو واضحا الهدف نفسه في اخضاع الاقطار العربية الواحد تلو الاخر لاملاء الارادة الامبريالية علما بانه يجري الرهان عندئذ على تفرق شمل العرب وعلى انه لن يكون في استطاعتهم توحيد الجهود لاغاثة الضحية الجديدة للعدوان .

« ان مصلحة السلام في الشرق الأوسط والمصالح الواسعة للامن الدولي تتطلب اتخاذ تدابير فعالة وعاجلة لايقاف العدوان وايقاف اطلاق النار وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية وهو ما طالبت به القرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي بالاجماع والتي لا بد من تنفيذها . وهو ما يعتبر اليوم امرا حيويا .

« ان الاتحاد السوفياتي يقف فعلا وليس بالأقوال الى جانب العرب ويعمل على ان يخرج المعتدي من لبنان .

وكان ينبغي على من يوجه حاليا سياسة اسرائيل ان لا ينسى بان الشرق الاوسط منطقة تقع بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي وان الاحداث فيه لا بد وان تمس مصالح الاتحاد السوفياتي واننا نحذر اسرائيل في هذا الصدد .

« وتطرح الحرب التي تشنها اسرائيل في لبنان بكل حدة مسألة الوضع في الشرق الأوسط عموما والذي تحول الان الى بؤرة للتوتر الدولي اكثر خطورة .

« وتطالب الحكومة بايقاف هذا العدوان الوقح ، وسيعمل الاتحاد السوفياتي كل ما في وسعه لاحلال السلم الوطيد في هذه المنطقة » .

* اعيد نشره في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٢ .

نص بيان رئاسة الجمهورية اللبنانية حول تشكيل هيئة انقاذ وطني بتاريخ ١٤ - ٦ - ١٩٨٢ (*)

استقبل رئيس الجمهورية الياس سركيس قبل ظهر اليوم الاثنين في الرابع عشر من حزيران ١٩٨٢ في القصر الجمهوري في بعبدا ، رئيس الحكومة شفيق الوزان حيث عقدا على الفور ، اجتماعا عرضت فيه تطورات الوضع الراهن في البلاد .

وقد تقرر بنتيجة هذا الاجتماع تشكيل هيئة انقاذ وطني برئاسة رئيس الجمهورية لتعاونه على مواجهة الظروف الحاضرة . وتتألف هيئة الانقاذ على الوجه التالي :

- رئيس الحكومة شفيق الوزان
- نائب رئيس الحكومة ، وزير الخارجية والمغتربين فؤاد بطرس
- النائب نصري المعلوف
- نبيه بري
- بشير الجميل
- وليد جنبلاط

وقد دعيت هيئة الانقاذ الى عقد اجتماعها الاول عند الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم في القصر الجمهوري .

* نشر النص في الصحف اللبنانية بتاريخ ١٥/٦/١٩٨٢ .

نص رسالة ياسر عرفات الى دي كويار بتاريخ ١٦ - ٦ - ١٩٨٢

« من بيروت المحاصرة بالفاشيين الجدد والتي حولتها قذائفهم من الجو والبر والبحر الى جحيم مفروض على اطفالها ونسائها وسكانها المدنيين . . من بيروت هذه اكتب لفخامتكم هذه الرسالة ليعلم العالم اجمع حقيقة المؤامرة الوحشية التي يعيشها الشعبان اللبناني والفلسطيني . والمأساة الاليمة التي تواجهها اليوم الجماهير اللبنانية والفلسطينية من جراء عملية الغزو العسكري الفاشي الاسرائيلي الدموي .

. . لقد تركت خلفها حتى الان عشرات القرى والمدن اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي دمرتها آلة الحرب الاسرائيلية الاميركية من جراء هذا العدوان ، بعد ان صبت عليها حمم القصف جوا وبرا وبحرا . ولا يزال هذا الجحيم مستمرا امام بصر العالم وصمته .

« ان من المهم يا سيادة الامين العام ان يعرف العالم ومن

خلال موقعكم ومسؤوليتكم حقيقة ما يجري على الارض اللبنانية . . . لقد خلف هذا الغزو الاسرائيلي المدعوم من الادارة الاميركية على نحو غير محدود ومتعدد الصور عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا وماليا ، الخراب والدمار .

« ان التقديرات الاولية للخسائر المدنية اللبنانية والفلسطينية حتى الان هي كما يلي :

اولا - ٣٠ الف قتيل وجريح .

ثانيا - ١٠ الاف مفقود

ثالثا - ٨٠٠ الف مهجر ومشرد ، هذا الى جانب تدمير ١٤ مخيما فلسطينيا تدميرا كاملا وثلاث مدن كبرى لبنانية هي صيدا وصور والنبطية بجانب الدمار الذي اصاب عشرات المدن والقرى اللبنانية الاخرى يضاف الى ذلك تدمير المؤسسات الحياتية والمعيشية للمواطنين بما فيها المستشفيات والمدارس ومحطات المياه والكهرباء . بالاضافة الى ما يحدث في بيروت الان التي تقصف برا وبحرا وجوا وقد احتلت اجزاء منها يحاصر بقيتها ، انما يكشف الوجه البشع لهذا العدوان العسكري الاجرامي الذي تنفذه القوات الاسرائيلية الغازية .

« انني اطالب الامم المتحدة بايقاف هذا الغزو الفاشي المجرم وان يتم تنفيذ الانسحاب الكامل وغير المشروط لهذه القوات الاسرائيلية فورا تنفيذا لقرار مجلس الامن ٥٠٩ كما اطالبها ان ترسل على جناح السرعة لجنة دولية بمستوى عال للكشف عن الجرائم التي ارتكبتها هذه القوات الفاشية الاسرائيلية والتي لا تزال مستمرة في ارتكابها ، وليعرف العالم بشاعة الصورة الحقيقية للجريمة التي تجري الان في لبنان ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، كما وان هذا العدو بالرغم من اعلانه وقف اطلاق النار مرتين لا تزال عملياته العسكرية مستمرة يوميا ولا تزال قواته تتوغل في الاراضي اللبنانية بما فيها اكماله الحصار على بيروت بل واحتلاله لمنطقة القصر الجمهوري فيها .

« ارجو يا سيادة الامين العام ان توزع صورة رسالتنا هذه اليكم على جميع الاعضاء في مجلس الامن والامم المتحدة ليتطلع العالم على الجريمة البشعة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

* نشرت هذه الرسالة في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٧ .

نص الرسالة التي وجهها ياسر عرفات الى جماهير الأمة العربية بتاريخ ١٧/ ٦/ ١٩٨٢

يا جماهير امتنا العربية ، يا جماهير الشعب اللبناني المعطاء البطل ، يا جماهير شعبنا الفلسطيني المكافح ، يا كل جماهيرنا الصامدة تحت الاحتلال ، يا كل المقاتلين الاشاوس في ساحة المعركة يا كل المجاهدين الأبطال ،

« لليوم الرابع عشر والمعركة مع العدو الصهيوني ، محتدمة بعنف وقوة ، يخوضها هذان الشعبان البطلان ، اللبناني والفلسطيني ، امام اعتى قوة عسكرية في المنطقة ، ضد الجيش الاسرائيلي بكامل زخمه والمدعوم دعما كاملا غير محدود من الولايات المتحدة الاميركية وادارتها الحالية ، والتي تعلن بلا خجل هذا الدعم سياسيا واعلاميا وديبلوماسيا بجانب دعمها العسكري المطلق لهذه الغزوة التي اعدتها الادارة الاميركية وتنفذها العصابة العسكرية الصهيونية المجرمة وسط صمت العالم ومؤامرة اطراف كثيرة معادية ، مع اطراف اخرى وسيطة .

« وتأتي خدع ما يسمى بوقف اطلاق النار المتتالية ، لتكشف المؤامرة بكل ابعادها ، حيث يحاولون من خلال ذلك ، تخدير جموع الجماهير في منطقتنا ، والاحرار والشرفاء في العالم ولكن ليعرف العالم اجمع ، وهو في حالة صمته او اندهاشه ان هؤلاء المجاهدين الأبطال ، الذين عرفوا كيف يواجهون هذا العدو بجيشه الاسرائيلي الاميركي الهوية ، سيظلون اوفياء للمبادىء التي انطلقوا من اجلها ، اوفياء لمستقبل اطفال امتهم العربية ، من اجل بلوغ الغد المشرق ، الذي تنبت ازاهيره من خلال اتون ولهيب المعارك التي يخوضها هؤلاء الرجال المجاهدون ، يصنعون ، منها اساطير بل تصنع الاساطير منها ، ويصنعون منها ملاحم بل تنبت الملاحم فيها .

« يا اخوتي ، يا اهلي ، يا كل طفل في هذا الشعب اللبناني البطل ، يا كل امرأة في هذا الشعب اللبناني المجاهد ، يا جماهير شعبنا الفلسطيني المناضل بكل قواه وفئاته يا جماهير امتنا ، يا احرار العالم . . بيروت اول عاصمة لدولة عربية يدق ابوابها الغزاة الصهاينة . بيروت ، تقصف جوا وبحرا ، وتنتهكها قوات الغزاة الصهاينة بمدرعاتها وآلياتها ومدافعها .

ولكني اقول باسم هؤلاء المقاتلين المجاهدين ، وباسم جميع الاحرار والشرفاء باسم الجماهير العربية ان الدماء التي نزفت والتضحيات التي قدمت والشهداء الذين سقطوا دفاعا عن الحمى لن تذهب هدرا ، بل ستصنع التحول العربي القادم حتما ، وستصنع الفجر العربي الجديد لا محالة ، رغم تقاعس البعض ، وتردد البعض الاخر الذي يجعل قرار امتنا مشلولا ، ومن حقي ان اتساءل لماذا التردد والتقاعس امام هذه الامكانات الهائلة التي تختزنها امتنا سواء البشرية منها او الاقتصادية او العسكرية او المادية .

« ولكن يا اخوتي يا احبتي ، يا كل اهلي ويا جماهير امتي قدر اللبنانيين والفلسطينيين ، قدر اطفالنا ، اطفال فلسطين ولبنان ، ان ندفع ضريبة الدم عن هذه الامة العربية كلها .

فمنذ اربعة عشر يوما ، والقتال الاسطوري والرائع اشرف معارك العرب في العصر الحديث يحفر في صفحات التاريخ بأحرف من نار ونور ، ليظل شاهدا ومنذرا وبشيرا للفجر الجديد ، للنصر الأكيد ، فحي على الجهاد ، حي على الفلاح ، حي على المجد حي على النصر .

« يا ايها المقاتلون الاشاوس يا صناع التاريخ ، لامتكم في هذا الزمن الرديء بوركتم وبوركت سواعدكم .

« بوركتم حيث انتم تقاتلون ، في صور ، وصيدا والناعمة ، والجبل والبقاع والنبطية وعين الحلوة والدامور وخلدة وسوق الغرب وعاليه ورغم ما يدعيه العدو ويتشدق به ، تفاجئون العالم اجمع بأساطيركم وملاحمكم التي ترغم العدو على الاعتراف بها ، هذه البطولات التي فاقت تصوراتهم المزيفة التي هيأت لهم انهم يستطيعون القضاء على ثورتكم وضرب الشعبين اللبناني والفلسطيني واذلالهما .

« ولكنني اقول كلمة التاريخ ، كلمة المستقبل . . ايها المجد اركع امام عظمة هذه الحفنة الصابرة المؤمنة المجاهدة ، فكم من فئة قليلة غلبت فئة كبيرة باذن الله . . . لقد ولى وكما اعترف جنرالات اسرائيل ، زمن الحروب الخاطفة التي اعتادها الجيش الاسرائيلي ، واني اتحدى هؤلاء الجنرالات ان يعلنوا حقيقة خسائرهم ، فهل يجرؤون ، وهل يستطيعون ؟ لقد اعترفوا انها اكبر من مجموع خسائرهم في كل حروبهم السابقة ، ولا زالت المعركة على اشدها ولا زالت معركة بيروت مقبرة الغزاة في بدايتها واننا لها . لتكون كربلاء العصر صمودا وستالينغراد العرب .

« ان هذا الشعب الصامد المثابر المكافح لها وهو يصنع في هذه اللحظات العصيبة ، ولكن المجيدة تاريخ هذه الامة الجديد ومستقبل اطفالها حتى يعيشوا بعزة وكرامة ، مرفوعة رؤوسهم .

« هل يعتقد الغزاة وأسيادهم الامبرياليون الاميركيون انهم قادرون على النيل من ارادة هذا الشعب اللبناني ، وهذه الجماهير الفلسطينية لا والف لا لانها ارادة كل جماهير امتنا العربية ، ارادة الاحرار والشرفاء في العالم لانها الحقيقة الساطعة في هذه المنطقة لانها ضمير هذه الجموع الشعبية ، لانها ارادة الحق والحقيقة وهي ارادة الله وهي حتما المنتصرة وهي صاحبة القرار ، في مخاطبة التاريخ فطوبى لهم ، طوبى لهذه الاجيال صانعة التاريخ المشرق لامتنا العربية ، فالنصر آت ، آت ، آت ، سنقاتل حتى النصر ولينصرن الله من ينصره . وما النصر الا من عند الله . . وانها لثورة حتى النصر » .

ووجه عرفات ايضا « تحية تقدير واعتزاز للقوات السورية الباسلة التي تقاتل جنبا الى جنب مع القوات المشتركة وحركة « امل » على الساحة اللبنانية » .

وأشاد عرفات « بالشجاعة العظيمة التي تحلى بها المقاتلون في القوات السورية في جميع معارك المواجهة التي خاضوها مع العدو والتضحيات التي دفعوها في سبيل ذلك على جميع جبهات القتال في لبنان » .

ووجه عرفات « تحية خاصة لنسور الجو السوريين » وأشاد « بالمعارك الجوية الباسلة التي خاضوها ضد العدو » وحيا بشكل خاص المعارك المشرقة للقوات السورية على مشارف بيروت .

* نشرت في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/١٨

نص البيان الرسمي الصادر عن قصر الاليزيه (اعلان ميتران) بتاريخ ٢٤ - ٦ - ١٩٨٢(*)

« ان كل شيء يدعو الى الاعتقاد بحدوث معارك مفجعة في الساعات المقبلة في بيروت نفسها لتضيف مزيدا من الالام الى تلك التي عاناها سكان لبنان .

« ان فرنسا تطلب رسميا وعلنيا من اسرائيل احترام مستلزمات وقف اطلاق النار ، ولا بد من القيام بشكل عاجل بعملية تفصل بين جميع القوات المتقاتلة حاليا في بيروت الغربية وضواحيها ومن ثم وضع الجيش اللبناني مدعوما بقوة تشكل تحت رعاية مجلس الامن الدولي بين القوات المتقاتلة وهكذا يمكن تحييد بيروت الغربية تحت اشراف مراقبين من الامم المتحدة .

« ان الهجوم على العاصمة اللبنانية وتدميرها سيؤثر بشكل مؤلم ودائم على مستقبل لبنان بكامله وعلى السلام في المنطقة بمجملها .

« ويشكل تحييد بيروت الغربية المرحلة الاولى من اقرار سلطة الدولة اللبنانية على اراضيها . وفرنسا على استعداد ، في اطار مجلس الامن الدولي الذي ندعوه الى الانعقاد منذ الان ، لتقديم مساعدتها للجهود التي تقررها الحكومة اللبنانية .

« ويشكل هذا التحييد الشرط المسبق لمفاوضات تبدأ قريبا تكفل وجود وأمن وجميع الحقوق الشرعية الاخرى لكل

من الدول والشعوب المعنية وفي المقام الاول لبنان نفسه . . . وستعرض فرنسا مقترحاتها في هذا الصدد في الوقت المناسب » .

* اعيد نشره في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٥ .

نص ورقة العمل اللبنانية الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في تونس بتاريخ ٢٦ - ٦ - ١٩٨٢(*)

« حيال العدوان الغاشم الذي تتعرض له الاراضي اللبنانية ،

وتقديرا للظروف المأسوية التي يعيشها لبنان ولما يصيب شعبه والشعب الفلسطيني من قتل وتدمير وتشريد ،

وحفاظا على شعب لبنان وقدسية ارضه وسيادته ،

وحفاظا على الشعب الفلسطيني وقدسية قضيته ،

وتحقيقا لوقف اطلاق النار في لبنان وانسحاب الجيش الاسرائيلي من أراضيه ،

وحرصا على وضع حد نهائي لحال التشرذم والتسيب وفلتان الامن التي يعانيها لبنان منذ ٧ سنوات ونيف ،

ومساعدة له على استعادة سيادته على جميع أراضيه ،

وانطلاقا من ان مشكلة لبنان هي مشكلة عربية في مصدرها وجوهرها مما يخشى معه ان تنعكس على جميع الشعوب والدول العربية وعلى المنطقة بأسرها ،

يقرر ما يأتي :

أولا - اعتبار ان مأساة لبنان هي مأساة تهم العرب جميعا ، واعلان تضامنهم مع لبنان واستعدادهم لمعالجة هذه المأساة وفقا لما يطلبه لبنان .

ثانيا - ادانة العدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وعلى الشعب الفلسطيني وقضيته بشدة ولفت الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الامن والسلام في المنطقة .

ثالثا - دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قراري مجلس الامن الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ القاضيين بوقف اطلاق النار وانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من الاراضي اللبنانية ، ولهذه الغاية مساندة لبنان في المحافل الدولية وممارسة جميع الضغوط على الدول القادرة على تأمين تنفيذ قرارات مجلس الامن .

رابعا - الاعلان عن وقف العمل العسكري الفلسطيني من لبنان نهائيا وما يستتبع ذلك من وضع حد للنشاط العسكري لمنظمة التحرير من الاراضي اللبنانية وفيها ، وازالة الوجود المسلح لها وتمكين السلطة اللبنانية من ممارسة سلطتها وسيادتها على جميع اراضي لبنان من دون قيد أو شرط بواسطة الجيش اللبناني وقوى الامن اللبنانية .

خامسا - تقديم كل مساندة من اي نوع اخر الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق اهدافها الوطنية .

سادسا - تقديم مساعدة اجتماعية الى الشعب اللبناني » .

* نشرت في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٩ .

نص نداء الرئيس الياس سركيس الى الملوك والرؤساء العرب والعالم بتاريخ ٢٧ - ٦ - ١٩٨٢(*)

« في احلك الاوقات من سنوات المأساة الطويلة التي يعيشها لبنان منذ اكثر من سبع سنوات .

وفي الساعات الصعبة التي يحبس فيها اللبنانيون انفاسهم ، مترقبين المخاطر التي باتت تنذر مدينة بيروت بخراب شامل ومميت .

أوجه اليكم هذا النداء ، الذي يعبر عن صرخة نابعة من ضمير شعب معذب ، اصبح مهددا بأعز ما يرمز الى علة وجوده .

ولا يخفى عليكم ما تمثله مدينة بيروت ، سواء كان بالنسبة الى اللبنانيين ام بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط وللعالم الاوسع ، من معان متأصلة في التاريخ تعبر عن الديموقراطية والحرية والانفتاح والتسامح ، تلك الخصائص المميزة لرسالة لبنان في محيطه واسهامه في تطور الحضارة الانسانية ، انكم ولا شك ، على اطلاع على الاجتياح الاسرائيلي للاراضي اللبنانية ، منذ السادس من حزيران الحالي ، ونحن في وقت نسعى فيه باذلين كل جهد مستطاع كي نجنب مدينة بيروت على الاخص ، كارثة حقيقية من شأنها ان حلت ، ان تعيد الينا ذكرى النكبات الكبرى التي حصلت في التاريخ ، قديمه وحديثه ، واضمحلت بنتيجتها حضارات كان لها اثرها الدافع على مسيرة تاريخ الانسانية .

ورغبة مني في المحافظة على ارواح مئات الالوف من المدنيين الابرياء ، وعما تحتوي عليه مدينة بيروت من معالم انسانية وحضارية .

جئت اوجه اليكم نداء عاجلا ، كي تسهموا معنا في انقاذ بيروت من الكارثة الأكيدة المحدقة بها .

وإنني اذ ارجو من صميم القلب ان يلقى هذا لديكم الاستجابة الفورية اعرب لكم عن اسمى مشاعر اعتباري » .

* نشر في الصحف اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٨ .

حديث شمعون بيريز لصحيفة « ليبراسيون » الفرنسية بتاريخ ٢٨/٦/١٩٨٢(*)

حذر رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز امس من اية محاولة للجيش الاسرائيلي للاستيلاء على القطاع الغربي من بيروت ، ووصف مثل هذه المحاولة بانها خطأ تاريخي وأشار الى انه مع « حل مشرف وواقعي » للمشكلة الفلسطينية .

وقال في مؤتمر صحافي عقده بغية عرض الموقف الرسمي للحزب بشأن لبنان « ان محاولة دخول بيروت لن تقتصر على ان خسائر الجانبين ستكون فادحة ولا تتناسب مع الهدف المرجو بل ان ما ستثيره هذه من استنكار عالمي قد يقضي على اية امكانية لاحقة لتسوية المشكلة . . . ثم من الذي سيعترف بحكومة لبنانية تستند الى البنادق الاسرائيلية في بيروت » .

اضاف « ان منظمة التحرير كانت مافيا اجرامية اكثر منها منظمة سياسية (. . .) وكانت خصائصها المميزة هي الارهاب والابتزاز والفساد . . . ثم هل تساءل احد لماذا لم تقدم اية دولة عربية على مساندة فعلية الى منظمة التحرير الفلسطينية في وقت المحنة . . لان هذه المنظمة عبارة عن مافيا (. . .) » .

وقال في حديث اخر لصحيفة « ليبراسيون » ، ان دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية « سيكون بمثابة خطأ تاريخي بسبب ما يسفر عنه من خسائر في الارواح من كلا الجانبين » .

اضاف « انني اؤيد فرض وقف اطلاق النار ، واجراء مفاوضات بهدف اقامة دولة لبنانية مستقلة وذات سيادة . . . واننا نؤيد ايضا انسحاب الجيوش جميعها من لبنان بما فيها قواتنا ومنظمة التحرير . . غير ان هذا يجب ان يتم بالطرق السياسية » .

مضى يقول « لقد كنا مع عملية عسكرية لا تتعدى اربعين كيلو مترا شمالي الحدود الاسرائيلية من اجل حماية قرويينا من قذائف الفلسطينيين . . . ونحن ضد الدخول الى بيروت الغربية لأنه لم يسبق لجيشنا ان استولى على عاصمة عربية » .

وأعرب عن تأييده لفكرة ايجاد حل سياسي للمشكلة الفلسطينية ولكنه اعرب عن اعتقاده بان حل المشكلة الفلسطينية لا يتحقق عن طريق مفاوضات مع منظمة التحرير « اننا نرى ان منظمة التحرير الفلسطينية تسببت في مأساة الشعب الفلسطيني وأضاعت اية فرصة لتحقيق السلام » .

استطرد قائلا « ان عملية جيش الدفاع الاسرائيلي حتى وان وجهت ضربة حقيقية لمنظمة التحرير الا انها ليست حلا للمشكلة الفلسطينية . . المشكلة الفلسطينية يجب ان تحل بالطرق الدبلوماسية والسياسية وليس بالوسائل العسكرية . . يجب ايجاد حل مشرف وواقعي للمشكلة الفلسطينية » .

تابع « في هذه الحرب لم يساعد العالم العربي منظمة التحرير حتى الاجتماعات كانت محدودة جدا . . . وكذلك الامر بالنسبة للسوفيات . . . اما السوريون فلقد نسوا منظمة التحرير بسرعة » .

وقال « نحن مع حل واقعي للمسألة الفلسطينية . . نحن لا نكرههم . . وان جانبا من الحل يتوقف على اسرائيل والجانب الاخر على العالم العربي . . وبوضوح اننا على استعداد لاعطاء جزء من الاراضي التي نسيطر عليها من اجل ان لا يصبح العرب الفلسطينيون تحت سيطرتنا . . . هذا هو موقفنا السياسي الاساسي وبعد ذلك نحن على استعداد لتحقيق صيغة حل وسط » .

وفي ما يتعلق بالعرب قال « كل شيء يتوقف على الاردنيين وممثلي الشعب الفلسطيني الذين يعيشون في الضفة الغربية لنهر الاردن وفي قطاع غزة يجب ان نلتقي سويا ونتناقش من اجل ايجاد حل . . . ان الاردن لديه فرص طيبة للقيام بذلك ونحن ايضا نؤيد اجراء مفاوضات مع المصريين بشأن عملية الحكم الذاتي » .

وتطرق الى استقالة وزير الخارجية الاميركية الكسندر هيغ فقال « كانت هناك صراعات عدة داخل ادارة ريغان . . . وكان واضحا ان هذه الصراعات ستنتهي في يوم ما . . . انما للأسف ان يكون هيغ هو الضحية . . لقد كانت له افكاره الخاصة حول علاقات الولايات المتحدة الاميركية بأوروبا وعلاقاتها بالشرق الأوسط . . . لا استطيع الان الحكم على خلفه الا انني اقول ان الولايات المتحدة ساندت اسرائيل في العملية الاخيرة حين رأت ان لها ايجابيات كثيرة » .

مضى يقول « لقد بدت التكنولوجيا السوفياتية ضعيفة جدا قياسا بالتكنولوجيا الاميركية . . ولقد بدت الولايات المتحدة القوة الوحيدة التي تستطيع ان تتفاوض مع الفرقاء المعنيين جميعهم بمن فيهم السوريون . . . لقد خرج السوفيات من هذه المعركة وهم ضعاف سياسيا وتكنولوجيا . . . وهم لأول مرة لم يقوموا بأي رد فعل حقيقي . . . ويبدو ان الغرب هو المتفوق ان كان في جزر

فوكلاند ام في لبنان » .

استطرد قائلا « انني لا اعتقد ان الولايات المتحدة ستغير سياستها تجاهنا يمكن ان نختلف معها الا ان ذلك طبيعي ويجب ان ننتظر لنرى » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢٩ .

نص بيان قمة السوق الاوروبية المشتركة المنعقدة في بروكسل حول لبنان بتاريخ ٢٩ - ٦ - ١٩٨٢(*)

« اولا - ان الدول العشر تستمر في تنديدها الشديد بالغزو الاسرائيلي للبنان ، وهي قلقة جدا بشأن الوضع في ذلك البلد ، وخصوصا في بيروت ، وتعتقد ان وقف اطلاق النار الحالي يجب المحافظة عليه مهما كان الثمن .

« ووقف اطلاق النار هذا يجب ان يرافقه انسحاب رمزي للقوات الاسرائيلية من مواقعها حول العاصمة اللبنانية كخطوة اولى نحو انسحابها الكامل ، وانسحاب القوات الفلسطينية في الوقت نفسه من بيروت الغربية ، وفقا لترتيبات يتفق عليها بين الفرقاء .

« وبغية تسهيل هذا الانسحاب فان الفصل بين القوات يجب ان يكون في هذه الفترة الانتقالية تحت اشراف القوات اللبنانية ومراقبين او قوات من الامم المتحدة وذلك بموافقة الحكومة اللبنانية .

« ثانيا ان اقامة سلام نهائي في لبنان يتطلب الانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من ذلك البلد وكذلك مغادرة جميع القوات الاجنبية باستثناء القوات التي قد تخولها البقاء حكومة لبنانية شرعية ذات تمثيل عريض وتكون سلطتها شاملة على جميع اراضي البلاد . والدول العشر تؤيد جميع الجهود لتحقيق هذه الاهداف .

« ثالثا - قررت الدول العشر مواصلة نشاطها في الوقت الحاضر لاغاثة السكان المنكوبين وهي في هذا المجال تدعو جميع الفرقاء الى العمل وفقا لقراري مجلس الامن الدولي ٥١١ و٥١٢ والتعاون مع الوكالات الدولية المسؤولة ومع قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان وهي ايضا مستعدة في الوقت المناسب للمساعدة في اعادة تعمير البلد .

« رابعا - ان الدول العشر ، رغبة منها في اعادة السلام الدائم والامن في المنطقة بالاضافة الى تسوية المشكلة اللبنانية ، ترغب في ان ترى مفاوضات ترتكز على مبادىء الامن لجميع الدول والعدل لجميع الشعوب ، ويجب اشتراك جميع الفرقاء المعنيين في هذه المفاوضات وبالتالي قبول كل فريق وجود الفريق الاخر .

« واسرائيل لن تحصل على الامن الذي هو حقها باستخدام القوة واقامة امر واقع ولكنها تستطيع ايجاد هذا الامن بتحقيق الاماني الشرعية للشعب الفلسطيني الذي يجب ان تتاح له الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير مع كل ما يعنيه ذلك .

« والدول العشر ، تعتقد انه لكي تكون المفاوضات ممكنة فإن الشعب الفلسطيني يجب ان يكون قادرا على الزام نفسه بها وبالتالي يكون ممثلا فيها . وموقف الدول العشر هو ان منظمة التحرير الفلسطينية يجب اشراكها في المفاوضات .

« وتود الدول العشر ان ترى الشعب الفلسطيني في موقف يلاحق فيه مطالبه بالوسائل السلمية ، كما تود ان يأخذ تحقيق هذه المطالب في الاعتبار الحاجة الى الاعتراف بوجود وأمن الجميع واحترامها » .

* نشر في صحيفتي « السفير » والنهار بتاريخ ١٩٨٢/٦/٣٠ .

البيان الصادر عن اجتماع اللجنة الوزارية العربية في الطائف ، وحديث الشاذلي القليبي الصحافي بتاريخ ٢/ ٧/ ١٩٨٢(*)

« أكدت اللجنة تعلق الدول العربية جميعها بحق الدولة اللبنانية في بسط سيادتها على التراب اللبناني كاملا وضرورة مساعدتها على التخلص من هيمنة القوات الاسرائيلية التي تحتل الاراضي اللبنانية وتحاصر العاصمة وتهدد بابادة سكانها .

كما اكدت اللجنة ضرورة اضطلاعها بمسؤولية المساعدة على تنظيم العلاقات اللبنانية - الفلسطينية المستقبلية بما يضمن سيادة لبنان وتواصل قيام المنظمة بواجباتها النضالية .

واذ تؤكد اللجنة استعداد دول الجامعة العربية للذود عن استقلال لبنان البلد العربي الاصيل وسيادته ولمساندته في اعادة بناء مؤسسات الدولة بما يضمن قيامها بمسؤولياتها على الوجه الاكمل .

تؤكد اللجنة في الوقت نفسه اصرارها على مؤازرة الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد وعلى ضمان تواصل منظمة التحرير كأمانة تاريخية في عنق دولنا الى ان يظفر الشعب الفلسطيني المجاهد بحقوقه الطبيعية المشروعة في وطنه ودولته المستقلة .

وتنفيذا للمهمة التي اسندها اليها مجلس الجامعة قررت

اللجنة اجراء اتصالات مباشرة مع الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وشكلت وفودا لهذا الغرض » .

وأعلن القليبي ان اللجنة « قررت دعوة هيئة الانقاذ الوطني اللبنانية الى الاجتماع لتعيين ممثل عنها للمشاركة في أعمال اللجنة . كما ان دعوة مماثلة قد وجهت الى منظمة التحرير الفلسطينية » ، وانها ستعود الى الاجتماع « فور وصول المبعوثين اللبناني والفلسطيني » .

وسئل عن الاتصالات التي أجرتها اللجنة مع الشيخ بشير الجميل قائد « القوات اللبنانية » فأجاب « ان المحادثات مع الجميل كانت ايجابية وانه (الجميل) يحرص على الاسهام في تسهيل مهمة اللجنة » .

وأوضح « ان اللجنة كانت اتفقت بأعضائها جميعا على دعوة بشير الجميل الى الحضور نظرا الى ان المقترحات التي تقدم بها الوفد الفلسطيني كانت مقبولة من جميع الاطراف المعنيين في ما عدا الجميل » . وأشار الى ان اللجنة « قامت بعمل ايجابي في تقريب وجهات النظر بين الطرفين اللبناني والفلسطيني من اجل ايجاد اتفاق لبناني - فلسطيني بما يضمن سيادة الدولة اللبنانية في صورة كاملة وبسط سيادتها على التراب اللبناني كاملا وبما يضمن ايضا تواصل العمل النضالي الذي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣ .

نص البيان الذي اصدره الصليب الأحمر اللبناني لانقاذ سكان بيروت من موت محتم بتاريخ ٦/ ٧/ ١٩٨٢(*)

« باسم الانسانية ، ورحمة بالاطفال والعجز والمرضى ، باسم المستشفيات ومراكز الايتام والمعاقين ، باسم الاطباء الصامدين ، وكل العاملين في الحقل الانساني ، يناشد الصليب الاحمر اللبناني جميع رؤساء الاديان وحماة الانسانية وشرعة حقوق الانسان واتفاقات جنيف ، ويذكرهم بان مئات الالاف من سكان بيروت المدنيين مهددون اليوم بالامراض الفتاكة الناتجة من العطش والجوع والظلام .

لذلك نناشدكم التدخل السريع للحد من هذا الوضع المؤلم وانقاذ سكان العاصمة ، امهات وأطفالا ونازحين ، من موت محتم » .

وأصدر الصليب الاحمر بيانا آخر طالب فيه بتسهيل تحرك العاملين في هذه المؤسسة .

قال البيان : « على رغم اللباس الرسمي والبطاقات الخاصة ، تجد سيارات الصليب الاحمر اللبناني والعاملون في هذه المؤسسة صعوبة في اجتياز الحواجز . فنرجو من المعنيين عدم عرقلة مرورهم ليتمكنوا من القيام بمهماتهم الانسانية على اكمل وجه .

ونذكر بان جمعية الصليب الاحمر اللبناني معترف بها رسميا في لبنان من الدولة كجمعية اسعاف طوعي ذات منفعة عامة مستقلة ذاتيا ، تساعد السلطات العامة وبخاصة مصالح الجيش اللبناني الصحية وفقا لاحكام اتفاقات جنيف واستنادا الى المبادىء التي اقرتها مؤتمرات الصليب الاحمر الدولية » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٧ .

نص المقابلة التي اجراها يوري افنيري مع ياسر عرفات(*)

افنيري : اني سعيد باستقبالكم لي اليوم بعد كم سنة ، وآسف ، لأن هذه المقابلة تتم في مثل هذه الظروف .

عرفات : انا ايضاً مسرور بهذا اللقاء انا اقرأ مقالاتكم منذ ١٩٦٧ .

افنيري : في الطبعة العربية للجريدة ؟

عرفات : نعم .

افنيري : عماد شقور (مشيرا اليه) من اسرة تحرير الطبعة العربية .

عرفات : حقا ؟ !

افنيري : أما غازي فأنا اعرفه منذ ٥ سنوات او ٦ سنوات .

غازي خوري : سبع سنوات .

افنيري : في البداية كنت اعتقد انه سعيد حمامي .

عرفات : اذن سلموا على جميع الاصدقاء الجنرال ماي ابيلد والآخرين .

افنيري : كلهم يتأسفون بعمق لهذه الحرب .

عرفات : إني اتابع باهتمام ما يفعلونه ، وأنا اشكرهم على ذلك .

افنيري : انهم يقومون بذلك من اجل شعبنا ، كما هو من اجل شعبكم .

عرفات : السلطة العسكرية الاسرائيلية لا تفهم ان ما يقومون به من اجل شعبكم ، انها سلطة عمياء بنظري . لايمكن السيطرة على شعب بقوة السلاح . سأعطيكم بعض الامثلة ، مذا اصبح هتلر بكامل جيشه ، وماذا اصبح اتيلا بكامل جيشه ، ربما ستحتفظون بسلطتكم لمدة قصيرة جدا ، ولكن مذا بعد ؟

افنيري : المأساة هي ان البعض عندنا انتشى بالسلطة بدعوى ان الشعب اليهودي كان من دون سلطة خلال زمن طويل . لقد اخذوا السلطة فسكروا . وهم يظنون ان بإمكانهم تدبير كل المشاكل بالقوة .

عرفات : انها الغطرسة التي لا سابق لها .

افنيري : اليوم الاحد ستقوم تظاهرة لحركة السلام الآن في تل ابيب ، وستكون تظاهرة مهمة ، لو كان بامكانكم التوجه الى هذا الجمهور ، فماذا ستكون تصريحاتكم ؟

عرفات : اننا نحن ايضا بشر ، ولنا الحق في العيش .

افنيري : هذا تبليغ مباشر وناطق ، ماذا عليهم ان يفعلوا ؟

عرفات : ان يطالبوا بتطبيق قرارات الامم المتحدة . نحن لا نطلب اكثر .

افنيري : المشكل الحقيقي والوحيد الذي يواجهه انصار السلام الاسرائيليون ، هو اقناع مجموع الاسرائيليين بان عليهم القبول بتكوين دولة فلسطينية في الضفة الغربية وشرق القدس . وان هذا هو الحل الواقعي الوحيد . ما رأيكم ؟

عرفات : الحل الوحيد يكمن في قرارات الامم المتحدة .

افنيري : القرار ٢٤٢ ؟

عرفات : لا . فقد رفضه مجلسنا الوطني .

افنيري : الانه لا يذكر الفلسطينيين ؟

عرفات : لأنه لا يبالي مطلقا بمصير الشعب الفلسطيني . ان هذا القرار اتخذ بعد حرب ٦٧ دون اخذ المشكل الفلسطيني بعين الاعتبار . نحن هنا ، هذه هي الحقيقة ، نحن هنا . ثلاث دوائر من المواقع العسكرية تحاصر بيروت دون الحديث عن قصف الطيران والبحرية . هل يريدون تسوية المشكل باستعمال مثل هذه القوة ؟ فليحاولوا !

افنيري : عندما تتكلمون عن قرارات الامم المتحدة ، هل تعنون بذلك مجموع هذه القرارات ؟

عرفات : بالطبع ، انتم تعرفون ان اسرائيل هي الدولة اليهودية التي ظهرت للوجود بفعل قرار الامم المتحدة . انها الدولة اليهودية التي لم تحترم ولا قرار واحد من قرارات المنظمة الدولية ، والغزو الحالي للبنان كسر الخطوط الفاصلة التي وضعتها الامم المتحدة . الجيش الاسرائيلي لا يحترم علم الامم المتحدة هذا العلم الدولي . انه التواطؤ .

افنيري : تواطؤ ؟

شقور : نعم تواطؤ بالضبط .

عرفات : ان بعض مسؤولي الامم المتحدة تآمروا ليتركوا الجيش الاسرائيلي يعبر خطوط قوات الامم المتحدة في لبنان . واسرائيل لا تحترم اي شيء لا علم الامم المتحدة ولا قواتها ولا قراراتها . انني اطرح السؤال على كل الاسرائيليين : الى متى سيمكنكم السير في طريق الغطرسة عشر سنوات ، عشرين ، خمسين ، حسنا ، لكن الأمر سينتهي بالكارثة . انني آخذ التاريخ بعين الاعتبار وأرى الحل ، اراه في بيروت ، من الحيوي التفكير الآن في المستقبل .

افنيري : اعتقد ان كثيرا من الاسرائيليين يفهمون ذلك .

عرفات : ليس عندي هذا الانطباع . اعتقد ان الاغلبية عاجزة عن التفكير في المستقبل .

افنيري : اسمحوا لي ان احاول تفسير ذلك . يبدو لي ان كثيرا من الاسرائيليين المتعلقين بفكرة السلام قد سقطوا ضحية دعاية حكومتنا التي تزعم ان منظمة التحرير لا تريد السلام حقا .

عرفات : منظمة التحرير لا تريد السلام ؟ !

افنيري : كيف السبيل الى اقناعهم ؟

عرفات : لقد قلنا وكررنا اننا نعترف بالتصريح الاميركي ـ السوفياتي لعام ١٩٧٧ ، وقلنا اننا نقبل المبادرة التي طرحها الرئيس بريجنيف في العام الماضي .

فنيري : التي اوضحت ان امن جميع دول المنطقة يجب ان يضمن ، بما في ذلك دولة اسرائيل .

عرفات : عندما نرحب بهذه المبادرة فاننا نرحب بها بكل مظاهرها . لقد قلنا انها قاعدة لاتفاقية سلام ، اتفاقية عادلة ، حل سلمي للشرق الأوسط ، وانتم تتذكرون انني وصفت مخطط فهد بهذا الشكل . لقد اعطينا اذن ادلة كثيرة على اننا نقف الى جانب السلام . ولكن السلطة العسكرية الاسرائيلية مع الاسف تسد هذا الطريق .

ياشاي : في نظري ان الجمهور الاسرائيلي لا يعتقد ان الفلسطينيين يريدون السلام فالميثاق الفلسطيني اولا يقول بعدم وجود الشعب اليهودي .

عرفات : لا اسمحوا لي هذا خاطىء الميثاق هو قانوننا وهو لا يقول شيئاً من هذا ، بل لا يقول اي شيء عن المسألة اليهودية . ويجب ان اوضح لكم ان التوصية الصادرة عن مجلسنا الوطني الخامس عشر والسادس عشر ، تطالب بفتح حوار مع كافة القوى الديموقراطية والتقدمية في اسرائيل .

افنيري : لكن سيدي الرئيس ، كانت هناك ايضا كلمات ضد الصهيونية ، والتي صدمت كثيرا من الاسرائيليين . كل الاسرائيليين صهاينة ويشعرون انهم صهاينة . نحن لا نطلب منكم ان تكونوا صهاينة ولكن الاسرائيليين صهاينة .

عرفات : لكم تصوراتكم الخاصة ولكن يجب ان نتكلم بصراحة ، ليس كل اليهود صهاينة . مثال المستشار كرايسكي يقول انه غير صهيوني ولنا علاقات جيدة معه .

افنيري : لكن داخل اسرائيل نفسها .

عرفات : لا يمكنكم اجباري على قبول النظريات الصهيونية .

افنيري : لا ، لا ، طبعا .

عرفات : على الصعيد الديني مثلا يمكن ان اتفق على ان تقاليدنا متقاربة ، لماذا يقال انني معاد لليهود ، ان الثقافة اليهودية جزء من تراثنا مثل الاسلام ومثل المسيحية .

ياشاي : لكن احد الفلسطينيين اعلن مع ذلك انه يجب القاء الاسرائيليين في البحر .

عرفات : لا من قال ذلك ؟

ياشاي : هذا على الاقل ما يظنه الاسرائيليون .

عرفات : لا هذا من اكبر الاكاذيب . ان اي فلسطيني لم يعلن ذلك ، من يزعم بوجود هذا القول ؟ انه النظام العسكري الاسرائيلي .

افنيري : ربما الشقيري .

عرفات : لا ولا هو ايضا . هل تعنون ان الجيش الاسرائيلي جاء حتى هنا باسم كذب مثل هذا ؟

افنيري : نعم .

ياشاي : نعم .

افنيري : سأقول ان الحكومة الاسرائيلية ما كانت قادرة على المجيء حتى هنا لو لم تكن غالبية الاسرائيليين تؤمن بذلك . وآرييل شارون يعرف ماذا يريد اهل الضفة الغربية وهو لهذا يريد تحطيم منظمة التحرير .

عرفات : شارون . . . (ويتكلم بالعربية) لا تترجموا هذا .

افنيري : ولكن شارون لا يمكنه بلوغ اهدافه اذا كان جنودنا مقتنعين بان منظمة التحرير لا تريد ابادة دولة اسرائيل .

عرفات : اسمعوا ، لن تقولوا لي ان شعبا ذكيا كالشعب اليهودي يمكن ان يثق بمثل هذا الكذب .

افنيري : انهم يثقون بذلك .

ياشاي : الناس البسطاء يثقون بذلك .

عرفات : حتى ناس « العالية » الثالثة (القادمون من البلدان العربية) ؟

ياشاي : عندنا الآن اغلبية من مهاجري « العالية » الثالثة .

عرفات : ولكنهم يعيشون في اسرائيل منذ ٣٣ سنة .

ياشاي : اليهود القادمون من البلدان العربية هم بالضبط ابعد عن العرب قياسا بالآخرين .

عرفات : لا افهم هذا .

افنيري : لكن انات (المصورة) من عائلة يهودية مغربية وساريف (المحرر) من عائلة يوغوسلافية ، وأنا اصلي « اشيكناز » (اليهود الشرقيين) .

شقور : لا ، لا كلنا فلسطينيون .

عرفات : نعم كلنا فلسطينيون يا شقور ، وشارون يحارب ضدنا .

افنيري : لقد كنت اريد اجراء مقابلة معكم منذ سنوات وأنا اقول لكم ان المشكل المركزي هو ان كثيرا من الاسرائيليين يؤمنون ويصدقون بمثل هذه القصص . يجب ان يقتنع اسرائيلي الشارع بانكم تريدون حلا سلميا يقوم على الاحترام والتفاهم المتبادلين .

عرفات : لنضع جانبا الرقة السياسية ، ماذا سيصبح الفلسطينيون هنا في هذا الحي ، يجب ان نسأل جميع يهود العالم ماذا سيكون مصير الأربعة مليون فلسطيني .

افنيري : يجب ان يستردوا دولة فلسطينية .

عرفات : ماذا سيكون مستقبلهم ؟ البقاء كلاجئين ؟ الآن يمد شارون ديكتاتوريته الى هنا وينذرنا بالذهاب . الى اين ؟ الى قبرص انا كائن انساني وأطفالنا لهم حق في الحياة . لست قلقا على المستقبل انه اعتداء كبير وعار للجيش الاسرائيلي حتى على الصعيد العسكري المحض . اتمنى ان تكون لهم فرصة الذهاب الى عين الحلوة والنبطية والبرج الشمالي ، كل اسرائيلي يجب ان يرى ذلك .

افنيري : كنت في صيدا .

عرفات : مهم جدا ، انادي كل مواطن في العالم بان يأتي ليشاهد ما فعله الجيش الاسرائيلي بالفلسطينيين اللاجئين ، بأطفالنا ونسائنا . انه عمل مخز ، حسنا اذا كان هذا هو الطريق . ان التاريخ ليس هو المعركة فقط .

شقور : كنا نتكلم منذ قليل عن قصة اليهود والقائهم في البحر ، ولكن شارون يريد ان يلقي بنا في الصحراء الى الابد . اريد ان اطرح سؤالا : الا تبين هذه المقابلة اننا مستعدون للعيش مع اليهود ؟

عرفات : بالتأكيد لقد قلنا ذلك في مقرراتنا . الشعب اليهودي شعب متدين محترم للتقاليد . والنظام العسكري الاسرائيلي لا يحترم الحياة . لا يحترم مبادىء اليهودية . ان الجواب على تهديد الدبابات والمدافع سيكون اجلا ام عاجلا بالدبابات والمدافع ، نحن هنا وانتم تعرفون اننا نعيش اطول حرب بين العرب واليهود .

افنيري : نعم .

عرفات : عندنا ٣٠ الف جريح و١٠ أو ١١ الف قتيل .

افنيري : كم قتل من المقاتلين الفلسطينيين ؟

عرفات : لا يمكن قول ذلك ، لا يمكن نشر عدد من هذا النوع في وقت الحرب .

ياشاي : اريد ان اعرف اذا ما كان عندكم اسير اسرائيلي واحد فقط .

عرفات : نعم واحد فقط .

ياشاي : لأن هناك مفقودين .

عرفات : عندنا ٤ جثث .

شقور : انهم جثث الحرب الماضية (عملية الليطاني) .

عرفات : وهناك جثتان ، لطياري « هليكوبتر » قتلا في هذه الحرب .

ياشاي : ربما سيكون من الممكن معرفة اسماء الجنود الذين توجد جثثهم عندكم .

عرفات : من دون ادنى شك ، ربما تريدون مشاهدة الطيار ايضا .

افنيري : نعم نريد ذلك .

عرفات : سترونه وتسألونه كيف نعامله . بالأمس ايضا رمت الطائرات الاسرائيلية مناشير كتب فيها اننا نعرف ان لديكم اسرى .

شقور : بالعبرية هذه المناشير كتب فيها اننا نعرف ان لديكم اسرى ، ونتذكرهم بان تكشفوا لنا مكان اعتقالهم ، والا فسترون ما سترون .

عرفات : اود ان اقضي معكم وقتا اطول ولكن يجب ان اذهب ، لقد اتيت هنا بينما كان علي ان اقابل رئيس الحكومة اللبناني خلال هذا الوقت .

افنيري : اذا قالت لكم الحكومة الاسرائيلية اليوم ، طيب لقد قمنا بالحرب وقاتلتم ببسالة وجنودنا ايضا قاتلوا ببسالة .

عرفات : نعرف ذلك .

افنيري : واذا اضافت لقد حان الوقت لاقامة السلام على اساس الاحترام الذي يحمله المقاتلون ستكون لكم دولة فلسطينية ولنا دولة اسرائيل ونعيش بسلام ، ماذا ستقولون ؟

عرفات : انتم تعرفون جيدا اننا اعطينا جوابا ايجابيا عن هذا السؤال ، رغم انه لم يطرح علينا ابدا .

افنيري : انا اعرف هذا الجواب شخصيا لكني اود ان يعرفه الشعب الاسرائيلي .

عرفات : لقد اعطينا جوابا ايجابيا لاننا نريد ان نعيش وان نجعل الحياة ممكنة .

اللبدي : سيد افنيري ، تتذكرون انكم قمتم بمحاضرة في برلين حيث تكلمتم حول وحدة الشعوب السامية .

افنيري : ما قلته آنذاك هو ما أؤمن به اليوم . في نهاية كل مسلسل يجب ان تكون دولة اسرائيل ودولة فلسطينية ومنظمة جمهورية تضم الدول العربية واسرائيل في اطار سياسي واقتصادي ، لو كان حزب العمل شجاعا اكثر لما كنا وصلنا الى هذا الوضع ، ان رجل الشارع يحمل اليوم افكاراً اكثر جرأة من حزب العمل .

ياشاي : سيد عرفات هل تعرفون بعض الكلمات العبرية .

عرفات : (بالعبرية) كيف حالكم ، احبكم (يضحك) .

درويش : (بالعبرية) عندكم حظ انه اعزب .

افنيري : ان يتزوج عرفات من اسرائيلية هذا حل ممكن ايضا .

عرفات : لا شكرا ، لو كان هذا حلا لقمت به اليوم . هناك نقاط عدة من الضروري التركيز عليها ، انا مستعد لايجاد حل سياسي من اجل انقاذ ٦٠٠ الف لبناني يعيشون في بيروت الغربية و٢٠٠ الف فلسطيني . ونحن الآن نتفاوض مع السلطات اللبنانية من اجل الوصول الى حل .

افنيري : اذا ما امكن الخروج من هذه الازمة ، فماذا سيكون المخرج ؟

عرفات : فلسطين .

افنيري : انا اتكلم عن الغد لا عن السنة المقبلة .

عرفات : فلسطين . هذا حقنا .

ياشاي : عندما تتكلمون عن فلسطين ، ففي اي جزء

بالضبط ؟

عرفات : كل البلاد لنا ولكم .

ياشاي : معا ؟

عرفات : معا . لم لا ؟ نحن المعتدى عليهم ٦٠ في المائة من الشعب الفلسطيني يوجد اليوم من دون مأوى ، ومع ذلك اقترحنا حلين عام ١٩٦٩ ان نعيش معا يهودا ومسيحيين ومسلمين في ظل دولة ديمقراطية وعلمانية . وعام ١٩٧٤ اعلنا استعدادنا للعيش في جزء من التراب الفلسطيني الذي يتخلى عنه الاسرائيليون او يتم تحريره .

افنيري : اي الضفة الغربية وغزة ؟

عرفات : كل جزء من التراب الفلسطيني والآخرون ماذا يقترحون علينا ؟ لقد كانت هذه الحرب هزة ارضية بالنسبة للمنطقة . ربما بالامكان التوصل الى اتفاق ، لكن البركان استيقظ ان السلطات الاسرائيلية قصيرة النظر ، والمعركة لم تنته .

* نشرت هذه المقابلة في صحيفة « هاعولام هازيه » بتاريخ ١٩٨٢/٧/٧ ، ونقلتها صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٨ .

التحذير الذي وجهه الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف الى الرئيس الاميركي رونالد ريغان بتاريخ ٨/ ٧/ ١٩٨٢(*)

جاء التحذير في رسالة بعث بها الرئيس السوفياتي الى الرئيس الاميركي ووزعت نصها وكالة « تاس » السوفياتية الرسمية . ومما جاء في الرسالة : « بعد تدهور الوضع في لبنان خصوصا في بيروت ، خاطب رئيس مجلس رئاسة السوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ليونيد بريجنيف رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان داعيا اياه الى القيام بكل ما في مقدور الولايات المتحدة من اجل وقف سفك الدماء في لبنان والتدمير البربري للبنانيين والفلسطينيين نساء وأولادا وشيوخا الذي تقوم به القوات الاسرائيلية . ان اسرائيل تقوم في بيروت بأعمال قرصنة ضد السكان وتدمر نشاط المدينة » .

وأشار بريجنيف الى انه « لا يمكن في الوقت الحاضر اي رجل دولة مسؤول وأي رجل شريف في العالم ان يقف لا مباليا حيال نداءات الذين يسقطون تحت رصاص الغزاة الصهاينة » . وبعد التصريحات التي جاء فيها ان الولايات المتحدة مستعدة مبدئيا لارسال وحدة من القوات الاميركية الى لبنان حذر ليونيد بريجنيف رئيس الولايات المتحدة من انه « اذا كان الامر كذلك فعلا فان الاتحاد السوفياتي سيحدد سياسته وفق هذا الواقع » .

وأعرب الرئيس السوفياتي عن امله في « ان تسود روح المسؤولية والعقل على الحسابات الظرفية في هذه المرحلة الحرجة للوضع في لبنان وحول هذا البلد ، وفي ان تفعل الولايات المتحدة كل شيء يتعلق بها لوضع حد للعدوان الاسرائيلي وفي عدم استخدام اعمالها وأعمال موفدها الى الشرق الاوسط (السفير فيليب حبيب) واجهة للعدوان الاسرائيلي المستمر وللقضاء على الشعب العربي الفلسطيني » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٩ .

تقارير مراسلين اجانب عن بيروت خلال الحصار(*)

تركز الصحف الفرنسية على احداث لبنان الذي يعيش انتظارا لا يبدو على المدى القريب اي افق له حسب تعبير جريدة « لوكوتيديان » . واكثر ما لفت نظر المراقبين الفرنسيين في العاصمة اللبنانية وحولها هو الوضع الانساني البائس الذي يعيشه السكان المدنيون ، بعد ان هدمت البيوت وشردوا . ولكن رغم هذا فان شجاعة الحفاظ على الحياة تدفع بهؤلاء الى انتظار الموت وهم يعيشون ويأكلون ويتوالدون .

ورغم ان المباحثات السياسية حسب المراسلين ، تمر في ازمة ، فان شعب بيروت الغربية ما زال يأمل ان تنفرج هذه الازمة عن حل ، وعلى عكس ما كان متوقعا ، او ما اراد الاسرائيليون ، ان يؤدي الحصار المفروض على المدينة ، الى الشقاق والقطيعة بين السكان اللبنانيين والفلسطينيين فان الحرب قد فتحت اعين اللبنانيين اكثر على ضرورة ان يكون للفلسطينيين وطن يستطيعون العيش فيه بامان .

وفي سبيل ذلك ، فسكان بيروت يتحملون ما يتحملون مشاركين الفلسطينيين في الصمود من اجل قضيتهم .

وتقول مراسلة « الكوتيديان » دوفييك لاغارد بأنه رغم القصف « فان بيروت تعود الى وجهها الطبيعي ، ما ان تسكت طلقات المدافع . وشارع الحمراء يأخذ بالحياة مباشرة وينتشر الباعة ليعرضوا بضائعهم ، لكن الناس يحسون بعمق انهم يعيشون حرب استنزاف » .

تضيف : « يقول لي احد باعة الثياب ، تعرفين سيكون هناك قصف جديد للمدينة ، ووقف اطلاق نار جديد » .

ويبدو ان فيليب حبيب قد اسر لديبلوماسي غربي في بيروت حسبما ذكرت المراسلة ، بأنه رغم عدم صدور انذار جديد عن الاسرائيليين فسوف يضربون وسيستخدمون

الطيران هذه المرة .

وتتساءل الصحافية « اذا كان ذلك سيساعد فعلا على ان يكسب الاسرائيليون نقاط جديدة ، ام ان هذا من شأنه ان يضعف موقفهم لا سيما وان ما سبق قد ادى الى انتصار سياسي للمنظمة » .

وتضيف الصحافية انه يجب الاعتراف بان المفاوضات غير المباشرة مع الولايات المتحدة ، التي قادها حبيب من شأنها ان لا توضح الموقف الفلسطيني ، لان حبيب يرفض اللقاء المباشر حتى الان مع ممثليهم ، وهذا ما دعا هاني الحسن الى ان يسر السفارة الفرنسية قبل اسبوع بان هناك سوء فهم من قبل حبيب للموقف الفلسطيني .

على كل حال فان عرفات حسبما تقول الصحافية « يمكن تشبيهه بثعلب بارع ، لكن لا يشك بان النمر يمكن ان يمسك بهذا الثعلب لا سيما اذا كان يرفض الخروج من مخبأه » .

ويصف مارك كرافت في « لوماتان » الحياة اليومية لعائلة لبنانية شيعية هدم بيتها وشردت لكنها ترفض ترك الأرض ، ويقول سيدها :

« نحن هنا باقون ولن نترك ، على اميركا ان تساعد الفلسطينيين الذين تألموا كثيرا على العودة الى بيوتهم » .

وكتب كرافت يقول : « قبل شهر كان يسكن منطقة برج البراجنة ١٠٠ الف نسمة ، واليوم كل شيء خراب من حولنا . ووسط الخراب شابة تسكن على كومة من الاسمنت يظنها المرء للوهلة الاولى انسانا متجمدا او جزءا من الخراب الذي حولها ، ولولا انها نادت على قطة تعبر الطريق ، لنسينا ان هناك بشرا في هذه الصحراء الانسانية . ثيابها ووجهها بلون الرماد الذي حولها لكنها كانت جثة ، خصلات شعرها الشقراء ، فوق جبهتها تنبىء انها حية . اومأت لنا بيدها الى ممر في البناء مهدم كان عبارة عن نفق يقود الى سكن . وهناك رأينا مجموعة من الاطفال والنساء يجلسون على الارض تحت حائط مهدم » .

خرج رجل من الظلمة يخيل متعب ، لحيته لم تحلق منذ ايام ، وفي عينيه ذلك البريق :

« اهلا بكم انتم هنا في بيتي . نحن نعيش في هذا « الكاراج » منذ ٣٤ يوما » .

اسمه محمد ابراهيم الموسوي ، ولد في قرية من قرى بعلبك وعمره ٥٠ سنة . عندما كان شابا هرب من البؤس الشيعي في قريته من اجل حياة افضل « عند المسيحيين » في الحازمية حيث وجد عملا جيدا (سائق سيارة) ، واستطاع ان يكسب حياته بشكل لا بأس به .

استطاع ان يشتري بيتا ليعيش فيه مع عائلته ، وفي اعلى الهضبة في الحازمية استطاع في العام ١٩٧٥ ان يرقب بداية الحرب التي لا يمكن لاحد ان يتردد الان في تسميتها الحرب الاهلية .

ومن موقعه ذاك ، راقب التراشق المميت بين الشياح وعين الرمانة .

محمد وجد نفسه يترك بيته ويلجأ بأطفاله الى برج البراجنة ، وفي بيت الى جانب مسجد بناه الشيعة مكث هناك . ومنذ ذلك الوقت مضت ست سنوات على وصولهم الى هذا الحي عندما تساقطت القنابل الاولى على البيت ، وركض وأطفاله للجوء الى بناء مجاور ، قال لي : « انه اكثر متانة وأعلى ويمكن ان نختبىء تحت السلم » .

وعندما عاد الموسوي الى بيته بعد الغارة وجده كومة من الخراب قال لي : استطعت ان اخرج طنجرتين وفرشتين كانتا قد التصقتا بالجدار . وكذلك بعض الاغطية التي اعفاها القصف . وهذه السجادة الصغيرة الخضراء التي تستخدمها عائلة الموسوي لوضع ادوات المطبخ حيث الغاز الذي يطبخون عليه وبعض علب المحفوظات الى جانبه مصفوفة على جريدة قديمة . كيسان صغيران من الارز علبة حليب بودرة ، وقنينة زيت .

. . الماء ، ايجاد الماء هو المسألة الاكثر صعوبة . وفي الاسبوع الماضي كنا نستطيع الذهاب الى بئر حسن للبحث عن المياه على بعد كيلو مترين من هنا . ولكن آخر قصف حطم القنوات وأقرب نقطة ماء الى هنا تبعد خمسة كيلو مترات .

لحسن الحظ ما زلت املك سيارتي . صحيح انها كسرت نتيجة القصف ولكنها ما زالت تسير . والمشكلة الان هي البنزين . لقد نفد ما عندي منه لذا لا استخدم السيارة الا من اجل احضار الماء . ويمكن ان يساعدني ما تبقى من البنزين للذهاب مرتين من اجل الحصول على ماء .

وسألت الموسوي ، ماذا تفعل الان للحصول على الغذاء ؟

أجاب : لم يعد لدي نقود وحتى ولو كان لدينا ، لا تفيد لأنه لا يوجد في هذه المنطقة ما يمكن ان نشتريه ، وأحاول وأطفالي البحث بين الخرائب لعلنا نجد ما نأكله .

■ **وهل تجد ؟**

ـ احيانا ، انظر لقد وجدت راديو صغيرا ، وعربة للطفل لا عجلات لها ، لا بأس يمكن استخدامها كسرير .

■ **لماذا لم تبحث عن ملجأ لك في المدينة حيث الالوف الذين هربوا من القصف في الاوزاعي وشاتيلا وبرج البراجنة ، وعلى الأقل انك ستكون متأكدا بأنك لن تموت جوعا ؟**

ـ بيتي هنا . ولا نريد الرحيل من جديد ، وسوف يقصف الاسرائيليون المدينة مرة اخرى ولا نريد ان نتحول للاجئين مرة اخرى .

وأتساءل لماذا يحطم الاسرائيليون بيوتنا ؟ لماذا يريدون طردنا كالكلاب التائهة ؟ هنا كان حي لبناني وليس حيا فلسطينيا .

■ **كان الفلسطينيون قريبا من هنا ولذا قصف الحي ؟**

ـ لماذا تقول ذلك ؟ اسألك لماذا يقصفون المخيمات الفلسطينية التي عانى سكانها ما فيه الكفاية . لي الحق في البقاء على ارضي ولن اترك . وللفلسطينيين الحق ايضا في ارضهم . ولو كان الاميركان اقوى ، لفرضوا على الاسرائيليين عودة هؤلاء الى بيوتهم . لا نريد ان نترك ، ولن نترك ابدا . حولنا الارض رطبة ، والحجارة تختلط بالزبالة ، والسكان الذين مضوا كانوا يرمون بالقمامة في انتظار ان يتم بناء الكاراج ، وفي الليل تهاجمنا الفئران . وفي النهار عندما يشتد الحر تشتد الرائحة الكريهة ، ولا استطيع ان اترك الاولاد يلعبون . . انني اخاف عليهم من تجدد القصف خارجا .

■ **ماذا ستفعل عندما تنتهي الحرب ؟**

ـ لا ادري ، لا املك مالا لاعيد بناء بيتي . ماذا افعل ، لا احد سيساعدنا ، ليس هناك الا الله .

وفي الخارج ، الطفلة ما تزال جامدة في مكانها ، ومحمد الموسوي يرافقنا في الطريق يشير اليها « انها ابنتي الكبرى وليس لدي الشجاعة لمنعها من الخروج الى هنا » لقد قلت لها ان ذلك خطر عليها . فأجابتني : « لا اريد ان اعيش في الضوء » .

اما مراسل « ليبراسيون » سليم ناصيف ، فهو يبدأ مراسلته من بيروت بقوله : « في بيروت عبقرية ، وبيروت ليست بيروت الشرقية . لان كلمة البلد لا تعني بيروت الشرقية ، فالبلد هنا في بيروت الغربية حسب السكان ، والعبقرية هي التي تجعل من بيروت بيروت » .

ويقول : « في بيروت لا يوجد بشر او بيوت محاصرة فحسب ، بل هنا بيروت التي تعيش منذ ٤٠٠٠ سنة » .

انها المدينة التي كانت مسكونة باستمرار ، وأقدم مدينة على وجه الارض . وهنا تقول الاساطير ان « السان جورج » استطاع ان يقهر التنين ، ولذا اعطي اسمه لخليج في بيروت .

هذه المدينة رغم الحصار ورغم كل شيء ، تعيش . ويستطيع من فيها ان يتحايل على العيش : سليم رجل في الثلاثين من الصعب علينا ان نحدد مهنته ، ولكن المهنة الوحيدة التي يتقنها هي الطبخ ، ومنذ بداية الحصار ينتقل من بيت الى آخر ويطبخ لسكانه .

يصل في العاشرة صباحا ويجلس في المطبخ ثلاث ساعات يحضر الحلويات . وفي اليوم الثاني يكون في مكان آخر . والاجرة الوحيدة التي يطلبها سليم مكانا على الطاولة ليأكل .

رجل سعيد وجيد التغذية ، هكذا يعيش سليم .

الليل في بيروت عبقرية اخرى ، فجأة تهبط الخضار والفواكه والباعة على الارصفة وعندما تسألهم كيف ينجحون في الحصول على بضائعهم عبر الحصار ينظرون الى السماء بشيء من الدهاء ويضحكون .

٢٠ ليترا من البنزين الذي كان ثمنه في الاسبوع الماضي ٣٠ ليرة اصبح الآن ١٠٠ ليرة . وسائق التاكسي يحمله لك في بيتك . والبقالون يمكن ان يبيعوك زجاجة شمبانيا ، والغسيل والكوي في المصابغ يكلف اسعارا مرتفعة ، ولكن ابواب المصابغ مفتوحة .

في الواقع ان الحصار يفعل فعله ، ولكن في هذه المدينة يستقبل بسعادة الاطفال .

يضيف الصحافي واصفا جو المدينة : « اي جاسوس هنا يستطيع ان يزور كل مواقع الدفاع في المدينة ، ويمكن له ان يعطي تفاصيل الامور . فهم يشرحون لك كل شيء تريد معرفته . وفي هذه المدينة المحاربة التي تبدو لك من الخارج ممزقة ، يمكن لأي صحافي ان يكتب ما يريد ويرسل به او يبرق به من دون ان يسأل ايا كان اذنا » .

الصحف الكتائبية تباع في بيروت الغربية ، في الوقت الذي تمنع فيه جريدة كـ « السفير » منذ سبع سنوات في الطرف الآخر .

وفي اليوم ما يداعب امال بيروت هو ان ترى قوات دولية مؤلفة من جنسيات مختلفة تأتي ، واذا كان شيء من عبقرية المدينة قد اختفى ، عبر العصور فقد تبقى لها تلك القدرة على ان تكون قادرة على استقبال الاجانب وان تكون مفتوحة على كل الرياح .

فوق الجسور العتيقة التي تغطي نهر الكلب ، ١٢ سلة مزروعة تذكارا من رمسيس الثاني الى الفرنسيين ، مرورا بنبوخذ نصر ، واليونان ، والرومان ، والعرب والاتراك . عبور الغزاة . كل هؤلاء مضوا الان تاركين وراءهم بعض اثارهم .

ان بيروت تبحث عن اصالتها حتى في هجانتها ، وفي انوثتها . وان تعدد التأثيرات التي عاشتها وصمدت في وجهها ، هي التي تضمن لها الان استقلالها . هذا ما اعطاها وجهها الحي الذي يعكس ويلعب بكل التناقضات .

ان بيروت هذه عاشت حرة حتى العام ١٩٧٥ ، وكانت الوحيدة الحرة في المنطقة . كانت باستمرار بعيدة عن كل الحروب المجاورة ، مستفيدة من كل انقلاب عسكري مجاور ، لتقدم ملجأ لمنفي سياسي ، ولثورة جديدة وموطنا للتحضير لانقلاب جديد .

والعالم العربي السني الاقطاعي والعسكري كان ينظر الى هذه المدينة عبر عواطف متناقضة . هذه « الريفييرا » اللبنانية حيث الفتيات الجميلات والأموال العديمة الرائحة والكحول المهجورة ، كانوا يعيشون معها صلات كتلك التي نعيشها مع معشوقة ذات مظهر نسبي ، لكننا نعشقها بشغف .

واليوم ذلك الصمت العربي المحيط بالعاصمة المحاصرة يبدو وكأنه ثأر . انه الوجبة التي نأكلها باردة ، ان بيروت ارادت ان تكون لعوبا اكثر مما يجب ، وقد سقطت ضحية لتلاعبها .

لقد سقطت السماء على رأسها وكان عليها ان تدفع مرة واحدة الحساب المتراكم لكل السنين الماضية ، بكل اللذات الماضية .

ولكن العبقرية لم تمت حتى خلال سبع سنوات من الحرب . فعدد دور النشر مثلا التي كانت فيها سنوات الحرب تعادل كل دور النشر الموجودة في العالم العربي . وفي بداية ١٩٨٢ طبع في بيروت من الكتب ما يعادل كل ما طبع في العالم العربي .

المدينة بقيت وباستمرار ، معبرا ومأوى للمثقفين والفنانين تحت عنوان « بيروت ماذا فعلنا منك ، وانت ماذا فعلت منا » .

واليوم يرينا الحصار الوجه الآخر لبيروت ، الوجه الذي لم نعرفه حيث هي محشورة في مربعها الاخير ، ظهرها الى الحائط وسكانها من اللبنانيين والفلسطينيين الذين هم اهلها ايضا ، يواجهون الخطر والموت .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٧ .

الحديث الذي ادلى به الرئيس شفيق الوزان الى مجلة « مونداي مورنينغ » بتاريخ ١٨/ ٧/ ١٩٨٢(*)

س - ما هي بالتحديد العقبات الرئيسية التي تعرقل الحل السياسي لمشكلة بيروت ، وما هي فرص ازالة تلك العقبات لتجنب هجوم اسرائيلي على بيروت الغربية ؟

■ ان المبدأ الذي اعتمده ، كمسؤول عن المصلحة اللبنانية وكمفاوض بالاتصال بالجانب الفلسطيني انما ينطلق من القيام بجهود مخلصة وجادة باتجاه تحقيق حلول للكارثة التي وصل اليها الوضع في لبنان ، ويتخذ له منطلق الابتعاد عن الاضواء والاعلام وتفادي كل ما من شأنه عرقلة جهود المعالجات المبذولة او تعطيلها ، لا سيما وان هناك الكثير من الطوابير الخامسة الجاهزة دائما ، امام كل مناسبات التعطيل .

هناك كثير من العقبات التي باتت معروفة وشبه معلنة ، يرتبط بعضها بتوقيت دخول القوات المتعددة الجنسيات الى بيروت ، وبعضها الآخر بوجهة خروج المقاتلين الفلسطينيين من لبنان . . الخ . تبقى هناك عقبات متبدلة ومتجددة باستمرار ، وما هو عقبة اليوم قد لا يكون عقبة غداً ، وما هو في حكم المحلول اليوم قد يصبح غداً عقدة مستعصية .

ومع كل الصعوبات العامة التي تواجهنا ، فان مجمل مسيرتنا تتجه عموما باتجاه الحل وتجنيب العاصمة كارثة محققة ، ذلك ان مصلحة الجميع تفرض ان يكون هناك حل في اسرع وقت ، تجنبا لمزيد من الكوارث والمآسي التي ان امكن حصرها اليوم ، فالغد خيوطه اكثر فأكثر في يد الغيب ، وفي امساك من لديهم مصلحة في استمرار هذه الاحداث الرهيبة والمدمرة .

س - اذا ترك المقاتلون الفلسطينيون بيروت ، ماذا سيكون مستقبل المقاتلين الفلسطينيين في الشمال والبقاع .

■ الحلول المطروحة تقضي بايجاد حل نهائي لا يكون فيه وجود فلسطيني مسلح على مجمل الاراضي اللبنانية ، وهذا المبدأ اعتمدته منظمة التحرير في جميع مواقفها الرسمية ، مع مطالبتها بأن يكون للمنظمة لاحقا وجود عسكري محدود ، على نحو ما هو معتمد في بعض البلدان العربية ، وعلى ان يكون هذا الوجود تحت الاشراف الشامل والكامل للسلطة اللبنانية ، المطروح اذن ، وبالنتيجة ، خروج العناصر الفلسطينية المسلحة كافة الى الوجهة التي يختارونها .

س - نظرا الى التحضيرات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية لتمضية الشتاء في لبنان ، ما هي امكانية تحقيق انسحاب اسرائيل من لبنان في غضون الاسابيع المقبلة ، وفي الموعد النهائي للانتخابات الرئاسية ؟

■ مع تأكيدنا على رفض الوجود الاسرائيلي على الارض اللبنانية لاي داع ، وأي دافع كان انطلاقا من ان الوجود الاسرائيلي على ارضنا هو عملية غزو واحتلال فاضحة ، فاننا نسعى ، وبكل الوسائل والجهود المتيسرة الى ايجاد الحلول للمعضلات القائمة بأقصى سرعة ممكنة ، لتحقيق امكانيات افضل وأسرع للانسحاب الاسرائيلي بصورة

كاملة خارج لبنان ، وان اية تحضيرات اسرائيلية على ارض لبنان ، لأية غاية كانت ، هي امر باطل ومرفوض وهي فرصة يقتضي ان تتجمع حولها ارادة اللبنانيين جميعاً ، وطاقاتهم ، وجهودهم ، باتجاه ازالة عار الاحتلال عن لبنان واللبنانيين والعرب .

س - مع ما يبدو من تعامل بعض الفئات اللبنانية مع الاسرائيليين ، كيف تقيمون امكانية تحقيق الوفاق الوطني بعد الغزو ؟

■ ان حرصنا على تجاوز معضلة الاحتلال القائمة بأسرع وقت وظرف ، وحرصنا على حتمية تحقيق الوفاق الوطني لأنه بدونه لن يكون هناك وجود للبنان ، ان حرصنا هذا يدفعنا الى تجاوز الكثير من الطروحات والوقائع والمستجدات التي فرضها واقع الغزو والاحتلال والاهتمام في هذه المرحلة بالذات بما هو ملح وأساسي ، كل ما عداه معالجته لها اوقاتها ولها ظروفها .

على كل الوفاق الوطني يقتضي ان يبدأ ، بعد الآن ، من رفض واقع الاحتلال الاسرائيلي ، وعندما نتعاون جميعا على ازالة هذا الاحتلال وآثاره نكون قد سرنا فعلاً ، الخطوة الاساسية الاولى باتجاه تحقيق الوفاق الوطني .

س - هل ترون خطر التقسيم في هذا الوضع ؟

■ ايماني بأن اللبناني لأية فئة انتمى ، يرفض الاحتلال ، وايماني بان الانسحاب الاسرائيلي اذا لم يتيسر بالوسائل السياسية والديبلوماسية ، فسريعاً ما ستتكون وحدة وطنية مقاتلة في طليعة استهدافاتها وضع حد لأي استمرار احتلالي لأي سبب كان ، وبالتالي ، ومع وجوب التنبه الدائم لأسوأ الاحتمالات ، ومن بينها التقسيم ، فان خطر التقسيم سريعاً ما سيمحوه ثبوت خطر المطامع الاسرائيلية واستهدافاتها اللبنانية .

س - ما هو تعليقكم على التصريحات الاسرائيلية التي تتنبأ بتوقيع معاهدة سلام بين لبنان واسرائيل ؟

■ يقيني ان لبنان لن يوقع على معاهدة صلح منفردة مع اسرائيل ، يقتضي بعد الآن ان تنصب الجهود المحلية والعربية والدولية وكافة القوى المحبة للسلام على تحقيق سلام شامل يزيل جملة المآسي القائمة في المنطقة ، وفي طليعتها مأساة الشعبين اللبناني والفلسطيني .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٩ .

كلمة الرئيس السوري حافظ الاسد بتاريخ ١٩/ ٧/ ١٩٨٢(*)

قال الرئيس حافظ الاسد انه « من غير المعقول طلب خروج القوات السورية » من لبنان « فيما القوات الاسرائيلية موجودة في بيروت » . وأكد ان القوات السورية « لم تدخل لبنان لمحاربة اسرائيل من هناك ، وانما دخلت لايقاف حرب اهلية على ارض لبنان لها امتدادات دولية وخارجية ، وبالتالي كانت قواتنا موزعة تقوم بمهمات الشرطة وليس بمهمات جيش نظامي » .

وأضاف : « على رغم اننا نحارب في ارض ليست مهيأة من قبلنا لمواجهة العدو وليس لدينا في لبنان الحجم من القوات وانواع الاسلحة المختلفة والاستعداد التعبوي والهندسي وغير ذلك لمواجهة هذا العدو ، فعندما فرض علينا القتال وقف جيشنا بعزة وقوة وكرامة وكانت ملاحم حقيقية ، ونحن نعرف ما لدى العدو من معدات تكنولوجية ونعرف ما لديه من طيران ، وكنا نعد انفسنا ونتهيأ . لكن قرارنا هو انه في اي وقت سواء كنا متوازين مع العدو ام لم نكن ، في اي وقت يعتدي هذا العدو نتصدى له بقوة ونجبهه من دون أي تردد لانه في كل حال ليس المهم في المعارك والحروب النتائج فحسب ، ان النتائج مهمة لكن المهم اولا هو اساليب الممارسة والسلوك . فعندما نقاتل بشرف ونقاتل حتى في سبيل الشهادة وعندما لا يستطيع العدو ان يتقدم شبرا على اجسادنا فلا نكون اطلاقا قد خسرنا المعركة وأيا تكن نتيجة المعركة فنحن الذين يربحونها » .

وذكر ان « التفاوت بين القوات التي دفع بها العدو الى لبنان وقواتنا المحدودة في لبنان ، لم يمنع قواتنا من ان تقاتل ببطولة فائقة وان تصمد وتحقق اعمالاً كبيرة وتنزل بالعدو خسائر كبيرة » ، مؤكدا ان « معنويات قواتنا ظلت مدعاة للفخر والاعتزاز في كل الاسلحة وجميع الوحدات كما ان بطولاتها جديرة بأن تلهم كتابنا وفنانينا ان يخلدوا هذه البطولات التي تمثل تاريخنا » .

وضرب الاسد في حديثه « امثلة عدة على بسالة قواتنا المسلحة وأعمالها البطولية على الارض وفي الجو مما اعترف به المراقبون وحتى العدو » وقال : « ان مقاتلينا جسدوا على الارض وطيارينا في الجو اروع صور الاقدام والرجولة وحب الشهادة وقاوموا مقاومة باسلة على رغم استخدام العدو كل ما في تصرفه من اسلحة بما في ذلك غاز الاعصاب الذي استخدمه بعدما واجهته قواتنا بصلابة وعزيمة لا تلين » .

وأشار الى « ما فعله السادات بعد استسلامه للعدو اذ قدم الى اسرائيل وأميركا اسلحة مماثلة للاسلحة التي تستخدمها قواتنا فأصبحت معروفة لدى العدو » .

ثم قال انه « عندما اقترح المبعوث الاميركي وقف النار رفضنا ما لم يكن وقف النار مشروطا بالانسحاب الاسرائيلي

الشامل . وعندما اقر هذا الشرط في اليوم التالي وافقنا على وقف النار على هذا الاساس » .

انه في « اوائل ايام الغزو اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس اللبناني الياس سركيس وأبلغه ان هذا الغزو فرصة لتذويب الاحقاد ورص الصفوف في لبنان وتحقيق الوفاق الوطني على أساس اتخاذ موقف من الجميع ضد الاحتلال فيكون الجميع سواسية في الوطنية » .

واعتبر ان « تحرك عصابة الاخوان المسلمين في السنوات الاخيرة هو جزء من حلقات التآمر علينا وقد رأيناهم يتحركون في سوريا بحجة الاسلام مع ان راية الاسلام لم ترتفع في سوريا منذ الاستقلال كما رفعت بعد العام ١٩٧٠ ورأيناهم لا يتحركون الا بالرصاص وليس بأساليب مشروعة ورأيناهم لا يتحركون الا في سوريا التي يقاتل ابناؤها ويستشهدون دفاعا عن لبنان وعن العروبة ولم يتحركوا ضد الانظمة المتآمرة والمتخاذلة » .

وتطرق الى الوجود السوري في لبنان قال : « كنا قبل سنتين اتخذنا قرارا بسحب قواتنا من لبنان ، فأرسل رئيس الجمهورية اللبنانية يطلب ابقاءها لئلا تتجدد الحرب الاهلية فوافقنا شرط بذل الجهود لتحقيق الوفاق الوطني ، وفي السنة التالية قررنا سحبها فطلبت منا الاحزاب الوطنية اللبنانية والشارع الوطني اللبناني ابقاءها واستجبنا . وقد صمدنا في لبنان بقوات قليلة ، والدليل على السلوك الشامخ لقواتنا ان قواتنا لا تزال في بيروت المحاصرة وقد رفضنا انذار العدو بسحبها وهي لا تزال في مقدم الصامدين في المدينة المدافعين عنها . ورفضنا طلب انسحاب قواتنا من لبنان فيما القوات الاسرائيلية تحتل ارضا لبنانية ، وكان ردنا على طلب سحبها انه من غير المعقول طلب خروج القوات السورية بينما القوات الاسرائيلية موجودة في بيروت فتعالوا اولا نتعاون ضد الاسرائيليين ثم نبحث امورنا في ما بيننا . ونحن نقول اننا نقوم بواجبنا حيال لبنان والقضية الفلسطينية والامة العربية وسنستمر في تقديم التضحيات من اجلها » .

وخلص الى القول : « اننا متفائلون بالمستقبل ونريد ان نبني وطنا قويا نعيش فيه بكرامة ، ومن حقنا ان نفخر بصمودنا وقتال قواتنا ضد العدو وها هي الخسائر التي الحقناها بقواته تسبب له مشاكل داخل اسرائيل . فقد كان العدو معتادا ان يضرب بالطائرات والدبابات وينهي كل شيء . وكان العدو مقدرا للغزو هذه المرة ثلاثة ايام ، ٧٢ ساعة ، لكن عددا قليلا من القوات السورية جعله يقاتل بكل انواع الاسلحة خمسة ايام كي يتقدم في منطقة بحمدون مسافة ثلاثة كيلومترات ونصف كيلو متر وبعد استخدام غاز الاعصاب » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٠ .

نص حديث ليونيد بريجنيف لصحيفة « البرافدا » بتاريخ ٢٠/ ٧/ ١٩٨٢(*)

(مشروع بريجنيف)

سؤال : ما هو تقييمكم للوضع الناشىء في لبنان وحوله الآن ؟

جواب : ترد من لبنان في كل يوم انباء مؤلمة تثير الاستنكار والغضب وهي تثير الغضب لما يرتكب من فظائع في الارض اللبنانية .

وقد قتل بايدي المحتلين آلاف اللبنانيين والفلسطينيين ولم يوقف سفك الدماء . وتتهدم العاصمة اللبنانية بيروت . ولا يمكن وصف اعمال اسرائيل سوى بكونها ابادة .

فلماذا تواصل اسرائيل عدوانها القرصني ؟ ولماذا تتجاهل قرارات مجلس الامن الدولي الذي تطالب بسحب قوات الغزاة الى خارج لبنان فورا وبلا قيد أو شرط ؟

ان هذا كله يجري لأنه تقف وراءها دولة يعرف عنوانها جيدا الا وهي الولايات المتحدة الاميركية .

ونحن نعجب في الاتحاد السوفياتي ببسالة الفلسطينيين وجميع من يبدي مقاومة ضارية للطغمة العسكرية الاسرائيلية ، ومهما كان تعقيد القضية الفلسطينية ومهما كانت الصعوبات التي مر بها الشعب الفلسطيني فثمة امر واحد واضح هو ان القضية الفلسطينية ليست عقدة مستعصية ولا يمكن قطعها بالسيف . أما الصلابة التي يبديها الفلسطينيون في مثل هذه الظروف الفاجعة فهي تبرهن بقوة جديدة على انهم يدافعون عن قضية حية لشعب حي ولا يمكن تحطيمهم .

اذن يمكن التوصل الى استنتاج معين هو ان عدوان اسرائيل يتحول بالنسبة لها الى هزيمة سياسية ومعنوية كبرى وتفاقم العزلة على الصعد الدولية . وبالمناسبة اصبح الناس يدركون هذا اكثر فأكثر في اسرائيل نفسها . ويتسع في العالم الادراك في ان افضل سبيل واقعي لحل قضية الشعب الفلسطيني هو كما اكد ذلك الاتحاد السوفياتي مرارا في اقامة دولة فلسطينية .

ان الاحداث في لبنان تحتل دوما مكانة الصدارة من اهتمام القيادة السوفياتية . وموقف الاتحاد السوفياتي واضح وهو وجوب اخماد نار الحرب وايقاف العدوان ووجوب مغادرة القوات الاسرائيلية الاراضي اللبنانية .

وأضيف الى ذلك ان بلادنا قدمت وستقدم المساعدة والدعم الى اولئك الذين لا يطأطئون رؤوسهم امام المعتدي

والذين يبتغون اجراء التسوية العادلة والسلام بهذه المنطقة .

سؤال : ما هي الاعمال ذات الاهمية الاولية الواجب اتخاذها حسب اعتقادكم من اجل تحقيق هذا الهدف ؟

جواب : ينبغي قبل كل شيء ان تنفذ اسرائيل والولايات المتحدة قرار مجلس الامن الدولي حول ايقاف العدوان على دولة لبنان ذات السيادة وسحب القوات الاسرائيلية فورا وبلا قيد أو شرط .

واذا ما تحدثنا عن المهمة الاولى والاكثر الحاحا فمن الضروري رفع حصار القوات الاسرائيلية عن بيروت .

ونحن لا نعارض في ان يجري كخطوة اولى نحو ذلك فصل القوات المدافعة عن بيروت الغربية والقوات الاسرائيلية .

وبالامكان استخدام قوات هيئة الامم المتحدة لهذا الغرض . بالاخص وان وحدات الطوارىء الدولية موجودة في لبنان فعلا بموجب قرار مجلس الامن . ولا ريب في اننا سنعارض بشكل قاطع في المستقبل ايضا ظهور القوات الاميركية في الارض اللبنانية . وقد قدم الاتحاد السوفياتي تحذيرا بهذا الشأن .

وبودي التأكيد على انه كلما ازداد تلاحم القوى التي تعارض مغامرة اسرائيل العسكرية وكلما اتسعت دائرة الدول المطالبة بلجم العدوان ، سيوضع حد له بشكل اسرع وأضمن .

وتكتسب وحدة العرب اهمية حيوية في الوضع الراهن ولنقل بصراحة الوضع الحاد . ولدينا قناعة راسخة بأنه يجب ان يوضع جانبا ما يحول دون تحقيقها في هذه الساعة الحرجة . ومن هذه الناحية يغدو ضروريا بشكل اكثر الحاحا ووضوحا ان يجدد العرب سوية التدابير اللازمة لاحقاق حق الفلسطينيين في الحياة والامن والتطور المستقل وتأسيس دولتهم .

والشيء الاخر ان ما يدور في لبنان يرغمنا على ان نطرح مجدداً السؤال التالي . ألم يحن الوقت للبدء بصورة جادة وبكل مسؤولية بمعالجة قضية التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . وقد اظهرت الخبرة المؤلمة لعشرات السنين المترعة بأعمال العدوان والنزاعات العسكرية بان طريق المواجهة العسكرية وكذلك طريق الصفقات المنفردة لم يجلب ولا يمكن ان يجلب تسوية مشكلات الشرق الاوسط . وليس بالمستطاع حلها الا بنتيجة الجهود الجماعية لكافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولدى التطلع الى الامام وفي مثل هذا الافق بالذات تتراءى قيمة الاقتراح الذي قدمناه حول عقد مؤتمر دولي . وكلما تم ذلك بشكل اسرع كان افضل . والاتحاد السوفياتي مستعد للعمل بهذا الاتجاه عمليا وبالتعاون باخلاص مع جميع من يود الاسهام برصيده في احلال السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

* نشر في صحيفة « النداء » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٤ .

نص حديث الشيخ بشير الجميل في بيت المستقبل بتاريخ ٢٤/ ٧/ ١٩٨٢(*)

(اعلان الترشيح)

دعا قائد القوات اللبنانية الشيخ بشير الجميل امس ، في برنامج « برلمان الشعب » من « صوت لبنان » كل الغرباء المسلحين الموجودين في لبنان الى الخروج منه ليتمكن من الخروج من محنته ، وميز بين الوجود الفلسطيني المسلح والمدني ، مؤكدا أن الدولة اللبنانية لم يعد في استطاعتها تحمل الوجود المسلح . وطالب اللبنانيين بأخذ وعد برفض اي وجود مسلح غريب او لبناني غير شرعي . ما عدا الجيش وقوى الامن اللبنانيين .

وأشار الى ان الوضع في بيروت الغربية لا يزال على حاله ، بل ربما أشد خطورة مما كان عليه في الماضي . واعتبر ان الهيمنة الغريبة التي ما لا تزال موجودة في بيروت الغربية كانت تصل باتصالاتنا بالقيادات الاسلامية لانقاذ العاصمة الى حد لم نستطيع تجاوزه . واوضح ان العرب استطاعوا تفهم وجهة النظر اللبنانية بالنسبة الى ترحيل الفلسطينيين من كل لبنان . وجدد استعداده للاجتماع مع اي كان والتفاوض مع الفلسطينيين من اجل ايجاد الحلول لكل المشاكل المطروحة على ارض لبنان . واعتبر ان التخلي عن اي جزء من ارض لبنان سيعرض الكيان للخطر .

وقال الشيخ بشير الجميل : نحن اللبنانيين لا نستطيع الاستغناء عن بعضنا .

ترحيب امين الجميل

وقد رحب الشيخ امين الجميل بالشيخ بشير في بداية اللقاء وفي الحلقة الاخيرة من « برلمان الشعب » ، قائلا : « يسرنا في « بيت المستقبل » ، ويشرفنا ان نختتم هذه الحلقة مع اذاعة « صوت لبنان » ، في هذه المرحلة الحرجة والتاريخية التي يمر فيها وطننا العزيز لبنان ، يشرفنا ان نختتم هذه الحلقة مع كلمة الحق ، كلمة المستقبل ، وكلنا امل في ان يكون المستقبل لمن صنع المستقبل ودافع عن الحاضر ، ولمن حمل التراث لتسليمه امانة لكل الاجيال التي نحن مؤتمنون عليها ، ومن بعدها اولادنا .

« وسيبقى بيت المستقبل مع « صوت لبنان » يدافع عن الحق في سبيل الحق ، في سبيل لبنان » .

انهاء الوجود الغريب

ثم أجاب الشيخ بشير الجميل على اسئلة « برلمان الشعب » التالية :

● **مثلث المشكلة اليوم في لبنان هو : الواقع الفلسطيني والواقع السوري والواقع الاسرائيلي ، فكيف يخرج لبنان من هذه المشكلة ؟**

ـ ليخرجوا جميعا ، يخرج لبنان من محنته .

وأضاف : « قبل ان أجيب عن السؤال ، احب ان اتوجه بكلمة شكر الى « صوت لبنان » على هذه الدعوة التي تفسح في المجال امام الجميع للتعبير عن مواقف وآراء وأفكار للمستقبل وأشكر « بيت المستقبل » على استضافته لنا ، وأشكر امين على هذه الدعوة . وأتمنى ان يستمر العمل الذي يقام هنا ، لاننا في حاجة الى كل هذه المؤسسات من اجل ان تنمو المقاومة اللبنانية والمستقبل اللبناني في شكل صحيح وقوي ، ونكون جميعا على الطريق الصحيح ، لأن المقاومة متكاملة بكل اجهزتها ونواحيها » .

وأعرب الشيخ بشير الجميل عن رغبته في ان يوجه اي سؤال كان ، لان « ليس هناك اي تحفظ على اي سؤال . فأفكارنا واضحة . نحن هنا للتفاهم مع بعضنا على المرحلة الراهنة الدقيقة حيث تتقرر امور كثيرة للمستقبل » .

وقال : « السؤال المطروح : هذه الازمة مع الوجودات المتعددة على ارض لبنان ، كيف ستنتهي ؟ لقد اجبت في بساطة بأننا نطالب بخروج كل الاغراب ، وكل القوى المسلحة غير اللبنانية عن ارض الوطن .

« اننا نشكر الذين جاءوا في الماضي لمساعدتنا حسب ما قالوا ، فوصلنا الى الوضع الذي نحن فيه . لم نرد الوجود الفلسطيني المسلح على ارض بلدنا ولسنا نحن الذين دعوناهم الى الاقامة عندنا . انما الامور تفاعلت بسبب اخطاء وتراكمات وممارسات ، وربما كنا نحن اللبنانيين اساس العقدة فيها ، ويمكن ان يكون هذا الوجود تنامى بسببنا في الشكل الذي تنامى فيه الى الآن ، والوضع الذي وصلنا اليه اليوم .

لبنان لا يتحمل

« المطلوب من هذه القوى ان تفكر جديا في الانسحاب من لبنان ، لاننا لم نعد نستطيع في اي صورة من الصور ، في ما يتعلق بالوجود الفلسطيني المسلح ، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية في كل اجهزتها ووحداتها ، ان نتحمل اكثر مما احتملنا الى اليوم . وقد رأينا نتيجة ما وصلنا اليه .

« ولا بد من التمييز هنا بين الشعب الفلسطيني ، اي المهجرين الذين جاءوا منذ ١٩٤٨ و١٩٥٦ و١٩٦٧ و١٩٧٠ او ١٩٧٣ ، والوجود الفلسطيني العادي والمدني وغير المسلح ، وبين الوجود المسلح . نحن لم نعد نستطيع تحمل هذا الوجود المسلح على ارضنا . لبنان يطلب من العرب ومن الفلسطينيين اعفاءه من كل التبعية التي يمكن ان تنتج عن دعم العمل الفدائي ، لان الدولة اللبنانية ، وامكانات الشعب اللبناني وطاقاتنا جميعا لم تعد تستطيع التحمل اكثر .

« اننا نطلب اعفاءنا من هذا الوجود الفلسطيني المسلح . ولا أحد يتهجم على الوجود المدني ، ولا احد يريد رميهم في البحر ، او الحاق اي اذية بهم ، اذاً بالنسبة الى هؤلاء ليس هناك من مشكلة اذا كانوا يريدون البقاء ولم يجدوا مكانا يلجأون اليه ، اما الوجود المسلح ، فلا نستطيع تحمله ، خصوصا انه كان سبباً لكل ما تعرضنا له الى الآن .

لا حلول نصفية

« وهذا الوجود المسلح سيخرج ليس فقط من بيروت ، بل من كل الاراضي اللبنانية ، لاننا لا نستطيع اليوم كلبنانيين ان نقبل بأن تخرج المشكلة من بيروت الى البقاع او الشمال او بكفيا . لا أحد منا قادر اليوم على ان يتحمل تبعية هذا الوجود في اي منطقة من المناطق اللبنانية . هذا الامر يجب ان ينتهي في كل لبنان . والوجود المسلح يجب ان يزول .

« بالنسبة الى الوجود الاسرائيلي المسلح ، نعتبره وجودا غريبا ، نعرف جميعا كيف ولماذا أتى ، ونعرف كم مرة حذر الشيخ بيار من اللعب بالنار منذ ١٩٦٧ الى اليوم ، وخصوصا من ١٩٦٩ ، وكم مرة حذرت بيانات الكتائب ومواقف الجبهة اللبنانية من التبعية التي يمكن ان تنتج عن الممارسات الفلسطينية وصلنا الى ما وصلنا اليه . وهذا الوجود مع الوجودات الغريبة المسلحة الاخرى على ارض لبنان يجب ان تنتهي ، وان يوضع حد لها ، اليوم قبل الغد ، وكلما اسرعنا كلما كان ذلك افضل .

« موقفنا واضح تماما في كل هذه العملية . هذا الوجود الغريب المسلح يجب ان يخرج . لا نريد اي جندي غريب على ارض لبنان . هناك ٣٠ الف جندي سوري على ارضنا ، و٦٠٠ الف لاجىء فلسطيني على ارضنا ، و٦٠٠ الف لاجىء فلسطيني على ارضنا ، و٦٠ الف جندي اسرائيلي ، و٧٠٠٠ منسي في الجنوب ، بين الفيدجي والسنغالي والنيبالي . لم نعد نستطيع احتمال وجود اي غريب مسلح على ارضنا .

« ونطلب ان يوقف الغرباء وجودهم هنا . علينا

كلبنانيين جميعا ان نأخذ وعدا ، حقيقيا مع انفسنا : عدا الجيش اللبناني الشرعي ، وقوى الامن اللبنانية الشرعية ، لا نقبل بأي وجود مسلح غريب او لبناني غير شرعي . »

مشكلة بيروت

● **الى جانب مشكلة لبنان ، هناك مشكلة بيروت الغربية المطوقة . ماذا فعل الشيخ بشير الجميل لفك الحصار عن بيروت الغربية ؟**

ـ كنت اول من لفت النظر الى خطورة الوضع في بيروت الغربية ، وضرورة انقاذها بعد احدى المقابلات مع الرئيس سركيس في قصر بعبدا . وان السبب الاساسي للمشاركة في هيئة الانقاذ كان محاولة ايجاد مخرج لبيروت ، والسبل الكفيلة بايجاد الحلول لخروج الفلسطينيين من بيروت ومن لبنان ككل لتجنيب العاصمة الخطر الذي بدأ يهددها مع التقدم الاسرائيلي نحوها ، خصوصا ان خطرهم ما زال يتهدد العاصمة في الدرجة نفسها التي كانت في الماضي .

تجنيب بيروت الكارثة

أضاف : « الذي قمنا به من اجل بيروت هو :

ـ اولا : قبلنا بالاجتماع من ضمن هيئة الانقاذ لنحاول مساعدة الرئيس سركيس والرئيس الوزان والسيد فيليب حبيب على ايجاد الحلول الكفيلة باخراج الفلسطينيين من هذا المكان لتجنيب بيروت الكارثة . واستطيع القول ان الوضع لا يزال مثلما كان حين اجتمعنا في المرة الاولى ، وربما قد زادت خطورته .

ـ ثانيا : حاولنا بكل الوسائل المتوافرة ان نخفف من وطأة المأساة التي كانت بيروت تعيشها بفتح الممرات وتوفير اجواء الامن للاشخاص الذين كانوا يهربون منها و« للساحة الوطنية » في اتجاه « الغيتو الانعزالي » ففتحنا لهم كل المجالات . ليكونوا معنا بكل امن وطمأنينة ، وبين اهل واصدقاء لهم ، ولنحاول معهم مساعدة الذين بقوا في الداخل بسبب اعتباراتهم وممتلكاتهم ، على رغم الكارثة ، واعتقد بأن الكابوس الداخلي كان في صعوبة الكابوس الخارجي نفسه .

ـ ثالثا : الاتصالات كانت تتكرر وتتوالى في سرعة بالقيادات المختلفة في المنطقة الغربية لنجد ايضا كلبنانيين السبل التي يمكن من خلالها ان نتعاون لايجاد الحلول وكانت هذه الاتصالات مشجعة جدا وايجابية ، انما الهيمنة الغريبة التي لا تزال موجودة في بيروت الغربية كانت تصل بالاتصالات الى حد لم نستطع تجاوزه .

« من ناحية ثانية ، زرت الطائف ، واجتمعت مع وزير الخارجية السعودية ، ووزير الخارجية الكويتية ، والامين العام لجامعة الدول العربية ، وغيرهم من الاصدقاء في العالم العربي لنشرح لهم الاوضاع الحقيقية التي نراها لبيروت الغربية واعتقد بأنه كان هناك تفاهم الى حد بعيد بين وجهة نظر اصدقائنا العرب الذين يستطيعون فهمنا وبين وجهة النظر اللبنانية التي تكلم عنها الوزير جوزف ابو خاطر باسم الرئيس سركيس في الطائف ، ووجهة نظرنا كلبنانيين كانت واحدة واعتقد بأن اصدقاءنا العرب فهموننا ودعمونا في وجهة النظر هذه . وكانت كل هذه المراجعات تصب في اتجاه واحد ، وهو تخليص بيروت من الجو والصعوبة التي كانت فيها .

« كنا نجابه دوما رفض فلسطيني لاي حل . كنا نجابه مناورات فلسطينية ونظرة فلسطينية الى الامور التي مارسوها في خلال السنوات السبع عشرة الماضية الى اليوم . كنا نجابه كل هذه الاوضاع ، في حين ان الفلسطينيين لا يزالون يستعملون الاساليب نفسها ، ويعتقدون بانهم بكسبهم الوقت يمكن ان يكسبوا معركة بيروت .

« واستطيع ان أقول ان الفلسطينيين ، ومنظمة التحرير في صورة خاصة ، يقامرون بأول عاصمة عربية يطوقها الجيش الاسرائيلي ، وللمرة الاولى يستطيع الجيش الاسرائيلي الوصول الى عاصمة عربية وتطويقها ، ويهددها في الشكل الحاصل اليوم .

اضاف : قمنا بكل هذه المساعي ، وقمنا باتصالات برؤساء المقاومة الفلسطينية ، وعرضنا عليهم كل خدماتنا لانهاء المشكلة ، وليس لتمويه الحقيقة وتناسي المشكلة . فكانوا يريدون تمويه الحقيقة ، اما نحن فكنا نريد انهاء المشكلة .

« نحن مستعدون للتفاهم مع الفلسطينيين ، وهذا كان معنى المبادرة التي تقدمنا بها في عيد الكتائب في ٢٩ تشرين الثاني . بالطبع فان الاوضاع كانت على غير ما هي عليه الان ، وكان من الممكن ان يتفاوض الفلسطيني على اسس اخرى . الشيء الذي دعينا له يوم عيد الكتائب ، ندعو له اليوم . فنحن على استعداد للمساهمة في اي حل ، وللاجتماع مع اي كان لايجاد حل لكل المشاكل المطروحة على ارض لبنان » .

مع كل لبنان

● **هناك تخوف من عمليات اجتزاء ، فما رأيك ؟**

ـ نحن مع الـ ١٠,٤٥٢ كلم^2 . ولن نقبل بأي شبر اقل . اذا كان احد يفكر في انه يستطيع ان يأخذ مساحة من لبنان تعويضا او بديلا عن منطقة خسرها او اضاعها او تنازل عنها ، فلبنان الـ ١٠,٤٥٢ كلم^2 يكاد يكفينا ، ولا نستطيع ان نتخلى عن اي مساحة من لبنان ستعرض الكيان

للخطر .

« اذا كان رأينا مهم في هذا الموضوع ، فنحن لن نقبل . كل مقاومتنا منذ ١٢ نيسان الى اليوم كانت لمنع الفلسطيني من الاستيطان على اي جزء من لبنان ، ومنع السوري من اجتزاء اي جزء من لبنان . والذين قاوموا في الجنوب قاوموا ليمنعوا اسرائيل من اجتزاء اي شبر من لبنان .

« في هذا الظرف بالذات ، نعود الى التأكيد على وحدة لبنان من ضمن الحدود الدستورية والدولية المعترف بها ، وفي حال كان احد يريد قطعة ارض ، فليبحث عنها في خارج لبنان .

« واليوم نرى عند العائلات الروحية والمناطق اللبنانية المختلفة وعيا جديدا . فنحن لا نستطيع الاستغناء عن بعضنا . وليس هناك اي غريب يستطيع ان يتفاهم معنا بمقدار ما نستطيع التفاهم مع بعضنا . وكلنا نشعر بأن الوقت حان لنعود الى اصالتنا كلبنانيين ، ونتمسك بكل الارض .

« الخطر ليس على وحدة لبنان لانه سيبقى من ضمن كل حدوده . الخطر اليوم على هويته » .

لبنان الملجأ

● كيف ترى مستقبل الوجود الفلسطيني في لبنان ؟

ـ لبنان هو البلد الوحيد من ضمن بلدان الجامعة العربية الذي فتح ابوابه امام الوجود الفلسطيني كلما تعرضت فلسطين لاي شيء . في ١٩٤٨ قالوا لهم انهم ذاهبون الى لبنان فقط فترة « ويك ـ اند » ، وما زالوا الى اليوم . واليوم يقولون للبقاعيين والشماليين ، سنرسل اليكم بعض الفلسطينيين لفترة « ويك ـ اند » ايضا .

« كنا البلد الوحيد الذي استقبل الفلسطينيين بالطريقة الفضلى ، واستوعب اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين ، ولا نزال نستقبل كل مضطهد من بلاده . كنا اكثر العرب الذين فتحوا المجالات للفلسطينيين ليعيشوا في امان واطمئنان . ساعدناهم مساعدة لم يقدمها احد اليهم ، الى درجة اننا ضحينا ببلادنا من اجل الا يزايد احد علينا فلسطينيا او عروبيا .

« انما لا نستطيع ان نحبه اكثر من ذواتنا ، او ان نعطيه اكثر مما اعطيناه الى الآن . ولا نزال مستعدين لاستقبال الفلسطيني غير المسلح ، ونساويه بأنفسنا ، ونفتح له المجالات كما في اي بلد عربي . مشكلتنا ليست مع هذا الوجود الفلسطيني الذي يشكل مشكلة ديمغرافية نستطيع حلها مع العرب من ضمن الجامعة العربية .

« الوجود الفلسطيني المسلح الذي اغتصب سيادتنا وارضنا وعطل ارادة نصف اللبنانيين ولا يزال يعمل لتشويه الواقع والحقائق ، لا نستطيع قبوله ، ونحن جميعا كلبنانيين اتفقنا على هذه النقطة » .

التعامل مع سوريا

● وعلاقة لبنان بسوريا ؟

ـ أتصور هذه العلاقة انها من الند الى الند ، على أسس الاستقرار والاحترام المتبادل والعلاقات الطبيعية المستقرة . المطلوب ان تكون العلاقة بسوريا مثل العلاقة بأي دولة عربية او عالمية اخرى . لا تشوبها اي من الشوائب التي حاول السوريون ان يخلقوها في العلاقة بينهم وبين اللبنانيين . بمقدار ما السوريون يقبلون معنا بأن يكون بيننا وبينهم علاقات اخوة ومحبة وحسن جوار وتعامل شريف ومخلص ، فنحن مستعدون الى أقصى حد .

« أما في حال كانت سوريا تعتبر انها تستطيع الاستيلاء على جزء من لبنان ، فلتعلم ان لبنان لا يستطيع الانضمام الى اي جزء غير لبناني ، وغير أصيل منه وفيه .

« ونحن نقبل بأن لبنان لا يشكل في اي صورة من الصور او ظرف مصدر قلق امني على سوريا ، ان كان من الجماعة المضطهدين السوريين في لبنان اومن الاخطار العسكريةالتي تهدد الجبهة السورية .

« عندما نكون مسؤ ولين عن امننا كلبنانيين نكون نؤمن الامن لكل البلاد المحيطة بنا . وحده لبنان يستطيع تأمين الامن لسوريا ولكل الدول الاخرى . عرضنا هذا الشيء على السوري فيما مضى ، والافساح في المجال امام الدولة اللبنانية لتكون مسؤ ولة عن الامن . لبنان لا يمكن ان يكون مستقرا اذا لم تكن الشرعية اللبنانية وحدها الحاكمة على الارض اللبنانية .

« نحن مستعدون الآن لدعوة سوريا الى التفاهم معنا ، ومستعدون من ضمن التفاهم والاحترام المتبادل للتفاوض معها من ضمن مصلحة بلدينا . هناك حوار مع السوريين لكن لم نصل بعد الى هذا المستوى من الطرح . يجب ان نتفاهم في اخلاص لئلا يكون احدنا مصدر قلق بالنسبةالى الآخر » .

استمرار الشرعية

● هل هناك تخوف من عدم اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية ؟ وفي حال عدم اجرائها ، كيف تتوقع الحل ؟

ـ المقاومة اللبنانية والقوات اللبنانية والجبهة اللبنانية والكتائب والاحرار وكل التنظيمات الدائرة في فلك الجبهة اللبنانية قاتلت ثماني سنوات من اجل استمرار الشرعية وبقاء المؤسسات ، لأن استمرارية لبنان لا يمكن ان تتأمن في خارج هذا الاطار . على الاقل في الوقت الحاضر .

« كل صمودنا ، كان للمحافظة على لبنان في حدوده

ومؤسساته وطابعه المميز ، بمبدأ التعايش ، بوحدة اللبنانيين ، بكل القيم التي آمنا بها وارتضيناها في العام ١٩٤٣ . الشيخ بيار مع نواب الكتائب في العام ١٩٧٦ امنوا النصاب الدستوري ، خاطروا بأشياء كثيرة لتتم الانتخابات في موعدها .

« الوضع اليوم هو نفسه ، والاخطار نفسها ، والانتخابات ستتم في الاوضاع نفسها . يجب ان تجري الانتخابات وفي أقرب وقت تجنبا لاي فراغ دستوري ، ولجعل لبنان جمهورية من دون رئيس ولان حتى في الوقت الذي كان هناك رئيس جمهورية ، كان لبنان معرضا لكل الاخطار . وكلنا نعرف في اي مراحل مر في السنوات الست الاخيرة . فكم بالحري اذا لم يكن هناك رئيس او كان هناك رئيس ضعيف ؟

« من هنا أحب ان اقول اننا رفضنا مبدأ الرئيس الضعيف يوم عيد الكتائب ، ورفضنا رئيسا من دون موقف او قضية او ايمان بالعمل الذي سيقوم به في خلال ست سنوات .

« من ناحية اخرى ، في حال ، لسبب او لآخر ، اراد احدهم ان يجرب تعطيل اللعبة البرلمانية واللعبة الدستورية بأحداث فراغ على صعيد رئاسة الجمهورية اللبنانية ، عن حسن نية او لاعتبارات اخرى ، من يفكر في تعطيل النصاب او الدستور يكون مسؤ ولا عن اي شيء ممكن ان ينتج عن الفراغ الدستوري .

مرشح للرئاسة

« انني مرشح للرئاسة ، وترشيحي ليس مناورة . . وهنا قوطع بالتصفيق الحاد . فقال : لسنا هنا في مهرجان خطابي او سياسي » .

وتابع : « انني مرشح لرئاسة الجمهورية . وفي معرض جوابي عن هذا السؤال : احب ان اؤكد ان هذا القرار اتخذته بعد الحوار مع شخصيات متعددة ومختلفة الجوانب مع اشخاص من تيارات مختلفة ، وان يختار المجلس النيابي الافضل والاحسن والذي يقتنع به . انما الذي يفكر في تعطيل او تأخير او منع الانتخابات ، فليأخذ جديا بعين الاعتبار الذيول والانعكاسات التي يمكن ان تحصل لان جمهورية من دون رئيس تكون خطرة للغاية .

« نريد ان تأخذ اللعبة البرلمانية مجراها . وعندما اتخذ حزب الكتائب واصدقاؤ نا هذا القرار ، اردنا ان نلعب اللعبة البرلمانية من داخل المجلس ، ووجدنا ان الظروف في حاجة الى تغيرات وذهنية جديدة وطريقة جديدة في الحكم ، ليست طريقة « بوس الايادي او بوس اللحى » ، ولا تأجيل النظر الى المسؤ وليات كما هي .

« اننا اليوم نطرح مسائل جديدة ، نطرح ذهنية جديدة في الحكم ، ونأمل عبر المؤسسات الشرعية ، في ان يتم هذا التغير ، لان بعد حرب فقد فيها مئة الف قتيل ، ودمر ثلثا لبنان لا نستطيع الرجوع الى الوضع الذي كنا فيه في ١٢ نيسان ١٩٧٥ ، ونقول : عفا الله على ما مضى .

« حصلت امور كثيرة تتطور اليوم . واقول : لست خائفا على وحدة لبنان لانها ستبقى ، لكن انتبهوا ، الخطر اليوم على هوية لبنان ، ومن يغامر بقضية النصاب وتعطيل الدور البرلماني ليأخذ بعين الاعتبار ان هوية لبنان في خطر » .

ضد الحزب الواحد

● هل وصول بشير الجميل الى الرئاسة الاولى يعني تسلم حزب الكتائب السلطة في البلاد ، بحيث يطبق حكم الحزب الواحد ؟

ـ لو كان بيار الجميل يريد ان يكون هناك حزب واحد ، لقام بذلك في العام ١٩٣٦ ، وما كان انتظر الى الآن . لقد برهنت التجربة في لبنان ان اي شيء يبنى على القوة ، وعلى الاستبداد وعلى الضغط العسكري او على الفرض لا يدوم ، والكتائب استمرت منذ ٤٥ سنة لانها آمنت بالحريات ، لان من صميم عقيدتها احترام الانسان والفرد ، واحترام التعددية من كل نواحيها ، والمبادىء والقيم والحرية ، وما من مرة فكرنا في ان القوة التي تملكهاالكتائب تستعمل للفرض او لاي شيء في خارج الاطار الذي يجب ان تستعمل فيه .

« الكتائب حزب سياسي . وسبق ان قلت في خطابي يوم عيد الكتائب اننا كحزب سياسي ، بات من الضروري ان يسمح الشيخ بيار للكتائب بأن تلعب دورا سياسيا بكل معنى الكلمة ، لم نعد نريد ان نكون فقط المطية ، او ان « يعكز » كل حكم على الكتائب ست سنوات ، وفي نهايتها يقولون لنا : « انتو حزب يا اخي ، واذا جيتو بدكن تسلطوا علينا المكنة الكتائبية ، وبدكن تفرضوا علينا امور من هذا النوع . معليش خلونا نجيب حدا يرضي كل الاطراف » .

وكان هناك من يرضي كل الاطراف ، ورأيتم ما حصل .

الكتائب الشهداء

« اليوم ، الكتائب التي قدمت ١٥٠٠ شهيد من صفوفها ، وتحملت المسؤ وليات الاساسية ، الى جانب حلفائها في حزب الوطنيين الاحرار تحت امرة الرئيس شمعون في الجبهة اللبنانية ، ومع حلفائنا الآخرين ، قامت بالدور مدة ثماني سنوات ، وتحملت المسؤ وليات ، واعتقد

بأن من حقها مثل غيرها من الاحزاب والتنظيمات الباقية ان يكون لها امكان وتحسس بالمسؤولية لتطمح الى تحمل هذه المسؤوليات ، وتحاول انقاذ البلد .

« لم يعد لدينا اي عقدة تجاه هذا الوضع ، مثلنا مثل غيرنا . نطمح . ونقولها علنا ، الى تحمل المسؤوليات في هذا البلد . ولا اعتقد بأننا اخطأنا او اخفقنا عندما كنا نتحمل المسؤوليات ان من الناحية النيابية عبر الندوة الكتائبية البرلمانية في المجلس النيابي ، او عبر كل ممثلينا في الحكم عبر الوزارات المختلفة . تحملنا كل المسؤوليات ، وليس هناك سبب يمنع متابعة تحمل هذه المسؤوليات كما تحملنا منذ ٤٥ سنة الى اليوم .

« اما ان يقولوا لنا ان مجيئكم يعني الحزب الواحد او هيمنة الميليشيات او المجلس الحربي ، او القوات اللبنانية ، وستحكمون عبر الجيش اللبناني ، والمحافظة على الشرطة الكتائبية ومجلس الامن ، فهذه امور تقال لتشويه الحقيقة والصور ، وهي حجار يرشقوننا بها بطريقة رخيصة جدا ، وغير صحيحة . كنا شرفاء عندما تحملنا المسؤوليات ، وسنكون شرفاء عندما نتحمل مسؤوليات اضافية .

« اننا نعرف انه عندما يكون هناك تحمل للمسؤوليات على الصعيد الوطني والقومي ، يكون ذلك مختلفا عما يكون عليه على صعيد حزب او منطقة او فئة معينة من العالم . ونعرف ايضا انه عندما يصبح من الممكن ان تتحقق هذه الامور ، تتغير مسائل كثيرة او تتعدل .

حل المنظمات العسكرية

« من قال ان الكتائب ، وبيار الجميل في صورة خاصة ، وانا بصفتي مسؤولا من هذا الجهاز مسرورون بما نقوم به ؟ من يستطيع التأكيد اننا نسر عندما نرى دباباتنا او مدافعنا او التنظيمات العسكرية على الارض ؟ من يستطيع التأكيد اننا قمنا بهذه العملية من كل قلبنا ، ولم نقم بها غصبا عنا عندما لم يتمكن الجيش اللبناني من حمايتنا في ١٣ نيسان ١٩٧٥ ؟

« أسعد يوم بالنسبة الينا هو عندما يستطيع المكتب السياسي ان يتخذ قرارا بحل كل المنظمات العسكرية التابعة للكتائب ، وتحويلها الى الجيش اللبناني والسلطة الشرعية ، وعندما تستطيع القوات اللبنانية بكل تنظيماتها ومدافعها وامكاناتها العسكرية ، وعندما كل المنظمات العسكرية الاخرى من هنا او من هناك تستطيع التوصل الى وضع تندمج جميعها في الجيش اللبناني ، في ظل دولة قادرة ، وتملك القرار ، ولها المؤسسات التي تحمي كل فئات المجتمع اللبناني وتؤمن لكل واحد منا امنه وحريته والمساواة بينه وبين سواه .

« ارغمنا في خلال هذه السنوات الثماني على انشاء هذه الوحدات ، وتطوير الآلة العسكرية . وآمل في ان نكون في خلال الاسبوعين المقبلين في نهاية الطريق ، ليتمكن الجيش اللبناني من القيام بالدور الذي يجب ان يقوم به ، ولا نضطر الى تمديد اجهزتنا في خلال هذين الاسبوعين ، في حال استجدت تطورات او منع لمسيرة اللعبة البرلمانية .

« اننا مهيأون ومحضرون لكل الاحتمالات . ونتمنى ان تقوم دولة قادرة وقوية ، القانون فيها هو السلطان وصاحب الحق ، المساواة بين كل ابنائها هي العامل الاساسي ، القضاء فيها يستطيع ضبط التجاوزات على الارض ، تملك جيشا يضع المتطاول على القانون او على الغير عند حده ، وتكون لديها القدرة لتنفيذ ما تقتنع به .

« دستورنا من احسن دساتير العالم ، وقوانيننا كذلك ، لكن لم يكن هناك دولة لتطبقها كما يجب . ليس هناك دولة في العالم ، خصوصا الدولة اللبنانية ، تقبل بأن يكون هناك ميليشيات او تنظيمات مسلحة في الشكل الحاضر .

« لم نقم بكل ذلك برضانا . ونتمنى ان تقوم دولة ، نسلم جميعا بوجودها ، ونطمئن الى الدور الذي يمكن ان تقوم به ، والى ان امننا وحريتنا والمساواة بين بعضنا تكون مؤمنة في المستقبل . عندما نطمئن الى هذا الشيء ، اؤكد ان الكتائب والاحزاب الاخرى في هذه المنطقة او في المناطق الاخرى ترفض اي مبرر لهذا الوجود العسكري ، او لكل هذه الامور الشاذة التي نراها اليوم ، والتي ارغمنا في وقت من الاوقات على القيام بها .

« من هنا اقول ان حزب الكتائب لم يفكر في حياته في الحزب الواحد . واتمنى من الذين يريدون محاربتنا او عرقلة امور سياسية كثيرة تجري اليوم ان يستعملوا شعارا آخر ، وان يلجأوا الى وسائل وشعارات اكثر جدية وعمق لتناقش معهم في شكل مفتوح ، يمكن التوصل في نهايته الى نتيجة » .

الصلح المنفرد

● اذا تسلمت سدة الرئاسة ، ماذا يكون موقفك في ازاء ما صرحت به اسرائيل بعقد معاهدة سلام مع لبنان ؟

ـ الاوضاع غير مستقرة اليوم ، وكل هذه التطورات التي نجابهها ونعانيها ونشاهدها على الساحة اللبنانية وعلى الساحات العربية الباقية تجعل اليوم من السابق لاوانه طرح هذا الموضوع . لاننا لا نعرف بعد كيف ستكون التطورات ان داخليا او عربيا او عالميا .

ومن ناحية ثانية ، استطيع ان اقول ان هذا الامر من الخطورة الى درجة ان احدا لا يستطيع ان يتفرد منذ الان باعطاء جواب عليه ، لان هذا قرار سيلزم لبنان ككل لسنوات عدة مستقبلية .

« عندما يكون هناك حكومة قوية وقادرة . وواضحة الرؤية ، وتعرف ماذا تريد ، من الضروري ان تفكر في طريقة معالجة الوجود الاسرائيلي على ارض لبنان . عندها نقرر معالجة هذه المشكلة كما عالجها العرب . الجولان يبقى الجولان ، والقدس تبقى القدس . وسيناء تبقى سيناء ، ونقف على الاطلال نبكي ونندب حظ الجنوب ، ونقول اننا نريد التحرير والعودة .

هوية لبنان

« ونستطيع معالجة العملية بأسلوب آخر ، ونتفاهم كلبنانيين على ضرورة اعادة كل المناطق اللبنانية بتفاهم مع اصدقائنا العرب الذين يمكن ان يفهموننا ، ومع اصدقائنا في العالم الذين يمكن ان يساعدوننا ، ونتخذ عندها القرار الانسب الذي يكفل اعادة السيادة اللبنانية ووحدة الاراضي اللبنانية من ضمن الـ ١٠,٤٥٢ كلم٢ .

« المشكلة اليوم ليست لوحدة لبنان بمقدار ماهي لهويته ، لان هذه الاراضي ستتوحد من جديد ، ماذا سيكون لبنان الذي سينتج عن كل هذه العمليات . اننا نمد يدنا الى كل اللبنانيين ، الى كل شخص معني بالتطورات التي تحصل اليوم ، ليكون القرار اللبناني واحداً ، ولنتفق على الهوية اللبنانية ، ولنقرر معا ما الذي يجب ان نفعله لنسترجع اراضينا .

« امامنا تجربة عربية ، سورية واردنية ومصرية ، نطلب من الله الا يجربنا ، لكن هناك جزءا كبيرا من لبنان لا يخضع للسيادة اللبنانية . هذا قرار تدرسه الحكومة اللبنانية الجديدة . وآمل في ان نأخذ الطرق والاساليب الكافية لنتوصل الى اعادة الـ ١٠,٤٥٢ كلم٢ .

مواصفات الحكم القوي

● الحكم القوي هو الذي ينقذ لبنان من محنته ، فما هي مواصفات الحكم القوي ؟ وهل هناك برنامج حكم يترجم مواصفات لبنان الجديد ؟ ما هو مصير القوات اللبنانية في حال انتخابك رئيسا للجمهورية ؟

ـ لبنان القوي هو لبنان القوي بديمقراطيته وبحريته وبكل مؤسساته ، وعندما يكون هذا اللبنان عقيدة ومؤسسات تدعم هذه العقيدة ، ويكون قادرا على تحقيق طموحاته وتطلعاته ، وقادرا على تأمين الامن والحرية والمساواة لكل مواطن يعيش على ارضه ، يكون لبنان الديمقراطي القوي ، يكون هناك لبنان الذي يرتاح اليه كل واحد منا ، ويشعر بأن هذا الوطن له .

« لبنان القوي بديمقراطيته هو لبنان الذي يتمتع بمجلس نيابي قوي ، وبصحافة قوية ونظيفة ، وبتربية وبرامج تربية ووزارة تربية قوية ، وبقضاء قوي ، وبجيش قادر ومؤمن بالقضية التي يضحي من اجلها . لبنان القوي هو القوي بكل هذه المؤسسات ليكون هدفه ان يعيش الانسان كريما على ارضه ، لا من يهدده او يعرض سلامته ، او يكون لكل واحد منا « مزراب » الى الخارج ، او تطلعات الى ما وراء الحدود ، في حين ان الولاء للبنان مشكوك فيه في وقت من الاوقات .

لبنان القوي

« هذا اللبنان القوي الذي نريده ، القوي بكل هذه المؤسسات التي تلعب الدور الذي يجب ان تلعبه . المواطن لا يستطيع ان يحتمل اكثر ، وان يكون معرضا داخليا لكل المسائل التي تعرضنا لها في السنوات الثماني الماضية .

« لبنان القوي بديمقراطيته هو لبنان الذي لا يفرض على ان يكون لدي ميليشيا للدفاع عن نفسي » .

غالب ومغلوب

● في حال وصولك الى الحكم ، هل يعتبر ذلك انتصارا لفريق على فريق ، وينتهي الشعار المألوف « لا غالب ولا مغلوب » ؟

ـ اعتقد بأنه سيكون هناك غالب ومغلوب ، لأن في وقت من الاوقات ، ومن كل الجهات ، حاول كل غريب له اطماع في هذا البلد ان يحقق مآربه وطموحاته ، قبل ان يكون لدى المقاومة اللبنانية كل هذه التنظيمات وكل هذه القوة ، كان لبنان في خطر . وعلى وشك ان يغلب امام كل هذه القوى .

« اليوم ، الغالب هو لبنان ، وكلبنانيين الى اي فئة انتمينا ، والى اي ميل ، نرى ان لبنان سيكون اقوى مما كان ، ويترسخ كيانه اكثر ، لقد حصلنا على استقلالنا في العام ١٩٤٣ بصعوبات ، لكن لم تكن معمودية الدم في حجم طموحات اللبنانيين وتطلعاتهم . اليوم ، حققنا معمودية الدم الصحيحة ، الحقيقية لاستقلالنا ، واعتقد باننا ربحنا هذه المعمودية ونحن كلبنانيين الغالب ، والاغراب الذين تطاولوا في وقت من الاوقات علينا يضطرون الى الانكفاء ، والانحسار ، وهم يبحثون اليوم عن طريقة لمغادرة لبنان : براً أو بحراً أو جواً . بالنسبة اليهم ، بدأ العد العكسي . وهذا يعني ان لبنان هو الغالب ، وهو المنتصر في كل هذه المحنة التي حاول اعداؤه اغراقه فيها . وآمل في ان نترجم الغلبة العسكرية بالمعاناة ، بالخراب ، بالدمار ، بالدم ، بالشهداء ، من كل الفئات ، كلنا كلبنانيين ، الى انتصار سياسي ، الذي يكون بخلق ميثاق وطني وتفاهم وطني جديدين مع كل الاطراف

اللبنانيين لنعيش من جديد ، ٥٠ سنة الى الامام ، من دون ان نضطر الى تقديم مئة الف قتيل كلما ظهر عبد الناصر جديد او خميني جديد ، او كلما هرب احدهم من بلاده ، واراد ان يصنع من ذلك قضية » .

التجنيد الاجباري

● ما هو تفسيرك للتجنيد الاجباري الذي تقوم به القوات اللبنانية في هذه المرحلة بالذات ؟

ـ التجنيد الاجباري ليس في هذه المرحلة بالذات . التجنيد الاجباري بدأنا به منذ اربع سنوات ، ويمكن انها المرة الاولى التي نستطيع فيها الحديث عن هذه القضايا ، وكان هناك الكثير من الاشكالات التي رافقت هذه الخطوة ، وتساؤلات حول الهدف منها وتوقيتها .

« في الواقع نحن منذ اربع سنوات استدعينا طلاب السنة الاولى ثانوية ، لنبدأ معهم حلقة من التدريب العسكري ، تستغرق ثلاث او اربع ساعات في الاسبوع ، وبعدها رافقنا هؤلاء الطلاب في الصف الثاني الثانوي ، وفي العام الماضي رافقناهم ايضا الى صف الثالث ثانوي ، وهذا العام وصلوا الى المرحلة الجامعية وشاءت الصدف ان تكون هذه السنة سنة ٨٢ وصودفت مرحلة انتخابات رئاسة الجمهورية ، وصادف كل ذلك امكان حصول تغيرات سياسية هامة ، اذ في ذلك الوقت ، ومنذ اربع سنوات استطعنا البدء بتدريب شبابنا في المدارس من دون ان يكون هناك صعوبات داخلية من ضمن صفوفنا وفي الوقت الذي استطعنا فيه من النواحي الادارية والتنظيمية التدريب ، بدأنا به ، ورافقنا الطلاب سنة بعد سنة حتى هذه السنة ، حيث طلبنا منهم ان يخدموا في صفوفنا ١٥ شهرا ، فالقوات اللبنانية دفعت خمسة الاف شهيد من افضل شبابها ، ولدينا الكثير من مصابي الحرب ، ولم نكن قادرين على رؤية نهاية الازمة اللبنانية التي ما زلنا نعيشها ، واليوم هناك بصيص امل يوحي بامكان الخلاص ، وهناك بصيص امل في خلق دولة قادرة ، ودولة ديمقراطية تتحمل هذه المسؤوليات ، وليس لدينا اي مانع او اي صعوبات ، بأن نحول كل البرنامج الذي اقيم من ضمن القوات اللبنانية ، الى الجيش اللبناني ، لاننا لم ننفذ سوى تطبيق قانون خدمة العلم الذي اقره المجلس النيابي اللبناني . وقد طبقناه ، ولم نكن قادرين على تطبيقه سوى على مساحة الفي كيلو متر مربع ، وكان هناك فئة معينة من الشباب اخذت الرهان معنا ، لاننا اخذنا الشبان المتعلمين في المدارس ، اذ من الصعب جمع الشباب من المدارس وخارجها ممن اتموا الثامنة عشرة من عمرهم ، ليكون هناك عدل ، وفي العام المقبل سنأخذ كل شاب وفتاة للتدريب ممن اتموا الثامنة عشرة . وهذا يفرض . ان يكون لدينا مخاتير في كل القرى اللبنانية ودوائر للامن العام ، ووزارة الخارجية لاستدعاء كل الموجودين في خارج لبنان ، ووزارة مالية ودفاع ، لايجاد الحلول لكل المشاكل المالية واللوجستية ، التي تعترض مثل هذا المشروع ، ونحن كقوات لبنانية لم تكن لنا القدرة على طلب كل شاب للتدريب ، لقد اخذنا فئة معينة كان في استطاعتنا ضبطها وحصرها والتعرف اليها ، وقد بدأنا التدريب منذ سنتين وتقدمنا » .

جيل جديد

« أنا اعترف انه كان من الواجب استدعاء كل شاب أتم الثامنة عشرة من عمره ، وان كان في خارج المدرسة ، أنا اعرف انه كان من المفروض استدعاء كل شباب لبنان ، ونعاملهم في المستوى نفسه ، أنا اعترف ان هذا القرار كان صعباً ولن يكون الاخير الذي نتخذه .

« بناء الوطن لا يمكن ان يقام بالميزان او بالميكروسكوب ، كل الاعمال التي قمنا بها منذ ثماني سنوات كانت مجموعة رهانات ، كل الاعمال كانت مخاطرة ، وكان لدينا ايمان بأن هذا البلد سينجح وسنحافظ عليه ، اليوم اصبحنا في وضع بات واجباً لاستدعاء شبابنا الذين يتنزهون على البحور وعلى الطرقات ، ليتحملوا مسؤولياتهم في الدفاع عن لبنان .

« وفي قضايا التدريب طرحت تساؤلات عدة ، ان المقبول في جامعة في خارج لبنان ما هو وضعه ، والمعيل لعائلته ، والذي يشكو من ضعف في نظره ، والوحيد . هناك مليون اعتبار واعتبار من ضمن هذا البرنامج ، هناك صعوبات عدة جوبهت ومشاكل عدة تريد حلولا . لقد تعاونا ، وحاولنا ما يمكن حله من الصعاب ، وآمل في ان نكون نجحنا في طمأنة شبابنا واخوتنا وأهلنا ورفاقنا واولادنا الذين يتابعون اليوم حلقات التدريب ، وآمل ، على الاقل في ان تكون ردود الفعل عند الشباب وعند الاهل متفهمة لهذا الواقع .

إنما اليوم كل هذه الامور تدخل في اطارها الصحيح ، وآمل في قدرتنا على الاستمرار في المستقبل وتكوين الخميرة المستقبلية ، وعلى الاقل عندما تأتي الدولة ان يكون عندنا شيء جاهز ، نحن مستعدون في حال حصول اي تغييرات في الدولة ان نضع كل امكاناتنا في تصرف الحكم الجديد .

« واريد ان اقول من خلال التقارير التي اطلعت عليها ، ومن خلال الدراسات التي وضعت عن الخاضعين للتدريب تبين ان لدينا نواقص ليست على الصعيد السياسي والعقائدي انما تبين ان لدينا نواقص هائلة ومخيفة على الصعيد التربوي الذي تعيش من خلاله اجيالنا المستقبلية .

استطيع القول ان هناك اخطاراً بدأت تظهر واتعجب كيف ان وزارة التربية الوطنية لم تكتشف مثل هذه الامور ، فلا هناك توجيه مهني ، ولا يوجد توجيه تربوي ، ولا تهيئة حقيقية للشهادة التي يحصل عليها الطالب ، والتي على اساسها يتخرج عاطلون عن العمل . ومؤسسة التدريب العسكري التي قمنا بها في القوات اللبنانية ، جعلتنا نتفهم امورا خطيرة بدأنا نلاحظها ، وآمل على رغم انه لم يكن من مهامي كقوات لبنانية ، فنحن لسنا وزارة تربية ولا وزارة دفاع ، ومن منطلق مسؤولياتنا تجاه هؤلاء الشباب الذين يتعلمون ويدرسون ويظنون انهم حصلوا على شهادات .

« وهذا ما يجعلنا ندرك المستقبل الذي ينتظرنا ، ليكون عندنا برنامج تربوي لوزارة تربية لبنانية ، ولتعرف ما هي قيمة الشهادات التي تعطى لهم » .

صيغة المستقبل

● ما هي الصيغة التي تتصورها للبنان المستقبل ؟

ـ لقد قلت اننا لسنا في وقت يسمح لنا بطرح صيغ دستورية وسياسية و« تفلسف » الامور وتعقدها ، والذي نريده خروج كل الاغراب ، ونحن كلبنانيين نتحمل مسؤولياتنا لنبني وطناً له قضية وله مؤسسات تدافع عن هذه القضية ، نريد وطناً له المؤسسات القادرة للحفاظ على الامن والحرية والمساواة لكل مواطن لبناني يعيش على هذا الوطن ، والبرنامج الافضل الممكن عرضه في الوقت الحاضر ، هو تجربتنا في الالفين كيلومتر مربع ، هذا الذي نعرضه كنموذج لحكم كل لبنان ، من حيث الامن والحرية والعمران والاجواء التي نعيشها ، نريد ان يكون كل لبنان في هذه الاجواء واتوجه الى كل اللبنانيين ، وعلى الاقل للبعض منهم ، وارجوهم الا يأخذوا بما يقال عنا ، اسمعونا وحاكمونا على اساس ما نقوله اليوم ، وليس على اساس غسل الدماغ الذي تتعرضون له يوميا ليمنعكم الغريب من التفاهم معنا .

● فيليب حبيب يقوم بجولة في البلاد العربية بعد اقامته في لبنان التي استمرت شهرا . وبعد اجتماع واشنطن بين الرئيسين ريغان ووزيري خارجية السعودية وسوريا . يقال ان هناك حلاً يمكن ان يكون على حساب لبنان ، اين نحن اليوم من كل هذا الذي يجري ؟ هل الحل السياسي يتقدم على الحل العسكري ام العكس هو الصحيح ؟

ـ أنا كأحد المسؤولين من ضمن المقاومة اللبنانية ، أحب ان أقول اننا على علاقات وثيقة ، مع اصدقائنا العرب ، وقمنا بزيارتهم وشرحنا وجهة نظرنا ، ونحن على علاقات طيبة جدا مع فيليب حبيب ، ومع السفارة الاميركية في بيروت ، ومع الحكومة الاميركية عبر مكاتبنا في الخارج وفي الولايات المتحدة الاميركية . نحن على علاقة وثيقة مع كل مراكز الثقل في السياسة العالمية ، خصوصا على الصعيد السياسي ، الاتصال مؤمن كاملا ومباشراً وعميقاً مع كل الاطراف والمراجع المعنية ، بما يحصل عندنا ، وأنا كمسؤول من ضمن المقاومة اللبنانية اقول ، ان كل هذه الاتصالات هامة بمقدار ما انا اعرف ماذا اريد وبمقدار ما انا استطيع ان اكون عاملا مؤثرا واساسيا على الساحة اللبنانية ، لأن احداً لا يستطيع ان يكون معنا ، اذا كنا نحن غير موجودين ولسنا مع أنفسنا ، فلنعمل لخلق اتفاق لبناني صحيح ، بين اللبنانيين وليس ضروريا بالاجماع لان الاجماع هو شيء مستبعد جدا في لبنان ، ولكن على الاقل ، ليتواجد احد معنا ويجرؤ على اتخاذ المبادرة والرهان معنا ، لنقصد العالم ونقول لهم هذا ما نريده ، ويمكن في الوقت الذي نتفق فيه فيما بيننا ، او على الاقل بعضنا . وعندها لن نكون في حاجة لأحد ، ونرى انه بمجرد ما بدأنا نتفاهم مع بعضنا هم اصبحوا يأتون الينا ليسألونا ماذا نريد لاننا نحن وحدنا قادرون على ان ننقذ فيليب حبيب من الورطة التي وقع فيها واسرائيل ، وسوريا ، والفلسطيني والمسلم اللبناني والمسيحي اللبناني ، من الورطات التي وقعنا فيها جميعنا ، نحن القادرون على انقاذ أنفسنا وغيرنا من الرمال المتحركة ، التي كل ما أتى أحد الى لبنان يغرق فيها .

« لقد حان الوقت لنستعيد مبادرتنا ، حان الوقت ، نحن كلبنانيين لنعرف ماذا نريد ونقول ماذا نريد ونعمل لتحقيقه ، اذا الاجماع اليوم غير ممكن ومعقول . اذا الاجماع اليوم يتعرض لمحاولات مليون شخص يريدون تفشيله ، لمليون سبب وسبب ، على الاقل لتتوافر النوايا الطيبة لدى اللبنانيين ، وعندها سيلحق بنا الجميع » .

* صحيفة « العمل » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٥ .

وثيقة عرفات ومؤتمر ماكلوسكي الصحفي بتاريخ ٢٥/ ٧/ ١٩٨٢(*)

ـ أدت وثيقة وقعها ، امس ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات وسلمها الى وفد من الكونغرس الاميركي يزور بيروت حاليا في اطار لجنة تقصي حقائق الى ضجة بدأت مساء ولم تنته بعد .

وكان الوفد الذي وصل الى بيروت امس آتيا من دمشق قد التقى عرفات وبحث معه الوضع الراهن وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من « حق اسرائيل في الوجود » .

وقال عضو الوفد النائب بول ماكلوسكي بعد اللقاء « ان الوثيقة تعلن قبول عرفات بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة

بالقضية الفلسطينية » . اضاف ان هذه القرارات تعترف بدورها بحق اسرائيل في الوجود .

واضاف ماكلوسكي بعد الاجتماع الذي استمر لمدة ٧٥ دقيقة « ان المنظمة تكون بذلك قد اوفت بالشروط المطلوبة لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة » .

وعرض ماكلوسكي على الصحافيين الوثيقة التي وقعها عرفات والتي تقول : « ان الرئيس عرفات يوافق على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية » .

وبدا في أسفل الوثيقة توقيع عرفات بالحبر الاسود وتاريخ التوقيع في ١٩٨٢/٧/٢٦ .

وقال ماكلوسكي « ان الوثيقة تعني ان عرفات وافق على قرارات مجلس الامن الدولي الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٥٠٨ و٥٠٩ التي تتضمن اعترافا بحق اسرائيل في الوجود » .

وقد رفضت منظمة التحرير على الدوام الاعتراف بالقرار ٢٤٢ لانه يعالج قضية الفلسطينيين على اساس انها قضية لاجئين . وقد اصرت المنظمة على تعديل هذا القرار ليضمن اعترافا بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم .

ويتضمن القراران ٢٤٢ و٣٣٨ دعوة لانسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، بينما يدعوالقراران ٥٠٨ و٥٠٩ الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي اللبنانية التي تحتلها .

وقال ماكلوسكي انه سيعود فورا الى واشنطن حيث سيوصي وزير الخارجية جورج شولتس ببدء محادثات فورية مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وكرر قائلا « انني عازم على العودة وآمل ان يشاركني زملائي في توصية وزير الخارجية شولتس بأن علينا ان نبدأ مفاوضات مع منظمة التحرير » .

الا ان ماكلوسكي قال ان عرفات رفض الاعتراف باسرائيل في خطوة من طرف واحد ونقل عنه قوله « اننا نريد موافقة اسرائيل على قرارات الامم المتحدة وعلى قبول حق اسرائيل والفلسطينيين في الوجود . اننا نريد اعترافا متزامنا » .

لكنه اضاف انه سأل عرفات عما اذا كانت الوثيقة تتضمن الاعتراف بالقرار ٢٤٢ وانه اجابه : « نعم » .

ويضم الوفد الاميركي اضافة الى ماكلوسكي النواب ماري روز عوكر وميرفن ديمالي وديفيد دوينور واليوت ليفيتاس . ويرأسه نيقولاي رحال .

وقال عرفات الذي بدا مبتسما في ختام الاجتماع ردا على اسئلة الصحافيين حول صحة ما قاله ماكلوسكي « نعم كافة القرارات المتعلقة بالفلسطينيين » .

الا ان رئيس الوفد اللبناني الاصل نيقولاي رحال قال ان عرفات رفض الاعتراف صراحة بحق اسرائيل في الوجود .

واضاف ان الوفد الاميركي طلب من عرفات الاعتراف بالقرار ٢٤٢ بالتحديد الا انه رد بانه « لن يقبل بهذا القرار وحده لكنه يقبل بمجمل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمسألة » .

وردا على سؤال صحافي عما اذا كان يعتبر ما فعله عرفات « مخرجا مهما » ، قال رحال « لا . . . اعتقد ان ما قاله يشبه ما قاله في السابق عندما وافق على خطة السلام السعودية التي تعترف ضمنيا بحق اسرائيل في الوجود » .

لكنه اضاف « لقد وجدنا الرئيس عرفات بالحرارة نفسها التي توقعنا ان يكون بها . وقد شرح لنا مواقف منظمة التحرير في ما يتعلق بحق اسرائيل في الوجود » .

ومضى يقول « لقد ابلغنا بموافقة المنظمة على كافة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية . . . واستطيع ان اضيف ان كافة هذه القرارات تعترف بحق اسرائيل في الوجود » .

وقالت النائبة ماري روز عوكر « ان عرفات اعرب عن استعداده لمغادرة بيروت برغم ان مصيره ما زال مشكلة . واضافت ان احد اسباب رحيله هو انقاذ بيروت الغربية » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٦ .

نص بيان الحركة الوطنية اللبنانية الصادر بتاريخ ٢٨/ ٧/ ١٩٨٢(*)

عقد المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اجتماعا برئاسة وليد جنبلاط ، ناقش فيه تطورات الوضع الراهن العسكري والسياسي في البلاد ، وخلص بنتيجته الى اصدار بيان هو الاول منذ شهر تقريباً هذا نصه :

« ١ ـ يستمر العدو الصهيوني في هجومه البربري على لبنان برا وبحرا وجوا ويشدد فيه حصاره العسكري والتمويني على بيروت الوطنية ، ويلجأ في هذه الحرب الوحشية الى استخدام كل اسلحة الفتك والدمار ضد المواطنين والاحياء السكنية والمدنيين الابرياء .

وفي مواجهة هذه الحرب التي تعرض شعبنا للابادة وبلادنا للدمار ، تؤكد الحركة الوطنية ، مجددا ، ان مقاومة الاحتلال الاسرائيلي بكل الوسائل هي اليوم المهمة المركزية لكل اللبنانيين ، وتشدد على ضرورة مقاطعة العدو الصهيوني المحتل ، وعدم التعامل معه في كل الظروف ، وافشال خططه الهادفة الى تطبيع العلاقات . وتحيي الحركة الوطنية ، في هذا المجال ، الوقفة الصامدة لشعبنا في بيروت ، والجنوب ، والجبل ، والبقاع ، ورفضه الخضوع

لأساليب الترهيب والترغيب التي يستخدمها العدو الاسرائيلي وعملاؤه .

٢ ـ تحمل الحركة الوطنية الولايات المتحدة مسؤولية تشجيع اسرائيل على المضي في عدوانها العسكري ، وفي محاولاتها الهادفة الى فرض الاستسلام السياسي على شعبنا اللبناني ، وقواه الوطنية ، وعلى الشعب الفلسطيني وقيادته . وتستنكر في شدة الانحياز الاميركي المكشوف الى جانب اسرائيل في هذه الحرب المدمرة .

٣ ـ ان المصير الوطني اللبناني ، يتعرض اليوم الى افدح الاخطار بفعل الاجتياح الاسرائيلي المتمادي لأرضنا ، مما يعطي القضية الوطنية اللبنانية ، قضية دحر الاحتلال واستعادة وحدة لبنان وصون هويته الوطنية والعربية ، الاولوية المطلقة في هذه الظروف العصيبة . ان الحركة الصهيونية تعمل الآن على تكرار تنفيذ مأساة اغتصاب فلسطين بالنسبة للبنان ، مما يفرض على اللبنانيين وسائر العرب وعلى العالم كله ، ان ينظروا الى هذه الحرب التي تشنها اسرائيل ، وان يتعاملوا معها من الزاوية الفعلية الصحيحة ، زاوية تعريضها لبنان وطنا وشعبا الى خطر الاغتصاب والتقسيم والتشريد والضياع .

٤ ـ إذ تؤكد الحركة الوطنية اللبنانية تضامنها الراسخ مع المقاومة الفلسطينية في مواجهة هدف اسرائيل المجرم ، المتمثل في محاولة ابادة منظمة التحرير الفلسطينية ماديا وسياسيا ، وتعريض الشعب الفلسطيني الى مجزرة تفوق اهوالها فظائع النازية من خلال هذه الحرب التي تشنها على لبنان ، تعلن وقوفها الى جانب قيادة المقاومة الفلسطينية في نهجها السياسي الوطني الواعي الهادف الى معالجة قضية الوجود الفلسطيني في لبنان بما يساعد على ازالة الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا ، ويصون القضية الفلسطينية ، ويكرس الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وكل ذلك في اطار تنظيم العلاقات اللبنانية ـ الفلسطينية على أسس المصلحة الوطنية والقومية المشتركة .

٥ ـ تؤكد الحركة الوطنية تصميمها على مقاومة مشاريع الهيمنة الفئوية الفاشية التي يحاول اصحابها ، بالاستناد الى الاحتلال الاسرائيلي ، صهينة لبنان وتحويله كياناً طائفياً عنصرياً ، وفرض نظام يقضي على الطموحات الوطنية والديموقراطية السياسية والاجتماعية لشعبنا .

٦ ـ ترفض الحركة الوطنية مبدأ اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، لأن وقوع شطر كبير من البلاد في قبضة قوات العدو الصهيوني يعطل الارادة اللبنانية الحرة ، ويفقد العملية الديمقراطية كل معانيها . لذا ، تدعو الحركة الوطنية الى ربط الممارسة البرلمانية بهدف اساسي هو هدف ازالة الاحتلال ليصبح مجلس النواب قادراً بعد انجاز هذا الهدف على تنفيذ احكام الدستور تنفيذاً صحيحاً .

٧ ـ تعلن الحركة الوطنية رفضها مرشح الاحتلال ، مرشح الاستقواء بدبابات العدو الاسرائيلي ، مرشح الهيمنة الفئوية العنصرية ، مرشح التحدي للاكثرية الساحقة من اللبنانيين ، مرشح الفاشية والتهديد بتغيير الهوية الوطنية للبلاد .

وتعتبر الحركة الوطنية هذا الترشيح خطراً اكيداً على وحدة البلاد ومؤامرة تستهدف التقسيم . مثلما تعتبر انقاذ لبنان رهنا بتحريره من الاحتلال وبقيام سلطة تمثل شعبه بكل فئاته وقواه الاجتماعية والسياسية ، لتتمكن هذه السلطة من استعادة ارضه المحتلة وتجديد وحدته وصون سيادته وحفظ استقلاله وتكريس نظامه الديمقراطي ، وتنظيم علاقاته العربية على أسس المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل .

٨ ـ تشدد الحركة الوطنية على رفضها كل الشروط الاستسلامية ، التي يريد العدو الصهيوني المحتل فرضها على شعبنا ، وتؤكد اصرارها القاطع على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية من دون اي شرط .

٩ ـ تتمسك الحركة الوطنية بمطلب تشكيل قوة دولية تتولى الاشراف على تنفيذ قراري مجلس الامن ٥٠٨ و ٥٠٩ وتحفظ الامن في البلاد ، الى ان تستعيد الدولة سيادتها على كل الارض اللبنانية ، ويتحقق حل سياسي للازمة الداخلية يبنى انطلاقا منه جيش وطني موثوق قادر على حماية حدود البلاد من الخارج وصون وحدتها في الداخل ، وعلى حماية النظام الديموقراطي من كل اخطار الديكتاتورية والفاشية .

١٠ ـ تسجل الحركة الوطنية تقديرها لصمود مقاتلي القوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية ، ووحدات الجيش العربي السوري ، دفاعاً عن ارض لبنان في مواجهة الغزو الصهيوني ، مثلما تسجل تقديرها للمساندة الدفاعية والسياسية التي تقدمها سوريا للقوى الوطنية اللبنانية في نضالها ضد الاحتلال والفاشية والتقسيم .

١١ ـ تتوجه الحركة الوطنية الى الدول العربية والى كل القوى الصديقة في العالم ، داعية اياها الى تقديم العون الملموس لشعبنا في هذه الحرب التي تشنها عليه اسرائيل بدعم اميركي سافر ، مثلما تدعو الى اوسع حملة دولية من اجل انقاذ الوف المعتقلين اللبنانيين والفلسطينيين في معسكرات الجيش الاسرائيلي .

١٢ ـ تعرب الحركة الوطنية عن ارتياحها للمواقف

الصلبة الصادرة عن كل قوى الصف الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه ، وضد مبدأ ، اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية في ظل الاحتلال ، وتدعو الى تعميق اللقاء بين هذه القوى ، والى وقوف اللبنانيين الحريصين على استقلال بلدهم وسيادته وحريته ووحدته ، صفاً متراصاً في وجه الغزو الصهيوني .

١٣ ـ تندد الحركة الوطنية بالموقف الذي يمارسه بعض اطراف السلطة تجاه الاحتلال الاسرائيلي ، والذي يعتبر هذا الاحتلال سلاحاً ، للضغط على القوى الوطنية من اجل تصفية الوجود الفلسطيني ، وتسهيل اسقاط لبنان في قبضة المشاريع الفاشية ، وتحذر الحركة الوطنية من الاستمرار في هذا النهج الرسمي المنحرف الذي سيتحمل اصحابه مسؤولية خطيرة امام الشعب والتاريخ .

واذ تجدد الحركة الوطنية اعلان التزامها هذا النهج الصامد قتالياً وسياسياً في الظرف المصيري الراهن الذي يجتازه لبنان ، تؤكد وحدتها الكاملة حول هذا النهج بقيادةالرئيس وليد جنبلاط وبالاستناد الى الطاقات النضالية العظيمة التي يختزنها شعبنا ، والتي ستمكنه من التحرير الكامل لارضنا ومن اعادة لبنان وطناً عربيا موحدا سيدا حرا مستقلا .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٩ .

نص قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥١٥) المتخذ بتاريخ ٢٩/ ٧/ ١٩٨٢(*)

« ان مجلس الامن ، اذ يبدي قلقه العميق من وضع السكان المدنيين في بيروت ، واذ يشير الى المبادىء الانسانية لمعاهدة فيينا للعام ١٩٤٩ وللموجبات المترتبة على الانظمة الملحقة بمعاهدة لاهاي للعام ١٩٠٧ ، واذ يذكر بقراريه الرقم ٥١٢ و٥١٣ :

١ ـ يطلب من حكومة اسرائيل ان ترفع فورا الحصار عن مدينة بيروت بغية السماح بارسال المؤن وسد الحاجات الملحة للسكان المدنيين والسماح بتوزيع المساعدات الواردة من وكالات الامم المتحدة والوكالات غير الحكومية خصوصا اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

٢ ـ يطلب من الامين العام ارسال نص هذا القرار الى حكومة اسرائيل وبقاء المجلس مطلعا على تنفيذه » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣٠ .

نص الخطوط العريضة لمسودة المشروع الفرنسي ـ المصري(*)

ظ ـ مراقبة وقف اطلاق النار في جميع انحاء لبنان والانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من مشارف بيروت الى مسافة متفق عليها كخطوة اولى من لبنان ، ورحيل القوات الفلسطينية بأسلحتها الخفيفة من بيروت الغربية في الوقت نفسه الى مخيم لم يتحدد بعد ، ويفضل ان يكون خارج بيروت على اساس الشروط التي تقبلها الاطراف المعنية .

٢ ـ انسحاب القوات الاجنبية جميعها من لبنان في ما عدا القوات التي قد تسمح بها الحكومة الشرعية للبنان .

٣ ـ نشر مراقبي الامم المتحدة فورا ، بموافقة الحكومة اللبنانية لمراقبة وقف اطلاق النار ، وفض اشتباك القوات في بيروت ومشارفها ، وفي الوقت نفسه تكليف الامين العام للامم المتحدة باعداد تقرير حول امكانات نشر قوات الامم المتحدة التي ستحتل مواقعها الى جانب القوات اللبنانية .

٤ ـ يجب ان تساعد تسوية الازمة اللبنانية على البدء في عملية اعادة السلام الدائم والامن في **المنطقة على اساس** مبادىء الامن لجميع دولها والعدالة لكل شعوبها **وذلك** بتأكيد ما يلي :

ـ حق جميع دول المنطقة في الوجود في امان وفقا للقرار ٢٤٢ .

ـ الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك الحق في تقرير المصير وما سينجم عنه ، ولذلك فان الشعب الفلسطيني يجب ان يمثل في المفاوضات كما ينبغي ان تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فيها .

ـ الاعتراف المتبادل والمتزامن بجميع الاطراف المعنية .

٥ ـ يدعى الامين العام للامم المتحدة للتقدم باقتراحات بالتشاور مع جميع الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو الشعب الفلسطيني والى اطلاع مجلس الامن على الموقف بصفة منتظمة .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٧/٢٩ .

نداء الرئيس شفيق الوزان الى دول العالم والامم المتحدة بتاريخ ١/ ٨/ ١٩٨٢(*)

« مع فجر هذا اليوم ، وفيما نعد انفسنا لاتمام ترتيبات تنفيذ بيان جدة في شأن مغادرة المسلحين لمدينة بيروت

الغربية ، فوجئنا بالقصف الوحشي العنيف من الجو والبحر والارض ، يطول انحاء بيروت الجريحة ، وينشر الدمار فيها والقتل ، فيضيق اهلها المعذبون الابرياء ويهرعون الى حيث يتحاشون الموت اذا امكن ذلك ، ويتساءلون لماذا استئناف هذا القصف ، بعد قطع الماء والكهرباء والغذاء عن ٦٠٠ الف لبناني من السكان لا ذنب لهم الا انهم ينتمون الى وطن حضاري آمن بالمبادىء والقيم وبشرعة الانسان وبالامم المتحدة ترعى شعوب الدول ، خصوصا الصغيرة منها مثل لبنان !

انني في هذا الصباح ، وباسم اهل لبنان ، شيوخه ونسائه واطفاله الذين فاجأهم الموت مع طلوع الشمس ، اتوجه الى اهل الارض وكل الشعوب ، الى رؤساء الدول وحكوماتها ، الى الامين العام للامم المتحدة ، الى رئيس مجلس الامن واعضائه ، اطالبهم بأن ينتصروا لشعب لبنان المنكوب المحاصر في عاصمته ، والذي تأكله آلة الحرب العدوانية الاسرائيلية من دون مبرر ، على رغم قرارات مجلس الامن بوقف النار ورفع الحصار والخروج من الديار .

ان عملا انقاذيا مطلوب من الجميع ، خصوصا في مجال الامم المتحدة ، وما في شرعتها من مبادىء تصون السلام وتردع المعتدي .

ان شعب لبنان هو اليوم ضحية ، وان ساحته استمرت لزمن ساحة صراعات اقليمية ودولية ، فلتكن الوقفة اليوم وقفة القيم لنصرة الحق والانسان » .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢ .

نص قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥١٦) المتخذ بتاريخ ١/ ٨/ ١٩٨٢(*)

« ان مجلس الامن ، اذ يؤكد قراراته ٥٠٨ و٥٠٩ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ (١٩٨٢) ، ويعيد الى الاذهان قراره ٥١٥ الصادر في ٢٩ تموز (الماضي) ، ويتخوف من استمرار العمليات العسكرية وتصعيدها داخل بيروت وحولها ، ويأخذ في الاعتبار الانتهاكات الواسعة لوقف النار داخل بيروت وحولها ، :

١ ـ يؤكد قراراته السابقة ويطالب بوقف نار فوري ، ووقف لكل النشاطات العسكرية على الاراضي اللبنانية وعبر الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية .

٢ ـ يسمح للامين العام بنشر فوري ، وبناء على طلب من الحكومة اللبنانية لمراقبين من الامم المتحدة لمراقبة الوضع في بيروت وحولها .

٣ ـ يطلب من الامين العام ان يرفع تقريرا الى المجلس ، تمشيا مع هذا القرار ، في أسرع وقت ممكن لا يتعدى الاربع الساعات اعتبارا من الآن (ساعة صدور القرار) .

* نشر في صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢ .

نص الكلمة التي وجهها ياسر عرفات الى مقاتلي القوات المشتركة بتاريخ ٤/ ٨/ ١٩٨٢(*)

الآن حصحص الحق وليس لكم والله الا الصبر والمثابرة والقتال القتال حتى النصر ، فحي على الجهاد لكل قادر حي على الجهاد لكل مناضل في القوات المشتركة لقد ارادوها ونحن لها بقوة ايماننا ، بصلابتنا .

ان جميع افئدة اخوانكم في جماهير امتكم العربية معكم ، وتنظر اليكم نظرة الامل والرجاء وانتم تدافعون بأسلحتكم البسيطة امام احدث آلة للحرب الاميركية الاسرائيلية عما تبقى من شرف هذه الامة وكرامتها وعزتها .

من سيسقط منا فقد اختار احدى الحسنيين ، ومن سيحيى ابقاه الله لاحدى الحسنيين . موت او شهادة هما مفتاح النصر « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا ، وان الله على نصرهم لقدير ، الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله » صدق الله العظيم .

فالى الملاحم الى الملاحم الى النصر الى النصر يا صناع التاريخ « ولينصرن الله من ينصره » صدق الله العظيم وانها لثورة حتى النصر .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٥ .

بيان الرئيس الاميركي رونالد ريغان بتاريخ ٤/ ٨/ ١٩٨٢(*)

طالب الرئيس الاميركي رونالد ريغان الفدائيين الفلسطينيين بمغادرة بيروت على الفور كما طالب اسرائيل بأن تحافظ على وقف اطلاق النار حتى يمكن حل الازمة القائمة في لبنان سلمياً .

وقد صدر البيان بعد اجتماع مستعجل عقده مجلس الامن القومي الاميركي وبعد اجتماعين للمجموعة الخاصة بادارة الازمات .

وجاء في البيان ان القوات الاسرائيلية تقدمت الليلة الماضية الى الامام في نقاط عدة من جبهات وقف اطلاق النار حول مدينة بيروت .

اضاف ان هذه التحركات رافقها قصف اسرائيلي عنيف ، وجاء بعد يوم واحد من اجتماع ريغان بوزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير ، حيث ابلغه ان الولايات المتحدة تعلق اهمية كبرى على احترام وقف اطلاق النار لتجنب اصابة عدد اكبر من المدنيين ولضمان انسحاب القوات الفلسطينية من بيروت فوراً .

وقال ريغان : « اننا نعتبر وقف اطلاق النار خطوة اولى وضرورية لتحقيق هدف استعادة حكومة لبنان سلطتها . . وهو الهدف الذي سيسعى لتحقيقه المبعوث الخاص فيليب حبيب الذي يعمل بجدية ومثابرة ويتعاون كامل مع الحكومة اللبنانية » .

وقال ريغان ان على المنظمة ان تنسحب من لبنان فورا ودون اي تأخير .

واضاف « لقد اوضحت في الوقت نفسه لحكومة اسرائيل انه من الضروري استئناف العمل بوقف اطلاق النار واحترامه لكي يكون بالامكان تسوية الازمة بسرعة » .

* اعيد نشر البيان في الصحف اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٥ .

قرار مجلس الامن الدولي المتخذ بتاريخ ٥ / ٨ / ١٩٨٢(*)

اصدر المجلس قراره بعد مشاورات دامت يوما كاملا باغلبية ١٤ صوتاً مقابل لا شيء . مع امتناع الولايات المتحدة الاميركية فقط عن التصويت .

انتقد القرار الذي اقترحته الاردن واسبانيا ، اسرائيل ، على الرغم من انه تم تخفيف لهجته التي كانت تهدد باحتمال فرض عقوبات وتدخل عسكري ، من جانب الامم المتحدة .

دعا القرار القوات الاسرائيلية للانسحاب فوراً الى مواقعها قبل الاول من آب ، والامتثال للقرار الرقم ٥١٦ الداعي الى وقف فوري لاطلاق النار ووقف كل الاعمال العسكرية وايفاد مراقبين دوليين .

وأعلن المجلس انه اذا لم يذعن اي من الاطراف المشتركة في الازمة للقرار فانه « سيفكر في اقرار وسائل فعالة تمشياً مع مواد ميثاق الامم المتحدة » .

وتم امهال الامين العام للامم المتحدة جافييه بيريز دي كويار حتى الرابعة بعد ظهر اليوم (امس) بتوقيت بيروت لتقديم تقرير الى المجلس ، واتفق المجلس على الاجتماع في هذا الموعد اذا ما دعت الضرورة للنظر في تقريره .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٦ .

نص حديث لياسر عرفات الى جريدة « لوموند » الفرنسية بتاريخ ٩/٨/١٩٨٢(*)

أكد رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات موافقته على قرارات الامم المتحدة جميعها المتعلقة بالقضية الفلسطينية .

وذكر في حديث نشرته صحيفة « لوموند » الفرنسية ان اسرائيل وجدت من خلال قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية . وقال ان المشكلة الاساسية تكمن في الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير وبدولة مستقلة . . وفي ما يلي نص المقابلة :

ـ هل دقت ساعة الحسم ، هل هناك معركة فاصلة مع كل نتائجها ام ان هناك انسحابا من بيروت وكيف ترى مستقبل منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني ؟

* لقد توصلنا الى اتفاق مع الحكومة اللبنانية والمبعوث الاميركي فيليب حبيب حول كيفية رحيل قواتنا الى سوريا والعراق والاردن ومصر التي وافقت على استقبالهم ، لكن بيغن وشارون يمكن ان يفاجئانا . لا اخاف الموت ، لكن خصومي يجب ان يتحملوا نتائج ذلك . والتاريخ لا يمكن ايقافه ، لقد برهنت الحرب ، ان الفلسطينيين يقاتلون بشجاعة وشرف لتحقيق اهدافهم العادلة .

ـ هل فاجأكم الموقف السلبي للدول العربية ؟

* ابدا ، لم أكن انتظر شيئا منذ فشل مؤتمر فاس . دول عربية عدة اقترحت استقبالنا بشكل مؤقت ، الى اين نذهب بعد ذلك ؟ العالم كله يجب ان يهتم بهذه المشكلة من خلال مؤتمر عالمي يجمع القوى العظمى ودول اخرى بعد نهاية الحرب .

ـ كانت لك مغامرات مع الولايات المتحدة من دون ان تحصل على شيء ، هل اصبت بخيبة امل ؟

* تمثل الولايات المتحدة قوة كبيرة ونحن نحاول دائما التأثير على الرأي الاميركي وستعلم الولايات المتحدة قريبا انها لا يمكن ان تتجاهل ارادة اربعة ملايين ونصف مليون فلسطيني .

ـ كثير من الاسرائيليين تساءلوا عما اذا كان الوقت قد حان لاعتراف تاريخي بين الدولة اليهودية الاسرائيلية والشعب العربي الفلسطيني وان على هؤلاء (الفلسطينيين) الموافقة على سلام الشجعان ، سلام شبيه بذلك الذي تكلم عنه الجنرال ديغول ازاء الجزائر ؟

* وهل يوجد في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية من يمكن تشبيهه بالجنرال ديغول ؟ اشك بذلك . لقد اعتمد مجلسنا الوطني قرارات عدة حول فتح حوار مع القوى الديمقراطية في اسرائيل ، ونحن مستعدون لاقامة علاقات مع جميع الذين يعترفون بحقنا في تقرير المصير .

ـ الاسرائيليون ينتظرون اعترافكم الرسمي ، فهل انتم مستعدون لذلك ؟

* لقد اكد بيغن وشارون مرات عديدة ، انهما ليسا بحاجة لاعترافنا ، انهم يعتبروننا نازيين بينما تدل اعمالهم في لبنان على انهم هم النازيون ، واكرر اعلان موافقتي على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمسألة الفلسطينية ، اسرائيل تملك كل شيء ونحن لا نملك شيئا ، ورغم ذلك يطالبوننا بالاعتراف باسرائيل ، بينما هي ترفض في الاصل الاعتراف بحقنا في تقرير المصير ، وكل ما يمكن ان اقوله حول الاعتراف باسرائيل لن اقوله تحت ضغط دبابات شارون . وأؤكد ان المسألة الوحيدة المطروحة حاليا ، هي حقنا في الوجود وتقرير المصير .

ـ وهل القرار ٢٤٢ من بين القرارات التي وافقتم عليها ؟

* انك تعلم ذلك من دون شك ، ان هذا القرار يعتبر مسألتنا مسألة لاجئين . في العام ١٩٧٧ عرضت علينا ادارة كارتر الموافقة على هذا القرار مع الاخذ بعين الاعتبار كل تحفظاتنا عليه . لقد وافقنا على هذا القرار مع ثلاثة شروط : الاعتراف بحقوق الفلسطينيين في تقرير المصير ، ثم انشاء دولة فلسطينية مستقلة ، واخيرا فتح حوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية . ومنذ متى كان بيغن هو المدافع عن القرار ٢٤٢ ؟ لا ننس انه ترك في العام ١٩٧٠ حكومة الاتحاد الوطني احتجاجا على موافقة غولدا مائير على القرار ٢٤٢ لأنه حسب رأيه يتضمن انسحابا من جميع الاراضي العربية المحتلة .

ـ اكد بعض الاسرائيليين انكم لن تقتنعوا بدولة في الضفة الغربية وغزة ، فتشكلون بذلك تهديدا ؟

* هذا مضحك ولا افهم معنى هذه التصريحات ، فاسرائيل هي القوة العسكرية الاكبر في المنطقة ، فهل يمكن ان تخاف من دولة فلسطينية تحتاج الى عشرين سنة لكي تقف على قدميها ، وهل يمكن لاسرائيل ان تعيش من دون ايجاد تعايش مع بقية بلدان المنطقة .

ـ ان ميثاقكم الوطني يشكل سلاحا بين ايدي خصومكم ، فالاطفال في اسرائيل يتعلمون في المدرسة دقائق هذا الميثاق التي تنفي حق اسرائيل في الوجود ، ولا تعترف باليهود كشعب ، وتؤكد ان الكفاح المسلح هو طريقكم الوحيد لايجاد دولة ؟

* لقد سبق واكدنا من خلال مجلسنا الوطني ان الكفاح المسلح لا يمثل طريقنا الوحيد ، لقد قيلت اشياء كثيرة عن هذا الميثاق ، وفسرت بشكل مغرض ، ولوضع حد لهذا الغموض اقترح اليوم ان تنعقد بعد الحرب ندوة تضم مفكرين فلسطينيين واسرائيليين وعرب ، لدراسة كل المشاكل والتوصل الى الحلول ، ويمكن عقد هذه الندوة في اوروبا تحت رعاية منظمة او حزب سياسي يجري اختياره بالتفاهم . ان لدى الفلسطينيين تطورا في فهم التغييرات الحاصلة خلال السنوات الاخيرة .

ـ هل يساوركم شعور انكم اقترفتم اخطاء خلال هذه الازمة ؟

* نعم ، لم نتمكن من شرح قضيتنا للاسرائيليين ولم نفهم العقلية الاسرائيلية ، وعلى كل نحن ليست لدينا تجارب في حقل الاعلام لنقل افكارنا الى السكان في اسرائيل .

ـ وماذا عن العمليات الموجهة ضد المدنيين الاسرائيليين ؟

* لقد كنت دائما ضد هذا النوع من العمليات سياسيا وعقائديا ، لكنني اعرف حوافز بعض الفلسطينيين ممن فقدوا الامل فلجأوا الى هذه العمليات ، ولقد عارضتها دائما .

ـ كيف استقبلتم موقف سكان الاراضي المحتلة خلال الحرب ؟

* ان فلسطينيي الداخل ، من بسام الشكعة الى كريم خلف مرورا بالياس فريج ورشاد الشوا وغيرهم ، اظهروا تفانيهم لقضية شعبنا في ظروفه الصعبة .

ـ ماذا لديك لتقوله للاسرائيليين ؟

* انني محاصر هنا ، واوجه كلامي الى الجنود الاسرائيليين والى المدنيين واقول لهم قفوا ، الوقاحة العسكرية لن تمزقنا واريد ان اقول للعقيد ايلي جيفع بانه على الرغم من اختلاف وجهات نظرنا ، فانني اقدر موقفه الرافض للاشتراك في الهجوم على بيروت ، فموقفه موقف نبيل وينبع من قيم يهودية حقيقية والسلام يخيم على الارض المقدسة على الرغم من وقاحة بعض المسؤولين الذين يعتبرون ان القوة هي الشعار الوحيد في حياة الامم . وانني ادعو مؤيدي « حركة السلام الان » وجميع من يعترفون بحقنا في تقرير المصير للقدوم الى بيروت ومشاهدة الدمار وعذاب الشعب هنا . سيأتي اليوم الذي يشعر فيه الاسرائيليون بالخجل ، ويريدون نسيان ما فعله قادتهم الحاليون خلال صيف ٨٢ هنا في لبنان .

* اعيد نشر الحديث في الصحف اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٠ .

حديث الرئيس الاميركي رونالد ريغان لصحيفة « لوفيغارو » الفرنسية بتاريخ ١٠/٨/١٩٨٢(*)

اعرب الرئيس الاميركي رونالد ريغان في حديث لصحيفة « لوفيغارو » الفرنسية عن اعتقاده بأنه « لم تبذل جهود حقيقية حتى الان لمعرفة طموحات ورغبات الشعب الفلسطيني . فاذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تريد ان تقيم دولة ، فهل هذه هي رغبة جميع الفلسطينيين ؟ » .

ومضى يقول : « بعد هذه السنوات الطويلة ، الا يوجد بين الفلسطينيين من يريد ان يبقى في لبنان ؟ واذا ما تحقق السلام في هذا الجزء من العالم الا يوجد فلسطينيون يفضلون ان يصبحوا مواطنين لبنانيين ؟ والا يوجد فلسطينيون يفضلون العودة الى البلاد العربية التي جاءوا منها ؟ . . ينبغي ان يحدد كل هذا بوضوح . . وينبغي ان تؤخذ رغبات الفلسطينيين بعين الاعتبار في كافة المفاوضات التي ستجري حول هذا الموضوع » .

اضاف يقول « هذه هي المشكلة الاساسية التي اتعامل معها الان ، ولهذا فانني احاول التوصل الى حل سريع لمشكلة بيروت ، ويمكن ان اقول انني متفائل بحذر بعد الجهود التي بذلها السفير حبيب . . . ونحن اليوم توصلنا الى بحث القضايا التفصيلية والقضية المتعلقة بانسحاب الفلسطينيين ، لكننا نواجه دائما بالعقبة نفسها ، اين سيذهب هؤلاء الفلسطينيون بعد مغادرتهم لبنان ؟ » .

وتابع قائلا « الكثير من البلدان العربية مستعدة ان تمنحهم اللجوء . ولكن لا توجد دولة عربية واحدة على استعداد لأن تقبلهم جميعاً . لذلك ، لا بد من توزيعهم على الدول العربية . . . وبعد ان نفرغ من هذه القضية ، علينا ان نسرع لاخراج القوات الاجنبية المتواجدة في لبنان ، اعني السورية والاسرائيلية . وبعد ذلك ، لا بد ان نضع حدا للتشرذم اللبناني ، الذي يقسم لبنان منذ ٨ سنوات . . . علينا ان نتوصل الى توحيد اللبنانيين مع بعضهم . فنحن نعلم ان كل فصيل لبناني ، تمكن من انشاء ميليشيات مسلحة خاصة به . ولا يمكن ان تستمر بلاد بهذه الطريقة اطلاقا » .

وردا على سؤال حول وجود تسوية شاملة قال ريغان : « نعم بالتأكيد ، فقد اعربت مصر واسرائيل عن رغبتها في ان يستمرا في البحث عن مثل هذا الحل الشامل . خصوصا مصر ، على الرغم من المرارة التي خلقتها لها حرب لبنان ، فانها عازمة دوما على الاستمرار في عملية السلام التي بدأتها وفي اعتقادي ان الخطوة التالية في عملية السلام هي الحكم الذاتي » .

وردا على سؤال آخر حول عدم قدرة واشنطن على الضغط على اسرائيل قال « ان الموقف يكون غامضا ، عندما تكون هناك معارك ، وبالرغم من هذا كله ، فقد وجهت رسائل شديدة الى اسرائيل . . . المشكلة ، ان ردود فعل اسرائيل على الاستفزازات والتحديات ، اكبر من المتوقع ، وغير متوازنة ومهما يكن من امر فان المنظمة ، كانت هي السباقة الى خرق وقف اطلاق النار في غالبية الحالات . هناك نقطة اخرى يكتنفها الغموض . فقد كان الهدف الاساسي من عملية اسرائيل ، التقدم من الاراضي الاسرائيلية ، بحيث تضمن عدم وصول المدفعية الفلسطينية الى قرى الجليل الاعلى . لكن الجنود الاسرائيليين هوجموا ، فكان عليهم ان يحموا انفسهم ولهذا اعتمدوا على التقدم الهجومي ، اكثر من الدفاع المتراجع » .

واضاف : « السؤال الاساسي الذي يجب ان نطرحه : اليست الاستراتيجية الاسرائيلية ، هي استراتيجية هجومية ؟ لقد قلت في الايام القليلة الماضية للاسرائيليين ان ردود فعلهم كانت غير متناسبة مع هجمات منظمة التحرير . وقد ادى ذلك الى قتل ابرياء او جرحهم او تشريدهم . وقلت لهم ايضا : ان ردود الفعل هذه غير المتوازنة لا يمكن ان يغض النظر عنها » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١١/٨/١٩٨٢ .

تصريح الناطق باسم مجلس الوزراء الاسرائيلي بتاريخ ١٠/٨/١٩٨٢

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الحكومة بعثت بالتعديلات التي تطلب ادخالها على المشروع الى الموفد الاميركي فيليب حبيب ، الذي وصل الى القدس مساء امس للاجتماع مع رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزيري الدفاع والخارجية اريبل شارون واسحق شامير لبحث التفاصيل والمقترحات التي تطرحها اسرائيل .

وتطلب الحكومة الاسرائيلية حسب اعلان الناطق الرسمي ان تتسلم رسميا قائمة باسماء الدول التي ستستقبل الفدائيين وعدد الفدائيين الذين ستستوعبهم كل دولة .

وقال الناطق « ان الحكومة مصممة على ان يكون مجموع هؤلاء مساويا لعدد المخربين المحاصرين في غربي بيروت » .

وتطالب اسرائيل كذلك باطلاق سراح الطيار الاسرائيلي الاسير لدى المقاومة الفلسطينية ، واعادة ٩ جثث جنود اسرائيليين تقول انهم دفنوا في بيروت قبل ٤ سنوات وفي خلال الحرب الراهنة .

وذكر الناطق ان اسرائيل تعتبر انه « اذا توقف خروج المخربين من بيروت فان الاتفاق بادخال قوة متعددة الجنسيات الى المدينة سيعتبر لاغيا ، وسيترتب على هذه القوات مغادرة بيروت فورا » . واوضح ان اسرائيل تشترط ان لا تتجاوز مدة بقاء هذه القوة في العاصمة اللبنانية ٣٠ يوما .

ووافقت الحكومة الاسرائيلية ، حسب الناطق ايضا ، على دخول وحدة من الجيش اللبناني الى بيروت في اليوم الاول من بدء عملية ترحيل الفدائيين وليس وحدة فرنسية .

كما انها ترفض سحب قواتها من بيروت او اجراء فصل قوات قبل اتمام عملية الترحيل .

وتابع قائلا ان اسرائيل تصر على موقفها من عدم السماح لمراقبين دوليين او قوة دولية بالدخول الى بيروت قبل مغادرة « غالبية » الفدائيين .

ونقلت الاذاعة عن احد الوزراء قوله في خلال الجلسة « ان مسألة توقيت دخول القوات الدولية يمكن ايجاد حل لها ، غير ان المشكلة الرئيسية هي الدول التي يتوجه المخربون اليها بعد رحيلهم عن العاصمة اللبنانية » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١١/٨/١٩٨٢ .

نص قرار مجلس الامن الدولي المتخذ بتاريخ ١٢/٨/١٩٨٢(*)

« ان مجلس الامن الدولي يلفت النظر مجددا الى قراراته رقم ٥٠٨ و٥٠٩ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ (وكانت الفقرة قبل التعديل تنص على ان المجلس يؤكد قراراته) .

ـ يعبر المجلس عن قلقه البالغ بسبب استمرار العمليات العسكرية في لبنان وخصوصا في داخل وحول بيروت ولذلك :

اولا : يطلب من اسرائيل وجميع اطراف النزاع التعاون بشكل كامل من اجل تنفيذ بنود وقرارات مجلس الامن الدولي بوقف جميع العمليات العسكرية في لبنان وخصوصا في داخل وحول بيروت . (وكانت الفقرة تبدأ بصيغة « بأمر اسرائيل ») .

ثانيا : يأمر برفع جميع القيود فورا من حول بيروت والسماح بالدخول الحر للسلع الخاصة بالاحتياجات الضرورية للسكان المدنيين في بيروت .

ثالثا : يطلب من مراقبي الامم المتحدة في منطقة بيروت ان يقدموا تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة عن كل ما يجري في بيروت .

رابعا : يطلب ان تتعاون اسرائيل بشكل كامل في الجهود لتأمين انتشار قوة المراقبين وتأمين سلامتهم وفق ما طلبته حكومة لبنان .

خامسا : يطلب ان يرفع الامين العام تقريرا في اقرب وقت ممكن . (وكانت العبارة الاساسية تنص انه خلال ٣ ساعات) .

سادسا : يقرر ان ينعقد المجلس مرة اخرى في حال الضرورة آخذا بعين الاعتبار التقرير الذي سيرفع الى الامين العام » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٣/٨/١٩٨٢ .

نص الحوار الصحافي مع الرئيس شفيق الوزان ونص تصريح الوزير فؤاد بطرس بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٢(*)

وافق مجلس الوزراء اللبناني في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٢ على الخطة المقررة لمغادرة المقاتلين الفلسطينيين من بيروت ، كما وافق على دعوة القوات المتعددة الجنسيات .

أثر الجلسة قال رئيس الحكومة شفيق الوزان :

« اكتفي بالقول ان مجلس الوزراء وافق على الخطة التي كنا حضرناها مع السفير فيليب حبيب في شأن مغادرة الفلسطينيين وتحقيق ما ينقذ العاصمة بيروت ، على ان تكون هذه الخطوة الاولى ، في عملية تنفيذ القرارين ٥٠٨ و٥٠٩ الصادرين عن مجلس الامن وبقية القرارات الصادرة في هذا الشأن ، واعتقد اننا ستتمكن كما قلنا من بدء التنفيذ في نهاية الاسبوع الجاري » .

وسئل : هل طلب لبنان رسميا القوات الدولية المتعددة الجنسيات ، فأجاب : « لقد وافق مجلس الوزراء على ان تتم الدعوة وفقا لما هو محدد في البرنامج الزمني الذي عرض على مجلس الوزراء » .

ومتى تبدأ عملية تنفيذ ترحيل المقاتلين الفلسطينيين ؟

ـ « في نهاية الاسبوع ، واليوم « ي » سيحدد خلال ٢٤ ساعة » .

وهل من نقاط لا تزال عالقة ؟

ـ « لا اعتقد ان هناك مشاكل عالقة ، وقد ازلنا كل

العوائق والاشكالات » .

ذكر ان الاردن لن يستقبل المقاتلين الفلسطينيين الوافدين عن طريق البحر .

- « لم اتبلغ اي شيء من هذا والذي لا يغادر بحرا يمكن ان يغادر عن طريق البر ، والمهم ان له سبيلا يتبعه » .

حسب البرنامج الزمني هل تستغرق عملية التنفيذ وقتا طويلا ؟

- « هذا محدد بـ١٥ يوما وان شاء الله خير » .

- هل وافقت اسرائيل على كل النقاط ؟

- « نعم ، نعم » .

اما الوزير بطرس فقال : « قرر مجلس الوزراء استقدام قوات دولية متعددة الجنسيات ، وسأبلغ الطلب خطياً نهار غد الى السفراء المعنيين » .

ومتى سيبدأ التنفيذ ؟

اجاب : « آمل في أن يبدأ تنفيذ البرنامج اعتبارا من يوم السبت او الاحد » .

وما هي نظرتك الى الجهود التي يبذلها السفير حبيب ؟

اجاب : « اعتقد ان حبيب كان عنيدا وذكيا في الوقت نفسه ، وآمل ان نشاطه لن يذهب سدى » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩/٨/١٩٨٢ .

نص البيان الصادر عن الاجتماع الاسلامي العام ، حول انتخابات رئاسة الجمهورية بتاريخ ١٨/٨/١٩٨٢

« في الاجتماع الاسلامي العام الذي عقد اليوم (امس) في منزل الرئيس صائب سلام للبحث في الاوضاع الحاضرة بوجه عام ، وبشأن انتخاب رئيس جديد للجمهورية بنوع خاص ، وبعد النقاش والتداول ، صدر عن المجتمعين البيان التالي :

ان الغزو الاسرائيلي للأرض اللبنانية الذي بدأ منذ شهرين ونصف الشهر لا يزال حتى الان يتحرك ويدفع بجيوشه باتجاه التوسع والامتداد ليشمل احتلال اكثر من نصف لبنان ، وقد بدأ حربه على هذاالوطن بهدف معلن هو تأمين سلام الجليل ومستوطناته وابعاد المقاومة الفلسطينية شمالا الى حيث يصبح سكان هذه المستوطنات بمنجاة من نيرانها ، ولكن هذا الهدف المعلن كذبته وقائع الحرب الوحشية وتطوراتها ، فتبين ان اسرائيل انما تخوض حرب ابادة ضد الشعب الفلسطيني وفي نفس الوقت حربا ضد لبنان ترمي من ورائها الى ضرب صيغته ووحدته وهويته والى تقسيمه واقامته كيانات طائفية على انقاضه ، والى تدمير مؤسساته الاقتصادية والعمرانية وتحطيم انجازاته الحضارية ، واستخدمت في سبيل ذلك آلة حربية ضخمة مكونة من أحدث اسلحة الفتك والدمار ، تحركها ذهنية عنصرية واحلام توسعية تجاوزت كل ما عرفت البشرية من ظواهر الحقد العرقي والغطرسة . وقد لقي العدو منذ اللحظة التي اجتاز فيها الحدود وحتى بلغت قواته مشارف العاصمة بيروت مواجهة بطولية افسدت مخططاته في تحقيق انتصار خاطف هيأت له دائما المساعدات الدولية ، ولا سا الاميركية ، فسقطت على ابواب بيروت وضاحيتها اسطورة الجيش الذي لا يغلب ولا تقف في وجهه قوة .

ففي صور والنبطية وصيدا وقرى الجنوب كلها ، وفي الدامور وخلدة ، والضاحية الجنوبية من العاصمة واجه الغزاة المقاتل الباسل الذي تفوق بالشجاعة تفوق عدوه بالسلاح ، واما في بيروت التي سلط عليها العدو نيران الجو والبر والبحر بشكل لم تعرفه اشرس الحروب وأشدها ضراوة فقد وجد شعباً عملاقاً ومواطناً صابراً في صموده وعناده تحت القصف المجنون ، ووسط الخراب والدمار كتب لمدينته امجد صفحات التاريخ في حين كان العدو يكتب اقبح سير البربرية والهمجية .

وليس الحصار المضروب على مدينة بيروت والضاحية وقطع الماء والنور والغذاء والدواء عن شعبها الصابر الصامد ، الا صورة من صور هذه الهمجية التي لا يجوز ان يقبلها انسان يعيش في هذا العصر ، وان مسؤولية الحصار على العاصمة اللبنانية هي مسؤولية لا تقع على العدو الاسرائيلي وحده ، وانما تقع على كل من يسكت عنه او يساهم فيه سواء من القوى المحلية اوالدولية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية ، وان سكوتها عن استمرار العدو فيه ، وهي القادرة على ردعه ، هو لطخة في تاريخها .

ان هذا الصمود الذي اظهره اللبنانيون في مواجهة العدوان سيكون رفيقهم الدائم وملهمهم حتى يخرج آخر جندي اسرائيلي من الارض اللبنانية ، وحتى تعود الى لبنان كله ، من جنوبه الى جبله الى ساحله الى شماله ، حريته الكاملة ودوره المؤثر المشع في محيطه القومي وفي العالم اجمع .

لقد صمد هذا الشعب دفاعاً عن ارضه وكرامته وقيمه وتراثه وطريقته في الحياة ، دفاعاً عن الامة العربية كلها ، وصمد كذلك من اجل حماية قرار المقاومة الفلسطينية بمغادرة لبنان ومن اجل الحفاظ عليها لتبقى الممثل الفعال لقضية العرب المقدسة في فلسطين ولنضال شعبها ، هذا الشعب الذي ما يزال منذ نصف قرن يناضل ويكافح ذوداً عن حقه في الوجود ، والذي انتزع بالفداء والبطولة اعتراف العالم بهذا الحق .

ان الروح الوطنية التي حقق بها لبنان استقلاله والقواعد السياسية والمدنية التي اقام عليها حياته منذ نشوئه لا تزال هي الاسس الثابتة والقواعد الصالحة ليستأنف لبنان مسيرته الوطنية . وكل ما عاناه ، هذا الوطن خلال سنوات ثمان ، وخلال هذه الحرب الاخيرة ، هو مزيد من التجربة الوطنية يخرج منها لبنان أشد ايماناً بوحدته وتمسكاً بقيمه ومؤسساته . والمجتمعون من هذا المنطلق ، يستقبلون بروح من الثقة بلبنان ، المرحلة الجديدة من تاريخ وطنهم . ولكنهم في الوقت نفسه يرون لزاماً عليهم ووفاء لهذا الوطن ، التأكيد على الحقائق الآتية :

اولا : ان مستقبل لبنان كياناً وارضاً وقيماً ونظاماً رهن بحرص اللبنانيين ، مسيحيين ومسلمين ، على ان يكون التفاهم بينهم والاتفاق هما ركيزة اي قرار يتخذونه في اي امر مصيري ، فلبنان لا يساس بحكم الارقام ولا يستقيم امره وتبنى حياته الوطنية الا بروح القناعة المشتركة . ان لبنان المستقبل انما قام على حكم التفاهم والتسامح ، بل وعلى التضحية والتنازلات زيادة في طمأنة اخواننا المسيحيين ، فلا يعقل ولا يفهم ان يسلك اليوم اخواننا المسيحيون طريقاً آخر ونهجاً مناقضاً ، ولو شاء المسلمون ان يحتكموا الى الارقام ويحكموا العدد لتبدل وجه لبنان وتبدلت صيغته لكي لا نقول هويته تبدلا يكون الكسب فيه للمسلمين .

ثانيا : ان انتخاب رئيس للجمهورية لم يكن في يوم من الايام في مثل خطورته اليوم ، فهو بعد حرب الثماني سنوات وآلامها ونتائجها العميقة ، وبعد الاجتياح الاسرائيلي والاحتلال ، يرتدي طابعاً خاصاً واستثنائياً ، لذلك على اللبنانيين مسيحيين ومسلمين ان يدركوا خطورة المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتقهم فيسترشدوا في اختيارهم بهدي المصلحة الوطنية العليا ، فلا يكون الرئيس الجديد لفريق والمرحلة تقتضي اكثر من اي وقت مضى رئيساً وفاقياً تلتف حوله كل العائلات الروحية التي يتكون منها شعب لبنان وتمنحه ولاءها الكامل .

ثالثا : ان خطورة المرحلة الجديدة والنتائج المترتبة على انتخابات الرئاسة تجعل اي فرصة اضافية من الوقت يأخذها اللبنانيون للتشاور في ما بينهم ، والوصول الى رأي واحد وموقف موحد ضرورة حتمية وملحة ، فكل قصر للزمن وتضييق لمساحة الحوار بذريعة او اخرى هو ابتزاز ليس في مصلحة لبنان ولا مستقبله والعكس هو الواجب .

رابعا : ان الهدف الاول والاهم والاشد الحاحاً لكل لبناني مخلص هو العمل على تحرير الوطن من العدوالاسرائيلي المحتل واجلاء جيوشه عن ارضه . لقد قدم كل لبناني في السنوات الاخيرة وخلال معاناة شاملة لكل الوطن تضحيات كبيرة قل ان قدمها شعب من الشعوب ، وهذه التضحيات خليقة بأن تكون حافزة لمد جسور جديدة بين اللبنانيين على مختلف طوائفهم ومناطقهم واجيالهم ، وللانطلاق في بناء حياة وطنية لا تتكرر فيها النكبات والنكسات بين فترة واخرى من الزمن ، كما حصل في الماضي ، وان المسلمين اليوم يمدون ايديهم الى اخوانهم المسيحيين وهم مؤمنون انه لم يكن اللبنانيون اشد شوقاً الى التلاقي في ما بينهم ، والى الدخول في عيش واحد مشترك ، وفي انصهار وطني عميق كامل وثابت من اجل العودة بعزم واندفاع الى بناء الوطن على اسس السيادة والاستقلال والحرية والديموقراطية والمساواة والحوار الدائم الخلاق الذي اعطى لبنان وجهه الحضاري المشرق اكثر منهم اليوم .

اما الموقف من انتخاب رئيس جديد للجمهورية فهو الامتناع عن المشاركة في اية جلسة يعقدها المجلس لهذه الغاية قبل ان تعطى الفسحة الكافية من الوقت فتسمح للبنانيين بالتلاقي فيما بينهم والتفاهم على المرشح الذي يجاهد ليجسد وحدة اللبنانيين، ويحفظ للبنان وجهه الديمقراطي » .

وكان الرئيس سلام قد ارتجل الكلمة الاتية :

« ايها السادة ، كل منا يدرك ما لهذه الجلسة التاريخية الهامة بالنسبة لليوم الذي نعيشه والظروف العصيبة التي نمر بها ، وما يتصل بذلك من مستقبل هذا البلد، لبنان العزيز ، فنحن حريصون ان يبقى لبنان ، متضامنا متعاضداً على أسس منها التوافق والمحبة ، وفي اية مرحلة من مراحل هذا اللبناني المستقل .

وعلى الرغم مما مررنا من احداث وظروف فلم يكن ليستمر لبنان لولا هذا التوافق الاسلامي المسيحي المبني على المحبة والذي قام عليه لبنان ونحن مصممون ان نسعى دائما ونعمل باستمرار على استمرار لبنان في هذا الاطار السليم .

واليوم ، ونحن في هذه الساعات العصيبة التي لن استفيض في وصفها من عدوان اسرائيلي مجتاح ادى الى احتلال وحشي رابض على ارض الوطن ولا مما اصاب مدينة بيروت الصابرة وضواحيها ، من دمار وازهاق للارواح وحتى لحصارها الخانق الذي قطعوا به عنها الماء والكهرباء والغذاء والدواء مما لا يتحمله الا كل مؤمن بربه وابناء بلده ، واذا تخطينا البحث في كل هذا اليوم ، وفي اجتماع كهذا ، فان هنالك شيئاً هاماً ورد تاريخ استحقاقه فلا يمكن ان نتجاوز البحث فيه ووضعه موضع التشاور والتداول لنتوصل الى الرأي الصحيح والموقف السليم الذي تفرضه علينا امانتنا نحو وطننا لبنان وابنائه الاعزاء . فانتخاب رئيس جديد

للجمهورية لا يجوز ان يكون سوى احق ضمن هذا الاطار الذي حرصنا ونحرص على وجوده في نطاق التضامن والروح اللبنانية والوطنية المخلصة التي نتمنى ان تبقى السائدة في اجوائنا .

والذي نريده ان كل ذلك كما نعيشه ونتحسسه ونستشعر ارادة المسلمين فيه ، هو موقف واضح لا يقبل الشرح ولا الابهام ، ونادى به بعضنا بعضا منذ اول الطريق ، فيما تحفظ منا من لا يريد ان يفجر الاحقاد بين مختلف ابناء هذا البلد وطوائفه ، ولكن لا يجب ولا يجوز ان يفهم من كل ذلك ان الموقف ليس واحداً واضحاً جماعياً سنياً وشيعياً ودرزياً على السواء ، وهكذا ما هو كائن ولا يزال في اي يوم عصيب .

هنالك اخوان كانوا يتمنون ان يكونوا بيننا ، ولكن الظروف القاهرة والاخلال القائم حالا دون ذلك ، ولكن الحاضرين في ما يعبرون عنه من مشاعر واحاسيس ووضوح في الرؤية وحرص على مستقبل لبنان ، بل ان كل الاتصالات تؤكد بأن جميع المسلمين هم اليوم وحدة متراصة ولا خلل فيها ، وان تمثيل المسلمين ليس مما يعد بالاصوات ولكنه نابع من واقعه الحقيقي المتجلي في اجتماعكم هذا . والان ، فاني اترك الكلام لمن يشاء من الاخوان الحاضرين للادلاء بآرائهم ، فنتوصل باذن الله الى اعلان ما يصدر عن هذا الاجتماع التاريخي ، واثقا ان كل مسلم في لبنان العزيز يتمنى ويسعى جاهدا الى المحافظة على هذا البلد واستقلاله وحريته وسيادته وديموقراطيته في اطار الاخوة والمحبة والتوافق بين جميع ابنائه المسلمين والمسيحيين .

* نشر في صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٩ .

نص مشروع فيليب حبيب لخروج المقاومة من بيروت(*)

ظ ـ وقف النار وقفا شاملا .

٢ ـ مغادرة بيروت بطريقة سلمية وفق برنامج زمني .

٣ ـ فريق القوات المتعددة الجنسيات يرافق سير العملية .

٤ ـ الفلسطينيون غير المقاتلين والذين سيبقون في لبنان يخضعون للقوانين والانظمة اللبنانية .

٥ ـ يوم المغادرة ستنتشر القوات المتعددة الجنسيات لتأمين سلامة الفلسطينيين واللبنانيين في المنطقة الغربية من بيروت ومساندة الدولة في بسط سلطتها . وستتألف هذه القوات من ٨٠٠ عنصر اميركي و٨٠٠ عنصر فرنسي و٤٠٠ ايطالي و٣٠٠٠ عنصر من الجيش اللبناني او اكثر وفقا لمتطلبات المحافظة على الامن .

٦ ـ اذا تعذر تنفيذ احد البنود تعتبر مهمة القوات المتعددة الجنسيات منتهية .

٧ ـ عمل القوات المتعددة الجنسيات لمدة شهر واحد ، ويحق للدولة اللبنانية تمديد مهمتها اذا رأت ضرورة لذلك .

٨ ـ يشارك الصليب الاحمر في المساعدة على المغادرة .

٩ ـ المغادرة تكون بحرا من مرفأ بيروت وجوا الى قبرص وبرا عن طريق بيروت ـ دمشق ، على ان يبتعد الجيش الاسرائيلي عن الطريق الدولية لتأمين سلامة الانسحاب ، فيما يتولى الجيش اللبناني التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

١٠ ـ المدة المحددة لاتمام الانسحاب هي ١٥ يوما ، ويتم في وضح النهار وينقل المقاتلون معهم اسلحتهم الخفيفة (مسدس او بندقية) .

١١ ـ تسلم الاسلحة الثقيلة الى الجيش اللبناني .

١٢ ـ قيادة المقاومة تغادر لبنان علنا ، ويتم اعلان ذلك على نحو واضح ومكشوف .

١٣ ـ تسليم الطيار الاسرائيلي الاسير لدى المقاومة قبل التنفيذ .

١٤ ـ تغادر الوية جيش التحرير الفلسطيني برا . اما القوات السورية الموجودة في بيروت فتخرج الى البقاع او الشمال حيث توجد القوات السورية .

* نشر في الصحف اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/١٩ .

نص بيان اللقاء الوطني الاسلامي الصادر بتاريخ ٢٣/ ٨/ ١٩٨٢(*)

« لقد وقع لبنان اليوم في المحظور الذي طالما حذرنا منه بكل صدق واخلاص فرفض الدعوة الى الحوار التي اطلقناها في ٨٢/٨/١٨ ، وعدم افساح المجال والوقت الكافيين للتلاقي والتشاور والتفاهم على المرشح الوفاقي الذي يجسد وحدة اللبنانيين ويحفظ للبنان حريته ووجهه الديموقراطي ثم تجاهل النداء المشترك النبيل الذي وجهه بالامس سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وسماحة نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين لدرء خطر الانقسام الذي بات يهدد الوطن والمواطنين . هذا الرفض وهذا التجاهل للموقف الاسلامي الجامع قد اوقعا البلاد اليوم في ما حاولنا تفاديه واوصلاها الى صميم ازمة المصير .

ولأول مرة في تاريخنا الحديث تحل قوة تنظيمية قسرية بالميثاق الذي توافق عليه اللبنانيون لبناء لبنان حر سيد مستقل ديموقراطي وتضرب قاعدة لا غالب ولا مغلوب التي ركز عليها اللبنانيون ، كل اللبنانيين في حياتهم السياسية والوطنية وهي تحاول عن طريق مصادرة ارادة طائفة كريمة ، احتكار تمثيلها بأن تفرض على البلاد حكما معالمه الواضحة فئوية ديكتاتورية وفاشية .

ولقد تمت هذه العملية الانتخابية باجراءات وممارسات تحمل بذاتها طابع المرحلة الجديدة بما تضمنته من حجز لحرية المقترعين والاقتراع وتقطيع اوصال البلد واقامة الحواجز المسلحة بين الناس والمناطق ومنع الانتقال وكذلك قطع خطوط الهاتف قطعاً قسرياً بين شطري العاصمة مما حال دون كل تداول لا بد منه للتشاور والاتفاق على الرئيس الوفاقي .

ان ذلك كله يقع في وقت كان يتطلع فيه اللبنانيون بعد ثماني سنوات من التناحر والاقتتال والخراب والدمار ، الى الخلاص والدخول في الأمن والاستقرار والتلاقي في ظل المحبة والانصهار والبناء المشترك ، فاذا باللبنانيين يوضعون اليوم امام معاناة يعلم الله وحده خطرها ومداها واصبح لا خيار لهم فيه بل حتمته اطماع شخص وميليشيا ، ولو لم يكن لبنان مقيداً ومعطل الارادة الوطنية العامة بفعل الاجتياح الاسرائيلي لما كانت هذه العملية ولعلها تخدم اغراض العدو ومخططاته من تقسيم الى تبديل معالم هوية لبنان العربية وتعطيل دوره الحضاري .

لقد حاولنا الحؤول دون الوقوع في هذا الانقسام بشتى الطرق والوسائل وآخرها بالممارسة الديموقراطية السليمة عبر الامتناع عن حضور الجلسة . ونحن اليوم نقف على نفس الارضية الصلبة التي وقفنا عليها من اول الطريق وسنتابع النضال بكل الوسائل بتضامن كلي وتصميم لا حياد عنه من اجل صيانة وحدة لبنان وحريته وسيادته وديموقراطيته وقيمه الانسانية الرفيعة ، وازالة الاحتلال عنه . ولن يثنينا عن ذلك اي عائق . فالمسلمون يثقون بأن اخوانهم اللبنانيين من جميع الطوائف والفئات والمناطق يتفهمون موقفهم هذا ، لأن معركتهم في سبيل الحرية والديموقراطية هي معركة كل اللبنانيين مسيحيين ومسلمين .

وقد قرر المجتمعون متابعة اجتماعاتهم لتنظيم المواجهة الوطنية للوضع المستجد .

ولقد وقع لبنان اليوم في المحظور الذي طالما حذرنا منه بكل صدق » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٤ .

نص برقية التهنئة من بيغن الى الرئيس الراحل بشير الجميل(*)

« الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل

« ابعث اليك بأحر التمنيات من القلب في مناسبة انتخابك . ليكن الله معك ، ايها الصديق العزيز ، في تأدية مهمتك العظيمة والتاريخية من اجل تحرير لبنان واستقلاله

« صديقك مناحيم بيغن »

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٢٤ .

نص رسالة ياسر عرفات الى اللبنانيين والبيروتيين والقوات المشتركة بتاريخ ٢٩/ ٨/ ١٩٨٢(*)

« بسم الله الرحمن الرحيم ،

« والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم » صدق الله العظيم .

يا اهلي واحبتي في لبنان العربي الاشم ،

يا اهلي واحبتي في بيروت الباسلة ـ بيروت المجد ،

يا اعز الاخوة ويا اغلى الأشقاء ويا أكرم الاحبة ،

يا اخواني ابطال القوات المشتركة ،

اليكم جميعا اطفالا ، طفلا طفلا ، نساء ، امرأة امرأة ، رجالا ، رجلا رجلا ، اتوجه في هذه اللحظات التاريخية من عمر جهادنا البطولي المشترك الذي صنعناه معا وجنبا الى جنب في خنادق الجهاد ومتاريس النضال ، صنعناه بدمائنا وبتضحياتنا ، بآلامنا وبعذاباتنا ، بتصميمنا ، بايماننا ، بإرادتنا ، لنكتب معا هذه الصفحات المشرقة بأحرف من نور ونار ليسجل التاريخ هذه الملحمة من جهاد امتنا العربية ، ملحمة بيروت كأروع ما يكون الجهاد والشموخ والعطاء والايمان اصالة وقوة ورسوخا .

لقد وقف التاريخ حابسا انفاسه معنا وهو يراقب هذه الملحمة ، ملحمة الصمود والبطولة والتحدي ، ملحمة الدم والشهادة التي كتبها اهل بيروت البواسل واخوانهم المجاهدون المدافعون عن المدينة في مواجهة ابشع آلة للحرب والدمار الاسرائيلي الاميركي في العصر الحديث .

وفي هذا الجدب العربي كان هذا التلاحم الثوري اللبناني ـ الفلسطيني نسيج وحدة ، خالدا وهامة على جباه الزمن انبثق متوهجا في هذا الخندق الواحد والمتراس الواحد وتوحدا بالايمان كله والارادة كلها تحت حمم مئات الالاف

من اطنان القنابل التي انصبت علينا ليل نهار من البر والبحر ، والجو ، من هذا العدو الفاشي الصهيوني المجرم وقرابة ثلاثة اشهر متواصلة .

لقد سجلت بيروت في هذه الملحمة معجزة بطولة ونبراس تحد استلهمت آيات الشموخ والكبرياء والمجد من قرار المواجهة الذي اتخذناه معا بالدفاع عن بيروت ضد الغزاة المجرمين ، في ظل اصعب ظروف مرت بها امتنا العربية . وكانت هذه المواجهات العملاقة مع مواجهة الغزاة والمحتلين ، فأضحت بيروت رمزا دخل التاريخ من اوسع ابوابه .

يا اخواني ويا احبتي في لبنان الاهل ، يا اعز واغلى من نحب ونحترم في بيروت البطلة .

منذ ان فتح لبنان العربي قلبه وصدره الدافىء لاحتضان ثورتنا وقضيتنا العادلة ، لم يكن هذا مصادفة ، انما هو امتداد لتراث الثغور المرابطة في امتنا التي شارك فيها ومعا اجدادنا دفاعا عن هذه الارض ضد الغزاة والطامعين .

ولذا كان هذا تعبيرا صادقا عن اصالة الانتماء الى معتقداتنا وتراثنا وحضارتنا ودفاعا عن قضاياها المصيرية ولمستقبل ابنائنا ، وحتى تبقى هذه الارض لهم يعيشون فيها احرارا اعزة مرفوعة جباههم .

ولذلك ، فانني مهما فعلت وحاولت سهب الكلمات السريعة ان اعبر عما يجيش في صدري وما يحمله وجداني من مشاعر المحبة والتقدير لكل من عرفت في هذا البلد الذي احتضن بكل الحب والحنان والتضحية ثورة شعبنا وجهاد شعبنا وجمراته الحارقة الملتهبة ، فانني لن استطيع ذلك مهما حاولت لان ما بيننا من صلات الجهاد تتضاءل امامه الكلمات ، بل ان زخم هذه العلاقة وعظمتها وسموها ذكرتنا بعصر للصحافة الاول افتقدناه طويلا حتى انبعث هنا فوق هذه الارض الطيبة وأهلها المجاهدين بوهج هذا التآخي للاخوة وللمشاركة في الدم والمصير .

حقـا ، لقد كنتم الانصـار المؤمنين لهؤلاء الفتيـة المجاهدين في وقت عزت فيه الصحبة والرفقة في الزمن العربي العصيب .

يا اخوتي يا أحبتي ،

لقد مضينا بهذا الايمان وبهذه الارادة الحرة في تجربتنا المشتركة الفذة التي ادخلت لبنان وفلسطين الى قلب العالم ووجدانه وضميره ، وبدت في ايام الملحمة الرائعة التي خضناها معا في جزيرتنا بيروت المحاصرة بهذا الجيش الاسرائيلي الاميركي الكبير المدجج بأحدث ما انتجت مصانع الحرب والدمار الاميركية ،

بدت بيروت انها اكبر بكثير من حدودها الجغرافية واكبر بكثير من كيلومتراتها العشرة وامكاناتها البشرية والمادية امام هذه الطائرات والدبابات والاليات والاساطيل والمدافع والصواريخ والقنابل المتطورة جدا والمحرمة دوليا . وحسبنا من ملحمتنا هذه انها حفرت في اعماق الصخر العربي الصلد وزرعت بذور التحول الكبير في عالم شعوبنا وامتنا تجربة خلاقة تستلهم الدروس والعبر طريقا للخلاص والنصر .

ففورة الدم اللبناني ـ الفلسطيني التي خرجت من عمق الدمار والركام والمجازر ، والمحن من خلال شلال الدم ومواكب الشهداء ، ومن كبد الايمان وروعة الجهاد ، اكدت مجد الصمود وارادة التصدي ومعجزة العطاء .

وان هذا الانبعاث المقدس سيراكم صداه عنفوانا وقوة ومضاء لانها وجدت من يحملها امانة حية مقدسة في عنقه وساعده وبندقيته ليمحو بدروسها ونتائج فعلها العظيم غلالة الوهم الذي يغطي سماءنا العربية لتكشف عن مكامن القوة التي فجرتها معجزة الملحمة في بيروت التي وقفت تتحدى المقاييس المتعارف عليها في مقارعة هؤلاء المجرمين الفاشيست وتقاوم جرائمهم وارهابهم ومجازرهم وحرب الابادة التي شنوها علينا لبنانيين وفلسطينيين تمهيدا للسيطرة على امتنا العربية وتنفيذاً لمخططاتهم .

ولكن ما حدث في هذه الايام المجيدة شكل سقوط الاوهام المريضة الى غير رجعة وكرس قدرة الانسان العربي المؤمن المجاهد المسلح بارادة القتال في المواجهة الساخنة الحتمية بصنع مستقبل اطفالنا فوق ارضنا الطيبة ، بحيث لا يكونون عبيدا في عصر الغزو والاجتياح الصهيوني الاميركي الجديد ، فقدر فرسان هذه الامة هو الجهاد الجهاد ، حتى نسلم لاطفالنا ولاجيالنا المقبلة الراية مرفرفة خفاقة .

اخواني احبتي ،

ان في عنقي وعنق اخواني من المجاهدين الصابرين امانة كبيرة نسأله تعالى ان يوفقنا في حملها في مسيرتنا الشاقة الطويلة على درب العزة والكرامة والشموخ حتى احدى الحسنين نصر او شهادة ، انها امانة الوفاء للبنان ولشعب لبنان ولجماهير بيروت الشجاعة الابية الصادقة وامانة لفلسطين وللقدس في فلسطين .

ولي هنا كلمة الى هؤلاء الاخوة اللبنانيين الذين باعدت بيننا الاسباب ايا كانت هذه الاسباب ، لأقول لهم نحن اخوة في الدم والمصير وسنظل كذلك .

لقد قاتلنا واستشهدنا دفاعا عن لبنان في لحظات عز فيها من يقدم الدم او الروح دفاعا عن هذه الارض الطيبة التي عاش عليها اجدادنا وسيعيش عليها ابناؤ نا ، وستبقى هذه الأرض عربية عربية شاء المعتدون ام ابوا ، اراد الغزاة المجرمون او لم يريدوا . فهذه ارادة التاريخ . ارادة الحياة ارادة الشعوب ، ارادة الحق ارادة الله .

يا اخوتي ، يا احبتي ، يا رفاقي في القوات المشتركة ،

من يفهم دروس الحاضر والماضي يعرف جيدا كيف يستمر في التقدم على درب الجهاد ، ومن يصنع ملاحم الصمود الاسطوري المعجز يعرف كيف يجعل هذا الانبعاث الثوري منارة اشعاع وانتصارا على الطريق الطويل على درب الالام ، على طريق الجلجلة الى فلسطين المحررة الى قدسنا الشريف .

« وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة ولتكبروا ما علوا تكبيرا .

وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله . ان الله عزيز حكيم » .

صدق الله العظيم » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٣٠ .

نص ورقة العمل اللبنانية الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في المغرب بتاريخ ٣٠ ـ ٨ ـ ١٩٨٢

« حيال الاجتياح الغادر الذي تعرضت له الاراضي اللبنانية باحتلال القوات الاسرائيلية لهذه الاراضي ، ولمواجهة الظروف التي يعيشها لبنان وما يصيب شعبه والشعب الفلسطيني من قتل وتدمير وتشريد ، وحفاظا على لبنان ارضا وشعبا ، وعلى وحدة اراضيه وسيادته وعلى القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني ، وتثبيتا لوقف النار في لبنان وتأمينا لانسحاب الجيش الاسرائيلي من اراضيه ، ورغبة في وضع حد نهائي لحال التشرذم والتسيب والفلتان الامني التي يعانيها لبنان منذ سبع سنوات ونيف .

وتحقيقا لانسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية من الاراضي اللبنانية ومساعدة لبنان على استعادة سيادته كاملة على اراضيه بواسطة قواته الوطنية ، وانطلاقا من ان مشكلة لبنان هي مشكلة عربية في مصدرها وجوهرها مما يخشى معه ان تنعكس على جميع الشعوب والدول العربية وعلى المنطقة بأسرها ، يقرر ما يأتي :

اولا ـ اعلان تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعدادها لتقديم اي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها .

ثانيا ـ ادانة العدوان الاسرائيلي واستمراره على شعب لبنان وأرضه وعلى الشعب الفلسطيني بشدة ، ولفت الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والامن والسلام في المنطقة .

ثالثا ـ دعم لبنان في كل ما يؤ ول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ و٥١١ و٥١٢ و٥١٣ و٥١٥ و٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ ولا سيما ما يقتضي منها بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها . ولهذه الغاية تقديم اي مساعدة للبنان في المحافل الدولية وممارسة جميع الضغوط على الدول القادرة على تنفيذ هذه المقررات ومقاومة المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى التطبيع بجميع الوسائل .

رابعا ـ أ ـ اخذ العلم بقرارات السلطة اللبنانية بضرورة انسحاب جميع القوات المسلحة غير اللبنانية من لبنان ، ومن اجل ذلك :

ـ اعلان وقف العمل العسكري الفلسطيني نهائيا في الاراضي اللبنانية ومنها انهاء الوجود المسلح للمنظمات الفلسطينية في لبنان .

ـ اعلان انتهاء مهمة قوة الردع العربية في لبنان .

ب ـ دعم جميع الاجراءات التي يمكن ان تعتمدها الحكومة اللبنانية لوضع هذا البند موضع التنفيذ .

خامسا ـ تقديم كل عون الى السلطة اللبنانية لممارسة سلطاتها وسيادتها على جميع الاراضي اللبنانية من دون استثناء وبواسطة الجيش اللبناني وقوى الامن اللبنانية .

سادسا ـ تقديم كل مساندة من اي نوع آخر الى منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق اهدافها الوطنية على ارض فلسطين .

سابعا ـ انشاء صندوق مالي مستقل لاعادة تعمير لبنان ومساعدة المتضررين » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٣١ .

نص الكلمات الوداعية التي تبادلها الرئيس شفيق الوزان وياسر عرفات في مرفأ بيروت بتاريخ ٣٠ ـ ٨ ـ ٨٢ (*)

قال عرفات :

. . « ومن اوفى بعهده من الله نستبشره ببيعكم الذي بايعتم به ذلك هو الفوز العظيم ، صدق الله العظيم » .

وقال موجها كلامه للوزان : هذه رسالة مني اقدم لك فيها باسم شعبنا الفلسطيني وساما اصدرت بشأنه قرارا لمنحك اياه هذا نصه :

« ان رئيس اللجنـة التنفيـذيـة لمنظـمـة التحـريـر الفلسطينية ، قائد القوات الفلسطينية المسلحة ، وتقديرا منه لبطولة المجاهدين المدافعين عن لبنان وعاصمته الخالدة

بيروت ، واعتزازا بصمود المدينة المجاهدة والبطلة التي تحدت بكل اباء وشموخ وعنفوان الصهاينة واستعصت على جيش الغزاة الاسرائيليين بكل الة حربهم الكبيرة المتقدمة وتحملت حصاره القاسي الشديد قرابة ثلاثة اشهر وتمكنت من مواجهة هجماته المتكررة والمصحوبة بأعنف انواع القصف والتدمير ليلا نهارا من البر والبحر والجو ، وظلت بيروت بالرغم من ذلك صامدة شامخة تتحدى هؤلاء الغزاة مسجلة بذلك اروع ملاحم البطولة وأنبل صور التضحية وأقوى صور الصمود ، يقرر باسم الله وباسم الجهاد منح كل من ساهم في شرف الدفاع وفي شرف الجهاد عن مدينة بيروت الباسلة وسام صمود بيروت المجاهدة ، والله من وراء القصد ، ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

وقال : ارجو يا دولة الرئيس ان تتقبل هذا مني ويتقبله اخي رينيه الى فخامة الرئيس من الشعب الفلسطيني ومن قواته المسلحة ومن القوات المشتركة » .

اما الرسالة الموجهة الى الوزان فيقول نصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله ، فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حق من التوراة والانجيل والقرآن . ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم » .

صدق الله العظيم

دولة الاخ السيد شفيق الوزان رئيس وزراء لبنان المحترم .

تحية الجهاد وبعد ،

يسعدني ويشرفني في هذه اللحظات المصيرية من تاريخ امتنا ، ان اتقدم منكم ومن جماهير بيروت الشجاعة المؤمنة ، بأسمى آيات التقدير والمحبة والعرفان بالجميل لما قمتم ومدينة العرب الشامخة الابية ، بيروت ، من ملحمة بطولية في مواجهة الغزاة الصهاينة فاستعصت ، عليهم ، لبطولة بيروت وتضحيات بيروت وصمود بيروت .

وسيذكر العالم باحترام وتقدير واجلال هذا القرار الشجاع بالدفاع عن المدينة الذي اتخذته جماهير بيروت الباسلة بكل قواها وكل اطفالها وكل نسائها ، جنبا الى جنب مع القوات المشتركة اللبنانية الفلسطينية ومعهم كل المدافعين عن المدينة البطلة .

ولن ينسى العالم هذا الصمود الاسطوري لمدينة بيروت وأهلها المجاهدين برغم الحصار الشديد الخانق الذي واجهته المدينة الشامخة ، وبرغم التجويع والتعطيش والارهاب والمذابح التي واجهتها ، وبرغم القصف والتدمير عليها ليلا نهارا من البر والبحر والجو .

ان بيروت يا اخي دولة الرئيس ، هي اليوم نهج ورسالة تشق طريقها الى وجدان وقلوب وعقول جماهير امتنا بل للبشرية جمعاء لتفتح افاقا عريضة رحبة اصيلة لكل الذين امنوا باعجاز الجهاد لمدينة بيروت ومعجزة الملاحم التي صنعوها بدمائهم وأجسادهم في مواجهة أبشع آلة للحرب والدمار تسلح بها جيش الغزاة الاسرائيليين ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني وبدعم كامل من الولايات المتحدة الاميركية وعلى كافة الصعد العسكرية والسياسية والمالية والديبلوماسية مع الأسلحة المتفوقة المتطورة بما فيها الأسلحة المحرمة دوليا والتي كان لبنان وكانت بيروت وأهلها الصامدون حقل تجارب وساحة مجازر لارهابهم الرسمي المنظم .

واذا كان المجد والفخار قد عقدا لمدينة بيروت عن حق وعن جدارة وعن اصالة ، فان شعبنا الفلسطيني وثورته المسلحة وقواته المقاتلة ، يتقدمون من اخوانهم وأحبتهم جماهير بيروت بكل الاجلال والتقدير ، والمحبة باسم كل الشهداء الأبرار الذين سقطوا دفاعا عن الحق والعدل ودفاعا عن امتنا العربية كلها في بيروت .

ففي بيروت عمق الايمان وتوحدت الارادة ، وامتزج الدم في هذا التزاوج اللبناني ـ الفلسطيني ومعهم كل المجاهدين ليدخل التاريخ من اوسع ابوابه ملحمة وبطولة ورسالة وحدة وتطلعا نبويا الى استعادة الامة لايمانها وثقتها بنفسها ولذاتها ولجهادها في مواجهة الخصوم .

انني اتقدم منكم يا اخي دولة الرئيس ، ومن اهالي بيروت ، الابطال ومن اهل لبنان ، ومن جميع جماهيره المؤمنة الصامدة ، رفاق الخندق في هذا الرباط المتقدم بعهد المجاهدين الصادقين لاخوانهم المجاهدين ، باننا سنحمل الراية والى الابد في وجداننا وقلوبنا وعقولنا هذا المجد الذي صنعه جهاد بيروت ايمانا وسلاحا من اجل فلسطين ومن اجل امتنا وعقيدتنا .

انني ومن موقعي كرئيس للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام للقوات المشتركة اللبنانية ـ الفلسطينية ، والقائد العام للقوات الفلسطينية ، انقل اليكم قرار قيادة الثورة الفلسطينية بمنح وسام « صمود بيروت المجاهدة » الى جميع الابطال المقاتلين المجاهدين ، دفاعا عن بيروت الذين صنعوا ملحمة ومعجزة الصمود في بيروت لتظل منارة للأجيال وشعلة ثورية مضيئة للعالم كله .

ارجو من الاخ دولة الرئيس ان ينقل الى جميع اهالي بيروت ولبنان محبة وعرفان ابناء فلسطين ، ووسام « صمود

بيروت المجاهدة » المعمد بالدم على ارض المعركة المجيدة ، عنوانا لاخوتنا ، وعنوانا لتلاحمنا حتى ترتفع رايات امتنا عالية خفاقة فوق ارضنا المحررة وحتى القدس بعونه تعالى . وما النصر الا من عند الله .

وتحدث الرئيس الوزان فقال : يشرفني ان اكون في هذه اللحظات التاريخية ممثلا لفخامة الرئيس ومعي زميلي الوزير رينيه معوض يشاركني في تمثيل فخامة الرئيس سركيس ، ولعل في ذلك بعض الخروج عن بروتوكول التقاليد ان يكون اثنان ممثلين للرئيس وانما هو المعنى الذي تعرفه والذي عشته في هذا الوطن ، اننا اردنا ان نكون بالجناحين ممثلين لوداعك مؤقتا لاننا لا نعتبرك مغادرا فأنت معنا باق بقضيتك وبنجاحك الذي تعمل من اجله وسنبقى عاملين من اجله .

اضاف : لبنان وبيروت العاصمة لئن اثخن بالجراح ولئن تحمل العبء الكبير فهو يتقبل مرغما ما هو حاصل وانما عهد لبنان بكل ابنائه ان يستمروا ابدا من اجل الحرية ومن اجل الديموقراطية ، فهما توأمان في لبنان وبدونهما لا يعيش لبنان ولا يعرف اهل لبنان لا الراحة ولا الامان ، وطالما ان قضيتك قضية حق ، قضية شعب مظلوم ، قضية شعب يكافح من اجل حقه وعودته الى ترابه والى وطنه والى اهله ، فنحن معك ابدا في كل محفل وفي كل مكان . على بركة الله ، وفقك الله انت واخوانك العاملين المناضلين الثوار . ستذهبون لتنشروا في كل البلاد العربية التي استقبلت او لم تستقبل ، ستنشروا معاني الثورة الحقيقية ثورة العمل والتحرر من اجل الحرية في كل اوطاننا العربية ، بل في وطننا العربي الكبير .

وقال : لبنان صحيح انه اليوم مثخن بالجراح وانما بإرادة بنيه ، كل بنيه سيخرج ايضا معافى بإذن الله مصمما بارادته ، هذه الارادة الصلبة التي بدت من ابناء بيروت مشاركة في معركة الكرامة ، هذه الارادة ستبقى هي الرمز لكل ما يدفعنا بكل اعمالنا ، وسنبقى بإذن الله عاملين من اجل قضيتكم ومن اجل كل قضية حقة .

وفقكم الله ، وأعادكم الينا ونعود اليكم لمتابعة الطريق ، فالطريق طويل وطويل جدا ، ولكن حتى النصر بإذن الله .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٨/٣١ .

نص خطاب الرئيس الاميركي رونالد ريـغـان بتاريخ ٢/ ٩/ ١٩٨٢(*) (مشروع ريغان)

« هذا اليوم يدعونا جميعا الى الفخر لأنه سجل نهاية جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت بنجاح ، وما كان لهذه الخطوة السلمية ان تتحقق على الاطلاق لولا المساعي الحميدة للولايات المتحدة وعلى الاخص العمل البطولي بالفعل الذي قام به الديبلوماسي الاميركي السفير فيليب حبيب . فبفضل جهوده يسرني ان اعلن ان وحدة مشاة البحرية الاميركية التي تساعد في الاشراف على عملية الجلاء انجزت مهمتها . ويتعين تبعا لذلك ان يغادر شبابنا لبنان في غضون اسبوعين . وقد ادى هؤلاء الشبان ايضا خدمة لقضية السلام في شكل يدعونا جميعا الى الاعتزاز بهم .

الا ان الوضع في لبنان ليس سوى جزء من المشكلة الشاملة لنزاع الشرق الأوسط . ومع ان الاحداث في بيروت هيمنت على الصفحات الاولى في وسائل الاعلام ، فقد تمكنت الولايات المتحدة خلال الاسبوعين الماضيين في هدوء وخلف الستار من بذل مجهود يرمي الى وضع اساس لسلام اشمل في المنطقة . ولم يحدث في هذه المرة تسرب في الانباء قبل الاوان فيما كانت البعثات الديبلوماسية الاميركية تجوب عواصم الشرق الأوسط ، كما اجتمعت هنا في الولايات المتحدة بطائفة واسعة من الخبراء لوضع اساس مبادرة سلام اميركية لشعوب الشرق الاوسط التي تعاني منذ زمن طويل اي الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على السواء .

لقد ثبت لي بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه في لبنان ان امامنا فرصة للقيام بمجهود سلمي بعيد الاثر في المنطقة . ولقد صممت على انتهاز هذه الفرصة . وكما جاء في كلمات الكتاب المقدس ان الوقت قد حان للسعي وراء الاشياء التي تحقق السلام . وفي ودي الليلة ان اطلعكم على الخطوات التي اتخذناها والاحتمالات التي يمكن ان تتيحها للتوصل الى سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ان اميركا ملتزمة منذ امد بعيد احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط المضطربة ، وقد سعت الحكومات الاميركية المتعاقبة منذ اكثر من جيل الى تطوير عملية عادلة وقابلة للتطبيق يمكن ان تؤدي الى سلام حقيقي ودائم بين العرب والاسرائيليين .

ثم ان دورنا في البحث عن احلال السلام في الشرق الاوسط هو واجب اخلاقي حتمي كما ان الاهمية الاستراتيجية للشرق الاوسط بالنسبة الى الولايات المتحدة واضحة تماما . كذلك ان الدافع وراء سياستنا هو المصالح الاستراتيجية ذلك ان لدينا التزاما لا رجوع عنه حيال بقاء الدول الصديقة ووحدة اراضيها ، كما انه ليس في وسعنا ان نتجاهل الواقع المتمثل في ان الجزء الاكبر من الاقتصاد العالمي مرتبط باستقرار منطقة الشرق الاوسط التي تمزقها النزاعات . وأخيرا ان اهتماماتنا الانسانية التقليدية تملي

علينا ضرورة مواصلة الجهود لحل النزاعات سلميا .

وعندما تولت حكومتنا مقاليد السلطة في شهر كانون الثاني ١٩٨١ ، قررت ان يكون الاطار العام لسياستنا في الشرق الاوسط على اساس الخطوط العريضة التي وضعها الرؤساء الذين سبقوني ، وكان من الضروري معالجة قضيتين رئيسيتين ، اولاهما مواجهة التهديد الاستراتيجي للمنطقة الذي يمثله الاتحاد السوفياتي والدول العميلة له والذي اتضح على اكمل وجه في الحرب الوحشية التي تدور في افغانستان والمسألة الثانية تتعلق بعملية السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها .

وفي ما يتعلق بالتهديد السوفياتي دعمنا جهودنا بهدف تطوير السياسة المشتركة مع اصدقائنا في المنطقة لردع السوفيات وعملائهم لمنعهم من القيام بمزيد من التوسع في المنطقة والتصدي لهم اذا لزم الامر . وفي ما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي ، اتخذنا اطار كمب ديفيد بصفته السبيل الوحيد لحل هذا النزاع . لكننا ادركنا ان حل النزاع العربي ـ الاسرائيلي في ذاته لا يمكن ان يضمن تحقيق السلام في ارجاء منطقة شاسعة ومليئة بالاضطرابات مثل الشرق الاوسط . وكان هدفنا الاول بموجب عملية كمب ديفيد هو ضمان تطبيق معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية ، وقد تحقق ذلك بعودة سيناء الى مصر سلميا في شهر نيسان ١٩٨٢ . وحتى نحقق هذا الهدف بذلنا جهودا شاقة مع اصدقائنا المصريين والاسرائيليين ومع دول اخرى صديقة في نهاية المطاف من اجل انشاء قوة متعددة الجنسيات تمارس الآن مهماتها في سيناء .

وخلال هذه الفترة من المفاوضات الصعبة التي استهلكت وقتا طويلا بدأنا الخطوة التالية في كمب ديفيد وهي محادثات الحكم الذاتي لتمهيد السبيل امام الشعب الفلسطيني لممارسة حقوقه المشروعة ، غير انه بسبب حادث الاغتيال المفجع للرئيس السادات والمشاكل الاخرى في المنطقة لم نستطع بذل جهد رئيسي لاستئناف تلك المحادثات حتى كانون الثاني ١٩٨٢ . لقد قام وزير الخارجية هيغ والسفير فيربانكس بثلاث زيارات لاسرائيل ومصر خلال هذه السنة لمتابعة محادثات الحكم الذاتي ، وقد تحقق تقدم ملحوظ في ما يتعلق بتطوير الخط الرئيسي للموقف الاميركي الذي عرض على مصر واسرائيل بعد شهر نيسان .

وقد اقنعني انسحاب اسرائيل من سيناء في نجاح والشجاعة التي ابداها كل من رئيس الوزراء بيغن والرئيس مبارك بالارتقاء الى مستوى الالتزام لما بينهما من اتفاقات ، ان الوقت قد حان لبدء سياسة اميركية جديدة تستهدف محاولة تسوية الخلافات المتبقية بين مصر واسرائيل في شأن الحكم الذاتي . ولذلك دعوت في شهر ايار الى اتخاذ اجراءات محددة ووضع جدول زمني للمشاورات مع حكومتي مصر واسرائيل في شأن الخطوات التالية في عملية السلام . الا انه قبل الانطلاق في هذا الجهد الجديد ادى الصراع في لبنان الى اجهاض جهودنا . وقد تجمدت محادثات الحكم الذاتي في الوقت الذي سعينا الى فك الاشتباك بين الاطراف واسكات اصوات المدافع .

ان الحرب في لبنان بكل ما فيها من مآس اتاحت لنا فرصة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط . ان علينا ان نغتنم هذه الفرصة الآن ونحقق السلام في تلك المنطقة التي تعاني الاضطرابات والتي تمثل اهمية حيوية لاستقرار العالم حيث لا يزال الوقت متاحا . وبهذا الايمان القوي اصدرت تعليمات منذ اكثر من شهر قبل اتمام المفاوضات الحالية في بيروت الى وزير الخارجية شولتز ليجري عرضا جديدا لسياستنا ويجري المشاورات مع طائفة واسعة النطاق من الاميركيين البارزين في شأن افضل الوسائل الكفيلة بتعزيز فرص السلام في الشرق الاوسط . وقد تشاورنا مع الكثيرين من المسؤولين الذين كان لهم دور في العملية من الناحية التاريخية ومع اعضاء في الكونغرس ومع افراد من القطاع الخاص ، كما اجريت مشاورات موسعة مع المستشارين في شأن المبادىء التي سوف احددها لكم هذه الليلة .

لقد اكتمل الآن جلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن بيروت ونستطيع الآن مساعدة اللبنانيين على اعادة تعمير بلادهم التي مزقتها الحرب . اننا ندين لانفسنا ولاجيالنا من بعدنا ان نتحرك في سرعة لتعزيز هذا الانجاز ، ان وجود لبنان الذي يتمتع بالاستقرار والازدهار من جديد امر ضروري لتحقيق كل آمالنا في السلام داخل المنطقة . ان شعب لبنان يستحق من المجتمع الدولي بذل افضل المساعي لتحويل ذلك الكابوس الذي جثم على انفاسه خلال السنوات الكثيرة الماضية الى فجر جديد من الامل . غير ان فرص احلال السلام في الشرق الاوسط لا تبدأ وتنتهي في لبنان . فبينما نساعد لبنان على اعادة بناء نفسه ، علينا ايضا ان نتحرك نحو معالجة اسباب النزاع بين العرب والاسرائيليين من جذورها .

لقد اظهرت الحرب في لبنان اشياء كثيرة ، لكن اثنتين من النتائج المترتبة عليها لهما اهمية كبرى بالنسبة الى عملية السلام . ان الخسائر العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية لم تقض على تطلع الشعب الفلسطيني الى حل عادل لمطالبه . والمسألة الثانية انه على رغم ان الانتصارات

العسكرية الاسرائيلية في لبنان اظهرت ان القوات المسلحة الاسرائيلية هي اقوى قوات في المنطقة ، فلا يمكن هذه القوة وحدها ان تحقق السلام المنشود . وتتلخص المسألة الآن في طريقة التوفيق بين المطالب الامنية المشروعة لاسرائيل والحقوق المشروعة للفلسطينيين ولن نجيب عن هذا السؤال الا الى مائدة المفاوضات . فعلى كل طرف ان يسلم بضرورة ان تكون نتائج تلك المفاوضات مقبولة لدى الجميع وان الوصول الى السلام سيتطلب تنازلات من الجميع ، لذلك ادعو اليوم الى بداية جديدة فهذه هي اللحظة المناسبة ليشترك كل الاطراف المعنيين في هذه الجهود او يقدموا دعمهم من اجل وضع اساس عملي للسلام . فاتفاقا كمب ديفيد لا يزالان يشكلان اساس سياستنا ، ذلك ان اللغة التي صيغا بها توفر لكل الاطراف المهلة الضرورية لانجاح المفاوضات .

اني ادعو

ان على اسرائيل ان توضح ان الامن الذي تتطلع اليه لا يمكن تحقيقه الا من خلال سلام حقيقي ، سلام يتطلب شهامة وبعد نظر وشجاعة ، وأدعو الشعب الفلسطيني الى التسليم بأن تطلعاته السياسية مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالاعتراف بحق اسرائيل في مستقبل آمن . وأدعو الدول العربية الى قبول اسرائيل حقيقة واقعة وحقيقة كون السلام والعدل لا يمكن تحقيقهما الا عن طريق المفاوضات المباشرة والمنصفة والشاقة .

وإنني اعترف وأنا اوجه هذه النداءات الى الآخرين بان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية خاصة ، فلا دولة غيرها في وضع يمكنها من التعامل مع الاطراف الرئيسيين للنزاع على اساس من الثقة والائتمان . لقد حان الوقت لقبول جميع شعوب الشرق الاوسط واقعا جديدا ، فدولة اسرائيل حقيقة راسخة شرعية داخل المجتمع الدولي من دون منازع ، الا انه لم يعترف بشرعية اسرائيل حتى الآن سوى عدد قليل من الدول ، كما ان كل الدول العربية ما عدا مصر رفضت هذه الشرعية .

ان اسرائيل موجودة ولها حق في الوجود في سلام وراء حدود آمنة يمكن الدفاع عنها ، ولها الحق في مطالبة جاراتها بالاعتراف بهذه الحقائق . لقد تعقبت شخصيا ، وايدت كفاح اسرائيل البطولي من اجل البقاء منذ تأسيس دولة اسرائيل قبل ٣٤ عاما .

وكان عرض اسرائيل عند احدى النقاط لا يتعدى العشرة اميال في حدود ما قبل العام ١٩٦٧ ، وكانت اكثرية سكان اسرائيل تعيش على مرمى مدفعية الجيوش العربية المعادية . انني لن اطلب من اسرائيل ان تعيش كما كانت آنذاك مرة اخرى .

لقد اظهرت الحرب في لبنان حقيقة اخرى في المنطقة . فقد عبر جلاء الفلسطينيين عن بيروت اكثر من اي وقت مضى عن مدى تشرد الشعب الفلسطيني . فالفلسطينيون يشعرون بقوة ان قضيتهم اكثر من مسألة لاجئين وانا اوافق على ذلك .

ان اتفاقي كمب ديفيد اعترفا بهذه الحقيقة عندما تحدثا عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة . ولكي يبقى السلام ثابتا يجب ان يشمل الذين تضرروا من النزاع اكثر من غيرهم . ولن تستطيع اسرائيل ان تثق بان جاراتها ستحترم امنها وسلامة اراضيها الا بتوسيع نطاق المشتركين في عملية السلام خصوصا اشتراك الاردن والفلسطينيين فيها على وجه السرعة . فمن خلال عملية التفاوض فقط يمكن كل الدول في الشرق الاوسط ان تحقق سلاما آمنا . هذه هي اذن اهدافنا العامة فما هي المواقف الاميركية الجديدة على وجه التحديد ولماذا نتخذ هذه المواقف ؟

من خلال محادثات كمب ديفيد استطاعت كل من اسرائيل ومصر حتى الآن التعبير عن ارائهما في حرية في ما يتعلق بالنتيجة التي يجب ان تتمخض عنها المحادثات . والمعروف ان اراءهما كانت مختلفة في الكثير من النقاط ، وقد سعت الولايات المتحدة حتى الآن الى القيام بدور الوسيط . وتجنبنا التعليق علنا على القضايا الاساسية . لقد اعترفنا وسنواصل الاعتراف بان الاتفاق الطوعي للاطراف المشتركين اشتراكا مباشرا في النزاع هو وحده القادر على تحقيق الحل الدائم الا انه تبين لي ان توضيح الموقف الاميركي من القضايا الاساسية ، بات امرا ضروريا للتشجيع على حشد تأييد اوسع لعملية السلام .

اولا ، وكما جاء في اتفاقي كمب ديفيد ، يجب ان تكون هناك فترة يتمتع خلالها السكان الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة بحكم ذاتي كامل لشؤونهم الخاصة ، ويجب ان يعطى اعتبار كاف لمبدأ الحكم الذاتي لسكان الاراضي المحتلة وللمطالب الامنية المشروعة لهم . وهدف الفترة الانتقالية التي تستمر خمس سنوات والتي ستبدأ بعد اجراء انتخابات حرة لاختيار سلطة فلسطينية للحكم الذاتي هو اثبات كون الفلسطينيين قادرين على حكم انفسهم وكون مثل هذا الحكم الذاتي لا يشكل تهديدا لأمن اسرائيل .

تجميد الاستيطان

ان الولايات المتحدة لن تؤيد استغلال اي اراض اضافية بغرض اقامة مستوطنات خلال الفترة الانتقالية . والواقع ان تجميد اسرائيل بناء المستوطنات على وجه السرعة

يمكنه اكثر من اي اجراء آخر ان يوجد الثقة التي يتطلبها توسيع نطاق المشتركين في هذه المحادثات . فالمزيد من النشاط الاستيطاني غير ضروري على الاطلاق لامن اسرائيل ويقضي فقط على ثقة العرب بامكان التفاوض في انصاف وحرية في شأن النتيجة النهائية . انني اريد ان يفهم الموقف الاميركي فهما واضحا . ان الهدف من هذه الفترة الانتقالية هو انتقال السلطة المحلية في صورة سلمية ومنظمة من اسرائيل الى السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة . وفي الوقت ذاته يجب الا تتعارض هذه الفترة الانتقالية مع متطلبات اسرائيل الامنية .

وأبعد من هذه الفترة الانتقالية وفيها نتطلع الى مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة ، يتضح لي انه لا يمكن تحقيق السلام عن طريق اقامة دولة فلسطينية مستقلة في هاتين المنطقتين كما لا يمكن تحقيقه عن طريق ممارسة اسرائيل سيادتها او سيطرتها الكاملة على الضفة الغربية وقطاع غزة ، لذلك فان الولايات المتحدة لن تؤيد ضمهما او السيطرة الكاملة عليهما من جانب اسرائيل . على ان هناك سبيلا آخر الى السلام ، اذ يجب في طبيعة الحال ان يتم الاتفاق على الوضع النهائي لهاتين المنطقتين عن طريق مفاوضات تقوم على الاخذ والعطاء . لكن الولايات المتحدة ترى في حزم ان حكما ذاتيا من جانب الفلسطينيين للضفة الغربية وقطاع غزة مرتبط بالاردن يوفر افضل فرصة لسلام دائم وعادل وثابت .

اننا نبني موقفنا في صورة متوازنة على مبدأ ان النزاع العربي ـ الاسرائيلي يجب ان يحل بمفاوضات تنطوي على مبادلة الارض بالسلام ، وهذه المبادلة منصوص عليها في قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ الذي يدخل بالتالي من كل جوانبه في اتفاقي كمب ديفيد . ولا يزال قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ فعالا في مجمله كحجر الاساس لجهود السلام التي تبذلها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . ان موقف الولايات المتحدة يقوم على انه في مقابل احلال السلام تنطبق المادة الخاصة بالانسحاب في القرار ٢٤٢ على كل الجبهات بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة . وعندما يجري التفاوض بين الاردن واسرائيل في شأن مسألة الحدود ، فان رأينا في حجم الاراضي التي يجب ان يطلب من اسرائيل التخلي عنها سيتأثر الى حد كبير بحجم ما يتحقق من سلام حقيقي وتطبيع للعلاقات وبالترتيبات الامنية المعروضة في المقابل . وأخيرا اننا ما زلنا مقتنعين بضرورة ان تبقى القدس غير مجزأة الا ان وضعها النهائي يجب ان يتقرر بالتفاوض . وخلال عملية المفاوضات المقبلة ستؤيد الولايات المتحدة المواقف التي تبدو لنا منصفة وحلولا وسطا معقولة وينتظر ان تؤدي الى اتفاق سليم ، كما سنتقدم باقتراحاتنا التفصيلية الخاصة عندما نعتقد انها يمكن ان تكون مفيدة ليعلم الجميع ان الولايات المتحدة سوف تعارض اي اقتراح من اي طرف وفي اي مرحلة من مراحل عملية التفاوض من شأنه ان يهدد امن اسرائيل . فالتزام اميركا امن اسرائيل التزام راسخ ، كذلك التزامي انا .

ستتمسك بالمبادىء

وخلال الايام الاخيرة قدم سفراؤنا في اسرائيل ومصر والاردن والمملكة العربية السعودية الى حكومات الدول المضيفة المقترحات التي عرضتها الليلة بتفصيل كامل وانني مقتنع بان هذه المقترحات يمكن ان تحقق العدل والامن والاستمرار لسلام عربي ـ اسرائيلي . ان الولايات المتحدة ستتمسك بهذه المبادىء في تفان كلي ، وهي مبادىء تتمشى كليا مع متطلبات اسرائيل الامنية ومع تطلعات الفلسطينيين ، وسنعمل جاهدين على توسيع نطاق الاشتراك حول مائدة السلام كما توضحه عملية كمب ديفيد وانني آمل في قوة في ان يقبل الفلسطينيون والاردن بدعم من اخوتهم العرب هذه الفرصة .

ان الاحداث المفجعة في الشرق الاوسط تعود الى فجر التاريخ ، وفي وقتنا الحاضر تسبب النزاع تلو الآخر في الكثير من الويلات والمعاناة في تلك المنطقة . وفي عصر التحدي النووي والتداخل الاقتصادي تشكل مثل هذه النزاعات تهديدا لكل شعوب العالم لا للشرق الاوسط فحسب . وقد حان الوقت لنا جميعا في الشرق الاوسط وفي جميع انحاء العالم ان ندعو الى وضع حد للنزاع والكراهية والتعصب وان نقوم جميعا بجهد مشترك لاعادة البناء والسلام والتقدم » .

لقد قيل احيانا كثيرة وهو قول غالبا ما كان صحيحا مع الاسف ، ان قصة البحث عن السلام والعدالة في الشرق الاوسط هي مأساة ضياع الفرص . وفي اعقاب التسوية التي تم التوصل اليها في لبنان نواجه الآن فرصة لاحلال سلام اوسع نطاقا ويتعين علينا هذه المرة الا ندع الفرصة تفلت من ايدينا ويجب علينا ان نتخطى الصعوبات وعقبات الحاضر والسير بخطى عادية وتصميم نحو مستقبل اكثر اشراقا . اننا مسؤولون امام انفسنا وأمام الاجيال القادمة الا نفعل اقل من ذلك . واننا اذا اضعنا هذه الفرصة التي تمثل بداية جديدة ، سنضطر الى ان ننظر الى هذه الفرصة بعد فوات بعض الوقت وندرك فداحة الثمن الذي دفعناه لاخفاقنا جميعا .

هذه هي المبادىء التي تستند اليها سياسة الولايات المتحدة تجاه النزاع العربي الاسرائيلي وقد قطعت على نفسي

التزاما شخصيا لارى تحقيق هذه المبادىء . وبعون الله سوف تنظر جميع الشعوب التي تتحلى بالتعقل والرحمة الى هذه المبادىء على انها عادلة وقابلة للتحقيق وانها لمصلحة جميع الذين يرغبون في ان يروا السلام يتحقق في الشرق الاوسط .

هذه الليلة ، عشية ما يمكن ان يكون فجر امل جديد لشعوب منطقة الشرق الاوسط التي يسودها الاضطراب ولجميع شعوب العالم التي تحلم بمستقبل يسوده السلام والعدالة ، اطلب منكم جميعا ايها المواطنون الاميركيون تأييدكم ودعاءكم لنجاح هذه المبادرة .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٣ .

كلمة ياسر عرفات في مؤتمر قمة فاس بتاريخ ٧/ ٩/ ١٩٨٢(*)

«بسم الله الرحمن الرحيم »

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم فيه وذلك هو الفوز العظيم » .

صدق الله العظيم

شاء المولى عز وجل ان نلتقي مجددا بقمة فاس مرة ثانية ولقد فصلت بين اللقاءين فترة زمنية اكتظت بالاحداث الكثيرة والتفاعلات العميقة والملاحم الدموية . يجتمع امامنا في هذا اللقاء حصيلة ضخمة من هذه المشاكل والقضايا والمتغيرات فتتطلب منا امام شعوبنا وامتنا الارتقاء الى اعلى درجات المسؤولية في معالجة كافة هذه القضايا والمشاكل والتحديات ولمواجهة كل هذه المتغيرات بكل الحكمة والوعي والتصميم خاصة وانني قادم من بيروت الصمود بيروت الجهاد بيروت الملحمة بعد ان اتمت القوات المدافعة عن هذه المدينة الباسلة الخروج منها اثر معارك وملاحم عنيفة وضارية وأصبح فيها هذا العدو الصهيوني المجرم وآلة حربه الاميركية المتقدمة الضخمة ، فبكل ما حوته هذه الالة من احدث اسلحة الدمار والفتك التي اعترف المراقبون العسكريون الاسرائيليون وحتى اسياده الاميركيون بانها الاسلحة الاكثر تعقيدا وتطورا بالنسبة للحروب التي مرت على البشرية حتى الان والتي كان بعضها يستخدم للمرة الاولى باعتبار بيروت ولبنان حقل تجارب لهذه الاسلحة الاميركية المعقدة المتطورة تماما كما صرح بهذا مؤخرا وزير الدفاع الاميركي .

لقد كانت هذه الحرب من اطول الحروب العربية ـ الاسرائيلية في تاريخنا الحديث . لقد وجهت بكل شراستها وعنفها ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ولقد كتب لي ان اكون هنا معكم الان في الوقت الذي وقفت مع اخوة لي فيها ورفاق سلاح وأبناء مجاهدين دفاعا عن هذه المدينة الصامدة الباسلة جنبا الى جنب مع اطفال بيروت ونسائها ورجالها وجميع اهلنا اللبنانيين في لبنان الذين واجهوا هذه الغزوة الاجرامية الصهيونية الشرسة فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا . ولقد كانت هذه الحرب حربا اميركية في جوهرها موجهة ليس فقط الى منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة وحلفائها بل كانت موجهة وبنفس الاصرار ضد امتنا العربية بأسرها واستخدمت الولايات المتحدة هذا الجيش الاسرائيلي المرتزق والمتخوم بهذا العدد اللا محدود عسكريا واقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا لتنفيذ جريمته النكراء ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ولقد نفذت هذه الحرب ما اعلن عن اهدافها في البداية لتتعدى حدود فلسطين ولبنان لتمس جوهر مستقبل وكيان امتنا ومستقبل اطفالنا . ولقد استخدم العدو غطاء عددا من اللبنانيين والذي اضفى على العملية في بدايتها او في نهايتها مع التصور الدولي في جنوب لبنان مما كان له اثر كبير وخطير في تمكن العدو واعطائه الحجة والذريعة اللازمة والتي تتابعت بعدها الاحداث والتصريحات حول مختلف اهداف الغزو والتي اعلنت بعد ذلك من مختلف اطراف المؤامرة .

وقد اتضح بعد ذلك ان العملية الوحشية استهدفت ولا زالت رسم خريطة جديدة لمنطقتنا العربية يكون فيها القرار لهذه الطغمة الاميركية الامبريالية وعصاها الغليظة اسرائيل . ولنتذكر بروية وعمق جميع تصريحات العدو الصهيوني وجميع تصريحات المسؤولين الاميركيين قبل هذه الحرب واثناءها وبعدها لتتضح لنا ابعاد المؤامرة بكامل صورها الخطيرة ولا زال ملف هذه الحرب مفتوحا الان في لبنان وفي منطقة البقاع والشمال بل ولا زال مفتوحا في بيروت حيث تمارس على القوى المسيحية والاسلامية ابشع عملية ابتزاز غير متكافئة ولا زال يستخدم فيها هذا الجيش الاسرائيلي بكل ثقله لقمع ارادتهم مغيرا بذلك صورة الوفاق اللبناني ـ اللبناني الذي نتمنى جميعا ان يعيش اللبنانيون في كنفه ولهم في هذا حق وامانة في اعناقنا ولقد شاركونا السراء والضراء دماء وعرقا وتضحية وجهدا ومالا وفداء .

لقد صمدنا طوال هذه الحقبة في الجحيم بايماننا وارادتنا انه الايمان وانها العقيدة صاحبة الفضل في هذا الصمود

الاسطوري والملحمة المعجزة وليسجل في صفحات التاريخ من نور ونار .

اما لبنان وجنوبه المقاوم وبيروت وصمودها الرائع والمجاهدون فيها فقد صانوا شرف هذه الامة وحفظوا كرامة العرب فعصمت بيروت عزة المنطقة وعصت واستعصت بكيلو متراتها العشرة على الغزاة المجرمين رغم الجحيم الذي انصب علينا برا وبحرا وجوا في الليل والنهار من طيران العدو واسطول العدو ودباباته ومدفعياته وصواريخه وستبقى بيروت كشاهد حي على مر الاجيال رمزا لهذه المعاني التي افتقدناها طويلا في تاريخ امتنا لتعيدنا الى سيرة الصحب الاوائل والمجاهدين في صدر الاسلام سيرة المجاهدين والانصار بأجمل وأبهى صورها وحالاتها شارك فيها اخواننا اللبنانيون والفلسطينيون ، وقوات الردع العربية هؤلاء المتطوعون من الدول العربية والاسلامية الذين توافدوا يلتحقون بركب الجهاد هذا ويحملون معنا بامانة وشرف هذه المسؤولية كما تحمل كثير منهم الجهد والمتابعة والمسؤولية ساعة بساعة ويوما بيوم مع اخوانهم .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب .

لست اريد ان افتح الان تفاصيل السجل الدامي ولكنه المشرف لحرب لبنان ولمعركة بيروت وملحمتها وان معركة البطولة والفداء هذه والتضحية والاستشهاد والدمار الشامل هي نقطة انعطاف ليس فقط بالنسبة للشعب الفلسطيني ولا الى الشعب اللبناني فحسب لكنها نقطة منعطف تاريخي وحضاري في مسرى جهاد امتنا كلها ولكل الاحرار والشرفاء في العالم . لقد تكبدنا في هذه الحرب الضروس ٤٩٦٠٠ شهيد وجريح لبناني وفلسطيني ومدني و٥٣٠٠ شهيد وجريح عسكري بما فيها هؤلاء الابطال الذين تطوعوا في صفوف الثورة الفلسطينية وقاتلوا معها دفاعا عنها ولا زالت اعداد لنا مفقودة في حدود ٦٠٠٠ مقاتل .

ان شلال الدم هذا الذي ما توقف لحظة واحدة يستحق منا جميعا ، يستحق من الامة كلها الوفاء الاصيل حتى نمسح اثار هذا الدمار الشامل والخراب الهائل والذي ترك حوالي مليون مشرد لبناني وفلسطيني معظمهم دون مأوى .

لقد فتح الغزو الاسرائيلي الاميركي للبنان في جسم الامة العربية جرحا اكبر وأعمق من كل جروحها ومآسيها منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم ولذلك ، الرد يجب ان يكون بحجم هذا الزلزال الهائل وليكون بحجم مستوى التحدي الجاثم على الوجدان والوجود العربي برمته .

ان عملية احتلال لبنان بعد احتلال فلسطين رغم كل الاقنعة والظلالات الزائفة التي غطت وتغطي الاحتلال قد احتلت من الوطن العربي ارضا جديدة ومزقت سيادة وطنه وأصابت اجماعا عربيا وجرحت التزاما قوميا ، وعلى اجتماعنا هذا ان يقيم بصدق مدى خطورة هذا التغيير على خريطة الوطن العربي ومنطقة الشرق الأوسط لمصلحة بناء امبراطورية اسرائيلية تدور في الفلك الاميركي وتدخلنا في عصر اسرائيلي تسيطر على المنطقة لا قدر الله وكان ذلك على حساب امتنا وحضارتنا وتراثنا ومعتقداتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب . . .

انتم اصحاب القرار العربي وانتم المسؤولون اولا واخيرا عن مصير هذه الامة ومستقبل اجيالها ومسؤولياتها القومية والوطنية والدينية تضعنا جميعا امام اصعب الخيارات واخطر المنعطفات التاريخية والمصيرية في عمر الامم والممالك والدول والشعوب . والزمن لم يعد يعمل لصالحنا ولقد وصلنا الى هذا الوضع وهو ما لا نحسد عليه جميعا ولا تقبله جماهيرنا ويتطلب منا موقفا جديدا نعيد فيه الحسابات ونراجع المواقف والالتزامات وندقق في المواقع والقوى والتحالفات حتى لا يتمكن العدو من تكرار مخططاته وليتم سياسته العدوانية بالاستفراد بنا واحدا واحدا ولا تنفع ساعة الندم .

اللقاء الحاسم

لقد جئت اليكم من شعب ينزف دما وباسمهم مجاهدين مؤمنين ناقلا اليكم كلمات دامية لنواجه العدو معا ونحن قادرون على ذلك وحتى لا يبقى الجسد المضرج بالدماء والجروح وحيدا في مواجهة الخطوب وأصارحكم بان هذا اللقاء وعن قناعة قول سيكون هو الوقفة المصيرية واللقاء الحاسم لا بد ان يشكل وقفة تاريخية تعيد لفلسطين ولبنان والعرب الامل والثقة . واني اقول ذلك من واقع الايمان بالامة وحتمية انتصارها وبقدرتها على تجاوز عوامل الانقسام والفرقة والخلافات كبيرها وصغيرها وكل مسؤول امام الامة وامام الله والتاريخ والاجيال . ولقد اعطت لبنان وبيروت والمجاهدون المدافعون عنها المثل في المواجهة بل لقد اعطت الجواب على اسئلة طالما طرحناها سويا في دراسة مقتضيات المواجهة لهذه الغزوة الصهيونية الخطيرة علينا جميعا ولقد انتصر صمودنا بالارادة والايمان والتصميم والقرار الحازم وبهذه الارادة وبهذا الايمان وبهذا التصميم وهذا القرار الحازم قاومت بيروت والمدافعون عنها قرابة ثلاثة اشهر هذا الجيش العاتي وآلته الحربية وجرائمه البشعة وحرب الابادة التي شنها علينا وصب حممها على اطفال بيروت ونساء بيروت ورجال بيروت الصامدين الابطال بعد ان مسح في الطريق اربعة عشر مخيما فلسطينيا ودمر ٣٢ قرية لبنانية وثلاث مدن اخرى قبل ان يبدأ حصار بيروت وتدميرها .

لقد كان اصعب القرارات التي اتخذناها بعد قرارنا كقوات مشتركة لبنانية فلسطينية ومعنا قوات الردع العربية المدافعين عن بيروت للدفاع عن هذه المدينة الباسلة الشجاعة هو قرارنا بالخروج منها بعد هذه الملحمة فيها . ما كان يمكن لنا ان نخرج لولا ابطال بيروت ومحبتنا لهم ، لولا اهل بيروت الذين نعتز بهم ونفتخر انه كان قرارا لانقاذ المدينة من الدمار الشامل الذي اعلنه العدو بقتل كل طفل وامرأة وشيخ فيها وتنفيذ هذا المخطط الرهيب الذي كان يفاخر به قرابة الثلاثة شهور امام مجمل الوضع العربي والدولي . لقد حاول العدو اقتحام المدينة احدى عشرة مرة من البر وست مرات من البحر ولكنه رد على اعقابه واعترفت بلاغاته العسكرية الرسمية بفشله وهزيمته . ولكن حتى هذا القرار بانقاذ المدينة كان يحتاج في تنفيذه واقرار العدو او الاعداء به قتالا عنيفا متواصلا وجهودا سياسية مشتركة وانتم تعرفون اننا لو لم نترجم هذا القرار لقتال عنيف على الارض ، لولا قوافل الشهداء والجرحى ، لولا الصمود الاسطوري للمدينة الباسلة بيروت ، لولا هذه الملحمة كلها وبكل فصولها لاصبحت بيروت الوطنية الان مقرا لقيادة شارون يختال فيها كما كان يحلم ويتخيل . ولكنه وقف دونها وعلى ابوابها كما اوقف نابليون على ابواب عكا .

ولن ننسى ما حيينا رفقة الخندق والجهاد في بيروت ولبنان التي زادتها الملاحم قوة واصالة وتلاحما ومتانة لقد صنعت ملحمة بيروت هذا النسيج الثوري الخلاق بين المجاهدين وجماهير بيروت وشعب لبنان في جنوبه وجبله وبقاعه وشماله وقواه الوطنية كلها . لن ننسى حرارة وداعهم الحار والصادق لمجاهدينا وهم يخرجون من بيروت ولن ننسى حرارة واخوة الاستقبال التي استقبل بها هؤلاء المجاهدون في كل الاماكن التي حلوا بها او مروا عليها . لن ننسى جهود الاشقاء والاخوة والأصدقاء والحلفاء .

مسؤولية اميركا

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب

لقد مثلت حرب لبنان تحديا جديا لامتنا العربية وكشفت هذه الحرب مع ملحمة بيروت حقائق هامة في اولوياتها ما يلفه الخطر الاسرائيلي على امتنا العربية ومنطقة الشرق الأوسط . لقد بلغ الان في مداه حد مباشرة تنفيذ اطماع اللجنة الاستعمارية الامبريالية على المنطقة باعتبارها حروبا مدفوعة الأجر كاملة من الادارة الاميركية ، لقد كان هذا واضحا منذ البداية ومن خلال تراكمات الاعتداء والعدوان بما فيها ضرب المفاعل الذري العراقي ان هنالك محاولة اميركية صريحة ومكشوفة للسماح لاسرائيل ودفعها وتقويتها ومساعدتها بكافة انواع الدعم اللا محدود عسكريا وسياسيا واقتصاديا وتقنيا ودبلوماسيا واعلاميا لتتصرف كقوة عظمى في المنطقة تعمل لنفسها وتكون في ذات الوقت وكيلا مرتزقا ووفيا للولايات المتحدة الاميركية حتى وصلت الغطرسة بشارون الى ان يقول ان دائرة نفوذي تتعدى المنطقة الى افريقيا وأواسط اسيا وها نحن الان والعدو لا زال على ابواب بيروت رغم كل التعهدات التي اعطيت اميركيا ولبنانيا ويحتل الجنوب وأجزاء كبيرة في الجبل والبقاع ويجاهر بوقاحة بعزمه على مواجهة عواصم عربية اخرى وتغيير انظمة الحكم فيها هنا وهناك بل ويفاخر بتدخله السافر والوقح والمكشوف في انتخابات الرئاسة اللبنانية وها هو الان يحشد امام القوات المشتركة معدا لمعركة جديدة ولعدوان جديد في البقاع والشمال من لبنان .

اني من موقعي وباسم الاف الشهداء والجرحى وباسم جميع المناضلين والمجاهدين وباسم هذه الجماهير الوفية الصادقة اكرر التحذير والتنذير لهذا الخطر الدائم .

فلتتوحد امتنا العربية وتصحو من سباتها العميق لمواجهة الحقيقة والوقائع ولمواجهة التحديات المصيرية والحضارية المطروحة على امتنا العربية في هذا الزمن العربي الصعب . يجب علينا ان نتوقف امام ما بلغته السياسة الاميركية ومخططاتها في استخفافها بامتنا العربية ونكشف ابعاد تواطؤ الولايات المتحدة الاميركية مع كل عدوان تقوم به اسرائيل ضد العرب مستنكرين اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرمته واشنطن في العام الماضي مع العدو الاسرائيلي ونفذته بدقة في حرب لبنان .

لا بد ان نتوقف كذلك عند المساندة العملية اللا محدودة التي قدمتها الادارة الاميركية لهذا العدوان في كافة اعتداءاته وقدمت له الغطاء الكامل لاخفاء جرائمه ومجازره وحرب الابادة على كافة الصعد بما فيها التغطية الكاملة داخل مجلس الامن والامم المتحدة لتمكنه من متابعة هذه الجرائم مع سبق الاصرار وبالشكل البارز ثم ليجري مندوبها ومبعوثها الى لبنان وبغطاء لبناني وبلا خجل مفاوضات مع القوات المشتركة المدافعة عن مدينة بيروت واضعا اطفالها ونساءها في محرقة قنابله المحرمة دوليا والمتطورة جدا في ظل جحيم قذائفه وصواريخه وحصاره وتجويعه وترويعه ليرغم الثورة الفلسطينية على تسديد حسابات لا علاقة للثورة بها، حسابات اميركية واخرى اسرائيلية وثالثة محلية . لقد اصبح هذا العمل المشين جزءا من المخطط الرئيسي الذي نفذ ولا يزال جاريا تنفيذه في المنطقة وضد الشعب اللبناني وضد شعبنا الفلسطيني ، وما كان سوى هذه الملاحم الاسطورية المعجزة سوى الايمان العميق والرعاية الالهية التي رفرفت فوق هذه الحفنة المجاهدة المؤمنة بربها وبرسالتها وبقدرتها

قادرة على مواجهة هذا المخطط الاجرامي الرهيب بآلة حربه الجهنمية المتطورة الحديثة . « يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » صدق الله العظيم .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب

وهنا علينا ان نعي بوضوح اثر هذه المرحلة التي مررنا ونمر بها هذا البركان المتفجر وهذا الزلزال الكبير وتأثيرات مجمل التوازنات المحلية والاقليمية والدولية على مسار الاحداث ومجريات الامور في منطقة الوطن العربي كله على امتنا العربية من المحيط الى الخليج على مجمل الاوضاع في الشرق الاوسط وما جاوره .

ان من حق هذا المواطن العربي ان يتعجب الصورة التي ظهرت في سماء المنطقة وفي العالم وهو يتابع ما يجري في لبنان وفي بيروت ان هنالك عبرة اساسية نستنبطها من كل ذلك وهي القوة الذاتية . القوة الذاتية للامة هي الأساس الصلب لمواجهة الاخطار التي تحدق بها والعبرة الثانية والاساسية كذلك ان نرى اثر التفكك العربي في تعطيل هذه القوة الذاتية للامة وتبديدها في وقت تتعرض فيه امتنا ووطننا لابشع عدوان استعماري امبريالي استيطاني برعاية الولايات المتحدة الاميركية وبمباركتها وعدونا يدرك هذا ويستغله لاستنزاف دمائنا قطرة قطرة غير عابىء برأي عام عربي او دولي .

ومن حقنا والحال هكذا ان نبحث عن العوامل التي اثرت اثناء هذه الحرب على مسار هذه الاحداث فعطلت ما عطلت وفرضت وقائعها على منطقتنا كلها وعلى مجرى الصراع ضد عدونا الرئيسي . وأسجل هنا للتاريخ وبكل مسؤولية انها كانت فرصة مثالية وفريدة لانهاء عربدة العدو الاسرائيلي وهزيمته هزيمة كبيرة وتحرير ارضنا ومقدساتنا وهذا البعد الخطير هو ما يجب ان نعرفه ونعيه بكل ابعاده ومعطياته لان قوة الانسان العربي تجلت وأبدعت رغم ان العدو قذف بمعظم قواته وعدته وبحريته وطيرانه ورغم كل الظروف القاسية والصعبة والمستحيلة في بعض الحالات انزلت قواتنا افدح الخسائر واكبرها بهذا العدو المتغطرس كما اعترف بذلك نفسه ويشهد على ذلك عدد جنرالاته الذين لقوا مصرعهم في هذه الحرب وكذلك حجم خسائره البشرية الكبيرة التي تعتبر بالنسبة اليه من اهم الخسائر التي يدفعها والتي وصلت الى اكثر من ١٧,٠٠٠ اصابة في صفوفه والفرص ما زالت قائمة وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وليبلو المؤمنين منهم بلاء حسنا ذلك ان الله موهن كيد الكافرين صدق الله العظيم .

الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب

ثم ماذا بعد والهجمة شديدة والخطب جلل والخطر داهم ومستقبل امتنا ومعتقداتنا وحضارتنا وتراثنا على مفترق المصير . هل اتينا للعتاب ؟ . . لا ، فليس هذا مجاله . هل اتينا هنا للهدم ؟ . . . لا . . . والف لا . . . فكفى امتنا ما لحقها من وهن وما تواجهه من محن . ان يدنا هنا لتبني وتدافع وتعمل وعقلنا ليقيم وليستشرف معنا افاق هذا المصير ووجداننا هنا لنرسم سويا مواجهة العدوان والاغتصاب وامكانياتنا هنا نضعها بكل تواضع ولكن بكل ثقة من اجل مستقبل اجيالنا مستقبل كل امتنا ان نكون اولا لا نكون لكي يعيش اطفالنا بعزة مرفوعة جباههم عزيزة ، كرامتهم منيع حماهم اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير صدق الله العظيم . . .

لذلك فاننا ننطلق مطالبين بالموقف العربي الموحد متخطين كل ما يمكن ان يعيق هذه الوحدة وهذه المسيرة وللتصدي الصحيح والجدي لهذه الغزوة الهمجية الغادرة على ارضنا وامتنا ووجودنا .

وأطالبكم وأطالب مؤتمركم هذا الذي يعقد في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والبالغة الخطورة بالخطوات التالية :

اولا : العودة فورا للامن العربي الجماعي والالتزام باتفاقيات الدفاع المشترك ودعوة فورية لوزراء الدفاع والخارجية والاقتصاد العرب لرسم استراتيجية عسكرية سياسية اقتصادية عربية جديدة تمكن امتنا العربية من التصدي للعدو وحلفائه .

ثانيا : اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق وحدة العمل العربي الحقيقي رسميا وجماهيريا وانهاء الخلافات والصراعات الجانبية المدمرة والمستنزفة لقدرات امتنا والمعطلة لطاقات وامكانيات امتنا البشرية والمادية والعسكرية والاقتصادية والسياسية للاستمرار بها لتحرير ارضنا المحتلة لتحقيق طموحات شعبنا وجماهيرنا في عزها ومستقبلها .

ثالثا : مواجهة التحديات المطروحة علينا بخطة سياسية متكاملة على مختلف الصعد تأخذ باعتبارها التمييز بين الاصدقاء والاعداء ، والتعاون مع الاشقاء والحلفاء وتنطلق من معطيات الواقع لمعالجة كافة قضايا امتنا العربية على صعيد الالتزامات الوطنية والقومية والدينية والدولية .

رابعا : تقديم الدعم المادي والفوري للشعب اللبناني البطل لاعادة التعمير والبناء وتعويض الخسائر الضخمة الناجمة عن هذه الحرب المدمرة والتي استهدفت بشكل خاص بيروت والمناطق الوطنية في الجنوب والبقاع .

خامسا : تقديم الدعم المادي والمعنوي لشعبنا

الفلسطيني داخل ارضنا المحتلة والتعويض على جماهيرنا في لبنان للتعمير والبناء وذلك لتمكين شعبنا من متابعة نضاله وجهاده لتحرير ارضنا واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني الفلسطيني .

سادسا : تعويض الخسائر العسكرية والمادية للمقاتلين والمجاهدين الفلسطينيين والقوات المشتركة .

ان شعوبنا وجماهيرنا تنظر بترقب وامل نتيجة مؤتمرنا هذا وهو مؤتمر تعقد عليه الامال في ظل هذه الظروف البالغة التعقيد والمسؤوليات الخطيرة والجسام الملقاة علينا جميعا وانني لعلى ثقة وايمان كبيرين بان امتنا قادرة على مواجهة التحديات والخطوب . ان هذه الامة جابهت الكثير الكثير من الغزاة والطغاة جميعهم مروا عليها وحاولوا اذلالها وحاولوا قهرها وحاولوا النيل منها جميعهم ذهبوا وبقيت امتنا على هذه الارض الطيبة وكما ذهب جميع الغزاة وكما تكسرت جميع الغزوات والحملات على صخرة ارادة جماهيرنا وايمانها وصلابتها ستتكسر هذه الغزوة الصهيونية وسيندحر الغزاة الفاشيست الجدد وسيقذفهم التاريخ هم وجميع المتآمرين والمتعاونين معهم فهذه ارادة الشعوب ارادة الحق ارادة الحياة ارادة الله .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٨ .

نص كلمة لبنان التي القاها الوزير جوزف ابو خاطر في مؤتمر قمة فاس بتاريخ ٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

« انني مدين بوجودي في عدادكم اليوم الى اسباب لبنانية دستورية ملزمة جعلت من الصعب تغيب رئيسي الدولة والحكومة عن لبنان ، وهو على عتبة تسليم السلطة الى عهد جديد يقوم بعد ايام في حدود دستورنا وتقاليدنا معا .

« لقد اعطيت حظ تمثيل لبنان في مؤتمر ينعقد على مستوى ملوك ورؤساء الدول العربية ولعل المسؤولين ارتأوا ان يكون اختيارهم لي تتويجا لعمل طويل في خدمة بلادي مكنني ان اتمرس ، وأقول ذلك بتواضع ، في الشؤون العربية ومن بينها انني شاركت في اول مؤتمرات القمة وفي ثانيها في الاسكندرية وثالثها في هذا البلد الكريم والى اجتماعات ومؤتمرات اخرى لا عداد لها .

« انني اتكلم اليوم وفي القلب غصة امام مآسي بلادي التي اناخ عليها الدهر بكلكله وحملها من الفواجع والويلات ما تنوء بحمله الجبال الرواسي .

« ولن اعرض الا باقتضاب الى الناحية المأساوية من الأزمة اللبنانية فجميعكم تعرفون ما كان من امر لبنان لسنوات خلت وما هي حاله اليوم ، وجميعكم تذكرون ما كان قائما فيه من معالم حضارة ترقى الى العديد من العصور منذ العهد الروماني الذي اطلق على عاصمتنا بيروت اسم Felix Julia اي بيروت السعيدة ، اعادته ايدينا كما عرفه التاريخ وأروع لفرط ما كانت عليه من ازدهار وتقدم . وقد اضحت اليوم في انحاء منها عزيزة قاعا صفصفا ينعق فيها البوم والغربان . وأخطر من الدمار والتهديم بل اكثر ايلاما في نفوسنا ما سال من دماء غزيرة زكية ، وأخطر من ذلك كله اشاعة اجواء الكراهية والحقد في بلد كان ابناؤه بعيدين كل البعد عن الكراهية التي ابتها دوما اخلاق اللبنانيين وتقاليدهم وقد عاشوا طويلا اخوانا في اجواء المحبة على سرر متقابلين في ظل صيغة فريدة كانت مثالا يحتذى في روعته وجماله . لكن الوعي الوطني عاد فتغلب على ما اريد بنا من شر ، وها هو لبنان اليوم ينهض رويدا من العثار ، ويتلهف ابناؤه للعودة الى العيش الواحد الكريم .

« انني اذ اطوي القهقرى ايام الويل وليالي الرعب ، اود ان اقف عند الوضع القائم اليوم على الأرض اللبنانية فثمة عهد ينتهي ، واجه بصبر وشجاعة اشد الاحداث واكثرها ضراوة . وعهد آخر يتسلم مقدرات البلاد ، ونحن نتمنى ان يقضي على رواسب الماضي ويعيد الى اللبنانيين اجواء الالفة والتآخي .

« انني بعد هذه الالمامة القصيرة بالاوضاع اللبنانية في ماضيها وحاضرها انتقل الى ما نرجو ونأمل من هذا المؤتمر ، ان العرب في جميع اقطارهم يحسون الامنا ويتفهمون امانينا ، ونحن نتوجه اليهم اليوم توجه الاخ الى اخيه .

« لقد قدم لبنان ورقة عمل الى الاجتماع الوزاري في تونس ، ومن قبله الى دورة الجامعة هناك ، ومرة ثالثة الى الاجتماع الوزاري في الطائف واخيرا الى اجتماع وزراء الخارجية في المحمدية منذ ايام ، ويؤسفنا جدا ان الورقة التي انعقد عليها الاجماع اللبناني ما زالت موضوع اخذ ورد ، ان لم اقل اهملت ، وهي بين ايديكم اليوم ، ورجائي الملح ان تدرس بتمعن ، وان يفصل فيها على الوجه الايجابي الذي يساعد على وضع حد لمأساة استشرت طوال ثماني سنوات وفاق عدد ضحاياها المائة الف » .

« ان المطالب الواردة في هذه المفكرة يفرضها عزم لبنان على وضع حد للاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وحرصه على سيادته واستقلاله ، ولا بديل عن التدابير التي ذكرها في ورقة العمل التي تتضمن الاشارة الى اجراءات ستتخذها الحكومة في سبيل تنفيذ المطالب التي تقدمت بها ، ومرد ذلك الى حرص الحكومة على ان يأتي التنفيذ بصورة تمكن السلطة من التحكم بمجريات الامور وسلوك المسلك الذي يؤمن

الجلاء عن لبنان جلاء تاماً ، ولا يجوز ان يعامل لبنان معاملة تتسم بالتمييز ضده وان يشعر شعور الحرمان اذا ما قورنت قضيته بقضايا العرب الأخرى .

« واذا كانت الورقة اللبنانية قد أشارت بكلمات الى موضوع المساعدات المالية التي اقرها اكثر من مؤتمر عربي ، فقد كان من قبيل التذكير وحسب ، فنحن اشد ما نكون حرصاً على كرامة وطنية تأبى علينا ذل السؤال على رغم ان الاضرار التي اوقعها الاجتياح الاسرائيلي في عاصمة لبنان ، ومدنه ، وقراه ، زادت اضعافا في ضخامة الخسائر ، وكفى لبنان ما تحمل من اعباء تفوق اضعاف اضعاف قدراته .

« وعلي ان اقول هنا اننا استقبلنا افواجا كبيرة من اخواننا الفلسطينيين منذ ١٩٤٨ وقد تضخم عددهم بعد ذلك وتضاعف مرات ، وانزلناهم دوما بيننا على الرحب والسعة ، وعملنا في ذلك عن ايمان بعدالة قضيتهم ، وما زلنا حتى اليوم نؤمن الايمان نفسه رغم عوادي الدهر وما انتابنا من مرارة مشروعة رغم ما كان من احداث ومواقف ادت الى خراب البلد . ولا ننسى ان لبنان بقي طوال سنوات الميدان الوحيد للعمل السياسي والعسكري لمنظمة التحرير الفلسطينية مما انهك قواه وقوض بنيانه وزعزع وحدته .

« وإذ أؤكد رغبة لبنان بتناسي الماضي وحرصه على شد ازر مطالب الفلسطينيين باقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وأؤكد ايضا ان لبنان يحرص على تحقيق تضامن عربي جدي وعلى تراثه العربي وطابعه المميز في عالم اوسع ، كان ولم يزل ميدانا لنشاطنا وهو من صميم ماضينا وتقليدنا ، ولبنان لن يكون مقراً او ممراً يسهل سبل الاعتداء على الأرض العربية ، وهي ارضنا ارتبطنا بتاريخها ازمانا طويلة .

« ولا بد واذ اعرض الى ذلك ، ان ارجو باسم لبنان اخواننا العرب رفض تصفية الخلافات على ارضنا واحترام سيادة بلدنا وقوانينه وتركه بمنأى عن جميع نزاعاتهم .

« واذا كان لي من كلمة اخيرة فتمن ان يعود العرب ضمة واحدة في زمن يزخر وينذر بصراعات قد تنفجر وقد تطال اكثر من بلد في الشرقين الاوسط والادنى » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٩ .

نص البيان الختامي الصادر عن قمة فاس بتاريخ ١٠/ ٩/ ١٩٨٢(*)

« لقد عقد في مدينة فاس مؤتمر القمة العربي الثاني عشر في ٢٩ محرم ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٨١ م واستأنف اعماله في ١٨ من شهر ذي القعدة ١٤٠٢ هـ الموافق ٨٢/٩/٦ م برئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية ، وقد شاركت جميع الدول العربية باستثناء الجماهيرية العربية الليبية .

واعتبارا للظرف الدقيق والخطير الذي تمر فيه امتنا العربية وبوحي من المسؤولية القومية التاريخية ، درس اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والسيادة ملوك الدول العربية ورؤساؤها وامراؤها القضايا الهامة المطروحة على المؤتمر واتخذوا في شأنها القرارات الآتية :

اولا : الصراع العربي الاسرائيلي :

حيا المؤتمر صمود قوات الثورة الفلسطينية والشعبين اللبناني والفلسطيني والقوات المسلحة العربية السورية وأعلن مساندته للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استرداد حقوقه الوطنية الثابتة .

وايمانا من المؤتمر بقدرة الامة العربية على تحقيق اهدافها المشروعة وازالة العدوان وانطلاقا من المبادىء والاسس التي حددتها مؤتمرات القمة العربية وحرصا من الدول العربية على الاستمرار في العمل بكل الوسائل من اجل تحقيق السلام القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط واعتمادا على مشروع فخامة الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الذي يعتمد الشرعية الدولية اساسا لحل القضية الفلسطينية وعلى مشروع جلالة الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية للسلام في الشرق الاوسط ، وفي ضوء المناقشات والملاحظات التي ابداها اصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء والامراء قرر المؤتمر اعتماد المبادىء الآتية :

١ ـ انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلها في العام ١٩٦٧ م بما فيها القدس العربية .
٢ ـ ازالة المستعمرات التي اقامتها اسرائيل بعد العام ١٩٦٧ في الاراضي العربية .
٣ ـ ضمان حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية لجميع الاديان في الاماكن المقدسة .
٤ ـ تأكيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وممارسة حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد وتعويض من لا يرغب في العودة .
٥ ـ تخضع الضفة الغربية وقطاع غزة لفترة انتقالية تحت اشراف الامم المتحدة ولمدة لا تزيد عن بضعة اشهر .
٦ ـ قيام الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس .
٧ ـ يضع مجلس الامن الدولي ضمانات سلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة .

٨ ـ يقوم مجلس الامن الدولي بضمان تنفيذ تلك المبادىء .

ثانيا : العدوان الاسرائيلي على لبنان :

١ ـ يعلن المؤتمر ادانته الشديدة للعدوان الاسرائيلي على شعب لبنان وأرضه وعلى الشعب الفلسطيني ، ولفت الرأي العام الدولي الى خطورة هذا العدوان ونتائجه على الاستقرار والامن في المنطقة .
٢ ـ قرر المؤتمر دعم لبنان في كل ما يؤول الى تنفيذ قرارات مجلس الامن وبخاصة القرارين الرقم ٥٠٨ و٥٠٩ القاضيين بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية حتى الحدود الدولية المعترف بها .
٣ ـ يؤكد المؤتمر تضامن الدول العربية مع لبنان في مأساته واستعداده لتقديم اي مساعدة يطلبها في سبيل معالجة هذه المأساة ووضع حد لها . ولقد احيط المؤتمر علما بقرار الحكومة اللبنانية انهاء مهمات قوات الردع العربية في لبنان على ان يجري التفاوض بين الحكومتين اللبنانية والسورية لوضع الترتيبات في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

ثالثا : حرب الخليج والموقف العربي منها :

١ ـ درس المؤتمر الوضع في الخليج ولاحظ ببالغ الالم وبكل اسف استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية على رغم المحاولات المتكررة لوقف اطلاق النار وعلى رغم عروض الوساطة والمساعي من المنظمات الدولية . واذ يقدر مبادرات العراق الايجابية بسحب قواته العسكرية الى الحدود الدولية انطلاقا من مبدأ التضامن ووحدة الصف العربي ، وحرصا من المؤتمر على ان يسود السلام والوئام وحسن الجوار بين الدول العربية والبلدان المجاورة لها ، قرر المؤتمر اعلان التزامه الدفاع عن الاراضي العربية كاملة واعتبار كل اعتداء على اي قطر عربي اعتداء على البلاد العربية جميعها .
٢ ـ دعوة الطرفين المتنازعين الى ضرورة الالتزام الكامل بقراري مجلس الامن ٤٧٩ للعام ١٩٨٠ م و٥١٤ للعام ١٩٨٢ والعمل على تطبيقهما .
٣ ـ الطلب من كل الدول الامتناع عن اتخاذ اي اجراء من شأنه تشجيع استمرار الحرب في صورة مباشرة او غير مباشرة .

رابعاً : اخذ المؤتمر علما بما عرضته جمهورية الصومال الديموقراطية من دخول اثيوبيا الاراضي الصومالية وقرر المؤتمر :

١ ـ مساندة الصومال في مواجهة المستلزمات والمحافظة على سيادتها وأراضيها واخراج القوة الاثيوبية من الاراضي الصومالية .
٢ ـ تأييد المؤتمر المساعي السلمية لحل المشاكل بين الطرفين على هذه الاسس .

وقد قرر المؤتمر تشكيل لجنة لاجراء اتصالات بالاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لمتابعة قرارات المؤتمر المتعلقة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي وللتعرف على موقف هذه الدول وموقف الولايات المتحدة التي اعلنت في المدة الاخيرة في ما يتعلق بالصراع العربي ـ الاسرائيلي على ان تعرض اللجنة نتائج اتصالاتها ومساعيها على الملوك والرؤساء في طريق منتظمة » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١١ .

نص بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية حول مقررات قمة فاس بتاريخ ١٠ ـ ٩ ـ ٨٢

« ان اسرائيل لا تستطيع ان تنظر بجدية الى هذا المشروع الذي لا يحتوي على اي عنصر جديد يختلف عن الموقف العربي التقليدي .

« ان هذا المشروع هو اسوأ من مشروع فهد الذي سبق ان رفضته اسرائيل . فهو يدعو الى انشاء دولة فلسطينية ، وهي فكرة تشكل خطرا على وجود اسرائيل وتبرز نية المشروع في تدميرها على مراحل . . . واسرائيل ترفض كليا هذه الافكار .

« وبدلا من طرح مثل هذه المقترحات غير المفيدة . كان من الافضل للدول العربية ان تفتح فورا مفاوضات معنا بهدف احلال السلام والطمأنينة في المنطقة بأكملها ، عبر توقيع معاهدات سلام بين كل منها واسرائيل » .

نص محضر جلسة المحادثات بين الرئيس ريغان ووزيري خارجية السعودية وسوريا الفيصل و خدام(*)

ريغان : يسرني ان ارحب بكم واعتقد انكم عقدتم جلسة من المباحثات مع شولتز وسنستمر الان في معالجة القضايا التي اثيرت . واود في البداية ان اقول اننا نأمل في ان نستمر في عملنا في الشرق الاوسط وفي مجهوداتنا التي نتطلع فيها الى مساعدتكم ومعونتكم ، ونحن نؤمن ان لبنان يجب ان يتمتع بحكومة مركزية ذات سيادة وان جميع القوات الاجنبية عليها ان تغادر لبنان وتعود الى الدول التي اتت منها

سواء الاسرائيليين او السوريين .

اما بالنسبة للوضع الفلسطيني بصفة عامة فانه يجب ان يحل على ضوء عملية السلام التي ما تزال مستمرة ، غير ان المشكلة الرئيسية الان هي وجود القوات الفلسطينية في بيروت الغربية وضرورة ازاحتهم من هناك لكي تتمكن القوات الاجنبية الاخرى من مغادرة لبنان ، وهذا هو هدفنا الاساسي وهو اخراج القوات الاجنبية من لبنان ونحن نرحب بمساعدتكم وبقية الدول العربية الاخرى لايجاد طرق لاخراج القوات الفلسطينية من بيروت الغربية سواء بشكل مؤقت او لا وربما فيها بعد توزيعهم على عدة دول واود الان ان استمع لارائكم حول هذا الموضوع .

سعود الفيصل : اذا سمحتم لي يا فخامة الرئيس اود ان اقول اننا اجرينا محادثات مثمرة مع الوزير شولتز امس بالنسبة للبنان وضمان سيادته ووحدة اراضيه واستقلاله واقامة حكومة مركزية تستطيع تنفيذ تلك الاهداف . نحن ليس بيننا خلاف في الرأي حول هذا الامر واننا لسنا فقط موافقين على ذلك بل اننا نتعاون مع لبنان في هذا المجال ولا توجد اية مشكلة في هذا الصدد . ان مهمتنا هنا يا فخامة الرئيس كوفد يمثل الجامعة العربية في اطار الجهود المبذولة لتطبيق قراري مجلس الامن ٥٠٨ و٥٠٩ الخاصين بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والعناصر الاخرى التي تحدثنا فيها ان هناك قرارا من منظمة التحرير بمغادرة بيروت وليس هناك جديد في هذا وهو قرار معلن من قبلهم كما اني احب ان اوضح يا فخامة الرئيس ان سوريا والدول العربية لم يتخلوا عن مسؤولياتهم او يتهربوا منها . لقد اثيرت امس عدة اسئلة جوهرية مع السيد شولتس ، حول الانسحاب من بيروت ووجهنا اسئلة فحواها انه فيما لو حدثت هذه الاشياء ماذا سيحدث بالنسبة للاسرائيليين وهل سينسحبون واذا لم يتم ذلك فما هو الاجراء الذي سيتخذ معهم لا سيما من جانب الولايات المتحدة . اكثر من ذلك قدمنا مقترحات محددة بشأن الوضع في بيروت والوزير شولتز قال بحق ان المشكلة خطيرة وقابلة للانفجار ، لذلك فاننا قدمنا مقترحات بناءة ونحن واثقون انه لا بد ان يكون قد طرحها على فخامتكم ونود اليوم اذا اذنتم ان نعرف ، رأيكم حولها .

ريغان : المنظمة هي العقبة

ريغان : اننا سنستخدم كل ما لدينا من وسائل الاقناع لضمان ان الاسرائيليين سيعودون الى بلادهم ولكن العقبة الرئيسية هي وجود القوات التابعة لمنظمة التحرير في بيروت لان المنظمة هي التي كانت بادئة بالاعتداء من الاساس .

سعود الفيصل : اود يا فخامة الرئيس ان تسمحوا لي بايضاح بعض الجوانب الخاصة بهذا الموضوع فمن الناحية التاريخية عملنا نحن مع الاخوة السوريين للتوصل لايجاد قرار بوقف اطلاق النار في جنوب لبنان ونستطيع ان نؤكد ان الفلسطينيين قد اظهروا الكثير من ضبط النفس والسيطرة على نشاطاتهم ولم يخرقوا ذلك القرار وحتى الاعمال الانتقامية التي قاموا بها كانت رمزية ولقد اكدنا ذلك مع فيليب حبيب ومع السفارة الاميركية ونحن هنا لا نود ان نبحث موضوع تحديد المسؤوليات في هذا الشأن ولكن كان لنا دور في هذه المشكلة بالذات بالنسبة لوقف اطلاق النار ، ولم نلحظ في اي وقت من الاوقات ان الفلسطينيين كانوا هم المتسببين في خرق القرار الخاص بوقف اطلاق النار .

ريغان : ان السبب الذي وضعه الاسرائيليون هو اخراج المنظمة وسوف نبذل ما في وسعنا لجعل ذلك يحدث وان يكون لبنان دولة مستقلة ذات سيادة على ارضه .

سعود الفيصل : ليس هناك خلاف حول وجهة النظر هذه ولكن الخوف ان ارسالهم الى مكان مؤقت آخر ستتخذ منه اسرائيل ذريعة لعدوان جديد ومثل هذا الحل المؤقت يثير عدة مشكلات بوجه الفلسطينيين والدول التي تستضيفهم . احدى تلك المشكلات تدور حول الضمانات التي تحول دون اقدام اسرائيل على مهاجمة تلك الدول كذلك التأكيدات للفلسطينيين انهم في الحل النهائي سيعودون الى وطنهم لان هؤلاء الناس يا فخامة الرئيس مشردون من ديارهم ولا بد من حل لقضيتهم .

عبد الحليم خدام : اسمحوا لي يا فخامة الرئيس ان اعبر عن سروري لاتاحة الفرصة لنا بهذا اللقاء معكم واود ان انقل لفخامتكم اطيب تحيات الرئيس الاسد لكم شخصياً واود ان انتهز الفرصة هنا لانقل بعض الافكار بشكل واضح لاني اؤمن ان الصراحة هي افضل اسلوب في هذه الظروف . ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يا فخامة الرئيس اكد لنا حقيقة هامة نحن مقتنعون بها تمام الاقتناع وهي ان اسرائيل تعمل على تدمير الامن والاستقرار في المنطقة . ولقد بدأت القيام بذلك منذ قيامها فنحن لو استعرضنا تاريخ اسرائيل منذ عام ١٩٤٨ الى اليوم نجد سلسلة من الحروب والمآسي والتدمير وآخرها مع حدث في لبنان حيث قتلت اسرائيل عشرات الالوف ودمرت المدن والقرى كل ذلك تحت ذريعة امن الجليل . هناك وقف اطلاق نار وكل المراجع الاميركية اكدت ذلك وابلغنا بذلك من قبل فيليب حبيب والسفارة الاميركية ومع ذلك اقدمت اسرائيل على غزو لبنان وجرى ما جرى اننا في العالم العربي يا فخامة الرئيس نريد السلام ونسعى من اجل السلام ولكننا نلاحظ انه كلما اراد العرب ان يتحدثوا عن السلام فان

الاسرائيليين يختلقون مشكلة جديدة ويزيدون من الاحقاد في المنطقة وانا واثق انكم تشاطرونني الرأي في ان المآسي التي حدثت في لبنان لا يمكن الا ان تترك المرارة في النفوس وتزيد من الاحقاد نحن نعتقد ان هذا التطرف الاسرائيلي ان استمر سيؤدي الى انهاء مرحلة الاعتدال في العالم العربي والى بدء مرحلة جديدة من التطرف لان التطرف الاسرائيلي لا يمكن ان يواجه باعتدال عربي وهذا ليس من مصلحة المنطقة والامن والسلام فيها او في العالم بأسره . نحن نعتقد ان الولايات المتحدة مطلوب منها دور اساسي في هذه المرحلة لا سيما وان الولايات المتحدة تحت عنوان الالتزام بأمن اسرائيل تقدم لها الكثير من المساعدات العسكرية والاقتصادية والسياسية ونحن اذا حسبنا ما يناله المواطن الاسرائيلي من الحكومة الاميركية فانه يفوق ما يناله المواطن الاميركي نفسه وكل هذا يرتب على الولايات المتحدة مسؤولية خاصة من اجل السعي لتحقيق الانصاف والعدل ونحن يا فخامة الرئيس نتمنى ان تقوموا انتم شخصياً بهذا الدور التاريخي وهو نفس الدور الذي قام به الرئيس ايزنهاور عندما وقع العدوان الثلاثي على مصر . وبالنسبة لهذا الدور اذا قام به الرئيس ريغان شخصيا فان من شأنه فتح افاق جديدة للعدل والسلم والتعاون بين الولايات المتحدة والدول العربية ومن بينها سوريا ونحن نأمل ونتوقع ان تقوم فخامتكم بهذا الدور التاريخي لان المنطقة تشكو الكثير من الظلم والقهر . وانتم تعلمون ما يمكن ان يتولد عن هذا من آثار ضارة وانتهز هذه الفرصة لاعبر عن الارتياح لما سمعت من انكم ترون وجوب الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وهذا ما عبرتم عنه في الرسالة التي وجهتموها للرئيس حافظ الاسد والتي قام بنقلها فيليب حبيب ، من جهة اخرى فنحن نعتقد ان الاقتراح الذي تمت مناقشته يوم امس مع الوزير شولتس هو اقتراح بناء ومفيد وبطبيعة الحال فان المجموعة العربية تتحمل مسؤوليتها في هذا الصدد ولكن يبقى السؤال المطروح هو اذا انسحب الفلسطينيون من بيروت الغربية فانه يجب ان يتم انسحاب اسرائيلي الى مواقع اخرى حتى يطمئن الجميع الى ان الاسرائيليين سينسحبون نهائيا لا سيما وان هناك من المؤشرات على انهم دخلوا الى

لبنان بنية البقاء وهو امر لا يستقيم مع ما سبق ان اتفقنا عليه مع فيليب حبيب على اساس ثلاثة مبادىء هي ؛ الانسحاب الكامل ووقف اطلاق النار وان يتم انسحاب اسرائيل الى مواقع معينة على ان يعقب ذلك الانسحاب الشامل بعد اجراء الترتيبات اللازمة مع الحكومة اللبنانية والاطراف الاخرى حول الوضع في لبنان . واني اود ان اؤكد ما قاله اخي سعود الفيصل من ان سوريا ملتزمة بمساعدة لبنان على المحافظة على استقلاله وسيادته على كافة اراضيه لان لبنان القوي والمستقل هو الذي يستطيع ان يوفر الامن كما انه يشكل راحة لنا في سوريا وللمنطقة عامة على ان يتم ذلك على اساس تحالف وطني بين جميع الفئات من مسلمين ومسيحيين على اساس ان لا يقوم على التسلط الطائفي بل على التوافق ، لان غياب هذا التوافق سيجعل مصير لبنان في المجهول ولا بد من تحقيق المصالحة الوطنية واقامة حكم وطني في لبنان . ونحن نعتقد ان هناك حاجة ملحة لفرض السيادة اللبنانية على كافة الاراضي اللبنانية ونحن مرتاحون لما سمعناه من فخامتكم في هذا الصدد . واؤكد لكم يا فخامة الرئيس اننا في العالم العربي وفي سوريا حريصون على الاستقرار والعدل والانصاف لان غير ذلك سيجعل المنطقة في موقع صعب وانتم ولا شك تدركون اهمية الشرق الاوسط بالنسبة للامن والسلم الدوليين وبالنسبة للاقتصاد الدولي . ولقد استمعنا بارتياح كبير لتصريحات شولتس في الكونغرس ونأمل ان يكون هناك موقف اميركي واضح ومحدد يجعل العرب يشعرون ان هناك انصافا وعدلا يأتي من الجانب الاميركي ، نحن نعرف ان هناك التزاما اميركيا تجاه اسرائيل غير ان هذا تجاوز الى تقويض امن الآخرين ولا اعتقد ان هذا ما يريده الجانب الاميركي ، لانه لا يخدم المنطقة ولا يخدم مصالحنا جميعاً ومرة اخرى يا فخامة الرئيس اكرر شكري على هذا اللقاء وهذا الوقت الذي اخذناه منكم ونحن نتطلع الى علاقات اطيب وقد تكون هناك مواضيع نتفق عليها واخرى نختلف عليها ولكن الحوار البناء يقودنا الى تأمين السلم والامن في المنطقة وفي العالم بأسره بما يشكله ذلك من المصالح المشتركة لجميع الشعوب .

موقع قيادة المنظمة

شولتس : لقد ذكر الرئيس ان الولايات المتحدة ترغب وتعمل في اقامة حكم وطني في لبنان وكذلك الحال بالنسبة لحل المشكلة القائمة في بيروت والمشكلات الاخرى المتعلقة بذلك . السؤال المطروح الى اين سيذهب المقاتلون الفلسطينيون ، انا اعلم انكم اثرتم مرة ثانية الاقتراح الذي سبق ان اثرتموه من قبل والقاضي بأن يذهب المقاتلون الى شمال لبنان وكما ذكرت لكم ان الحكومة اللبنانية رفضت ذلك الاقتراح ومن ثم نشأ التساؤل عما اذا كانت لديكم اقتراحات حول الكيفية التي يمكن فيها توزيع المقاتلين الموجودين في بيروت الغربية واود ان اسأل الوزير خدام عما اذا كانت سوريا مستعدة لأن تستضيف القيادات الفلسطينية لديها وعدداً من المقاتلين في حدود ١٠٠٠ او ١٥٠٠ ويجري العمل على ارسال الباقين الى شمال لبنان ومن هناك يتم

توزيعهم على عدد من الدول العربية التي سوف تقوم باستضافتهم لديها واذا كانت هناك موافقة على مثل هذا الترتيب فان الرئيس لديه اقتراحات بالنسبة لما يمكن لفيليب حبيب ان يقوم به من دور ولكني في البداية اود ان اعرف رأيكم عن امكانية مثل هذا الترتيب لان هذا هو الموضوع الرئيسي في هذه اللحظة .

عبد الحليم خدام : بالنسبة لقيادة منظمة التحرير ومكاتبها فنحن بالفعل ابدينا استعدادنا لاستقبالهم اذا طلبوا ذلك اما بالنسبة للمقاتلين الاخرين فان الرئيس الاسد كان قد وجه رسالة للرئيس ريغان حول هذا الموضوع . هناك في الواقع اسباب عديدة منها ، اسباب تتعلق بالوضع الفلسطيني العام لان هذا سيؤدي الى هجرة حوالي ٤٠٠ الف فلسطيني ولقد كنت قد توجهت امس بسؤال عما اذا كان المقصود هو خروج جميع المقاتلين من لبنان ام خروجهم من بيروت فقط . اذا كان الامر يتعلق ببيروت فقط فله معالجة اما اذا كان يتعلق بجميع لبنان فان له معالجة اخرى الذي اعرفه ان المطلوب خروج المقاتلين من كل لبنان . ان تعداد هؤلاء يزيد على ٣٠ الف مقاتل ومعظم هؤلاء هم ارباب عائلات اي انه سيكون هناك اكثر من ١٥٠ الف فلسطيني وسيخرجون بشكل او بآخر . ان هذا الامر لا تستطيع سوريا ان تتحمله وهو امر سيكون من شأنه ان يجعل الفلسطينيين بؤرا للارهاب في العالم العربي وسيخلق حالة امنية صعبة جدا في العالم العربي ان هذا سيكون هو التهجير الرابع للفلسطينيين خلال ٣٠ سنة بالاضافة الى ذلك فان هناك اسبابا سورية فهؤلاء يشكلون مشكلة امنية لسوريا ولا يعقل ان يكون الحل بنقلهم من بلد الى بلد ولهذه الاسباب جميعها فان سوريا كانت قد اتخذت قرارا بهذاالخصوص وهي ترحب بقيادةالمنظمة اذا وافقت على ذلك وترحب بمكاتبها ايضا . بالاضافة الى ذلك هناك جيش تحرير فلسطيني يعمل في اطار قوات الردع العربية وهذا بدوره سيعود الى سوريا وبالتالي فان سوريا لا تستطيع ان تحمل العبء كله ولا تستطيع ان تنقل مشكلة الى سوريا . من ناحية اخرى فان مثل هذا الامر يعني اننا اعطينا المشروعية للعدوان الاسرائيلي على لبنان وكما قال سعود الفيصل فان هذا سيكون من شأنه خطوة لعدوان اسرائيلي جديد في العالم العربي . هذه المؤسسة العسكرية الضخمة ، هذه الروح العدوانية والعلف الاسرائيلي سيجعلان الاسرائيليين يبحثون عن اهداف جديدة في العالم العربي وهذا امر لا بد من اخذه بعين الاعتبار فقد قال شيمون بيريز انه لن يخرج من لبنان قبل ان يقيم نظام حكم مواليا لاسرائيل وفي تصريح صحفي اخر نجده يقول انه لو كان في مكان بيغن لذهب الى عمان خلال ٨ ساعات وازاح الملك حسين ووضع بدلا منه عرفات . اننا يا فخامة الرئيس، لا نواجه اناسا في وضع طبيعي اننا نواجه نازية من نوع جديد بل واسوأ من النازية ، انني واثق من انه لو اتيح لفخامة الرئيس الاطلاع على ما تنشره وتذيعه وسائل الاعلام الاميركية وهو جزء يسير فقط ليتمكن من ان يلمس بوضوح الظلم الفادح الذي نعاني منه . اعود فأقول ان سوريا لا تستطيع ان تنقل المشكلة من لبنان الى سوريا ، وبصراحة انهم اذا جاءوا الى سوريا فنحن لن يكون بمقدورنا ان نضمن عدم عودتهم الى لبنان لا سيما وان الحدود بيننا وبين لبنان طويلة وهذا سيخلق مشكلة جديدة ، لذلك نرجو ان يؤخذ هذا الامر في الاعتبار . اننا نريد المساعدة ولكننا لا نريد في ما بعد ان نبحث عمن يساعدنا .

ريغان : اعتقد ان هنالك مبالغة بالنسبة لما اقترحناه . عندما نتكلم عن عدة الاف من المسلحين الموجودين في بيروت الغربية ، ان القيادات وعددا من المقاتلين حوالي ١٠٠٠ هم الذين سيذهبون الى سوريا وان الشيء الذي في ذهننا هو ان فيليب حبيب سيقوم بزيارات لعدد من الدول العربيةالتي ابدت استعدادها لقبولهم ، ونحن نتكلم عن عدة الاف وهم الذين في بيروت . اما بالنسبة للباقين فيتم نزع سلاحهم وتكون الحكومة اللبنانية مسؤولة عنهم ولا سيما وانها ابدت ترحيبها بهم كسكان ومقيمين في لبنان .

اما بالنسبة لمشكلة عودتهم مرة ثانية الى الحدود عبر لبنان فان هذا من المفروض ان تكون مشكلة لبنان والحكومة اللبنانية مسؤولة عن حماية حدودها وعدم تكرار مشكلة وجود جيش آخر في داخل اراضيها .

بالنسبة للدول العربية الاخرى فان جهودنا موجهة الى محاولة اقناعها . اننا نسعى الى الحق والانصاف ونريد ان يلتئم العرب واسرائيل بسلام تماما كما فعلت مصر واسرائيل . اذن نحن لا نتكلم عن ذهاب الالاف المؤلفة من الفلسطينيين الى سوريا ، وانما نتحدث عن هذه الحفنة منهم فقط ان هؤلاء الفلسطينيين الموجودين في بيروت الغربية ليسوا سوى ارهابيين ومسؤولين عن اعمال التخريب التي تنمو ليس في لبنان فحسب انما في ارجاء اخرى من العالم ايضا . ان هؤلاء هم في الواقع عقبة في سبيل ما نريد ان نحققه للبنان هم عقبة في طريق تحقيق السلام الذي ننشده جميعا .

اقتراحات اميركية

شولتس : كنت انصت بانتباه لما قلتموه ، وهل لي ان اسأل عما اذا كان ما ذكرتموه بالاضافة الى المقترحات التي اشار اليها سمو الامير سعود الفيصل بالامس يمكن ترجمتها

الى الالتزام التالي الذي يتكون من عناصر ثلاثة :

١ ـ تقبل سوريا فورا قيادات منظمة التحرير ويكون العدد الذي يمكن تحديده في هذا الصدد هو حوالي الالف من المقاتلين التابعين للمنظمة والموجودين في بيروت الغربية .

٢ ـ تقومون انتم كممثلين للجامعة العربية بمحاولة اقناع الحكومة اللبنانية بأن تسمح لبقية القوات الفلسطينية في بيروت ان ترحل الى مكان ما في شمال لبنان .

٣ ـ تتحمل الدول العربية مسؤولية ترتيب توزيع سريع لتلك المجموعة والتي تبلغ حوالي ٥٠٠٠ مقاتل في عدد من الدول العربية .

ويمكن ان اضيف الى هذه العناصر تساؤلا عما اذا كنتم مستعدين للقبول والترحيب بالمساعدة التي يمكن ان يقدمها حبيب كما اشار الى ذلك الرئيس وجهوده المقترحة ستساعد في عملية التوزيع المشار اليها .

وانا لست متأكدا ما اذا كنت قد فهمت تماما الصورة بالشكل الذي عرضته .

خدام : هناك تعديل ، سوريا ترحب بقيادة المنظمة وبمكاتبها بغض النظر عن العدد . اما في ما يتعلق بالمقاتلين فاني لا استطيع ان اعطي اية موافقة لان لدينا قرارا نهائيا اتخذته الحكومة السورية بهذا الصدد . ويتعلق بموضوع المقاتلين وانا لا استطيع تجاوزه . واود ان اضيف بعد اذن وبموافقة اخي سعود الفيصل اننا سنطرح هذه الافكار على المجموعة العربية .

اما في ما يتعلق بحبيب كممثل لفخامة الرئيس ، فانه كان دائما موضع ترحيب في سوريا وان كانت لي ملاحظة اضافية على الهامش تتعلق بحبيب ، انها في الواقع ان يكون دوره اكبر من الدور الحالي الذي يقوم به . لقد ذهب الى المنطقة لوقف القتال فكان ان حوله الاسرائيليون الى ضابط تموين مما ادى الى ارهاقه في مشاكل جزئية بيننا ابعدوه عن المسألة الرئيسية وعندما اراه سأقول له هذا وعلى اية حال بالنسبة لسوريا فانها ترحب بحبيب في اي وقت .

ضمانات الانسحاب الاسرائيلي

سعود الفيصل : اود ان يسمح لي فخامة الرئيس بتوضيح بعض النقاط فبالنسبة للمقترحات التي طرحت انها تشير بجلاء ووضوح ليس الى استعداد المملكة وسوريا فحسب بل وجميع الدول العربية الاخرى في تحمل مسؤولياتها فيما يختص بمساعدة الحكومة اللبنانية ومساعدة الفلسطينيين والاقتراح الذي طرح يعالج بصفة خاصة مشكلة بيروت وهو يشكل استجابة فورية لمشكلة فورية .

ونحن نعتقد انه بالنسبة لهؤلاء الذين ابدوا استعدادا للمغادرة ان يتم تجميعهم في مكان معين من لبنان ومن هناك يتم نقلهم الى خارج لبنان . وفي الوقت الذي تم فيه تجميعهم في لبنان يصار الى دعوة الجامعة العربية للانعقاد ونقدم لها تقريرنا وسيتم التوجه بالسؤال للدول العربية عن استضافة الفلسطينيين وتحت اية ظروف . واود كذلك ان اؤكد موضوعا آخر وهو ان مهمتنا هنا هي البحث عن الطريق المؤدية الى تطبيق قراري مجلس الامن ٥٠٨ ، ٥٠٩ وهذا يتطلب ان تكون لدينا فكرة واضحة من ماهية الضمانات التي حصلنا عليها بخصوص الانسحاب الاسرائيلي ولا بد ان يكون هناك انسحاب اسرائيلي ليسمح للفلسطينيين ليس فقط بمجرد الخروج ولكن بحيث يضمن سلامتهم اثناء هذه العملية . من ناحية اخرى فاذا فصلنا مشكلة بيروت عن المشكلة اللبنانية فهل هذا يعني ان الحصار الموجود حول مدينة بيروت سيتم انهاؤه . وهل هذا يعني ان اولئك المقاتلين الاخرين اذا نزعوا سلاحهم سيبقون في بيروت وهل هذا معناه انه سيتم الانسحاب الشامل لاسرائيل بعد ذلك ان المطلوب منا هو تقديم اجابات على هذه الاسئلة جميعها ولنتمكن من ان نقدم للعالم العربي خطوات عملية لخروج الفلسطينيين . غير ان الصورة الى الان غير واضحة بالشكل الذي نستطيع به تقديمها للجامعة العربية .

الرئيس ريغان : اني اميل الى الاعتقاد بان الانسحاب الاسرائيلي الشامل يتوقف على اخراج المتبقين من بيروت وانتظارا لتوزيعهم خارج لبنان ونحن مستعدون لتقديم المساعدة في هذا المجال اذا طلبت منا . هناك اشياء لا بد من عملها بالنسبة للبنان وللبنانيين انفسهم . يبدو انهم بدأوا يعملون نحو اعادة السيادة لبلدهم . نعم ان اسرائيل تنسحب والحصار سيرفع ويمكن ان تكون هناك قوة متعددة الجنسية اذا وجهت لنا الحكومة اللبنانية الدعوة فانها يمكن ان تدخل بيروت للتأكد من ذلك . ولا شك ان سلامة الفلسطينيين في خروجهم من بيروت لا بد وان تكون مضمونة .

سعود الفيصل : اعتقد يا فخامةالرئيس ان هذا سيكون مهما جدا بالنسبة لمشكلة بيروت فان تصورنا هو ان الاسرائيليين سينسحبون من حول المدينة لتمكين الفلسطينيين من الخروج بسلام وهذا جزء من موافقة الفلسطينيين على المغادرة . اما موضوع القوة المتعددة الجنسية فهذا امر متروك للحكومة اللبنانية . والفلسطينيون على اية حال موافقون على ذلك . العنصر الاخر وهو رئيسي يتعلق باعضاء مجلس الامن والسؤال المطروح هنا هو ما هي الخطوات التي يجب ان تقوم بها الدول الاعضاء في مجلس

الامن ومن بينها الولايات المتحدة لضمان تنفيذ انسحاب اسرائيل الشامل من لبنان . هذه هي اهتمامات الجامعة العربية وتنصب على التأكد من ضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان لا سيما وان حبيب في مناقشته مع الحكومة اللبنانية ومع الرئيس سركيس بخصوص بقاء قوات الردع طلب منه الرئيس اللبناني ان يترك هذا للمباحثات بين الرئيس نفسه والسوريين ولا يوجد لدينا شك ان الموضوع ستتم معالجته بين الجهتين السورية واللبنانية وهو لا يشكل عقبةامام الانسحاب الاسرائيلي وهناك نقطة اخرى فاذا تم حل مشكلة بيروت فان الاسرائيليين سيقولون اننا لن ننسحب حتى يخرج جميع الفلسطينيين من لبنان وعلى اساس ان الذين خرجوا هم ٥ الاف مقاتل فقط ولم يخرج الباقون وفي اعتقادي ان احتمال حدوث هذا كبير .

شولتس : اعتقد اننا يجب ان نواجه الوقائع . ان الاسرائيليين لن ينسحبوا ما دامت توجد في لبنان قوات اجنبية هذا هو تبريرهم وتفسيرهم واود ان اقول اننا لا نستطيع ان نجلس هنا امام الرئيس ونناقش كافةالتفصيلات الدقيقة للمشكلة التي نواجهها ووقت الرئيس الضيق قد لا يسمح بذلك ، اما بالنسبة لمشكلة بيروت فانه يجب ان يكون في جعبة حبيب شيء جديد يستطيع ان يقدمه للحكومة اللبنانية لانهم رفضوا الاقتراحات التي قدمها امس والتي كنا قد طرحناها في اجتماعنا البارحة . اما ما يمكن ان يكون تمخض عن هذا الاجتماع فهو ان القيادات الفلسطينية التي ستغادر بيروت والتي ستكون في حدود ١٠٠٠ ستذهب رأسا الى سوريا في حين يذهب الباقون الى شمال لبنان ولعل الحكومة اللبنانية يمكنها ان تقبل هذا الاقتراح اذا كانت الدول العربية تعتزم العمل على توزيعهم خارج لبنان .

الرئيس ريغان : يمكنني ان اقول في هذا الصدد انه اذا تم ذلك وكانت هناك خطة لتوزيع الباقين فاننا سنستعمل جميع مساعينا الحميدة لكي يكون هناك انسحاب متزامن من جانب كل من سوريا واسرائيل وحينذاك فان اية مساعدة يمكن ان نقدمها للبنان سنكون مستعدين لتقديمها لكي تكون هناك حكومة موحدة .

عبد الحليم خدام : قال اخي الامير سعود الفيصل ان المطلوب منا هو ان نبحث عن كيفية تنفيذ قرار مجلس الامن القاضي بانسحاب اسرائيل ولكن الذي يبحث الان يدل على ان اسرائيل وهي المعتدية ، تتطاول وتتساوى مع القوات الاخرى الموجودة بقرار عربي وموافقة لبنانية وانا ابدي قلقي العميق من السماح لاسرائيل باستخدام القوة بهذا الشكل لفرض اوضاع معينة او تغيير اوضاع معينة انما يشكل سابقة خطيرة في المنطقة وهو وضع لا يمكن قبوله تحت اي ظرف من الظروف . ان المطلوب هو انسحاب اسرائيل والمشاكل الاخرى ستحل بشكلها الطبيعي وتحت اية ظروف لا نستطيع ان نرى القوات السورية على قدم المساواة مع القوات الاسرائيلية والقوات الشقيقة دخلت بموافقة لبنان وقوات اخرى غازية ومعتدية فكيف يمكن المساواة بين الاثنين . ان هذا الشيء لا نستطيع ان نتصوره وان القوات السورية لم تدخل الى لبنان لاسباب سورية وانما لاسباب لبنانية وبقرار لبناني عربي وسوريا كما دخلت تستطيع ان تخرج . اما ان يرتبط ذلك بخروج اسرائيل فهو امر غير مقبول ونحن نعتقد ان الدور الاميركي يجب ان يتجاوز دور الوسيط فلولا المساعدات الاميركية لاسرائيل بهذا الحجم الذي جعل من اسرائيل قوة عسكرية كبرى في العالم لم يكن الاسرائيليون قادرين على دخول بيروت او لبنان او غيرها . فامام هذه القوة التي تأتي من الولايات المتحدة هناك قناعة في العالم العربي من جانب اصدقاء واعداء اميركا ان المساعدات الضخمة يجب ان تمكن الولايات المتحدةمن ممارسة دورها ومسؤ ولياتها كعضو في مجلس الامن .

سعود الفيصل : اريد ان اضيف شيئا وهو ان التزامنا هو امام الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية وقد تحدثنا عن مسؤ وليات هذه الحكومة واذا كانت القوات العربية قد اتت الى لبنان بموافقة الحكومة اللبنانية فان مغادرة تلك القوات يجب ان تتم ايضا بموافقتها وارجو ان لا يفسر ذلك بانه وضع عقبات او عراقيل من جانبنا وسؤ النا الذي طرحناه بصفة خاصة هو اذا كانت الحكومة اللبنانية قد طلبت سحب قوات الردع فان هذه القوات ستنسحب ولكن اذا طلبت انسحاب القوات الاسرائيلية فهل سيكون ذلك ممكنا .

الرئيس ريغان : نحن نحترم سيادة لبنان ولا نعادل ما تقوم به اسرائيل مع ما تقوم به سوريا .

سعود الفيصل : لا يمكن لاحد يا فخامة الرئيس ان يفرض شيئا على دولة مستقلة في الشرق الاوسط وهذا ما نحترمه وانه ليسعدني ان اكرر شكري لفخامتكم واعيد ما قاله زميلي انه في هذه اللحظة التاريخية فان الجميع يتطلعون اليكم والى الدور الذي ستقوم به الولايات المتحدة سواء الاصدقاء او الاعداء وارجو ان تكسبوا ليس فقط القلوب ولكن العقول ايضا .

الرئيس ريغان : لا يسعني الا ان اشكركم وفي الواقع ان هذا هو هدفنا وربما ارتكبنا بعض الاخطاء ولكن هذه هي الاهداف التي نريد تحقيقها وهي اننا نريد ان نكون اصدقاء وان نعمل في سبيل اشاعة السلام والامن والاستقرار .

* صحيفة « السفير » بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٠ . نقلا عن مجلة « كل العرب » .

وقائع الاجتماع المغلق بين وزير الخارجية السوفياتي والوفد الوزاري العربي بتاريخ ١١/ ٩/ ١٩٨٢(*)

افتتح الاجتماع غروميكو ، بترحيب القيادة السوفياتية بممثلين عن الدول العربية ، مبديا استعداده للاستماع الى الآراء والاطلاع على آخر التطورات ، مؤكدا تعاونه بصدق ، مقترحا الاستماع الى المعلومات الجديدة بخصوص الموقف .

وقد بدأ الكلام وزير الخارجية الكويتي صباح الاحمد قائلا : اشكر لكم بالاصالة عن نفسي ونيابة عن اخواني اجابتكم السريعة لهذا اللقاء مما يدل على عمق العلاقات التي تربط في ما بيننا ، ومهمتنا ليست فقط اطلاعكم على آخر التطورات بل لنا هدف آخر وهو التشاور حول الوضع الراهن في لبنان ، وكيفية الخروج من المأزق ، وكما تعرفون نحن نمثل الجامعة العربية اضافة الى صفتنا الرسمية ، وهناك وفود اخرى ستقوم بزيارة عواصم الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، وكأصدقاء لكم في العالم العربي نتمنى على الاتحاد السوفياتي ممارسة الضغوط سياسيا على الولايات المتحدة للخروج من هذه المحنة ، ونحن على ثقة تامة بمقدرة ومكانة الاتحاد السوفياتي واهمية الدور الذي يلعبه في السياسة الدولية .

لقد اجتمعنا في تونس وانبثقت لجنة سداسية اجتمعت في الطائف وكانت تهدف للتنسيق بين الاخوة الفلسطينيين واللبنانيين ، وتناول الاجتماع العدوان الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة وهذا شيء معروف لا ننكره في الوطن العربي وقد استدعي بشير الجميل حين كان الوفد اللبناني الذي يرأسه جوزف ابو خاطر ممثلا عن وزير الخارجية فؤاد بطرس اضافة الى اربعة سفراء .

وقد اكدت اللجنة على ضرورة عدم التدخل الاميركي في شؤون لبنان وان تعمل على اخراج اسرائيل منها .

وفي ما يتعلق بالاخوة الفلسطينيين فقد قدموا صيغة كانت مقبولة من الجميع بشكل عام ، ولكن لعدم وجود ممثل لبناني قادر على اعطاء رأي نهائي بشأنها ، تم تأجيل البت فيها على رغم ما تضمنته من تنازل وما احتوته من تفهم .

اما الورقة اللبنانية فقد تضمنت اصرارا على ازالة الوجود العسكري الفلسطيني من لبنان ، ودعت الحكومة اللبنانية الى ان تدرس الورقة الفلسطينية لكن من المؤكد ان الخلاف الفلسطيني ليس عقبة ونتمنى انهاء هذا الخلاف بشكل او بآخر . المهم انهاء احتلال لبنان ، ومن هذا المنطلق نطلب من الاتحاد السوفياتي ان يمارس نوعا من الضغط السياسي على الولايات المتحدة ، وان ينسق في ذلك مع اوروبا من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي .

كما نؤكد ان اميركا واسرائيل واهمتان اذا ظنتا ان ازالة القيادة الفلسطينية تعني زوال الشعب الفلسطيني نحن نفكر بحل دولي يكون للاتحاد السوفياتي دور فيه وسيقوم الاخ محمد بوستة بطرح هذا الموضوع عليكم .

بوستة : اشارك الشيخ صباح في ما طرحه بان القضية تتعلق بشعب يجب ازالة الظلم عنه ، وعندما نتكلم عن القضية الفلسطينية نشيد بموقف الاتحاد السوفياتي في الماضي والحاضر ، وذلك ليس مجاملة ، ولكن عن قناعة ، ذلك ان اي حل لا يمكن ان يتم من دون مشاركتكم . ونحن اذ نلفت النظر الى خطورة الوضع نريد ان نفكر ايضا بالحل المستقبلي وهذا يجب ان يتم بعد ازالة الحصار عن بيروت وانسحاب اسرائيل ، وفي هذا الصدد نود معرفة رأي الاتحاد السوفياتي ، هل يرى عقد مؤتمر دولي ، وما هي الوسائل المؤدية الى ذلك ، وما هو الطريق ، وما هي عناصر الاجتماع ، ومن هي الاطراف الاخرى ، وطبيعي ان يسبق كل حل بعيد المدى اثبات حقوق الشعب الفلسطيني دوليا او من خلال مجلس الامن ، وهنا دور الاتحاد السوفياتي الذي يهمنا معرفته لننقله الى الاخوان في الجامعة العربية .

غروميكو : اولا ، بعض الاسئلة ، هل اتخذت في تونس او في الطائف قرارات او قدمت اوراق عمل ومقترحات ، اقصد هل اتخذت قرارات بالدفاع عن لبنان ككل وعن الفلسطينيين ؟

الشيخ صباح : ان اجتماعنا في تونس درس اوراق العمل وتألفت لجنة سداسية اجتمعت في الطائف ودرست الورقة الفلسطينية التي تضمنت تنازلات الى الحد الادنى في ما يتعلق بوضع القوات كما الحال في الاردن والعراق ولبنان في وضع صعب ، فلو طلبوا اي مساعدة عسكرية ام غيرها فنحن على استعداد لتقديم ذلك ، والمشكلة تتمثل في هل يتم التفاوض والجيش الاسرائيلي في لبنان ؟ نحن نعتقد بانه اذا تم الانسحاب الكامل او الجزئي ، فذلك مريح للفلسطينيين واللبنانيين .

غروميكو : كيف لم تتقدم الدول العربية باحتجاج لدى الولايات المتحدة ؟ ان السوفيات مندهشون من هذا الصمت والعملية ليست موجهة ضد لبنان وفلسطين فقط لكنها موجهة ضد العالم العربي ككل .

الشيخ صباح : لست بحاجة للايضاح لانك تعلم كل

شيء ولكن يجب ان تعلم ان الخلافات العربية بلغت ذروتها حاليا وقد شجبنا ولكن ربما خسارة نافعة ، اجتمعنا في الطائف ومهدنا لزيارة الدول الخمس وستكون نتائج هذه الزيارات اساسا لتقييم مواقفنا من هذه الدول سياسيا واقتصاديا .

غروميكو : هل نوقش في تونس او في الطائف وضع الفلسطينيين المستقبلي؟ مثلا ، احد الافتراضات : اسرائيل تنهزم ، او الافتراض الثاني اسرائيل تنتصر ، واحتمال ثالث بين الاثنين ، هل فكرتم في هذا في الطائف .

الشيخ صباح : سؤالك مهم ولكن ، لم يكن هذا في الاجتماع الاخير ، لان الاحتلال طغى على ذلك ، ونود ان نعرف رأيكم في ما طرحه الاخ محمد بوسته .

بوسته : اولا ، هناك اجماع عربي ، بغض النظر عن الخلافات ، على ان الفلسطينيين لهم الحق بدولتهم على كامل اراضيهم او جزء منها .

ثانيا : هناك اجماع آخر على ان العدوان الاسرائيلي يجب ان يوضع له حد لذلك فاذا كنا نريد الآن ان نلفت النظر الى خطورة الوضع ، فهذا لا يتنافى مع ضرورة ايجاد الحل البعيد المدى ، ونؤكد الان ان هذا العدوان هو بدء سلسلة انهزام اسرائيل لان في بيروت ٦٠٠ الف نسمة ، والهدف العسكري لن ينجح الا بتحطيم بيروت بكاملها .

اما دوليا ، فان قطاعا كبيرا من مؤيدي اسرائيل اصبح ضدها .

غروميكو : من جانبنا نقول ، باختصار ، الآتي ، وهذا ما انا مفوض في ان اقوله لكم :

١ ـ نحن ندين العدوان الاسرائيلي

٢ ـ اساليب اسرائيل لا تختلف عن الاساليب الهتلرية في الحرب الثانية وعلى اليهود انفسهم .

٣ ـ هذه طريقة نسميها ابادة جماعية بالنسبة الى الفلسطينيين ، وقد اعلنا ذلك في الامم المتحدة .

٤ ـ نحن نندهش لأن العالم العربي ممزق اكثر من اي وقت مضى ، وكنا على اعتقاد بأن هذا العدوان يجب ان يأتي برد فعل عربي قوي .

٥ ـ اجتماع تونس جيد ، واجتماع الطائف جيد ، ولكن ما ليس جيداً حتى الان هو عدم الاجتماع على مستوى ارقى ، واعبر عن استغراب القيادة السوفياتية لهذا الوضع . وعندما نطرح هذا السؤال على العرب نسمع « صحيح ان هناك اختلافا » ولكن ، نحن نتساءل اذا كانت المصيبة لم توحد العرب فما الذي سيوحدهم . عندما نلفت نظر العرب لماذا لم تجتمع القمة نسمع بانه ليس هناك اتفاق . واذا اجتمع العرب يجب ان يحلوا جميع الخلافات وهذا مستغرب . فلو كان هذا الوضع صحيحا ، اذن لا نجتمع مع احد ولا نبحث تحديد اسلحة او تخصيص سلاح ، وانتم العرب عندما تتصلون باحد اصدقائكم الا يقال ماذا عملتم انتم . المن والسلوى من السماء ؟ هذا غير معقول .

لنأخذ موضوع سوريا ، ما هو دورها في تونس والطائف ؟ لم نسمع ما هو موقف سوريا وهل اجتمعت في اعمال تونس ، هل كانت نشطة ؟ لا اريد ان اقلل من دورها فقد حاربت بشجاعة كذلك موقف الفلسطينيين والقوى اليسارية في لبنان . ما هو ؟ موقفنا هو الاتي : البلاد العربية صديقتنا ، ونحن اهتمامنا بمستقبل سوريا وفلسطين والعرب منطلق من مقترح الرئيس بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب وعندما نخطط لمستقبل العرب ، فذلك ليس للمستقبل القريب بل البعيد ومن المفيد لو ان العرب اكدوا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي ، ولتبقى الولايات المتحدة معزولة اذا لم تستجب لنداء عقد المؤتمر فالاتحاد السوفياتي كان وما يزال يقدم المساعدات للعرب من ناحية التسليح .

والموقف معروف ، خصوصا للفلسطينيين وهذا الدعم لا يبنى على سياسة مرحلية ولكنه مبدئي ، التسليح لدينا متفاهم عليه وقائم مع سوريا والفلسطينيين ، وختاما اريد ان اقول ان سياستنا نابعة من الاحترام والاخلاص ، وننتظر من العرب ان يعاملونا بالمثل .

وفي موضوع السلاح عندما نسمع تجريحا من خصومنا وخصومكم ، فهم يريدون ان يقطعوا الطريق على صداقتنا . وعندما نسمع ذلك من العرب نتساءل : هل المقصود هو الاساءة يمكن الاستفسار من السوريين عن كفاءة وصلاحية سلاح الاتحاد السوفياتي . فهمت من كلامكم انكم تتمنون ان نقوم بدور سياسي مع اوروبا ، ونحن سندرس ذلك لكن ، في الوقت نفسه نقول ان اسلوبنا هو العمل الصامت . مثلا ، ارسلنا بيانات الى بيغن وكانت شديدة اللهجة . وسنواصل هذا العمل بالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط .

ارجو ان لا يسيطر عليكم الشعور باليأس ، وان ليس على العرب سوى التنازل من موقع الى آخر . ليس هناك مبرر لهذا ، فالمطلوب من العرب هو الايمان بقدراتهم والتفاهم بالامكانات الضخمة والثقة بالنفس . ونقطة اخرى هي انه يجب ان يعرف العرب كيف يختاروا اصدقاءهم .

الشيخ صباح الاحمد : شكرا لكم ، ونقول اننا لا نحمل الاتحاد السوفياتي مسؤولية الخلافات العربية .

ونشكركم على المساعدات والوقوف الى جانب الحق الفلسطيني . انا معك ، لم نتحد حتى الان . لكن سيجتمع العرب في قمة ، خلال هذا الاجتماع لن نبحث المواضيع المختلف عليها بل المتفق عليها واهمها الاحتلال في لبنان . ولا اعرف من سيحضرها . وسنخصص هذا الاجتماع لتقييم ما تبحثه الوفود في العواصم الخمس ، اجيبكم عن سؤالكم عن سوريا : لقد شاركت في تونس والطائف في الاجتماعات الجانبية ، ونقدر لها موقفها . ولكن في ما يتعلق بالجيش السوري في لبنان هناك اراء مختلفة بالنسبة الى هذا الوجود ، وهذا ليس مهما .

اما عن وحدة الفلسطينيين والسوريين ، فان الأخ ابو اللطف سيعطي الصورة .

اما عن المؤتمر الدولي فسيكون لنا تفكير في المستقبل ، واسجل شكر العالم العربي للاتحاد السوفياتي لدعمه السياسي والعسكري والمعنوي ، ولنكن صريحين : اذا كانت الصحف العربية تتساءل لماذا تسقط ١٠٠ طائرة سورية ، فهذا تساؤل وليس اتهاما . وانا اتساءل : لماذا ؟ نحن لا نشك في جودة السلاح السوفياتي . ولكن لماذا ؟ اما بالنسبة الى البيان السوفياتي فنحن نقدره ونشكر . ولكن نطلب التنسيق مع اوروبا والضغط على اميركا ، واؤكد ان ثقتنا بانفسنا قوية ، كما قال الاخ بوستة ، وقد تكون هذه بداية انهزام اسرائيل ، ونحن لم يخامر الشك نفوسنا . وما حصل في لبنان يعطينا القوة .

اما بخصوص اختيار الاصدقاء فنحن قد اخترنا اصدقاءنا ، اما اذا كان في ذهن معالي الوزير آخرون فنأمل في ان يأتي الوقت لتكون لهم العلاقة الطيبة نفسها . الفلسطينيون هم جزء منا ، والعالم العربي كله يقف الى جانبهم في بيروت وخارجها .

فاروق القدومي : شكرا للرفيق غروميكو لصراحته التي تعودناها وكذلك لمعالي الشيخ صباح ومعالي بوسته فقد شرحوا موقف العرب والاجراءات المنوي اتخاذها وأشير الى الخلافات العربية وهي حقيقة ، ولكن وجود وفد عربي يأتي الى الاتحاد السوفياتي هو توجه جديد .

الجامعة العربية عملت هذا التحرك السياسي للوصول الى نتائج ايجابية ، وان كنا نقول اننا لم نصل الى مستوى المشكلة ، ولكن ، اعمالنا اليوم افضل من السابق وواضح ان المستقبل ، يبشر بالخير ، وسنقيم العلاقات الواضحة بين العرب والدول الاخرى ونظرتنا المستقبلية للاتحاد السوفياتي وما نرمي اليه من علاقات طيبة هي نظرة اكبار وتقدير ، نحن نملك السلاح السوفياتي ونفتخر . ولقد حاربنا واسقطنا طائرات بهذا السلاح ودمرنا مئات الدبابات وكلفنا العدو خمسة الاف اصابة بهذا السلاح .

ونحن متأكدون من الموقف السوفياتي ونعرف اهمية منطقتنا التي تهم امن السوفيات القومي . الفلسطينيون واللبنانيون قاتلوا جنبا الى جنب والقوات السورية حاربت ايضا .

سؤال : لما لم يدخل السوريون بقوة ؟ لقد اجابوا بانهم لا يريدون ان يدخلوا معركة يحدد العدو مكانها وزمانها وأعطونا ارقام الخسائر التي منوا بها . ولم يكن التنسيق كاملا بين الفلسطينيين واللبنانيين ، ولكن كلا منا يسهل مهمة الاخر ، ولا احد يلام على ذلك . يمكن ان يشار الى ذلك نقطة ضعف العالم العربي الذي نظر الى الاتحاد السوفياتي في هذه الفترة الخطيرة نظرة صديق ويتوقع منه ان يقوم بكل ما يمكنه لرد هذه الهجمة الاسرائيلية ـ الاميركية . وما هذا الوفد الا احد هذه الدلائل على ما يعلقه العالم العربي على اتحاد السوفياتي الصديق .

غروميكو : اشكركم على ما سمعناه ، ونحن فهمنا كل ما استمعنا اليه . ونأمل في ان يكون فهمكم سليما من ناحيتنا . ان كل ما قلناه عن الاوضاع العربية هو من منطلق الصداقة .

صباح الاحمد : شكرا والى اللقاء ، مؤكدين على ان الشعوب العربية تنظر الى الاتحاد السوفياتي بأمل ومحبة وثقة . اقول هذا وأتمنى ان تكونوا اكثر حزما مع الولايات المتحدة .

● صحيفة « السفير » اللبنانية نقلا عن مجلة « كل العرب » .

نص الندوة الصحفية التي عقدها فؤاد بطرس وزير خارجية لبنان بتاريخ ١١/ ٩/ ١٩٨٢(*)

ـ انتهى مؤتمر قمة فاس الى ما انتهى اليه من مقررات بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى المنطقة كلها . وكنتم اول ما ذكر ان هذا المؤتمر جاء مبكرا بالنسبة الى الفلسطينيين ومتأخرا بالنسبة الى لبنان ، وجاءت القرارات غامضة نوعا ما ولم تف بالمطلوب الذي كان ينتظره لبنان من هذه القمة . فهل يعني ان لبنان سيبقى متحفظا على تنفيذ هذه المقررات المتعلقة به ؟

ـ اولا ، ان مؤتمر فاس كان مخيبا للآمال بالنسبة الى موضوع لبنان والى ورقة العمل اللبنانية . وليست هذه بالمرة الاولى تخيب امال لبنان في مؤتمرات عربية . ويؤسفني ان اقول انهم لم يعيروا ورقة العمل اللبنانية للمرة الثالثة او الرابعة او الخامسة على التوالي الاهمية التي تستحق ، وانهم

تهربوا من مواجهة الامور التي لا بد من مواجهتها في هذه المرحلة بالذات من المأساة اللبنانية .

« ان ورقة العمل اللبنانية انطلقت من زاوية معينة واضحة ، وهي انه ينبغي تنفيذ مقررات مجلس الامن التي تقضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي للبنان ، وهذا يعني في نظرنا ، اذا اردنا ان نمارس السياسة بروح واقعية وصريحة ، ان تنسحب القوات غير اللبنانية الاخرى الموجودة على ارض لبنان ، وبخاصة ان يوضع حد نهائي لأي عمل مسلح فلسطيني من لبنان او في لبنان ، وان تنسحب القوات المسلحة الفلسطينية التي لا تزال موجودة في لبنان ، لأنه لا يبقى ثمة مبرر لوجودها وبقائها ، ما دامت ضرورة العمل المسلح من لبنان قد انتفت . وينبغي ايضا ان يوضع حد نهائي لمهمة قوات الردع العربية ، وبالتالي ان تنسحب هذه القوات من لبنان ، واكرر ان هذه الاعتبارات تمليها مصلحة لبنان وظروف ومعطيات معينة ، وفي طليعتها ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

« ماذا كانت النتيجة ؟ كانت النتيجة ان منظمة التحرير في فاس تذرعت باتفاق القاهرة الذي اصبح منذ زمن في خبر كان ، وطالبت بعقد اتفاق جديد مع لبنان ، والكل يعلم اننا لسنا في هذا الوارد . فهذه الحكومة في نظري ، واي حكومة اخرى ، ليست ولن تكون في وارد عقد اي اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بوضع النشاط الفلسطيني العسكري على ارض لبنان . ايا كان موقعه . هذا امر اصبح من الماضي ولا يجوز ان نعود اليه . وعندما رفض الوفد اللبناني هذه الاقتراحات وتمسك بورقة العمل اللبنانية ، ما كان من المؤتمر الا انه اهمل تماما البنود الواردة في ورقة العمل اللبنانية التي تتكلم عن ذلك ، وكأن ليس هناك من مطلب يتناول هذه الامور ، فاهملتها واسقطتها برمتها . وهذا امر مؤسف للغاية .

« لو لم نذهب الى قمة فاس ، كما راودت الفكرة البعض منا ، لأننا او لأن البعض منا ، او بالاخص انا لأنني لم اكن اتوسم الكثير من النتائج الايجابية من هذا المؤتمر لو لم نذهب الى مؤتمر فاس ، لقالوا ان لبنان فوت فرصة على نفسه ، ولو جاء الى فاس لحصل على ما يطلبه . ذهبنا الى فاس ، فبذل الوفد اللبناني جهودا مشكورة . وتفانى الوفد في بذل الجهود خصوصا الوزير ابو خاطر الذي يطيب لي ان اشكره علنا على ما بذله من جهود في هذا السبيل ، وكانت النتيجة ويا للاسف سلبية . هذا بالنسبة الى الموضوع الفلسطيني » .

وأضاف : « جاء في ورقة العمل اللبنانية بند آخر يتناول قوات الردع العربية ، وافقوا على انهاء مهمة قوات الردع العربية ، واعتبروا ان هذا الشأن يتعلق بلبنان وان لبنان اعلن انتهاء مهمة قوات الردع العربية واتخذ قرارا في هذا الصدد ، لكنهم عندما تكلموا عن طريقة انسحاب قوات الردع العربية استعملوا عبارة فيها بعض الابهام ، يمكن ان يستفاد منها ان هناك اسبقية في الانسحاب بين قوات الردع العربية وغيرها من القوات ، وان قوات الردع العربية قد تنسحب بعد غيرها . نحن كان موقفنا واضحا للغاية وسليما على ما اعتقد . لم نضع اي تسلسل في الانسحابات وتركنا هذا الامر في ورقتنا ، تركناه مفتوحا ، وتركناه للسلطة الاجرائية التي تستطيع عبر المفاوضات التي ستجريها مع جميع الاطراف المعنيين بالانسحاب من لبنان ان تحدد طريقة الانسحاب . فتقول مثلا ، ان ثمة تزامنا في الانسحاب بين قوة وقوة او شيء آخر من ذلك . اما ان نرتبط سلفا بما يمكن ان يفسر بانه او بان هناك اسبقية في الانسحاب بين فئة وفئة ، فهذا ما لا نستطيع ان نرتبط به ، لأنه قد يصطدم مع المفاوضات التي قد تجري على الارض ويعطلها ويعرقلها ، وتبقي الامور على ما هي عليه ، اي الاحتلالات قائمة في لبنان . لذلك تحفظنا على العبارة التي تقول « في ضوء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان » .

« وكنا طلبنا استعمال عبارات اخرى ، كأن يقال مثلا « في ضوء الاجراءات المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان » . وهي اكثر مرونة ، ولا يمكن تفسيرها بانها تعني الاسبقية . هذا الامر الثاني الذي كان موضوع تحفظ من لبنان .

« وهناك فقرة وردت في ورقة العمل اللبنانية لم تأت في عداد المقررات التي اتخذت ، وأهملها المؤتمر تماما ، وهي ضرورة انتشار الجيش اللبناني وقوات الامن اللبنانية في كل ارجاء الاراضي اللبنانية واستعادة الدولة سلطتها وسيادتها على لبنان بفضل قواتها هذه وبفعلها . هذه الفقرة ايضا اهملت . هذا في ما يتعلق بموضوع لبنان . وقد يشعر اللبنانيون بكل اسف وأسى وكأنهم محكوم عليهم دائما ان يكونوا مغبونين وان يكونوا خاسرين في تعاملهم مع الاخوة العرب . هذا نوع من التفريق والتمييز ضد لبنان . اذا ما تحدثنا مع العرب في صورة ثنائية لا نشعر به ، ولكن عندما يعرض الموضوع في مؤتمر على التصويت ، نرى انهم يحجمون عن التصرف وفقا لاقتناعهم . انني مقتنع ومقتنع تماما بان الجميع في قرارة انفسهم يعترفون ان مطالب لبنان هي مطالب حق ، وان عدم الاستجابة لها لا يسهل الامور ، لا بالنسبة الى لبنان ، ولا بالنسبة الى المنطقة ، ولا بالنسبة الى منظمة التحرير الفلسطينية ولا بالنسبة الى قضية فلسطين ، ولا بالنسبة الى انسحاب اسرائيل من لبنان ، ولا بالنسبة الى وحدة لبنان ، ولا بالنسبة الى مستقبل علاقاته مع

العالم العربي .

« ان هذا الموقف يسيء الى العرب والى القضية الفلسطينية والى لبنان على السواء . واني آمل في ان تأتي مناسبة مستقبلا يعوض فيها العرب بالنسبة الى لبنان عن الموقف السلبي الذي اتخذوه اخيرا في فاس » .

- في ضوء كل ما ذكرتم عن هذا المؤتمر ، يعني ان الامور هي في حاجة الى المزيد من التوضيح او الى اتصالات ثنائية ، مثلا مع دمشق واجراء حوار صريح لتوضيح وجود قوات الردع العربية .

« الحوار مع دمشق امر ضروري ومحتم ولا بد منه ، ايا كان القرار الذي يصدر عن مؤتمر القمة ، فسواء اعتمدت ورقة العمل اللبنانية بحرفيتها او ادخل عليها بعض التعديلات بالنسبة الى قوات الردع العربية ، كما حصل ، ففي كل هذه الاحتمالات لا بد من فتح حوار مع دمشق ، ولا بد من اجراء مفاوضات غير مباشرة مع غير دمشق لمعرفة الى اين نحن ذاهبون » .

- الا تعتقد ان هذه التطورات ستنعكس على البرنامج الزمني الذي وضعتموه مع السفير حبيب او يؤخر المراحل الاخرى من هذا البرنامج ؟

- « البرامج التي تتكلمون عنها لم توضح نهائيا بعد وهي لا تتضمن حتى الساعة فترات زمنية . لذلك نأمل في ان نستطيع ان نحول دون انعكاس هذا الموقف سلبا على البرنامج الذي ينبغي وضعه » .

- هل تتوقعون ان تستكمل مراحل تنفيذ البرنامج ؟

- « ينبغي ان يستكمل تنفيذ هذا البرنامج ، وكان الامر اكثر سهولة لو انهم اعتمدوا الورقة اللبنانية في فاس ، ولكن هذا يجب الا يثنينا عن ضرورة متابعة الجهد والبحث والمحادثة وبذل الجهود والاتصالات على غير صعيد » .

- على الصعيد الفلسطيني ، كما ذكرتم ، ان المقاومة طالبت باحياء اتفاق القاهرة او بوضع اتفاق جديد . فهل هذا متعلق بالوجود الفلسطيني المدني على الارض اللبنانية ؟

- « لست في وضع يمكنني من ان اعطي جوابا دقيقا بالنسبة الى هذا الموضوع ، ولكن حسب رأيي ، هذا كان يمكن ان يتبلور نتيجة المفاوضات ، ولكن المبدأ ، من حيث هو مبدأ ، مرفوض لدينا . لسنا في وارد عقد اتفاق جديد ، سواء اكان يتعلق بالمدنيين او بغير المدنيين » .

- ما هو تقويمكم للمشروع العربي الذي اعلن اثر قمة فاس ؟

- « ان المشروع الذي اعلن هو مزيج من مشاريع الرئيس بورقيبة والملك فهد والرئيس بريجنيف والرئيس ريغان . وقد حاول ان يوفق بين كل هذه المشاريع وان يصون المصلحة العربية والقضية الفلسطينية في آن . انه موقف له اهميته ، لانها المرة الاولى يعلن فيها العرب موقفا ايجابيا وموقفا معينا من ازمة الشرق الاوسط ومن طرق حلها .

« هذا لا يعني طبعا ان مجرد وضع هذا المخطط يكفي لتنفيذه ولاقراره ولقبوله من سائر الاطراف المعنيين . ولكن هذا يعني ان العرب اصبح لهم موقف موحد ، وان العالم لن يتساءل بعد اليوم ماذا سيكون موقف المنظمة او الدول العربية من هذا المشروع او ذاك المشروع . انهم يعلمون وينبغي ان يعلموا ان للعرب موقفا واحدا واضحا صريحا هو المشروع الذي تبنته القمة . وهذا المشروع في نظري يصون المصلحة الفلسطينية وفيه كثير من الواقعية . لكني اعتقد من جهة اخرى ان اسرائيل ، نظرا الى ما نعرفه من مواقفها ، لن توافق عليه . واعتقد ايضا ان ثمة صعوبة في ان تعتمد الولايات المتحدة هذا المشروع كما ورد على علاته . ولكن يبقى ان المشروع ورقة عمل عربية تصلح لان ينطلق منها العرب في المفاوضات والبحث والاخذ والرد عندما تأتي الساعة .

« وفي هذه المناسبة اود ان اعلن شيئا لم تذكره وسائل الاعلام ، وهو ان الوفد اللبناني ، اذا وافق على المشروع ، تحفظ على جملة وردت فيه وهي التي تقول « بالتعويض على الفلسطينيين الذين لا يرغبون في العودة » . ان لبنان يرى انه ينبغي تشجيع الفلسطينيين على العودة الى ارضهم لا تشجيعهم على البقاء حيث هم . لذلك تحفظ على هذه العبارة فقط ووافق على المشروع من جوانبه الاخرى » .

هل تعتقد ان للبنان علاقة بهذا المشروع ؟

- « لبنان معني في الدرجة الاولى بحسم ازمة الشرق الاوسط وحلها . لبنان عضو في الجامعة العربية . لبنان يعاني وعانى اكثر من اي بلد اخر نتيجة للمعضلة الفلسطينية ولأزمة الشرق الاوسط . لبنان يرغب ويريد ويجب ان يسعى الى ايجاد حل عادل ومقبول لازمة الشرق الاوسط . وكل مسعى في هذا السبيل للبنان شأن به ، وهو بدوره يساعد لبنان على الخروج من محنته » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٢ .

نص المقابلة التي اجرتها اوريانا فالاشي مع الجنرال اريل شارون وزير دفاع اسرائيل بتاريخ ١٤/ ٩/ ١٩٨٢(*)

● فالاشي : لقد انتهى القسم الاول من حربك في لبنان يا جنرال شارون . فغادر رجال عرفات بيروت لكنهم غادروا

ورأسهم مرفوع ، بعدما قاوموا الجيش الاسرائيلي القوي مدة شهرين ونصف الشهر محاطين بعطف لم يتمتعوا به قبلا ، وحتى لو لم ننس انه اول من اجتاح لبنان وتصرف فيه كسيد ، الا ان العالم كله يقر اليوم بحقهم في وطن . وليس صدفة ان يتحدث عرفات عن نصر سياسي . وليس صدفة ايضا ان يعتبر الكثيرون انكم اديتم لهم خدمة جليلة من الناحية السياسية . هذا ما اردتموه ؟

● شارون : لقد اردت ان يرحلوا من بيروت ، ومن لبنان ، لذا فقد حققت هدفي تماما . لعرفات ان يقول ما يريد ، فهذا ليس مهما . المهم هو الوقائع . ربما يعتقد حقا بانه كسب على الصعيد السياسي ، لكن المستقبل سيثبت له بان هزيمته انما هي بشكل خاص هزيمة سياسية . سياسية ، لا عسكرية . وتعرفين انه على الصعيد العسكري ، اذا حللت هذه الحرب من وجهة نظر عرفات فلا اراها هزيمة عسكرية فالجيش الاسرائيلي آلة حربية قوية حقا ، وارهابيو منظمة التحرير لم يكونوا سوى عشرة الاف رجل ، بمن فيهم السوريون ، وقد مارسنا ضد هؤلاء العشرة الاف ضغطا هائلا . وفي المقابل فان عرفات قد بسحق على الصعيد السياسي سأقول لك لماذا ان قوته تنبع من انه يقود مركزا عالميا للارهاب . ولا يمكن ان يعيش هذا المركز الا بفضل السيطرة على بلد اقام به دولة ضمن الدولة . هذا البلد هو لبنان . فمن لبنان كانوا ينطلقون للعمل في العالم كله ، وفي لبنان كانت لهم قيادة اركانهم العسكرية والسياسية . اما وقد توزعوا اليوم في ثمانية بلدان مختلفة من الجزائر الى اليمن ومن العراق الى السودان ، فلا امل لهم في ان يعيدوا الكرة لا امل على الاطلاق . وفي الليل الفائت اتصل بي هنري كيسنجر هاتفيا وقال لي ان عصرا جديدا قد بدأ وان امكانيات جديدة تتوفر لحل القضية الفلسطينية . وقال لي ان امام اسرائيل من ١٢ الى ١٨ شهرا لايجاد هذا الحل قبل ان تسترجع منظمة التحرير الفلسطينية وضعها .

المنظمة لم تدمر

● فالاشي : اذن كيسنجر هو ايضا يدرك بان منظمة التحرير لم تدمر . وانا اقول ذلك يا جنرال شارون . وان عرفات كانت له ستالينغراد الصغيرة ، والعالم كله اهتز بفضل هذه الحرب بمقدار ما صدمه الحصار الذي فرضمتوه على بيروت ، كما تدهورت العلاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة . . . قد تكون ربحت يا جنرال شارون ، لكن يبدو لي ان انتصارك وهمي .

شارون : انت مخطئة . اولا لان العطف تجاه اسرائيل لم يتضاءل ، وان هذا العطف يمكننا في كل حال ان نتجاوزه ، على اهميته ، عندما تكون المسألة متعلقة بامننا . ثم لان علاقاتنا مع الاميركيين لم تتبدل . صحيح ان هناك مناقشات صعبة وضغوطا قوية ، وانني لم اتمكن قبل بداية الحرب من ان احدد معهم مصلحة وهدفا مشتركين . لكنهم اليوم يشاركوننا وجهات نظرنا ، ويوافقوننا في كل شيء . ومهما يكن ، فانا افضل هذه المناقشات ، وهذه الضغوط ، بالمقارنة مع ما حصل في سايغون ، عندما يرحل المرء بواسطة طائرة هليكوبتر عن سطح السفارة الاميركية . ان رحيل الاميركيين كان ذليلا وانا لم اتحمل تلك الاهانة . وهذا ما فرضته على عدوي .

● فالاشي : هذا ليس دقيقا يا جنرال شارون . ان انسحاب منظمة التحرير من بيروت قد حصل بصورة مشرفة . بعض من الدموع ، صحيح ، وبعض زخات من الرصاص وضروب من الحماقة ، انا معك ، لكن ما حصل هو ان جيشا بكامله قد انسحب بزيه العسكري ، ببنادق الكلاشينكوف وبأعلامه . هل شعرت بغير الخجل عندما راقبتهم بنفسك عبر المنظار من على تلة بعبدا ؟

ـ شارون : كلا ، لقد شعرت بما عبرت عنه التوراة بقولها : « لا تبتهج عندما يسقط عدوك » . وذلك لانه ، حتى ولو كانوا قتلة ، وهم قتلة بالفعل ، ولو كانوا مجرمين ، وهم كذلك ، ولو كانوا مغتصبين و . . . لا تقاطعيني ! دعيني اجيب حسب ما اريد ! حتى لو كانوا مغتصبين ، وأقول انهم مجرمون حقيرون ، غير انهم كائنات بشرية . ولكن بالنسبة للاخراج الذي وضعوه ، ستعلمين ذلك . . . كانت لدينا اجهزة مخابراتنا في بيروت ، وكنا نعرف جيدا بان لديهم الرغبة في ان يلعبوا لعبة النصر . فأعطيت لهم البسة عسكرية جديدة ، وتلقوا تعليمات مشددة بان يتصرفوا بشكل لائق امام الصحافيين وكاميرات التلفزيون . . . حتى انهم تلقوا امرا بتنظيف اسلحتهم ، وذلك بفضل رئيس الوزراء بيغن الذي لم يعارض ان يرحلوا حاملين بنادقهم . ولكن لا تتحدثي عن « مغادرة » لم تكن مسألة مغادرة ، حتى انه لم يكن جلاء » . كانت عملية طرد . كان يمكنك تسمية ذلك بالجلاء لو اننا خضعنا لمطالب هؤلاء الارهابيين ، واننا مثلا قبلنا بان ننسحب من بيروت : فعلى العكس ، انهم هم الذين قبلوا شروطنا . كانت اذا عملية طرد .

● فالاشي : اذا شئت ولكن هنا اود ان افتح مزدوجين : لماذا تسميهم « ارهابيين » ! الارهابي هو رجل يزرع الرعب في السكان المدنيين ، كما في مواطن اعزل يسير في الشارع . الارهابي هو ذلك الذي ينسف سيارة اوتوبيس او مبنى ، ولا شك ان منظمة التحرير اقترفت الكثير من هذه الجرائم التي لا يمكن تحملها . وهذا قلته وجها لوجه لكل

من عرفات وحبش عندما قابلتهما منذ سنوات . لكن ذلك ليس هو الحاصل في بيروت . في بيروت انهم كانوا جنودا يواجهون جنودكم . بنادق في وجه بنادق ، ومدفعية في وجه مدفعية .

ـ شارون : انك تذكرينني بالوسيط فيليب حبيب الذي كان يخفي ابتسامة كلما كان ينوي ان يلفظ كلمة « مقاتلون » . وفي الواقع كان يعرف ردة فعلي ، لا يا سيدتي . لم يكونوا مقاتلين حتى في بيروت عندما تدخلين الى غرفة العمليات في مستشفى حيث يحاول الطبيب ان ينقذ جريحا ، وتنزعين الأوكسجين لتجعلي مكانا لجرحاك بالذات . فمعنى ذلك انك لست مقاتلة . انت ارهابية وقاتلة . عندما توقفين قافلة للصليب الاحمر لتسرقي الحليب المجفف المخصص للاطفال ، ثم تهزئين عندما يتوسلون اليك ان تقلعي عن ذلك ، فانت لست بالجندي على الاطلاق . هذا عمل ارهابي ومجرم ، السوريون لا يتصرفون كذلك ، الاردنيون لا يتصرفون كذلك . والمصريون لا يتصرفون كذلك ايضا اما قتلة عرفات فيفعلونه دائما ومنذ ان كان لدينا عشرات من الانشاءات العسكرية عند حدودنا مع لبنان ، لكنهم لم يضربوها على الاطلاق انهم يطلقون النار دائما على الاطفال ، على النساء على الشيوخ ، جبناء اسأليني ما تشائين ، ولكن لا تسميهم جنودا .

انا بيغن انني ارهابي

● فالاشي : الواقع انك تستخدم كلمة ارهابي على شكل شتيمة . حسنا ، ولكن هل كنتم انتم غير ذلك ، انتم جميعا ، عندما قاتلتم الانكليز والعرب ، لتقيموا دولة اسرائيل « الارغون » و« شترن » و« الهاغانا » الم تكن منظمات ارهابية والقنبلة التي قتل بها بيغن ١٧ شخصا في فندق الملك داوود في القدس عام ١٩٤٧ ، الم تكن ارهابا ؟ بيغن نفسه يعترف بذلك . وهو منذ بعض الوقت وقف في حفل غداء اقيم على شرفه في نيويورك وبدأ خطابه بالكلمات الآتية : « انني ارهابي سابق » .

ـ شارون : المنظمة التي قادها بيغن لم تكن تهاجم المدنيين . وان ما يفخر به السيد بيغن هو انه كان يوصي رجاله بعدم ايقاع ضحايا مدنيين . ان قنبلة الملك داوود كانت تستهدف العسكريين الانكليز ، ويتحمل مسؤولية موتهم المفوض السامي البريطاني الذي انبىء بالانفجار قبل وقوعه بنصف ساعة الا انه بدلا من اخلاء الفندق لاذ بالفرار لوحده . لم نكن ارهابيين ، لقد كنا مقاتلين لاجل الحرية ، وكنا نقاوم الاحتلال البريطاني .

● فالاشي : اذن ينبغي ان يقال لي ذات يوم ما اذا كان قتل عشرات العسكريين وهم نائمون او يتناولون الشاي عملا حربيا ، ومن هذه الناحية فرجال عرفات يتحدثون عن نفسهم بصفتهم مقاتلين من اجل الحرية ، ويقولون انهم يحاربون الاحتلال الاسرائيلي . والآن ، قل لي ، الا تتأسف لكونك لم تدخل بيروت ، ولكونك لم تقتلهم جميعا ؟ وحتى بصفتك جنرالا ، الا تشعر بانك محروم من شيء ما ، وبأنك غير مطمئن وغير مكتف ؟

ـ شارون : اسمعي ! لا احد يجهل انني في كانون الثاني الماضي ذهبت الى بيروت بصورة سرية حتى ادرس الوضع . وانا افعل ذلك دائما ، حتى اجري الاستعدادات بصورة محكمة . انا اكره الاعمال الارتجالية . لقد ذهبت اذا وبقيت يومين وليلة ، ومشيت في المدينة في اتجاه المرفأ حيث تحدثت مع الناس ، ثم وقفت على سطح المبنى الكائن عند تقاطع المنطقتين الغربية والشرقية وراقبت بيروت بانتباه ودقة . وبعدها تطلعت صوب الشخص الذي كان يرافقني وقلت له انني سأقول لرئيس الوزراء بيغن لدى عودتي الى القدس : « عندما يكون علينا ان ندخل لبنان ، اذا حصل ذلك ، اود ان اتحاشى دخول بيروت » . هل تعلمين لماذا ؟ لان المدينة وان كان يحتلها السوريون والارهابيون تبقى هي العاصمة . عاصمة يقطنها مئات الالوف من المدنيين . انسة فالاشي ، اؤكد لك علنا بانه لم تكن امنيتي يوما الدخول الى قلب بيروت الا اذا تبين ان ذلك امر لا مناص منه البتة . وثقي انه لو كنت مقتنعا بان علينا الدخول الى بيروت فان احدا في العالم ما كان ليردني عنه . بوجود ديمقراطية او بعدم وجودها ، فانني كنت سأدخل لو استاءت حكومتي . والاصح انني كنت اقنعتهم بهذا القرار . وانني اصارحك بانني كنت افعل ذلك .

جنرال شارون انك تكذب

● فالاشي : اذن ، لماذا حاولت كل هذه المحاولات ؟ جنرال شارون لقد كنت في بيروت قبيل نهاية الحصار ، ذهبت لأرى ولأعد هذه المقابلة . وعندها فقد امكنني ان اشهد بام العين بانك كنت تحاول في كل يوم ان تقتحم المدينة . في كل يوم كان هناك معركة عند المتحف وفي منطقة المطار ، وفي قصر الصنوبر . وعندما مررت من بيروت الشرقية الى الغربية وقطعت قصر الصنوبر هذا حيث كان الفلسطينيون والاسرائيليون في معركة يتواجهون فيها وجها لوجه ، فقد اتيح لي ان ارى جيدا ماذا يحصل . كان رجالك يموتون لاجل مئة متر ، لاجل خمسين مترا ، لاجل خمسة وعشرين مترا . ومع ذلك فلا يتمكنون من احراز اي تقدم .

ـ شارون : انسة فالاشي ، انا لا اكذب ، من الناحية

العسكرية كان يمكننا ان ندخل في اي وقت . وفي حال توفرت ضرورة لذلك ، فكل شيء يكون جاهزا ولا تنسي ان جيشنا هو من افضل جيوش العالم ، وكنا قد دخلنا حروبا مع جميع الدول العربية تقريبا ، وقد توفرت لنا تجربة واسعة .

● فالاشي : ولكن ليس تجربة قتال الشوارع في مدينة بيتا بيتا . جنرال شارون ، هل انا مخطئة ام انكم تحاشيتم دخول بيروت لان ذلك كان سيكلف جيشكم خسائر بشرية ضخمة . . . الف قتيل مثلا ؟

ـ شارون : انا اقول لك واحدق بك وجها لوجه وأقول لا ، لا ، لا ، لا ، لا ، اولا ما كنا لنتكبد مثل هذا العدد من القتلى ولا حتى عددا يقاربه . وكما قال رئيس الاركان للسيد بيغن ، فقد كان متوقعا ان نفقد بضع عشرات من الرجال فقط . ثانيا ، السبب الحقيقي الذي جعلنا نتوقف هو اننا كنا نعرف ان منظمة التحرير قررت ان ترحل . انسة فالاشي ، بيروت ليست ستالينغراد والمنظمة ليست الجيش الاحمر . منذ لحظات رأيتك تشيرين الى ستالينغراد . هل زرتها ؟

● فالاشي : لا . وانت ؟

ـ شارون : انا ايضا لم ازرها . غير انني اعرف كل شيء عن ستالينغراد فانك لا تراعين حتى اختلاف المقاييس . في البداية اقول انه في ستالينغراد قاتل الجيش الاحمر متكاتفا مع السكان ، اما في بيروت فالسكان اخذوا كرهائن من جانب الارهابيين ثم ان الجيش الاحمر والسكان في ستالينغراد قاتلوا حتى الموت ، وارهابيو عرفات لم يفعلوا ذلك . وكانوا احيانا لا يقاتلون على الاطلاق . وفي الحقيقة فلم يمض اكثر من اربعة ايام الا ووصلنا ضواحي بيروت قادمين من الحدود ، وان احتلال مخيمات الاوزاعي وبرج البراجنة وحي السلم وحتى المطار قد كلفنا من الضحايا اقل من المتوقع بكثير . وذلك لانهم لم يقاتلوا جيدا . وهذا سبب اضافي يجعلني لا اكن الاحترام لهم ولعرفات بالذات . انا احترم المصريين لانهم قاتلوا جيدا ضدنا . واحترم الارادنيين لانهم اجروا عملية تطويق في القدس ، واحترم السوريين على الطريقة التي واجهونا بها خلال تلك الحرب . ولكن لا احترم جماعة عرفات الجبناء ، لانهم جبناء .

● فالاشي : حسنا ، لننظر الى المسألة من ناحية اخرى ! هل ان الاميركيين رفضوا ان يتركوكم تفعلون ما تشاؤ ون ؟ الست على حق في القول انكم لم تتمكنوا من تجاهل غضب حلفائكم وحماتكم ؟ العالم كله يعرف ان ريغان حانق . فكر فقط في البرودة التي استقبل بها بيغن عندما فرض عليه رئيس الوزراء الزيارة الى واشنطن .

ـ شارون : بيغن لم يفرض نفسه على واشنطن انت لا تعرفين بيغن . انه لم يكن محتاجا ولم نكن محتاجين الى اذن من احد حتى ندخل لبنان ونخوض هذه الحرب ، ولم نكن نحتاج اذنا من اميركا بالذات . هل طلبنا منهم الاذن باقامة دولة اسرائيل ، وبجعل القدس عاصمة اسرائيل وباقامة الحكومة والبرلمان فيها ؟ هل طلبنا منهم الاذن حتى نجتاز قناة السويس او نشن عملية « عينتيبي » او ندمر المفاعل النووي في بغداد ؟ نحن بلد مستقل نأخذ قراراتنا بحرية لدينا حلفاء وليس لدينا حماة . لا نحب الحماية . لا نحب ان نتلقى اوامر . وللمرة الاخيرة اقول : اذا كنت لم ادخل بيروت فذلك لاجل السبب الذي قلته ، وهو الحفاظ على حياة المدنيين .

● فالاشي : ما هذا الكلام . خلال اسابيع قمتم بقصف لم اشهد مثلها في اية حرب ، والله يعلم انني لم ار ذلك في جميع الحروب المعاصرة . وخلال اسابيع قمتم بتدميرهم وضربهم من البحر والجو والبر ، والآن تقول لي انك اردت ان تدرأ عن الناس ضربات ونيرانا اضافية ؟ !

شارون : انت قاسية ، شديدة القسوة ، نعم ، اعرف انك كنت هناك وانك رأيت . ولكن اعرف ايضا اننا لم نقصف الابرياء قصدا . ان معظم اعمال القصف ، واقول معظم لان الحرب هي الحرب ، قد حصلت حيثما كان للارهابيين قواعدهم وقياداتهم . اي عند جنوب كورنيش المزرعة وحي الفاكهاني .

لن تمحي الحقيقة

● فالاشي : كوفنتري ١٩٤١ ، برلين ١٩٤٥ ، هذا رأيته ايضا . لكن الفاكهاني ليس المكان الوحيد الذي قصفتموه . لقد قصفتم قلب المدينة واحياءها . البيوت ، المستشفيات ، الفنادق ، المدارس السفارات . . .

ـ شارون : لا ، لا ، لا ، لا ، لقد طالتهم اعمال القصف لانهم كانوا على مقربة من الانشاءات العسكرية لقد قصفناهم لان الارهابيين كانوا يختبئون وراء السكان ! انظري هذه الصور الجوية . على مئة وعشرين مترا من سفارة الفاتيكان تقع بطارية مدفع هاون ٨٢ وعلى خمسة عشر من سفارة مصر بطارية اخرى مماثلة ، وعلى ثلاثمائة من السفارة السوفياتية يقع قسم مهم من المدفعية الثقيلة والمتوسطة المدى . وعلى عشرات الامتار من سفارتي الصين واليابان هناك ايضا مدفعية ثقيلة ومتوسطة . ويقع مدفع من عيار ١٣٠ ملم قرب سفارة اسبانيا ، ودبابات حول سفارة الولايات المتحدة من كل صوب . هل يمكنك ان تعتقدي ولو للحظة واحدة انه كانت لدينا رغبة في قصف سفارتي الولايات المتحدة ومصر وسائر السفارات ؟ انظري هنا ،

هذه الدبابات ، وهناك وهنالك . .

● فالاشي : حسنا ، يمكنني ان اجيبك بانه في الايام الاخيرة وفي بيروت الشرقية قمتم ، انتم ايضا ، بوضع دباباتكم قرب فندق الكسندر ومستشفى اوتيل ديو لذا ففي جميع الليالي وفي صباح كل يوم تعرضت المنطقة لجحيم من مدافع الهاون الفلسطينية والكاتيوشا . ولكن افضل ان اقول انك ، هنا ، على حق . كما ان منظمة التحرير في بعض الحالات فعلت اسوأ من ذلك فقد وضعت المضاد للطيران فوق سطح المستشفيات . لكن ما هو مطروح هو المبالغة ، وتخطي جميع المقاييس في عملياتكم التدميرية فما من مرة تمر دبابة فوق بيروت الا وقذفتم عليها لججا مخيفة من النيران . ولو لم يكن الامر كذلك ، فكيف تفسر غضب ريغان واستياءه ؟

ـ شارون : افسرهما بأنهما ناتجان عن المبالغة التي تصفون بها « مبالغتنا » انها تلك التي استغلها الرئيس ريغان ، اجل لان الرئيس ريغان قال ذات يوم ان رمز هذه الحرب انما يتمثل في طفلة مبتورة الذراعين . فلقد وضع احدهم على مكتبة صورة طفلة تلفها الضمادات وكأنها مومياء ، وقال له مثل ما تقولين . وكان ان بحثنا عنها فوجدناها . فاذا بها صبي وليس فتاة ولم يكن مبتور الذراعين وانما مجروحا فقط ، وضع على يديه هذه الضمادات كلها لأجل . . .

الجريمة تصفع المجرم

● فلاشي : يا جنرال شارون ، اذا كنت تريد ان تناقش من خلال الصور فيمكنني ان اغرقك بصور فوتوغرافية لاطفال قتلوا او اصيبوا بعمليات قصفكم ، ولدي واحدة في محفظتي ولكن لا رغبة لي في اطلاعك عليها .

ـ شارون : دعيني اراها .

● فالاشي : لا ، لا يمكنني ان اشاهدها من جديد . انها تؤلمني . انها تثير في نفسي الغيظ .

ـ شارون : اريد ان اراها مع ذلك .

فالاشي : قلت لا ، لا تحاول .

ـ شارون : بلى ، انني سأراها ويجب ان اراها .

● فالاشي حسنا فليكن .

(وفتحت محفظتي واخرجت منها صورة فوتوغرافية . وفيها مجموعة من الاطفال الموتى . اعمارهم تقريبا سنة وسنتان واربع سنوات . لكن الأكثر اثارة للتقزز في الصورة ، ليس كونهم اطفالا وموتى ، وانما كونهم مقطعين ، هنا رجل صغيرة مقتطعة عن جسد اصغرهم عمرا ، وهناك ذراع ناقصة من جسد الاكبر بينهم ، وهنالك يد صغيرة مفتوحة وكأنها تطلب شفقة او رفقا . ينتزع آرييل شارون الصورة بحزم يحدق بها ، وخلال بعض من الثانية يتقطب وجهه وتصاب نظراته بالغشاوة وبعد لحظات يستعيد ملامح وجهه ويعيد الى الصورة) .

ـ شارون : انا . . . انا اسف جدا . اسف جدا . . اسف حقا . وانا كئيب الى درجة انني اكاد لا اشعر برغبة في ان اقول لك ان هذه الصورة تشبه كثيرا صورة اطفالنا الذين قتلوا في المستوطنات على يد ارهابيي عرفات . الموت حيثما حصل يكون فاجعة ، وموت طفل هو فاجعة غير محتملة . ولكن يجب ان تثقي باننا لم نفعل هذه الاشياء عن عمد ، واننا حاولنا كثيرا ان نتلافاها .

ما من احد حاول ذلك الى هذه الدرجة في الحروب الاخرى . لا الانكليز ولا الفرنسيون ولا الالمان ولا السوفيات ولا الاميركيون ، ولا حاجة الى التذكير بما فعله البلد الاكثر ديمقراطية والذي لم يتردد في قتل مئات الالوف من البشر في هيروشيما من اجل التسريع في نهاية الحرب العالمية الثانية . والحقيقة انه كان علينا اقناع الارهابيين بمغادرة بيروت ، والوسيلة الوحيدة لتحقيق هذا الهدف هي القصف .

● فالاشي : اذن ، لماذا اكملتم المذبحة بعد ان قبلوا بالرحيل ؟ ولماذا اعطيت الامر ، في ١١ آب وبعد عقد الاتفاق بواسطة حبيب ، بشن عمليات القصف الاكثر وحشية على الاطلاق ، طيلة اثنتي عشرة ساعة متواصلة قتل خلالها حوالي ست مائة شخص ؟

ـ شارون : لأن عرفات واصل اللعب والمناورة والكذب ، لانه كان يسخر منا هذا الكذاب . لا يمكن الوثوق به ، لا يمكن ابدا الوثوق بهم . انهم يعيشون بالحيل ، ولا يبقون عند كلامهم ابدا ولا يحترمون تعهداتهم . حتى خلال طردهم واصلوا الغش . كانوا قد قبلوا باعطاء اسمائهم ، لكنهم لم يفعلوا . كانوا قد قبلوا بعدم نقل الشاحنات وسيارات الجيب معهم لكنهم حاولوا . حتى في ١١ آب كانوا يطالبون بان يجري استبدالنا في بيروت بقوى متعددة الجنسية ، عندها قصفتهم ، نعم . اما كيف كان ذلك . . . فالمهم انه قد مشي الحال . وبالفعل ففي الليلة التالية ، اي ليل ١٢ ـ ١٣ قبلوا شروطنا . فتوقفت .

● فالاشي : الم توقف القصف لأن حكومتك امرتك بذلك ؟

ـ شارون : انسة فالاشي ، ان عمليات القصف هذه لم تكن مبادرة شخصية من آرييل شارون . لقد قررتها الحكومة واقرتها . وفي ذلك الوقت عندما قرر رئيس الوزراء والحكومة بكاملها ايقاف الغارات ، فقد وضعت الحكومة

حدا نهائيا لعمل كانت هي نفسها قد قررته ووافقت عليه . انها ليست حربي انا ، حرب شارون ، كما قلت لي في البداية ، انها حرب اسرائيل .

● فالاشي : ولكن شارون هو الذي تصور الحرب وحلم بها ، وهيأ لها ، وادارها في جميع تفاصيلها . اي انه جعلها وفق اسلوبه الخاص ، ولاجل ان يعمل على طريقته فلم يخش ان يثير حلفاءه بالذات ، جنرال شارون ، لماذا رفض وزير الخارجية الاميركي الجديد جورج شولتز استقبالك ؟ لماذا قال احد مستشاريه : « ان وجود وزير الدفاع شارون ليس امرا مرغوبا فيه هنا في واشنطن » ؟

ـ شارون : « هذا ما روي ، اعرف ذلك ولكن بعد ذلك بساعات قليلة قال الناطق بلسان شولتس ان هذا ليس صحيحا وان واشنطن ترحب في كل وقت بوزير الدفاع آرييل شارون ولكن يكون مفضلا ان تجرى الاتصالات بواسطة المفاوض فيليب حبيب . هذا عدا كوني لم اطلب ابدا بان ادعى الى واشنطن بدعوة من الرئيس ريغان ، ولا من وزير الدفاع واينبرغر ولا وزير الخارجية شولتس . الله وحده يعلم ما اذا كنت ارغب في التعرف الى شولتس . وبيغن هو الذي رغب في ان ازور واشنطن حتى اعطي بنفسي بعض المعلومات الى الحكومة الاميركية حول ما يجري في هذه المنطقة من العالم . لذا طلب اجراء هذه الزيارة بواسطة سفيرنا في الولايات المتحدة . والحقيقة يجب ان تقال . . .

● فالاشي : ورفضت الزيارة . وفي هذه الحالة كيف تفسر العداء الذي ابداه الاميركيون تجاهك خلال هذه الحرب ؟

ـ شارون : انه خوفهم من خسارة الفائدة المتوخاة من هذا المشروع العظيم . لقد اقلقتهم كثيرا المدة الطويلة للحرب . لم يريدوا ان يفهموا ان اطالة الحرب ناتجة عن كوني اتحاشى دخول بيروت ان لبنان كما تعرفين هو مشكلة بالغة التعقيد . فليس في لبنان فقط اللبنانيون وارهابيو منظمة التحرير . هناك ايضا السوريون والسوفيات . و . . . انتم العاملون في وسائل الاعلام ، انتم الصحافيون اصبحتم عاملا حاسما في تقويم الاحداث ، والحروب بشكل خاص . وعبر اسلوبكم في تفسيرها ، وما تكتبونه وما تظهرونه من صور فانكم تحددون كثيرا من التفاعلات وردود الفعل انتم تصنعون الرأي العام ، وفي البلدان الديمقراطية لا يمكن اغفالكم . فيضطر رئيس الولايات المتحدة لمراعاة الرأي العام ـ ولا تنسي انه سيواجه انتخابات في تشرين الثاني . وفي هذا الاطار فيجب عدم اضفاء الطابع المأساوي على غضب الاميركيين . تحالفنا معهم يرتكز الى مصالح متبادلة ، وهم يعرفون ذلك . واسرائيل ساهمت في امن الولايات المتحدة بمقدار ما ساهمت الولايات المتحدة في امن اسرائيل هناك مشاحنات لكنها ليست بالشأن المهم .

● فالاشي : بكلام آخر تحتاجون اليهم قدر احتياجهم اليكم ، ولكن ، متى قمتم باعلامهم ، بالضبط عن نيتكم باجتياح لبنان ؟

اميركا تعرف وناقشت التفاصيل

ـ شارون : في البداية لا احب كلمة اجتياح افضل كلمة عملية . لذا فلم ابلغ الاميركيين اطلاقا بانني سأجتاح لبنان . ولم اتكلم معهم في اي وقت ، عن خطط وبرامج زمنية وروزنامة عمل . ولكن سبق وناقشنا امكانية القيام بعملية ما ، وذلك طيلة السنة المنصرمة ، وتحديدا منذ ايلول الماضي ، تحدثت مرارا عن ذلك مع الكسندر هيغ عندما جاء الى الشرق الاوسط ، ومع واينبرغر عندما ذهبت الى واشنطن في تشرين الثاني ، وعدة مرات مع الوسيط حبيب . . . اسمعي ، كي نقول الاشياء بوضوح ، انني لم اكن التقي هيغ وحبيب وواينبرغر الا كي اناقش معهم قضية الارهاب ومنظمة التحرير انا لم اكن العب عليهم ، ولم اتصرف باسلوب الاسرار والخدع . بما انهم كانوا قد فوجئوا عندما دمرنا المفاعل في بغداد واشتكوا قائلين « لا تضعونا امام الامر الواقع » ، فكنت كلما حدثتهم عن لبنان اقضي الوقت بالقول ، منبها : « لا تؤخذوا بالمفاجأة اذا فعلنا ذلك ومتى نفعله » او : « عندما نفعل ، لا تأتوا وتقولوا لنا انكم فوجئتم . الوضع وصل الى درجة لم نعد نقدر فيها ان نضبط انفسنا طويلا » .

● فالاشي : وماذا كان جوابهم ؟ كيف حكموا على « مشروعك » ؟ هل قالوا لك في اي وقت : « بمشروع كهذا سوف تتسببون في اشعال الحرب العالمية الثالثة » ؟ هل طرحتم هذا السؤال على انفسكم يوما ؟

ـ شارون : طبعا ، لقد قومنا شتى احتمالات حصول تدخل سوفياتي وتحدثنا بذلك مع الاميركيين . نحن ايضا لدينا اجهزة مخابراتنا كما تعلمين ، ويحدث انها شديدة الفعالية . ونعرف كيف نجمع المعلومات ونتولى تقويمها والافادة منها . كنا قد جمعنا عناصر كثيرة ، وبحثنا بها بكل عناية . ليس بتخوف ، انما بعناية . وتوصلنا الى الاستنتاج بان الاتحاد السوفياتي لن يتدخل على الاطلاق .

● فالاشي : ولكن الكسندر هيغ قال ان مشروعكم هذا هو مشروع « ارعن » هذا ما نقله عنه احد معاونيه .

ـ شارون : ارعن ؟ انا لا اتذكر هذه الكلمة . لا احد قد تلفظ بها . كانوا معارضين ؟ نعم كانوا معارضين تماما ، وانا اقر بذلك . الا انهم يعرفون الوضع وكيف كان يتدهور

ومع ذلك فكانوا لا يريدون اعطاءنا الحق . ما زلت اذكر انهم لم ينقطعوا عن التكرار بانه « لماذا انتم بحاجة الى هذه الحرب » ؟ ثم قالوا انه اذا كان لا بد من التحرك ، فليكن العمل متناسبا مع العمل الارهابي ، لا اكثر .

اهداف الغزو

● فالاشي : وانا اطرح عليك السؤال نفسه يا جنرال شارون : لماذا كنتم بحاجة الى هذه الحرب ؟ اين كان التهديد المباشر والحدث الجديد الذي يضع وجودكم في خطر ؟ انا لا افهم . ولا احد يفهم .

ـ شارون : انك تتكلمين مثلهم ، تتكلمين مثل الكسندر عندما قال : « اضبطوا انفسكم لا تردوا على الاستفزازات » ! وذات يوم فقدت صبري وسألت هيغ ما سبق وطرحته على حبيب وما اطرحه اليوم : ما هو المقصود بالاستفزاز المحدد عندما يتعلق الامر باليهود ؟ هل ان قتل يهودي في حقل او في شارع هو استفزاز محدد وكاف ؟ ام انكم تعتبرون انه يجب ان يقتل اثنان ؟ وهل ان قتيلين لا يكفيان ؟ اليس كذلك اذا ، كم هو العدد المطلوب ليكون في الامر استفزاز ؟ ثلاثة ، عشرة ، خمسة عشر ؟ واذا لم يفقد يهودي الا ساقيه او يمينه فهل هذا لا يكفي ؟ قولي لي ما هو الذي تعتبرينه كافيا !

● فالاشي : جنرال شارون ، لقد اتيح لي ان اتحدث مع اشخاص كثيرين هنا في اسرائيل منذ ان غادرت بيروت ، ولا سيما مع جنود شبان عائدين من الحرب ، وقد قال لي بعضهم ان هذه الحرب غير مبررة . ان لم تكن جائرة فهي غير مبررة على الاقل .

ـ شارون : لو تكلمت مع جميع الاسرائيليين ، لرأيت ان جميعهم تقريبا قبلوا بهذه الحرب ورأوها اكثر من مبررة .

● فالاشي : ممكن . لقد اصبحتم هواة حرب الى هذه الدرجة ؟ دائما كلام عن الحرب ، والتحضير للحرب ، والنزوع الى التوسع ، انتم لم تعودوا الامة ذات الحلم الكبير ، والبلد الذي بكينا لاجله ، لقد تغيرتم ، ان واحدا من هؤلاء الشباب قال لي : « نحن في طريقنا الى التحول الى بروسيا الشرق الاوسط » .

ـ شارون : هذا ليس صحيحا . لدينا اشغال اخرى غير الحرب علينا ان نطور التعليم والثقافة والزراعة والصناعة والعمل . علينا ان نحدد مكانا في المجتمع لليهود الذين توافدوا من اكثر من سبعين بلدا لنكون معهم امة . . . وفي نهاية المطاف ، فنحن لا نشارك في اي تصعيد في مجال التسلح . نحن نحاول ، ببساطة ، ان نزيد من قدراتنا الدفاعية حتى نكون جاهزين عندما يجب علينا ان نتحرك .

● فالاشي : ذلك الشاب يشك في ما تقول . ان البطل المفضل لديه هو الكولونيل غيفع ، الذي رفض مواصلة دوره في قيادة جنوده خلال الحصار المضروب على بيروت .

ـ شارون : مسكين ايلي غيفع ، انني اعرفه جيدا . اعرفه منذ الطفولة ، وانا حزين عليه ، لم يكن يريد دخول بيروت . فكان ان فقد قيادة كتيبته ، مسودا سجلا عسكريا براقا في خدمة الجيش، ونحن لم ندخل بيروت . ان يكون بطلا ؟ لن اقول ذلك . بسببه امتدت الحرب طويلا ، وتكبدنا المزيد من الضحايا . اجل بسببه ! كل هذه الخطب المتعلقة به . . وكل هذه التظاهرات الداعية للسلام والتي حركتها المعارضة بسببه . . . فخلال فترة معينة افاد المخربون من هذا النشاط . ولم يكن مفيدا ان اقول له « يا ايلي ، يا ايلي ، انها قضية مبدأ وقواتك على الجبهة والوف الجنود يثقون بك ، فهل انت تعي ما انت فاعله ؟ يا ايلي ، يا ايلي ، انك تساعد العدو » ! ولقد قالها له رئيس الوزراء وقائد الاركان ايضا . كلنا استقبلناه واننا نعيش في ديمقراطية حقيقية ! قولي لي اي بلد اخر كان يتصرف هكذا مع ضابط يرفض عمله القيادي في خضم الحرب ؟ انظري الى انكلترا التي تدعي انها ام الديمقراطية . انظري الى الرقابة على الصحف وما الى ذلك من قواعد صارمة وضعتها اثناء حرب المالوين ! ماذا كان الجيش البريطاني يعمل في حالة ضابط مثل الكولونيل غيفع ؟ ومع ذلك فلم يغير رأيه كان يردد بانه لا يريد ان يدخل بيروت ، وان هذا الامر باهظ الثمن في رجال الفريقين . ومن الامور الغريبة انه خلال الايام الاولى من الحرب كان يشكو من ان اعمال القصف ليست بالكثافة والقوة اللازمتين . هذا ما لم يعد يريده .

دولة عدوان وتوسع

● فالاشي : يا الهي ! هل تريد ان تقول ان السادات كان على حق عندما زعم انه ليس في اسرائيل صقور وحمائم ، وانما فقط صقور وصقور كأسرة اكثر ؟

ـ شارون : عندما يتعلق الامر بامننا ووجودنا ، بلا شك . لا صقور ولا حمائم وانما يهود فقط . ليس هناك اعضاء في حزب العمال او في تكتل الليكود، هناك يهود هذا هو جوابي .

● فالاشي : جنرال شارون هناك هواجس تشدني ، وهي ان ما يحرككم ويدفعكم ليس هو الامن ، ولا هو الدفاع ، بمقدار ما هو وجود مطامع اوسع بكثير . اقول ذلك وفي ذهني الخطاب الذي القيته في ندوة معهد الدراسات الاستراتيجية في كانون الاول في تل ابيب . ففي هذا الخطاب انت تضع جانباً قضية التوسع السوفياتي لتصف دائرة المصالح الاستراتيجية الاسرائيلية ، فتعلن

« هذه المصالح لا تنحصر في اطار البلدان العربية في الشرق الاوسط والبحر المتوسط والبحر الاحمر فلاسباب امنية ينبغي ان تمتد خلال الثمانينات الى بدان مثل تركيا وايران وباكستان ، ومناطق مثل الخليج الفارسي ، وافريقيا ، ولا سيما بلدان افريقيا الشمالية وافريقيا الوسطى » هذا مرعب !

ـ شارون : يبدو انك اتقنت اعداد عملك . حسنا سأجيب . وضع اسرائيل مميز جدا بسبب العوامل والخاصة التي تختصر بكلمة اضطهاد وعلينا ان نواجه القضايا الاجمالية المتعلقة بامننا بوجه عام وتقع هذه القضاياضمن ثلاث حلقات : الحلقة الاولى ، الارهاب الفلسطيني . الحلقة الثانية ، هي المواجهة مع البلدان العربية التي تهددنا والتي تملك حاليا ثلاثة عشر الف دبابة . اما الحلقة الثالثة فهي التوسع السوفياتي الذي يمتد منذ سنوات في الشرق الاوسط وافريقيا . والسؤال المطروح هو كيف ندافع عن حقنا في الوجود داخل هذه الاطارات الثلاثة دون ان تصبح بروسيا الشرق الاوسط كما تقولين .

مقدمة لعدوان اكبر

● فالاشي : ولكن ، من الذي يهددكم في افريقيا وفي تركيا وفي ايران وفي باكستان ؟ وما هو هدفكم في الحقيقة ، اود ان لا استنتج ان غزوكم للبنان كان المقدمة لعملية اوسع بكثير . واحب ان لا ادرك ان اخراجكم لمنظمة التحرير الفلسطينية من بيروت كان جزءا من مخطط اكثر تعقيدا بكثير . ولنقل انها خطة نابليونية .

ـ شارون : الجواب كلا . كلا على الاطلاق انت تتكلمين وكأنما نريد ان نحتل الاقاليم والدول التي لنا فيها مصالح استراتيجية . تتكلمين مثل الاتراك عندما يتهموننا باننا نريد ادخال تركيا في دائرة مصالحنا الاستراتيجية . انها مسألة اخرى ، وافسر كلامي بان اطرح السؤال الاتي : تصوري ان يصل السوفيات الى ضفاف الخليج الفارسي : هل هذا يؤثر او لا يؤثر على وضع اسرائيل الاستراتيجي ؟

تصوري ان يسيطر السوفيات على ابار البترول في الخليج ، هل هذا يهدد او لا يهدد نطاق مصالحنا الاستراتيجية ؟ تصوري ان تصبح تركيا بلدا خاضعا للسيطرة السوفياتية ، هل هذا يضعنا في خطر داهم ام لا ؟ افلا يحق لنا ان نفكر في الاحتمالات ؟ وهل ان مجرد التفكير يعني اننا نريد مهاجمة تركيا وايران وباكستان والخليج الفارسي وافريقيا ؟

● فالاشي : قل لي يا جنرال شارون ، من هو عدوك الحقيقي : عرفات ام الاتحاد السوفياتي ؟

ـ شارون : انسة فالاشي ضعي في رأسك ان البلدان العربية لولا الدعم العسكري والسياسي من جانب الاتحاد السوفياتي لما كانت خاضت الحرب ضدنا في عام ١٩٤٨ . لقد هاجمونا لان الاتحاد السوفياتي كان يدفعهم ويساعدهم على اوسع نطاق . والان لننظر الى الرابط بين الاتحاد السوفياتي ومنظمة التحرير . انه بسيط للغاية : المنظمة تلقى الدعم السوفياتي العسكري والمالي والسياسي لأن الاتحاد السوفياتي فهم جيدا ان الارهاب هو الشكل الحربي الوحيد الذي يمكن القيام به في العصر الذري دون التسبب في خطر وقوع نزاع نووي ولقد احتاج الاتحاد السوفياتي الى علاقات مع المنظمة لاغراض التوسع . واذا قلت لي ان عرفات ليس شيوعيا سأجيبك : لماذا يتمسك به السوفيات ؟ ان ما يريدونه هو ان يكون في يدهم يستخدمونه كأداة في لعبتهم . في توسعهم هل سوريا هي بلد شيوعي ؟ كلا ، ومع هذا فالاتحاد السوفياتي اعطى سوريا ١٢٠٠ دبابة ومئات من قطع المدفعية والصواريخ البالغة التطور . ليبيا هل هي بلد شيوعي ؟ كلا ، ومع ذلك فالاتحاد السوفياتي اعطى ليبيا ١٩٠٠ دبابة ، فضلا عن المدفعية والصواريخ . العالم كله يقوم ضد الاميركيين ، وضد الاسلحة الاميركية ، لكنني اقول ان الاسلحة التي وزعها الاتحاد السوفياتي في هذا الجزء من العالم هي اكثر بصورة هائلة من الاسلحة التي اشتريناها نحن وبلدان اخرى ، من الاميركيين .

اطماع الصهاينة في لبنان

● فالاشي : انا اصدقك ، ولكن لنعد الى لبنان .

ـ شارون : نحن لا نريد سنتمترا مربعا واحدا من لبنان .

● فالاشي : حتى في جنوب لبنان ، في منطقة الليطاني ؟ اقول هذا لانه حتى قبل خطابك في معهد الدراسات الاستراتيجية بكثير ، وفي عام ١٩٥٥ بالذات ، كان لدى بن غوريون مخطط عاد واستكمله موشي دايان . ويقضي هذا المخطط بان تجتاح اسرائيل لبنان ، وتشتري شخصية مارونية لبنانية وتجعل منه رئيسا للجمهورية ، وتقيم من خلاله نظاما مسيحيا وتوقع معه معاهدة تحالف . واخيرا يكون على اسرائيل ان تنسحب وتضم منطقة الليطاني الى اراضيها .

ـ شارون : اسمعي ، هناك اتجاهان في الحركة الصهيونية : اتجاه وايزمن وهو الاتجاه السياسي ، والاتجاه البراغماتي الذي قال به بن غوريون وغولدا مائير وموشي دايان والجيل القديم . وفي الواقع فاذا طرحت السؤال على والدتي ولها من العمر اثنتان وثمانون سنة وتعيش وحدها في مزرعتها حيث تزرع « الأفوكا » سوف تجدين انها تنتمي الى

ذلك الفريق من الناس الذي لا يؤمن الا بالتحرك الاسرائيلي « المباشر » انا لا انتمي الى هذا القطاع . انا انتمي الى الاتجاه السياسي ، وهو الذي يؤمن بالاتفاقات الشرعية ، بالتعهدات المكتوبة . وبما ان هذه ايضا نظرة حكومة بيغن فيمكن ان اؤكد لك بانه ليست لدينا اية رغبة في الاحتفاظ بسنتمتر مربع واحد من لبنان .

تريدون لبنان مستعمرة لكم

● فالاشي : لكن ، لستم بحاجة الى الاحتفاظ باي شيء ؟ ان ما تحتاجونه كان انتخاب احد اصدقائكم ، في الرابعة والثلاثين من عمره ، ولنقل كتائبي هو بشير الجميل ، وتوقيع معاهدة تحالف معه ، ثم ان تبقوا جيشكم في البلاد لفترة زمنية معينة لاجل حماية هذا التحالف وهذا اكثر من كاف لايجاد مستعمرة على اساس الامر الواقع كما هي حال الروس في افغانستان .

ـ شارون : انسة فالاشي ، انت امرأة لطيفة واريد ان اكون مهذبا معك . لا اريد ان ارفع صوتي ولا اريد ان افقد رباطة جأشي ، ولكن لم اسمع في حياتي تجريحا فاضحا كهذا ! ما هذا الكذب ! ما هذه الشتيمة ! انك تحطين من شأني وتحقرينني !

تلعبون ورقة الجميل

● فالاشي : لماذا ؟ العالم كله كان يعرف بانكم ستلعبون ورقة الجميل . العالم كله يعرف انكم ستبقون في لبنان طيلة فصل الشتاء على الأقل . لقد اعطيتم جنودكم احذيتهم الشتائية . جنرال شارون اعتقد انكم لستم باقين في لبنان خمس عشرة سنة كما فعلتم في سيناء !

ـ شارون : لا ، هذه المرة اعتقد اننا سنبقى اقل بكثير .

● فالاشي : رغم ضرورة حماية حليفكم الجديد ؟

ـ شارون : سارد عليك باسلوب « الميني جوب » . اي بما هو طويل لتغطية الموضوع وقصير حتى لا يكون الكلام مملا . نحن ليست لدينا اية رغبة في التدخل بشؤون لبنان الداخلية ، لكن يكون من الرياء ان نزعم اننا سنقبل بقيام حكومة تكون مستعدة لاستقبال السوريين والمخربين من جديد ، من البديهي ان الجيش اللبناني الحالي ليس من القوة بحيث يواجه جميع المخاطر وسوريا تستمر في احتلال نصف لبنان تقريبا ولا يزال المخربون في طرابلس وفي سهل البقاع مع السوريين ، والحكم الجديد هو مولود جاء الى العالم بعملية قيصرية . هل لهذا المولود الجديد الامكانيات ليأخذ بيده الوضع الحالي في لبنان ؟ طبعا لا ، بل اكثر من ذلك اذا بقي السوريون قريبين من بيروت الى هذه الدرجة وتركنا السيطرة على طريق بيروت ـ دمشق فلن يكتب للمولود الجديد ان يبقى على قيد الحياة .

● فالاشي : وماذا اذا ادى بكم الامر ، من خلال طريق بيروت ـ دمشق ، الى الوصول لدمشق ؟

ـ شارون : يجب ان يكون ضروريا وصولنا الى دمشق نحن لا نتمنى ذلك . حقا اقول وليس هذا في ذهننا ابدا . حتى انني اعتقد بان علينا تجنب معركة في سهل البقاع ولكن اذا السوريون لم يتحركوا ، فنحن بدورنا لن نتحرك وسنحافظ على مواقعنا . وهذا سيؤدي الى نتائج سيئة . فالسوريون يضربون على وتر فاشل . ان قواتنا ومدافعنا في البقاع هي على بعد خمسة وعشرين كلم من دمشق وهذا يعني ان في امكاننا ان نفتح النار على دمشق ساعة نشاء . قبل الحرب كانت ضواحي حيفا على مرمى مدافع السوريين ، وكذلك منشآتنا الصناعية شمالي حيفا ، فالمدافع من عيار ١٨٠ ملم تغطي دائرة ثلاثة واربعين كلم اما اليوم فدمشق على مرمى نيراننا ويكفي ان نستعمل اقل قوة ومدى . اننا اذا قريبون جدا ولكن لا نحب هذه الفكرة . ونحن باخلاص نفضل حلا سياسيا . فما الحاجة دائما الى الحرب لحل القضايا ؟

● فالاشي : هكذا اذا ! كنت اعتقد انك تحب الحرب !

ـ شارون : انها فكرة خاطئة كونها الناس عني . انها صورة محارب وهاوي حروب يعشق اصوات الرصاص . انا اكره الحرب . ولا يمكن ان يكره الحرب مثلي الا الذين عاشوا الحروب طويلا كما عشتها ورأوا كل المآسي والكوارث التي رأيتها والذين فقدوا في الحرب مقدار ما فقدته من اصدقاء، والذين مثلي جرحوا واصيبوا واذا سألتني ما هي اجمل سنوات عمري ، لاجبتك انها السنوات الثلاث التي امضيتها في مزرعتي ، اقود جراري الزراعي واهتم بخرافي الرائعة .

● فالاشي : الذي يصغي اليك هل يمكنه ان يكون صورة مغايرة عن تلك المرتسمة عنك ؟

ـ شارون : اية صورة ؟

● فالاشي : يجب ان تعرفها جنرال شارون ، ليست لك سمعة الملاك . واذا كنت سأضع لائحة بجميع الآراء التي سمعتها عنك ، فعندها سوف تفقد بالطبع رباطة الجأش المذهلة هذه ولن تكون معي صبورا الى هذه الدرجة .

ـ شارون : قولي ، قولي . . .

● فالاشي : ليكن . . . انهم يقولون « مثلا « قاتل » « احمق » « بلدوزر لا يرحم »، « فيل متعطش للسلطة » .

ـ شارون : اخرون يلقبونني باسماء اخرى ايضا .

● فالاشي : اعرف الجنود الذين يتحمسون لك

يلقبونك بـ « ملك اسرائيل »، « الملك اريبل ». ويقولون انك قائد حقيقي، وجندي مقدام، ورجل مناقبي. لكن الصورة المكونة عنك لدى الجمهور الواسع هي تلك التي قلتها لك لماذا ؟ من اين اتى ذلك ؟ يجب ان يكون ثمة سبب تراه يكون ناجا عما حصل في كيبيا.

ـ شارون : انسة فالاشي ، ان لديك موهبة تسمح لك بوضع اللوحة المذكورة عني ، والمعوجة عن رجل خبيب وسيء، ومنذ لحظة اعتقدت انك انت التي تعطينا حديثا صحافيا الى شارون وليس العكس . لذا فعليك ان تعرفي ان الصورة الحقيقية للانسان نادرا ما تتوافق مع النوايا والمزاعم التي تنشرها الصحف . عليك ان تعرفي بانه ما ان تطلق اشاعة افترائية او كذبة ملفقة وتنقل وتكرر بكافة الوسائل، حتى تغدوا اخيرا وكأنها هي الحقيقة تريدين ان تعرفي عن كيبيا ؟ حسنا ، لنتحدث ١٥ تشرين الاول ١٩٥٤ . انها عملية سوزان . على اسم فتاة اسرائيلية صغيرة قتلها الارهابيون العرب الذين سيطروا على احيائهم في كيبيا ، كما قتلوا امها واخاها الصغير. وكانت « عملية سوزان » تقضي بنسف البيوت التي تأوي الارهابيين وكنت انا قائدها. ودخلت بنفسي الى جميع البيوت لاخراج السكان قبل وضع المتفجرات . بدأنا في الحادية عشرة ليلا واكملنا العمل حتى الرابعة صباحا ، وفي تلك الساعة استلقيت نائما منهمكا من التعب . وعندما افقت من النوم قيل لي ان اذاعة الاردن تحدثت عن ستة عشر قتيلا كلهم من النساء والاطفال . . لم اصدق اذني لانني قبل ان اغادر احصيت الضحايا في صفوف الاعداء فكانوا اثني عشر جنديا اردنيا وتساءلت اين وجدت الجثث الست عشرة . وقيل لي انها في مغارة لقد اخفيت خلال الليل ولم اتمكن من رؤيتها . فانزعجت الى درجة انني عندما قمنا بغارة جديدة في قرية تسمى « ماحلين » في السنة التالية ، رفضت ان اواصل القيام بهذا النوع من العمليات واقنعت بن غوريون بالغائها جميعا . ماذا ايضا ؟

● فالاشي : لنأخذ ما حدث في غزة ، عندما قمت بقتل سبعة وثلاثين جنديا مصريا خلال نومهم .

ـ شارون : اؤكد لك انهم لم يكونوا نائمين . لنذهب الى تلك الاحداث مع ذلك غزة ١٩٥٥ ، عملية « السهم الاسود » هذه المرة كنت اقود الغارة ، التي نفذتها الوحدة ١٠١ الشهيرة . اي نوم كانوا ينامونه ، اولئك الجنود المصريون ، طالما ان معركة من اقسى المعارك واكثرها دموية قد حصلت . وعندما غادرنا المكان كان هنالك ثمانية قتلى واثنا عشر جريحا . كان كل منا يحمل على كتفيه جنديا قتيلا او جريحا . لا حاجة الى ان اقول اكثر هناك اناس يكرهونني وهذا اعرفه . واناس يخشونني خصوصا في اوساط السياسيين . لانني اقول دائما ما افكر به ولست ميالا الى اللياقات والملاطفة ، ولا اجد رغبة في ان اندمج ضمن مجموعات حيث كل واحد يقوم بحماية الاخر . وفي الواقع ، بدلت خمس مرات انتمائي الحزبي ، ولكن لو كان الذين يكرهونني ويخشونني هم الاكثرية ، فكيف كنت لاحصل على مثل هذا النفوذ في البلاد منذ سنوات طويلة ؟ كيف كنت سأقيم حزبا سياسيا هو الليكود ، وقد فاز مرتين بالانتخابات وادى الى تغيير سياسي شامل ؟ من اين كانت ستأتي سلطتي وانا اقول لك : اسرائيل بلد ديمقراطي .

● فالاشي : لقد قال البرلماني ايبر مور : « اذا اصبح شارون رئيسا للوزراء فاني اتساءل ماذا سيكون مصير الديمقراطية في اسرائيل » . وقال اخر مضيفا : « كان سيقيم معسكرات اعتقال في كل مكان » .

ـ شارون : اسمعي ، لقد قمت بتحضير عمل جاد ومهم فلا تضيعي في ذكرك لهذا الاسم .

● فالاشي : اذن سأذكر غولدا مائير التي كانت تقول : « اذا اصبح آرييل وزيرا للدفاع سوف اتسمر في مكتبه ولا اتحرك بعد ذلك ابدا » .

ـ شارون : كانت علاقتي مع غولدا مائير حسنة طالما كنت انتمي الى حزبها حزب العمل ولكن عندما تركت الحزب حتى اؤسس الليكود ، وهو قرار اعتبرته طفوليا من الناحية السياسية فهي لم تغفر لي ذلك وقد صارت تكرهني بشكل لا يصدق ، وبكل الحيوية التي كانت تتمتع بها ماذا تريدين ان تعرفي ايضا ؟

● فالاشي : اريد ان اعرف ما اذا كان طموحك هو ان تصبح رئيسا للوزراء ، وهذا يقوله الجميع

ـ شارون : اولا ، اعتقد ان السيد بيغن سيبقى رئيسا للوزراء لسنوات طويلة . وفي الواقع فانا مقتنع بانه سيفوز في الانتخابات القادمة . البلاد كلها تقف وراءه ، واذا جرت الانتخابات صباح غد فهو سيفوز فيها دون ان يأتي حركة . ثم انني لا اطمع بمنصب رئاسة الحكومة وما افعله حاليا يلائمني كليا ، وثمة امور كثيرة ينبغي عملها عبر وزارة الدفاع . ينبغي ، مثلا ، ايجاد حل سياسي وسلمي للقضية الفلسطينية ، نحن لم نشن الحرب على الفلسطينيين ، نحن لم نحارب الا مخربي منظمة التحرير ، وان قيامنا بحل مشكلة المنظمة لم يكن سوى بداية للحل .

● فالاشي : لقد قمتم بايجاد الحل ؟ هل تعتقد حقا بانك وجدته ، يا جنرال شارون ؟ الا تعتقد انك على نقيض ذلك ، لم تفعل سوى الابطاء والتأخير في حلها فضلا عن تأجيجها ؟ ان جيلا مشحونا بالحقد سيولد من خلال

العشرة الاف الذين طردوا وأبعدوا عن عائلاتهم وشتتوا في ثمانية بلدان مختلفة والارهاب سينفجر بعد اليوم في كل مكان وسيضرب ضرب عشواء اكثر من الماضي . والرجال الذين تعتقدهم منهزمين ايها الجنرال ، هم في اقصى الغضب وليسوا في وارد التخلي او التراجع وقد اعلن عرفات لتوه ان نضالهم سيستمر كما في السابق .

ـ شارون : لن اتحدث عن هذه الافتراضات الكارثية لقد قلت لك انهم لن يكونوا في هذه البلدان قادرين على ان يفعلوا ما كانوا يفعلونه في لبنان . سوريا والاردن لم يسمحا لهم في الماضي ولا ارى لماذا سوف يسمحان لهم اليوم اما الامم العربية الاخرى فقالت انها لن تسمح الا بالنشاطات السياسية . ولا تنسي ان حكوماتهم لن تعرض نفسها للانهيار كما حصل في بيروت . ثم انه حتى لو جرب المخربون ذلك فاسرائيل لن تبقى مكتوفة الايدي . هل ان عرفات قال حقا ان كل شيء سيستمر كما في السابق ؟ حقا لو كنت مكانه لما كنت الجأ حتى الى المحاولة . لقد قدمت لهؤلاء القتلة هدية : انها صيانة حياتهم . لقد اعطيتهم حظا للعيش انهم احياء لانني اخترت ان اتركهم يعيشون وهذه الفرصة ليست ضمانة للمستقبل والويل لهم اذا تجرأوا على تكرار اعمالهم الدموية حتى في بلدان بعيدة عن اسرائيل الويل لهم

● فالاشي : وماذا عن الاربعة ملايين فلسطيني غير الداخلين ضمن منظمة التحرير ، والذين هم موزعون في مخيمات لبنان وسوريا وغزة والضفة الغربية ؟ قل لي جنرال شارون ، ماذا ستعمل بهؤلاء اليهود الجدد لكوكبنا الارضي ، الذين كتب عليهم التشرد في عملية تهجير شاملة لا تقل شراسة عما حصل لكم ؟ كيف يعقل انكم انتم ، بينكم وبين انفسكم لا تفهمون مأساتهم ؟ كيف يمكن انكم بينكم وبين انفسكم ترفضون الاقرار بحقهم في ملاذ وفي وطن ؟

الملك حسين . . الى مصيره !

شارون : ولكن ، هناك وطن لهم انه فلسطين اي الاردن ، الضفة الشرقية .

فالاشي : هل تقصد اردن الملك حسين ؟

ـ شارون طبعا ، اسمعي ، هذه المسألة الفلسطينية تشغلني منذ اثني عشر عاما ، وكلما فكرت بها كلما اقتنعت بان الاردن هو الحل الوحيد والسادات كان يعرف ذلك وهذا ما قلته له دائما اسمعي لقد كانت ارض اسرائيل التي كان الانكليز يسمونها فلسطين منقسمة حتى العام ١٩٢٢ الى نصفين : الضفة الغربية ، وهي الارض الممتدة من نهر الاردن الى البحر المتوسط ، والضفة الشرقية اي الارض التي اعطاها ونستون تشرشل الى والد الملك حسين حتى يقيم فيها المملكة الهاشمية . الضفة الشرقية يتألف ٧٠٪ من سكانها من الفلسطينيين وجميع الوزراء ورؤساء الوزارات تقريبا هم من الفلسطينيين . يوجد فقط ٣٠٪ من البدو ، التابعين لحسين . صدقيني انه حل رائع . وانا لست الوحيد الذي اقول ذلك .

● فلاشي : اعرف ، وبموجب « الحل » الذي تقول به ، على جميع الفلسطينيين ان يحملوا حقائبهم ويتجهوا الى الاردن .

ـ شارون : لماذا ؟ انهم هنالك منذ الان !

فالاشي : لا ، انا اقصد اللاجئين في المخيمات ، هؤلاء الفقراء الذين يعيشون في الخيم والاكواخ في لبنان وسوريا وغزة والضفة الغربية .

ـ شارون : البعض يمكنهم البقاء حيث هم ، وآخرون يمكنهم الذهاب الى الاردن .

● فالاشي : فهمت . وماذا سنفعل بالملك حسين ؟ هل نقتله ؟ ام نجعله يستقر في مونت كارلو ويدير الكازينو هناك ؟

ـ شارون : لست مهتما بحسين ، ولا تهمني الشؤون الشخصية ، يمكنه ان يفعل ما يشاء . ويمكنه ان يبقى حيث هو . لم لا ؟ لقد ذهب اليونانيون للبحث عن ملك واذا بهم يختارون رجلا من اصل انكلو ـ الماني لماذا لا يحتفظ الفلسطينيون بملك هاشمي ؟ اذا ابقوا عليه ، فانهم يعفوننا من مشقة البحث عن سواه .

● فالاشي : فهمت . والبدو ؟ ماذا نفعل بالبدو ؟ اين نضعهم ؟ هل ستكون هناك ضرورة لقتلهم ، هم ايضا ؟ ام نلقيهم في البحر الميت ، وهذا يخلق لنا فئة جديدة من الشعوب البحرية (BOAT People) فيكون مشردي البحر الميت ؟ ام نقوم بتشتيتهم مثل رجال عرفات ، حتى يشكلوا منظمة تحرير البدو (B. L. O) على غرار (P. L. O) ؟

ـ شارون : البدو جزء من سكان الاردن ، عفوا ، سكان شرقي الاردن . شأنهم شأن حسين يمكنهم ان يبقوا حيث هم . الحالات الشخصية لا تهمني . اكرر ذلك ، المهم بالنسبة لي هو ان فلسطين موجودة ايضا ، فلا حاجة لايجاد اخرى . واقول لك : لن نسمح في اي وقت بايجاد دولة فلسطينية اخرى . في اي وقت على الاطلاق . لان الحل الذي تريدون جميعا الوصول اليه هو دولة فلسطينية ثانية ، اي فلسطين ثانية ، وهذه الفلسطين الثانية سيفترض ان تقوم في يهودا والسامرة ، في ما تسمينه الضفة الغربية . وأرد على ذلك ، ونحن الاسرائيليين نرد ، هذا لن يحصل ان

يهودا والسامرة لن يجري المساس بهما . ولا غزة . لا تفكري بهذا الامر .

● فالاشي : ولكن ما تسميه يهودا والسامرة انما هي الاراضي المحتلة يا جنرال شارون! انها الاراضي التي اخذتموها من الملك حسين ويسكنها حوالي نصف مليون فلسطيني ! ولا يقطن في هذه الاراضي الا ثلاثون او اربعون الف يهودي ، وهم يهود جرى استقدامهم ليقيموا مستعمرات بعد سنة ١٩٦٧ ، العالم كله يعرف ذلك والعالم كله يقر بأنه يجب اعادة الضفة الغربية وغزة ، حتى الاميركيون اعلنوا بصراحة انه يجب عدم المس بسيادة الاردن .

شارون : اعادتها ؟ انت تمزحين . لا يمكن ان تعيدي الا ما لا تملكين ، يهودا والسامرة ملك لنا منذ الوف الوف السنين . بل منذ الازل ، يهودا والسامرة انما هما اسرائيل ! وغزة ايضا . وحتى لو لم تكن التوراة هناك ، وحتى لو لم يكن قائما تعلقنا الروحي ، فان مسألة امننا انما هي قائمة . انها مسألة بقائنا على قيد الحياة . هذا امر جوهري ، لان ثلثي السكان الاسرائيليين يعيشون في المنطقة ، وبدون يهودا والسامرة لكنا قد طردنا من ارضنا . واقول لك للمرة الاخيرة لن نسمح ابدا بأن تنشأ فلسطين ثانية في هذا الموقع . هذا لن يكون ابدا .

● فالاشي : جنرال شارون ، هل تؤمن بالله ؟

شارون : انا لست متدينا . ولم اكن متدينا في اي يوم ، مع انني احترم بعض المعتقدات اليهودية ، كعدم اكل لحم الخنزير لا آكل منه ابدا . ولكن اعتقد انني اؤمن بالله . نعم ، اظن ان في امكاني القول انني اؤمن بالله .

● فالاشي : اذن ، اطلب منك ، من فضلك ، ان تصلي لله لاجل الذين لا يؤمنون به ايضا . وذلك لانه يخالجني شعور مرعب وهو انك على اهبة ان تلقي بنا في الخراب الشامل ، وفي الظلام الابدي !

* جريدة «النداء» اللبنانية نقلا عن «النوفيل ابسرفاتور» الفرنسية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٤ .

نص خطة بريجنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط بتاريخ ١٥/ ٦/ ١٩٨٢(*)

اعلن الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف ان تحقيق السلام في الشرق الاوسط لن يكون ممكنا الا اذا احترمت ٧ شروط وهي :

١ ـ ان تعود الى العرب كل الاراضي التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ وكذلك الاراضي اللبنانية . وهذا يقتضي « اعلان حدود ثابتة بين اسرائيل وجيرانها العرب » .

٢ ـ ضمان حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة على الاراضي الفلسطينية واعطاء اللاجئين فرصة العودة الى منازلهم او الحصول على تعويض .

٣ ـ ان يعاد الى العرب القسم الشرقي من القدس الذي يجب ان يدمج في الدولة الفلسطينية بصفته واحدا من الاماكن المقدسة الرئيسية للمسلمين .

٤ ـ « ان يضمن لكل دول المنطقة الحق في الوجود وفي التقدم في الامن والاستقلال » ، واشار الرئيس السوفياتي الى ان هذا الحق ينطبق على اسرائيل « اذ لا يمكن ضمان الامن للبعض مع اهمال امن الاخرين » .

٥ ـ « من اجل ضمان السلام ، على جميع الاطراف المعنية ، بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية ، التزام احترام متبادل لسيادة الدول الاخرى واستقلالها وسلامتها الاقليمية » .

٦ ـ وضع ضمانات دولية للتسوية وهو دور يمكن ان يعود الى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن التابع للامم المتحدة اوالى مجلس الامن كاملا .

٧ ـ ان تضم منظمة التحرير الفلسطينية حكما الى التسوية الشاملة بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وتناول قرارات قمة فاس . قال : « اننا نقوم تقويماً ايجابياً مبادىء التسوية للمشكلة الفلسطينية وللشرق الاوسط كما اقرتها القمة العربية » ، مضيفاً انه لم ير في هذه المبادىء شيئا « يتعارض وما يقترحه الاتحاد السوفياتي من سنوات عدة » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٦ .

نص قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي باجتياح بيروت الغربية بتاريخ ١٦/ ٩/ ١٩٨٢(*)

اذاع الناطق باسم مجلس الوزراء دان مريدور البيان الاتي : « ان مجلس الوزراء قرر انه بعد اغتيال الشيخ بشير الجميل احتل الجيش الاسرائيلي مواقع في بيروت الغربية لمنع خطر قيام اعمال عنف وسفك دماء وفوضى في المدينة ،

مع وجود الفين من المخربين المسلحين الذين بقوا في بيروت خلافا لاتفاق ترحيل المخربين .

ان هذا الخطر منع وان حكومة اسرائيل ستوعز الى جيش الدفاع الاسرائيلي باخلاء المواقع التي احتلها عندما يكون الجيش اللبناني مستعدا لتولي الاشراف على هذه المواقع بالتنسيق مع الجيش الاسرائيلي » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٧ .

حديث ياسر عرفات في روما بعد اجتياح القوات الاسرائيلية بيروت ١٦/ ٩/ ١٩٨٢(*)

دعا ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى عودة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت بعد دخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية .

وقال عرفات في مؤتمر صحافي عقده في روما ان « القوات الفرنسية والايطالية والاميركية تتحمل مسؤولية خاصة ذلك انها كانت السبب الذي دفعني الى مغادرة بيروت . ان هذه المسؤولية تشمل حماية المدنيين في بيروت والنساء والاطفال » .

واوضح انه طلب من وزير الخارجية الايطالي السيد اميليو كولومبو عودة القوة الايطالية الى بيروت و« ابلغني كولومبو انه على اتصال مع فرنسا والولايات المتحدة وانه مستمر في متابعة هذا الوضع الخطير عن كثب » .

وسئل عن رأيه في مبادرة الرئيس ريغان فأجاب : « لا استطيع ابداء اي ملاحظات على المبادرة في الوقت الحاضر » .

وسئل هل هو نادم على مغادرة بيروت فأجاب : « كلا ، انني آسف لشيء واحد هو كلمة الشرف التي اعطتني اياها ٣ دول كبرى (الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا) » .

وعن مشروع السلام العربي قال : « انه مشروع من ٨ نقاط تشكل كلا ويمكن ان تكون اساسا لسلام في الشرق الاوسط . منذ قمة فاس لم يعد في استطاعة اي شخص القول ان العرب لا يملكون مشروعا او انهم لا يأخذون مبادرات . ان العرب ينتظرون الان رد الاسرة الدولية على مشروعهم الذي يلحظ للمرة الاولى خطة عمل » .

وأكد ان مشروع المملكة المتحدة الذي اقترحه الملك حسين في العام ١٨٧٢ ، لم يبحث فيه في قمة فاس وان مسألة تشكيل حكومة فلسطينية في المنفى متروكة للمجلس الوطني الفلسطيني .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٧ .

بيان الحكومة الفرنسية بعد اجتياح اسرائيل بيروت الغربية بتاريخ ١٧/ ٩/ ١٩٨٢(*)

جاء في بيان للحكومة الفرنسية صدر عن وزارة العلاقات الخارجية ان وزير العلاقات الخارجية السيد كلود شيسون « يعتقد ان لا بد من عودة الجيش الاسرائيلي فورا الى المواقع التي كان يحتلها في ١٤ ايلول الجاري حتى تبدأ في أسرع وقت مفاوضات في شأن شروط اجلاء كل القوات المسلحة الاجنبية من لبنان » .

وأكد ان الهجوم الاسرائيلي على بيروت الغربية منذ ١٥ ايلول والقصف الذي رافقه « يشكلان خرقا للاتفاق الذي قبله الاطراف المتحاربون والذي ايده المجتمع الدولي عموما والذي ساعدت فرنسا والولايات المتحدة وايطاليا في تنفيذه (. . .) ان هذا الوضع يجعل الكثيرين من السكان المدنيين من دون حماية ويقوض على نحو خطير الضمانات التي اعطيت في مقابل اجلاء القوات المسلحة » عن بيروت . وان « فرنسا تندد بمعاودة اثارة الموضوع هذه التي ليس لها ما يبررها وتدينها » .

وشدد على انه « يعود الى لبنان ، والى لبنان وحده ، ضمان استمرار مؤسساته (. . .) اننا لفتنا الامين العام للامم المتحدة (السيد هافيير بيريز دوكويليا) مجددا لدى مروره في باريس الى ضرورة التطبيق العاجل للقرارات ٥١٦ و٥١٧ و٥١٨ المتعلقة بمراقبي الامم المتحدة في بيروت . ان وجود هؤلاء في لبنان بعدد كاف وبموجب شروط توضع مع الحكومة اللبنانية ، يبدو اجراء لا بد منه . ان فرنسا تؤكد من الان قرارها التعاون الكامل مع القرارات التي يمكن ان تتخذ » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٨ .

نص بيان قصر الاليزيه حول المذبحة وتصريح كلود شيسون بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

أعرب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران عن « هلعه » من الوضع في بيروت وقال في بيان وزعه قصر الاليزيه : « ان الانباء التي بلغتني من بيروت تثير الهلع . ان الذين يتحملون مسؤولية هذه المبالغات يخونون القضايا التي

يعتقدون انهم يخدمونها . ان على الاسرة الدولية الوقوف في وجه هذه المذابح واتخاذ الاجراءات الضرورية للحؤول دونها . ان فرنسا سبق ان تدخلت لتسهيل تنفيذ التسويات السلمية في المنطقة . وهي مصممة في الظروف الراهنة على التحرك مجددا . ان وزير العلاقات الخارجية على اتصال مع الاطراف المعنيين لتحديد المبادرات المرغوب فيها خصوصا عبر استخدام وسائل الامم المتحدة » .

وصرح السيد كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسي ان دخول القوات الاسرائيلية بيروت الغربية « ليس مقبولا ولا يحتمل » ، خصوصا ان « ثمة امرا يسترعي الانتباه هو انه امكن السيطرة على العواطف بعد الاغتيال (اغتيال الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل)(. . .) ان مسؤوليات تقع على اسرائيل حيال التنديد العالمي وحيال حلفائها كالولايات المتحدة ، كذلك حيال الدول التي تعمل من اجل ضمان امنها كفرنسا » .

وأكد ان « انسحابا اولا » لاسرائيل الى خارج بيروت الغربية « يفرض نفسه » . وشدد على الضرورة الملحة لارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى العاصمة اللبنانية . وسئل عن الانباء التي تحدثت عن مذبحة في بيروت الغربية فأجاب ان مراقبي الامم المتحدة الموجودين الان في بيروت « سيقدمون تقريرا عن هذه القضية في الساعات المقبلة (. .) انه نبأ رهيب » . لكنه اضاف انه يجب التحقق من هذا النبأ .

وكرر ان الاسرائيليين ، بدخولهم بيروت الغربية ، « خرقوا الاتفاق » الذي وضعه المبعوث الاميركي السيد فيليب حبيب ، و« ان الدخول غير المتوقع للاسرائيليين الى بيروت الغربية يضع امن السكان المدنيين على المحك . وان هذا خطير في ذاته » .

وذكر ان الحكومة الفرنسية على اتصال مع اسرائيل التي نقل اليها الموقف الفرنسي ، ومع الولايات المتحدة « التي قررنا ان نتحدث معها الى اسرائيل واللبنانيين » .

وأشار الى ان فرنسا اصرت في الامم المتحدة على ضرورة ارسال مراقبين دوليين الى بيروت في اسرع وقت بغية الاشراف على الوضع داخل العاصمة اللبنانية وخارجها .

واعلن ان الرئيس الياس سركيس ابلغه غداة اغتيال الرئيس المنتخب ـ في أثناء زيارته القصيرة لبيروت ـ : :
« ان العملية الدستورية الهادفة الى انتخاب رئيس جديد اخذت مجراها » . وقال : « ان السلطات اللبنانية اظهرت آنذاك ثقتها بأن العملية الدستورية تسير سيرا حسنا ، وان اللبنانيين اظهروا نضجا في الطريقة التي واجهوا بها اغتيال الرئيس المنتخب » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩/٩/١٩٨٢ .

بيان البيت الابيض الاميركي حول مذبحة المخيمات بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

اعلن الرئيس رونالد ريغان انه « اصيب بالهلع » اذ علم بالمجزرة التي ارتكبت ضد لاجئين فلسطينيين في بيروت . وانذر اسرائيل بأن تسحب قواتها فورا من بيروت الغربية محملا اياها قسما كبيرا من مسؤولية ما حدث .

ولاحظ ريغان ، في بيان اصدره البيت الابيض امس ، ان « اسرائيل ، التي سيطرت عسكريا على بيروت الجمعة ، اكدت ان عمليتها تهدف الى تفادي نوع المأساة التي حدثت الان » .

واتهم اسرائيل بانها منعت الجيش اللبناني من تولي الاشراف على بيروت كما نص الاتفاق الخاص باجلاء منظمة التحرير الفلسطينية عن العاصمة اللبنانية قائلا :
« ان الجيش اللبناني منع من القيام بهذه المهمة نتيجة الاحتلال الاسرائيلي الذي بدأ الاربعاء » .

واضاف : « انذرنا السفير الاسرائيلي اليوم بأن يطلب من حكومته سحب قواتها فورا من بيروت الغربية واعادتها الى المواقع التي كانت تحتلها في ١٤ ايلول (. .) اننا ننتظر ايضا ان تبدأ اسرائيل بعد هذا الانسحاب مفاوضات جدية تؤدي في الدرجة الاولى الى فك ارتباط لقواتها في بيروت ثم الى اتفاق على انسحاب سريع لكل القوات الاجنبية من لبنان » .

وذكر الرئيس الاميركي بأن اسرائيل تعهدت بعدم دخول بيروت الغربية وبأن الولايات المتحدة « عارضت في شدة » تقدم القوات الاسرائيلية الذي تلا اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب الشيخ بشير الجميل . ثم قال : « على رغم هذه الصدمة الدامية وبسببها ندعو اللبنانيين الى ان يتحدوا في سرعة لدعم حكومتهم والعملية الدستورية » .

وبعدما قدم تعازيه الى « الشعب الفلسطيني » وعائلات الضحايا ، اعتبر ريغان ان « على جميع الذين يحترمون انفسهم ان يشاطرونا سخطنا واشمئزازنا من الجرائم التي شملت نساء واطفالا . ان هذه المأساة الرهيبة تؤكد الحاجة المطلقة الى سلام حقيقي في الشرق الاوسط . وان المبادرة التي اعلنتها في اول ايلول (الجاري) ستستمر في قوة لتحقيق هذا الهدف » .

من جهة اخرى ، صرح مسؤول رفيع المستوى في الحكومة الاميركية رفض كشف اسمه ان الولايات المتحدة

« تستغرب جدا الا تكون اسرائيل علمت بما يجري في المخيمات » حيث ذكر ان مئات الاشخاص قتلوا ليل الجمعة ـ السبت . ورفض المسؤول تحديد الجهة المسؤولة عما حدث ، الا انه اشار الى ان « القوات الاسرائيلية كانت تسيطر في وضوح على كل المنطقة التي وقعت فيها عمليات القتل » .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩/٩/١٩٨٢ .

رسائل السيد ياسرعرفات الى الزعماء بريجنيف ، ميتران ، فهد ، البابا ، ودي كويار حول المذبحة بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امس برسالة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران « يتوسل » اليه فيها « باسم الدماء الفلسطينية البريئة » التدخل فورا لوقف المذابح الوحشية التي يرتكبها الاسرائيليون في بيروت ولسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان .

وقال عرفات « ان الجيش الاسرائيلي يرتكب جرائم بشعة ضد السكان الفلسطينيين داخل وخارج مخيمات اللاجئين في بيروت » ، واضاف « ان الاذاعة الاسرائيلية فضلا عن المراقبين الدوليين اكدوا صحة هذه الوقائع » .

واوضح عرفات « ان العالم اجمع يتحمل مسؤولية الجرائم التي يقترفها الجيش الاسرائيلي ضد السكان المدنيين في بيروت ، بالرغم من كل الوعود والضمانات ، وانتهاكا لجميع الاتفاقات المبرمة مع المبعوث الخاص للرئيس الاميركي فيليب حبيب » .

ومضى عرفات يقول « سيدي الرئيس لقد كنا قد عهدنا اليكم بأمن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وسكانها في بيروت ، وعهدنا بذلك الى القوات المتعددة الجنسيات ، ومراقبي الامم المتحدة . . . انني اتوسل اليكم القيام بكل ما في وسعكم لوقف مذبحة النساء والاطفال الفلسطينيين » .

وقال ان فرنسا بصفتها عضوا في القوة المتعددة الجنسيات تتحمل المسؤولية بشأن ما يجري في بيروت حاليا .

وذكرت وكالة (وفا) ان عرفات بعث رسائل بالمعنى ذاته الى الرئيس السوفياتي ليونيد بريجنيف والملك فهد والبابا يوحنا بولس الثاني .

وجاء في رسالته الى بريجنيف ان الاتحاد السوفياتي يتحمل كدولة عظمى مسؤولية انهاء الاحتلال الاسرائيلي للبنان .

كذلك بعث عرفات برسالة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويار يطلب منه فيها عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي للبحث في « الجرائم البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال » .

وقالت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان عرفات تلقى رسالة عاجلة من وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون ابلغه فيها بالاهتمام الذي يوليه الرئيس ميتران شخصيا للموقف في بيروت .

وذكرت الوكالة ان الحكومة الايطالية بعثت برسالة مماثلة امس الى عرفات .

ونقلت « فرانس برس » عن شيسون قوله ، ان اتصالات جرت بينه وبين عرفات عبر ممثل منظمة التحرير في فرنسا ابراهيم الصوص حول الوضع في بيروت .

وقال ان الصوص احيط علما بادانة فرنسا لدخول القوات الاسرائيلية الى بيروت الغربية ، وادانتها للمجازر ضد المدنيين الفلسطينيين .

وذكر شيسون ان وزير خارجية ايطاليا اميليو كولومبو اتصل به هاتفيا عقب لقائه بعرفات قبل ٣ ايام ، واطلعه على مخاوف عرفات من دخول الجيش الاسرائيلي الى بيروت الغربية .

وفي تحرك آخر ، ترأس عرفات الذي وصل الى دمشق آتيا من تونس اجتماعا امس عقدته القيادة الفلسطينية واللبنانية المشتركة .

وذكرت (وفا) انه تم خلال هذا الاجتماع بحث شامل للوضع في لبنان بعد اجتياح بيروت .

ومن ناحية ثانية قالت « وفا » ان عرفات طلب الى الملك السعودي فهد في برقية وجهها اليه امس ، سرعة التحرك لفرض الانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من بيروت وضواحيها والمحافظة على ارواح السكان المدنيين الفلسطينيين واللبنانيين .

وحضر عرفات امس في دمشق ايضا اجتماعا طارئا للمجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد برئاسة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم .

وقالت « وفا » ان المجلس بحث في تطورات الوضع في لبنان وخصوصا حملة الابادة التي تقوم بها اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وعقد عرفات في دمشق مؤتمرا صحافيا حمل فيه الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت مسؤولية المذابح التي ارتكبت ضد الفلسطينيين .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩/٩/١٩٨٢ .

النفي الصادر عن الرائد سعد حداد حول اشتراك قواته في المذبحة بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

نقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الرائد سعد حداد نفيه « نفيا قاطعا ما اذيع بأن قواته احتلت مخيمي صبرا وشاتيلا » .

وقال حداد ان « النبأ الذي اذاعه راديو بيروت وجاء فيه ان ميليشيا الرائد حداد اخرجت العديد من الشبان من المخابىء في هذين المخيمين وقتلت بعضهم ، هو عار عن الصحة تماما وملفق جملة وتفصيلا ، وليس لقواتي اية علاقة بالموضوع » .

وأضافت اذاعة اسرائيل ان حداد « اكد ان لدى قواته تعليمات مشددة بعدم اجتياز نهر الاولي شمالا مترا واحدا ، لذلك لا يوجد في بيروت الغربية اي فرد من افراد قواتي » .

وتابعت الاذاعة ان حداد « اعرب عن استنكاره الشديد للمجزرة التي وقعت في المخيمات » وقال « انه يدينها بشدة وانها اعمال وحشية وان رجالنا لم يتعودوا على ارتكاب مثل هذه الاعمال » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٩ .

بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الصادر اثر مذبحة مخيمي صبرا وشاتيلا بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

قال بيان رسمي صدر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية وتلاه المتحدث باسمها آفي بارنز : « بما ان اسرائيل تدين اية اعمال قتل(. . .) ، فلقد حاولنا ، منذ ان اكتشفنا ان هناك مذبحة تنفذ ، جميع الوسائل والاجراءات الممكنة لوقفها والحؤول دون استمرارها ، بما في ذلك استخدام القوة ضد العناصر المتطرفة من الكتائب » .

أضاف : « ولقد اضطررنا في بعض الحالات فتح النار عليها لمنع استمرار الجريمة والدمار » .

وتابع قائلا : « ان وقوع المجزرة دليل على ما كنا نخشى وقوعه ، ولقد حال وجود جيش الدفاع الاسرائيلي دون ان تقع مذبحة اكبر » .

وزعم البيان من جهة اخرى ان اسرائيل اتصلت بالمسؤولين اللبنانيين « وعرضنا عليهم ان يحلوا في مواقع القوات الاسرائيلية ، الا ان الجواب اللبناني كان انهم غير مستعدين وغير منظمين لشغل هذه المراكز » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٩ .

نص قرار مجلس الامن الدولي حول المذبحة المتخذ بتاريخ ١٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

ان مجلس الامن بعد دراسة تقرير الامين العام بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٨٢ . . . والذي يدين مقتل بشير الجميل الرئيس اللبناني المنتخب بمقتضى الدستور ، وكل محاولة للحيلولة باستخدام العنف دون اعادة حكومة قوية ومستقرة في لبنان . . وبعد الاستماع الى بيان الممثل الدائم للبنان ومع مراعاة اصرار لبنان على ضمان انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان . .

١ ـ يعيد تأكيد قراراته ٥٠٨ و٥٠٩ و٥١٦ بكل بنودها .

٢ ـ ويدين الغزو الاسرائيلي الاخير لبيروت والذي يمثل انتهاكا لاتفاقات وقف اطلاق النار وقرارات مجلس الامن .

٣ ـ ويطالب بالعودة الفورية الى المواقع التي كانت اسرائيل تحتلها قبل ١٥ ايلول كخطوة اولى نحو التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن .

٤ ـ ويدعو مرة اخرى الى الاحترام الدقيق لسيادة لبنان ووحدته الاقليمية واستقلاله السياسي في ظل السلطة المطلقة والوحيدة للحكومة اللبنانية من خلال الجيش اللبناني في جميع انحاء لبنان .

٥ ـ ويعيد تأكيد قراريه ٥١٢ و٥١٣ اللذين يدعوان الى احترام حقوق السكان المدنيين دون اي تمييز ويشجب كل اعمال العنف ضد هؤلاء السكان .

٦ ـ ويؤيد جهود الامين العام لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥١٦ ، والخاص بنشر مراقبي الامم المتحدة لمراقبة الوضع في بيروت وحولها ، ويطلب من كل الاطراف المعنية ان تتعاون بصورة كاملة في تطبيق القرار .

٧ ـ ويقرر ان يظل منشغلا بهذه المسألة ، ويطلب من الامين العام ان يطلع المجلس باستمرار على التطورات بأسرع ما يمكن ودون تأخير يزيد عن اربع وعشرين ساعة .

بعد التصويت ، اصدرالمندوب الفرنسي دي لابار دي نانتوي ، بيانا ، اشار فيه الى الاهمية التي تعلقها الحكومة الفرنسية على الاسراع في تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تطالب بانتشار مراقبين من الامم المتحدة في بيروت ، وقال « ان انتشار هؤلاء المراقبين الفوري ، بأعداد كافية سيتيح لنا تقدير التهديدات التي تمارس على السكان المدنيين واحترام الاتفاقات المبرمة واتخاذ الاجراءات اللازمة اذا ما استدعى الامر » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/١٩ .

بيان الحكومة الاسرائيلية حول المذبحة بتاريخ ١٩/ ٩/ ١٩٨٢(*)

رفضت الحكومة الاسرائيلية الاتهامات الموجهة اليها ، بأنها مسؤولة عن وقوع مجازر ضد السكان المدنيين في المخيمات الفلسطينية في بيروت الغربية .

جاء ذلك في بيان اصدرته الحكومة في الساعة الثانية من فجر اليوم اثر اجتماع استمر زهاء ثلاث ساعات ونصف الساعة .

الا ان البيان لم يشر الى طلب الرئيس رونالد ريغان لاسرائيل لسحب قواتها من بيروت الغربية فورا . وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ، ان الحكومة ستبحث في هذا الطلب .

وقالت الحكومة الاسرائيلية في بيانها ان « اي اتهام مباشر او غير مباشر » لاسرائيل بالمسؤولية عن هذه المجازر هو مجرد « تشهير » بها .

وقال البيان ان « اللبنانيين » دخلوا الى المخيمين الفلسطينيين من اماكن لا تواجد للقوات الاسرائيلية فيها .

واعربت الحكومة عن « أسفها العميق » للخسائر البشرية الكبيرة وقالت ان الجيش الاسرائيلي اجبر « الميليشيات المسيحية » على مغادرة المخيمين « فور علمه بوقوع الحادث » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٠ .

نصوص الاعلان عن عودة القوات المتعددة الجنسيات ، خطاب ريغان ، خطاب ميتران ، بيان وزارة الخارجية الايطالية بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٨٢(*)

وجه الرئيس ريغان خطابه الذي دام عشر دقائق عبر شاشات التلفزيون، بعد اجتماع مع كبار مستشاريه حضره وزير الخارجية جورج شولتز ، مستشار الامن القومي وليم كلارك والمبعوث الخاص فيليب حبيب الذي قطع اجازته بعدما استدعي الى البيت الابيض .

قال ريغان : « ان الاحداث التي كان العالم شاهدا عليها خلال نهاية الاسبوع الفائت كانت الاكثر ايلاما في الكابوس الطويل للمأساة اللبنانية » .

« لقد شاهد الملايين منا صوراً للفلسطينيين ضحايا هذه المأساة ، هناك القليل من الكلمات التي يمكن قولها لكن هناك الكثير مما يمكن ويجب عمله لوضع نهاية لهذا الكابوس » .

« ولا يكفي بالنسبةالينا ان ننظر الى هذا كحدث بعيد عنا ولا علاقة لنا به ، فلأجل اصدقائنا في لبنان واسرائيل ، ولاجل اصدقائنا في اوروبا واي مكان من الشرق الاوسط ، ومن اجلنا نحن كأميركيين ، تذكرنا هذه المأساة المرعبة بالضرورة المطلقة لاحلال السلام في هذين البلدين والمنطقة المضطربين » .

« اننا بعملنا من اجل السلام في الشرق الاوسط انما نخدم قضيةالسلام العالمي ومستقبل البشرية » .

« ليس هناك عقاب يكفي لمحو اللطخة التي تركها المجرمون من جراء فعلتهم ، لكن بالنسبة الينا هناك اشياء يمكن ان ندركها واشياء يجب ان نقوم بها :

ـ على الشعب اللبناني ان يدرك بأن دورة المذبحة تلو المذبحة يجب ان تتوقف ويجب الا يكون الاطفال ضحية ثأر لمقتل اطفال آخرين .

ـ على اسرائيل ان تدرك بانه لا يمكنها فرض حلولها عبر الضغينة العميقة والقاسية مثل تلك التي ولدت هذه المأساة واذا ما ارادت ذلك فلن تفعل سوى الغرق اكثر في المستنقع الذي يلوح امامها .

ـ على الدخلاء الذين اذكوا نيران الحرب الاهلية اللبنانية لسنوات عدة ان يدركوا بان النيران قد تمتد اليهم اذا لم يتم اطفاؤ ها .

ـ علينا جميعا ان نلزم انفسنا بقضية السلام ، وانني اجدد دعوتي لتحقيق تقدم سريع في حل المسألة الفلسطينية واكرر المقترحات الاميركية التي غدت الان اكثر الحاحا . فالوقت الان ليس للكلام وحده انه وقت العمل ، والعمل معا لاحلال السلام في بيروت ، وللمساعدة على قيام حكومة مستقرة تستطيع اعادة السلام والاستقلال الى لبنان بأكمله ، وللوصول الى حل عادل ودائم للنزاع بين اسرائيل وجيرانها العرب يلبي الحقوق المشروعة للفلسطينيين الذين كانوا غالبا ضحايا هذا النزاع .

« ان اهدافنا الاساسية في لبنان لم تتغير لانها اهداف الحكومة والشعب اللبنانيين نفسها : اولا وقبل كل شيء نحن نسعى الى اقامة حكومة مركزية قوية ومستقرة في هذا البلد تظهر الى حيز الوجود بعمليات دستورية منظمة . لقد انتخب لبنان رئيسا جديدا منذ اسبوعين اغتيل حتى قبل ان

يستطيع تسلم مسؤولياته . وهذا الاسبوع ، سوف يعيد لبنان المحزون انتخاب رئيس جديد ، فليحفظه الله وليمنحه الحكمة والشجاعة لقيادة بلاده الى مرحلة جديدة اكثر سعادة » .

« ان على المجتمع الدولي واجب مساعدة حكومة لبنان على اعادة بسط سيادتها على كل اراضيها . لقد اعاقت القوات الاجنبية والفصائل المسلحة لفترة طويلة الدور الشرعي لقوى الامن اللبنانية وعلينا تعبيد الطريق امام انسحاب القوات الاجنبية » .

« ان المكان الذي ستبدأ فيه هذه المهمة هو بيروت ، اذ يجب ان يسمح للحكومة اللبنانية باعادة الامن الداخلي الى عاصمتها . وهي لا تستطيع ذلك طالما بقيت القوات الاجنبية في بيروت او قربها . لقد تشاورت مع حلفائنا الفرنسيين والايطاليين واتفقنا على تشكيل قوة جديدة متعددة الجنسيات شبيهة بتلك التي قامت بواجبها جيدا في الشهر الماضي ، توكل اليها مهمة تمكين الحكومة اللبنانية من بسط سيادتها الكاملة على العاصمة وهو الشرط المسبق الرئيسي لاحكام هذه السيطرة على البلاد بأكملها » .

« لقد طلبت الحكومة اللبنانية بتأييد من شعبها هذه المساعدة ولكي تنجح هذه القوةالمتعددة الجنسية فمن الضروري ان تنسحب اسرائيل من بيروت ، وسوف تعود هذه القوة ، بالتعاون المتوقع من الاطراف كافة الى بيروت لفترة محددة من الوقت ، ان مهمتها لن تكون العمل كقوة شرطة بل لتمكين السلطة اللبنانية من القيام بذلك بنفسها » .

« لقد كرر وزير الخارجية (جورج شولتز) بالنيابة عني ، عرض وجهات نظرنا لحكومة اسرائيل ، عبر سفيرها في واشنطن ، وما لم تتحرك اسرائيل بسرعة وشجاعة نحو الانسحاب فانها ستجد نفسها متورطة اكثر في مشاكل ليست مشاكلها ولن تستطيع حلها » .

« ان مشاركة قوات اميركية في بيروت سوف تكون ايضا لفترة محددة ولكنني وصلت الى القناعة بانه ليس هناك بديل من عودتها الى لبنان اذا كان لا بد من منح هذا البلد الفرصة للوقوف على قدميه » .

« ان السلام في بيروت هو فقط خطوة اولى ، واننا نسعى مع شعب لبنان الى اخراج جميع القوات العسكرية الاجنبية من ذلك البلد ، ان رحيل هذه القوات بطلب من السلطات اللبنانية حظي بتأييد واسع من العرب ومن دول اخرى ، ولقد اشار كل من اسرائيل وسوريا الى انه ليس لديه مطامع في ارض لبنان وانه مستعد للانسحاب ، ولقد اصبح ملحا الان ان تتخذ ترتيبات خاصة لاتمام هذا الانسحاب المتفق عليه . وهذا يجب ان يتم قريباً جداً » .

« ان المخاوف الامنية المشروعة للدول المجاورة وبينها بشكل خاص امن سكان شمال اسرائيل يجب ان تراعى وهو ليس مهمة صعبة اذا ما توفرت الارادة السياسية ، ان الشعب اللبناني يجب ان يسمح له بتخطيط مستقبله الخاص المعتمد على القوات المسلحة اللبنانية الراغبة والقادرة على احلال السلام في بلادها . يجب ان يسمح له بذلك وبأسرع وقت » .

« ان السفير موريس درايبر الذي كان على تشاور مستمر مع الاطراف المعنية في لبنان سوف يبقى في المنطقة للعمل على التطبيق الكامل لاقتراحنا ، وسوف ينضم اليه السفير فيليب حبيب وسيمثلني في حفل تنصيب الرئيس الجديد للبنان ، وسيتشاور مع قادة المنطقة على ان يعود الى واشنطن بسرعة لاطلاعي على نتائج محادثاته » .

«في بداية الصيف تحملت حكومتنا مسؤوليتها بالمساعدة على حل ازمة صعبة وانقاذ الشعب اللبناني من عبء ثقيل . ولقد نجحنا في ذلك . لكن الاحداث الاخيرة ولدت مشاكل جديدة وعلينا مجددا تحمل مسؤوليتنا » .

« انني مهتم بشكل خاص بانهاء معاناة لبنان لان ذلك حق له وفي الوقت نفسه في مصلحتنا القومية . ولكنني ايضا مصمم على المضي قدما في جهد اوسع لاحلال السلام بين اسرائيل وجيرانها العرب . لقد خدمت احداث بيروت في الاسبوع الماضي فقط في تكريس قناعتي بأن مثل هذا السلام شديد الالحاح وان المبادرة التي اعلناها في بداية ايلول هي الطريق الصحيح للوصول اليه » .

« اننا لن نلين ولن نتراجع عن جهودنا لاحلال السلام في لبنان وسلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

« علينا جميعا ان نتعلم الدروس المناسبة من هذه المأساة ونتحمل المسؤوليات التي تفرضها علينا كدين مستحق تجاه انفسنا وتجاه اطفالنا . ان العالم بأجمعه سيصبح مكانا اكثر امنا عندما تبدأ هذه المنطقة ، التي شهدت الكثير من المشاكل بتحسس السلام » .

« ان هدفنا وتحركنا سلميان كلاهما واننا نقدم عليهما بروح من التعاون الدولي . لذا فانني اطلب الليلة صلواتكم ودعمكم لكي يستمر بلدنا في لعب دوره الحيوي كزعيم للسلم العالمي ، وهو دور نستطيع جميعا كأميركيين ان نفخر به » .

خطاب ميتران

وقال ميتران في خطابه الذي بثته اقنية التلفزيون الفرنسية الثلاث خلال ثلاث دقائق ، « ان ضمير العالم صدم لمصرع الفلسطينيين الابرياء الذين خضبوا بدمائهم لبنان من جديد » .

أضاف : « وبدون اضاعة المزيد من الوقت ، يجب ان تضمن القوات المسلحة اللبنانية بفعالية سلامة السكان المدنيين في بيروت وضواحيها وتجعل البلاد تحت سلطة الحكومة الشرعية وحدها » .

وأشار ميتران الى « ان القرار الاخير لمجلس الامن لا يمكن ان يوضع بسرعة موضع التنفيذ » . وقال انه لذلك قرر « بناء لطلب الحكومة اللبنانية ، وتلبية لنداءات من كل انحاء العالم ، لا سيما من العالم العربي ، ان تشترك فرنسا في تشكيل قوةمتعددة الجنسية من جديد ، تكون مهمتها المساهمة في اعادة الامن واحترام حقوق الشعب » .

وقال « ان القوات الفرنسية ستكون مرة اخرى الى جانب الجنود الاميركيين والايطاليين ، وستكون الدفعة الاولى من جنودنا مستعدة لتحمل مسؤوليتها في لبنان ، في خلال الايام الثلاثة المقبلة » .

ولاحظ مراقبون فرنسيون انها المرة الاولى منذ العام ١٩٦٨ ، التي يقوم فيها رئيس فرنسي بالاعلان عن خطوة ماعبر شاشات التلفزيون .

وكانت شوارع باريس قد شهدت قبيل اعلان ميتران بقليل ، تظاهرة حاشدة ضمت اكثر من ١٠ آلاف شخص ، للتنديد بالمذبحة التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون .

واعلنت وزارة الخارجية الايطالية موافقة ايطاليا على الاشتراك في القوة متعددة الجنسية .

وقالت الوزارة في بيان لها ان الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا وافقت على اعادة تشكيل قوة متعددة الجنسية لحفظ السلام بناء لطلب الحكومة اللبنانية .

ولم يحدد البيان موعدا لانطلاق الوحدة الايطالية باتجاه بيروت ، ولا موعد وصولها . وقال ان القوة ستكون في بيروت « لفترة محدودة » وستعمل على مساعدة الحكومة اللبنانية في تحمل مسؤوليتها .

وأشار البيان الى ان ايطاليا جددت دعوتها الملحة الى اسرائيل لسحب قواتها من لبنان . . لافساح المجال امام انتشار القوة (المتعددة الجنسية) .

* صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢١ .

نص المعلومات الرسمية حول اجتماع مجلس الوزراء اللبناني بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٨٢(*)

في مستهل الجلسة طلب فخامة الرئيس من المجلس الوقوف دقيقتي صمت حدادا على المغفور له فخامة الرئيس الشيخ بشير الجميل . وبعد ذلك قال الرئيس :

« يجتمع مجلس الوزراء اليوم في جلسة وداعية ، ويصادف موعد هذه الجلسة بعد ستة ايام مرت على اغتيال الرئيس الشيخ بشير الجميل الذي صرعته يد الشر ، واختطفته من اللبنانيين . وهذا ما يدفعني الى القول : كلنا نذهب ويبقى لبنان .

« اننا نعلم جميعا كم كانت آمال اللبنانيين معلقةعلى الرئيس الجميل وعلى الانجازات التي كان يعد نفسه لتحقيقها . ان الشيخ بشير باق بيننا وتطلعاته باقية امام انظار اللبنانيين ، وان اكبر تكريم لشهيدنا الكبير هو ان يحقق الرئيس المقبل هذه التطلعات ويتابع المسيرة التي خطها الرئيس الراحل .

« اننا نؤمن جميعا بأن الشرط الاساسي الذي لا غنى عنه والذي هو الاساس لاعادة الصرح اللبناني الى قوته وثباته هو وحدة اللبنانيين ووقوفهم سدا منيعا في وجه اي مؤامرة تستهدف النيل من الكيان والسيادة والاستقلال ، ان العقبات التي تحول دون اعادة العافية كاملة الى لبنان لا تزال متعددة والمجزرة البشعة الاخيرةالتي ارتكبت في المنطقةالغربية من بيروت ، والتي نستنكرها وندينها ويرفضها كل انسان وكل ضمير : تدل في وضوح على ان يد الشر ما زالت تتربص بنا ، غيران لدي ملء الثقة بان ما نختزنه جميعا من ايمان راسخ بلبنان ، ومن ارادة مصممة على بذل التضحيات مهما بلغت ، خصوصا اننا على أهبة انتخاب رئيس جديد للجمهورية ، آمل ان يتم في جو من الحرية والديموقراطية ، يدفعني الى القول ان لبنان سيخرج من هذه المحنة سليما معافى » .

واضاف : « كل حكومة تقوم بنسبة ما تكون حققته من انجازات مادية ومعنوية . فالانجازات المادية لهذه الحكومة على رغم الظروف الامنية والتطورات المختلفة والاجتياح الاسرائيلي ، وانعكاس كل ذلك على الادارة ككل ، على رغم كل ذلك ، حققت الحكومة انجازات لا بأس بها ، يتلمسها المواطن ولا شك .

« اما الانجازات المعنوية التي حققتها هذه الحكومة ، فأبرزها : انها كانت مرآة لوحدة الشعب . وهذا الواقع هو الذي مكننا من اتخاذ قرارات مصيرية تتعلق باستقلال لبنان وسيادته . لقد كنا دوما نضع نصب اعيننا لبنان الواحد الموحد السيد الحر المستقل ، وكل قراراتنا بنيت على هذه المبادىء .

« لكل حكومة امد ، ولا يمكننا القول الآن اننا سنستفيد من استراحة المحارب . ليس هناك راحة . بدأنا اخيرا بأول

خطوة في مسيرة الالف ميل . انما يبقى امامنا الكثير من العرق والتعب للوصول الى القمة . البلد في حاجة الى جهود كل المواطنين ، وقبل ان نطالب الغير بمساعدة لبنان ، يجب ان نبدأ بمساعدة انفسنا .

« واذا كانت هذه الحكومة تمكنت من تحقيق الانجازات التي اشرت اليها ، فالفضل في ذلك يعود الى تماسك اعضائها وتعاون الوزراء بعضهم مع بعض ، واخص بالذكر دولة رئيس الحكومة الاستاذ شفيق الوزان الذي كان له بما يتحلى به من وطنية وحكمة وبعد نظر ، الفضل الكبير في ما حققته هذه الحكومة من انجازات ، ان على الصعيدالوطني ام على الصعيد الانمائي والاعماري .

« شكرا لدولة الرئيس الوزان ، وشكرا للسادة الوزراء فردا فردا . واملنا كبير ان شاء الله في غد مشرق للبنان ولكل اللبنانيين » .

وتكلم الرئيس الوزان فقال :

« في هذه اللحظة نحن نمر بفترة انتقال ، وكلناامل في ان يكون التعاون بين الجالسين في هذه القاعة ، والعاملين في الحقل العام ايا كانوا ، قائما لمصلحة لبنان .

« في تجربتنا مع فخامتك ، نحن نشعر باننا كنا في مدرسة كنت انت المسؤول الاول عنها ، وبقدر ما كانت الفاجعة والخسارة كبيرة بفقدان الشيخ بشير الجميل الذي احب اللبنانيين برزت عاطفة اللبنانيين جميعا عند فقدانه .

« وما السعي الحالي لدى الجميع لتأمين انتخاب رئيس جديد الا صورة عن ايمان اللبنانيين بوحدة ارضه وشعبه ومؤسساته ، وهي وحدة اصيلة في النفوس تسعى الى حفظ لبنان والى انتصار لبنان على رغم كل الظروف والصعوبات من الداخل والخارج . ونحن نعتبر ان وحدتنا الوطنية هي الحصن المنيع الذي يجب ان نتحصن به على الدوام .

« ان الروح التي جمعتنا يا فخامة الرئيس ضمن هذه القاعة ستستمر لتأكيد محبتنا للبنان وحرصنا على بقائه وعزته » .

ثم درس مجلس الوزراء القضايا والمشاريع المعروضة عليه واتخذ في شأنها القرارات المناسبة ، ومنها :

ـ مشروع قانون موازنة السنة ١٩٨٣ .

ـ طلب قوات متعددة الجنسيات لمدة محددة تعينها الحكومة بمساعدة الجيش اللبناني في مهمة الحفاظ على الامن وعلى سلامة السكان في المنطقة الغربية من العاصمة بيروت وضواحيها .

ـ قبول طلب الصرف من الخدمة الذي قدمه السيد كارلوس خوري المدير العام لرئاسة الجمهورية .

واعرب فخامة رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء عن الاسف لاضطرار السيد خوري الى الاستقالة من الوظيفة العامة ، وعن التقدير للخدمات التي اداها طوال اضطلاعه بمهمات الوظيفة ، واشاد الجميع بما يتحلى به من اخلاق وكفاية وخبرة في خدمة الوطن » .

الموازنة

وفي ما يتعلق بمشروع موازنة ١٩٨٣ ، اوضح مصدر وزاري ان المشروع اقر مبدئيا ، وان العمل في المرحلة المقبلة سيرتكز على وضع الارقام .

واشار المصدرالى ان البند الاول من الموازنة اضيف اليه ١٥٪ عن موازنة السنة الماضية . فيما بقي البند الثاني كما هو مع بعض التعديلات الطفيفة .

ويعتبر المصدر انه من السابق لاوانه اعطاء رقم ولو تقريبي عن مشروع الموازنة .

* صحيفة « السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢١ .

تصريح شمعون بيريز ، وقرارات حزب العمل الاسرائيلي حول المذبحة بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٨٢(*)

صرح زعيم حزب العمل شمعون بيريز بانه يتعين على اسرائيل الجلاء عن بيروت على الفور وتسليمها الى اللبنانيين وجيشهم بمساندة قوة دولية ان امكن ، واشار الى انه لا يمكن ان تصبح اسرائيل رجل الشرطة اوالمسيطر على لبنان .

وحث بيريز الحكومة الاسرائيليةعلى تشكيل لجنة تحقيق في مذابح بيروت الغربية ، مشيرا الى ان زعماء الحكومة « اصيبوا بصدمة تصل حتى العظام » نتيجة هذه المذابح .

وذكر بيريز ان قيادة حزب العمل اتخذت القرارات الاتية :

ـ نداء للحكومة باجلاء القوات الاسرائيلية فورا من بيروت الغربية ، اذ اننا لا نريد ولا نستطيع ان ندير الشؤون اللبنانية بأنفسنا ، فهذا ليس من شأننا والجيش الاسرائيلي لم يوجد ليساعد اللبنانيين في ادارة بلادهم .

ـ على اسرائيل الامتناع عن اي تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية ، وعلينا ان نثبت للرأي العام العالمي انه لا محل لاي تدخل اسرائيلي في الشؤون اللبنانية .

وأشار بيريز الى ان ثبوت اكتشاف مخازن اسلحة فلسطينية جديدة في بيروت الغربية ليس مبررا كافيا لوجود الجيش الاسرائيلي هناك .

* صحيفة « السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢١ .

تصريح نافون ، وبيان مجلس الوزراء الاسرائيلي حول المذبحة بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٨٢(*)

في خطوة نادرة ظهر الرئيس الاسرائيلي اسحق نافون على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وادلى بتصريح بثته الاذاعة الاسرائيلية ايضا حاول فيه التنصل من مسؤولية المذابح .

اعرب نافون عن « مشاطرته الحزن والاسى العميقين لجميع العائلات المنكوبة ، وكذلك المواطنين العرب في اسرائيل وسكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة الذين لهم اقارب في لبنان » .

وقال « اننا نقدم هذه المشاعر بكل صدق واخلاص بعيدا عن جميع الخلافات السياسية القائمة بيننا ، ولان الموضوع يتعلق بأمر اساسي وجذري هو جزء من تراثنا ووجودنا ، وهو شجب واستنكار كل سفك لدماء ابرياء بدون فرق بين دين وجنس » .

واشار الى انه « بغض النظر عن الجدال الداخلي حول خطوات سياسية وعسكرية معينة فانه لزام علينا ان نشجب المحاولات في الدول العربية وفي العالم وفي لبنان نفسه لمحاولة الصاق تهمة هذه الجريمة النكراء بالجيش الاسرائيلي » .

واعتبر انه « في ميدان سفك الدماء المستمر والقطيع بين الكتائب والفلسطينيين فقد اضاف جنود الكتائب ، فصلا اسود فاحما » .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي قد عقد مساء امس الاول جلسة استثنائية دامت حتى فجر امس ، وصدر في اعقابها البيان الاتي :

« في بداية العام الجديد وجه اتهام باطل بالقتل الى الدولة اليهودية وحكومتها وضد قوات الدفاع الاسرائيلية .

« ففي مكان لم يكن للجيش الاسرائيلي موقع فيه دخلت وحدة لبنانية مخيما للاجئين حيث كان ارهابيون يختبئون بهدف القاء القبض عليهم ، وقد الحقت هذه الوحدة الكثير من الضحايا بالمدنيين الابرياء . واننا نعلن هذه الحقيقة بحزن واسف عميقين ، وحالما علمت قوات الدفاع الاسرائيلية بالاحداث المأساوية في مخيم شاتيلا وضعت نهاية لقتل السكان المدنيين الابرياء واجبرت الوحدة اللبنانية على الجلاء من المخيم ، وقد اعرب السكان المدنيون انفسهم بشكل واضح عن امتنانهم لعمل الانقاذ الذي قامت به قوات الدفاع الاسرائيلية ، وكل الاتهامات المباشرة او الضمنية التي تحمل قوات الدفاع اي نوع من اللوم لهذه المأساة البشرية في مخيم شاتيلا ليس لها اي اساس من الصحة . وترفض حكومة اسرائيل تلك الاتهامات بالازدراء الذي تستحقه .

« وتبقى الحقيقة انه من دون تدخل قوات الدفاع الاسرائيلية فان عددا اكبر من الخسائر في الارواح كان سيقع . ومن الضروري ايضا الاشارة الى انه طوال يومين وليلتين قامت قوات الدفاع الاسرائيلية بأعمال ضد ارهابيين في بيروت الغربية ولم يعلن عن شكاوى من اي نوع تتعلق بضحايا مدنيين .

« لقد اصبح واضحا ان الارهابيين انتهكوا اتفاق الجلاء بوضوح ليس فقط بتخلف ٢,٠٠٠ منهم في بيروت الغربية بل ايضا باخفاء كميات كبيرةمن الاسلحةمثل الدبابات والمدفعية ومدافع المورتر وكميات كبيرة من الذخيرة ، وقد كان كل هذا بهدف الاستمرار في الارهاب الدموي ضد اسرائيل وامم اخرى من بيروت الغربية .

وعلى الرغم من التحريض الداخلي فاننا ندعو شعب اسرائيل للاتحاد حول حكومته المنتخبة ديموقراطيا في نضالها للامن والسلام لاسرائيل وكل مواطنيها ، ولن يعظنا احد بقيم وباحترام الحياة البشرية وهي القيم التي درسناها وسوف نستمر في تعليمها لاجيال من المقاتلين الاسرائيليين » .

* صحيفة « السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢١ .

قرارات مجلس وزراء اسرائيل حول اعادة القوة المتعددة الجنسيات الى بيروت بتاريخ ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢(*)

ان حكومة اسرائيل تعرب عن موافقتها على اقتراح رئيس الولايات المتحدة رونالد ريغان اعادة القوة المتعددة الجنسيات التي سترابط في بيروت .

ان الحكومة تقترح ان تقام في الايام القريبة لجنة تنسيق مكونة من ممثلي حكومة لبنان ، وحكومة اسرائيل ، وممثلي الدول الثلاث المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات ، وتكلف هذه اللجنة بمناقشة واتخاذ القرارات بشأن الطرق المطلوبة لضمان عدم تواصل الارهاب الدموي في بيروت ، في الاوضاع الجديدة .

ان الحكومة ستناقش الوسائل لفحص ملائم للحقائق ذات الصلة بالاعمال الشنيعة التي نفذت بواسطة وحدة من « القوات اللبنانية » في بيروت ، وستقوم الحكومة بالاعلان عن قرارها .

ان الائتلاف الحكومي سيصوت لدى انعقاد الكنيست غدا ضد الاقتراح المدرج على جدول الاعمال الذي قدمه عضو الكنيست افنون روبنشتاين والذي طلب فيه تشكيل لجنة تحقيق قضائي.

* صحيفة «النهار» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ .

نص رسالة الرئيس الياس سركيس الوداعية الى اللبنانيين بتاريخ ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢(*)

«ايها اللبنانيون ،

« خاطبتكم مرارا خلال السنوات الست التي عشناها معا ، لكن ما من مرة كنت فيها متأثرا مثلي اليوم .

« لشهر مضى ، وبكثير من الاعتزاز ، اختير لسدة الرئاسة رجل فذ جسد طموحكم وكبرياءكم وتمسككم بسيادتكم واستقلالكم وحريتكم .

« وقد اثبتت الايام المعدودة التي عاشها معكم رئيساً منتخباً ، كم كان ممثلوكم على صواب في اختيار الشيخ بشير الجميل ، رحمات الله عليه ، رئيساً لكل لبنان ، مؤمنا بوحدة ارضه وشعبه ، ضنينا بكل حبة من ترابه .

« وقد غيبه الموت قبل ان يعطي لبنان ما كان يضيق به صدره من طاقة على العطاء والابداع .

« ايها اللبنانيون ،

« هي ست سنوات من المعاناة عشناها معا في وطن تسلمنا فيه اشلاء مؤسسات وحواجز نفسية بين اللبنانيين ، خلفتها احداث اليمة جرت على الارض اللبنانية .

« فسعينا بما اوتينا على الصعيد الداخلي لتثبيت الامن وبناء المؤسسات وازالة الحواجز المادية والنفسية .

« وحملنا على الصعيد الخارجي قضية لبنان الى المحافل الدولية والعربية سعيا لايقاف الصراعات الدائرة على ارضه ، والتي ليست في اساسها لبنانية المصدر على الرغم من اعتقادي بأن كل مجتمع حي متحرك لا يخلو من المنازعات ، فكيف بمجتمعنا اللبناني الحر المتنوع ؟

« وسار الحكم شوطا لا بأس به على صعيد الامن وبناء المؤسسات ورص الصفوف وقد تحقق الكثير من ذلك ، واكدنا غير مرة على ان الشرعية ومؤسساتها هي الاطار الاوحد والاسمى والافضل الذي تعالج من خلاله الامور ، وهذا ما انتهى اليه كل اللبنانيين عن قناعة ويقين .

« وفي الوقت الذي استفرد فيه لبنان ، وانحصر الصراع العربي - الاسرائيلي والصراعات العربية والاقليمية على ارضه وحده ، حذرنا في المحافل الدولية ، وفي مؤتمرات القمة العربية مرارا من استمرار هذا الامر .

« ان تحذيرنا لم يبق مجرد تحذير ، بل تعديناه الى الحيز العملي ، فحاولنا وضع خطة موحدة لمواجهة العدوان الاسرائيلي اذا ما وقع على جنوب لبنان ، غير اننا لم نلق التجاوب ، وداهمتنا ريح الحرب ، واجتاحت اسرائيل ارض لبنان ، ودوي نداءاتنا كان لا يزال مسموعا في اروقة المحافل العربية والدولية ، محذرين وطالبين العون .

« كل هذا يا ابناء وطني ، وانتم المؤمنون بهذا الوطن ، تبنون ونبني معا بكلتا اليدين .

« ففي نفس الوقت الذي كانت تدمر فيه مؤسسة كانت ترتفع مؤسسة اخرى ، وفي نفس الوقت الذي كان ينهار فيه بناء كان يرتفع بناء آخر ، وفي نفس الوقت الذي كان يستشهد فيه انسان لبناني كان يولد ويحيا لبنانيون آخرون .

« ولم تثنينا الازمة التي يعيشها لبنان عن الاستمرار في الحفاظ على الدولة .

« الجمهورية بقيت بعدما كانت مهددة تهديدا مباشرا .

« الشرعية استمرت ونحن عشية تسليم الوديعة والامانة في اطار من الديمقراطية والحرية والنظام البرلماني .

« المؤسسات : اعيدت وهي قائمة تعمل على رغم ما اصابها من تهديم وسلب واهانة .

« ولبنان : على رغم ما اصابه ، تمسكنا بوحدته ، وتمسكنا بما يمثل من تراث نبقيه ارثا لابنائنا من بعدنا .

« ايها اللبنانيون ،

« بعدما رفضنا الاحتلال الاسرائيلي وما زلنا ، سعينا جادين لانسحاب القوات المسلحة غير اللبنانيةكي يعود لبنان سيداً موحداً حراً معافى ، وهذا يتطلب من كل منا اكثر من اي وقت مضى التفافا حول الشرعية وتوافقا واستقرارا وطنيا لتحقيق الاهداف الوطنية السامية ولبناء لبنان الغد .

« انني اعرف جيداً الايام المرة والاليمة التي عشناها معاً .

« اعرف العذاب والهم الذي حملناه سوية ، ادرك كم في الوطن من آلام واوجاع وموت وخراب ، ولم يعش اي رئيس معكم ازمنة صعبة كالتي عشناها . لكنني على رغم الايام العصيبة والظروف المصيرية التي نعيشها ، فانني اتطلع بتفاؤل الى غد مشرق يطل على لبنان اذ اشعر بأن الغيوم السوداء التي خيمت علينا طيلة ثماني سنوات ، اخذت بالانقشاع . بل بدأت تتبدد ، ونحن نطوي صفحات الماضي بكل ما لكم علي من عتب ولوم ، ولي من

صمت وصبر وعبور صحراء . وانني على يقين ثابت بانكم بوعيكم وصمودكم قادرون على تجاوز الصعاب والتغلب على المحنة .

« ايها اللبنانيون ،

« انتم الذين اعطيتم وضحيتم واستحققتم لبنان وطنا ، لم تعودوا مستفردين ووطنكم لم يعد مستفردا ، فان دولا صديقة وكبيرة تمد لكم وله يد العون لرفع الاحتلال عن اراضيه كي يعود لبنان سليماً موحداً معافى يعيش فيه ابناؤه بكرامة اسيادا على ارضهم .

« ايها اللبنانيون ،

« عشية اليوم الذي اسلم فيه الامانة والرسالة لفخامة الرئيس الجديد الشيخ امين الجميل الذي سيتولى المسؤولية الكبرى ، نتيجة اجماع وطني يبشر بانطلاقة مميزة نحو غد مشرق ، ادعوكم جميعاً الى الالتفاف حوله ، ومؤازرته في مهمته الصعبة ، وانني على يقين بأنه سيحافظ على الامانة ويؤدي الرسالة مؤمنا بوحدة لبنان السيد ، المستقل ، وعاملا في سبيل تعزيز دوره الفاعل مع محيطه العربي والعالمي .

« اما انا واذ ادعو الله ان يحفظ لبنان لنا جميعاً ، اشكره على عونه اياي في احرج الاوقات ، واقول لكم بانني سأبقى معكم وفي صفوفكم كأي واحد منكم من اجل لبنان .

« عاش لبنان » .

* صحيفة «السفير» اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ .

كلمات بيريز ، شارون ، بيغن في الكنيست الاسرائيلي بتاريخ ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢(*)

الكلمة الاولى اعطيت لزعيم حزب العمل شمعون بيريز الذين شن هجوما عنيفا على الحكومة لاتخاذها القرار بدخول غربي بيروت

وقال بيريز : « ان الامة اليهودية تواجه ضميرها ، ليس بسبب ما يقوله الاخرون عنا وليس بسبب ما تكتبه الصحف ولكن بسبب الرجفة التي تكمن في اعماق تراثنا ولنا احساس بالهول والفظاعة ، احساس من تحت الانقاض التي غطت اجساد الاطفال ، النساء ، والشيوخ ، حيث هناك تدهور الاخلاقيات » .

واستشهد بيريز في كلامه بالبيان الذي اصدره الحاخامان الكبيران في اسرائيل وشجبا فيه المجزرة التي حصلت في مخيمي شاتيلا وصبرا ، والتي قام بها قتلة منحطين عطشى للدماء . وقال : « ان الارض تهتز من تحتنا وجميع طبقات الشعب يسودها الالم والاحتجاج على ما جرى ، ولكن في الوقت ذاته لم يتحرك لا رئيس الوزراء ولا وزير الدفاع وسكوتها كان عاصفا ومؤلما » .

واضاف بيريز : « ان السؤال الذي يواجهنا جميعا حكومة ومعارضة ، والشعب كله هو : اسرائيل امام نفسها ، اسرائيل مع تاريخها وتراثها ، وكل من يحاول اخفاء هذه الحقائق خوفا من كلام الاجانب فانه يخطىء في حق اسرائيل يخطىء في منطق اقامتها وصدق طريقها » .

وقال : « انا لا اظن على الاطلاق ان احدا في اسرائيل كان سيساهم بطريق مباشرة او غير مباشرة في المذبحة الفظيعة المجرحة ، وايضا عندما نحاسب الحكومة ورئيسها فان واجبي ان اوضح اني لا اتهم بانهم كانوا الموجه او ان لهم صلة بهذا الحادث الاجرامي » .

واضاف « باسم وحدة الامة اني ادعو جميع الكتل البرلمانية ان يخرجوا جيش الدفاع الاسرائيلي من هذا الجدال ، لنترك اولادنا الذين يخدمون امتهم وشعبهم باخلاص ، لنترك هذه المنظمة الكبيرة بعيدا عن المناقشات السياسية والاخلاقية ، واذا كانت قد حدثت مخالفات حتى داخل الجيش فيجب فحصها فحصا جذريا ، لاننا مقتنعون ان جيش الدفاع لم يساهم في عملية سفك الدماء هذه » .

وانتقد بيريز الحكومة « التي ارتكبت اخطاء خطيرة عند تقييمها للامور عندما رفضت الاستماع الى التحذيرات والاستشارات . لقد حذرنا من دخول غربي بيروت وقلنا ممنوع علينا الدخول الى هذه المدينة الكبيرة المليئة بالكراهية والاحقاد والغارقة في الغموض الذي لا نستطيع ان نتخيله » .

اضاف متسائلا « ما لنا وبيروت سيدي رئيس الحكومة ؟ مخازن الاسلحة ؟ وهل اذا نقلنا هذه المخازن ، من الذي يضمن لنا انه بعد وقت ليس بالطويل تهرب الى داخل بيروت اسلحة اخرى ، اسلحة حديثة اكثر ، وهل هناك نقص في الاسلحة في العالم ، وهل في نيتنا السيطرة الى الابد على بيروت كي نمنع ذلك ، هل هناك ضمانات بان السلطات التي ستأتي بعدنا ، سيكون بامكانها منع احضار اسلحة اخرى وهل بيروت هي العاصمة العربية الوحيدة التي يتواجد فيها اسلحة » .

واضاف : « ان لبنان كان قائما بدوننا ، هناك الجيش اللبناني ، وهناك امكانية لاعادة القوات المتعددة الجنسيات فلماذا نكلف جنودنا وسط الاخطار بمسؤولية ليست لنا ، او بمسؤولية لا يمكننا ان نأخذها على عاتقنا او تنفيذها ؟ » .

وعرض بيريز نتائج دخول بيروت الغربية على انه « فقد

اصدقاء ، زعزعة الصداقة مع الدول ، كراهية لليهود ، شجب لاسرائيل ، توقف محادثات الحكم الذاتي » .

ثم طالب باستقالة كل من بيغن ووزير دفاعه ارييل شارون قائلا : « لن تحدث في اعقاب هذه الاستقالة اية كارثة ، وان كل من اعطى الامر بدخول قوات الكتائب الى مخيمات صبرا وشاتيلا يجب ان يحاكموا فورا حتى بتهمة انه لم يكن يتوقع نتيجة اتخاذ قراره هذا » .

وختم بيريز بالقول « اننا لا نؤمن بانكما ستستقيلان وليس هو هذا الغرض من عقد جلسة الكنيست ، ولكن عقد الجلسة يستهدف ان يطلب من الحكومة ان يخرج جيش الدفاع الاسرائيلي من بيروت واقامة لجنة تحقيق قضائية لبحث الحوادث الخطيرة التي حدثت في مخيمات اللاجئين » .

ـ وكان المتحدث الثاني وزير الدفاع شارون الذي بدأ رده على بيريز بالقول « انه يوم اسود ذلك الذي قتل فيه في بيروت اناس من دون ذنب بوحشية ما بعدها وحشية . ان القلب يرفض والعين لا تستوعب والعقل الانساني لا يفهم ان هذا هو مصير الابرياء . وآمل ان يعاقب من قام بهذا العمل ، ولكن هذا الامر ليس في مقدورنا » .

اضاف « لقد جئت الى هنا لاتحدث عن المجالات التي تقع تحت مسؤوليتنا وفقط عن هذه المجالات التي ليس لها علاقة بالجريمة النكراء . . لا حرب لنا ضد الشعب الفلسطيني ، لقد اعلنا حربا شعواء على الارهاب الفلسطيني ، واذا كان هناك مسؤول بشكل غير مباشر فهو منظمة الارهاب اما المسؤولون المباشرون فهم اللبنانيون » .

اضاف : « واستطيع ان اقول بصورة واضحة بانه لا جندي اسرائيليا واحدا ، ولا اي قائد من قوادنا في جيش الدفاع الاسرائيلي اشترك في هذه العملية ، ان ايدي جيش الدفاع طاهرة ونقية ، ولقد حفظت طهارة السلاح كما حصل خلال اشهر الحرب هناك » .

ونقل وزير الدفاع الاسرائيلي ما قيل للكتائب حرفيا وقال : « تدخل قوة عسكرية من الكتائب الى مخيمي شاتيلا وصبرا والعملية هي ضد المخربين ويجب عدم المس بالمدنيين وخاصة الشيوخ والنساء والاطفال » .

واضاف شارون قائلا : « في اللحظة التي بدأت الشكوك بأعمال الكتائب في المخيمات التي عرفناها كمراكز للارهاب ، اتخذ قائد المنطقة الشمالية خطوات لوقف اعمال الكتائب في مخيمي صبرا وشاتيلا ، بواسطة ضابط ارتباط كتائبي » .

وقال : « ويجب ان نعرف ان الكتائب ليسوا جيش دفاع وان فرقهم ورجالهم غير خاضعين لنا ، وغير مجبرين على تقديم التقارير لنا ، لقد بذلنا جهودنا ، قائدالمنطقة الشمالية وقائد الجيش وانا نفسي ذهبت الى هناك للتحقيق مع قادة الكتائب ومحاولة معرفة كيف ، متى ، ولماذا حصلت هذه الجريمة . وهؤلاء الناس (اي الكتائب) يرفضون حتى الان الكلام ولا يريدون الاعتراف بذلك وما زلنا نبحث ونحقق ، لماذا فعلوا ذلك رغم الالتزامات التي قدموها لنا حسب طلبنا » .

وقال شارون انه طلب من الجيش الاسرائيلي ان يقدم له تقريرا عن ما حدث ، واضاف « بعد مقتل بشير الجميل اتخذ قرار بدخول جيش الدفاع الاسرائيلي الى غرب بيروت والسيطرة على النقاط الحيوية هناك ، قواتنا تلقت امرا بعدم دخول مخيمات اللاجئين وان عمليات تطهير المخيمات تلقى على عاتق الجيش اللبناني او الكتائب . الجيش اللبناني رفض القيام بهذه المهمة ، ويوم الخميس في ٩/١٦ ، ليلا دخلت قوات الكتائب الى مخيم شاتيلا ، وجرت قبل ذلك لقاءات تنسيق بين قواتنا وقوات الكتائب واوضحنا لهم ان العملية تستهدف تطهير المخيمات من المخربين واطلقت قواتنا قنابل مضيئة لمساعدتهم على التقدم » .

وتابع « وفي ١٧/ ٩ ، حاولت قوات الكتائب ادخال قوات اخرى وآليات ، ولكن قواتنا لم تسمح لهم بالدخول ، وبعد ان علم جيشنا بما حدث في المخيمات دخل واوقف المذبحة » .

وقال شارون ان موقف المعارضة « اطال بلا جدوى امد الحرب في لبنان » واتهمها بتقديم « اسلحة دعائية الى الفلسطينيين وازكاء نيران معاداة السامية » وتابع « انني افهم انكم تريدون مني ان استقيل ولستم وحدكم الذين تريدون ذلك ، فالولايات المتحدة الاميركية ايضا تريد ان اترك منصبي وتتمنى سقوط حكومة بيغن ، الا ان القدس ليست سايغون واسرائيل ليست فيتنام الجنوبية ، كما ان واشنطن ليست هي التي تشكل الحكومات وتحلها في هذا البلد » .

واتهم شارون المعارَضة بانها تحقق مصلحة الملك الاردني حسين بسعيها الى اسقاط الحكومة . « فالملك حسين يريد حكومة اخرى في اسرائيل ، وسبب ذلك معروف تماما » .

وارتفعت حرارة النقاش الصاخب في الجلسة حين تحدى شارون زعيم حزب العمل ان يذكر اين كان الضباط الاسرائيليون « عندما كان الكتائبيون يقتلون الفلسطينيين في تل الزعتر » وقال « لقد كنت عندئذ وزيرا للدفاع يا سيد بيريز واتحداك ان تجرؤ على القول اين كان هؤلاء الضباط الذين كانوا ينفذون اوامرك » .

وهذه هي المرة الاولى التي يلمح فيها مسؤول اسرائيلي

الى اشتراك ضباط اسرائيليين في تلك المذبحة التي راح ضحيتها مئات عدة وفقد الفا شخص حسب تقديرات اللجنة الدولية للصليب الاحمر .

وقوطعت اقوال شارون حول هذه المسألة بصيحات تقول « الخزي » من صفوف النواب .

وطلب بيريز كلمة عاجلة للرد واصفا ما قاله شارون بانه « كذب اجرامي » وقال « لم يحدث ان كانت هناك اي علاقة بين الجيش الاسرائيلي ومرتكبي هذه المذبحة » .

والقى عضو كتلة التغيير « شينوي » كلمة اقترح فيها تشكيل لجنة قضائية للتحقيق في مجزرة المخيمات وقال معلقا على كلمة شارون « لقد قال وزير الدفاع : ماذا تريدون مني ، الكتائب هم هكذا . قوات الكتائب الذين هم هكذا ارسلهم وزير الدفاع الى داخل مخيم اللاجئين المحاصر بمساعدة جيش الدفاع وبناء على اوامره . وهو يكتفي بالقول بأن زعماء الكتائب وعدوه بانهم لن يمسوا اي شخص بأذى . . اليس من الواجب ان يجري شارون تحقيقا عن خرق الكتائب لوعودهم » .

ورد وزير العدل موشي نسيم باسم الحكومة على روبنشاتين رافضا اقتراحه وقائلا « لقد جانبت الحقيقة اولا ، ولا اريد ان اقول انك شوهتها لان الذي قلته وتوصلت اليه ليس الحقيقة » .

ـ وتلاه على المنصة مناحيم بيغن الذي توجه الى بيريز قائلا « اخجل من نفسك . . انك تستغل المصيبة لاغراض سياسية وحزبية » .

وهنا قال اعضاء المعارضة لبيغن « انك انت الذي جلبت هذه المصيبة » ، فرد بالقول انه « ليس هناك اي اتهام موجه الى اسرائيل او الجيش الاسرائيلي الا من جهات خارجية » وضرب مثلا على ذلك الاتهام الذي وجهه « سياسي لبناني مسن » لم يسمه بأن اسرائيل مسؤولة عن اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب بشير الجميل .

وعاد لمهاجمة بيريز مذكرا اياه بانه كان في الولايات المتحدة وتحدث الى المسؤولين فيها وقدم لهم نصيحة حول الضفة الغربية وقطاع غزة وقال « ان الخيار الذي تراه المعارضة هو اقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق » .

اضاف بيغن ان الحكومة فوضت رئيسها ووزير دفاعها اتخاذ قرارات عملية اذا لم يتسن عقد اجتماع لمجلس الوزراء « وان قصدنا من اتخاذ القرارات العملية كان منع سفك الدماء » (. . .) .

واتهم المعارضة بانها تقوم بدور « شهود الملك » ضد اسرائيل ، وهنا صحح له احد نواب المعارضة بالقول « ان هناك فارقاً كبيراً بين حكومة اسرائيل ودولة اسرائيل » .

وتابع بيغن قائلا « لن تكون هناك اية استقالة او اقالة في ما عدا يوم الانتخابات واذا اردتم تقديم اقتراح بحجب الثقةعن الحكومة فافعلوا ذلك ، وعندها توجهوا الى الشعب واذا فزتم شكلوا الحكومة . اما حاليا فعليكم ان تكفوا عن التحريض وان يكف بعض الكتاب عن الاشارة الى الخشية من وقوع حرب اهلية في اسرائيل » .

وجاء الرد فورا من صفوف المعارضة « ان المحرض يا سيد بيغن هو انت ، وانت من يدخل في روع الشعب موضوع الحرب الاهلية » .

ثم صوت الكنيست على اقتراح روبنشتاين تشكيل لجنة تحقيق وجاءت النتيجة لصالح الحكومة بأغلبية ٤٨ صوتاً مقابل ٤٢ .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ .

البيان الصادر عن مؤتمر وزراء الخارجية العرب الطارىء بتاريخ ٢٢/ ٩/ ١٩٨٢(*) حول المذبحة

« ان الغزو الاسرائيلي للبنان واحتلال بيروت ومحاولة تصفية المشكلة الفلسطينية بالقضاء على الشعب الفلسطيني قد تم تحت غطاء التعاون الاميركي الاسرائيلي » .

« ان الولايات المتحدة الاميركية تواصل تحديها للامة العربية بالاستمرار في تقديم المساعدات العسكرية والتأييد السياسي لاسرائيل » .

« ان الجيش الاسرائيلي لم يكن في وسعه ارتكاب المذابح البربرية في بيروت الا بعد تأييد الولايات المتحدة المادي والمعنوي والعسكري والسياسي الملحوظ » . واعتبر « ان هذه السياسة تعرض للخطر الثقة في صدق الولايات المتحدة » .

ان وزراء العرب اتخذوا القرارات الآتية :

ـ جعل يوم ١٧ ايلول من كل عام يوم حداد في ذكرى مذبحة المخيمات في بيروت .

ـ تقدم الدول العربية مساعدة عاجلة لمنظمة التحرير الفلسطينية لعائلات الضحايا .

ـ تؤيد الدول العربية طلب الحكومة اللبنانية انتشار القوة المتعددة الجنسيات في بيروت وفي مخيمات اللاجئين .

ـ تكليف السفراء العرب في واشنطن بابلاغ الحكومة الاميركية برأي الحكومات العربية المتعلق بمسؤولية الولايات المتحدة عن المأساة التي وقعت في بيروت وتبليغها احتجاج الحكومات العربية في هذا الشأن .

ـ تجتهد الدول العربية في العمل على طرد اسرائيل من

الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز والدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي .

ـ ان المؤتمر سيطالب الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة بالعمل بحيث يقدم المسؤولون عن هذه الجريمة الى المحاكمة ليتحملوا نتيجة اعمالهم .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ٢٣/٩/١٩٨٢ .

نص خطاب القسم الدستوري الذي القاه الرئيس اللبناني امين الجميل بتاريخ ٢٣/ ٩/ ١٩٨٢(*)

هنا نص الخطاب الذي القاه الرئيس الجديد الشيخ امين الجميل ، بعد ادائه القسم الدستوري :

« دولة الرئيس ،

حضرة النواب المحترمين ،

ايها اللبنانيون ،

بين الثالث والعشرين من آب ، والثالث والعشرين من ايلول ، شهر يختصر عمراً ، وعمر يختزل تاريخا . انها عمر الديموقراطية اللبنانية ، وتاريخ الاصالة الوطنية الاقوى من المحنة ، والابقى على مر العهود .

ديموقراطيتنا في عمق الكيان ، واصالتنا في بعد الوجود ، وما وقفات هذا المجلس النيابي الكريم ، الا تعبير عنها ، وتجسيد لها .

لقد بقي المجلس ، في وجه كل التحديات ، بفضل تصميم اعضائه ، ومبادرة رئيسه ، الصورة الحقيقية للارادة اللبنانية ، ومركز الضمير الوطني ، يؤكد على امتداد قراراته الشجاعة ، وبممارساته الواعية ، ان وحدة الارض والشعب والمؤسسات هي قدرنا المختار ، وان لا بديل منها ولا غنى عنها .

وها هو في الاجماع الذي حققه قبل يومين ، يمثل تمسك اللبنانيين بوحدة لبنان ، واصرارهم على انقاذه .

انني اذ اتسلم الامانة من عهد ، والقضية من عهد آخر ، الامانة من عهد فخامة الرئيس الياس سركيس الذي انتهت ولايته صباح هذا اليوم ، والقضية من عهد فخامة الرئيس الشهيد بشير الجميل الذي لم يتح له ان يبدأ ، اعلن ان للرئيسين ، على الوطن وعلي ، واجب الانصاف للاول والوفاء للثاني .

فالرئيس سركيس ، عانى وصبر ، ثابر وصمد ، والرئيس بشير ، اخي ورفيقي ، حلم والتزم ، ناضل واستشهد ، فمن حق ذكراه علينا ، ان نعمل على تحقيق الاحلام التي راودته ، والامال التي علقت عليه .

ايها اللبنانيون ،

انني اتسلم الرئاسة والوطن في حال من العناء والعياء ، وحدته حقيقة في الضمائر ، وواقعه تمزق على الارض وتشتت ، تتجاذبه الاطماع وتتقاذفه الاهواء ، تعصف به الاحقاد ، وتقوم الحواجز بين ابنائه .

والدولة تتنازعها مصالح الدول والدويلات ، معطلة المؤسسات ، منهوبة الموارد ، مغتصبة المرافق ، بيروت العاصمة المشطورة بين غرب وشرق ، مثخنة بالجروح ، تعاني آثار الدمار ، الجبل قلق من تفكك الاواصر بين قراه ، وكثرة الفواصل بين اهله .

اما الشمال ، فأصابته العاصفة التي اجتاحت لبنان ، فباعدت بين جزء غال من الوطن وسائر اجزائه . الشمال يشد بنا الحنين اليه ، ويناديه الوطن للخروج من دوامة المآسي والغربة ، واعادة اللحمة بين ابناء العائلة الواحدة ، بروح التسامح والاخاء .

والبقاع مصدر الخصب والعطاء ، في ارضنا الطيبة ، تحول الى ميدان تتصارع فيه القوى الخارجية ، وتشكل تهديدا مباشرا عليه وعلى لبنان .

اما الجنوب ، ففي تطلع دائم الى الوطن والدولة ، متشبث بهويته اللبنانية وانتمائه العضوي الى الارض الموحدة .

ان لبنان الـ١٠٤٥٢ كيلومترا مربعا يأبى الانسلاخ كما يرفض الارتهان ويصر على ان يرجع الى نفسه ويستعيد ذاته .

ايها اللبنانيون ،

اننا امام تحديات مصيرية لا بد من مواجهتها ، وانا مصمم على تأدية واجبي كاملا في قيادة مسيرة الخلاص .

انا من هذا المجلس ، ابن هذا الشعب الابي ، عشت معه ، وكنا شركاء معاناة ورفاق قضية . من اجل ذلك ، اقول لكم انني اخوض معكم مغامرة الانقاذ . انني اراهن على المستقبل الافضل لكل اللبنانيين في العنفوان والمجد ، في الفرح والسعادة ، واعرف تماما مطامح الشعب وحاجة الوطن . اول ما يحتاج اليه الوطن وحدة ابنائه ، ووقوفهم سدا منيعا في وجه كل ما يتهددهم من اخطار . فالوحدة الوطنية اساس الوطن ، والاولوية للبنان ، وللولاء المطلق ، ولن نقبل بأي ازدواجية في الولاء ، فنحن كلنا موحدون ، ولن نقبل شركاء في وطننا .

ايها اللبنانيون ،

لن اقدم لكم برنامج عهد ، لأن هما واحدا يتملكني

الان ، هو وقف دورة العنف والنزف على ارض لبنان . يجب ان تنتهي كل حروب الآخرين في لبنان ، وعلى حساب لبنان . يجب ضمان امن الوطن وسلامة المواطن ، ولن يتحقق ذلك الا من خلال دولة قوية ، مستقلة سيدة تصون الحريات العامة ، وتعمل على جلاء كل الجيوش الاجنبية عن تراب الوطن ، ويكون جيشها من كل لبنان ، لكل لبنان ، ليكون على كل ارض لبنان جيش قادر يضع حدا لأي انتهاك للحرمات او تطاول على القانون .

ايها اللبنانيون ،

في موازاة الجيش ومن اجل ضمان التوازن المؤسسي في الدولة ، يجب ان يعود للقضاء اللبناني وحده سلطة المحاكمة والحكم ، بل يلمع سيف العدالة فوق كل الرؤوس ويتحقق العدل .

ويجب ان تعود الادارة خادمة للمواطن تسهل معاملاته ، ولا ترهق اعصابه ، ولا تهدر وقته او حقه . لذلك فلن يكون في الدولة موضع الا للكفاية والجدارة والاهلية ، لأن الدولة ستكون مؤسسة الكرامة والتضحية والخدمة العامة .

ايها اللبنانيون ،

علينا ان نستحق لبنان لنستعيده ، علينا ان نرجع اليه لنسترجعه ، ولقد كفانا غربة واغترابا ، كفانا هجرة وتهجيرا . واليوم موعدنا مع العودة الجماعية الى لبنان ، الى الارض الطيبة المعطاء ، الى النهضة الكبرى . انه موعد المصالحة مع النفس ، مع الآخرين ، موعد بالارادة ووحدة الارادة ، موعد القرار ووحدة القرار التي ترسي قواعد الاستقرار الوطني ، وتوطد دعائم الدولة الحديثة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والانمائية والعمرانية ، وهي مواضيع وسواها ستكون لنا معها مواعيد قريبة .

ايها اللبنانيون ،

اننا نزمع ان نوطد علاقات صداقة ومودة مع العالم بأسره ، بدءا بالاقربين اخواننا العرب . وانتماء لبنان الى محيطه العربي ، ليس شرطاً علينا بل خيار حر يحدده واقعه ومصالحه ودوره الطليعي وعضويته في جامعة الدول العربية .

ونلتزم ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسان . واذا كان لبنان يرفض الدخول في لعبة المحاور ، فهو يصر على البقاء في عداد الدول المتمسكة بالحرية في العالم ، والتي تعتمد الحوار الديموقراطي وتنبذ العنف والارهاب ، وتتصدى لهذا الارهاب .

دولة الرئيس ، حضرة النواب المحترمين ،

من مقعدي بينكم في هذا المجلس الكريم الى سدة الرئاسة الاولى ، لا شيء يتبدل بالنسبة الي سوى حجم المسؤولية . فكما اضطلعت بها نائبا ، سأضطلع بها رئيسا ، وسأفي بكل عهودي نحو الوطن المقدس .

فيا ايها اللبنانيون ،

اليوم يبرم عقدنا مع المستقبل ان تكون الدولة الشرعية ، دولتكم ، هي الدولة ولا دولة سواها ، وان يكون جيش هذه الدولة هو الجيش الحقيقي ، ولا جيش سواه . ان يكون لبنان ارض سلام لبنيه ، ورسول سلام في المنطقة ، في العالم ، ويظل ملتقى حضارات الدنيا ورسالات السماء .

وعهدي لكم ، ان يكون لبنان ابدا فوق شخص الرئيس ، والرئيس فوق صراعات الاحزاب والطوائف ، امينا على وحدة الوطن ومصالحه ، على استقلال الدولة وسيادتها ، على حق المواطن وكرامة الانسان ، لأن القسم الذي اديت هو تزكية لالتزامي المطلق المبادىء التي نشأت عليها وعشتها ، وسأفي بها ما حييت . يحيا لبنان »

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ٢٣/٩/١٩٨٢ .

نص قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ٢٥/ ٩/ ١٩٨٢(*)

« الجمعية العامة :

١ ـ تشجب المذبحة الاجرامية للمدنيين الفلسطينيين والاخرين في بيروت التي حدثت يوم ١٧ ايلول ١٩٨٢ .

٢ ـ تدعو مجلس الامن بالحاح الى التحقيق بالوسائل المتاحة لديه حول ملابسات وابعاد مذبحة المدنيين الفلسطينيين الاخرين في بيروت يوم ١٧ ايلول ١٩٨٢ واعلان التقرير الخاص بنتائج هذا التحقيق في أقرب وقت ممكن . .

٣ ـ قررت ان تؤيد تماما نصوص قراري مجلس الامن رقمي ٥٠٨لعام ٨٢ و٥٠٩لعام ١٩٨٢ اللذين يطالب فيهما المجلس من بين ما يطالب :

أ ـ ان تسحب اسرائيل فورا ودون اية شروط كافة القوات العسكرية الى الحدود المعترف بها دوليا في لبنان . .

ب ـ ان توقف كافة اطراف النزاع بصورة فورية ومتزامنة اي نشاط عسكري في لبنان من جهة اخرى على الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

٤ ـ تطالب جميع الدول الاطراف الاخرى بأن تحترم تماما سيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدته واستقلاله السياسي

داخل حدوده المعترف بها دوليا .

٥ ـ تؤكد مجددا المبدأ الاساسي بعدم جواز الاستيلاء على الاراضي بالقوة . .

٦ ـ تقرر انه بمقتضى قرارها رقم ١٩٤ الصادر عام ١٩٤٨ ، وقراراتها الصادرة في هذا الشأن في اوقات لاحقة فانه يسمح للاجئين الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم التي اقتلعوا منها وارتحلوا عنها وان يستعيدوا ممتلكاتهم وتطلب من اسرائيل الامتثال دون شرط وعلى الفور لهذا القرار . .

٧ ـ تدعو مجلس الامن بالحاح مع افتراض استمرار اسرائيل في عدم الامتثال للمطالب الواردة في القرارين ١٩٨٢/٥٠٨ و١٩٨٢/٥٠٩ وفي هـذا القـرار ، الى الاجتماع لبحث السبل العملية وفقا لميثاق الامم المتحدة . .

٨ ـ تطلب من كل الدول والمنظمات والهيئات الدولية تقديم اكبر قدر ممكن من المساعدة الانسانية لضحايا الغزو الاسرائيلي للبنان . .

٩ ـ تدعو السكرتير العام الى اعداد معرض للصور الفوتوغرافية عن مذبحة السابع عشر من ايلول ١٩٨٢ على ان يقام عند المدخل الخاص بزوار منظمة الامم المتحدة . .

١٠ ـ قررت وقف الدورة السابعة غير العادية بصفة مؤقتة والمقصود بها الجمعية الخاصة بفلسطين التي استأنفت اعمالها للمرة الرابعة والسماح لرئيس الدورة العادية الاخيرة للجمعية العامة باستئناف جلساتها بناء على طلب الدول الاعضاء .

• صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٦ .

مقابلة الرئيس اللبناني امين الجميل مع التلفزيون الاميركي بتاريخ ٢٦/ ٩/ ١٩٨٢(*)

قال الرئيس امين الجميل انه مع اقامة « سلام حقيقي » في الشرق الاوسط وانه سيكافح من اجل اعادة توحيد بلده المقسم . وشدد على ان ذلك لن يكون ممكنا ، وكذلك تحقيق السيادة والسلام في لبنان ، « ما لم ينسحب الفلسطينيون والسوريون والاسرائيليون » من الاراضي اللبنانية .

وسئل الجميل ، في مقابلة اجرتها معه شبكة « اي . بي . سي » الاميركية ، هل يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل فأجاب : « أنا ضد معاهدة سلام مصطنعة . اننا دولة ديموقراطية ، ومثل هذا القرار يجب ان تتخذه الحكومة وان يوافق الشعب عليه . . انا مع السلم الحقيقي ، السلام مع كل الدول في المنطقة » . واكد ان الحديث عن مثل هذه المعاهدة « لا يزال مبكرا » .

وذكر ان الرئيس ريغان يحاول الان المساعدة في التوصل الى انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان عبر مبعوثه السيد فيليب حبيب . واننا نقدر هذه المساعدة ونأمل في استمرارها . واضاف : « ان الجيش اللبناني سيكون حامي الجميع . . يجب ان نحصل على بيروت واحدة . لا شرقية ولا غربية . لتكن موحدة كليا » .

وكرر النفي السابق ان « القوات اللبنانية » لم تشترك في مجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا مشيرا الى انه اعطى اوامره للتحقيق في هذه المأساة . وقال : « لم نعط اوامر للقوات اللبنانية او للميليشيات المسيحية ليكونوا حيث حصلت تلك المجازر » .

واعرب عن اعتقاده ان كونه « حصل على الدعم الكامل للمسلمين يشكل ضمانة انه ستكون للمسلمين الحقوق نفسها التي للمسيحيين في لبنان (..) ان انتخابي هو الضمانة » .

وبالنسبة الى الميليشيات المسيحية في لبنان قال انها ستتخلى عن اسلحتها حالما تنتفي الاسباب التي جعلتها تحمل هذه الاسلحة ، مذكرا بأن هذه الميليشيات سلحت «ردا على الوجود الفلسطيني المسلح » .

• صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٧ .

المؤتمر الصحافي الذي عقده الرئيس الاميركي رونالد ريغان بتاريخ ٢٨/ ٩/ ١٩٨٢(*)

قال الرئيس الاميركي رونالد ريغان ان الولايات المتحدة لا تتحمل اية مسؤولية عن المذابح التي تعرض لها المدنيون الفلسطينيون في بيروت ، لان قوتها التي كانت مشاركة في القوات المتعددة الجنسية انسحبت « بعد اتمام مهمتها الوحيدة وهي الاشراف على عملية اجلاء المقاتلين الفلسطينيين » .

واكد ان مشاة البحرية الاميركية سينزلون في بيروت صباح اليوم الاربعاء بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى خط جنوب مطار بيروت الدولي ، واضاف « انهم سيبقون هناك الى حين مغادرة جميع القوات الاجنبية لبنان » .

واعلن الرئيس الاميركي ان سوريا ابلغته برغبتها في

سحب قواتها من لبنان ، واعرب عن تفاؤله في انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية « الذي اعتقد انه سيتم بسرعة » .

وعن موعد مغادرة القوات المتعددة الجنسية لبنان قال ريغان « عندما تقول الحكومة اللبنانية انها تمسك بزمام الامور جيدا فاننا سنغادر » .

وسئل عن موقف القوات الاميركية في حال اندلاع قتال جديد اثناء وجودها في لبنان فقال انه « لا يتوقع ذلك » .

ومضى قائلا : « على اسرائيل ان تدرك ان ما بدأنا تفهمه في الحوار مع الدول العربية هو انه على الرغم من انه كان ينظر اليها تقليديا كدولة صغيرة تقاتل دفاعا عن وجودها ، الا ان قوتها العسكرية دفعت بعض الدول العربية الى الاعراب عن تخاوفه من انها قد تصبح دولة توسعية » .

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده ريغان في البيت الابيض فجر اليوم بتوقيت بيروت (أ ب ، ي ب) واستهله ببيان مكتوب دافع فيه عن سياساته الاقتصادية وحمل فيه الديموقراطيين مسؤولية التضخم والبطالة في الولايات المتحدة .

وقال الرئيس الاميركي ان التضخم انخفض الى نصف معدله السابق ومعدلات الفائدة في انخفاض مستمر «وهناك دلائل اخرى على اننا نتجه نحو استعادة الوضع السابق » .

واعترف ريغان بوجود مشاكل اقتصادية كبيرة لا سيما البطالة التي وصلت نسبتها الى ٩،٨ في المائة لكنه قال « اننا اليوم افضل مما كنا عليه » .

وبعد الانتهاء من تلاوة بيانه ، رد ريغان على اسئلة الصحافيين وكان اولها حول مسؤولية واشنطن في مجزرة المخيمات فقال « لا اعتقد انه يمكن تحميلنا اية مسؤولية لاننا سحبنا قواتنا . . لقد ارسلناهم الى هناك للتأكد من ان منظمة التحرير الفلسطينية غادرت لبنان » .

واضاف متسائلا « من كان يستطيع ان يعلم مسبقا باغتيال الرئيس المنتخب الذي ادى الى عنف آخر » .

وأشار من جهة اخرى الى موقف اسرائيل الرافض لمشروعه للتسوية في الشرق الاوسط ، « لم يجعلني اقل تفاؤلا ، لكنني لا اخفف عن نفسي بالقول ان الامر سيكون سهلا » .

وتابع « ان ما تحتويه مبادرة السلام اساسا هو الارض من جهة والامن من جهة اخرى ، وما يجب التفاوض حوله هو مبادلة الارض بالامن . ان هذه الحكومة لن تقبل ابدا ان ترى تسوية لا تضمن الامن لاسرائيل » .

واكد ريغان عدم حصول اي تغير في العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل سواء بعد حرب لبنان او بعد مجزرة الفلسطينيين في بيروت ، وقال موجها كلامه للصحافيين « وليس الامر كما قال او كتب بعضكم من اننا نحاول تقويض او اطاحة حكومة رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن » .

واوضح انه « لم تكن لديه ابدا فكرة اطاحة حكومة بيغن » لانها عارضت مشروعه في الشرق الاوسط ، وقال انه لا يعتقد ان اسرائيل تحاول ايضا اضعاف مشروعه وتابع « انني اعتقد ان الطرفين في الشرق الاوسط يحاولان تقوية مواقعهما التفاوضية » .

وسئل من جهة اخرى عن العلاقات الاميركية ـ السوفياتية منذ توليه السلطة قال « اعتقد ان هناك قدرا من التفهم الجيد من جانبهم للموقف الذي نتخذه » .

واضاف « استطيع ان اقول ذلك فقط في خلال الاشهر العشرين ـ دق على الخشب ـ فالاتحاد السوفياتي الذي كان يتوسع على امتداد السنوات في الاراضي والشعوب التي تخضع لسيطرته لم يتوسع انشا مربعا واحدا منذ اصبحنا هنا » .

• صحيفة « النهار » اللبنانية بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٤ .

نص رسائل ريغان وبطرس وديلون حول « المارينز » بتاريخ ١/ ١٠/ ١٩٨٢

« عزيزي رئيس مجلس النواب (حضرة الرئيس) ،

في ٢٠ ايلول ١٩٨٢ ، طلبت حكومة لبنان من حكومات فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة المساهمة في قوات للعمل كقوة مؤقتة متعددة الجنسية ، من شأن وجودها تسهيل اعادة سيادة الحكومة اللبنانية وسلطتها ، وبالتالي دعم جهود لبنان لضمان سلامة الافراد في المنطقة وانهاء العنف الذي انفجر على نحو مأسوي .

واستجابة لهذا الطلب من حكومة لبنان ، حولت قوات الولايات المتحدة المسلحة المشاركة في هذه القوةالمتعددة الجنسية . ووفقا لرغبتي في ان يكون الكونغرس على اتم اطلاع في شأن هذا الموضوع ، وتمشيا مع قرار السلطات الحربية ، فاني اقدم هنا تقريرا عن انتشار هذه العناصر من قوات الولايات المتحدة المسلحة ومهمتها .

في التاسع والعشرين من ايلول بدأت وحدة برمائية ، مؤلفة من نحو ١٢٠٠ عنصر من المارينز بالوصول الى بيروت ، ومهمتها تأمين قوة عازلة في نقاط متفق عليها ، وبالتالي تأمين وجود متعدد الجنسية طلبته حكومة لبنان

لمساعدتها ومساعدة الجيش اللبناني .

وفي تنفيذ هذه المهمة ، لن تشترك القوة الاميركية في اي معركة ، لكنها قد تمارس حق الدفاع عن النفس وستجهز تبعا لذلك . وستعمل هذه القوات بالتنسيق التام مع الجيش اللبناني وكذلك ستعمل على نحو متجانس مع الوحدتين الفرنسية والايطالية العاملتين في القوة المتعددة الجنسية .

وعلى رغم انه ليس من الممكن في هذا الوقت التنبؤ بالضبط بفترة انتداب القوات الاميركية في بيروت ، فان اتفاقنا مع الحكومة اللبنانية يجعل من الواضح الحاجة اليها لفترة محدودة فقط ، وذلك تلبية للمتطلبات الملحة التي فرضها الوضع الحالي .

واود ان اشدد ، كما كان الحال في عملية انتشار القوات الاميركية في لبنان في شهر آب الماضي كجزء من القوة المتعددة الجنسية السابقة ، انه ليست هناك اية نية او توقع لأن تشترك القوات الاميركية المسلحة في اعمال عدوانية . انها في لبنان بناء على طلب رسمي من حكومة لبنان ، واتفاقنا مع الحكومة اللبنانية يستبعد بوضوح اي مسؤ وليات قتالية للقوات الاميركية .

لقد اعطت جميع العناصر المسلحة في المنطقة تأكيدات انها ستمتنع عن الاعمال العدائية وانها لن تتدخل في نشاطات القوة المتعددة الجنسيات .

وعلى رغم انه لا يمكن ابدا استبعاد اعمال عنف منفردة فقد اتخذت جميع الاحتياطات المناسبة لضمان سلامة افراد الوحدة العسكرية الاميركية خلال انتشارها المؤقت في لبنان .

وهذا الانتشار للقوات الاميركية المسلحة ، قد اتخذ وفقا لسلطة الرئيس الدستورية المتعلقة بتسيير العلاقات الخارجية ، وبصفته القائد العام لقوات الولايات المتحدة المسلحة .

واني اعتقد ان هذه الخطوة ستدعم الهدف الرامي الى اعادة سلطة لبنان ، وسلامة اراضيه ، واستقلاله السياسي . وهي جزء من الجهود المستمرة التي تبذلها الولايات المتحدة لتحقيق سلام دائم في هذا البلد المضطرب الذي عانى طويلا محن الحرب الاهلية والنزاع المسلح

المخلص

« رونالد ريغان » .

رسالة بطرس

« سعادة السفير ،

لي الشرف ان اشير الى المناقشات الملحة التي اجريت بين ممثلين عن حكومتينا في شأن الاحداث المفجعة الاخيرة التي وقعت في منطقة بيروت ، والى المشاورات بين حكومتي والسكرتير العام للامم المتحدة وفقا لقرار مجلس الامن الرقم ٥٢١ .

ونيابة عن جمهورية لبنان اود ان اعلم حكومة سعادتكم بعزم حكومة لبنان على اعادة سيادتها وسلطتها على منطقة بيروت وبالتالي ضمان سلامة الاشخاص في المنطقة وانهاء العنف الذي انفجر مجددا ، ولهذه الغاية فان القوات الاسرائيلية ستنسحب من منطقة بيروت .

لقد اشارت الحكومة اللبنانية في سياق مشاوراتها مع السكرتير العام الى ان الحالة الملحة تتطلب عملا فوريا ، وبالتالي فان الحكومة اللبنانية وفقا للاهداف التي نص عليها قرار مجلس الامن الرقم ٥٢١ تقترح على دول عدة ان تساهم في قوة تخدم داخل قوة مؤقتة متعددة الجنسية في منطقة بيروت .

ومهمة القوةالمتعددة الجنسيات ستكون توفير قوة عازلة في اماكن متفق عليها ، وبالتالي توفير الوجود المتعدد الجنسية الذي طلبته الحكومة اللبنانية لمؤازرتها ، ومؤازرة الجيش اللبناني في منطقة بيروت . وهذا الوجود سيسهل اعادة سيادة الحكومة اللبنانية وسلطتها على منطقة بيروت ، وبالتالي تعزيز جهود حكومتي لتأمين سلامة الاشخاص في المنطقة وانهاء العنف الذي انفجر على نحو مأساوي .

وفي امكان القوة المتعددة الجنسية ان تقوم بأعمال اخرى على اساس اتفاق متبادل فقط .

وفي هذا الاطار ، لي الشرف في ان اقترح ان تنشر الولايات المتحدة قوة تضم حوالي ١٢٠٠ عنصر في بيروت بناء على الشروط الآتية :

- ستقوم القوة العسكرية الاميركية بنشاطات مناسبة تتلاءم مع انتداب القوة المتعددة الجنسية .

- ان السلطة القيادية على القوة الاميركية ستقتصر على الحكومة الاميركية فقط عبر قنوات عسكرية اميركية قائمة .

- سيشكل الجيش اللبناني والقوة المتعددة الجنسية لجنة ارتباط وتنسيق مؤلفة من ممثلين عن الحكومات المشتركة في القوة المتعددة الجنسيات يرئسها ممثلون عن حكومتي . وستناط بلجنة الارتباط والتنسيق مهمتان اساسيتان :

أ - ارتباط اشرافي .

ب - ارتباط عسكري وتقني وتنسيقي .

- ستعمل القوة الاميركية بالتنسيق الوثيق مع الجيش اللبناني . ومن اجل تأمين تنسيق فعال لدى الجيش اللبناني ، ستعين القوة الاميركية ضباط ارتباط مع الجيش اللبناني . كما ان الحكومة اللبنانية ستعين ضباط ارتباط لدى القوةالاميركية . وسيتولى ضباط الارتباط في الجيش اللبناني

لدى القوة الاميركية اعمال الاتصال بالسكان المدنيين وبالمراقبين الدوليين ، كما سيتولون تنفيذ سلطة الحكومة اللبنانية في جميع المواقف المناسبة . وستؤمن القوة الاميركية الامن لجميع افراد الجيش اللبناني العاملين مع الوحدة الاميركية .

- وفي تنفيذ مهمتها ، لن تشترك القوة الاميركية في معارك ، لكنها قد تمارس حق الدفاع عن النفس .

ومن المفهوم ان وجود القوة الاميركية سيحتاج اليه فقط لمدة محدودة ، ولذلك لسد المتطلبات الملحةالتي فرضتها الاوضاع الحالية . وسيتشاور المساهمون في القوة المتعددة الجنسية مع الحكومة اللبنانية تشاورا كاملا في شأن مدة وجود القوة المتعددة الجنسية . اما الترتيبات في شأن مغادرة القوة المتعددة الجنسية فستكون موضوع مشاورات خاصة بين حكومة لبنان وحكومات الدول المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات وستغادر القوة الاميركية لبنان بناء على اي طلب من الحكومة اللبنانية . او بناء على قرار يتخذه رئيس الولايات المتحدة .

- ان حكومة لبنان والجيش اللبناني سيتخذان كل الاجراءات الضرورية لتأمين حماية افراد القوة الاميركية ، بما في ذلك تأمين الضمانات من جميع العناصر المسلحة التي لا تخضع حاليا لسلطة الحكومة اللبنانية بانها ستمتنع عن الاعمال العدوانية ولن تتدخل في اي نشاط للقوة المتعددة الجنسيات .

- وستتمتع القوة الاميركية بقسط من حرية التحرك وبحق القيام بتلك النشاطات التي تعتبر ضرورية للقيام بمهماتها من اجل دعم عناصرها . وبناء عليه فانها ستتمتع بالامتيازات والحصانات المعطاة للموظفين الاداريين والتقنيين العاملين في السفارة الاميركية في بيروت . كما ستعفى من مستلزمات الجمارك والقيود المفروضة على دخول لبنان والخروج منه . كما سيعفى الافراد والممتلكات والاجهزة للقوة الاميركية التي دخلت لبنان من اي شكل من اشكال الضرائب والجمارك والجباية .

ولي مزيد الشرف بأن اقترح ، في حال قبول حكومة سعادتكم بما ورد اعلاه ان يشكل رد سعادتكم في هذا الخصوص اضافة الى هذه الرسالة اتفاقا بين حكومتينا .

وتقبلوا سعادتكم اسمى تقديري .

فؤاد بطرس

نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية » .

رسالة ديلون

« سعادة وزير الخارجية ،

لي الشرف بأن اشير الى رسالة سعادتكم المؤرخة في ٢٥ ايلول ١٩٨٢ وفيها تطلبون انتشار قوة اميركية في منطقة بيروت . ويسرني ان اعلمكم نيابة عن حكومتي بأن الولايات المتحدة مستعدة ، في صورة مؤقتة ، لنشر قوة تبلغ حوالي ١٢٠٠ عنصر كجزء من القوة المتعددة الجنسية لخلق اجواء من شأنها ان تساعد الجيش اللبناني على تنفيذ مسؤ ولياته في منطقة بيروت .

ومن المفهوم ان وجود مثل هذه القوة الاميركية سيسهل عمليةاعادة سيادة الحكومة اللبنانية وسلطتها على منطقة بيروت وهو هدف تشاطره حكومتي كليا ، وبالتالي دعم جهود الحكومة اللبنانية لضمان سلامة الاشخاص في المنطقة وانهاء العنف الذي انفجر على نحو مأساوي .

ولي مزيد من الشرف باعلامكم ان حكومتي قبلت الشروط المتعلقة بوجود القوة الاميركية في منطقة بيروت كما نصت عليها رسالتكم . وبناء عليه فان رسالة سعادتكم وهذا الرد يشكلان اتفاقا بين حكومتينا .

روبرت ديلون

سفير الولايات المتحدة » .

* صحيفة « السفير » اللبنانية بتاريخ ٢ /١٠/١٩٨٢

مقابلة صحافية للرئيس امين الجميل مع « الهيرالد تريبيون » بتاريخ ١/ ١٠/ ١٩٨٢

يقول امين الجميل ان « مقتل اخي بشير كان بمثابة تجربة شخصية ووطنية قاسية بالنسبة لي ولجميع اللبنانيين .

« انني ارثي له ، لكن حتى في هذه المأساة فانني اجد الامل والتصميم . والامل ينبع من صميم قلبي ، لان بشير لم يمت هباء بل انه اثر فينا من خلال قيمه وتصميمه على تحرير لبنان من الاحتلال الاجنبي ، وبناء مجتمع لبناني تعددي تسمو فيه القيم الانسانية وتهدف الدولة فيه الى حماية حقوق المواطنين في العيش بسلام وطمأنينة » .

« هذه المبادىء في الحرية والثقافة التعددية والمبادرة الفردية ، والامان الاقتصادي والسياسي ، لم تمت ولن تموت بوفاة بشير ، اننا مصممون على احياء ذكراه من خلال اعتمادنا على مبادئه وعملنا على ان يصبح برنامجه حقيقة واقعة .

« ان وحدة الشعب اللبناني وروحه وقوته قد وجدت لها مكانا على الارض على اثر مصرع بشير ، واحتشاد جميع القادة اللبنانيين في جنازة بشير سواء كانوا من السنة اوالموارنة

او الشيعة او الروم الارثوذكس او الدروز او الروم الكاثوليك هو تعبير فريد على ان الوحدة اللبنانية السياسية لم تهتز فقد نجحت مرة اخرى في انتخاب رئيس جديد للجمهورية .
ان روح التعاضد والتوحيد والقرار هي مصدر لامالنا جميعا .

« ان هذه الروح قد تصدت بعنف للقتلة الجبناء الذين كانوا يتوخون تهديم المصالح الوطنية . والغاء سيادة القانون اللبناني وما كان بشير يعتزم القيام به .

« انني استنكر بكل قوة وبشدة المجزرة التي ارتكبت بحق الفلسطينيين المدنيين المجردين من السلاح في مخيمات اللاجئين الاسبوع الماضي .

« ان حزب الكتائب تمسك دائما وبعمق بالقيم اللبنانية في العدالة الانسانية وحقوق الانسان في العيش بسلام . . هذه المأساة الانسانية التي لم يتورط فيها الحزب ولا اعضاؤه في اي شكل من الاشكال تفرض بالضرورة وجود حكومة مركزية قوية ، ومن خلال كوني عضوا في البرلماني اللبناني لمدة ١٢ سنة ومسؤولا في حزب الكتائب فلقد كان لدي وقت طويل للتفكير في مستقبل بلدي . ان تصوري للبنان ومستقبله هو تصور اخي وتصور كل مواطن في بلدي وانني ارسم لنفسي الاهداف الآتية :

١ ـ استعادة السيادة للبنان من خلال المباشرة في تأمين المغادرة الفورية لجميع القوات الاجنبية عن الارض اللبنانية .

٢ ـ اعادة بناء اسس المجتمع ، من خلال تقوية روح الرحدة التي سيحققها اللبنانيون ، بعيدا عن الفوارق السياسية والدينية .

٣ ـ خلق ادارة حكومية قوية ، وموحدة تتحمل فيها جميع عناصر المجتمع مسؤولياتها .

٤ ـ اعادة بناء الجيش اللبناني الذي سيحمي امننا الداخلي . ومهم القول بأن ضمان لبنان يجب ان لا يستخدم لضمان امن اسرائيل وسوريا .

٥ ـ اقامة روابط قوية بين لبنان والولايات المتحدة فالبلدان لهما قواسم مشتركة سياسيا وثقافيا واقتصاديا .

نحن نريد ان نقيم صداقة دائمة مع الولايات المتحدة تعتبر ضرورية لبقاء لبنان كما هي ضرورية للمصالح الاميركية ونحن نتوجه بالامتنان للدور النبيل الذي قام به الرئيس ريغان ، وللدور الفعال للسفيرين فيليب حبيب وموريس درايبر ، وللادارة الاميركية وللشعب الاميركي في اعادة السلام الى لبنان .

ونأمل ان تستمر الولايات المتحدة في جهودها لتأمين انسحاب كل القوات الاجنبية عن لبنان انه امر اساسي ان تبقى سيادة لبنان على اراضيه في اولى اهتمامات الولايات المتحدة والمجموعة الدولية .

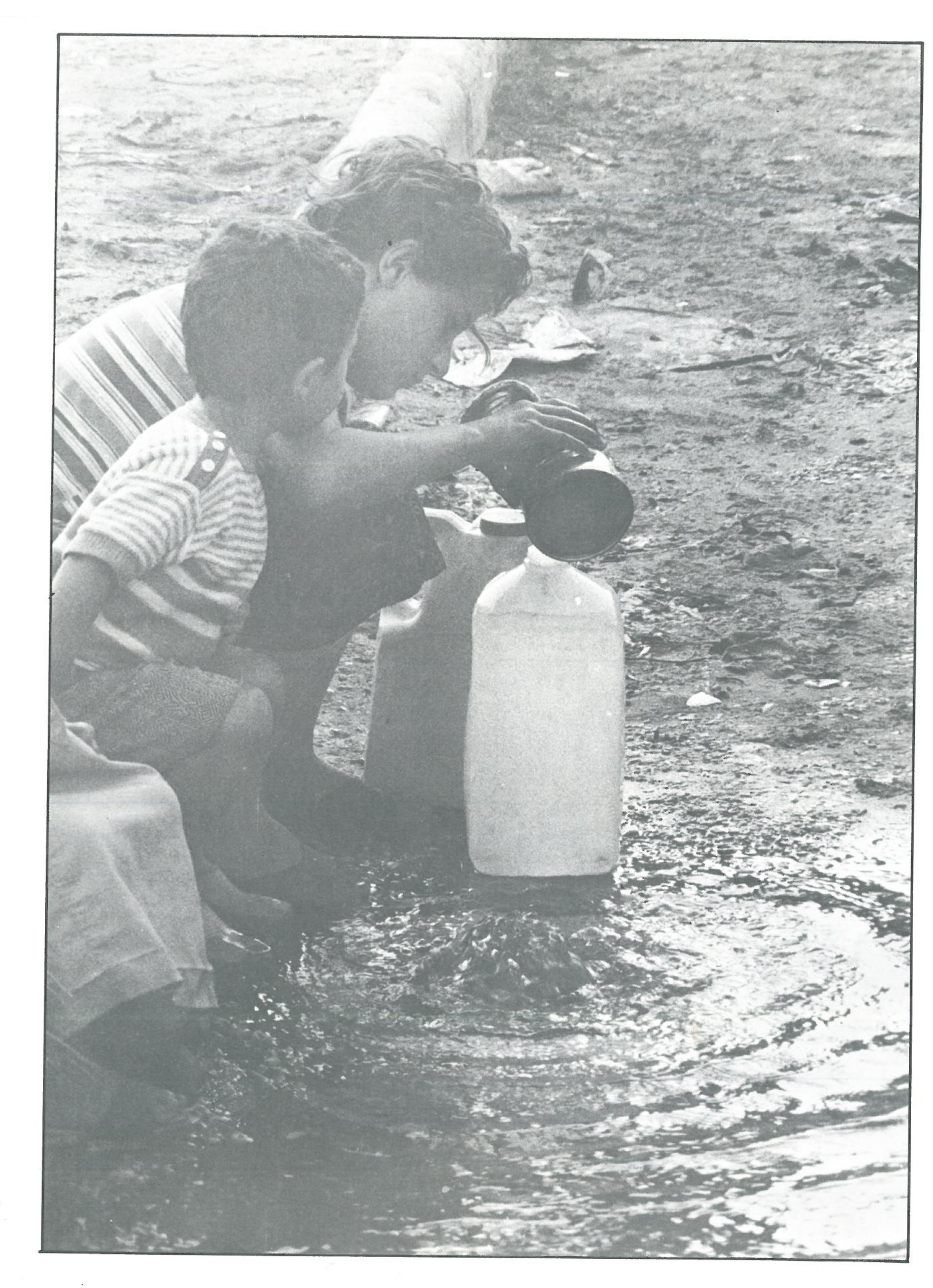
٦ ـ من خلال كونه عضوا في الجامعة العربية يجب التأكيد على ان لبنان مجتمع فريد كانت له دائما هوية ووضعية متميزة في العالم العربي .

جسر بين الشرق والغرب وداعية للسلام في المنطقة .
ونحن ننوي الابقاء على هذا الدور ونتوقع ان تمد الدول العربية يد العون للبنان ، من اجل تحقيق هذه الغاية .
اننا نهدف الى تحويل لبنان الى بلد جديد وحيوي . ولن يكون مسموحا ان يبقى لبنان كما كان في السابق ، حين كانت ترسم سياساته عشوائيا . في لبنان مواطنون اصبحوا بمثابة لاجئين لسنوات عديدة ثم مروا بفترات عصيبة اقتصاديا ونفسيا وجسديا .

ومحاولاتنا في اعادة اعمار البلاد ستتوجه بالدرجة الاولى الى هؤلاء ، والى المشكلة بشكل عام .

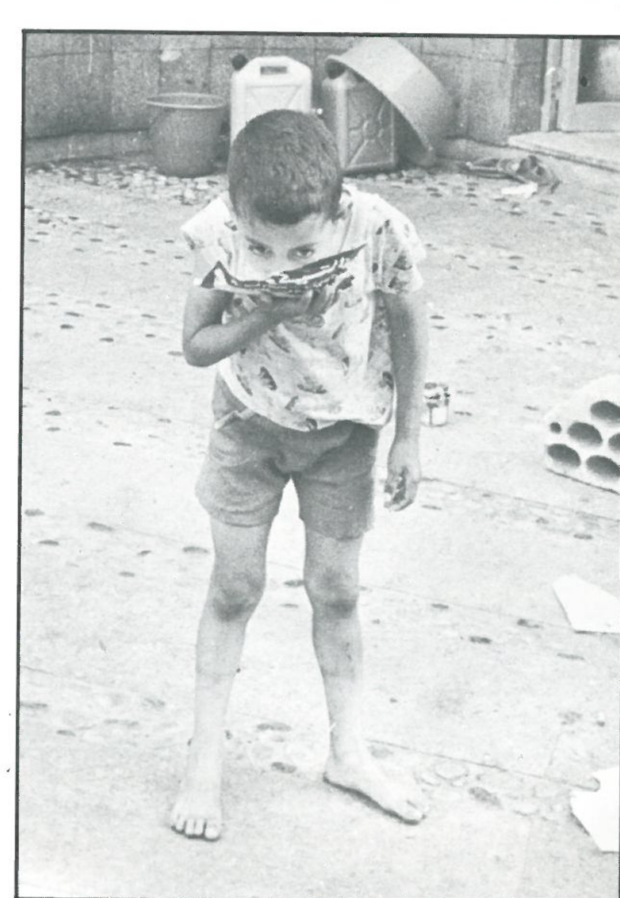
اننا مقتنعون بأن اعادة الاعمار والتطور تتطلب وقتا وصبرا واستقرارا سياسيا ونية حسنة من اللبنانيين والعالم .
وسنعمل على الاستعانة بالدعم الدولي ودعم جيراننا من اجل خطتنا الانمائية والمالية . ونهضة هذه الامة تعتمد على هذا الدعم . ان المواطنين اللبنانيين في الخارج فخورون بتراثهم ، وتتعلق امالنا عليهم في دعمنا ، واشتراكهم في الانماء سيكون رئيسيا ، ونحن نوجه اليهم نداء خاصا لكي يسهموا في خطط الانماء بمواهبهم وبمبادرتهم وحيويتهم واستثماراتهم . ونحن نعرف اكثر من غيرنا بأن مشاكلنا كبيرة ، وتتطلب صبرا وطاقات كبيرة . وكل منا مصمم على اعادة بناء لبنان وسنتمكن من ذلك » .

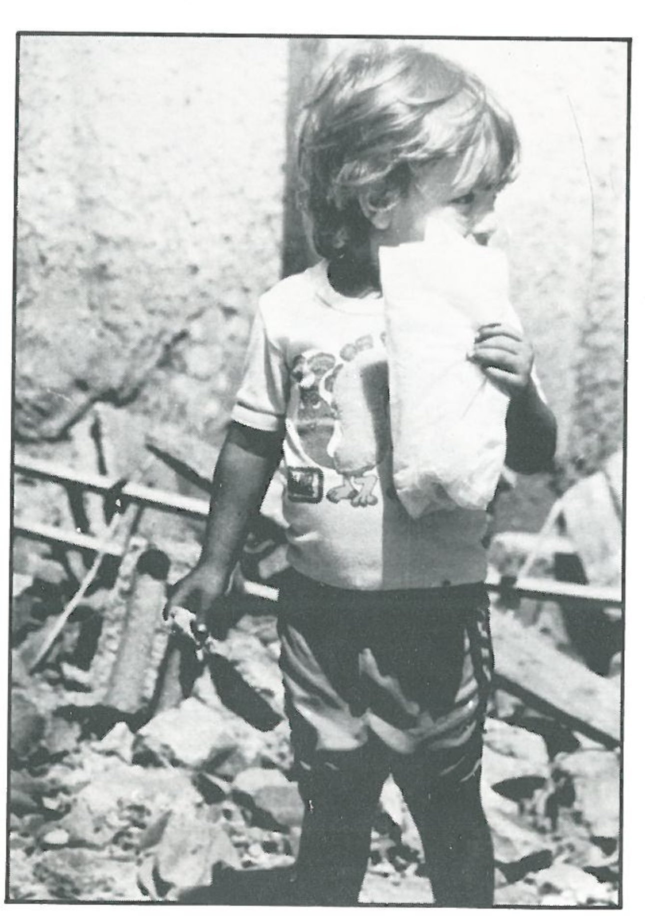
* جريدة « السفير » بتاريخ ١٩٨٢/١٠/١ نقلا عن « الهيرالد تريبيون » .

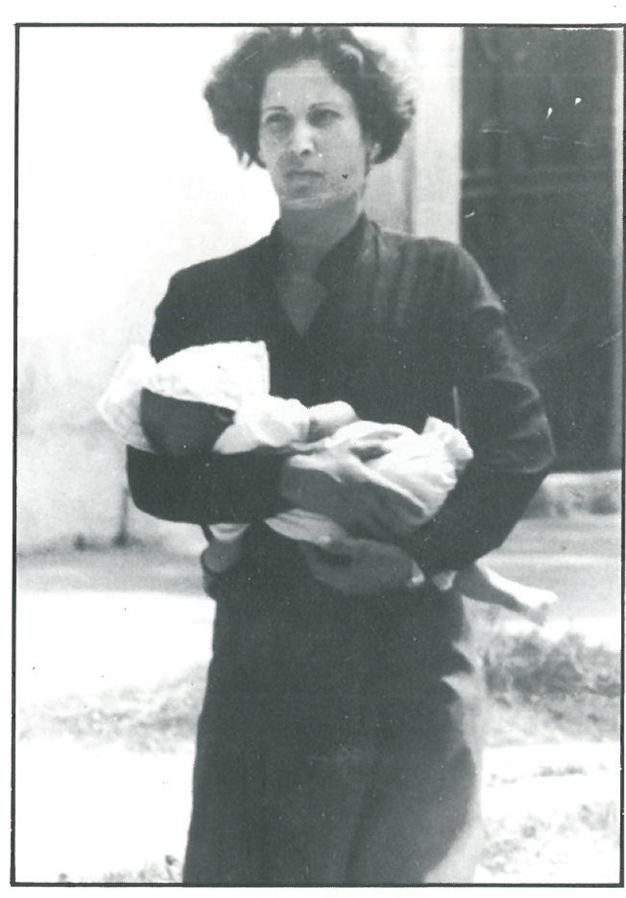


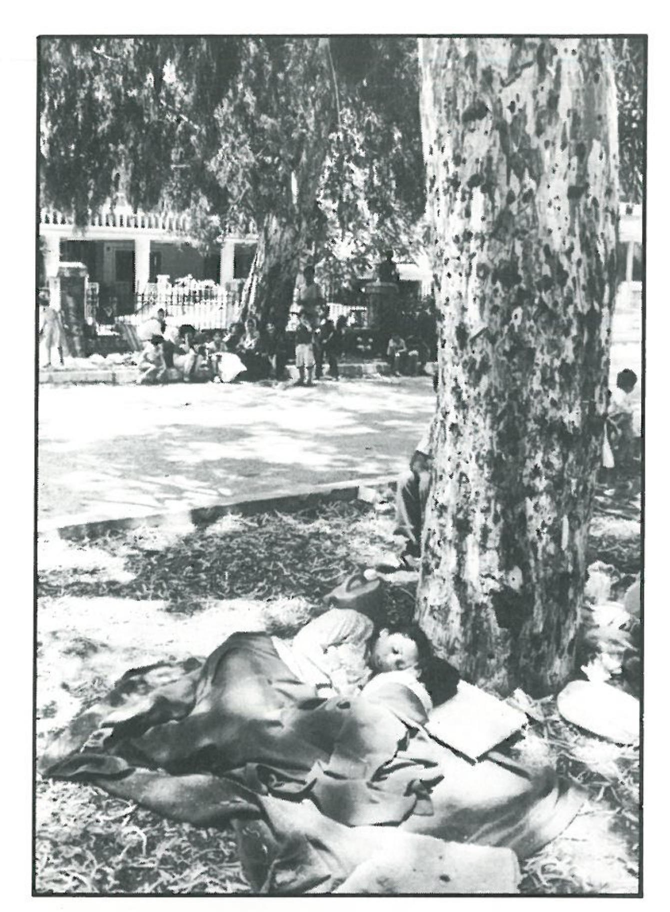


















فهرست



بيروت ـ الحمراء ـ نزلة السارولا ـ ملك سلمان
هاتف : ٨٠١١٨٣ ـ ٢ / ٣٧٢٠٠١ ـ ٣٤٦٩٠٦
ص. ب : ١٣٥/٨٢٨ بيروت ـ لبنان
تلكس : LE 21484 سفيرنال

شارك في الاعداد

سويدان ناصر الدين
عبيدو باشا

اخراج وتنفيذ

حسين حمود
جهاد صفاوي

الصور لـ

نبيل اسماعيل
عباس سلمان
علي حسن
نبيه نصار

ميشال برزغل
محمود جواد
عبد الحميد هنو
زين الحسيني

طبع في : العربية الدولية للطباعة والنشر (آرابيا) (ش.م.ل)


Printing: Arabia international press (S.A.L)

المركز
العربي
للمعلومات ش.م.م

السعر ١٢٠ ل.ل

توزيع دار الاندلس